

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم العالي  
جامعة أم القرى بمكة المكرمة  
كلية اللغة العربية



# الفتاوى في كتب الفتاوى

مقدم لنيل درجة الماجستير  
في النحو



إعداد الطالبة

إلتسام محمد نور خباشي

إشراف الأستاذ

الدكتور عبد الفتاح السماعيل

١٤٠٥ / ١٤٠٤ هـ



للوهدة

إلى والديّ اللذين فرسا في

نفسى منى الصغر حب العالم

ومتابعه ، أهدى رسالتى

، باسم غباشى

# شكر وتقدير

أتقدم بخالص الشكر، وعظيم الامتنان  
ووافر التقدير إلى معالي مديرة جامعة أم القرى

الدكتورة الدكتور/ راشد الزهراني

وعميد كلية اللغة العربية سعادة

الدكتور حليان الحارثي

وأقدم شكر وتقدير إلى سعادة

الدكتور عبد الفتاح السماعيل شلي

بما زودني من نصيح وارشاد، كما كان لي بمثابة الابر

مد الله في عمره، وأمتعته بالصحة والعافية .

وشكر العام إلى كل من مد لي يد العون

جزى الله الجميع عني وعن الأيسلام والمسلمين

خير الجزاء .



الفردوس

### المقدمة

\*\*\*\*\*

بسم الله الرحمن الرحيم ، والحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد بن عبد الله ، خير خلق الله وعلى آله وصحبه ومن وآله ، وبعد :

فموضوع هذا البحث : " الثابتات في كتب النحاة " ، فما الذي دفعني إلى اختيار هذا الموضوع ؟ وما منهج البحث فيه ؟ وما مصادره ومراجعته ... ؟

أما الدافع إلى اختيار موضوع : " الثابتات في كتب النحاة " ، فكنت قد اتجهت - أولاً - إلى اختيار موضوع في أحد المجالات الآتية :

\* اختيار شخصية نحوية أو لغوية .. أدرس نشأة صاحبها ، وثقافته ، وشيوخه ، وتلاميذه ، وآثاره النحوية ، وأبين مكانته بين الخالفين ، ومدى تأثيره بالسالفين ..

\* أو دراسة موضوع من الموضوعات النحوية أو الصرفية أو اللغوية ، دراسة وصفية تحليلية ، اتبعه في كتب النحاة منذ سبويه فسي القرن الثاني الهجري إلى السيوطي في القرن العاشر .... مبدية ما ألحظه على إيراد عند النحاة .. مسجلة ما أراه من ملاحظ عند كل إمام من هؤلاء ، موازنة بين السابقين واللاحقين في تناول كل لهذا الموضوع ...

\* أو تحقيق كتاب من كتب التراث في ميدان اللغة والنحو .

\* أو الاتجاه إلى تجميع ما ذكره النحاة في كتبهم حول أسلوب مسن الأساليب كأسلوب التوكيد أو الاستفهام أو النفي أو القسم ..

\* أو تناول حرف واحد من حروف المعاني ، فأدرسه صوتيًا ، ولفظيًا ، ونحوها ... وأستقصي كل ما كتب النحاة عنه ..

وراقني الاتجاهان الأخيران كلاهما ؛ ذلكم لأنني بعد قراءة واسعة شاملة لكتب التراجم ، والطبقات - وجدت جمهرة من الأئمة الذين سبقونا ولحقوا برهيم في القرون الأولى - وجدت هؤلاء قد صرفوا همهم ووجهوا همهم إلى ذلكم اللون من الدراسة ، وما أكثر ما ألفوا في الموضوعات الجامعة الآتية :

المصادر (١) بعامة ،

(١) لأحمد بن سهل البلخي ، أبو زيد ت ٣٢٢ هـ - ،  
انظر بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة / لجلال الدين  
عبد الرحمن السيوطي : ج ١ ص ٣١١ ، تحقيق : محمد  
أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر - الطبعة الثانية - ١٣٩٩ هـ /

١٩٧٩ م .

وأبراهيم محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة العتكي الأزدي  
الواسطي ... ت ٣٢٣ هـ . ، انظر بغية الوعاة / للسيوطي  
ج ١ ص ٤٢٨ .

وأحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري ،  
أبو الفضل ... ت ٥١٨ هـ ، المرجع السابق : ص ٣٥٦ .  
وطي بن حمزة الكسائي - انظر غاية النهاية في طبقات القراء /  
لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجذري .  
نشره : ج . برجستراسر : ج ١ ص ٥٣٥ / ٥٣٩ ، دار  
الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الثانية : ١٤٠٠ هـ /  
١٩٨٠ م .

ويصادر القرآن (١) الكريم بخاصة ، والمقصود والمدود (٢) ،

-----

(١) لبراهيم بن يحيى بن المبارك اليزيدي ، أبو اسحاق بن أبي محمد

ت ٢٢٥ هـ / بغية الوعاة / للسيوطي : ح ١ ص ٤٣٤ .

ومعمر بن المثنى اللغوي البصري ، أبو عبيدة . ت ٢٠٩ هـ .

انظر المرجع السابق : ح ٢ ص ٢٩٤ .

ويحيى بن أحمد الفارابي ، أبو زكريا . انظر المرجع السابق ح ٢ ص ٣٣١

(٢) لاسماعيل بن القاسم بن عيذون . . ت ٥٦ هـ .

انظر المرجع السابق : ح ١ ص ٤٥٣ .

وابراهيم بن يحيى بن المبارك اليزيدي ، أبو اسحاق بن أبي محمد

ت ٢٢٥ هـ . انظر المرجع نفسه : ح ١ ص ٤٣٤ .

ومحمد بن أحمد بن اسحاق بن يحيى الوشاء ، أبو الطيب ،

انظر المرجع السابق نفسه : ح ١ ص ١٨ .

ومحمد بن عثمان بن مسبح ، أبو بكر المعروف بالجعد الشيباني .

المرجع السابق نفسه ح ١ ص ١٧١ .

وأحمد بن محمد بن يزيد بن رستم ، أبو جعفر النحوي الطبري :

انظر المرجع السابق : ح ١ ص ٣٨٧ .

وسهل بن محمد بن عثمان بن القاسم ، أبو حاتم السجستاني . .

ت ٢٥٠ هـ ، انظر المرجع السابق : ح ١ ص ٦٠٦ .

وأحمد بن عبيد بن ناصح بن بلنجر ، أبو جعفر الكوفي الديلمي . .

ت ٢٧٨ هـ : انظر المرجع السابق : ح ١ ص ٣٣٣

ومحمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصري ، أبو العباس السمرقندي :

ت ٢٨٥ هـ : انظر المرجع السابق : ح ١ ص ٢٦٩ / ٢٧٠ .

ومحمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسين ، أبو بكر بن الأنباري

. . ت ٣٢٨ هـ : المرجع السابق : ح ١ ص ٢١٢ / ٢١٤ .

ومحمد بن الحسن بن يعقوب . . بن مقسم ، أبو بكر العطار المقرئ

النحوي . . ت ٣٥٥ هـ : انظر المرجع السابق : ح ١ ص ٨٩ .

والمذكر والمؤنث (١) ، .....

- ==
- والحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان الهمداني النحوي . . .  
ت ٣٧٠ هـ . انظر بغية الوعاة / للسيوطي : ج ١ ص ٥٢٩  
والحسن بن أحمد بن عبد الغفار ، أبو علي الفارسي ت ٣٧٧ هـ  
انظر المرجع السابق : ج ١ ص ٤٩٦  
ومثله : العقود في المقصور والمدود / لسعيد بن المبارك بن  
الدهان . . . ت ٥٦٩ هـ . انظر المرجع السابق : ج ١ ص ٥٨٧  
ومثله قصيدة في المقصور والمدود / لابن مالك الطائي الجبائي :  
ت ٦٧٢ هـ . انظر المرجع السابق : ج ١ ص ١٣٠  
(١) لمحمد بن أحمد بن اسحاق بن يحيى الوشاء النحوي ، أبو الطيب .  
انظر : المرجع السابق : ج ١ ص ١١٨  
ومحمد بن عثمان بن مسیح أبو بكر المعروف بالجعد الشيباني النحوي  
انظر المرجع السابق : ج ١ ص ١٧١  
وأحمد بن محمد بن يزداد بن رستم ، أبو جعفر النحوي الطبري :  
انظر المرجع السابق نفسه : ج ١ ص ٣٨٧  
وسهل بن محمد ، أبو داود النحوي : انظر المرجع السابق ج ١ ص ١٠٧  
وأحمد بن عبيد بن ناصح بن بكتجر ، أبو جعفر النحوي الكوفي الديلمي  
. . . ت ٢٧٨ هـ : انظر المرجع السابق نفسه : ج ١ ص ٣٢٣  
وأحمد بن الحسن بن العباس بن الفرج بن شقير النحوي الشقيري :  
ت ٣١٧ هـ . انظر المرجع السابق نفسه : ج ١ ص ٣٠٢  
ومحمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسين ، أبو بكر بن الأنباري :  
ت ٣٢٨ هـ . انظر المرجع السابق نفسه : ج ١ ص ٢١٢  
ومحمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن . . بن مقسم ، أبو بكر  
العطاري ت ٣٥٥ هـ . انظر المرجع السابق نفسه ص ٨٩  
والحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان الهمداني النحوي . . .  
ت ٣٧٠ هـ انظر المرجع السابق نفسه : ج ١ ص ٥٢٩

وضائر القرآن (١) ، والأسماء في القرآن (٢) ، والوقف والابتداء (٣) ،

- ==
- والقاسم بن سلام ، أبو عبيد . . ت ٢٢٣ هـ : انظر بغيضة  
الوفاة / للسيوطي : ح ٢ ص ٢٥٣ .
- والقاسم بن محمد بن بشار ، أبو محمد الأنباري النحوي . .  
ت ٣٠٤ هـ . انظر المرجع السابق نفسه : ح ٢ ص ٢٦١ .
- وعبد الله بن محمد بن سفيان الخزاز النحوي ، أبو الحسن . .  
ت ٣٢٥ هـ انظر المرجع السابق : ح ٢ ص ٥٥ .
- ومثله البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث / لأبي البركات كمال  
الدين الأنباري . . ت ٥٧٧ هـ . انظر المرجع السابق ح ٢ ص ٨٦ .
- والمذكر والمؤنث / للقاسم بن محمد بن رمضان ، أبو الجود النحوي  
العجلاني . انظر المرجع السابق نفسه : ح ٢ ص ٢٦٢ .
- (١) لأحمد بن جعفر الدينوري : ت ٢٨٩ هـ انظر المرجع السابق :  
ح ١ ص ٣٠١ .
- (٢) لمحمد بن أحمد بن سليمان بن أحمد بن إبراهيم ، أبو عبد الله  
الزهري النحوي . . ت ٣١٢ هـ : انظر المرجع السابق نفسه ص ٢٥ .
- (٣) لأحمد بن يحيى بن يسار الشيباني ، أبو العباس ثعلب . .  
ت ٢٩١ هـ : انظر المرجع السابقة نفسه ح ١ ص ٣٩٦ .
- ومحمد بن محمد بن عباد ، أبو عبد الله المقرئ النحوي . . .  
ت ٣٣٤ هـ ، انظر المرجع السابق ح ١ ص ٢٢٤ .
- ومحمد بن الحسن بن يعقوب . . بن مقسم أبو بكر العطيار . .  
ت ٣٥٥ هـ : انظر المرجع السابق : ح ١ ص ٨٩ .
- والحسن بن عبد الله بن المرزبان . . السيرافي النحوي ت ٣٦٨ هـ  
انظر المرجع السابق : ح ١ ص ٥٠٧ .
- ومثله الإهداء في الوقف والإبتداء / لعيسى بن عبد العزيز  
اللخمي الإسكندراني المقرئ النحوي انظر المرجع السابق :  
ح ٢ ص ٢٣٥ .
- ==

ومستقبلات الأفعال (١) ، والجمع والتثنية (٢) ، والإدغام (٣)  
والإمالة (٤) ، والمعرب والمبني (٥) ، والإغراب في أسرار  
الحركات في الإغراب (٦) ، .....  
-----

- ==  
ومثله الوقف على كلاً / لمكي بن أبي طالب القيسي ت ٤٣٧ هـ  
انظر بغية الوعاة / للسيوطي : ح ٢ ص ٢٩٨ .  
ومثله المحلى في استيعاب وجوه كلاً / لعلي بن يوسف أبو الحسن  
القفطي . انظر المرجع السابق نفسه : ح ٢ ص ٢١٢ .  
والوقف والابتداء / لأحمد بن محمد بن أوس : ت ٣٤٠ هـ  
انظر غاية النهاية في طبقات القراء : ح ١ ص ١٠٧ .  
الوقف والابتداء للداني . . . ت ٤٤٤ هـ .  
انظر المرجع السابق نفسه : ح ١ ص ٥٠٣ .  
الوقف والابتداء / لابن الطحان . . . ت بعد ٥٦٠ هـ .  
انظر المرجع السابق : ح ١ ص ٣٩٥ .  
(١) لأحمد بن يوسف بن علي بن يوسف الفهرى اللبلي ت ٩١ هـ .  
انظر المرجع السابق : ح ١ ص ٤٠٢ .  
(٢) لسعيد بن أوس أبو زيد الأنصاري : ت ٢١٥ هـ . انظر  
المرجع السابق : ح ١ ص ٥٨٢ .  
وعلي بن سليمان بن الفضل ، الأخفش الأصغر . . . ت ٣١٥ هـ  
انظر المرجع السابق : ح ٢ ص ١٦٧ .  
(٣) لسهل بن محمد بن عثمان بن القاسم ، أبو حاتم السجستاني . .  
ت ٢٥٠ هـ . انظر بغية الوعاة / للسيوطي : ح ١ ص ٦٠٦ .  
(٤) الإحالة في شرح الإمالة / لعيسى بن عبد العزيز اللخمي الإسكندراني  
المقري النحوي / انظر المرجع السابق : ح ٢ ص ٢٣٥ .  
(٥) لإسحاق بن الحسن القرطبي : ت بعد ٤٤٠ هـ . انظر المرجع السابق  
ح ١ ص ٤٣٨ .  
(٦) للحسن بن عبد الرحمن . . . بن عذرة الأنصاري الأوسي الخضراوي  
ت بعد ٦٤٤ هـ . انظر المرجع السابق نفسه ح ١ ص ٥١٠ .

وفصل المقال في أبنية الأفعال (١) ، والاشتقاق (٢) ، وروض الأفهام  
في أقسام الاستفهام (٣) ، وحروف القرآن (٤) ، ودخول الشرط على  
الشرط (٥) والعوامل المائة (٦) ، والعوامل والهوامل (٧)

- (١) لمحمد بن يحيى بن هشام الخضراوي الخزرجي الأندلسي ...  
ت ٦٤٦ هـ : انظر بغية الوعاة / للسيوطي : ح ١ ص ٢٦٨ .  
وقصيدة في الأفعال / لمحمد بن عبد الله بن مالك الطائفي  
الجبالي . . ت ٦٧٢ هـ . انظر المرجع السابق : ح ١ ص ١٣٠ .
- (٢) لمحمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصري ، أبو العباس المبرد  
ت ٢٨٥ هـ : انظر المرجع السابق : ح ١ ص ٢٦٩ .  
وابراهيم بن السري بن سهل أبو اسحاق الزجاج . ت ٣١١ هـ  
انظر المرجع السابق : ح ١ ص ٤١١ .  
ومحمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سُحَّان ت ٦٨٥ هـ :  
انظر المرجع السابق : ح ١ ص ٤٤ .
- (٣) لمحمد بن عبد الرحمن شمس الدين بن الصائغ الحنفِيّ النحويّ . .  
ت ٧٧٦ هـ ، انظر المرجع السابق : ح ١ ص ١٥٥ .
- (٤) لابراهيم بن محمد بن سعدان المبارك النحوي بن النحوي :  
انظر المرجع السابق : ح ١ ص ٤٢٦ .
- (٥) لعبد الرحمن بن محمد ، أبو البركات كمال الدين الأنباري النحوي  
ت ٥٧٧ هـ ، انظر المرجع السابق : ح ٢ ص ٨٦ .
- (٦) لعبد القاهر عبد الرحمن الجرجاني النحوي : ت ٤٧١ هـ ،  
انظر المرجع السابق : ح ٢ ص ١٠٦ .
- (٧) لعلي بن فضال المجاشعي القيرواني ، أبو الحسن ت ٤٧٩ هـ  
انظر المرجع السابق : ح ٢ ص ١٨٣ .



وحدود الحروف العوامل (١) ، وسألة الكحل (٢) . . . . . وفعلان  
 وفعلان (٣) بل وإن منهم من أفرد حرفاً أو حرفين أو فعلاً أو اسماً  
 أو حركات بالدراسة ، وإنكم لتجدون ذلكم في الموضوعات الآتية التي ألف  
 في كل منها كتاب : الألفات (٤) ، الظاء والضاد (٥) ، الإرتضاء  
 في الضاد والطاء (٦)

- 
- (١) لأبي طالب المكفوف النحوي الكوفي . انظر بغية الوعاة / للسيوطي  
 ح ٢ ص ١٦ .
- (٢) لمحمد بن يوسف بن علي الكرمانى البغدادى : ت ٧٨٦ هـ .  
 انظر المرجع السابق : ح ١ ص ٢٧٩
- (٣) للحسن بن محمد العدوي / أبو الفضائل الصفاني . . ت ٦٠٥ هـ  
 انظر المرجع السابق : ح ١ ص ٥١٩ .
- (٤) للحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان الهمداني النحوي :  
 ت ٣٧٠ هـ انظر المرجع السابق : ح ١ ص ٢٢٩ .
- ومحمد بن عمر بن خيرون المعافى الأندلسي : ت ٣٠٦ هـ انظر  
 غاية النهاية في طبقات القراء / لابن الجزرى : ح ٢ ص ٢١٧ .
- (٥) لأحمد بن ابراهيم بن أبي عاصم اللؤلؤي النحوي . ت ٣١٨ هـ  
 انظر بغية الوعاة / للسيوطي : ح ١ ص ٢٩٣ .
- ومحمد بن جعفر القزاز القيرواني التميمي النحوي : ت ٤١٢ هـ  
 انظر المرجع السابق : ح ١ ص ٧١ .
- وسعيد بن المبارك ناصح الدين بن الدهان النحوي : ت ٥٦٩ هـ  
 انظر المرجع السابق : ح ١ ص ٥٨٧ .
- وعلي بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد القفطي : انظر المرجع  
 السابق : ح ٢ ص ٢١٣ .
- (٦) لمحمد بن يوسف بن علي أنير الدين ، أبو حيان الأندلسي ت ٥٤٧ هـ  
 انظر المرجع السابق نفسه : ح ١ ص ٢٨٠ .

العناية بها\* الكناية (١) ، كتاب ليس (٢) ، كتاب قد (٣) ، ألفات  
القطع والوصل (٤) ، إزالة المراء في الغين والراء (٥) ، وشرح الشذا  
في مسألة كذا (٦)

-----

- == رسالة في الضاد والظاء / لأحمد بن مطرف بن اسحاق المصري :
- انظر بغية الوعاة / للسيوطي : ح ١ ص ٣٩١ .
- والمراد في كيفية النطق بالضاد لمعيسى بن عبد العزيز اللخمي  
الاسكندراني : المرجع السابق ح ٢ ص ٢٣٥ .
- وكتاب في الضاد والظاء / لمرجى بن كوتر المقرئ النحوي ،  
أبو القاسم . انظر المرجع السابق : ح ٢ ص ٢٨٣ .
- ( ١ ) لمعيسى بن عبد العزيز اللخمي الإسكندراني المقرئ النحوي :  
انظر المرجع السابق : ح ٢ ص ٢٣٥ .
- ( ٢ ) للحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان الهمداني : ت ٣٧٠ هـ  
انظر المرجع السابق نفسه : ح ١ ص ٥٢٩ .
- ( ٣ ) لمحمد بن علي الحلبي مهذب الدين أبو طالب الخبي .  
انظر المرجع السابق : ح ١ ص ١٨٤ .
- ( ٤ ) للحسن بن عبد الله بن المرزبان ، أبو سعيد السمراني ت ٣٦٨ هـ  
انظر المرجع السابق : ح ١ ص ٥٠٢ .
- ( ٥ ) لسعيد بن المبارك ناصح الدين بن الدهان . ت ٥٦٩ هـ  
انظر المرجع السابق : ح ١ ص ٥٨٢ .
- ( ٦ ) لمحمد بن يوسف بن علي أثير الدين أبو حيان الأندلسي ت ٧٤٥ هـ  
انظر المرجع السابق : ح ١ ص ٢٨٠ .

وتحبير الموشين فيما يقال بالسين والشين (١) والدال على الفرق بين التاء والدال (٢) ، والتسديد في مراتب التشديد (٣) ؛ والفصل في الفصل بين ألف الأصل والقطع والوصل (٤) ، وكتاب الهاءات (٥) ، والهاءات (٦) ، والياءات (٧) ، .....

-----

- (١) محمد بن يعقوب الفيروز آبادي . . ت ٨١٦ هـ . انظر بغية الوعاة / للسيوطي : ج ١ ص ٢٧٣ .
- (٢) لعيسى بن عبد العزيز اللخمي الاسكندراني المقرئ النحوي : انظر المرجع السابق : ج ٢ ص ٢٣٥ .
- (٣) لعيسى بن عبد العزيز اللخمي الاسكندراني المقرئ النحوي : انظر المرجع السابق : ج ٢ ص ٢٣٥ .
- (٤) لعيسى بن عبد العزيز اللخمي الاسكندراني المقرئ النحوي : انظر المرجع السابق : ج ٢ ص ٢٣٥ .
- (٥) محمد بن القاسم أبو بكر بن الانباري : ت ٣٢٨ هـ . انظر المرجع السابق : ج ١ ص ٢١٢ .
- وعلي بن حمزة الكسائي - انظر غاية النهاية في طبقات القراء / لابن الجزري : ج ٢ ص ٥٣٥ .
- وورد للكسائي أيضاً باسم ( الهاءات المكنى بها في القرآن ) انظر معجم الأدباء / لياقوت الحموي : ج ١٣ ص ٢٠٣ .
- الطبعة الأخيرة - دار المأمون - د . أحمد فريد الرفاعي - مراجعة وزارة المعارف العمومية .
- (٦) للحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد الهمداني ت ٥٦٩ هـ انظر غاية النهاية في طبقات القراء / لابن الجزري ج ١ ص ٢٠٤ .
- (٧) للداني / ت ٤٤٤ هـ انظر المرجع السابق : ج ١ ص ٥٠٣ .

والألفات واللامات (١) . . . ويحدد الزمخشري قسماً في الفصل يتحدث فيه  
من الحروف (٢) كحروف العطف ، والنفي ، واللامات . . . الخ .  
ونظرت في الرسائل التي تقدم بها أصحابها للحصول على الدرجات  
الجامعية وخاصة رسائل الماجستير . . . فوجدت الأقل من القليل ، قد اتجه  
الى دراسة حرف من حروف المعاني يدرسه من جميع جوانبه ويحلّيه ويتناوله فسي  
حالاته المختلفة ويهديه وذلك نحو : (الواوات والياء في النحو والصرف) (٣)  
( واللامات والنونات ) (٤) . . فاستخرت الله وهو نعم المستخار \* وبك  
يخلق ما يشاء ويختار \* فاتجهت أن يكون موضوع رسالتي في الماجستير :  
" اللامات في كتب النحاة "

تلكم هي الأسباب - في اجمال - لاختياري هذا الموضوع .  
أما منهج البحث فيه فقد كان منهجاً وصفيّاً تتبعياً : نوعت فيه التاء  
أنواعاً ، وفرعتها أقساماً وفروها ، ونظرت في هذه الأنواع والفروع في مظانها  
المختلفة من كتب العربية ، وجمعت الشبيه الى شبيهه ، ووضعت النظر مع  
نظيره ، ملتزمة في ايراد ما أوردت الترتيب التاريخي على حسب وفيات من تكلم  
في هذه الأنواع من النحاة ، وانتهى ذلك كله بالبحث الى أن يصير في يمين  
يسبقها مدخل ، وتقفوها خاتمة :

- 
- (١) محمد بن عمر المعافري . . ت ٣٠٦ هـ انظر غاية النهاية في طبقات  
القراء / لابن الجزري : ج ٢ ص ٢١٧ .  
واللامات لسعيد بن أوس ، أبو زيد الأنصاري ت ٢٢٥ هـ .  
انظر بغية الوعاة / للسيوطي : ج ١ ص ٥٨٢ .  
ومحمد بن احمد بن ابراهيم بن كيسان . . ت ٢٩٩ هـ .  
انظر المرجع السابق : ج ١ ص ١٨ .  
ومحمد بن القاسم بن محمد ، أبو بكر الأنباري . . ت ٣٢٨ هـ .  
انظر المرجع السابق : ج ١ ص ٢١٢ .  
(٢) انظر الفصل في علم العربية / لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري  
ت ٥٣٨ هـ من ص ٢٨٣ الى ص ٣٣٥ الطبعة الثانية / دار الجيل  
بيروت لبنان .  
(٣) رسالة مقدمة من الطالبة فتحية عطار لنيل درجة الماجستير .  
(٤) رسالة مقدمة من الطالبة عفاف بنتن لنيل درجة الماجستير .

أما المدخل : فقد تحدث فيه عن التاء من حيث معناه ومخرجه

وصفته . .

وأما الباب الأول : التاء في النحو، فقد اشتمل على المباحث  
السبعة الآتية :

- التاء والإبدال .
- التاء والإدغام .
- التاء والوقف .
- التاء والإمالة .
- التاء والهجاء .
- التاء والنسب .
- التاء والتصغير .

وأما الباب الثاني : التاء في الصرف ، فقد جعلته لأنواع التاء  
حرفية أو اسمية وذلك في صحتين :

الأول : الحرفية مسئلة في :

- تاء القسم ( أو تاء الجر )
- تاء الخطاب .
- تاء المضارعة .
- تاء العوض .
- تاء التفريق .
- تاء التعريب .
- تاء الجمع .
- تاء النسب .
- تاء الإلحاق .
- التاء الأصلية .

- تاء المبالغة .
- التاء الزائدة :
- أ - في الأسماء
- ب - في الأفعال .
- ج - في الحروف .
- ( زهادتها وسطاً وحشواً وآخرها ) .
- تاء التأنيت :
- أ - في الأسماء .
- ب - في الأفعال ( مواضعها ، وأحكامها ) .

والثاني : الاسمية مثلة في :

- تاء الفاعل المضمر .
- تاء اسم الإشارة .
- التاء في تلك
- التاء في أنت .

هذا وقد ألحقت بكل نوع من أنواع البابين ما ورد منه في

قراءات القرآن الكريم .

أما مصادر البحث فقد كانت مصادر جامعة لمؤلفات القدماء من النحاة والمحدثين : في الأصوات واللغة والنحو جميعاً ، مما يجده القارئ مشاراً إليه في حواشي هذا البحث في صفحاته المختلفة . ولا أريد

التزهد أو الاستكثار بذكر هذه المصادر بالتفصيل ، وحسبي أن دللت عليها ، وأشارت في أمكنتها إليها .

وأود أن أذكر أنني في ذكر النصوص التي أخذتها من هذه المصادر - التزمت إيرادها على حسب وفيات المؤلفين ما وجدت إلى ذلك سبيلاً ..

والله وحده المستول أن ينفع بهذا البحث بقدر ما بذلت فيه من جهد ، وما أخلصت فيه من نية .. وهو سبحانه أهل التقوى ، وأهل المغفرة ، وله الحمد في الأولى والآخرة .

# المدخل

ويشتمل على الموضوعات التالية :

أولاً : الناء حرفاً

ثانياً : مخرب الناء

ثالثاً : صفة الناء



( التأني في كتب النحاة )

المدخل

أولا - التأني حرفيا :

التأني حرف من حروف الهجاء الأحادية (١) الوضع كما ورد في تقسيم الرمانى (٢) - ت ٣٨٤ هـ - لها ، ويأتي في المرتبة الثالثة من حروف الهجاء جاء في نظمها في كتاب الحروف لأبي الفضائل الرازى (٣) - ت ٦٣١ هـ - فصل ( ٦ ) في نظم حروف المعجم كلها على الترتيب والتوالي :

- (١) معاني الحروف / لأبي الحسن علي بن عيسى الرمانى النحوى / تحقيق : د. عبد الفتاح اسماعيل شلبي / دار الشروق ص ٣٢ - ٤١ وانظر أبوطي الفارسي / د. عبد الفتاح شلبي : ص ٥٩٣ والأحادية التي تتكون من حرف واحد بخلاف الثلاثية نحو ( أن ) ، والثلاثية نحو ( على ) والرابعة نحو ( حاشا ) .
- (٢) الرمانى : هو علي بن عيسى بن علي بن عبد الله أبو الحسن الرمانى وكان يعرف أيضا بالأخشيدي وبالوراق وهو بالرمانى أشهر ، كان اماما في العربية علامة في الأدب في طبقة الفارسي والسيرافي معتزليا ولد سنة ست وسبعين ومائتين وأخذ عن الزجاج وابن السراج وابن دريد مات في حادى عشر جمادى الأولى سنة اربع وثمانين وثلاثمائة .
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة / للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، الجزء الثاني ، الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م ، دار الفكر : هـ ٢ ص ١٨٠ .
- (٣) ابو الفضائل الرازى : احمد بن محمد بن المظفر بن المختار الرازى ، الحنفي ، عالم ، اديب ، من تصانيفه : لطائف القرآن ، أنكار القرآن ، حجج القرآن ... الخ \* توفي سنة ٦٣١ هـ .
- معجم الموطفين تراجم مصنفي الكتب العربية وضع : عمر رضا كحالة / الناشر : مكتبة الصننى - بيروت / دار احياء التراث العربي - بيروت هـ ٢ ص ١٥٨ .

أتى الف بها ثم تا  
وخاء ثم دال ثم ذال  
وشين ثم صاد ثم ضاد  
وفين ثم فاء ثم قاف  
وميم ثم نون ثم واو  
وثاء ثم جيم ثم حا  
وراء ثم سين ثم زاء  
وطاء ثم عين ثم ظاء  
وكاف ثم لام ثم هاء  
ولا ملف وبعد الكل ياء (١)

وهذا ذكر د . رشيد عبد الرحمن العبيدي أن : ( هذا الترتيب هو ترتيب النصر بن حاصم اللبني : - سنة ٨٩ هـ - وهو أول ترتيب يشهده العالم الاسلامي بعد ترتيب - أبجد هوز - .... وقد علم النصر بوضع كل حرف الى ما يقاربه في الصورة .

أ / ب ت ث / ج ح خ / د ذ ... الخ ( ٢ )  
ومع بداية حديثي عن هذا الحرف ، لا بد أن هناك أسئلة تخطر على الأذهان هي :

هل لهذه الحروف الهجائية دلالة معنوية ؟

هل للتاء معنى ؟

-----

( ١ ) الحروف للرازي : ص ١٤١ ، من ضمن ثلاثة كتب في الحروف .  
تحقيق : رمضان عبد التواب / الطبعة الاولى ١٤٠٢ هـ /  
١٩٨٢ م .

الناشر : مكتبة الخانجي بالقاهرة .  
والحروف للرازي أيضاً فصله من صحيفة المدينة ص ١٨ ، العدد  
٥٣٢٩ الخميس ٧ من شهر صفر ١٤٠٢ هـ ، تحقيق : د . رشيد  
عبد الرحمن العبيدي .

( ٢ ) الحروف للرازي فصله من صحيفة المدينة ص ١٨ العدد ٥٣٢٩ ،

تحقيق : د . رشيد عبد الرحمن العبيدي .  
وهناك ترتيب آخر للخليل بن احمد الفراهيدي بحسب مخارج الحروف  
الصوتية .. وهو الذي سار عليه في كتابه العين .

والإجابة عن هذه الأسئلة نجدها في كتاب الحروف للخليل بن أحمد الفراهيدي (١) - ت ١٧٥ هـ - ، الذي يذكر أن لكل حرف من هذه الحروف دلالة معنوية ، والذي بهم في هذا الموضوع معنى التاء : يقول الخليل : ( التاء : البقرة التي تحلب . قال مهلهل :

" ١ " أبي فارس الهيجاء في كل حوصة  
وجدك عبد يحلب التاء دائماً (٢)  
وقد يحمل على سبيل الاختصار .

(١) الخليل بن أحمد الفراهيدي : هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري ، أبو عبد الرحمن ، صاحب العربية والعروض . قال السيرافي : كان الغاية في استخراج مسائل النحو وتصحيح القياس فيه ، وهو أول من استخراج العروض ، وحصر اشعار العرب بها ، وعمل أول كتاب العين المعروف المشهور الذي به يتهيأ ضبط اللغة ، وكان من الزهاد في الدنيا ، والمنقطعين إلى العلم ، وروى عنه انه قال :

وإن لم تكن هذه الطائفة أولياء فليس لله ولي .  
توفي الخليل سنة خمس وسبعين ومائة ، وقيل : سنة سبعين ، وقيل : سنة ستين ، وله أربع وسبعون سنة .

بخية الوفاء ، للسيوطي : ج ١ ص ٥٥٩ / ٥٦٠ .  
وانظر معجم الأدياء لياقوت الحموي : ج ١١ ص ٧٢ ،  
وما بعدها ، مطبوعات دار المأمون ، مراجعة وزارة المعارف العمومية الطبعة الأخيرة .

" ١ " البيت من البحر الطويل ، للمرقرش الأصغر ، ( الشعر والشعراء لابن قتيبة : ص ١٦٧ ، والفضليات : ص ٢٤٤ ) .  
معجم شواهد العربية ، عبد السلام محمد هارون : ج ١ ص ٣٣٢ ،  
الطبعة الأولى ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م / مكتبة الخانجي بمصر .  
(٢) الحروف للخليل بن أحمد الفراهيدي من ضمن ثلاثة كتب في الحروف ص ٣٤ تحقيق : رمضان عبد التواب / الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م  
الناشر : مكتبة الخانجي بالقاهرة .

ويذكر أبو الفضائل الرازي - ت ٦٣١ هـ - روايتي الخليل فـ في  
الحروف ، ومعانيها ، ففي الأولى ( قال الخليل بن أحمد :  
..... التاء : البقرة ..... ) ( ١ )  
وفي الرواية الثانية : ( التاء : المرأة السليطة ( ٢ ) ) ( ٣ )

-----

- ( ١ ) الحروف للرازي : ص ١٤١ .  
الحروف للرازي : صحيفة المدينة ص ١٨ ، العدد ٥٣٧٩ .
- ( ٢ ) السلاطة : القهر . وامرأة سليطة : اي صَخَّابَةٌ .  
ورجل سليط : أي فصيحٌ حديدُ اللسانِ (   
الصاحح ( تاج اللغة وصحاح العربية / لاسماعيل بن حماد الجوهري  
ج ٣ ص ١١٣٣ / ١١٣٤ ، تحقيق : أحمد عبدالغفور عطار ،  
الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م - ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ( ٣ ) منشور الفوائد لكمال الدين أبي البركات الأنباري : مسألة ١٩٤ ،  
ص ١٨١ ، تحقيق : د . حاتم صالح الضامن مؤسسة الرسالة .

## ثانياً - مخرج التاء (١)

الحروف العربية الأصول - كما هو معروف - تسعة وعشرون حرفاً . . نظر إليها علماء اللغة الأقدمون والمحدثون نظرات مختلفة بحسب الحاجة إلى البحث فيها . . وقسموها تقسيمات متعددة ، ورتبوها ترتيبات كثيرة ؛ فمنهم على سبيل المثال من اهتم بعددها ، ومنهم من اهتم بمخارجها وعدد تلك المخارج ، ومنهم من اهتم بصفاتهما .

وفي مبحثي هذا أود أن أتعرض لحرف من هذه الأحرف كما هو واضح من العنوان ( التاءات ) بشيء من التفصيل من ناحية المخرج وتلييه مباحث متعددة كل منها يختص بموضوع معين كصفة التاء مثلاً ، وإبدالها ، وإدغامها . . . . الخ .

وأقصد بمخرج (٢) التاء موقع خروج هذا الحرف من القرب ، أو البعد بالنسبة لأعضاء الجهاز الصوتي . وسأعرض الكثير من آراء القدامى والمحدثين في هذا الصدد وأوازن وأرجح إذا احتاج الأمر .

فترى أن سيبويه (٣) - ت ١٨٠ هـ - يقول في كتابه متفقا —

### (١) المثناة الفوقية .

(٢) ( فالوضع الذي يكون فيه انحباس الهواء وحجزه عن المرور كلياً أو جزئياً بأحد الحواجز الموجودة في الحلق أو الفم كاللهاة أو اللسان أو الشفتين ليس مخرج الحرف ،

فقه اللغة وخصائص العربية / محمد المبارك - دار الفكر - بيروت -

الطبعة السادسة ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .

(٣) عمرو بن عثمان بن قنبر إمام البصريين سيبويه أبو بشر . . ولقب بسيبويه

ومعناه رائحة التفاح . . كان أصله من البيضاء من أرض فارس ، ونشأ بالبصرة وأخذ عن الخليل ويونس وأبي الخطاب الأخفش وعيسى بن عمر

الخليل (١) بن احمد الذي اتخذ مخارج الحروف أساسا لتقسيمات معجمه  
( العين ) .

( وما بين طرف اللسان وأصول الثنايا مخرج الطاء والذال والطاء ) (٢)  
ويتبعه في هذا التحديد ، لمخرج التاء طائفة من علماء اللغة العربية  
مع اختلاف بسيط في ترتيب الألفاظ بالتقديم والتأخير ، او التحديد ، أو الزيادة  
من بينهم الأخفش الأوسط (٣) - ت ٢١٠ هـ - في كتابه معاني القرآن ،  
والمبرد (٤) - ت ٢٨٥ هـ - في المقتضب - ،

=====

== وقال الأزهرى : كان سيبويه علامة ، حسن التصنيف ، جالس الخليل وأخذ  
عنه ، وما علمت أحدا سمع منه كتابه هذا ، لأنه احتضر ، وقد نظرت في  
كتابه ، فرأيت فيه علما جما . ومات بالبيضاء سنة ١٨٠ هـ . بخية  
الوطاء / للسيوطي : ح ٢ ص ٢٢٩ / ٢٣٠ .

(١) وذلك لأن سيبويه نقل كتابه عن الخليل . . وفي كثير من المواضع كان  
يقول : قال الخليل . .

(٢) الكتاب ( كتاب سيبويه ) لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، تحقيق :  
عبد السلام محمد هارون ، الطبعة الثانية ١٩٧٧ م ، الهيئة المصرية  
العامة للكتاب / وانظر ملخص أحكام التجويد د . شعبان محمد اسماعيل  
ص ٥٠ / دار الأنوار للطباعة / الطبعة الاولى ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .

(٣) الأخفش الأوسط : ( سعيد بن مسعدة أبو الحسن الأخفش الأوسط هو  
أحد الأخافش الثلاثة المشهورين . . سكن البصرة . . قرأ النحو على  
سيبويه ، وكان أسن منه ، ولم يأخذ عن الخليل ، وكان معتزليا ، صنف  
الأوساط في النحو ، معاني القرآن ، الاشتقاق ، المسائل ، الكبير  
والصغير . . . الخ . ت سنة ٢١٠ هـ ) بخية الوطاء / للسيوطي :

ح ١ ص ٥٩١ . وانظر معجم الأدباء لياقوت الحموى : ح ١١ ص ٢٢٥ .  
(٤) المبرد : ( محمد بن سعيد بن عبد الأكبر الأزدي البصري أبو العباس  
المبرد ، امام العربية ببغداد في زمانه . وله من التصانيف : معاني  
القرآن ، الكامل ، المقتضب ، المقصور والمدود ، اعراب القرآن . . . الخ  
ومات سنة ٢٨٥ هـ ببغداد ، ودفن بمقابر الكوفة ) بخية الوطاء :

- وأبو علي الفارسي (١) - ت ٣٧٧ هـ - ، وابن جني (٢) - ت ٣٩٢ هـ -  
والصيرى (٣) - ت في القرن الرابع الهجرى في التبصرة والتذكرة - ،  
وميكي بسن أبي طالب - (٤) - ت ٤٣٧ هـ -

-----

- (١) أبو علي الفارسي : ( الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن  
سليمان الإمام ، أبو علي الفارسي ، المشهور ، واحد زمانه في علم  
العربية . ومن تصانيفه : الحجة ، التذكرة ، المسائل الحلبية ،  
البغدادية ، البصرية ، الشيرازية ... الخ .  
توفي ببغداد سنة ٣٧٧ هـ ، بغية الوعاة : ح ١ ص ٩٦  
(٢) ابن جني : ( عثمان بن جني أبو الفتح : من أحقق أهل الأدب  
وأعلمهم بالنحو والتصريف ... صنف الخصائص في النحو ، سـ  
الصناعة ، شرح تصريف المازني ... اللمع في النحو .. المذكر  
والمؤنث .. المحتسب في إعراب الشوان ... الخ .  
مولده : قبل الثلاثين وثلاثمائة ، ومات لليلتين بقيتا من صفر سنة  
اثنين وتسعين وثلاثمائة ) بغية الوعاة : ح ٢ ص ١٣٢ .  
(٣) الصيرى : ( عبد الله بن علي بن اسحاق الصيرى النحوى أبو محمد  
له : التبصرة في النحو ، كتاب جليل ) بغية الوعاة : ح ٢ ص ٤٩ .  
(٤) مكي بن أبي طالب : ( حموش بن محمد بن مختار الأندلسي القيسي  
أبو محمد : مقرر\* ، عالم بالتفسير والعربية .. له كتب منها :  
( مشكل إعراب القرآن - والكشف عن وجوه القراءات وعللها ، والهداية  
إلى بلوغ النهاية ، والتبصرة في القراءات السبع ، والمنتقى ،  
٣٥٥ - ٤٣٧ هـ ) .

انظر : الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من  
العرب والمستعربين والمستشرقين لخير الدين الزركلي :  
ح ٨ ص ٢١٤ ، الطبعة الثالثة .

والزمخشري (١) - ت ٥٣٨ هـ - ، والرازي - ت ٦٣١ هـ - ،

وابن يعيش (٢) - ت ٦٤٣ هـ - ، وابن مالك (٣) - ت ٦٧٢ هـ - ،

-----

(١) الزمخشري : ( محمود بن عمر بن محمد بن احمد الزمخشري ،  
أبو القاسم جار الله ، كان واسع العلم ، كثير الفضل ، غاية فسي  
الذكا . وجودة القريحة ، متفنناً في كل علم ، معتزلياً قوياً في مذهبه ،  
مجاهراً به حنفياً . ولد في رجب سنة سبع وتسعين وأربعمائة . وله  
من التصانيف : الكشف في التفسير ، الفائق في غريب الحديث ،  
المفصل في النحو ... الخ .

مات يوم عرفة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ) بغية الوعاة :

ج ٢ ص ٢٧٩ / ٢٨٠ .

(٢) ابن يعيش : ( يعيش بن علي بن يعيش بن محمد بن أبي السرايا  
محمد بن علي بن المفضل بن عبد الكريم بن محمد بن يحيى النحوي  
الحليّ موفق الدين أبو البقاء المشهور بابن يعيش .

وكان يعرف بابن الصانع - بصاد مهله ونون - ولد في ثالث  
رمضان سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة بحلب ، وكان من كبار أئمة  
العربية ، ماهراً في النحو والتصريف . . وصف : شرح المفصل ، شرح  
تصريف ابن جني ، مات بحلب سحرّاً في الخامس والعشرين من  
جمادى الأولى سنة ثلاث وأربعين وستمائة ) بغية الوعاة : ج ٢ ص ٣٥١ ،

٣٥٢ .

(٣) ابن مالك : ( محمد بن عبد الله ، ابن مالك الطائي الجبّاني ،  
أبو عبد الله ، جمال الدين : أحد الأئمة في علوم العربية . له  
الألفية في النحو ، وتسهيل الفوائد - والكافية الشافية ، والضرب

في معرفة لسان العرب من ٦٠٠ - ٦٧٢ هـ )  
الأعلام للزركلي : ج ٧ ص ١١١ ، وانظر طبقات النحاة واللغويين  
لتقي الدين ابن قاضي شهبة الأسدي الشافعي ، تحقيق : محسن  
عبّاض ص ١٣٣ ، مطبعة النعمان ، النجف / الاشرف .



- وابن الحاجب <sup>(١)</sup> - ت ٦٤٦ هـ - ، وابن عصفور <sup>(٢)</sup> - ت ٦٦٣ هـ - ،  
وابن الجزرى <sup>(٣)</sup> - ت ٨٣٣ هـ - ، والسيوطى <sup>(٤)</sup> - ت ٩١١ هـ - ،

-----

- (١) ابن الحاجب : ( عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس العلامة جمال الدين أبو عمرو بن الحاجب الكردى الدوينى الأصل الاسنائى المولد ، المقرئ النحوى المالكي الأصولي الفقيه ... ولد بعد سنة سبعين وخمسة مائة باسنان الصعيد .. صنف في الفقه مختصراً ، وفي الأصول مختصراً ، وفي النحو : الكافية وشرحها ونظمها ، الوافية وشرحها ، وفي التصريف : الشافية وشرحها . مات سنة - ٦٤٦ هـ - ) بغية الوعاة : ج ٢ ص ١٣٤/١٣٥ .
- (٢) ابن عصفور : ( علي بن مؤمن بن محمد بن علي أبو الحسن بن عصفور النحوى الحضرمي الاشبيلي ، حامل لواء العربية في زمانه بالأندلس وصنف : المتع في التصريف - المقرب .. مات في رابع عشر من ذى القعدة سنة ثلاث ، وقيل تسع وستين وستمئة ) .  
بغية الوعاة : ج ١ ص ٢١٧ .
- (٣) ابن الجزرى : ( محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف ، أبو الخير ، شمس الدين ، العمرى الدمشقي ثم الشيرازى الشافعي ، الشهير بابن الجزرى : شيخ الإقراء في زمانه ، من حفاظ الحديث من كتبه : النشر في القراءات العشر ، وغاية النهاية في طبقات القراء والتسهيل في علم التجويد من ٧٥١ - ٨٣٣ هـ ) .  
الأعلام ، للزركلي : ج ٧ ص ٢٧٤ .
- (٤) السيوطى : ( عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيرى السيوطى ، جلال الدين : إمام حافظ مؤرخ أديب ، له نحو ٦٠٠ مصنف ، منها الكتاب الكبير والرسالة الصغيرة ، ومنها : الإتقان في علوم القرآن ، والأشياء والنظائر ، والإقتراح ، والفريد ، وبغية الوعاة ، والمزهر ... الخ من ٨٤٩ - ٩١١ هـ )  
انظر : الأعلام ، للزركلي : ج ٤ ص ٧١ .

وسأذكر الآن تعريفاً شاملاً لآرائهم في مخرج التاء :

- ( ١ ) وللطاء والدال والتاء ما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا ( ١ )  
العليا ( ٢ ) مصعداً إلى الحنك الأعلى ( ٣ ) من حيز واحد ( ٤ ) .

-----

- ( ١ ) معاني القرآن / للأخفش الأوسط : ج ١ ص ١٠٧ ، تحقيق : د . فائز فارس ، الطبعة الاولى ١٤٠٠ هـ - ١٩٧٩ م ، المطبعة المصرية - الكويت ، الناشر : دار الكتب الثقافية - حولى - الكويت .  
- التكملة لأبي علي الفارسي ، وهي الجزء الثاني من الايضاح للعضدى ص ٢٧٩ ، تحقيق : د . حسن شاذلي فرهود / طبع في شركة الطباعة العربية السعودية الرياض العمارية - والناشر : عمادة شئون المكتبات جامعة الرياض .  
- الفصل في علم العربي / لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري : ص ٣٩٤ الطبعة الثانية - دار الجيل للنشر والتوزيع - بيروت .  
- شرح الفصل / للشيخ موفق الدين يعيش ابن علي بن يعيش : ج ١ ص ١٣٤ . عالم الكتب - بيروت - مكتبة المتنبي - القاهرة .  
- همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية / للسيوطي / دار المعرفة - بيروت - لبنان .  
( ٢ ) التبصرة والتذكرة / لأبي محمد عبد الله بن اسحاق الصيرى : ج ٢ ص ٩٢٦ . تحقيق : د . فتحي أحمد مصطفى علي الدين - الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م طبع في دار الفكر - دمشق .  
( ٣ ) المقتضب / للمبرد : ج ١ ص ٣٢٩ ، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة ، الطبعة ١٣٩٩ هـ / مطابع الأهرام التجارية - القاهرة .  
( ٤ ) لسان العرب / لابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري : ج ٢ ص ٣٠٧ ، طبعة مصورة من طبعة بولاق معها تصويبات وفهارس متنوعة / المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنبياء والنشر .  
- تاج العروس من جواهر القاموس / محمد مرتضى الزبيدي : ج ١ ص ٥٢١ - الطبعة الأولى بالمطبعة الخيرية المنشأة بجمالية مصر المحمية ١٣٠٦ هـ .

وتسمى أيضا هذه الثلاثة ( ط - د - ت ) ( نطعية ) ( ١ )

لأنها تخرج من نطق الغار الأعلى وهو سقفه ( ٢ )

وسأذكر الآن بعض الأقوال التي اختلفت في تحديد مخرج التاء :

ورد في المعجم الوسيط في وصف مخرج التاء ما يلي :

( الحرف الثالث من حروف الهجاء ومخرجه طرف اللسان —

الله ) ( ٣ )

أما الأخفش فنجد أنه يحدد الشنيتين بدل الثنايا فيقول :

( ومخرج التاء بطرف اللسان وأصول الشنيتين ) ( ٤ ) من العليين ( ٥ )

( ١ ) ( النِّطْعُ فيه أربع لغات : نَطْعٌ وَنَطْعٌ وَنِطْعٌ وَنِطْعٌ .

وقال الراجز : يَضْرِبْنَ بِالْأَزْمَقِ الْخُسْدُودَا

ضَرْبَ الرِّيحِ النِّطْعَ الْمَعْدُودَا

والجمع : نَطُوعٌ وَأَنْطَاعٌ ، وَالنِّطْعُ أَيضاً : ما ظهر من الغار الأعلى فيه

آثار كالتحزيز ، يخفف ويثقل . وَتَنْطَعُ فِي الْكَلَامِ : أى تعمق فيه ،

الراجز التميمي / الأزمة : جمع زمام / ونطاع : ماء ببلاد تميم / الصحاح الجوهري

ج ٣ ص ١٢٩١ .

( ٢ ) انظر مقدمة العيين للخليل بن أحمد الفراهيدي ص ٨ طبعة عبد الله درويش

والنشر في القراءات العشر / للحافظ أبي الخير محمد بن محمد

الدمشقي الشهير بأبن الجزري : ج ١ ص ٢٠ .

أشرف على تصحيحه : علي محمد الضباع / دار الكتب العلمية - بيروت

لبنان . وانظر : ملخص أحكام التجويد د . شعبان محمد اسماعيل

ص ٥٠ .

( ٣ ) المعجم الوسيط / مجمع اللغة العربية : ج ١ ص ٨٠ .

قام بإخراجه : إبراهيم مصطفى - أحمد حسن الزيان - حامد عبد القادر -

محمد علي النجار - وأشرف على طبعه : عبد السلام هارون - مطبعة

مصر - ١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م .

( ٤ ) معاني القرآن للأخفش : ج ١ ص ١٠٧ .

( ٥ ) مخارج الحروف وصفاتها للامام أبي الأصبع المسائي الاشبيلي المعروف

بأبن الطحان ص ٨٢ / تحقيق : د . محمد يعقوب تركستاني / الطبعة الأولى

١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م / مركز الصف الإلكتروني / براج وخطيب - بيروت

ويذكر أحمد فروخي في كتابه : التجويد الواضح ، إنهم  
اختاروا قول ( الثنايا العليا ) بدل ( الشئتين ) لخفة التعبير بالجمع .  
ويجعل المخرج من أصول الثنايا وليس من اللثة لأنه يفرق بينهما بقوله :  
( في هذا الباب نتكلم أيضا على مخارج طرف اللسان الثلاثة  
وهي : الطاء . والتاء . والdal . البهملتين من النقط . إلا أن  
هذه الحروف لها مراتب منها أولا : الطاء . ويليها : التاء . ويليها :  
الdal . وهذه الحروف مخرجها من أصول الثنايا العليا ، وإنما عـبروا  
عنها بالجمع لأن اللفظ به أخف والمراد بأصول الثنايا ما يلي : اللثة  
منها وإن اشتركت في مخرج واحد ، وتسمى هذه الأحرف الثلاثة : نطمية له  
لمجاورة مخرجها نطع غار الحنك ، أي : الفك العلوى وهو سقفه ،  
لا لخروجها منه كما قيل في القاموس وعليه فمخارج اللسان عشرة على مذهب  
الخليل وسيبويه ( ١ )

اذن يظهر مما سبق أن أحمد فروخي في تعليقه لتسمية تلك  
الحروف بالنطمية لا يجعلها تخرج من النطع دائما لمجاورتها النطع . وهذا  
الرأى الذى آراه ؛ لأن الآراء الحديثة في تحديد المخارج وصفاتها  
تقوم دراساتها على أصول معطية حديثة ..

---

( ١ ) التجويد الواضح / أحمد فروخي : ص ٣٠ - ٣١ ، الشركة  
الوطنية للنشر والتوزيع - الجزائر : ١٣٩٠ / ١٩٧٠ هـ .

وأجد الرأي نفسه (١) عند محمد المبارك في فقه اللغة فيقول :  
( والحروف النطعية : ( ط ، د ، ت ) لمجاورة مخرجها من  
نطح الفم وهو غار الحنك الأعلى ومخرجها من طرف اللسان وأصول  
الثنايا العليا ) (٢) .

ومخرج التاء منظوما عند الشاطبي (٣) - ت ٥٩٠ هـ - الذي  
يقول من مخارج طرف اللسان :  
ومن طرف هُنَّ الثلاثُ لِقْطُرُب \* ويحْيى مع الجرميَّ معناه قُؤْلًا  
ومنه ومن عُلْيَا الثنايا ثلاثُة \* ومن اطرافها مثلها أنجلَى  
ومنه ومن بين الثنايا ثلاثُة \* وحرفٌ من اطراف الثنايا هي العلا (٤)

-----

(١) رأى أحمد فروخي في تسمية الطاء والتاء والذال بالنطعية ، لمجاورتها  
مخرج النطع وليست من النطع نفسه .

(٢) فقه اللغة وخصائص العربية : محمد المبارك ص ٤٨ .

الطبعة السادسة ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م ، دار الفكر - بيروت .

(٣) الشاطبي : ( القاسم بن فيره بن أبي القاسم خلف بن أحمد الرعينيّ

الشاطبيّ المقرئ النحويّ الضير . كان أماً فاضلاً في النحو

والقرآن والتفسير والحديث . . . صنف : القصيدة المشهورة في

القراءات ، والرائية في الرسم ، ولد سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة

ومات يوم الأحد ثامن عشر جمادى الأولى سنة تسعين وخمسمائة )

بخية الوعاة : ج ٢ ص ٢٦٠ .

(٤) متن الشاطبية المسمى حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع

تأليف القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيني الأندلسي

ص ١٧٨ .

صححه وراجعته متولي عبد الله الفقاهي / مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح

وأولاده : وص ٩٤ من نسخة أخرى ضبطه وصححه وراجعته علي محمد الضباع .

### ثالثا - صفة التاء :

بعد الحديث عن مخرج التاء ، وتحديدده ، لابد من التحدث الآن  
عن صفة التاء ( أو مجموعة صفاتها ) ، وسأتبع في حديثي ما حددته من  
قبل في المخرج .

وصفات التاء هي :

أولا - الهمس ... فسيبويه يذكر لها هذه الصفة فيقول :

( وأما " المهموسة " فالتاء ، والحاء ، والخاء ، والكاف ،  
والشين ، والسين ، والتاء ، والصاد ، والتاء ، والفاء . فذلك  
عشرة أحرف ) ( ١ ) .

ويتبعه في تحديد هذه الصفة ، لحرف التاء ، طائفة من العلماء  
منهم : المبرد ( ٢ ) ، وابن جني وجميعها في قوله : ( سَتَشْحَشُكَ  
خَصْفَةً ) ( ٣ ) .

-----

- ( ١ ) الكتاب سيبويه : ح ٤ ص ٤٣٤ .  
وانظر أحكام تجويد القرآن على رواية حفص بن سليمان : لمحمد سعيد  
محمد علي ملحق : ص ٤٥ ، الطبعة السادسة : ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م  
جمعية عمال المطابع التعاونية / الناشر : مكتبة الاقصى - عمان .  
وانظر : مخارج الحروف وصفاتها ، لابن الطحان : ص ٨٧ .
- ( ٢ ) المقتضب / للمبرد : ح ١ ص ٣٣٠ .
- ( ٣ ) سر صناعة الاعراب : لأبي الفتح ابن جني : ح ١ ص ٦٩ ،  
تحقيق : مصطفى السقا - محمد الزفزاف - وابراهيم مصطفى -  
عبد الله امين - / الطبعة الاولى ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٤ م ،  
مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر .

ويذكر مكي بن أبي طالب هذه الصفة للتاء قائلاً :

( والحروف المهموسة عشرة يجمعها هجاء قولك : سكت فحشاه  
شخص ) (١) ، ويتبعهم كذلك في اثبات هذه الصفة للتاء صاحب المفصل (٢)  
وشارحه (٣) ، وابن الحاجب (٤) ، الذي يذكر لها هذه الصفة ويبين  
مخالفة البعض في جعل التاء من الحروف المجهورة ورأيهم في ( أن الشدة  
تؤكد الجهر ) ، وابن عصفور (٥) كذلك يذهب إلى أنها مهموسة .

والأرجح هنا اثبات صفة الهمس للتاء ، لأن في تعريف معنى الهمس  
ما ثبت لها ذلك ، كما سيأتي :

وذكر الاسترأبادي (٦) - ت ٦٨٦ هـ - معنى ( سَتَشَحَّكَ خَصَفَه )  
التي تجمع حروف الهمس أنه : ( ستشخذ عليك : أي تتكدى )

-----

- (١) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها / لأبي محمد مكي  
ابن أبي طالب القيسي : ج ١ ص ١٧٣ ، تحقيق : د. محي الدين  
رمضان - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق : ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م .
- (٢) المفصل / للزمخشري : ص ٣٩٤ - ٣٩٥ .
- (٣) شرح المفصل لابن يعيش : ج ١٠ ص ١٢٩ .
- (٤) شرح شافية ابن الحاجب / لرضي الدين الاسترأبادي : ج ٣ ص ٢٥٨  
تحقيق : محمد نور الحسن / محمد الزفزاف / محمد محي الدين  
عبد الحميد / طبعة سنة ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م ، دار الكتب  
العلمية - بيروت - لبنان .
- (٥) المتع في التصريف / لابن عصفور الاشبيلي / تحقيق : فخر الدين  
قباوه / الطبعة الثالثة / منشورات دار الآفاق - بيروت .
- (٦) الاسترأبادي : ( محمد بن الحسن الرضي الاسترأبادي ، نجم الدين :  
عالم بالعربية ، اشتهر بكتابه : " شرح الكافية لابن الحاجب في  
النحو ، وشرح مقدمة ابن الحاجب ، وهي المسماه بالشافية " .  
- ت ٦٨٦ هـ - الاعلام للزركلي : ج ٦ ص ٣١٧ .

والشحاذ والشحات : المُتَكَذِّى ، وخصفه اسم امرأة ( ١ ) .  
 أما صاحب اللسان ( ٢ ) - ت ٧١١ هـ - فيثبت هذه الصفة  
 للثاء ( ٣ ) .

ويتبعه في ذلك ابن الجزرى - ت ٨٣٣ هـ - ويبين أن :  
 ( الهمس من صفات الضعف ) ( ٤ ) متابعا في ذلك مكي —  
 أبي طالب .

وعند تحديد معنى الهمس ، وماهيته ، لا بد من الرجوع إلى مايقولـه  
 سيبويه : ( وأما الهموس فحرف أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس  
 معه وأنت تعرف ذلك إذا اعتبرت فرددت الحرف مع جرى النفس . ولو أردت  
 ذلك في المجهورة لم تقدر عليه . فإذا أردت اجراء الحروف فأنت ترفع  
 صوتك إن شئت بحروف اللين والمد ، أو يما فيها منها . وإن شئت  
 أخفيت ) ( ٥ ) .

ويمثل ابن جنى لتكرير الحرف مع جرى الصوت نحو :  
 ( سَسَسَ كَكَكَكَ هَهَهَه ) ( ٦ )

- 
- ( ١ ) شرح شافية ابن الحاجب للاستراهادى : ح ٣ ص ٢٥٩ .  
 ( ٢ ) ابن منظور : ( محمد بن مكرم بن علي ، وقيل : رضوان بن احمد  
 ابن أبي القاسم بن حقه بن منظور الأنصارى الافريقى المصرى جمال  
 الدين أبو الفضل ، صاحب لسان العرب في اللغة .  
 ولد في المحرم سنة ثلاثين وستمائة . . . مات في شعبان سنة  
 ٧١١ هـ ) بغية الوعاة : ح ١ ص ٢٤٨ .  
 ( ٣ ) لسان العرب / لابن منظور : ح ٢ ص ٣٠٧ . باب الثاء .  
 ( ٤ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزرى ح ١ ص ٢٠٢ .  
 ( ٥ ) الكتاب / سيبويه : ح ٤ ص ٤٣٤ .  
 ( ٦ ) سر صناعة الاعراب / لابن جنى : ح ١ ص ٦٩ .



- ( ) فتجد النفس مقاوذاً لها ومساوفاً لصوتها ( ١١ ) .
- كما يمثل ابن عصفور الحرف اللين مع المهموس نحو : ( سيسيسي كيكيككي ) ( ٢ ) .
- اما ابن الجزرى فيقول : ( والهمس الصوت الخفي ، فإذا جرى مع الحرف النفس لضعف الاعتماد عليه كان مهموساً ) ( ٣ ) .
- وبالرجوع إلى الكتب الحديثة التي غنيت بتحديد مخارج الحسروف نلاحظ أن معظمها يثبت صفة الهمس للتاء ويعدّها من الحروف المهموسة كما نلاحظ أن ابراهيم أنيس يقول أن :
- ( التاء : صوت شديد مهموس ، لافرق بينه وبين الدال سوى أن التاء مهموسة والدال نظيرها المجهورة ) ( ٤ ) .
- كما أن مهدي المخزومي يذكرها مع حروف الهمس ( ٥ ) ، ومحمد المبارك يحدد طريقة حدوث الحرف المهموس ، وكيفية انحباس الهسواء فيه بقوله : ( وقد يكون هذا الانحباس ناقصاً بحيث يخرج الهواء مسرع وجود الاعتماد على مخرج الحرف ، ويسمع صوت الحرف مع خروج الهواء في آن واحد ) ( ٦ ) .

- 
- ( ١ ) الفصل / للزمخشري : ص ٣٩٥ .
- ( ٢ ) حاشية الممتع في التصريف / لابن عصفور : ج ٢ ص ٦٧٢ .
- ( ٣ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزرى : ج ١ ص ٢٠٢ .
- ( ٤ ) الأصوات اللغوية / د . ابراهيم أنيس : ص ٦١ ، الطبعة الخامسة ١٩٧٥ م ، الناشر : مكتبة الأنجلو المصرية .
- ( ٥ ) في النحو العربي قواعد وتطبيق على المنهج العلمي الحديث / د . مهدي المخزومي : ص ٨ ، الطبعة الاولى ١٣٨٦ هـ مجرم مطبعة البابي الحلبي مصر .
- ( ٦ ) فقه اللغة وخصائص العربية / لمحمد المبارك : ص ٥٠ .

وبعد استعراض الآراء التي قيلت في اثبات صفة الهمس للتاء وبعضها التي تنفيها ، أرجح الرأي الأول (١) ، بدليل مايلي :

١ - استبدال الدال المجهورة بالتاء المهموسة التي تشبهها حين

بناء صيغة " افتعل " من " زجر " ليتناسب مع صوت الزاي المجهور حتى يقوم عضل النطق بمهمسته في سهولة ويسر ، ( فإذا اجتمع صوت مجهور ، ومهموس ، أثر أحدهما في الآخر ، حتى يصيرا مجهورين معا ، أو مهموسين معا ، تحقيقا للانسجام الصوتي ، والاقتصاد في الجهد العضلي ) (٢)

٢ - وشيء آخر يؤكد على أن التاء مهموسة ما ذهبت اليه عند تحديد مخرج التاء وأنها تخرج من الفم (٣) ، والحروف التي تخرج من الفم مهموسة كما يرى رضي الدين الاسترابادي الذي يقول :

( قيل : والمجهورة تخرج أصواتها من الصدر ، والمهموسة تخرج أصواتها من مخارجها في الفم ، وذلك ما يرخي الصوت فيخرج الصوت من الفم ضعيفا ) (٤)

-----

- (١) الذي يقول بأن التاء مهموسة .
- (٢) في النحور العربي / لمهدي المخزومي : ص ٨ .
- (٣) ص ( ١١ ) من هذا البحث .
- (٤) شرح شافية ابن الحاجب / للاسترابادي : ج ٣ ص ٢٥٩ .

ثانيها - الشدة .. تثبت طائفة من العلماء هذه الصفة للتاء .

فسبويه في كتابه يقول :

( ومن الحروف " الشدید " ، وهو الذى يمنع الصوت أن يجرى فيه وهو الهزة ، والقاف ، والكاف ، والجيم ، والطاء ، والتاء ، والذال ، والياء . وذلك أنك لو قلت الْحَجَّ ثم مددت صوتك لم يجر ذلك ) (١) .

ويتبعه المبرد في اثبات هذه الصفة للتاء ، ويوضح معنى :

( يمنع الصوت أن يجرى فيه ) السابق في كلام سبويه بما يأتي :

( والشديدة إذا لفظت بها لم يتسع مخرج النفس معها ) (٢) .

ويمثل ابن جنى ليفرق بين الشدة ، والرخاوة بقوله :

( ألا ترى أنك لو قلت : الْحَقَّ ، وَالشَّطَّ ، ثم رمت مــــد

صوتك في القاف والطاء ، لكان مستعجلاً ) (٣) .

ويجمع حروف الشدة في سر الصناعة بقوله :

( " أَجَدْتُ طَبَقَكَ " و " أَجَدَكَ طَبَقْتَ " ) (٤)

وتثبت مكى بن أبى طالب (٥) هذه الصفة للتاء ، ويوضح الزمخشري

معنى الشدة بقوله : ( والشدة أن يحصر صوت الحرف في مخرجه فلا يجرى ،

والرخاوة بخلافها وتعرف تباينها بأن تقف على الجيم والشين فتقول :

الحج والطش فإنك تجد صوت الجيم راكداً محصوراً لا تقدر على مده وصوت

الشين جارياً تمده إن شئت ) (٦) .

-----

(١) الكتاب / سبويه : ح ٤ ص ٤٣٤ . وانظر : أحكام تجويد القرآن

لمحمد سعيد طحس : ص ٤٥ ، وانظر مخارج الحروف وصفاتها /

لابن الطحان : ص ٨٨ .

(٢) المقتضب / المبرد : ح ١ ص ٣٣١ .

(٣) سر صناعة الاعراب / لابن جنى : ح ١ ص ٧٠ .

(٤) المرجع السابق نفسه : ص ٦٩ .

(٥) الكشف / مكى : ح ١ ص ١٣٧ .

(٦) الفصل / للزمخشري : ص ٣٩٥ .

ويعلق على ذلك ابن يعيش بقوله : ( والشديدة يشتد الاعتماد  
 فيها بلزومها موضعها لاهتدة الوقع وهو ما ذكرناه من الضغط ) (١)  
 وهذه حجة ثالثة على من ادعى أن التاء مجهورة وليست مهموسة (٢)  
 وأن الشدة تؤكد الجهر ... لأن ليس المقصود بالشدة شدة الوقع وإنما  
 المقصود شدة لزومها موضعها .  
 ويتبعهم ابن عصفور في ذلك (٣) ويجمعها ابن مالك فـي :  
 ( أَجْدُكَ تُطْبِقُ ) (٤) .  
 ويتفق معهم ابن الحاجب والاسترابادي في أن الشديد ( وإذا سكنته  
 ونطقت به لم يجر الصوت ... بل انك تسمع به في آن ثم ينقطع ) (٥) .  
 ويصنف ابن الجزري هذه الصفة بأنها من صفات ( القوة ) (٦) ،  
 كما نلاحظ أن الآراء الحديثة تتفق معهم في إثبات هذه الصفة للتاء كإبراهيم  
 أنيس (٧) ومحمد المبارك (٨) .

-----

- (١) شرح الفصل / لابن يعيش : ج ١٠ ص ١٢٩ .
- (٢) ص ١٦ " من هذا البحث ، والحجج : ص ١٩ منه .
- (٣) المتع / لابن عصفور : ج ٢ ص ٦٢٢ .
- (٤) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد / لابن مالك : ص ٣٢١ .  
 حققه وقدم له محمد كامل بركات / القاهرة ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧ م ،  
 دار الكتاب العربي للطباعة والنشر .
- (٥) شرح شافية ابن الحاجب / للاسترابادي : ج ٣ ص ٢٦٠ .
- (٦) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ج ١ ص ٢٠٢ .
- (٧) الأصوات اللغوية / لإبراهيم أنيس : ص ٦١ .
- (٨) فقه اللغة وخصائص العربية / لمحمد المبارك : ص ٥٢ .

ثالثا - الانفتاح .. فحينما نبدأ بسيبويه ، نلاحظ أنه يثبت

لها هذه الصفة في عبارته ( فأما الطبقة فالصاد ، والضاد ، والطاء ،  
والظاء ، والمنفتحة : كل ما سوى ذلك من الحروف ، لأنك لا تطبق لشيء  
منهن لسانك ترفعه إلى الحنك الأعلى ) (١) .

ويتفق معه ابن جني (٢) والزمخشري (٣) وابن يعيش (٤) ،  
وطائفة من العلماء .

ويعتبر ابن الجزري أن ( الانطباق من صفات القوة ) (٥) ،  
فنستطيع أن نستخلص أن الانفتاح من صفات الضعف .

رابعا - الانخفاض ... ( الاستفال )

فيثبت ابن جني هذه الصفة للتاء بقوله : ( فالمستعلية سبعة ،  
وهي : الخاء ، والغين ، والقاف ، والضاد ، والطاء ، والصاد ،  
والظاء ، وماعدا هذه الحروف فمنخفض ) (٦) .

ومعنى الانخفاض عدم التصعد في الحنك الأعلى .  
ويتفق معه الزمخشري (٧) ، وابن يعيش (٨) ، وابن عصفور (٩) ،

-----

- (١) الكتاب / لسبويه : ح ٤ ص ٤٣٦ .
- (٢) سر صناعة الاعراب / لابن جني : ح ١ ص ٧٠ .
- (٣) المفصل / للزمخشري : ص ٣٩٥ .
- (٤) شرح المفصل / لابن يعيش : ح ١٠ ص ١٢٩ .
- (٥) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ح ١ ص ٢٠٣ .
- (٦) سر صناعة الاعراب / لابن جني : ح ١ ص ٧١ .
- (٧) المفصل / للزمخشري : ص ٣٩٥ .
- (٨) شرح المفصل / لابن يعيش : ح ١٠ ص ١٢٩ .
- (٩) المتع / لابن عصفور : ح ٢ ص ٦٧٥ .

وابن الحاجب (١) ، ويسمى ابن الجزرى ( المستقلة ) (٢) ، وهى من صفات الضعف .

خامسا - الصحة ... تنقسم الحروف إلى صحيحة أو معتلة ...

والتاء من الحروف الصحيحة . جاء في سر الصناعة :

( فجميع الحروف صحيحة الا الألف والياء والواو ، اللواتي هـن

حروف المد والاستطالة ) (٣)

كما يثبت الدكتور مهدى المخزومي هذه الصفة ( لسته وعشرين ) (٤)

حرفا من بينها التاء ، ويسمىها : الصامتة ، أو الساكنة ، أو الصحيحة .

سادسا - التاء مهتوتة .... وللتاء صفة سادسة تدل على

الضعف ، يقول ابن جنى :

( ومن الحروف المهتوت ، وهوالها ، وذلك لما فيها من الضعف

والخفاء ) (٥) . ويقصد هنا بالها التاء ، ويذكر لها هذه الصفة

الزمخشري (٦) كما يبين ابن يعيش أن مهتوت من قولهم ( رجل مهت وهتات

اى : خفيف كثير الكلام ) (٧) (٨) .

(١) شرح شافية ابن الحاجب / للاستراهادى : ح ٣ ص ٢٥٨ .

(٢) النشر في القراءات العشر / لابن الجزرى : ح ١ ص ٢٠٢ .

(٣) سر صناعة الاعراب / لابن جنى : ح ١ ص ٧١ .

(٤) في النحو العربى / لمهدى المخزومي : ص ٩ .

(٥) سر صناعة الاعراب / لابن جنى : ح ١ ص ٧٤ .

(٦) المفصل / للزمخشري : ص ٣٩٦ .

(٧) جاء في القاموس : \* رجل مهت - بكسر ففتح - وهتات وهتبات :

مهذار خفيف كثير الكلام ، وعن ابن الاعرابي قولهم : أسرع من

المهتته يقال : هتته في كلامه اذا أسرع وبعبيره نجره عن الكلام

بِهَتْ هَتْ ) . انظر القاموس المحيط لمجد الدين محمد بن يعقوب

الفيروز آبادى : ح ١ ص ١٦٦ / المؤسسة العربية للطباعة والنشر بيروت .

(٨) شرح المفصل / لابن يعيش : ح ١٠ ص ١٣٠ .

ويؤيد هذه الصفة ابن عصفور (١) ، أما ابن مالك (٢) فيذكر  
هذه الصفة للهمزة ولا يدير بالأ للتاء ويثبتها ابن الحاجب (٣) .

سابعاً - الاصوات ... التاء من الحروف المحصنة ، وهي ماعداء  
حروف الذلاقة التي هي : ( اللام ، والراء ، والنون ، والفاء ، والباء ،  
والميم ) وسميت محصنة ( أى : صمت عنها ، أن تبني منها كلمة  
رباعية أو خماسية معرفة من حروف الذلاقة ) (٤) ، فكأنه قد صمت  
عنها (٥) .

ثامناً - القلقة ... وينسب ابن الجزرى لسببويه اثبات هذه  
الصفة للتاء فيقول :

( وذكر سببويه معها التاء مع أنها المهموسة وذكر لها نفخا وهو  
قوى في الاختيار ) (٦)

وسميت حروف القلقة بذلك ! لأنها اذا سكنت ضعفت فأشتبهت  
بغيرها فيحتاج إلى ظهور صوت يشبه النبرة حال سكونهن في الوقف وغيره  
إلى زيادة اتمام النطق بهن . فذلك الصوت في سكونهن أبين منه في حركتهن .  
وهو في الوقف امكن ) (٧)

- 
- (١) الممتع / لابن عصفور : ج ٢ ص ٦٧٦ .  
(٢) تسهيل الفوائد / لابن مالك : ص ٣٢٠ .  
(٣) شرح شافية ابن الحاجب / للاسترابادى : ج ٣ ص ٢٥٨ .  
(٤) سر صناعة الاعراب / لابن جنى : ج ١ ص ٧٥ .  
(٥) المفصل / للزمخشري : ص ٣٩٥ ، وانظر : الممتع / لابن عصفور :  
ج ٢ ص ٦٧٧ .  
(٦) النشر في القراءات العشر / لابن الجزرى : ج ١ ص ٢٠٣ .  
(٧) المرجع السابق نفسه .

تاسعا - الخفاء ... ( والحروف الخفية اربعة : الهاء وحروف المد سميت خفية ؛ لأنها تخفى في اللفظ إذا اندرجت بعد حرف قبلها ولخفاء الهاء قويت بالصلة ) ( ١ )

عاشرا - الصمت ... ويذكر الدكتور المبارك التاء مع الحروف الصامتة على أساس أن للغريبيين تقسيما للحروف إلى صائتة وصامتة . ومعنى الصامتة : " Sourdes " الحروف التي لا تهتز الحبال الصوتية عند اخراجها ( ٢ )

#### استنتاج :

ما سبق استطيع القول أن للتاء عشر صفات بعضها صفات ضعف ، وبعضها صفات قوة .

فمثال الأولى : أن التاء مهموسة ، منفتحة ، منخفضة ، مهتوتة ، خفية ، صامتة . وباقي العشرة لصفات القوة .

-----

( ١ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزرى : ج ١ ص ٢٠٤ .

( ٢ ) فقه اللغة وخصائص العربية / لمحمد المبارك : ص ٥٢ .



# الباب الأول

ويشتمل على المباحث التالية :

المبحث الأول	الناء والإبدال
المبحث الثاني	الناء والإدغام
المبحث الثالث	الناء والوقف
المبحث الرابع	الناء والإماله
المبحث الخامس	الناء والهجاء (الخط)
المبحث السادس	الناء والنسب
المبحث السابع	الناء والنصغير

المبحث الأول

التأثير والإبدال

## الباب الأول

### المبحث الأول

#### التاء والابدال :

سأتحدث الآن عن التاء ، وابدالها ، من بعض حروف الهجاء ،  
مثل : الواو ، والياء ، والسين ، والبدال ...  
وابدال بعض حروف الهجاء منها .. كالطاء ، والبدال ، والضاد ..  
والعلة في هذا الإبدال . وهذا الموضوع متصل بموضوع آخر سيتبعه في  
الحديث ، وهو الإدغام ... ؛ ونقصد من الإدغام هنا ما يختص بالتاء  
فقط .. فأحيانا يكون الإبدال مقدمة للإدغام كما سنرى .

#### التاء وابدالها من بعض الحروف

##### أولاً - التاء وابدالها من الواو :

- ١ - تبدل التاء من الواو إذا كانت الواو فاء في افتعل كما في :  
( اتَّعَدَ ، واتَّهَمَ ، وَاَتَلَجَ ( ١ ) ) ( ٢ )  
لأنها من وعد ، ووهم ، وولج .

( ١ ) التَّوَلَّجَ : الكناس الذي يلج فيه الظبي وغيره من الوحش الأزهرى  
التَّلَجُ : فرخُ العقاب أصله ولج ( لسان العرب / لابن منظور :

ح ٣ ص ٤١ .

( ٢ ) الكتاب / لسيبويه : ح ٤ ص ٢٣٩ .

وعليه تبدل فيما تصرف منه ، نحو مفتعل فتقول :

( مَتَلَجٌ (١) وَمَتَّهِمٌ ، وَمَتَّخِمٌ ، وَمَتَّعِدٌ ، وَمَتَّزِنٌ ) (٢)

لأنها من ولج ، ووهم ، ووخم ، ووعد ، ووزن ، وتقول : هذا أتقى من هذا ، والأصل أَوْقَى ، لأنه من وقيت (٣) . وتقاة : أصلها وقاة (٤)

فَعَلَهُ وَتَقِيَةً : فَعِيلَةٌ ، ومثله التقوى ، هو فَعَّلَى منه (٥) .

ومنه قوله تعالى : ( للمتقين ) (٦) وزنه ( للمفتعلين ) ،

وأصله : الموتقين ، فأدغمت الواو في التاء فصارت تاء مشددة ، واسكنت الياء الأولى استثقالا للكسرة عليها ، ثم حذفت لسكونها وسكون ياء الجمع بعدها (٧) .

-----

- (١) الكتاب / لسيبويه : ح ٣ ص ٤٦٤ .
- (٢) المقتضب / للمبرد : ح ١ ص ٢٠١ ، وانظر التكملة / للفارسي : ح ١ ص ٢٤٤ .
- (٣) المقتضب / للمبرد : ح ٢ ص ٣١٩ .
- (٤) معاني القرآن وأعرابه / للزجاج : ح ١ ص ٤٥٩ ، شرح وتحقيق : د . عبد الجليل عبده شلبي ، منشورات المكتبة العصرية - بيروت / توزيع الاهرام / طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية .
- (٥) سر صناعة الاعراب / لابن جني : ح ١ ص ١٦١ . بتصرف صغير
- (٦) سورة البقرة : الآية " ٢ " .
- (٧) مشكل اعراب القرآن / لمكي بن أبي طالب القيسي : ح ١ ص ١٨ تحقيق : ياسين محمد السواس / طبعة ثانية منقحة ، دار المأمون للتراث ، دمشق .

وفي هذه الآية لم يحصل الإدغام إلا بعد إبدال التاء مكان

الواو على الأصل وأصبح الوزن ( للمفتعين ) .

ومنه أيضا قوله تعالى : ( تَتَّقُونَ ) ( ١ ) ، أصله :

\* تَوْتَقِيُونَ \* فأدغمت الواو في التاء ، بعد أن قلبت تاءً ، وألقيت حركة

الياء على القاف ، وحذفت لسكونها وسكون واو الجمع بعدها وهو : تَفْتَعِلُونَ

وكذلك نظيره حيث وقع ( ٢ ) ، ومنه أيضاً : ( تَقَاةٌ ، تَقَاتِه ) ( ٣ ) ،

أصلها \* فُعَلَه \* وقبه ثم أبدلوا من الواو تاءً ، فصارت \* تَقَبَه \* ثم قلبت

الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فصارت \* تَقَاةٌ \* . ( ٤ )

-----

( ١ ) سورة البقرة : الآية \* ٢١ \* .

( ٢ ) شكل إعراب القرآن / لمكي بن أبي طالب : ح ١ ص ٣٠

( ٣ ) سورة آل عمران : الآية \* ٢٨ \* ، والآية \* ١٠٢ \* .

( ٤ ) شكل إعراب القرآن / لمكي بن أبي طالب : ح ١ ص ١٣٤

وص ١٥٢ .

وانظر : تفسير ابن عطية / المحرر الوجيز في تفسير الكتاب

العزيز / لأبي محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي : ح ٣ ص ٧٣

تحقيق : عبد الله إبراهيم الأنصاري / السيد عبد العال السيد

إبراهيم / محمد الشافعي صادق العناني / الطبعة الأولى

رمضان ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م - الدوحة ، طبع على نفقة الشيخ

خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر .

( ) قرأ ابن عباس (١) ، والحسن (٢) ، وحيد بن قيس (٣) ، ويعقوب الحضرمي (٤) ، ومجاهد (٥) ،

-----

(١) ( عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم أبو العباس الهاشمي بحر التفسير وحبر الأمة ، عرض القرآن كله على أبي بن كعب ، وزيد بن ثابت .. ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ، توفي سنة ٦٨ هـ ) .

انظر : غاية النهاية في طبقات القراء / لابن الجزري :

هـ ١ ص ٤٢٥ .

(٢) الحسن بن أبي الحسن يسار أبو سعيد البصري " إمام زمانه علماً وعلاً " .. ولد سنة ٢١ هـ ، وتوفي سنة ١١٠ هـ .

انظر : غاية النهاية في طبقات القراء / لابن الجزري :

هـ ١ ص ٢٣٥ .

(٣) حميد بن قيس الأعرج أبو صفوان المكي القاري ، ثقة ، أخذ

القراءة عن مجاهد بن جبر .. روى القراءة عنه سفيان بن عيينه ،

وأبو عمرو بن العلاء .. توفي سنة ١٣٠ هـ .

انظر : غاية النهاية في طبقات القراء / لابن الجزري :

هـ ١ ص ٢٦٥ .

(٤) يعقوب بن اسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي اسحاق أبو محمد

الحضرمي ، مولاهم البصري ، أحد القراء العشرة ، توفي

سنة ٢٠٥ هـ وله ثمان وثمانون سنة .

انظر : غاية النهاية في طبقات القراء / لابن الجزري :

هـ ٢ ص ٣٨٦ .

(٥) مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي ، أحد الأعلام من التابعين

والأئمة المفسرين .. قرأ على عبد الله بن السائب وعبد الله بن

عباس بضعاً وعشرين ختمة ، ويقال ثلاثين عرضه ، توفي ١٠٣ هـ .

انظر غاية النهاية في طبقات القراء / لابن الجزري : هـ ٢ ص ٤١ .

- وقتادة (١) ، والضحاك (٢) ، وأبوجاء (٣) ، والجحدري (٤)  
وأبو حيوة (٥) ، ( تَقِيَّةٌ ) بفتح التاء وشد الياء ، على وزن فعيلة (٦)

-----

- (١) قتادة بن دعامة أبا الخطاب السدوسي ، البصري الأعشى  
المفسر أحد الأئمة في حروف القرآن : ت ١١٧ هـ .  
انظر : غاية النهاية في طبقات القراء / لابن الجزري :  
ح ٢ ص ٢٥ .
- (٢) الضحاك بن مزاحم أبا القاسم . . وردت عنه الرواية في حروف  
القرآن ، سمع سعيد بن جبير وأخذ عنه التفسير ت ١٠٥ هـ .  
انظر : غاية النهاية في طبقات القراء : ح ١ ص ٣٣٧ .
- (٣) عمران بن تميم ، ويقال ابن ملحان أبوجاء العطاردي  
البصري التابعي الكبير ، ولد قبل الهجرة بأحدى عشرة  
سنة ، وكان مخضراً . ت : ١٠٥ هـ وله مائة وسبع  
وعشرون سنة .
- انظر غاية النهاية في طبقات القراء / لابن الجزري : ح ١ ص ٦٠٤
- (٤) عاصم بن أبي الصباح العجاج الجحدري البصري ، أخذ القراءة  
عرضاً عن سليمان بن قتبه عن ابن عباس . . ونصر بن عاصم  
ت قبل ١٣٠ هـ .
- انظر غاية النهاية في طبقات القراء / لابن الجزري : ح ١ ص ٣٤٩ .
- (٥) شريح بن يزيد أبو حيوة ، الحضرمي الحمصي صاحب القراءة الشاذة  
ومقرئ الشام . ت ٢٠٣ هـ .
- انظر غاية النهاية في طبقات القراء / لابن الجزري : ح ١ ص ٣٢٥ .
- (٦) تفسير ابن عطية : ح ٣ ص ٧٤ .

توضيح القراءة في قوله تعالى :

( تَقَاةٌ ) سورة آل عمران : الآية " ٢٨ "

قرأ يعقوب : " تقاة " " تقية " بفتح التاء وكسر القاف  
وتشديد الياء مفتوحة بعدها وعلى هذه الصورة رسمت في جميع المصاحف .  
وقرأ الباقر بضم التاء وألف بعد القاف في اللفظ . ( ١ )

وكلاهما مصدر وتاؤهما منقلبة عن واو ، وأصله وقاه مصدر على  
فعله من الوقاية . ( ٢ )

وقرأ حمزة ( ٣ ) والكسائي ( ٤ ) : " تقاة " مبالغة  
والباقر بغير امالة ( ٥ )

-----

- ( ١ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزرى : ج ٢ ص ٢٣٩ .
- ( ٢ ) قلائد الفكر / قاسم الدجوى / ومحمد الصادق قسماوى ص ٢٨  
مطبعة الحلبي بالقاهرة .
- ( ٣ ) حمزة بن حبيب بن عمار بن اسماعيل الإمام الحبر أبو عمار الكوفي  
التيبي الزيات أحد القراء السبعة ، ولد سنة ثمانين ت ١٥٦ هـ .  
انظر غاية النهاية في طبقات القراء / لابن الجزرى : ج ١ ص ٢٦٣ .
- ( ٤ ) الكسائي : أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان وقيل :  
بهمن بن فيروز وقيل : يكنى بأبي عبد الله ، كوفي ، أخذ عن  
الرؤاسي وجماعة . . . وانا سمي الكسائي لانه كان يحضر مجلس  
معان الهرا والناس عليهم الحل وعليه كساء ورداء ، توفي بالرى  
سنة سبع وتسعين ومائة وله من الكتب : معاني القرآن - مختصر  
النحو - القراءات - العدد - النوادر . . الخ )
- انظر الفهرست / لابن النديم : ص ٩٧ - ٩٨ - الناشر : دار المعرفة  
للطباعة والنشر - بيروت - وانظر : معجم الادباء / لياقوت الحموى  
ج ١٣ ص ١٦٧ .
- ( ٥ ) الحجة في القراءات السبع / للإمام ابن خالويه : ص ١٠٧ .  
تحقيق : د . عبد العال سالم مكرم / الطبعة الثانية ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م  
دار الشروق بيروت .



شروط ابدال التاء من الواو :

يقول ابن مالك في هذا الصدر :

( تبدل في اللغة الفصحى التاء من فاء الافتعال وفروعه إن كانت واوًا ، أو ياءً ، غير مبدلة من همزة ، وقد تبدل وهي بدل منها ) ( ١ ) ، ويوافقه في ذلك الخضرى : - ت ١٢٨٧ هـ - في حاشيته على ابن عقيل ( ٢ ) ، ويمثل بـ " اتصالاً ، واتصل ، ومتصل " . والأصل فيه : " أو تصل ، واتصل ، ومتصل " ( ٣ ) ويمثل د . عبده الراجحي بالفعل وصف / اتصف / يتصف / اتصف / متصف ( ٤ )

والمقصود ( بغير مبدلة من همزة ) نحو : أُوتِنَ : لأن هذه الواو مبدلة من الهمزة الثانية التي وقعت بعد ضمّه ، إذ الأصل أُوتِئِنَ ، قلبت الثانية واوًا لوقوعها بعد نظيرتها المضمومة . فوجب عدم القلب ( ٥ ) يعني لا تقلب الواو تاءً هنا .

-----

- ( ١ ) تسهيل الفوائد / لابن مالك : ص ٣١٢ .
- ( ٢ ) ابن عقيل : ( عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن محمد ابن عقيل القرشي الهاشمي العقيلي . . . نحوى الديار المصرية ، ولابن عقيل تصانيف : منها التفسير ، وعلى الألفية شرحا . . ومات بالقاهرة ليلة الأربعاء ١٣ ربيع الأول سنة ٧٦٩ هـ ) .
- بغية الوعاة / للسيوطي : ح ٢ ص ٤٧ / ٤٨ .
- ( ٣ ) حاشية الخضرى على ابن عقيل / لمحمد الخضرى : ح ٢ ص ٢٠٧ .
- ( ٤ ) التطبيق الصرفي / د . عبده الراجحي : ص ١٧٧ / ١٧٨ ،
- ١٩٧٤ م - دار النهضة بيروت - شركة علاء الدين للطباعة .
- ( ٥ ) النحو الوافي / لعباس حسن : ح ٤ ص ٧٩٢ ، الطبعة الرابعة ١٩٧٣ م / دار المعارف بمصر .

( وأجاز بعض النحاة " وهم البغداديون " الإبدال في  
 السهموز ، فقالوا : يجوز أن يقال من الأكل ، والأمانة ، والأهل ، والأزار ،  
 والأخذ : ( اكل ، واتمن ، واتهل ، واتزر ، واتخذ ) ،  
 وعلى القول الأول ( وهو الراجح ) يجب أن يقال : ( ايتكل ، ايتمن ،  
 ايتهل ، ايتزر ، ايتخذ ) إلا إذا كانت ( اتخذ ) على  
 ( تخذ ) ، فالافتعال منها ( اتخذ ) قولاً واحداً ، وكذا كانت  
 ( ايتكل ) من ( وكل إليه أمره يكله ) ، لأن أصلها حينئذٍ : ( اوتكل )  
 فيكون إبدال الواو تاء على القاعدة . ويجوز أن تكون ( اتخذ ) منيئة  
 على ( وخذ ) ، وهي بمعنى ( أخذ ) ، فالافتعال منها ( اتخذ )  
 لأن أصلها ( اوتخذ ) فأبدلت الواو تاء على القياس ( ١ )  
 وذكر ابن جني أن الفرار الهمز أجود اللغتين ( ٢ ) ومثـل  
 بقول الأعشى ( ٣ ) .

- 
- ( ١ ) جامع الدروس العربية / لمصطفى الغلاييني : ج ٢ ص ١٢٧ ،  
 الطبعة الرابعة : ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م - المطبعة العصرية  
 للطباعة والنشر ببيروت .
- ( ٢ ) الخصائص / لأبي الفتح عثمان بن جني : ج ٢ ص ٢٨٨ .  
 تحقيق : محمد علي النجار / الطبعة الثانية / دار الهدى للطباعة  
 - بيروت .
- ( ٣ ) الأعشى : ميمون بن قيس ، ولد في قرية منفوحة من اليمامة ،  
 وكان أعشى العينين ، وسي صناجة العرب لأنه كان يتغنى بشعره  
 ولما كان في شعره من موسيقى ونغم ، وشعره كسائر شعر الجاهليين  
 مقدمة ديوان الأعشى : ص ٦/٥ ، دار صادر بيروت .

أَبَا ثَبِيَّتٍ أَمَّا تَنْفَكُ تَأْتِكُلُ " ٢ "

وجاء في تفسير ابن عطية (١) - ت ٥٤٢ هـ - : ( أَتَّخَذْتُمْ )  
- الآية " ٥١ " من سورة البقرة - أصله : اتَّخَذْتُمْ ، وزنه افتعلتم  
من الأخذ ، سهلت الهمزة الثانية لامتناع جمع همزتين فجاء أَيْتَخَذْتُمْ ،  
فاضطربت الياء في التصريف جاءت الفاء في ياتخذوا ، وواواً في مواتخذ ،  
فبدلت بحرف جلد ثابت وهو التاء وادغمت ، فلما ، دخلت في هذه الآية  
الف التقرير استغني عن ألف الوصل .

ومذهب أبي علي أن اتَّخَذْتُمْ من تَخَذَ لا من أَخَذَ (٢)

صدره : أبلغ يزيد بني شيبان مألوفة  
أَبَا ثَبِيَّتٍ أَمَّا تَنْفَكُ تَأْتِكُلُ

( مصادره : الشاهد للأعشى في ديوانه ص ٦١ ، والتكملة ٢٧٨ ،  
والقيسي : ١٩١ ، والخصائص : ٢٨٨/٢ ، واللسان ( أكل )  
٢٢/١٣ - ٢٣ ، - ولا نسبة في اللسان ( ألك ) ٢٧٢/١٢ )  
معجم شواهد النحو الشعرية / الدكتور حنا جميل حداد ص ٥٢٠  
دار العلوم للطباعة والنشر - ١٤٠٤ هـ ١٩٨٤ م .  
والبيت من البحر ( البسيط ) معجم شواهد العربية عبد السلام محمد  
هارون : ج ١ ص ٢٩٠ ، الطبعة الأولى ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م

الناشر : مكتبة الخانجي بمصر .

(١) ابن عطية : عبد الحق بن غالب بن عبد الرحيم - وقيل : عبد الرحمن  
- ابن غالب بن تمام بن عبد الرؤوف بن عبد الله بن تمام بن عطية  
الغرناطي . ألف : تفسير القرآن العظيم وهو أصدق شاهد له  
بإمامته في العربية وغيرها . ولد سنة أحد وثلاثين وأربعمائة ،  
وتوفي في خامس عشر من رمضان سنة ثنتين - وقيل : إحدى ،  
وقيل ست وأربعين وخمسمائة .

بغية الوعاة / للسيوطي : ج ٢ ص ٧٣ .

(٢) تفسير ابن عطية : ج ١ ص ٣٦٨ .

العلة في هذا الابدال :

أما العلة في إبدال التاء مكان الواو إذا كانت فاءً يذكر فيها ابن جنى ما يأتي :

( والعلة في قلب هذه الواو في هذا الموضع تاء ، أنهم لو لم يقلبوها تاء ، لوجب أن يقلبوها إذا انكسر ما قبلها ياء ، فيقولوا : اِيْتَزَن ، اِيْتَعَد ، اِيْتَلَج ، فإذا انضم ما قبلها ردت إلى الواو فقالوا :

مُوتَعِد ، ومُوتَزَن ، ومُوتَلَج . وإذا انفتح ما قبلها قلبت ألفاً ، فقالوا : ياتَعِد ، ياتَزَن ، ياتَلَج .

فلما كانوا لو لم يقلبوها تاء صائرين من قلبها مرة ياءً ، ومرة ألفاً ، ومرة واواً ، إلى ما رأيناه ، أرادوا أن يقلبوها حرفاً جليداً ، تتغير أحوال ما قبله وهوباق بحاله ، وكانت التاء قريبة المخرج من الواو ، لأنها من أصول الثنايا ، والواو من الشفه ، فأبدلوها تاء ، وأدغموها في لفظ ما بعدها ، وهو التاء ، فقالوا : اتَعَد واتَزَن .

وقد فعلوا هذا أيضاً في الياء ، وأجروها مجرى الواو ( ١ )

كما سيأتي .

ويوافق ابن جنى في رأيه الصميرى ( ٢ ) والاسترابادى ( ٣ ) .

- 
- ( ١ ) سر صناعة الاعراب / لابن جنى : ح ١ ص ١٦٤ .  
( ٢ ) انظر : التبصرة والتذكرة / للصميرى : ح ٢ ص ٨٤٩ .  
( ٣ ) انظر : شرح شافية ابن الحاجب / للاسترابادى : ح ٣ ص ٨٠ .

## هل يقاس على ابدال الواو تاء في افتعل ؟

يقاس على ما تقدم من أمثلة في افتعل وما تصرف منه ، وإبدال التاء مكان الواو اذا كانت الواو فاء وتدم في تاء افتعل ( قال الأعشى :

فَإِنْ تَتَعِدَّنِي أُتَعِدَّكَ بِمِثْلِهَا \* ٣ \*

وسوفَ أزيدُ الباقياتِ القوارِصَا (١)

وقال طرفه : (٢)

فَإِنْ الْقَوَاسِي تَتَلَجَّنَ مَوَالِجَا \* ٤ \*

تَضَائِقُ عَنْهَا أَنْ تَوَلَّجَهَا الْإِبْرُ (٣)

\* ٣ \* ( مصادره : الشاهد للأعشى في ديوانه : ص ١٥١ ، والعيني :

٥٢٩/٤ ، وشرح التصريح : ٣٩٠/٢ ) معجم شواهد

النحو / لحنا حداد : ص ٤٥٤ .

(١) انظر : سر صناعة الاعراب / لابن جني : ح ١ ص ١٦٣ ،

وانظر : شرح المفصل / لابن يعين : ح ١٠ ص ٣٧ .

(٢) طرفه بن العبد : بن سفيان بن سعد البكري الواثلي ، أبو عمرو :

شاعر ، جاهلي ، من الطبقة الأولى ، له ديوان صغير . .

وكان هجاءاً ، غير فاحش القول : ٨٦ - ٦٠ ق هـ )

الأعلام / للزركلي : ح ٣ ص ٣٢٤ . وانظر : ديوان طرفه

ابن العبد : شرح الأعلام / للشنتري : ص ٥ ، تحقيق : دريسة

الخطيب ولطفي الصقال : ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .

\* ٤ \* ( مصادره : الشاهد لطرفة في ديوانه : ص ١٣٦ / ومجاز

القرآن : ٢٥٤/١ ، ١٤٢/٢ ، والخصائص : ١٤/١ ،

والعيني : ٥٨١/٤ ، وشرح التصريح : ٣٩٠/٢ ، وهو بلانسية

في المرتجل : ٣٣ ، وشرح المفصل : ٣٧/١٠ ، واللسان :

( ولج ) ٢٢٣/٣ ، والمخصص : ١٨٣/١٤ ) .

معجم شواهد النحو / لحنا حداد : ص ٤٤٠ / ٤٤١ .

(٣) انظر : سر صناعة الاعراب / لابن جني : ح ١ ص ١٦٣ ،

وانظر : المتع في التصريف / لابن عصفور : ح ١ ص ٣٨٦ .

وقال سحيم (١) :

وما دُمِيَّة من دُمَى مَيَّسَنَا

ن مُعْجِبَةٌ نَظَرًا وَاتِّصَافًا

أراد مَيَّسَان ، فزاد نوناً (٢)

واللهي شاهد على ابدال التاء من الواو في ( اتصاف ) .

٢ - وتبدل التاء مكان الواو في بداية الكلمة نحو :

( تُخَمَّة (٣) ، وتراث ، وتَدَقِي ، وتُجَاه )

-----

(١) سحيم : ( شاعر ، رقيق الشعر . كان عبداً نوبياً أعجمي

الأصل ، مولده في أوائل عصر النبوة ، له ديوان شعر صغير ..

- ... نحو ٤٠ هـ " )

الأعلام / للزركلي : ح ٣ / ص ١٢٤ .

" البيت من البحر المتقارب / لسحيم عبد بني الحسحاس ،

" والخصائص : ٢٧٢/١ / ، ٤٣٧/٢ ، وأما لي / للشجري :

٢٢٠/١ ، واللسان : ( ميس ، وصف ) ديوانه : ٤٣

والخصائص : ١٢٦/٢ ، واللسان : ( حبا ١٧٥ ) ،

والمحتسب : ١٢٩/١ برواية " وقد سبق

اللسان " رأى " هـ " ) معجم شواهد العربية / عبدالسلام

محمد هارون : ح ١ ص ٢٣٥ .

(٢) سر صناعة الاعراب / لابن جني : ح ١ ص ١٦٣ - ١٦٤ ،

ومن حاشيته : ( ميسان : اسم كورة واسعة كثيرة القرى والنخل

بين البصرة وواسط ) .

(٣) وقالوا : " تخمة " : وهو داء كالهيضة والوخامة والوخم وهو

الوباء . وقالوا : " تهمة " وهو فعله من اتهمت أي

ظننت ( انظر شرح المفصل / لابن يعيش : ح ١٠ ص ٣٨ ،

والتخمة هي : الداء الذي يصيب الإنسان من وخم الطعام أو من

امتلاء المعدة وجمعها : تَخَمَات وتُخَم . وتجدها في المعجمات في باب

( وخم ) لافي ( تخم ) . معجم الأخطاء الشائعة / لمحمد العدناني :

ص ٢٤٥ مكتبة لبنان بيروت ١٩٧٣ م .

لأن هذه التاءات كما يقول سيبويه : ( بدل من واو وخامسة  
وورشتُ وودعتُ ) (١) ، وكما يرى المبرد في قوله :  
( وتجاهُ فُعال من الوجه ، وكذلك تُخمه ، وتكأه فُعلة وتيقُور  
فَيَعُول . من الوقار ) (٢)

حيث قال العجاج : (٣)

فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى الْبَلْسَى تَيَقُورِي .

أراد فان أمسى البلى وقارى وهو فيعمل (٤) .

- 
- (١) الكتاب / لسبويه : ج ٣ ص ٤٦٤ .  
(٢) المقتضب / للمبرد : ج ١ ص ٢٠١ .  
(٣) العجاج : عبد الله بن ربيعة بن لبيد بن صخر السعدي التميمي ،  
راجز مجيد ، من الشعراء ، ولد في الجاهلية وقال الشعر  
فيها ثم أسلم . . . وهو والد ربيعة ، له ديوان شعر . . .  
- نحو ٩٠ هـ " ( الأعلام / للزركلي : ج ٤ ص ٢١٧ .  
وانظر ديوان العجاج رواية عبد الملك بن قريش الأصمعي  
وشرحه : ص ٣ ، د . عزه حسن - مكتبة دار الشرق - بيروت  
( مصادره : الشاهد للعجاج في ديوانه : ص ٢٢٤ ،  
وسبويه والشتنرى : ٣٥٦/٢ ، واللسان ( وقر ) ١٥٣/٧ ،  
وبلا نسبة في شرح المفصل : ٣٨/١٠ ، والمنصف : ٢٢٧/١ ،  
٣٩/٣ ) معجم شواهد النحو / لحنا حداد : ص ٧٢٢ .  
(٤) الكتاب / لسبويه : ج ٤ ص ٣٣٢ .

ويتبعهم في ذلك ابن جنى ، ويذكر امثلة منها :

( وتَوَرَّاةٌ عندنا فَوَعَلَةٌ من وَرَى الزَّند ، وأصلها وَوَرِيَّةٌ ، فأبدلت الواو الأولى تاءً ، وذلك أنهم لو لم يبدلوا تاءً ، لوجب أن يبدلوا همزة ، لاجتماع الواوين في أول الكلمة ، ومثلها تَوَلَّجَ ، وهو فَوَعَلَ من وَلَجَ بِلَج ، وكذا هو القياس في هذين الحرفين ، وأصله على قولنا : وَوَلَجَ وَتَوَرَّاةٌ . وَتَوَلَّجَ عند البغداديين تَفَعَّلَ وحملهما على فَوَعَلَ أَوْجَهَ ، لكثرة فوعل في الكلام ، وقلة تَفَعَّلَ ( ١ ) )

وقالوا : رجلٌ تُكَلَّةُ ( ٢ ) أى : وَكَلَّةُ ، وهو فَعَّلَهُ من وكَّلَ يَكِلُ .

وقالوا : أُتَلَّجَهَ ، أى : أَوَلَّجَهَ ، وضربه حتى أَتَكَّأَهُ ، أى أَوَكَّأَهُ ، وقالوا : التَّلِيدُ والتَّلَادُ ( ٣ ) من وَلَدَ ، وَتَتَرَى : فَعَلَى من المواترة ، وأصلها وَتَرَى ( ٤ ) ، ومن العرب من ينونها ، يجعل ألفها لللاحاق ، بمنزلة الف أَزْطَى وَمِعْزَى ، ومنهم من لا يصرفه ، يجعل ألفها للتأنيث ، بمنزلة ألف سكرى وَغَضَبَى ( ٥ ) )

- 
- ( ١ ) سر صناعة الاعراب : لابن جنى : ج ١ ص ١٦٢ / ١٦٣ ، وانظر المسائل العسكرية في النحو العربي / لأبي علي النحوى تحقيق : د . علي جابر المنصوري ، الطبعة الثانية ١٩٨٢ م ص ١٤٧ / مطبعة الجامعة - بغداد شارع المتنبي .
- ( ٢ ) يقال رجل وكلة تكلة أى : عاجز يكل أمره إلى غيره / ومنه الوكيل كأنه موكل اليه ، انظر شرح المفصل لابن يعيش : ج ١٠ ص ٣٨ .
- ( ٣ ) تلاد للمال القديم وهو الذى ولد عندك . . والتلید الذى ولد بهلاد العجم ثم حمل صغيراً فنبت في بلاد الاسلام ) انظر شرح المفصل / لابن : ج ١٠ ص ٣٩ .
- ( ٤ ) قال تعالى : ﴿ ثم أرسلنا رسلنا تترى ﴾
- ( ٥ ) سر صناعة الاعراب / لابن جنى : ج ١ ص ١٦٢ / ١٦٣ .



ورأى ابن جنبي في زنة توراة وأن التاء فيها بدل من الواو  
يمثل الرأى البصرى عند الخليل وسيبويه وغيرهم ، ويتبعهم في ذلك  
طائفة من العلماء أمثال مكي الذى يذكر أن وزنها ( قَوْعَلَة ) ويمثل  
بقوله تعالى : ( تُورُونَ ) ( ١ ) .

وقوله : \* قَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا \* ( ٢ ) تقول :  
( ورى الزندُ وأوريته ) ( ٣ ) . وينسب مكي إلى الكوفيين أنهم  
يجعلون وزنها ( تفعله ) .

( وحكى الزجاج ( ٤ ) - ت ٣١١ هـ - عن بعض الكوفيين : أن  
توراة أصلها تَفَعَلَه بفتح العين ، من : ورهت بك زنادى ( ٥ )

-----

- ( ١ ) الآية " ٧١ " من سورة الواقعة .
- ( ٢ ) الآية " ٢ " من سورة العاديات .
- ( ٣ ) مشكل اعراب القرآن / لمكي بن أبي طالب : ح ١ ص ١٢٥ .
- ( ٤ ) الزجاج : ( ابراهيم بن السرى بن سهل أبواسحاق الزجاج . .  
كان يخرط الزجاج ، ثم مال إلى النحو ، فلزم المبرد .  
له من التصانيف : معاني القرآن ، الاشتقاق ، خلق الانسان  
.... الخ .

مات في جمادى الآخرة سنة احدى عشرة وثلثائة ( .

بخية الوعاة / للسيوطي ح ١ ص ٤١١ / ٤١٢ .

( ٥ ) تفسير ابن عطية : ح ٣ ص ٩ .

ويعلل مكي لاختيار فوعله كما علل ابن جنى ويزيد قوله :  
( وأيضاً فإن التاء لم تكثر زيادتها في أول الكلام ، كما كثرت زيادة الواو  
ثانية ) ( ١ )

ويمثل ابن عطية لتوراة بأنها على فوعله كحوقلة كما يذكر ترجيح  
أبي علي قول البصريين وتضعيف غيره ( ٢ ) .

ويمثل ابن يعيش لتراث ( للمال الموروث بقوله :  
\* وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا \* الآية " ١٩ " من سورة الفجر . قال الشاعر:  
فَإِنْ تَهْدِمُوا بِالْغَدْرِ دَارِي فَإِنَّهَا " ٧ "

تُراثٌ كريم لا يبالي المواقف ( ٣ )  
وهو شاهد على ابدال التاء من الواو في ( تراث ) .  
ويذكر الاسترابادي ما تقدم من أمثلة ويمثل بـ ( توأم ) ( ٤ )

- 
- ( ١ ) مشكل اعراب القرآن / لمكي بن أبي طالب : ج ١ ص ١٢٥ .  
( ٢ ) تفسير ابن عطية : ج ٣ ص ١٠ .  
" ٧ " ( البيت من البحر الطويل / لسعد بن ناشب . . . ) شرح المفصل :  
٣٩ / ١٠ ، وشرح ديوان الحماسة : ٧٠ ، معجم شواهد  
العربية / لعبد السلام هارون : ج ١ ص ٢٨ .  
( ٣ ) شرح المفصل / لابن يعيش : ج ١٠ ص ٣٩ .  
( ٤ ) شرح شافية ابن الحاجب / للاسترابادي : ج ٣ ص ٢٢٠ .  
التوأم : الذي يولد مع غيره في بطن : اثنين فصاعداً من  
جميع الحيوان ، وهو من التوأم الذي هو الوفاق ، سي بذلك  
لأنهما يتوافقان في السن وأصله ووءم بزنة فوعل كجوهـر ، فأبدلت  
الواو الأولى تاء كراهة اجتماع الواوين في صدر الكلمة ، وحمله  
على ذلك أولى من حمله على تفعل ، لأن فوعلاً أكثر من  
تفعل .

وهو ما أبدلت الواو فيه تاء\* ، ويتبعه السيوطي (١) ، وطائفة من العلماء أمثال الغلاييني ، وعباس حسن ، والمخزومي ، وغيرهم .

### العلة في هذا الابدال :

كرهوا اجتماع الواوين في أول الكلمة ، وحتى لا تبدل الواو همزة أبدلوها تاء\* لأنها أقرب اليها في المخرج .

ذهب إلى ذلك ابن جني (٢) والصيمري قائلًا : ( وإنما أبدلت من التاء في هذا الموضع ؛ لأن الواو في نفسها ثقيلة والابتداء بها مستثقل ، والضم عليها يزيد ثقلها ، ألا ترى أنها إذا كانت مضمومة أبدلوا منها الهمزة نحو أجوه في قولك :

وَجُوه ، وَأُقْتَتَ في وَقَّتَ ؟

وأيضاً فانهم لم يزيدوا الواو أولاً في شيء من الكلام لثقلها ، فلما اجتمع فيها أسباب الثقل كما ذكرنا أبدلوا منها ما هو أخف عليهم وكانت التاء أولى ؛ لأنه ليس من مخرج الواو ما يصلح أن يبدل منها في هذا الموضع ، وذلك أن من مخرجها الباء والميم (٣)

-----

(١) انظر المزهري في علوم اللغة وأنواعها / لعبد الرحمن السيوطي :

ج ١ ص ٤٦٤ ، شرحه وطبعه وصححه : محمد أحمد جـ

المولى / علي محمد البيجاوي / محمد ابو الفضل ابراهيم /

مطبعة الحلبي / طبعة سنة ١٣٢٦ هـ / بالمطبعة السلفية .

(٢) سر صناعة الاعراب / لابن جني : ج ١ ص ١٦١ .

(٣) التبصرة والتذكرة / للصيمري : ج ٢ ص ٨٤٨ ، وانظر شرح

المفصل / لابن يعيش : ج ١٠ ص ٣٨ .

والباء ليست من حروف الزيادة ، والميم علامة الغايلين والمفعولين  
واختيرت التاء لقربها من مخرج الواو ؛ ( لكون التاء من أصول  
الثنايا ، والواو من الشفتين ، ويجمعهما الهمس فتقع التاء بدلاً منها  
كثيراً ) ( ١ )

هل يجوز القياس على ابدال الواو تاء في بداية الكلمة ؟

في بداية الكلام استشهد بقول سيبويه الآتي :  
( يحفظ الشيء الذي تبدل التاء من واوه ، نحو أُتْلِجَتْ فلا  
يجعل قياساً في كل شيء من هذا الباب ، وإنما هي بدل مــــن واو  
أُتْلِجَتْ ) ( ٢ )

فالظاهر من كلام سيبويه : أن الأمثلة المقدمة من هــــذا  
الإبدال ، تحفظ ولا يقاس عليها ويؤيده ما ذهب إليه ابن جني في نصه  
الآتي :

( وهذه من الألفاظ التي جمعتها وإن كانت كثيرة ، فإنه لا يجوز  
القياس عليها ، لقلتها بالإضافة إلى ما لم تقلب واوه تاء ، فلا تقول قياساً على  
تقية في وقية ، تزيير في وزير ، ولا تقول في وجهه تجيهه ، ولا في أوعــــد  
اتعد ، قياساً على أتْلَج ، ولا في ولهى تلهى ، قياساً على تترى ) ( ٣ )

( ١ ) شرح شافية ابن الحاجب / للاستراهادي : ح ٣ ص ٨٠ .

( ٢ ) الكتاب / لسيبويه : ح ٣ ص ٥٥٤ .

( ٣ ) سر صناعة الاعراب / لابن جني : ح ١ ص ١٦٣ .

٣ - ابدال التاء من الواو في القسم :

وتبدل التاء من الواو في اسم الله تعالى ( في القسم ) اجمع على ذلك طائفة من العلماء من بينهم : ابن جنى ، والصيرى ، وابن عصفور (١) وخصوصاً به .

والعلة في هذا الابدال :

ينص عليها كلام الصيرى :

( وتبدل منها في القسم في : تالله ، وإنما أبدلوها في هذا الموضع ؛ لأنهم أرادوا حرفاً يختص بالتعجب في القسم ، ولذلك الزموها اسماً واحداً ، والواو مبهمه في القسم تصلح للتعجب ولغير التعجب لأنها تدخل على كل اسم ظاهر يقسم به ، فلما أرادوا معنى التعجب في القسم عدلوا الى حرف يبدل من الواو كثيراً ، وهي التاء لما ذكرنا ——— مناسبتها لها ) (٢)

وبالتحليل عند ابن عصفور يرى أن الواو تبدل من الباء ، والتاء تبدل من الواو ويذكر .

( فان قال قائل : ولعلها أبدلت من الباء ! )

فالجواب أن إبدال التاء من الواو قد ثبت ، ولم يثبت ابدالها من الباء ، فكان الحمل على ماله نظير أولى .

-----  
(١) انظر سر صناعة الاعراب / لابن جنى : ١٦٢/١ .

وانظر : التبصرة والتذكرة / للصيرى : ح ٢ ص ٨٤٩ ،

وانظر : الممتع / لابن عصفور : ح ١ ص ٣٨٤ .

(٢) التبصرة والتذكرة / للصيرى : ح ٢ ص ٨٤٩ .

وأيضاً فإن العرب لما لم تجربها إلا اسم الله تعالى دل ذلك على أنها بدل من بدل ، لأن العرب تخص البدل من البدل بشيء بعينه ( ١ )

#### ٤ - ابدال التاء من الواو في نهاية الكلمة :

وقد أبدلت التاء من الواو لآماً للكلمة نحو :  
أخت ، بنت ، وهنت ، وكلتا . ولكن ( ابدال التاء من الواو في الأول أكثر منه في غيره ، نحو أخت ، بنت ، ولولا أداؤها لشيء من معنى التأنيث لم تبدل من الواو في الآخر ) ( ٢ )  
والأصل في هذه الكلمات : ( أَخَوَةٌ ، وَنَوَةٌ ، وَهَنَةٌ ، وَكَلَوَةٌ )  
فنقلوا أَخَوَهُ وَنَوَهُ ووزنهما فَعَلَ ، إلى فُعِلَ وفُعِلَ ، وألحقوهما بالتاء المبدلة من لامها ، بوزن قُفِّلَ وجُلِّسَ ، فقالوا :  
أُخْتُ وَبِنْتُ ، وليست التاء فيهما بعلامة تأنيث ، كما يظن من لا خبرة له بهذا الشأن ، لسكون ما قبلها .

هكذا مذهب سيبويه ، وهو الصحيح ( ٣ )

هذا ما ذهب إليه ابن جني وتبعه في اثبات أن التاء ليست علامة التأنيث ابن يعيش بقوله : ( وليست التاء فيهما علم التأنيث يدل على ذلك سكون ما قبل التاء فيهما وتاء التأنيث لا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً لأنها بمثابة اسم ضم إلى اسم وركب معه فيفتح ما قبلها كفتح ما قبل الاسم الثاني من حضرموت ومعلبك .

-----

( ١ ) المتع / لابن عصفور : ج ١ ص ٣٨٥ .

( ٢ ) شرح شافية ابن الحاجب / للاستراهادي : ج ٣ ص ٨٢ .

( ٣ ) سر صناعة الإعراب / لابن جني : ج ١ ص ١٦٥ .

وانما علم التأنيث في بنت وأخت بناؤه على هاتين الصيغتين  
ونقلهما عن بنائهما الأول . لذلك تتعاقب الصيغة وتاء التأنيث فيقال  
بنت وابنة فتكون الصيغة في بنت مقابلة لتاء التأنيث في ابنة .  
وقد ذهب السيرافي<sup>(١)</sup> إلى أن التاء في بنت ونحوه علم التأنيث  
قال ولذلك تسقط في جمع السلامة في اخوات وأما سكون ما قبلها فلأنه  
أريد به اللاحق ( ٢ )

يبدل أيضاً على أن اللام منهما واو قولهم في الجمع اخوات ،

وهنوات .

أَرَى ابْنَ نِزَارٍ قَدْ جَفَانِي وَرَابِنِي

" ٨ "

على هنوات شأنهما مقتابيع<sup>(٣)</sup>

( ١ ) الحسن بن عبد الله بن المرزبان القاضي ، أبوسعيد السيرافي النحوي ،

صنف شرح كتاب سيبويه والوقف والابتداء . . . الخ ت ٣٦٨ هـ ( انظر بغية الوعاة / للسيوطي : ح ١ ص ٥٠٧ .

( ٢ ) شرح المفصل / لابن يعيش : ح ١٠ ص ٤٠ / ٣٩ .

" ٨ " ( مصادره : الشاهد بلانسة في سيبويه والشتري : ٨١ / ٢ ،

والمخصص : ٧١ / ١٧ ، والأغفال : ١٩٨ / ١ ، والتكملة :

٢١ / ٦ ، والقيسي : ١٧٤ ظ ، والتنبيه على شرح مشكلات

الحماسة : ١٣٨ ، وشرح المفصل : ٥٣ / ١ ، ٣٨ / ٥ ،

٣ / ٦ ، ٤٠ / ١٠ ،

واللسان ( هنا ) ٢٤٣ / ٢٠ ، والمنصف : ١٣٩ / ٣ ،

وسر الصناعة : ١٦٧ / ١ ، وإمالي ابن الشجري : ٣٨ / ٢ ،

والمقتضب : ٢٧٠ / ٢ ، والتذيل والتكميل : ٣٠١ / ١ ،

والسيرافي : ٩١ / ٤ ، والأصول : ٦٠٧ / ٢ ) .

معجم شواهد النحو / لحنا حداد : ص ٤٦٨ .

( ٣ ) الكتاب / لسيبويه : ح ٣ ص ٣٦١ ، سر صناعة الاعراب /

لابن جني : ح ١ ص ١٦٧ ، شرح المفصل / لابن يعيش :

ح ١٠ ص ٤٠ .

فالشاهد عندنا في هذا البيت هو إبدال التاء من الواو في هنت ، بدليل الجمع على هنوات . وكذلك في بنت ؛ لأنه ( من البنوة ) ( ١ )

( وأما كلتا فذهب سيويه إلى أنها فعلى ، بمنزلة الذكـرى والحـفرى ( ٢ ) وأصلها ركلوا ، فابدلت الواو تاء ، كما أبدلت فسي أخت وبنت ( ٣ ) .

( لأنه لا يتصور أن تكون أصلا لحذفها في " كلا " ولا زائدة للتأنيث لسكون ما قبلها ، وهو حرف صحيح ، ولكونها حشواً ولا زائدة لغير تأنيث لأن التاء لاتزاد حشواً ، فلم يبق إلا أن تكون مما انقلبت عنه ألف " كلا " وهو الواو ، لأن الألف إذا جهل أصلها حملت على الواو ، لأنه الأكثر ، وأيضاً فإن إبدال التاء من الواو أكثر من إبدالها من الياء ( ٤ )

- ( ١ ) المتع / لابن عصفور : ح ١ ص ٣٨٥ .
- ( ٢ ) الحفرى ، مثال الشعرى : نبت . وقيل : هو شجري نبت في الرمل لا يزال اخضر ، وهو من نبات الربيع . وقال أبو حنيفة : الحفرى : ذات ورق وشوك صغير ، لا تكون إلا في الأرض الغليظة ، ولها زهرة بيضاء ( حاشية سر صناعة الاعراب : ح ١ ص ١٦٢ .
- ( ٣ ) سر صناعة الاعراب / لابن جني : ح ١ ص ١٦٨ ، وانظر ليس في كلام العرب / تأليف الحسين بن احمد بن خالويه ، تحقيق : احمد عبد الغفور عطار / مكة المكرمة ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م - الطبعة الثانية / مؤسسة عبد الحفيظ البساط - بيروت لبنان -
- باب ٧١ ص ١٤٢ .
- ( ٤ ) المتع / لابن عصفور : ح ١ ص ٣٨٥ .



وزهد أبو عمر الجرمي (١) - ت ٢٢٥ هـ - إلى أنها  
 ( فَعَتَلَ ، وَأَنَّ التاء فيها علم تأنيثها ، وخالف سيوييه ، ويشهد  
 بفساد هذا القول أن تاء التأنيث لا تكون علامة تأنيث الواحد إلا وقبلها  
 فتحة نحو : طَلْحَة وحمزة ، وقائمة وقاعدة ، أو تكون قبلها الف ، نحو  
 سَعْلَة وعرْهَة ، واللام في كلتا ساكنة كما ترى ، فهذا وجه ، ووجه  
 آخر أن علامة التأنيث لا تكون أبداً وسطاً ، وإنما تكون آخر لامحالة .  
 وكلتا : اسم مفرد يفيد معنى التثنية بإجماع من البصريين ، فلا يجوز أن  
 تكون علامة تأنيث التاء وما قبلها ساكن ، وأيضاً فإن فَعَتَلَ مثال لا يوجد  
 في الكلام أصلاً ، فيحمل هذا عليه ) (٢)

ثانياً - التاء وابدالها من الياء :

- ١ - تبدل التاء من الياء في افْعَل ( فاء ) وما تصرف منه تقول :
- ( اَتَبَّسَ وَتَبَّسَ وَتَبَّسَ ) (٣) من اليبس .
- ومثله : ( اَتَسَّرَ مِنْ أُسَّارِ الْجَزَّوْرِ ) (٤)

(١) الجرمي : ( صالح بن اسحاق البصري / كان فقيهاً عالماً بالنحو  
 له التنبيه - وكتاب السير - ومختصر النحو ) بغية الوعاة :

ح ٢ ص ٨ .

(٢) سر صناعة الاعراب / لابن جني : ح ١ ص ١٦٨ .

(٣) الكتاب / لسيوييه : ح ٤ ص ٣٣٨ .

(٤) وانظر : المقتضب / للمبرد : ح ١ ص ٢٠١ .

(٤) التكملة / للفارسي : ح ١ ص ٢٤٤ .

العلة في هذا الابدال :

أ نهم كرهوا انقلابها واواً متى انضم ما قبلها في نحو مُوتَبَس ،  
وألغاً في ياتَبَس ، فأجروها مجرى الواو فقالوا : اتَبَسَ واتَّسَرَ ومن العرب من  
لا يبدلها تاء\* ، ويجرى عليها من القلب ما تنكبه الآخرون ، فيقول :

ايَتعد ، وايتزن ، وايتبس ، ويوتعد ، وياتعد ، ويوتزن ،

وياتزن ، وياتبس ، ويوتعد ، وموتبس . وسمع الكسائي - ت ١٩٧ هـ -  
الطريق ياتسق ، وياتسع أي يتسق ويتسع ، واللغة الأولى أكثر وأقيس وهي  
لغة أهل الحجاز ، وبها نزل القرآن ( ١ )

ما سبق في النص يظهر أن العلة في إبدال التاء من الياء نفس  
العلة في إبدالها من الواو وذلك لأنها لم تلزم طريقة واحدة في جميع التصارييف .

٢ - وتبدل التاء من الياء لأمأ نحو شنتان ، ذهب إلى ذلك طائفة من  
العلماء منهم ابن جنى ، وابن يعيش ، وابن عصفور ( ٢ ) ، وذلك  
لأن قولهم شنتان .. يدل على أن التاء بدل من الياء لأنه من  
شنت ، لأن الاثنين قد شئ أحدهما على صاحبه وأصله شئ كقلم  
يدل على ذلك جمعهم له على أثناء بمنزلة أبناء وأحفاد كما فعلوا  
ذلك في بنت وأما التاء في ( اثنتان ) فتاء تأنيث بمنزلتها فهي  
ابنتان تشية ابنة ، وإنما شنتان بمنزلة بنتان .

-----

( ١ ) سر صناعة الإعراب / لابن جنى : ح ١ ص ١٦٤ / ١٦٥ .

( ٢ ) انظر سر صناعة الإعراب : ح ١ ص ١٦٩ ، وانظر شرح المفصل /

لابن يعيش : ح ١٠ ص ٤٠ ، وانظر : المستع / لابن عصفور :

ح ١ ص ٣٨٨ .

وأيضاً أبدلت في قولهم ( كَيْتَ وَكَيْتَ وَذَيْتَ وَذَيْتَ ) وأصلها كَيْهَ وَذَيْهَ ، وقد نطقت بهذا العرب ، فقالوا : كان من الأمــــر كَيْهَ وَكَيْهَ ، وَذَيْهَ وَذَيْهَ ، ثم انهم حذفوا الهاء ، وأبدلوا من الياء التي هي لام تاء ، كما فعلوا في ذلك في شتان ، فقالوا : كيت وذيت ، فكما أن الهاء في كيه وذيه علم تأنيث ، فكذلك الصيغة في كيت وذيت علم تأنيث ، والصيغة في شتان أيضاً علامة تأنيث ( ١ )

( وإن قيل ) فهلا قلت أن التاء بدل من الواو وأن أصل كيه كيه فاجتمعت الواو والياء وقلبت الواو ياء على حد سيد وميت قيل لا يجوز لأنك كنت تصير إلى ما لا نظير له في كلامهم ألا ترى أنه ليس في كلامهم مثل حيوة ما عينه ياء ولامه واو فاعرفه ( ٢ )

### ( مسأله )

هل التاء مبدلة من الواو أو الياء في استنوا ؟ إذا اصابهم القحط ... ورد عن سيويه أن التاء بدل من الياء ، كما ورد أنها بدل من الواو ( ٣ ) ... وكلاهما جائزان كما يوضح الصيرى قائلا :

( أما إبدالها من الواو : فلأن الواو هي الأصل ، وذلك أن أصل سنة ، سنوه . ألا ترى أنه يقال من الجمع سنوات ؟ فإذا قيل :

-----

- ( ١ ) سر صناعة الاعراب / لابن جني : ح ١ ص ١٦٩ .
- ( ٢ ) شرح المفصل / لابن يعيش : ح ١٠ ص ٤٠ .
- ( ٣ ) الكتاب / لسيويه : ح ٤ ص ٢٣٩ ، وانظر : العسكريات / لابي علي : ص ١٢٠ - ١٢١ .

ان التاء تبدل من الياء في استنتنا ، فلأن الثلاثي  
 وإذا بني منه فعل على أربعة احرف فصاعداً صار الواو فيه ياء كقولك :  
 أغزينا وأصله من الغزو والأصل في استنتنا ، - على هذا - أسنينا ،  
 ثم أبدل من الياء تاء للفرق بين قولهم : أسنينا إذا دخلنا في السنة  
 كما يقال : أشهرنا إذا دخلنا في الشهر ، وبين قولهم : استنتنا إذا  
 أصابتهم السنة ، فلو لم يقلبوا الياء تاء لم يفرقوا بين المعنيين ، وإن  
 الفعلان جميعاً على أفعَل والواو إذا كانت لاماً انقلبت في أفعَل ياء ،  
 فلذلك أبدلوا التاء من الياء ( والواو ) على التأويل السـنـدى  
 ذكرنا ( ١ )

وبدال التاء من حروف اللين ( الواو والياء ) ورد منظوماً  
 جاء في شرح الكافية الشافية .

ذو اللين فاءً في اِفْتَعَالٍ أُبْدِلَا  
 تاءً وترك بعضهم ذا نُقِلَا ( ٢ )  
 ويقول : في الألفية :

ذو اللين فاتا في اِفْتَعَالٍ أُبْدِلَا  
 وشذ في ذي الهمز نحو اِفْتَعَالٍ ( ٣ )

- 
- ( ١ ) التبصرة والتذكرة / للصيرى : ح ٢ ص ٨٥١ .  
 ( ٢ ) شرح الكافية الشافية / لجمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله  
 ابن مالك الطائي الجبائي : ح ٤ ص ٢١٥٣ ، تحقيق :  
 دكتور عبد المنعم أحمد هريدي - مكة المكرمة - جامعة  
 أم القرى .  
 ( ٣ ) شرح ابن عقيل : ح ٤ ص ٢٤٣ ، تأليف : محمد محيي الدين  
 عبد الحميد - الطبعة الخامسة عشر ١٣٨٦ / ١٩٦٧ م دار الاتحاد  
 العربي للطباعة .

( و ذو اللين يشمل الواو والياء ... ، وأما الألف فلا مدخل لها في ذلك ، لأنها لا تكون فاءً ولا عيناً ولا لاماً ) ( ١ )  
وجاء في نظم الفريدة :

فلا فتعال اللين تاءً أبداً وشذ  
في الهمز والتا في افتعال اتخذ ( ٢ )

ثالثا - التاء وابدالها من الدال والسين :

( سَبَنْتَى وَسَبَنْدَى ) ( ٣ )  
وأبدلت من الدال والسين لاماً في قولهم في العدد ( ست )  
( ستة ) ذهب إلى ذلك طائفة من العلماء ، منهم علي سبيل المثال :  
سبويه وابن جني والصيرفي وذلك أن أصلها سبندس ..

- ( ١ ) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى منهج السالك السبويه  
الفية ابن مالك : ح ٣ ص ٨٧١ - ٨٧٢ ، تحقيق :  
محمد محيي الدين عبد الحميد - الطبعة الأولى - ١٣٧٥ هـ /  
١٩٥٥ م ، دار الكتاب العربي - بيروت / لبنان .
- ( ٢ ) الفرائد الجديدة / نظم الفريدة / لعبد الرحمن السيوطي ،  
تحقيق : الشيخ عبد الكريم المدرس : ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م ،  
مطبعة الارشاد - بغداد / أشرف على طبعها وعلى شواهد هـ  
محمد الملا أحمد الكرنبي .
- ( ٣ ) الكتاب / لسبويه : ح ٤ ص ٣١٦ .

والحلة في ذلك :

( أن الحاجز بين السين المضاعفة ليس بحاجز قسوي  
فكرهوا تلاقي السينات من قلب الدال إلى السين فقلبوا السين الأخيرة  
تاء\* مهموسة مثلها لأنها توافق الدال في المخرج ثم قلبت الدال تاء\*  
وأدغست التاء\* في التاء\* ( ١ )  
وأبدلت التاء\* من السين وسميت بالوتم في لغة اليمن ( ٢ ) .

يقول ابن جني :

( قرأت على محمد بن الحسن عن أبي العباس أحمد بن يحيى :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ بَنِي السَّعْلَاتِ  
عَمْرُو بْنُ يَرْبُوعٍ شِرَارِ النَّاتِ  
غَيْرَ أَعْقَاءٍ وَلَا أَكْبِيَاتِ

" ٩ "

-----

- ( ١ ) أخذ بتصريف كبير من الكتاب/لسيويه : ح ٤ ص ٤٨١-٤٨٢  
وانظر سر صناعة الاعراب / لابن جني : ح ١ ص ١٧١-١٧٢  
والتبصرة والتذكرة / للصيرى : ح ٢ ص ٨٥٢ .  
( ٢ ) انظر : المزهر / للسيوطي : ح ١ ص ٢٢٢ .  
وانظر : لهجات العرب / لأحمد تيمورباشا : ص ١١٨ .  
قدم له د . ابراهيم مذكور / الهيئة المصرية العامة للكتاب :  
١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .

- " ٩ " ( مصادرها : البيتان - ١ و ٢ ) لعلماء بن أرقم في نوادر أبي زيد  
ص ١٠٤ ، ١٤٧ ، واللسان ( نوت ) ٤٠٧/٢ ( تا ) ٣٣٠/٢٠  
( سين ) ٩٤/١٧ ، ولا نسبة في شرح شواهد الشافية ص ٤٦٩  
واللسان ( أنس ) ٣٠٨/٧ ، والحيوان : ١٨٢/١ ، ١٦١/٦ ،  
والمفصل : ص ٢٠٤ ، والسمط : ٧٠٣ وشرح المفصل : ٣٦/١٠ ،  
٤١ ، والخصائص : ٢٦/٣ ، ٢٨٣/١٣ ) معجم شواهد النحو /  
لحنا حداد : ص ٧٠٨ .

يريد الناس ، وأكياس ، فأبدلت السين تاء\* لموافقتها وإياها  
في الهمس والزيادة وتجاوز المخرج (١)  
ويجعله أحمد تيمور ، وأنو ليتمان (٢) من البدل الشاذ المشكوك  
فيه .

وأيضاً من إبدال التاء\* من السين قولهم : الطسّت في الطس ،  
( لقلوبهم في التصغير طسيس وفي التكبير طساس ) (٣) يقول ابن جني :  
وأنشدنا أبو علي قال :

" ١٠ "      لو عرضت لأبليس قسّ  
أشعث في هيكله مندس  
عن المها كحنين الطس (٤)

(١) سر صناعة الإعراب / لابن جني : ح ١ ص ١٢٢ ، وشرح  
المفصل / لابن يعيش : ح ١٠ ص ٤١ .  
(٢) انظر : لهجات العرب / لأحمد تيمور : ص ١٢١ ، وبقيها  
اللهجات العربية في الأدب العربي / د. أنوليمان : ص ١٨ ،  
فصله من مجلة كلية الآداب / العدد العاشر ، المجلد الأول -  
مايو سنة ١٩٤٨ م / مطبعة جامعة فؤاد الأول ١٩٤٨ م /  
كلية الآداب .

(٣) شرح المفصل / لابن يعيش : ح ١٠ ص ٤١ .  
" ١٠ " رويت بلفظ " الطيس " لرؤية - شرح المفصل : ١٠٨/٣ ،  
والخزانة : ٢٤٥/٢ ، ٤/٤٥٤ : ٥٦ والمغني : ١٧١ ،  
٣٤٤ ( ١٦٧ ) ، والتصريح : ١١٠/١ ، والدرر : ٤١/١ ،  
واللسان ( طيس ) طحقات ديوانه ( ١٧٥ ) معجم شواهد العربية  
/ لعبد السلام هارون : ح ٢ ص ٤٨٧ .

(٤) سر صناعة الإعراب / لابن جني : ح ١ ص ١٢٢ .

رابعاً - ابدال التاء من الصاد :

---

( وقد أبدلوها من الصاد في ( لص ) قالوا ( لَصْتُ )

قال الشاعر مثبتاً لها في الجمع :

\* ١١ \* فَتَرَكْنَ نَهْلًا عِيْلًا أَبْنَاؤُهَا وَنِي كِنَانَةً كَاللَّصُوتِ الْمُرِّي ( ١ )

( ويؤيد هذه الرواية ماورد في المخصص : اللَّصْتُ هو اللص في

لغة طيى\* وجمعه ( لصوت ) وهم يقولون طست وغيرهم طسّ ( ٢ )

ويقولون : ( تلصص عليهم وهو بين اللصوصية وأرض طصة ذات

لصوص ) ( ٣ )

---

\* ١١ \* ( مصادره : الشاهد لعبد الأسود بن عامر بن جوين الطائسي

في شرح شواهد الشافية : ٤٧٥ ، وهو بلا نسبة في المفصل :

٢٠٤ ، وشرح المفصل : ٤١/١٠ ، واللسان ( لَصْتُ )

( ٣٨٩/٢ ) معجم شواهد النحو / لحنا حداد : ص ٣٦٥ .

( ١ ) سر صناعة الاعراب / لابن جني : ص ١٧٣ .

( ٢ ) المخصص / لأبي الحسن طي بن اسماعيل الأندلسي المعروف :

بابن سيده / المجلد الأول - السفر الثالث : ص ٧٨ ،

تحقيق : لجنة احياء التراث العربي في دار الأفاق الجديدة

بيروت . في اللهجات العربية / د . ابراهيم أنيس :

ص ١٠٢ ، ١٠٣ / الطبعة الرابعة - مطبعة الأنجلو المصرية

القاهرة - مطابع الاسلام .

( ٣ ) شرح المفصل / لابن يعيش : ج ١٠ ص ٤١ .



خامسا - التاء وابدالها من الباء :

ورد في سر الصناعة :

١٢" صفقة ذى ذعالت سمول  
بيح امرى ليس بمستقبل

وهو يريد الذعالب ، فينبغي أن يكونا لغتين ، وغير بعيد  
أن تبدل أعضا التاء من الباء ، وإن قد أبدلت من الواو وهي شريكة الباء  
في الشفة ، والوجه أن تكون التاء بدلا من الباء ، لأن الباء أكثر  
استعمالا ( ١ )

وقالوا : ( الذعالت ) بمعنى الذعاليب بالباء المعجمة

من تحت وهي قطع الخرق والاخلق ، قال الشاعر :

١٣" منسرحاً عنه ذعاليب ( ٢ ) الخرق .

واحد ها ذعلوب فالتاء بدل من الباء ( ٣ )

١٢" ( الابهات لأحيحة بن الجلاح - شرح شواهد الشافية : ٤٧٢ ،

واللسان ( ذعلب ) ٣٧٤ ، سمل ٣٦٧ ) .

معجم شواهد العربية / لعبد السلام هارون : ح ٢ ص ٥٢٨ .

( ١ ) سر صناعة الاعراب / لابن جني : ح ١ ص ١٧٣ - ١٧٤ .

١٣" ( مصادره : الشاهد لروبة في ديوانه : ص ١٠٥ وشرح شواهد

الشافية : ٤٧٣ واللسان ( ذعلب ) ٣٧٤ / ١ ، وبلا نسبة في شرح

المفصل : ٤١ / ١٠ ) معجم شواهد النحو / لحنا حداد : ص ٧٤٢ .

( ٢ ) ( الذعلب ، والذعلبة : الناقة السريعة . . والذعاليب ما تقطع من

الثياب . قال ابو عمرو : واطراف الثياب واطراف القميص يقال لها

الذعاليب ، واحد ها : ذعلوب ، وغير بعيد ان تبدل التاء من

الباء ( لسان العرب / لابن منظور : ح ١ ص ٣٧٤ .

( ٣ ) شرح المفصل / لابن يعيش : ح ١٠ ص ٤١ .

سادسا - التاء وابدالها من همزة الوصل :

تكون بدلاً من همزة الوصل الداخلة على : الآن .. ، نحو  
قولهم فيما حكى أبو زيد حسبك تلان ، يريد : الآن .  
وقول الشاعر :

" ١٤ " .. ..... \* وَصَلِينَا كَمَا زَعَمْتَ تَلَانَا

يريد الآن وقال بعض النحويين : انها زيدت في ( حين ) أولاً  
لأنه أو أن لا " الآن " وأنشدوا :  
" ١٥ " العاطفون تحين ما من عاطف والمسيخون بدأ إذا ما انعموا ( ١ )

" ١٤ " ( صدره : نَوَّلِي قَهْلَ نَائِي دَارِي جَمَانَا \* ... ..  
( مصادره : الشاهد/ لجميل بشينة في ديوانه : ص ٢١٨ .  
واللسان : ( تلن ) ٢٢٢/١٦ وبلا نسبة في شواهد التوضيح  
ص ٢١١ ، والأنصاف ص ٦٦ ) . معجم شواهد النحو/ لحنا  
حداد : ص ٦٥٩ .

" ١٥ " ( مصادره : الشاهد لأبي وجزة السعدي في الخزانة : ١٤٧/٢  
والانصاف : ص ٦٦ ، واللسان ( ليت ) : ٣٩٢/٢ عطف :  
١٥٦/١١ ( حين ) : ٢٩١/١٦ ( ما ) : ٣٦١/٢٠ ،  
وهو بلا نسبة في الدرر : ٩٨/١ ، ١٠٠ ، والهمع : ١٢٦/١  
ومجالس ثعلب : ٤٤٢ ، والتكملة : ٣٣٩/١ ، وهو مطلق  
من بهتين ( معجم شواهد النحو/ لحنا حداد : ص ٦٠٤ .

( ١ ) سر صناعة الاعراب / لابن جني : ح ١ ص ١٨٥ ،  
وانظر : رصف المباني في شرح حروف المعاني / للإمام أحمد  
ابن عبد النور المالقي / تحقيق : محمد الخراط - مطبعة زهد  
ابن ثابت : ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م - مطبوعات مجمع اللغة  
العربية بدمشق .

سابعاً - التاء وابدالها من الطاء :

نرى ذلك واضحاً في نص ابن جني .  
( وأما قولهم في فُسْطَاط : فستاط ، فالتاء فيه بدل  
من الطاء ، لقولهم في الجمع فساطيط ، ولم يقولو فساتيط ، فالطاء  
اذن أهم تصرفاً .  
وقالوا : أُسْتَاعَ يُسْتَعِجُ ، اى : اطاع يطيع ، فالتاء بدل ميم  
الطاء لامحالة ( ١ )

جاء في المستع :  
( والطاء التي كالتاء : نحو " تال " تريد " طال " .  
وهي تسمع من عجم أهل المشرق كثيراً ، لأن الطاء في أصل لغتهم  
معدومة . فإذا احتاجوا إلى النطق بها ضعف نطقهم بها . . . ) ( ٢ )  
ومثاله : ( قتر ) عوضاً عن ( قطر ) ( ٣ ) في بعض  
اللهجات .

ثامناً - التاء وابدالها من الثاء :

وروى في كتاب درة الغواص نطق ( تيتل ) بمعنى ( ثيتل ) ( ٤ )  
ونطق ( يترب ) بمعنى ( يثرب ) بدون ما ذكر اسم العشرة .

- ( ١ ) سر صناعة الاعراب / لابن جني : ح ١ ص ١٢٤ .  
( ٢ ) الممتع / لابن عصفور : ح ٢ ص ٦٦٦ .  
( ٣ ) بقايا اللهجات العربية / لأنوليتان : ص ٢١ .  
( ٤ ) المرجع السابق نفسه : ص ١٧ .

ويسمون العشب الشديد الحَرَافَةَ ، والقوى الرائحة ، والذي

يستعمل في الطعام والطب توماً ، والصَّواب : هو ثوم ( ١ )

( وفي شرح أدب الكاتب : التوت أعجمي معرَّب ، وأصله

باللسان العجمي ثوث ، وثوذ ، فأبدلت العرب من التاء المثناة ،

والذال المعجمة تاءً ثنوية ، لأن المثناة والذال مهملان في كلامهم .

وقال أبو حنيفة : ثوث بالتاء المثناة ، وقوم من النحويين يقولون : توت

بتاء ثنوية ، ولم يسمع به في الشعر إلا بالمثناة وذلك أيضاً قليل ؛

لأنه لا يكاد يجيء عن العرب إلا بذكر الفرساد وأنشد لبعض الأعراب :

" ١٦ " كَرُوضَةٌ مِّن رِّبَاضِ الْحَزَنِ أَوْ طَسْرَفٌ

مِن الْقُرَيْبَةِ حَزَنٌ غَيْرُ مَحْرُوثٍ

أَخْلَى وَأَشْهَى لِعَيْنِي إِنْ مَرَرْتُ بِهِ

مِن كَرْخِ بَغْدَادَ بَدَى الرُّمَّانُ وَالتَّوْتُ ( ٢ )

فيما سبق تكلمت عن إبدال التاء من بعض الحروف فظهر أنها

تبدل من الواو ، والياء ، والذال ، والسين ، والصاد ، والباء ، وهمزة

الوصل ، وانتقل الآن الى الكلام عن :

-----

( ١ ) معجم الأخطاء الشائعة / لمحمد العدناني : ص ٤٩ .

" ١٦ " نسبتا في اللسان إلى محبوب بن أبي العَشَنَظِ النَّهْشَلِيِّ ،

لسان العرب / لابن منظور : ج ٢ ص ٣٢٢ ( توت )

( ٢ ) المزهر / للسيوطي : ج ١ ص ٢٧٣ .

إبدال بعض الحروف من التاء :

أولا - التاء وإبدال الدال منها :

تبدل الدال من التاء في افتعل ، وما تصرف منه ، إذا كانت فاء الفعل منه زائياً ، أو دالاً ، أو ذالاً .  
فمثالها بعد الزاي كما يرى سيبويه ازْدَجِر (١) وازْدان (٢) ،  
لأنهم إذا أدنوا الحرف من الحرف كان أخف عليهم . لأن أصله  
ازتجر وازتان ، والزاي مجهورة والتاء مهموسة فأبدلوها بالدال المجهورة  
والتي من مخرجها .

ومثلها ( ازدلف من " الزلغى ومن الزيارة ازدار ... وكذلك  
تبدل فيما تصرف من " افتعل .. فتقول : " مزدلف " ، و " مزدجر " ،  
و " مزدان " ، و " مزدار " ، و " ازدجار " ، و " ازديان " ،  
و " ازديار " و " ازدلاف " .

ومن كلام ذي الرمة في بعض أخباره :

" هل عندك من ناقة فتزدار عليها ميا ... (٣)

وكذلك أبدلت الدال من التاء في : ( فُزْدُ ، يريدون فُزْتُ ) (٤)

- 
- (١) الكتاب / لسبويه : ح ٤ ص ٢٣٩ .  
(٢) المرجع نفسه : ح ٤ ص ٣٣٥ ، وانظر : منشور الفوائد / لابن  
الانباري : مسألة ١٨٨ ، ص ٧٨ .  
(٣) انظر : المقتضب / للمبرد : ح ١ ص ٢٠٣ ، وانظر : التكملة/  
للفارسي : ص ٢٤٤ . وانظر الخصائص / لابن جني : ح ٢ ص ١٤٢  
وانظر : الممتع / لابن عصفور : ح ١ ص ٣٥٦ / ٣٥٧ .  
(٤) الكتاب / لسبويه : ح ٤ ص ٢٤٠ .

ومنه - وإبدال التاء دالاً بعد الجيم - في الشعر ،  
قول بعضهم :

" ١٢ " فقلتُ لصاحِبِي لاتحسانا  
بِنَزْعِ أُصُولِهِ ، وَاجْتَزَّ شَيْعاً .

قال ويروى : واجدزُّ يريد : واجتز ( ١ )  
ومنه : ( اجدمعوا ) ( ٢ ) ولا يقاس على المسموع منه ، فلا  
يقال اجدراً واجدَحَ .

ومثل لإبدال التاء دالاً بعد الزاي الاسترابادى ( بازدرع ) ( ٣ )  
أصله : ازترع ، بمعنى زرع ، أى : طرح البذر .

-----

" ١٢ " البيت في لسان العرب / لابن منظور : ح ٧ ص ١٨٤ ،  
( جزز ) برواية - لاتَحْسِنًا - وفيه أن الجوهري  
ذكر أنه ليزيد بن الطثيرة . . . قال : ابن برى ليس هو  
ليزيد وإنما هو لمُضَرِّس بن رُبَيْعٍ الأَسَدِي .

- ( ١ ) معاني القرآن / للفراء : ح ٣ ص ٧٨ / الطبعة الثانية ،  
سنة ١٩٨٠ م ، عالم الكتب - بيروت .
- ( ٢ ) الممتع / لابن عصفور : ح ١ ص ٣٥٧ .
- ( ٣ ) شرح شافية ابن الحاجب / للاسترابادى : ح ١ ص ١٨ .

ومن إبدال التاء دالا بعد الذال قول أبي حكاك :

" ١٨ " تنحى على الشوك جرازا مقضبا  
والهزم تذريره ان دراء عجبا

يريد : " انه ترأه " وهو : " افتعال " من " ذراه  
يذريره " ( ١ )

وكذلك أبدلت التاء دالا بعد الدال نحو :  
( اذآن ، من الدين ، وذلك من قبيل البديل الذى يكون  
للإدغام ) ( ٢ )

وابدال الدال من التاء فيما تقدم مطرد كما يرى الصيمرى ( ٣ ) .  
وهناك بديل غير مطرد مثل قولهم : دولج في تولج فأبدلوا الدال  
من التاء المبدلة من الواو ( ٤ ) ، وقولهم " وَتَّ " وإنما أصله وتته ،  
وهي الحجازية الجيدة ( ٥ )

" ١٨ " البيت من البحر البسيط : الهزانية - شرح المفصل : ٨ / ١ .  
معجم شواهد العربية / لعبد السلام هارون : ج ١ ص ٣٠ .  
( ١ ) المتع / لابن عصفور : ج ١ ص ٣٥٨ ، وشرح الاشموني /  
ج ٣ ص ٨٧٤ .

( ٢ ) المتع / لابن عصفور : ج ١ ص ٣٥٢ / وانظر : أوضح المسالك الى  
الفية ابن مالك / لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن احمد  
ابن عبد الله بن هشام الانصارى المصرى / الطبعة الخامسة سنة  
١٩٦٦ م ، احياء التراث العربى - بيروت .

( ٣ ) التبصرة والتذكرة / للصيمرى : ج ٢ ص ٨٥٣ .  
( ٤ ) الكتاب / لسيبويه : ج ٤ ص ٣١٦ / وانظر المتع / لابن عصفور :  
ج ١ ص ٣٥٨ .

( ٥ ) الكتاب / لسيبويه / ج ٤ ص ٤٨٢

وانذكر الآن بعض الآيات وتوجيهها من كتب الإعراب ممثلة لإبدال

الذال من التاء :

قوله تعالى :

\* وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَاَزْدُجِرَ \* الآية " ٩ " من سورة القمر .

يقول الفراء ( ١ ) :

( زُجِرَ بالشتم ، وَاَزْدُجِرَ افتعل من زَجَرْتُ ، وإذا كان الحرف أوله زاي صارت تاء الافتعال فيه دالاً ، من ذلك : زُجِرَ ، وَاَزْدُجِرَ ، وَمُزْدَجِرٌ ، ومن ذلك : الْمُزْدَلِفُ ويزداد هي من الفعل يفتعل فقس عليه ماورد ) ( ٢ )

قوله تعالى :

\* فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ \* الآية " ١٥ " من سورة القمر .

المعنى : مُدَكِّرٌ ، وإذا قلت مُفْتَعَلٌ فيما أوله ذال صارت الذال وتاء الافتعال دالاً مشددة وبعض بني أسد يقولون : مُدَكِّرٌ ، فيخلفون الذال فتصير دالاً مشددة ( حدثنا محمد بن الجهم ( ٣ ) قال :

-----

( ١ ) يحيى بن زياد بن عبد الله بن مروان الديلمي إمام العربية ، أہوزکریا المعروف بالفراء ؛ لأنه كان يفرى الكلام . كان أعلم الكوفيين بالنحو بعد الكسائي . . صنف : معاني القرآن ، البهاة فيما تلحن فيه العامة . . ت ٢٠٧ هـ ) انظر بغية الوعاة / للسيوطي ح ٢ ص ٣٣٣ .

( ٢ ) معاني القرآن / للفراء : ح ٣ ص ١٠٦ .

( ٣ ) محمد بن الجهم بن هارون أبو عبد الله السمرى البغدادى شيخ كبير إمام شهير . . . أخذ القراءة عرضاً عن عائذ صاحب حمزة . . سمع كتاب المعاني من الفراء : ت ٢٠٨ هـ . انظر غاية النهاية في طبقات القراء / لابن الجزرى : ح ٢ ص ١١٣ .



حدثنا الفراء قال : حدثني الكسائي - ( وكان والله ما علمتـــــــــــــــــه  
إلا صدوقاً ) - عن إسرائيل (١) والقُرَظِيّ عن أبي اسحاق عـــــــــن  
الأسود بن يزيد (٢) قال : قلنا لعبد الله (٣) فهل من مُذَكِّرٍ  
أو مُذَكَّرٍ ، فقال : اقْرَأْني رسول الله صلى الله عليه وسلم \* مُذَكِّرٌ\*  
بالدال (٤) .

-----

- (١) إسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي ، روى القراءة عن حمزة ، ت ٢٦٢ هـ . انظر غاية النهاية في طبقات القراء / لابن الجزرى : ح ١ ص ١٥٩ .
- (٢) الأسود بن يزيد بن قيس بن يزيد أبو عمرو النخعي الكوفي الإسم الجليل ، قرأ على عبد الله بن مسعود ، روى عن الخلفاء الأربعة وكان يختم القرآن كل ست ليال وفي رمضان كل ليلتين ، ت ٧٥ هـ ( انظر غاية النهاية في طبقات القراء / لابن الجزرى ح ١ ص ١٧١ .
- (٣) عبد الله بن مسعود بن الحارث أبو عبد الرحمن الهذلي المكي أحد السابقين والبدرين والعلماء الكبار من الصحابة . أسلم قبل عمر . عرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم ، وإليه تنتهي قراءة عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش . . ت آخر سنة ٣٢ هـ .
- (٤) انظر غاية النهاية في طبقات القراء / لابن الجزرى : ح ١ ص ٤٥٨ . معاني القرآن / للفراء : ح ٣ ص ١٠٧ ، وانظر الفصول الخمسون / لابن معطي زين الدين أبي الحسين يحيى بن عبد المعطي المغربي : تحقيق : محمود محمد الطناحي - الباب الخامس - الفصل الثامن : ص ٢٦٤ ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه .

ومن قرأ بالذال كره عدم معرفة الافتعال من قراءة الذال ،  
واختار حرفاً عدلاً بينهما ، وجعله مكان التاء (١) والذال .

ومنها قوله تعالى :

\* وَمَا تَذْخُرُونَ \* الآية " ٤٩ " من سورة آل عمران .

وهي تفتعلون من ذخرت وتقرأ ( وما تَذْخُرُونَ ) خفيفة على  
تفعلون ، وبعض العرب يقول : تَذْخُرُونَ فيجعل الذال والذال يعتقان  
في تفتعلون من ذخرت ( ٢ )

ويوضح ابن عطية بقوله :

( أصله تَذْخُرُونَ ، استثقل النطق بالذال والتاء لتقاربهما  
في المخرج فابدلت التاء دالا وادغمت الذال في الدال ، كما صنع فسي  
\* مذكر \* ( ٣ ) الآية " ١٥ " من سورة القمر .  
وأشار الى القراءة المخففة بأنها قراءة الزهري ( ٤ ) ومجاهد  
وأيوب السختياني وأبو السَّمال ( ٥ ) .

-----

- ( ١ ) معاني القرآن / للفراء : ح ١ ص ٢١٥ .
- ( ٢ ) المرجع السابق : نفس الجزء والصفحة .
- ( ٣ ) تفسير ابن عطية : ح ٣ ص ١٣٢ - ١٣٣ .
- ( ٤ ) عبد الله بن عمر الزهري ، روى القراءة عن أبي زيد سعيد بن أوس  
عن أبي عمرو ، روى القراءة عنه عرضاً إبراهيم بن يحيى الأشعري (
- ( ٥ ) قعنب بن أبي قعنب أبو السَّمال العدوي البصري ، له اختيار في  
القراءة شأن عن العامة .  
انظر غاية النهاية في طبقات القراء / لابن الجزري : ح ١ ص ٤٣٨ .

انظر غاية النهاية في طبقات القراء / لابن الجزري : ح ٢ ص ٢٧ .

ومنها قوله تعالى : ﴿ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ ﴾ الآية " ٤٠ " من سورة البقرة  
وفي حرف عبد الله " اذْكُرُوا " ( ١ )

وقوله تعالى :  
﴿ وَأَذْكُرْ بِعَدِّ أُمَّةٍ ﴾ الآية " ٤٥ " من سورة يوسف .  
وانما هي " افتعل " من " ذكرت " فأصلها " اذتكر " ،  
ولكن اجتماعا في كلمة واحدة ومخرجاها متقاربان ، وأرادوا أن يدغموا ،  
والأول حرف مجهور ، وانما يدخل الأول في الآخر ، والآخر مهموس ،  
فكرهوا أن يذهب منه الجهر ، فجعلوا في موضع التاء حرفاً من موضعها  
مجهوراً وهو الدال ، لأن الحرف الذي قبلها مجهور ، ولم يجعلوا  
الطاء ، لأن الطاء مع الجهر مطبقة ( ٢ )

ومثلها - من إبدال الدال من التاء بعد الزاي ،  
قوله تعالى :  
﴿ تَزِدْرى أَعْيُنُكُمْ ﴾ الآية " ٣١ " من سورة هود .  
أصله : " تزدري " : تَزْتَرى ، والدال مبدلة من تاء ، لأن  
الدال حرف مجهور ، فقرن بالزاي لأنها مجهورة ايضاً ، والتاء مهموسة ،  
ففارقت الزاي ، وحسن البديل لقرب المخرجين ، والتقدير : تزدريهم  
أعينكم ، ثم حذف الاضمار لطول الاسم ( ٣ )

- 
- ( ١ ) معاني القرآن / للفراء : ج ١ ص ٢٩ .  
( ٢ ) معاني القرآن / للأخفش : ج ٢ ص ٣٦٦ .  
( ٣ ) مشكل اعراب القرآن / لمكي بن أبي طالب : ج ٢ ص ٣٩٨ .

ثانياً - التاء وابدال السين منها :

---

يقول سيبويه في هذا الصدد :

( وقال بعضهم : اسْتَحَذَ فلان أرضاً ، يهد : اتَّخَذَ أرضاً ،  
 كأنهم أبدلوا السين مكان التاء في : " اتَّخَذَ " ، كما أبدلوا حيث  
 كثرت في كلامهم وكانتا تاءين ، فأبدلوا " السين " مكانها ، كما  
 أبدلت " التاء " مكانها في " سِتَّ " وانا فعل هذا كراهية  
 التضعيف . ) (١)

من نص سيبويه : يظهر أن " السين " من الحروف التي  
 أبدلت التاء منها ، وأبدلت هي من التاء ، كما رأينا في " ست " .  
 وفي " استخذ " .

ثالثاً - التاء وابدال الطاء منها :

---

تبدل الطاء مكان التاء في ( افعل ) ومتصرف منه إذا كانت  
 فاءً صاداً ، أو ضاداً ، أو طاءً ، أو ظاءً ، ذهب إلى ذلك طائفة  
 من العلماء من بينهم : سيبويه ، والمبرد ، وابن جني ، والصيمري ،  
 والزمخشري ، وابن الشجري (٢) - ت ٥٤٢ هـ - ، وابن يعيش ،

---

(١) الكتاب / لسيبويه : ج ٤ ص ٤٨٣ .

(٢) ابن الشجري : ( هبة الله بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن  
 حمزة أبو السعادات وكان واحد زمانه . . في علم العربية . . صنف  
 الأمالي ، كتاب الحماسة . . . مولده ببغداد في رمضان سنة خمسين  
 وأربعمائة ، ومات في سادس رمضان سنة ثنتين وأربعين وخمسمائة )

بخية الوعاة / للسيوطي : ج ٢ ص ٣٢٤ .

وابن عصفور ، وابن مالك ، والاسترابادى ، وابن هشام (١) ،  
ت ٧٦١ هـ - وابن عقيل - ت ٧٦٩ هـ - والأشموني (٢) ،  
- ت ٩٠٠ هـ - والأزهري (٣) - ت ٩٠٥ هـ - والسيوطي ، والحملوى

-----

- (١) ابن هشام : ( عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصارى الشيخ جمال الدين الحنبلي ، النحوي : صنف مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ... الخ ، توفي ليلة الجمعة خامس ذى القعدة سنة احدى وستين وسبعمائة ) ، بغية الوعاة / للسيوطي : ج ٢ ص ٦٨ - ٦٩ .
- (٢) الأشموني : ( علي بن محمد بن عيسى ، أبو الحسن ، نور الدين الأشموني ، نحوي ، من فقهاء الشافعية ، أصله من أشمون ( بصر ) صنف " شرح ألفية ابن مالك في النحو ونظم المنهاج في الفقه وشرحه " . . من ٨٣٨ - ٩٠٠ هـ ) .  
الاعلام / للزركلي : ج ٥ ص ١٦٣ .
- (٣) الأزهرى : ( خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوى الأزهرى ، زين الدين ، وكان يعرف بالوقاد ، نحوي ، من أهل مصر ، له : المقدمة الأزهرية في علم العربية وشرح الأجرمية والتصريح . . . . من ٨٣٨ - ٩٠٥ هـ ،  
الاعلام / للزركلي : ج ٢ ص ٣٣٨ .

وغيرهم كثير ( ١ )

والأمثلة على ذلك كثيرة ، نذكر منها :

اصطبر / اصطفى / ( ومنه قوله تعالى :

\* إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ \* الآية " ١٣٢ " من سورة البقرة .

افتعل من الصفوة ، معناه : تخير الأصفى ، وابدلت التاء طاءً لتناسبها مع الصاد في الاطباق ومعنى هذا الاصطفاء أنه نبأه واتخذة خليلاً ( ٢ )

- ( ١ ) الكتاب / لسبويه : ح ٤ ص ٢٣٩ / المقتضب : ح ١ ص ٢٠٢  
الخصائص / لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : محمد علي النجار  
الطبعة الثانية - دار الهدى للطباعة - بيروت ح ٢ ص ٣٤٩ ،  
المحتسب في تبين وجوه شوان القراءات والايضاح عنها /  
لأبي الفتح عثمان بن جني : ح ٢ ص ١٥٢ ، تحقيق : علي  
النجدي ناصف ، عبد الفتاح شلي / القاهرة ١٣٨٩ هـ /  
١٩٦٩ م مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر ، التبصرة والتذكرة /  
للصيمري : ح ٢ ص ٨٥٥ ، الفصل / للزمخشري : ص ٣٧١ ،  
الامالي الشجرية / لابن الشجري - دار المعارف للطباعة  
والنشر بيروت : ح ١ ص ٦٥/٦٦ ، شرح الفصل / لابن  
يعيش : ح ١٠ ص ٤٦ ، المقع / لابن عصفور :  
ح ١ ص ٣٦٠ ، شرح الكافية الشافية : ح ٤ ص ٢١٥٨ ،  
شرح شافية ابن الحاجب الاسترأبادي : ح ٣ ص ٢٢٦ ،  
اوضح المسالك / لابن هشام : ح ٣ ص ٣٤٠ ، شرح ابن عقيل  
ح ٤ ص ٢٤٤ ، شرح الاشموني : ح ٣ ص ٨٧٣ ، التصريح  
على التوضيح / لخالد الأزهرى : ح ٢ ص ٣٩١ ، المكتبة  
التجارية - دار الفكر - بيروت ، الفرائد الجديدة / للسيوطي :  
ح ٢ / ص ٨٩٢ .

( ٢ ) تفسير ابن عطية : ح ١ ص ٤٩٤ ، وانظر الفصول الخمسون

/ لابن المعطي / الباب الخامس - الفصل الثامن - ص ٢٦٤ .

ومثله : اضطهد / اضطرب / اضطرم / اضطجع /  
ومنه قوله تعالى : \* فَمَنْ أَضْطَرُّهُ \* الآية " ٣ " من سورة العائدة .  
ومثله : اطرد / اطلب / اطعنوا / اطهر / .

ومنه قوله تعالى : \*  
فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا \* الآية " ١٥٨ " من سورة البقرة .  
وأصله ( يَطُوفُ ) على وزن ( يَفْتَعِلُ ) ثم ابدل من تاء  
الافتعال طاء وادغم الطاء فيهما ، وقلب الواو الغا لتحركها وانفتاح  
ماقبلها ( ١ ) فصارت : " يطاف " .

ومثله : اظلم / اظهر / اظطعنوا / اظلموا .  
والأصل في ذلك كله : اصتبر ، اصطفى ، واضتهد ،  
واضترب ، اضترم ، اضتجع ، اطرد ، اطلب ، اطعنوا ،  
اظهر ، اظلم ، اظتهر ، واظتعنوا ، واظلموا .  
ومثال ماتصرف من افتعل ( مضطبر ، مضطهد ، ومظلم ) ( ٢ )  
والأمثلة على ذلك كثيرة .

- ( ١ ) مشكل اعراب القرآن / لمكي بن أبي طالب ح ١ ص ٧٦ ، وانظر :  
املاء مامن به الرحمن من وجوه الاعراب والقراءات في جميع القرآن /  
لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري / تحقيق :  
ابراهيم عطوه ، الطبعة الثانية : ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م ،  
مطبعة مصطفى البابي الحلبي : ح ١ ص ٤١ و ص ٧٠ .  
( ٢ ) المقتضب / للمبرد : ح ١ ص ٢٠٢ .

وتسمى هذه الأحرف التي تبدل التاء بعدها طاء ( حروف  
الاطباق (١) لانطباق اللسان معها على الحنك الأعلى فينحصر الصوت  
حينئذ بين اللسان وما حاذاه من الحنك الأعلى ولم يقل الحروف المسطبة  
لأن هذه التسمية تجوز فيها لأن المطبق إنما هو اللسان والحنك وأما  
الحرف فهو مطبق عنده (٢)

### والعلة في هذا الإبدال :

والعلة في هذا الإبدال أن هذه الحروف مستعلية فيها اطباق  
والتاء حرف مهموس ( مخففة ) (٣) ( منفتحة منسقة ) (٤) غير  
مستعلٍ : فكرهوا الاتيان بحرف بعد حرف يضاده وينافيه فأبدلوا  
من التاء طاء لأنهما من مخرج واحد وفيها اطباق واستعلاء يوافق  
ما قبلها فيتجانس الصوت ويكون العمل من وجه واحد فيكون أخف عليهم (٥)

-----

- (١) التبصرة والتذكرة / للصيرى : ح ٢ ص ٨٥٥ ، شرح المفصل /  
لابن يعيش : ح ١٠ ص ٤٦ ، وانظر شذا العرف في فن  
الصرف / لاحمد الحملاوى : ص ١٦٤ / الطبعة السادسة عشر  
١٣٨٤ هـ / ١٩٦٥ م / مطبعة مصطفى البابي الحلبي وشركاه .
- (٢) التصريح على التوضيح / للزهري : ح ٢ ص ٣٩١ .
- (٣) سر صناعة الاعراب / لابن جني : ح ١ ص ٢٢٣ .
- (٤) المتع / لابن عصفور : ح ١ ص ٣٦٠ .
- (٥) الكتاب / لسيبويه : ح ٤ ص ٣٣٥ ، وانظر : التبصرة  
والتذكرة / للصيرى : ح ٢ ص ٨٥٥ ، وشرح المفصل /  
لابن يعيش : ح ١٠ ص ٤٦ .



### الأوجه الجائزة في هذا الابدال :

يجوز في اضطبر ( وما شاكله ) علاوة على الوجه المتقدم  
( أن تقلب الحرف الزائد إلى جنس الأول ؛ لأنه أصلي فتقول : اصْبَرَ ،  
ولا يجوز إدغام الصاد في الطاء ؛ لأن الصاد من حروف الصغير ،  
والإدغام يذهب الصغير ( ١ )

ومنه القراءة في قوله تعالى :

\* أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا \* الآية " ١٢٨ " من سورة النساء .  
( أَنْ يُصْلِحَا ) " أَنْ يُفْتَعَلَا " من الصلح ، فكانت التاء  
بعد الصاد ، فلم تدخل الصاد فيهما للجهر والإطباق ، فأبدلوا التاء  
صَادًا .

وقال بعضهم : " يُصْطَلِحَا " ( ٢ ) ، وهي الجيدة ، لما لم  
يُقدَّر على إدغام الصاد في التاء ، حول في موضع التاء حرف مطبق ( ٣ )  
هذا ما ذهب إليه الأخفش .

وكذلك يجوز اضطرب ، واضْرَب ، ومَضْرَب .

ولا يجوز إدغام الضاد لأن فيها استطالة تذهب الإدغام ( ٤ ) .

( ١ ) التبصرة والتذكرة / للصيرى : ح ٢ ص ٨٥٥ ، وشرح المفصل /

لابن يعيش : ح ١ ص ٤٧ .

( ٢ ) الكوفيون " أَنْ يُصْلِحَا " ، بضم الياء واسكان الصاد ، وكسر اللام

والباقون بفتح الياء والصاد ، واللام مع تشديد الصاد واثبات

الف بعدها . انظر حجة القراءات / لابي زرعة : ص ٢١٣ - ٢١٤ .

( ٣ ) معاني القرآن / للأخفش : ح ٢ ص ٣٦٦ / ٣٦٧ .

( ٤ ) سر صناعة الاعراب / لابن جني : ح ١ ص ٢٢٤ ،

التبصرة والتذكرة / للصيرى : ح ٢ ص ٨٥٥ .

فلا يجوز اطرب ، ( وقد حكى في الشذوذ اطجع ، وهو في  
الندور والفرابة مثل الطجع ، وقد روى بالأوجه الأربعة قوله :

" ١٩ " لما رأى أن لا دعة ولا شبع

مال إلى أرطاة حقفير فالتجع (١)

فيجوز في اظلم ( وما شاكله ثلاثاً وجه :

أحدها : هذا الذي ذكرنا .

والثاني : أن تدغم الظاء في الطاء فتقول : اظلم .

والثالث : أن تقلب الطاء إلى جنس الأول فتقول : اظلم .

ويذكر ابن يعيمش الروايات في بيت زهير (٢) له —

المثال يمدح هرم بن سنان (٣) :

-----

" ١٩ " ( لمنظور بن حيه الأسدي .

( مصادره : شرح التصريح : ٣٦٧/٢ ، والخصائص : ٦٣/١ ،

٢٦٣ ، ٣٥٠/٢ ، ١٦٣/٣ ، ٣٤٦ ، والمنصف : ٣٢٩/٢ ،

والمحتسب : ١٠٧/١ ، والأشموني : ٢٨٠/٤ و ٣٣٢ ، واللسان :

( ارط ) ١٢٣/٩ ، ضجع ( ٨٧/١٠ ) ( رطا ) ٤٠/١٩

معجم شواهد النحو : ص ٧٣٧ .

(١) شرح الأشموني : ح ٣ ص ٨٧٣ .

(٢) زهير بن أبي سلمى ربعة بن رياح المزني ، من مضر : حكيم

الشعراء في الجاهلية .. أشهر شعره معلقته . له ديوان ترجم

كثير منه إلى الألمانية .. " ..... - ١٣ ق . ه .

الاعلام / للزركلي : ح ٣ ص ٨٧ .

(٣) هرم بن سنان : ابن أبي حارثة المزي ، من أجود العرب في

الجاهلية ، يضرب به المثل وهو ممدوح زهير " ..... - ١٥ ق . ه

الاعلام / للزركلي ح ٩ ص ٧٧ .

" ٢٠ " هو الجوار الذي يُعطيك نائله  
عَفْوَاً وَيُظْلِمُ أَحْيَاناً فَيَظْطِـلُـمُ

وهروى فيظلم وهو قلب الثاني إلى لفظ الأول ، وادغام  
الأول في الثاني وهو شاذ في القياس وإن كان كثيراً في الاستعمال ،  
وهروى فيظلم بالطاء غير المعجمة ( وهروى أنه أقيس ما قبله ) ، وهروى  
فينظلم بنون المطاوعة ( ١ )

وهذه ابن عصفور إلى أن هذا الإبدال السابق باطراد ، وهناك  
إبدال بغير اطراد ( ٢ ) ، من تاء الضمير بعد حروف الإطباق وإذا  
كانت لاماً للكلمة .

ويذكر سيبويه وطائفة من العلماء أن هذه لغة لتميم قالوا :  
لَحَصَطَ بِرَجْلِكَ وَحِصَطَ ، يريدون حِصَتَ وَفَحَصَتَ ( ٣ )  
ويذكر ابن جنى أن الأفضل عدم الإبدال وهذا ظاهر من نصه  
الآتى :

( فأما قراءته على أبي علي عن أبي بكر ، عن أبي العباس ، عن  
أبي عثمان ، من قوله :

-----

- " ٢٠ " ( مصادره : الشاهد / لزهير بن أبي سلمى في ديوانه : ص ١٥٢  
وسيبويه والشتري : ٤٢١ / ٢ ، والاقتضاب : ٢٢٠ ، والمعنى :  
٥٨٢ / ٤ ، وشرح شواهد الشافية : ٤٩٣ ، والفصل : ٣٩١ / ٢ ،  
واللسان : ( ظلم ) ٢٧٠ / ١٥ ، والسمط : ٤٦٧ ، وبلا نسبة  
في الأشموني : ٣٣١ / ٤ ) معجم شواهد النحو / لحنا حداد ص ٦٠٨ .  
( ١ ) شرح المفصل / لابن يعيش : ح ١٠ ص ٤٧ ، التصريح على التوضيح /  
للأزهري : ح ٢ ص ٣٩١ ، وشذا العرف / للحملأوى ١ / ١٦٤ / ١٦٥  
( ٢ ) المتع / لابن عصفور : ح ١ ص ٣٦٠ / ٣٦١ .  
( ٣ ) الكتاب / لسيبويه : ح ٤ ص ٢٤٠ .

" ٢١ " وفي كل حيّ قد خَبَطَ بنعمَةٍ  
فَحَقَّ لَشَأْسٍ من نَدَاكَ ذَنْوِبُ

فإنه أراد خَبَطَ ، ولو قال : خبطت لكان أقيس اللغتين ،  
وذلك أن هذه التاء ليست متصلة بما قبلها اتصال تاء افتعل بمثلها  
الذي هي فيه ، ولكنه شبه تاء خبطت بتاء افتعل من حيث انكسره  
لك ، فقلبها طاء ، لوقوع الطاء قبلها ، كقولك : اطلع واطرد ،  
وعلى هذا قالوا :

فَحَصَّطُ بِرَجُلِي ، كما قالوا اصطبر ( ١ )

ويذكر الصيمري أن هذه اللغة ليست بكثيرة . ( ٢ )  
ويتبعه الاسترأبادي ويعلل لمن قلب لأنه على حرف واحد كالجزء  
ما قبله ، بدليل تسكين ما قبله .

والفحص : البحث ، وحصط حدث وعدلت ..  
ومن ذلك أُحِطُّ ، وَحَفِطُّ ( ٣ )

-----

" ٢١ " ( البيت من البحر الطويل ، لعلامة الفحل - كتاب سيبويه :

٤٢٣/٢ ، المصنف : ٣٣٢/٢ ، أمالي الشجري : ٨١/٢ ،

وشرح الفصل : ١٠/٤٨/٥ : ٤٨ ، ١٥١ ، وشرح وشواهده

الشافية : ٤٩٤ ، ديوانه : ١٣٢ ) .

معجم شواهد العربية / لعبد السلام هارون : ح ١ ص ٣٩ .

( ١ ) سرصناه الاعراب / لابن جني : ح ١ ص ٢٢٥ .

( ٢ ) التذكرة والتبصرة / للصيمري : ح ٢ ص ٨٥٦ / وانظر شرح شافية

ابن الحاجب : / للاسترأبادي : ح ٣ ص ٢٢٦ .

( ٣ ) شرح شافية ابن الحاجب / للاسترأبادي : ح ٣ ص ٢٢٧ . =

وورد في شرح الكافية الشافية ماسبق منظوماً :

إن طاءً أو ظاءً أو الصاد تلا  
أو اختها تاء افتعال جملاً  
طاءً وبعد الدال دالاً صيراً  
أو ذال أو زاي كمثل (أزدجر) (١)

وينظمها صاحب الألفية بقوله :

طَاتَا افْتِعَالٍ رُتَّ وَائِثْرٌ مُطَبِّقٍ  
في آذَانٍ وَازْدَدَ وَادَّكَّرُ دَالاً بَقِي (٢)

وجاء في نظم الفريدة :

طاءً باثر مطبّق ودالاً  
وإن تنظها أو زاءً أو فـذالاً (٣)

-----

== وفي حاشيته : ( أصل أخط : أخطت ، فأبدلت تاء الضير طاء  
ثم ادغمت الطاء في الطاء ، وتقول أحاط بالشئ يحيط به  
أحاطة إذا أصدق به كله من جوانبه ، وكل من أحرز الشئ كله  
وبلغ علمه أقصاه فقد أحاط به .  
وأصل حفظ : حفظت ، فأبدلت التاء طاء ، ثم أبدلت الظاء  
المعجمة طاء مهلهلة ، ثم ادغمت الطاء في الطاء .

(١) شرح الكافية الشافية / لابن مالك : ح ٤ ص ٢١٥٢ / ٢١٥٨ .

(٢) شرح ابن عقيل : ح ٤ ص ٢٤٣ .

(٣) الفرائد الجديدة / نظم الفريدة / للسيوطي : ح ٢ ص ٨٩٢ .

## استنتاج :

حينما عنونت قلت أن التاء تصير طاء بعد حروف الإطباق وبعد الاستمرار في استعراض الموضوع أستطيع أن أقول : أن التاء أبدلت منها أيضاً الصاد في اصبر والضاد في اضرب ، والظاء في اظلم .

## رابعا - التاء وابدال الكاف منها :

يقول ابن مالك :

( وكان - أيضاً - يلزم أن تذكر الكاف ، لإبدالها من تاء

الضمير كقول الراجز :

" ٢٢ " يا ابنَ الزَّيْبِرِ طالما عَصَيْكَ  
وَطالما عَنَيْتَنَا إِلَهَكَ (١)

" ٢٣ " ( مصادرها : الأبيات لراجز من حمير في شرح شواهد الشافعية ٢٤٥ ،  
والتمام : ٣٨ ، والأغفال : ٣١/١ ، والسيوطي : ١٥٣ ، والأشموني :  
٢٦٧/١ ، ٢٨٣/٤ ، والمقرب : ١٨٢/٢ ، والمخصص : ١٤٤/١٧ ،  
والحجة / لأبي علي : ٦١/١ ، ٣١٦ ، والعيني : ٥٩١/٤ ،  
ونوادر أبي زيد : ١٠٥ ، وسر الصناعة : ٢٨١/١ ،  
والخزانة : ٢٥٧/٢ ، واللسان ( قفا ) ٥٤/٢٠ ( ثا ) ٣٣٠/٢٠ )  
معجم شواهد النحو / لحنا حداد : ص ٧٤٥ .  
(١) شرح الكافية الشافعية / لابن مالك : ح ٤ ص ٢٠٧٩ ،  
وحاشية الصبان على شرح الأشموني على الفية ابن مالك / ومعه  
شرح الشواهد / للعيني : ح ٤ ص ٢٨٢ / ٢٨٣ ، مطبعة  
مصطفى البابي الحلبي / وانظر العسكريات / لأبي علي : ص ١١٤ .

( وأيضاً الكاف في ( عندك ) رأيتم وغيرها مبدل من التاء لأن عناصر الضائير هي : آ ، نا ، تا ( ١ )

خامساً - التاء وإبدال الشين منها :

وذلك في الاستقبال من ﴿ تشبهت قلوبهم ﴾ الآية ١١٨ من سورة البقرة .

تتشابه ( عن قليل ) فتدغم التاء الثانية عند الشين . ( ٢ ) بعد قلبها شينا .

ومنه قوله تعالى :

﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُ لَمَّا يَشْقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ ﴾ الآية ٧٤ من سورة البقرة فيه إبدال التاء شينا وإدغامها مع الشين الثانية وزنه يفعل وأصله يتشقق وزنه يتفعل ( ٣ )

سادساً - التاء وإبدال الهاء منها :

تبدل الهاء مكان التاء الداخلة للتأنيث ( ٤ ) على الاسم فسي الوقف ( ٥ ) نحو : طَلْحَة ، وَشَجَرَة ، وَتَمْرَة ، وَنَخْلَة ... تنطق في حال الوصل تاء\* ، وفي حال الوقف هاء .

( ١ ) مغامرات لغوية / لعبد الحق فاضل : ص ٢٤٨ ، توزيع دار العلم للملايين .

( ٢ ) معاني القرآن / للفراء : ج ١ ص ٧٥ .

( ٣ ) اعراب مئة آية من سورة البقرة / لمحمد عفيف الزعبي : ص ١٠٩ الطبعة الثانية ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٣ م / الناشر : مؤسسة الزعبي : للطباعة والنشر- لبنان .

( ٤ ) المقتضب / للمبرد : ج ١ ص ٢٠١ .

( ٥ ) التبصرة والتذكرة / للصيرى : ج ٢ ص ٨٥٧ .

( وإنما فعلوا ذلك للفرق بين الاسم والفعل ، فتركوا التاء في الفعل على حالها في الوصل والوقف ، وأبدلوها ( هاء ) في الاسم وذلك أن آخر الاسم أُحْمِلُ للتغيير من آخر الفعل ، ألا ترى أن التنوين يلحق آخر الاسم ، ويكسر ليا النسب ، والفعل لا يلحقه هذا التغيير ؟ والدليل على أن علامة التأنيث التاء دون الهاء : أنها في الفعل " تاء " لا تتغير ، وإذا وصلت الاسم فهي تاء أيضا ، وإنما تجعل هاء فـ في الوقف لما ذكرنا ) ( ١ )

هذا الذي تقدم هو ابدال الهاء من التاء في الوقف ( وقد ابدلت وصلا من تاء " تابوت " في لغة الانصار وقد قرئ في الشاذ / الآية " ٢٤٨ " من سورة البقرة .

وله قول الناظم :

وَقَفَّ بِجَعْلِ التَّاءِ هَاءً قَدْ ذُكِرَ  
وَالنُّطْقُ بِالتَّابُوتِ تَابُوهًا شَهْرُ  
وشد في ( التَّابُوتِ ) : تَابُوهُ وَهَاءُ

من تاء الغرات اعتيض في وقفٍ وهى

التابوه : لغة أنصارية من التابوت .

قال ابن جنى : " قد قرئ بها " يعني في الشواذ ، قال :  
" وسمع بعضهم يقول : قَعَدْنَا عَلَى الْفَرَاءِ - يريد على الغرات ( ٢ )

-----

( ١ ) التبصرة والتذكرة / للصيرى : ح ٢ ص ٨٥٢ .

( ٢ ) شرح الكافية الشافية / لابن مالك : ح ٤ ص ٢١٦٠ / ٢١٦١ .



سابعاً - التاء وابدال التاء منها :

---

وذلك نحو اثَّاقَلَ ( والأصل : تثاقَلَ ) (١)

وأما النطق ( ثفل ) عوضاً عن ( تفل ) الذي روى أيضاً في  
درة الغواص فنطق أنه مبالغة التمدن كما قلت عن صيغة عذوفة (٢)

وهناك نوع من الابدال لا نبحث فيه عن الأصل والفرع ( ويكون في  
تلك الكلمات التي روت المعاجم لكل منها نطقين ولا نلج في تلك المعاجم  
ما يرجح أحد النطقين على الآخر ، فكأنهما متساويان في الفصاحة  
والشيوع ، ولا ينسب أحد النطقين لبيئة من بيئات العرب ) (٣)

وأحاول الآن ذكر أمثلة حاولت استخلاصها من المزهري / للسيوطي  
تتعلق بالتاء وبعض الحروف ، من ذلك :

( ذكر ماورد بالباء والتاء :

في نوادر ابن الأعرابي : رجل صُلْب وصلَّت بمعنى واحد .  
ذكر ماورد بالتاء والتاء :

قال في الجوهرة :

رجل كَتَّتَحَ بالتاء والتاء جميعاً : وهو الأحمق .

- 
- (١) جامع الدروس العربية / للفلاييني : ج ٢ ص ١٢٨ .  
(٢) بقايا اللهجات العربية / لأنطوان : ص ١٧ .  
(٣) من اسرار اللفظة / د . ابراهيم انيس : ص ٧٩ ، الطبعة الخامسة  
١٩٧٥ م / الناشر : مكتبة الانجلو المصرية .

وَالْخُتْلَةُ بِالتَّاءِ وَالتَّاءُ : أَسْفَلَ الْبَطْنِ ، وَتُكْمَةُ بِالتَّاءِ وَالتَّاءُ :  
اسم امرأة ، وهي بنت مُرٍّ أخت تميم بن مُرَّة ، وَالْكَتَّابُ وَالْكَتَّابُ  
بِالتَّاءِ وَالتَّاءِ ( ١ )

ذكر ماورد بالقاف والتاء :

في الصحاح : حِمَارٌ نَهَّاتٌ ، اى : نَهَّاقٌ . ( ٢ )

ذكر ماورد بالتاء والنون :

في ديوان الأدب : كَنَفٌ بِالنُّونِ : أَيْ عَدَلٌ ، وَيُقَالُ بِالتَّاءِ .  
وفي الصحاح : تَفَرَّتْ الْقَدَرُ تَتَفَرَّرُ لَفَةً فِي كَفَرَتْ تَتَفَرَّرُ إِذَا غَلَتْ  
وفي المجمل : جَرَحَ نَفَّارٌ وَتَفَّارٌ : سَالَ مِنْهُ الدَّمُ ( ٣ )

### الرأى في الابدال :

قال أبو الطيب اللغوى ( ٤ ) - ت ٣٥٠ هـ - : ( ليس المراد  
بالإبدال أن العرب تتعمد تعويض حرف من حرف وإنما هي لغات مختلفة  
لمعان متفقة تتقارب اللفظتان في لغتين لمعنى واحد حتى لا يختلف إلا في  
حرف ) ( ٥ )

- 
- ( ١ ) المزهر / للسيوطي : ح ١ ص ٥٣٨ .  
( ٢ ) المرجع نفسه : ح ١ ص ٥٥٥ .  
( ٣ ) المرجع نفسه : ح ١ ص ٥٤٠ .  
( ٤ ) أبو الطيب اللغوى : ( عبد الواحد بن عليّ الحلبيّ . . . له التصانيف  
الجليلة ، منها : مراتب النحويين ، الاتباع ، الابدال ، شجر الدر . .  
مات بعد الخمسين وثلاثمائة )  
بغية الوعاة / للسيوطي : ح ٢ ص ١٢١ .  
( ٥ ) من اسرار اللغة / لآبراهيم أنيس : ص ٧٤ ، وانظر فقه اللغة /  
للمبارك : ص ٦٧ .

والدليل على ذلك أنه لا توجد قبيلة تتكلم باللفظتين معا .  
ويذكر المبارك أن السبب في هذا التعدد قد يكون ناشئاً عن  
( مراحل صوتية مرت بها الكلمة وتبدل الحرف المتغير خلال الزمن في هذه  
المراحل وقد يكون ناشئاً عن تعدد القبائل واختلافها في أصوات الحروف  
ثم اجتماعها كلها في اللغة بتداخل لغات القبائل واجتماعها في لفظة  
واحدة ) ( ١ )

( غير أنه في كل حالة يشترط أن نلاحظ العلاقة الصوتية  
بين الحرفين المبدل والمبدل منه . ودراسة الاصوات كقيلة بأن توقفنا على  
الصلات بين الحروف وصفات كل منها ، أى أن القرب في الصفة أو المخرج  
شرط أساسي في كل تطور صوتي ) ( ٢ )

وهذا الذى لاحظته حينما كنت أذكر العلة في إبدال التاء من  
بعض الحروف أو إبدال بعض الحروف منها وأن معظمها يهدف إلى  
مشكلة صوتية وتناسق في الحروف من ناحية الصفة والمخرج .

-----

( ١ ) فقه اللغة / لمحمد المبارك : ص ٦٧ .

( ٢ ) من اسرار اللغة / لابراهيم انيس : ص ٧٥ .

المبحث الثاني

النساء والإرغام

## المبحث الثاني

### ” التاء والادغام ”

سأتحدث عن الادغام - كما قلت سابقا في موضوع الابدال - .

وذلك أن كلا الموضوعين تظهر فيهما المشكلة ، والمائلة ،

وتغيير بعض الأصوات إلى بعضها .

وتأثر الأصوات المتجاورة بعضها ببعض نوعان :

( رجعي : وفيه يتأثر الصوت الأول بالثاني .

( تقدمي : وفيه يتأثر الصوت الثاني بالأول ) ( ١ )

وهو ما عبر عنه الدكتور عبد الفتاح شلبي في الإمالة بمشكلة التهيؤ ،

ومشكلة الاصطحاب . ( ٢ )

وهذا ما رأيته فعلا في موضوع الإبدال حينما تحدثت عن

إبدال التاء .

أما الإدغام فيقوم على هذا النوع من التأثير ولكن تفتى فيه بعض

الأصوات في بعضها ، وإذا أردت تعريف الادغام ، فأستطيع أن أقول

في تعريفه ما اصطلح عليه علماء التجويد .

-----

( ١ ) الأصوات اللغوية / لبراهيم انيس : ص ١٨٠ .

( ٢ ) في الدراسات القرآنية واللغوية / الإمالة في القراءات واللهجات

العربية / د . عبد الفتاح اسماعيل شلبي : ص ٢٥٥ ،

الطبعة الثانية : ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م - دار نهضة مصر

للطبوع والنشر .

### تعريف الإدغام :

الإدغام هو إدخال حرف في حرف بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً ( كالثاني ) يرتفع عنهما اللسان ارتفاعاً واحدة .  
وهذا ما يعبر عنه المبرد في تعريف إدغام المثليين بقوله :  
( اعلم أن الحرفين إذا كان لفظهما واحداً فسكن الأول منهما فهو مدغم في الثاني ، وتأويل قولنا ( مدغم ) أنه لا حركة تفصل بينهما ، فإنما تعتمد لهما باللسان اعتماداً واحدة ، لأن المخرج واحد ، ولا فصل (١) )  
ولنما الغرض من الإدغام الخفة في النطق ، وتقريب الأصوات بعضها من بعض ، لتتناسق من حيث الصفات ( الجهر . . الهس . . ) والمخرج .

والإدغام يكون في الحرفين المنفصلين ، والمتصلين ( وفي الأول يكون جائزاً وفي الثاني يكون واجباً ) ( ٢ ) .  
والذي يهم من الإدغام هنا هو : إدغام التاء في بعض الحروف وإدغام بعض الحروف فيها ، فأول ما ينبغي الإشارة إليه هو :

-----

( ١ ) المقتضب / للمبرد : ح ١ ص ٣٣٣ .

( ٢ ) المرجع نفسه : ح ١ ص ٣٤١ .

أولا - ادغام التاء في مثلها :

---

أ - وهذا ما يوضحه الصيمري بقوله :

( والتاء تدغم في مثلها نحو : ذَهَبَتْ تُعَاظِرُ . وقَامَسَتْ  
تُدْرِحُ ) ( ١ )

بمعنى : قامت تمشي .

ب - وتدغم أيضا تاء افتعل وما تصرف منه إذا وقع بعدها مثلها نحو :

( رَقَتُوا ، والأصل : اَقْتَتَلُوا ، اسكنت التاء الأولى ،  
وأدغمتها في التاء الثانية وكسرت القاف ؛ لالتقاء الساكنين ، فلما  
تحركت القاف سقطت ألف الوصل .

ويجوز فتح القاف بأن تلقى عليها حركة التاء .

فأما مستقبله نحو : يَقْتَتِلُونَ ففيه مع الإدغام أربعة الفاظ :  
أحدها : يَقْتَتِلُونَ : بفتح القاف وألغيت حركة التاء على القاف .  
والثاني : يَقْتَتِلُونَ بكسر القاف ؛ لالتقاء الساكنين .  
والثالث : يَقْتَتِلُونَ بكسر القاف ، والياء للاتباع ، كما قالوا :  
مِنْخَرٍ فَكَسَرُوا الميم ؛ اتباعاً لكسرة الخاء .

والوجه الرابع : ضعيف ، وهو : ادغام التاء في التاء مع سكون  
القاف ، فيجتمع ساكنان ، وذلك أنه إذا سكنت  
التاء للإدغام لم تحرك القاف ، وترك على سكونه ،  
وهذا ضعيف ، ولكنه قد ذكره بعضهم فذكرناه ،  
كما ذكروه .

وتقول في مصدره : قتالاً ، ولا يجوز فتح القاف ، والأصل :  
اقتتالاً ، أدغمت التاء في التاء ، وحركت القاف ، وسقطت ألف الوصل ،  
وليس ادغام اقتتلوا ونحوه لازماً بل أنت مخير في الإدغام ، وتركه وإن  
كان الحرفان في كلمة واحدة ، لأنها لما وقعتا وسطاً قويتا ، لأن الأوساط  
أقوى من الأطراف ، والإدغام ضرب من الإعلال ، كما أن الاعلال  
يقوى في الأطراف ، ويضعف في الأوساط ، ولذلك قوى الإظهار في  
الوسط لقوته ، وضعف فيه الادغام ( ١ )

ويعمل سيبويه ، وتبعه ابن يعيش ، لجواز الإظهار مع الادغام في  
نحو : " اقتتل القوم " ( لأن الحرفين وإن كانا من كلمة واحدة فإنهما  
يشبهان المنفصلين لأنه لا يلزم أن يكون بعد تاء افتعل مثلها . ألا ترى  
انهم قالوا يرتحل ويستمتع ) ( ٢ )

( وإنما يجتمع المثلان في " افتعل " إذا بنيت من كلمة عينها  
تاء نحو : " اقتتل " و " افتتح " ) ( ٣ )

وأما العلة في الادغام فمعروفة وهي : ( اجتماع المثليين وكونهما  
في كلمة واحدة فلذلك تقول : " قتلوا " والأصل : " اقتتلوا " فأسكنت  
التاء الأولى وأدغمتها في الثانية بعد أن ألقيت حركتها على القاف فلم  
تحركت القاف سقطت ألف الوصل ) ( ٤ )

-----

- ( ١ ) انظر التبصرة والتذكرة / للصيمري : ج ٢ ص ٩٤٠ .
- ( ٢ ) الكتاب / لسيبويه : ج ٤ ص ٤٤٣ ، وانظر التبصرة والتذكرة /  
للصيمري : ج ٢ ص ٩٤١ ، وانظر شرح المفصل / لابن يعيش :  
ج ١٠ ص ١٤٧ .
- ( ٣ ) المتع / لابن عصفور : ج ٢ ص ٦٣٨ .
- ( ٤ ) انظر شرح المفصل / لابن يعيش : ج ١٠ ص ١٤٨ ، وانظر المتع /  
لابن عصفور : ج ٢ ص ٦٣٩ .



وهذا السابق ما يعبر عنه ابن مالك منظوما :

و ( حَيَّ ) أَفْكُكُ وَأَدْغَمَ دُونِ حَذَرٍ  
كَذَاكَ نَحْوِ ( تَتَجَلَّى ) وَ ( اسْتَتَرَّ

وَمَدْغَمًا بِالْهَمْزِ ابْدَ الْأَوَّلَا

وَلِيَعْرِ مِنْهَا الثَّانِي نَحْوِ ( قَتَلَا ) ( ١ )

فالمثال استتر الذي ذكره مثله مثل اقتتل من حيث جـسـوـاز  
الإدغام وتركه . . . والقياس فيه الفك ؛ لبناء ما قبل المثلين على السكون ( ٢ )

وأما المثال \* تتجلى \* الذي ذكره فنستطيع أن نأخذ منه .  
هـ - إدغام التاء فيما اجتمع في أوله تاءان . . وتلزم في هذه الحالة  
زيادة همزة الوصل ( ؛ ليتوصل بها إلى النطق بالتاء  
المسكنة للإدغام فقلت في ( تتجلى ) ( اتجلى ) وفي تتذكر  
( اتذكر ) .

( وإنما إدغام هذا النوع في الوصل دون الابتداء ، وبذلك قرأ

البيزي ( ٣ ) - ت ٢٥٠ هـ - رحمه الله تعالى في الوصل نحو :

( ١ ) شرح الكافية الشافية / لابن مالك : ح ٤ ص ٢١٨٤ / ٢١٨٥ .

( ٢ ) الفرائد الجديدة / المواهب الحميدة / للشيخ عبد الكريم المدرس

ح ٢ ص ٩٠٤ ، مطبعة الارشاد - بغداد - ١٣٩٧ هـ /

١٩٧٧ م .

( ٣ ) البيزي : أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة . .

والبزة الشدة ومعنى أبو بزة شدة قلت المعروف لغة : أن البزة

من قولهم بزه بزة إذا سلبه مرة ويقال أن نافعاً هو أبو بزة الامام

أبو الحسن البيزي المكي مقرئ مكة وموهن المسجد الحرام ، ولد سنة

سبعين ومائة ، استاذ محقق ضابط متقن . . وتوفي سنة خمسـين

ومائتين عن ثمانين سنة ( انظر غاية النهاية في طبقات القراء /

لابن الجزري : ح ١ ص ١١٩ / ١٢٠ .

- \* وَلَا تَيْمَمُوا \* الآية " ٢٦٧ " من سورة البقرة .  
 \* وَلَا تَبْرَجْنَ \* الآية " ٣٣ " من سورة الأحزاب .  
 و \* كُنْتُمْ تَمْنُونَ \* الآية " ١٤٣ " من سورة آل عمران .

فان أردت التخفيف في الإبتداء حذف إحدى التامين ، وهي  
 الثانية ، لا الأولى خلافاً لهشام ، وذلك جائز في الوصل ايضاً .  
 قال الله تعالى : \* نَارًا تَلْظَى \* الآية " ١٤ " من سورة الليل . (١)  
 ويعبر ابن مالك عن حذف التاء بقوله :

وما بتامين ابتدى قد يقتصر .: فيه على تاء كَتَبَنَّ الْعَبْرُ  
 يقال في تتعلم وتتزل وتتبين ونحوها : \* تَعَلَّمَ ، وَتَزَلَّ ، وَتَبَيَّنَ  
 بحذف احدى التامين وابقاء الأخرى وهو كثير جداً .  
 ومنه قوله تعالى : \* تَنْزِيلُ الْمَلَكَةِ وَالرُّوحُ فِيهَا \* الآية " ٤ " من سورة القدر (٢) .

( قال الحوفي : فان وقف ابتدى بالإظهار ولا يجوز ادخال ألف  
 الوصل عليه لأن ألف الوصل لا تدخل على الفعل المضارع .

وذكر الناظم في بعض كتبه هذه المسألة على الصواب فقال : يجوز  
 إدغام تاء المضارعة في تاء أخرى بعد مد أو حركة نحو : وَلَا تَيْمَمُوا ، أَوْ تَكَادُ  
 تميز كما تقدم ، وبذلك قرأ البزي في الوصل نحو : \* وَلَا تَيْمَمُوا ، وَلَا تَبْرَجْنَ ،  
 وَكُنْتُمْ تَمْنُونَ \* (٣) الآية " ٢٦٧ " من سورة البقرة ، والآية " ٣٣ " من  
 سورة الأحزاب ، والآية " ١٤٣ " من سورة آل عمران .

- 
- (١) اوضح المسالك / لابن هشام : ج ٣ ص ٣٥٠ / ٣٤٩ .  
 (٢) شرح ابن عقيل : ج ٤ ص ٢٥١ / ٢٥٢ ، وشرح الاشموني :  
 ج ٣ ص ٨٩٥ .  
 (٣) التصريح على التوضيح / للازهري : ج ٢ ص ٤٠٠ .

ويذكر لنا مكي أن البزي قرأ بتشديد التاء ، فيما أصله تاءان ، وحذفت واحدة من الخط في أحد وثلاثين موضعا ، نحو : ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا ﴾ الآية " ٢٦٧ " من سورة البقرة ، ﴿ وَلَا تَكَلِّمْ نَفْسَ ﴾ الآية " ١٠٥ " من سورة هود و ﴿ تَنَازَعُوا ﴾ الآية " ٤٦ " من سورة الانفال ، و ﴿ فَتَفَرَّقَ ﴾ الآية " ١٥٣ " من سورة الأنعام .

وعلمته في ذلك أنه حاول الأصل ، لأن الأصل في جميعها تاءان ، فلم يحسن له أن يظهرهما ، فيخالف الخط في جميعها ، وإن ليس في الخط إلا تاء واحدة ، فلما حاول الأصل ، وامتنع عليه الاظهار ، أدغم وإحدى التائين في الأخرى ، وحسن له ذلك ، وجاز الاتصال المدغم بما قبله . فإن ابتداء بالتاء لم يزد شيئا وخفف كالجماعة ، لثلا يخالف الخط ، ولم يمكنه ادغام في الابتداء ، لأنه لا يبتدأ بمدغم ، لأن أوله ساكن ، والساكن لا يبتدأ به ، فكان يلزمه إدخال ألف وصل للإبتداء ، فيتغير الكلام ، ويزيد في الخط ما ليس فيه . فرجع إلى التخفيف في الإبتداء ضرورة .

واعلم أن هذا الإدغام يأتي على ثلاثة أضرب :

ضرب مثل المدغم ، متحرك من كلمة ومن كلمتين ، وذلك ثمانية مواضع نحو : ﴿ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ ﴾ الآية " ١٥٣ " من سورة الانعام ، ونحو : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمْ ﴾ الآية " ٩٧ " من سورة النساء . فهذا ادغام حسن ، لا دخل فيه ولا علة .

والضرب الثاني أن يكون قبل المدغم ألف أو واو ساكنة ، قبلها ضمة ، وذلك ثلاثة عشر موضعا ، فيحتاج إلى مد ، لوقوع المشدد بعد حرف المد واللين نحو :

﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا ﴾ الآية " ٢٦٧ " من سورة البقرة ، ﴿ فَتَفَرَّقُوا ﴾

الآية " ١٠٥ " من سورة آل عمران و ﴿ عَنْهُ تَلَّهَا ﴾ الآية " ١٠ " من سورة عبس . فهذا ايضا حسن ، ولا بد من زيادة مد فيه للتشديد .

والضرب الثالث أن يكون قبل المشدد حرف ساكن من غير حروف المد واللين نحو : و \* إِذْ تَلَقَّوْنَهُ \* الآية " ١٥ " من سورة النور ،  
و \* فَإِنْ تَوَلَّوْا \* الآية " ٣٢ " من سورة آل عمران ،  
و \* عَلَى مَنْ نَزَّلَ \* الآية " ٢٢١ " من سورة الشعراء ،  
و \* نَارًا تَلَطَّى \* الآية " ١٤ " من سورة الليل .  
و \* شَهْرٍ ، نَزَّلَ \* الآيتان " ٣ - ٤ " من سورة القدر .

فهذا وقوع الإدغام بعده قبيح صعب ، لا يجيزه جميع النحويين ،  
إذ لا يجوز المد في الساكن ، الذي قبل المشدد . وقد قال بعض القراء  
فيه : إنه إخفاء ، وليس بإدغام ، فهذا أسهل قليلاً من الإدغام ، لأن  
الإخفاء لاتشديد فيه ، ولكن الرواية والنقل فيه ، كله بالتشديد ، وهو على  
ما ذكرت لك من الضعف ، ولما باقوا القراء ( في ذلك ) كله مخففاً ،  
ولم يختلف في الابتداء به أنه مخفف كله ( ١ )

ومن القراءات الشاذة قرأ ابن محيصن ( ٢ ) من المفردة :  
\* وَلَا تَتَّبِدَلُوا \* الآية " ٢ " من سورة النساء ، بتاء واحدة مشددة ،  
أو مخففة ووجه التشديد أن الاصل بتاءين فأدغمت الأولى في الثانية  
كتاءات الهزى ، ووجه التخفيف حذف احداهما تخفيفاً ( ٣ )

- 
- ( ١ ) الكشف / لمكي : ح ١ ص ٣١٤ / ٣١٥ .  
( ٢ ) محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهبي المكي / مقرئ أهل مكة  
مع ابن كثير ، ثقة . توفي سنة ١٢٣ هـ ، انظر غايمة  
النهاية في طبقات القراء / لابن الجزري : ح ٢ ص ١٦٢ .  
( ٣ ) تفسير ابن عطية : ح ٣ ص ٤٨٦ .

### ثانياً :

وتدغم التاء في أحد عشر حرفاً - عدا إدغامها في مثلها :  
وهو ما ذكره الصيمرى ، وابن يعيش (١) وهذه الأحرف هي : الطاء ،  
والدال ، والظاء ، والتاء ، والذال ، والصاد ، والسين ، والزى ،  
والضاد ، والشين ، والجيم .  
أما السيوطي (٢) فيذكر أنها عشرة مفعلاً بذلك حرف الدال ،  
وقد ورد إدغام التاء في الدال في كثير من الأمثلة ، فلذلك نعدها  
أحد عشر حرفاً .

### ١ - إدغام التاء في أختها الطاء :

لأنها تخرج من موضع واحد ، كقولك : " انْعَطَالِباً " ، وأصلها  
" انعت طالباً " (٣) ومنه قوله تعالى :  
\* وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيْ النُّهَارِ \* (٤) الآية " ١١٤ " من سورة  
هود .

- 
- (١) انظر التبصرة والتذكرة / للصيمرى : ح ٢ ص ٩٤٥ ،  
وانظر : شرح المفصل / لابن يعيش : ح ١٠ ص ١٥٢ .  
(٢) الاتقان في علوم القرآن / للسيوطي : ح ١ ص ٩٦ - دار الفكر  
١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .  
(٣) الكتاب / لسيبويه : ح ٤ ص ٤٦٠ ، التبصرة والتذكرة / للصيمرى :  
ح ٢ ص ٩٤١ .  
(٤) الاتقان / للسيوطي : ح ١ ص ٩٦ .

والأمثلة على ذلك من كتاب الله عز وجل كثيرة نذكر منها :

قوله تعالى :

\* فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا \* الآية " ١٥٨ " من

سورة البقرة .

والأصل : أن يتطوف ، فأبدلت التاء طاء ( ١ ) ،

فأدغم التاء في الطاء ( ٢ )

وقرأ أبو السمال : ( أن يطاف ) ، وأصله : يططوف ،

تحركت الواو وانفتح ما قبلها فانقلبت ألفاً فجاء يَطْتَأَف ، أدغمت التاء

بعد الاسكان في الطاء على مذهب من أجاز إدغام الثاني في الأول كما

جاء في ( مذكر ) ومن لم يجز ذلك قال : قلبت التاء طاء ، ثم أدغمت

الطاء في الطاء ، وفي هذا نظر ، لأن الأصلي أدغم في الزائد ،

وذلك ضعيف ( ٣ )

قوله تعالى :

\* وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا \* الايتان " ١٥٨ و ١٨٤ " من سورة

البقرة .

-----

( ١ ) املاء مامن به الرحمن / للعكبرى : ح ١ ص ٧٠ .

( ٢ ) معاني القرآن / للأخفش : ح ١ ص ١٥٣ .

( ٣ ) تفسير ابن عطية : ح ٢ ص ٣٨ .

واختلفوا في ( تطوع ) في الموضعين فقرأ حمزة والكسائي وخلف ( ١ ) ( يطوع ) بالغيب وتشديد الطاء واسكان العيين على الاستقبال ، ووافقهم يعقوب في الأول والباقيون : بالتاء وتخفيف الطاء فيهما وفتح العيين على المضي ( ٢ )  
والقراءة الأولى على إدغام ( التاء في الطاء ) ( ٣ )

-----

- ( ١ ) خلف بن هشام بن ثعلب ، أبو محمد البزار البغدادي ...  
أحد القراء العشرة ، واحد الرواة عن سليم عن حمزة ،  
ولد سنة خمسين ومائة وحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين .  
وكان يأخذ بمذهب حمزة إلا أنه خالفه في مائة وعشرين حرفاً  
..... ت ٢٢٩ هـ ببغداد .
- انظر غايه النهاية في طبقات القراء / لابن الجزري : ح ١ ص ٢٧٢ .
- ( ٢ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ح ٢ ص ٢٢٣ ،  
واملاء ما من به الرحمن / للعكبري : ص ٧٠ ، المذهب في  
القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر تأليف الدكتور :  
محمد سالم محيسن : ح ١ ص ٧٧ - الطبعة الثانية :  
١٣٨٩ هـ / ١٩٧٨ م - دار الانوار للطباعة - مكتبة الكليات  
الأزهرية .
- ( ٣ ) تفسير النسفي / لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي  
ح ١ ص ٨٥ ، الناشر : دار الكتاب العربي - بيروت -  
لبنان .

ويختار مكي قراءة التاء وفتح العين ( : لأنها أعم ، وإن  
تحتل معنيين ، ولأن أهل الحرمين (١) وعاصما (٢) عليها ، ولخفتها ،  
وهي اختيار أبي حاتم وأبي عبيد (٣)

قوله تعالى :

\* وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهَرْنَ ، فَإِذَا تَطَهَّرْنَ ..... وَيُحِبُّ  
الْمُطَهَّرِينَ \* الآية " ٢٢٢ " من سورة البقرة .

قرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بتشديد الطاء والهاء ،  
والهاقون بتخفيفهما (٤)

فالحجة لمن شدد : أنه طابق بين اللفظين لقوله : " فإذا  
تطهرن " . والحجة لمن خفف : أنه أراد : حتى ينقطع الدم ،  
لأن ذلك ليس من فعلهن ثم قال : فإذا تطهرن يعني بالما . ودليله  
على ذلك : قول العرب :

طهرت المرأة من الحيض ، فهي طاهر (٥)

-----

- (١) ابن كثير المكي ، ونافع المدني .
- (٢) عاصم بن بهدلة أبي النجود .. أبو بكر الأسدي مولا هم الكوفي .
- شيخ الإقراء بالكوفة ، وأخذ القراء السبعة : ... ت ٢٩ هـ .
- انظر : غاية النهاية في طبقات القراء / لابن الجزري :

ج ١ ص ٣٤٦ .

- (٣) الكشف / لمكي : ج ١ ص ٢٧٠
- (٤) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ج ٢ ص ٢٢٧ .
- (٥) الحجة / لابن خالويه : ص ٩٦ ، حجة القراءات / لأبي زرعة  
عبد الرحمن بن محمد بن زنگله : ص ١٣٤ / ١٣٥ ، تحقيق :  
سعيد الافغاني : الطبعة الثانية : ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .
- مؤسسة الرسالة بيروت / واملأه مامن به الرحمن / للعكبري : ج ١ ص ٩٤



- وقراءة التشديد مضارع ( تطهر ) ، أى : اغتسل .  
 وقراءة التخفيف مضارع ( طهرت ) ( ١ ) أى : شفيت .  
 وقراءة ( يطهّر ) تدل على ( إدغام التاء في الطاء ) ( ٢ )

قوله تعالى :

- \* بَيَّنَّتْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ \* الآية " ٨١ " من سورة النساء .  
 قرأ أبو عمرو ( ٣ ) وحمة بإدغام التاء في الطاء والباقون بفتح  
 التاء من غير إدغام ( ٤ )

- ( ١ ) المذهب في القراءات العشر / د . محمد سالم محيسن :  
 ح ١ ص ٩١ ، وقلائد الفكر / لقاسم الدجوى ومحمد  
 الصادق : ص ٢٣ .  
 ( ٢ ) انظر الكشف / لمكي : ح ١ ص ٢٩٤ ، وانظر تفسير  
 ابن عطية : ح ٢ ص ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ .  
 ( ٣ ) زمان بن العلاء بن عمار أبو عمرو التميمي المازني البصري ، أحد  
 القراء السبعة .. ولد سنة ٦٨ هـ بمكة ... وقرأ  
 بها ، وبالمدينة ، وبالكوفة ، والبصرة ... سمع أنس  
 ابن مالك وغيره ... نشأ بالبصرة ومات بالكوفة سنة  
 ١٥٤ هـ .  
 انظر غاية النهاية في طبقات القراء / لابن الجزرى : ح ١ ص ٢٨٨ .  
 ( ٤ ) التيسير في القراءات السبع / لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني :  
 ص : ٩٦ ، عنى بتصحيحه أوتويرتزل / استانبول مطبعة الدولة  
 ١٩٣٠ م ، بجمعية المستشرقين الألمانية / أعادت طبعه  
 بالأوفست مكتبة المثنى ببغداد لصاحبها : قاسم محمد الرجب  
 وانظر المذهب في القراءات العشر / د . محمد سالم محيسن :  
 ص ١٦٦ .

وحجة من أدغم أن التاء لما كانت من مخرج الطاء حسن فيها —  
الإدغام ، وإن كانا من مخرج واحد فأشبهها المثلين ، وقوى ذلك أنك  
تنقل التاء بالإدغام إلى حرف قوي ، أقوى من التاء بكثير ، ففي الإدغام  
زيادة قوة في الدغم ، وذلك ما يحسن جواز الإدغام ويقويه . وحجة من  
أظهر أن التاء لما كانت متحركة منفصلة ، لأنها لام الفعل ، مفتوحة ففي  
الفعل الماضي ، وليست بتاء تأنيث قوية بالحركة ، فبعد الإدغام منها ،  
لأنك تحتاج ، إذا أدغمت أن تسكن التاء ، ثم تدغمها ، فتغيرها مرة بعد  
مرة ، وذلك تغيير بعد تغيير ، بخلاف \* وقالت طائفة \* الآية  
" ٧٢ " من سورة آل عمران ، التي الإدغام فيها عليه العمل ،  
والإظهار بعيد لسكونها ، ولذلك فتح التاء من أظهر لأنه فعل ماضي آخر  
ميني على الفتح ، والإظهار أحب إلي ، لأنه الأصل ، وعليه الجماعة (١)  
قوله تعالى :

\* يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ \* الآية " ٢٠ " من سورة البقرة .  
حكى الغراء عن بعض القراء فيما ذكر ابن مجاهد (٢) \* يَخْطَفُ \* ينصب  
الياء والخاء والتشديد . قال ابن مجاهد : ولم يرؤنا عن أحد (٣)

- 
- (١) الكشف / لمكي : ج ١ ص ٣٩٣ .  
(٢) أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي الحافظ الأستاز  
أبو بكر بن مجاهد البغدادي شيخ الصنعة وأول من سبع السبعة ،  
ولد سنة ٢٤٥ هـ . . . و ت ٣٢٤ هـ . انظر غاية  
النهاية في طبقات القراء / لابن الجزري : ج ١ ص ١٣٩ .  
(٣) المحتسب / لابن جني : ج ١ ص ٥٩ .

وقرأ الحسن بكسر الهماء والخاء والطاء مع تشديدها .  
وقرأ المطوعي (١) بفتح الياء والخاء وكسر الطاء مشددة ،  
ووجه قراءة الحسن أن الأصل يختطف فأدغمت التاء في الطاء فالتقى  
ساكنان فكسرت الخاء تخلصاً من الساكنين ثم كسرت الياء إتباعاً لكسرة الخاء  
للتناسب . وعلی قراءة المطوعي أن الأصل يختطف أيضاً فأدغمت التاء  
في الطاء فالتقى ساكنان فحركات الخاء للتخلص . واختير الفتح لفتحته  
وبقيت الياء على أصلها وهو الفتح ، ووجهت قراءة المطوعي أيضاً بأن  
التاء لما أدغمت في الطاء بقيت حركتها على الخاء (٢)  
وينسب ابن عطية قراءة الحسن أيضاً بالإضافة اليه إلى أبي رجا  
وعاصم الجحدري ، وقادة .

أما القراءات الأخرى فهي :

( يَخْطَفُ ) وهي أفصح لفات العرب وهي قرشية .

وقرأ علي بن الحسن ، ويحيى بن وثاب (٣) ( يَخْطِفُ ) .

---

(١) الحسن بن سعيد بن جعفر . . أبو العباس المطوعي العباداني البصري

العمري مؤلف كتاب معرفة اللامات وتفسيرها ، وإمام عارف ثقة فسي  
القراءة توفي ٣٧١ هـ .

انظر غايمة النهاية في طبقات القراء / لابن الجزري : ح ١ ص ٢١٣ .

(٢) القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب / لعبد الفتاح القاضي :  
ص ٢٤ ، طبع بدار احياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي  
وشركاء .

(٣) يحيى بن وثاب الأسدي مولا هم الكوفي ، تابعي ثقة كبير من العباد  
الأعلام ، روى عن ابن عمر وابن العباس وتعلم القرآن من عبيد  
ابن نضلة . . ت ١٠٣ هـ .

انظر غايمة النهاية في طبقات القراء : ح ٢ ص ٣٨٠ .

ونسب المهدوى (١) هذه القراءة إلى الحسن وأبي رجا. وذلك

وهم ...

وقال عبد الوارث (٢) : رأيتها في مصحف أبي بن كعب (٣)

(يَتَخَطَّفُ) بالثاء ... الخ (٤)

قوله تعالى :

\* وَذَاتَ طَائِفَةٍ \* الآية " ٦٩ " من سورة آل عمران .

\* وَقَالَ طَائِفَةٌ \* الآية " ٧٢ " من سورة آل عمران .

-----

(١) أحمد بن عمار بن أبي العباس الإمام أبو العباس المهدوى  
نسبة إلى المهدية بالمغرب ، أستاذ مشهور . . ت ٤٣٠ هـ .  
انظر غاية النهاية في طبقات القراء : ح ١ ص ٩٢ .

(٢) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان أبو عبيدة التنورى العنبرى البصرى  
إمام حافظ مقرئ ثقة ولد ١٠٢ هـ ، وت ٦١٢ هـ .  
انظر : غاية النهاية في طبقات القراء / لابن الجزرى :  
ح ١ ص ٤٧٨ .

(٣) أبي بن كعب بن قيس أبو المتذر الأنصارى المدني سيد القراء .  
قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم ... ت ١٩ هـ .

انظر غاية النهاية في طبقات القراء : ح ١ ص ٣١ .

(٤) تفسير ابن عطية / ح ١ ص ١٩٣ - ١٩٤ .

نلاحظ هنا أن التاء ازدادت قوة من الحرف الثاني ( : لأن التاء  
حرف ضعيف للهمس الذي فيه ، والطاء حرف قوى للاطباق والجهـــــــــــــــــر  
والاستعلاء والشدة اللواتي فيها . فهو أقوى من التاء كثيراً ، فإذا أدغمت  
التاء نقلتها من ضعف إلى قوة مكررة . فهذا لا تكاد العرب تظهره ، وكذلك  
أجمع القراء على الإدغام في هذا ) ( ١ ) .

قوله تعالى :

\* وَلَتَأْتِ طَائِفَةٌ \* الآية " ١٠٢ " من سورة النساء . بالإظهار  
والإدغام لأبي عمرو ، ويعقوب .

قوله تعالى :

\* لَهَمَّت طَائِفَةٌ \* الآية " ١١٣ " من سورة النساء . بالإدغام  
لجميع القراء ( ٢ )

قوله تعالى :

\* يَطْهَرُوا بِمُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ \* الآية " ١٣١ " من سورة الأعراف .  
المعنى : يتطهروا ، فأدغمت التاء في الطاء لأنها من مكان واحد  
من طرف اللسان وأصول الثنايا ( ٣ )

-----

( ١ ) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ج ١ ص ١٣٥ ، وانظر :

المفصل / للزمخشري : ص ٣٩٦ .

( ٢ ) المذهب في القراءات العشر / لمحمد سالم محيسن : ج ١ ص ١٦٩

( ٣ ) معاني القرآن / للزجاج : ج ٢ ص ٤٠٧ .

قوله تعالى :

\* الَّذِينَ يَلْحِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ \* الآية " ٢٩ " من سورة التوبة .

أصله المتطوعين .

قوله تعالى :

\* الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ \*  
الآية " ٢٩ " من سورة الرعد .

تدغم التاء إدغاما كبيرا في الطاء :

( إذا افترضنا أن الطاء هنا ، كان ينطق بها وقت الإدغام

كما ينطق بالطاء الآن ، أى مهموسة ، فلا فرق إذن بينها وبين التاء

إلا في الإطباق ، وهكذا يتم الإدغام ( ١ )

قوله تعالى :

\* فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ \* الآية " ٩٧ " من سورة الكهف .

قرأ حمزة : " فما استطاعوا " بتشديد الطاء . أراد " فما

استطاعوا ) فادغم التاء في الطاء لأنهما اختان .

وحجته قراءة الأعمش ( ٢ ) : " فما استطاعوا " بالتاء .

-----

( ١ ) الأصوات اللغوية / لاهراهم انيس : ص ١٩٣

( ٢ ) سليمان بن مهران الأعمش ، أبو محمد الأسدي الكاهلي ، مولا هم

الكوفي ، الإمام الجليل ، ولد سنة ٦٠ هـ .

أخذ القراءة عرضاً عن ابراهيم النخعي ... ت ١٤٨ هـ

انظر غاية النهاية في طبقات القراء / لابن الجزرى : ص ١٥٣ .

وقرأ الباقون : " فما استطاعوا " بتخفيف الطاء .

والأصل : ( فما استطاعوا ) فحذفوا التاء كراهة الإدغام .

والجمع بين حرفين متقاربي المخرج ( ١ ) .

والحذف : ( هو الاختيار ، لأن الجماعة عليه ) ( ٢ )

قوله تعالى :

\* فَتَخَطَّفَهُ الطَّيْرُ \* الآية " ٣١ " من سورة الحج .

قرأ المدنيان ( ٣ ) بفتح الخاء وتشديد الجاء ، وقرأ الباقون

بإسكان الخاء وتخفيف الطاء ( ٤ )

يرى مكى أن الحجة لمن خفف أن أصله عنده : ( فَتَخَطَّفَهُ )

على وزن " تتفعَّل " ثم حذف إحدى التائين استخفافاً لاتفاق حركتهما ( ٥ )

ويتبعه في ذلك الديماطي ، ومحمد سالم محيسن ، وقاسم الدجوى ومحمد الصادق ( ٦ )

( ١ ) حجة القراءات / لأبي زرعة : ص ٤٣٥ / والنشرفي القراءات

العشر / لابن الجزرى : ح ٢ ص ٣١٦ .

( ٢ ) الكشف / لمكى : ح ٢ ص ٨٠ / ٨١ .

( ٣ ) نافع المدني وأستاذه أبو جعفر يزيد بن القعقاع .

( ٤ ) التيسير للداني : ص ١٥٧ ، والنشر / لابن الجزرى :

ح ٢ ص ٣٢٦ .

( ٥ ) شكل اعراب القرآن / لمكى بن أبي طالب : ح ٢ ص ٩٨ .

( ٦ ) انظراتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر / لآحمد بن محمد

ابن آحمد بن محمد بن عبد الغنى الديماطى الشافعى الشهير

بالبناء / ص ٣١٤ ، تصحيح : على محمد الضباع : ملتزم الطبع

والنشر / عبد الحميد أحمد حنفى / مصر . وانظر / الصهذب

فى القراءات العشر / ح ٢ ص ٤١ ، وانظر قلائد الفكر /

لقاسم الدجوى ومحمد الصادق : ص ٩٥ .

ونذهب ابن خالويه ، وأبو زرعة ، إلى أن الأصل ( " تَخْتَطِفُهُ " )  
فنقل فتحة التاء إلى الخاء وأدغم التاء في الطاء فشدد لذلك ( ١ )  
والحجة لمن خفف أنه مضارع خطف بالكسر من باب فهم ( ٢ )

قوله تعالى :

﴿ قَالُوا أَطِيرَنَا بِكَ ﴾ الآية " ٤٧ " من سورة النمل .

فأدغم التاء في الطاء لأنها من مخرجها ، وإذا استأنفت قلت :  
أَطِيرَنَا ( ٣ )

ومحلل مكى لإدغام التاء في الطاء ، وهي نفس العلة لإدغامها  
في الجيم ، والصاد ، والزاي ، سأذكرها الآن ولا داعي لاعادتها  
- فيما بعد - فأعرف ذلك .

يقول مكى :

( فعلة من أدغم تاء التأنيت في الجيم والطاء والصاد والزاي  
أنهن اشتركن في المخرج ( ٤ ) ) واشتركن في إدغام لام التعريف فيهن .  
سوى الجيم ، ولأن هذه الحروف أقوى من التاء ، لأن التاء حرف مهموس ،  
وهذه الحروف مجهورة سواء ، والصاد والطاء قويتان بالإطباق الذى  
فيهما والاستعلاء ، والزاي حرف قوى ، بالصغير الذى فيه والجهر ،

-----

( ١ ) الحجة / لابن خالويه : ص ٢٥٣ ، وحجة القراءات /

لأبي زرعة : ص ٤٧٦ .

( ٢ ) معاني القرآن / للأخفش : ج ٢ ص ٤٣٠ .

( ٣ ) انظر معاني القرآن / للأخفش : ج ٢ ص ٤٣٠ .

( ٤ ) قد يكون المقصود هنا طرف اللسان .



مع ما في التاء من المؤاخاة بينها وبين الصاد من الهنس ، لكن الصاد تقوى ، بالصغير والإطباق والاستعلاء ، على التاء ، فحسن الإدغام لذلك ، لأنك تبدل من التاء عند الإدغام حرفاً أقوى منها ، فتنتقلها بالإدغام إلى القوة ، وذلك حسن . والإظهار حسن أيضاً لأنه الأصل ، ولأنه من كلمتين منفصلتين ، وبالإظهار عند الجيم والزاي قرأ الحرمان (١) وعاصم وابن عامر (٢) ، وذلك حجة ، ومثله الطاء والصاد ، غير أن ابن عامر أدغم عندهما ، إلا قوله :

﴿ لَهْدَمَتْ صَوَامِعُ ﴾ الآية " ٤٠ " من سورة الحج ، فإنه

أظهر. وأدغم ورش (٣) عند الطاء (٤)

-----

- (١) ابن كثير المكي ، ونافع المدني .
- (٢) عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر بن عبد الله بن عمران اليحصبي . . امام اهل الشام في القراءة . ت ١١٨ هـ .  
انظر : غاية النهاية في طبقات القراء / لابن الجزري :  
هـ ١ ص ٤٢٣ .
- (٣) عثمان بن سعيد أبو القاسم وقيل : أبو عمرو القرشي مولا هــم القبطي المصري الطقب بورش . شيخ القراء المحققين . . . .  
ولد ١١٠ هـ ، ورحل إلى نافع فعرض عليه القرآن عدة ختمات . . . ت ١٩٧ هـ .  
انظر غاية النهاية في طبقات القراء / لابن الجزري :  
هـ ١ ص ٥٠٢ .
- (٤) الكشف / لمكي بن أبي طالب : هـ ١ ص ١٥٠ .

٢ - إدغام التاء في اختها الدال :

( ر ) والتاء والدال سواء كل واحدة منهما تدغم في صاحبتهما حتى

تصير التاء دالا والدال تاء ، لأنهما من موضع واحد ، وهما شديدتان

ليس بينهما شيء إلا الجهر والهمس ، وذلك قولك : اُنْعَدُّ لِمَا

فتدغم ( ١ )

وزعموا أن قوماً من العرب قالوا : مُرْدِّفَيْن ، أرادوا : مُرْتَدِّفَيْن .

فأدغموا وأتبعوا الراء التي كان تلقى عليها حركة ما بعدها أو تحرك لالتقاء

الساكنين حركة الميم ( ٢ ) وهي قراءة لأهل مكة ( ٣ )

واختلفت الرواية عن الخليل في هذا الحرف ، فقال بعضهم :

" مُرْدِّفَيْن " الآية " ٩ " من سورة الانفال ، وقال آخر :

" مُرْدِّفَيْن " ( ٤ )

ومثلما تقدم قولك : انعت دارك ، قال الأخطل ( ٥ ) :

" ٢٣ " وأذكر غدانةً عداناً مزمنةً . من الحبلق تبنى حولها الصير

-----

( ١ ) الكتاب / لسيبويه : ج ٤ ص ٤٦١ .

( ٢ ) التكملة / للفارسي : ص ٢٧٤ .

( ٣ ) الكتاب / لسيبويه : ج ٤ ص ٤٤٤ ، وانظر شرح شافية ابن

الحاجب / للاستراهادي : ج ٣ ص ٢٨٥ .

( ٤ ) المحتسب / لابن جني : ج ١ ص ٢٧٣ .

( ٥ ) الأخطل : ( غياث بن غوث بن الصلت بن الطارقة - شهيد خلافة

معاوية ... ت ٩٢ هـ .

من شعراء النقائص . انظر شرح ديوان الأخطل / للتغلي :

ص ١٥ وما بعدها ، تحقيق : ايليا سليم الحاوي - نشر وتوزيع

دار الثقافة - بيروت - لبنان .

" ٢٣ " ( مصادره : الشاهد للأخطل في ديوانه : ص ١٧٨ وشرح

شواهد الشافية : ٤٩٢ ، واللسان ( حبلق ) ٣٢١/١١

( غدن ) ١٨٧/١٢ ، والمنصف : ٥٢/٣

معجم شواهد النحو/ لحنا حداد : ص ٣٨٥ .

يريد : عُدَّانًا ، فأدغم التاء في الدال .

ومثله قوله عز وجل :

\* أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا \* الآية " ٨٩ " من سورة يونس . ( ١ )

ومثله ( وَدَّ ) في اللغة التميمية ( ٢ ) وأصلها وتد وهي

الحجازية الجيدة ومثله عدان في عتدان وقال بعضهم : عتد فراراً من

هذا ( وعتدان جمع عتود وهو التيس وفيه لفتان عتدان " وعدان "

فأما عدان فشان كشذوذ ود في وتد فيلتبس بالمضاعف لأنها في كلمة

واحدة وقال بعضهم عتد في جمع عتود على حد رسول ورسول فراراً من

الإدغام في عدان ( ٣ ) ومثله ( رَدَّ ) ( ٤ )

وهلل ابن عصفور الإدغام ؛ لاجتماع التاء الساكنة مع الدال ،

للتقارب الذي بينهما حتى كأنهما مثلان ، وليس بينهما حاجز كما تقدم

وكذلك أيضاً " وتد " لما سكنت التاء في لغة بني تميم - كما يقولون

في " فخذ " فخذ - اجتمعت التاء ساكنة مع الدال ، فاستثقلوا ذلك

كما استثقلوا في " عُدَّان " البيان حين أدغموا فقالوا : " عدان " ،  
والبيان فيه جائز ولو كانت التاء متحركة لم تدغم ، لأن الحركة فـ في

النية بعد الحرف ، فتجيء فاصلة بينهما ( ٥ )

-----

( ١ ) التهصرة والتذكرة / للصيرى : ح ٢ ص ٩٤١ .

( ٢ ) الخصائص / لابن جني : ح ٢ ص ١٤٠ .

( ٣ ) انظر شرح المفصل : لابن يعيمش : ح ١٠ ص ١٥٢ - ١٥٣ .

( ٤ ) المتع / لابن عصفور : ح ٢ ص ٦٤٣ .

( ٥ ) المرجع نفسه : ح ٢ ص ٧١٦ .

والأمثلة من قراءات القرآن على إدغام التاء في الدال كثيرة ، نذكر منها قوله تعالى :

\* وَإِنْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا قَدَّارْتُمْ فِيهَا \* الآية " ٧٢ " من سورة البقرة .  
وإنما هي : \* فَتَدَارَأْتُمْ \* ، ولكن التاء تدغم في الدال ، لأن مخرجها من مخرجها ، فلما أدغمت فيها حولت فجعلت دالاً مثلها ، وسكنت فجعلوا ألفاً قبلها حتى يصلوا إلى الكلام بها ( ١ )

ومعناه : " تدافعتم " أي : دفع بعضكم قتل القتل إلى بعض ( ٢ )  
قوله تعالى : \* لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ \* الآية " ١٥٤ " من سورة النساء .  
قرأ ورش : " لا تعدوا " بفتح العين وتشديد الدال وقالون ( ٣ )  
بإخفاء حركة العين وتشديد الدال والنصب عنه بالإسكان ، والباقون : بالإسكان العين وتخفيف الدال ( ٤ ) .

والحجة لمن فتح وشد : أنه أراد : تعمدوا ، فنقل حركة التاء إلى العين وأدغم التاء في الدال فالتشديد لذلك ، وأصله تفتعلوا من الاعتداء ، ومثله : تخطف وتهدي ، والحجة لمن أسكن وخفف : أنه أراد : لاتفعلوا من العدوان .

-----

( ١ ) انظر معاني القرآن / للأخفش : ج ١ ص ١٠٦ ، وانظر المفردات في غريب القرآن / لابي القاسم الحسين بن محمد المعروف : بالراغب الاصفهاني : ص ١٦٩ . تحقيق وضبط : محمد سيد كيلاني / دار المعرفة - بيروت - لبنان . وانظر : منشور الفوائد / لابن الانباري : مسألة ١٨٩ ، ص ٧٨ .

( ٢ ) تفسير ابن عطية : ج ١ ص ٣٥١ .

( ٣ ) عيسى بن مينا بن وردان ويقال المرى مولى بني زهرة ، أبو موسى الطلق : قالون قارى المدينة ونحوها .. قرأ على نافع .. ت قبل ٢٢٠ هـ انظر غاية النهاية في طبقات القراء / لابن الجزري : ج ١ ص ٦١٥ .

( ٤ ) التيسير / للداني : ص ٩٨ ، والنشر في القراءات العشر / لابن الجزري ج ٢ ص ٢٥٣ ، والاتحاف / للبنا الديماطي : ص ١٩٦ .

وروى عن نافع (١) إسكان العين وتشديد الدال ، وهو قبيح ، لجمعه بين ساكنين ليس أحدهما بحرف مد ولين في كلمة واحدة ، فالحجة له : أنه أسكن وهو يريد الحركة ، وذلك من لفة ( عبد القيس ) (٢) لأنهم يقولون : ( اسل زيدا ) فيدخلون ألف الوصل على متحرك ، لأنهم يريدون فيه الإسكان . فعلى ذلك أسكن نافع وهو ينوى الحركة (٣) قوله تعالى :

\* حَتَّىٰ إِذَا أَدَارَكُوا فِيهَا \* الآية " ٣٨ " من سورة الأعراف .

يقرأ بتشديد الدال وألف بعدها ، وأصلها " تداركوا " فأبدلت التاء دالا واسكنت ليصح إدغامها ، ثم جلبت لها همزة الوصل ليصح النطق بالساكن . ويقرأ كذلك إلا أنه بغير ألف بعد الدال ، ووزنه على هذا افتعلوا . فالتاء هنا بعد الدال مثل : " اقتتلوا " ، وقرئ في الشاذ " تداركوا " على الأصل ، أي : أدرك بعضهم بعضا .

-----

- (١) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم ، أبو رويس ، وقيل : أبو عبد الرحمن الليثي . . . أحد القراء السبعة والأعلام . . . ثقة صالح . . . اخذ القراءة عن جماعة من تابعي أهل المدينة . . . ت ١٦٩ هـ ( انظر غاية النهاية في طبقات القراء / لابن الجزري : ج ٢ ص ٣٣٠ .
- (٢) قبيلة عظيمة من بطون ربيعة عبد القيس بن أفضى بن دُعَى بن جديلة ابن أسد بن ربيعة . . . وكانت ملكة عبد القيس هجر والقطيف والبحرين ) . المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب / لأبي عبد الرحمن بن حمد بن زيد المغميري اللامي الطائي / ص ٤٧٤ ، تحقيق : د . ابراهيم محمد الزيد - الطبعة الاولى : ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م - الطائف - دار الحارثي للطباعة والنشر .
- (٣) الحجة / لابن خالويه : ص ١٢٨ .

وقرى : " إذا اداركوا " بقطع الهمزة عما قبلها وكسرها على نية الوقف على ما قبلها والابتداء بها ، وقرى : " إذ اداركوا " بألف واحدة ساكنة والdal بعدها مشددة ، وهو جمع بين ساكنين ، وجاز ذلك لما كان الثاني مدغماً كما قالوا " دابة وشابة " ، وجاز في المنفصل كما جاز في المتصل ، وقد قال بعضهم : اثنا عشر بإثبات الألف وسكون العين ( ١ )

قوله تعالى :

\* وَذَرَسُوا مَا فِيهِم \* الآية " ١٦٩ " من سورة الاعراف .

وقرأ : ( وَادَّارَسُوا مَا فِيهِ ) السُّلَمَى ( ٢ ) ، وعباس عن الضبي ( ٣ ) عن الأعشى :

" وَادَّكروا ما فيه " .

قال أبو الفتح : " ادَّارَسُوا " تدارسوا ، كقوله " ادَّارَكُوا " وأما

" وَادَّكروا " فأراد تذكروا ، وهذا كقوله تعالى : \* قَالُوا أَطِيعُوا \* \*

الآية " ٤٧ " من سورة النمل ( ٤ )

-----

( ١ ) املاء ما من به الرحمن / للعكبري : ح ١ ص ٢٧٣ .

( ٢ ) عبد الله بن حبيب بن ربيعة ابو عبد الرحمن السلمي الضمير مقرر

( الكوفة . . )

انظر غاية النهاية في طبقات القراء / لابن الجزري : ح ١ ص ٤١٣ .

( ٣ ) المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر ابو محمد الضبي الكوفي / امام

مقرر نحوى اخبارى . . اخذ عن الأعشى . . ت ١٦٨ هـ .

المرجع نفسه : ح ٢ ص ٣٠٧ .

( ٤ ) المحتسب / لابن جني : ح ١ ص ٢٦٧ / ٢٦٨ .

قوله تعالى :

\* أَمَّنْ لَا يَهْدِي \* الآية " ٣٥ " من سورة يونس .

( قرأ نافع : " أَمَّنْ لَا يَهْدِي " بإسكان الهاء وتشديد الدال ،

الأصل ( يهتدي ) فأدغمت التاء في الدال وتركت الهاء ساكنة كما كانت .

وقرأ ابن كثير ( ١ ) ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وورش : " أَمَّنْ

لَا يَهْدِي " بفتح التاء والهاء وتشديد الدال ( ٢ )

والأصل ( يهتدي ) ( فأدغموا التاء في الدال وطرحوا فتحتها

على الهاء ) ( ٣ )

واحتجوا بقراءة عبد الله " أَمَّنْ لَا يَهْدِي " وكان ابن عباس يقول :

إن محمداً صلى الله عليه وسلم دعا قومه إلى دين الله وأرشدهم إلى طاعته

فعضوه ، وهو أحق أن يتبع أم من لا يهتدي إلا أن يهتدي أي يرشده

غيره ( ٤ )

-----

( ١ ) عبد الله بن كثير بن المطلب القرشي ، من بني عبد الدار . . إمام

أهل مكة في القراءة . ولد بحكة سنة ٤٥ هـ ، وت ١٢٠ هـ .

انظر غاية النهاية في طبقات القراء / لابن الجزري : ح ١ ص ٤٤٣ .

( ٢ ) حجة القراءات / لأبي زرعة : ص ٣٣١ ، والنشر في القراءات

العشر / لابن الجزري : ح ٢ ص ٢٨٢ ، والكشف / لمكي

ابن أبي طالب : ح ١ ص ٥١٨ / ٥١٩ .

( ٣ ) معاني القرآن وأعرابه / لأبي إسحاق الزجاج : ح ٥ ص ١٣١ ،

نسخة مصورة من مركز البحث العلمي وأحياء التراث الإسلامي - جامعة

أم القرى . ( مابعد الجزء الثاني ) .

( ٤ ) حجة القراءات / لأبي زرعة : ص ٣٣٢ .

وقرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح الياء ولسان الهاء وتخفيف

( ١ ) ( الدال )

والحجة في ذلك : أن ( يهـدى ) في معنى ( يهتدي ) تقول :

هديت غيري وهديت أنا ، على معنى اهتديت . قال الفراء :

العرب تقول : هدى واهتدى بمعنى واحد ، وهما جميعا في أهل

الحجاز ، وسمع أعرابي فصيح يقول : ( وإن السهم لا يهـدى إلا بثلاث

قُدُن ( أى لا يهتدي ) ( ٢ )

وقرأ عاصم في رواية أبي بكر : " أَمَّنْ لَا يَهْدِي " بكسر الياء

والهاء ، أراد ( يهتدي ) فأدغم التاء في الدال فالتقى ساكنان فكسر

الهاء ، لالتقاء الساكنين وكسر الياء لمجاورة الهاء ، واتبع الكسرة

الكسرة ( ٣ )

وقرأ حفص ( ٤ ) : " أَمَّنْ لَا يَهْدِي " بفتح الياء وكسر الهاء

في الجودة كفتح الهاء في الجودة ، والهاء مكسورة لالتقاء الساكنين ( ٥ )

( ١ ) التيسير / للداني : ص ١٢٢٠ ، والاتحاف / للبنيا الدماطي :

ص ٢٤٩ .

( ٢ ) حجة القراءات / لأبي زرعة : ص ٣٣٢ .

( ٣ ) حجة القراءات / لأبي زرعة : ص ٣٣٢ ، والحجة / لابن خالويه : ص ١٨٢ .

( ٤ ) حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر بن أبي داود الاسدي الكوفي

البرزاز .. أخذ قراءة عاصم على الناس تلاوة ، ونزل بغداد فأقرأ

بها وجاور بحكة .. ت ١٨٠ هـ . انظر غاية النهاية فـ في

طبقات القراء / لابن الجزري : ح ١ ص ٢٥٤ .

( ٥ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ح ٢ ص ٢٨٣ ،

وحجة القراءات / لأبي زرعة : ص ٣٣٢ ، والمهذب فـ في

القراءات العشر / لمحمد سالم محيسن : ح ١ ص ٢٩٧ .



( وقيل : كلها لغات ) ( ١ )

قوله تعالى :

\* كَلِمَ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ \* الآية ٦٦ من سورة النمل  
أصل " ادَّارَكَ " : تدارك ، فأدغمت التاء في الدال ، وأدخلت ألف  
الوصل لمسلم للدال الأولى السكون . ومعنى ( تداركوا ) اجتمعوا ( ٢ )  
قرأ ابن كثير والبصريان ( ٣ ) وأبو جعفر ( ٤ ) بقطع الهمزة  
مفتوحة وإسكان الدال من غير ألف بعدها وقرأ الباقون بوصل الهمزة  
وتشديد الدال مفتوحة وألف بعدها ( ٥ )

- 
- ( ١ ) قلائد الفكر / لقاسم الدحوى ومحمد الصادق : ص ٥٩ .  
( ٢ ) انظر معاني القرآن / للفراء : ج ١ ص ٤٣٨ ، وانظر :  
تأويل مشكل القرآن / لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة -  
شرحه ونشره السيد احمد صقر - الطبعة الثانية : ١٣٩٣ هـ /  
١٩٧٣ م ، دار التراث - القاهرة / وانظر : معاني القرآن /  
للزجاج : ج ٢ ص ٣٧١ .  
( ٣ ) أبو عمرو بن العلاء ، ويعقوب بن اسحاق الحضرمي .  
( ٤ ) يزيد بن القعقاع أبو جعفر الخزومي المدني القارى ، أحد  
القراء العشرة ، تابعي مشهور . ت ١٣٠ هـ .  
انظر غاية النهاية في طبقات القراء / لابن الجزرى : ج ٢ ص ٣٨٤ .  
( ٥ ) التيسير / للداني : ص ١٦٨ ، والنشر / لابن الجزرى :  
ج ٢ ص ١٦٨ .

فالحجة لمن قطع الألف : أنه جعله ماضياً من الأفعال الرباعية .  
ومنه قوله : \* إِنَّا لَمُدْرِكُونَ \* الآية " ٦١ " من سورة الشعراء .  
والحجة لمن وصل وشد ، وزاد ألفاً .. أن الأصل عنده : " تدارك " .  
ثم أسكن التاء وأدغمها في الدال ، فصارت دالاً شديدة ساكنة فاتى  
بألف الوصل ، ليقع بها الابتداء ، وكسر لام ( بل ) لذهاب ألف الوصل  
في درج الكلام ، والتقاءها مع سكون الدال ، ومثله :

\* فَأَدَارَاتُمْ فِيهَا \* الآية " ٧٢ " من سورة البقرة .

وقالوا : \* اطيرنا بك \* الآية " ٤٧ " من سورة النمل ،

و \* وَأَزَيْنَتْ وَطْنَ أَهْلِهَا \* الآية " ٢٤ " من سورة يونس ( ١ )

وقرأ أبي بن كعب : ( بل تدارك ) فإنه أصل قراءة من قرأ

( ادّارك ) ( ٢ ) بإدغام التاء في الدال .

( وتداركوا ) ( تفاعلوا ) واداركوا : إفاعلوا ، فتصير تاء

تفاعلوا ( وهي زائدة ، أصلية ) فاء الفعل؛ لإدغامها في فاء الفعل

وذلك لا يجوز / فإن وزنتها على الأصل جاز فقلت تفاعلوا ( ٣ ) وإن

شئت قلت : ادفاعلوا ، فلفظت بالدال المبدلة من التاء ( ٤ )

-----

( ١ ) الحجة / لابن خالويه : ص ٢٧٣ ، ومشكل اعراب القرآن /

لمكي بن أبي طالب : ح ٢ ص ١٥٤ . واملاء مامن به الرحمن /

للعكبري : ح ٢ ص ١٧٤ / ١٧٥ .

( ٢ ) المحتسب / لابن جني : ح ٢ ص ١٤٤ / ١٤٥ .

( ٣ ) مشكل اعراب القرآن / لمكي بن أبي طالب : ح ١ ص ٣١٤ / ٣١٥

( ٤ ) الامالي الشجرية / لابن الشجري : ح ٢ ص ٤٥٨ .

قوله تعالى : **وَالْمُدْتِرِّسُونَ** \* الآية " ١ " من سورة المدثر .  
هو المتدثر بشيابه ، فأدغمت التاء في الدال ( ١ )

### ٣ - التاء وإدغامها في الظاء :

وتدغم التاء في الظاء ؛ لمجاورتها لموضعها ، كقولك :  
انْعَمْتَ ظَالِمًا ، ومنه قوله تعالى : \* كَانَتْ ظَالِمَةً \* ( ٢ ) الآية " ١١ " من سورة الأنبياء . بإدغام ، قرأها بالإدغام الأزرق ( ٣ ) عن ورش ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وعاصم ، وحزمة ، والكسائي ، وخلف كما قرأ قوله تعالى : \* حَطَّتْ ظُهُورُهَا \* الآية " ١٤٦ " من سورة الأنعام . و \* حُرِمَتْ ظُهُورُهَا \* ( ٤ ) الآية " ١٣٨ " من سورة الأنعام .

-----

- ( ١ ) تأويل مشكل القرآن / لابن قتيبة : ص ٢٦٤ .
- ( ٢ ) التبصرة والتذكرة / للصيمري : ج ٢ ص ٩٤١ / ٩٤٢ ،  
( وإدغام بتشديد الظاء " ظالمة " )
- ( ٣ ) يوسف بن علان أبو يعقوب السامري ، المدني ثم المصري ،  
المعروف بالأزرق ، ثقة محقق ضابط ، أخذ القراءة عرضا وسماعا  
عن ورش ... ت ٢٤٠ هـ
- انظر غاية النهاية في طبقات القراء / لابن الجزري : ج ٢ ص ٤٠٢ .
- ( ٤ ) انظر النشر في القراءات العشر / لابن الجزري :  
ج ٢ ص ٥٠ .

وهجيز الاسترابادى وإدغام عين افتعل في ثائها إذا كان مقارباً  
 للثاء فيقول : ( ولا يمنع القياس من إدغام ثاء افتعل فيما يدغم فيه الثاء  
 من التحمة الأحرف المذكورة كالزاي في ارتزق ، والسين في اقتسر ،  
 والثاء في اعتثر ، والطاء في ارتطم ، والظاء في اعتظل (١) ، والذال  
 في اعتذر ، والصاد والذال في اختصم واهتدى ، والضاد في اختضر (٢)  
 ومن إدغام الثاء في الظاء قوله تعالى : \* الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي \* (٣) ،  
 الآية ٩٧ \* من سورة النساء .

جاء في شرح النظم الجامع البيتان التاليان :

ص- في الضاد والظا ورشهم أدغم قد  
 وتاء تأنيث لدى الظا واعتمد  
 يسن ايضاً ولله فأظمه را  
 يلهث والركب معذب من جرى  
 ش- اخبرت أن ورشا أدغم دال قد في الضاد والظاء فقط ..

-----

(١) ومعنى اعتظل : تقول : اعتظلت الكلاب ، والجراد ، وإذا  
 ركب بعضها بعضاً وتقول : اختضرت الكلاء ، وإذا جزرته ، وهو  
 أخضر ، وقد قالوا من ذلك : اختضر الرجل ، وإذا مات  
 في طراءة السن (

شرح شافية ابن الحاجب / للاسترابادى : ح ٣ ص ٢٨٦ .

(٢) المرجع نفسه .

(٣) الاتقان / للسيوطي : ح ١ ص ٩٦ .

وَأُدْغِمَ تاءُ التَّائِيثِ عِنْدَ الظَّاءِ فَقَطْ وَذَلِكَ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ لَيْسَ غَيْرُ:  
مَوْضِعَيْنِ فِي الْأَنْعَامِ ، \* وَأَنْعَامَ حَرَمَتْ ظُهُورَهَا \* الْآيَةُ " ١٢٨ " مِنْ سُورَةِ  
الْأَنْعَامِ ، \* إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورَهُمَا \* الْآيَةُ " ١٤٦ " مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ ،  
وَمَوْضِعَ فِي سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ \* كَانَتْ ظَالِمَةً \* الْآيَةُ " ١١ " مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ  
وَأُظْهِرَ عِنْدَ بَاقِي أَحْرَفِهَا السِّتَةُ ( ١ )

أَمَّا إِبْرَاهِيمُ أَنْيَسُ فَيُبَيِّرُ وَيُوضِحُ الْإِدْغَامَ وَحُدُوثَهُ فِي الْآيَةِ " ١٤٦ " مِنْ  
سُورَةِ الْأَنْعَامِ ، \* وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْبَقَرِ حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ شَحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتَا  
ظُهُورَهُمَا \* .

وَهُنَا جَهَرْنَا أَوَّلًا بِالتَّاءِ فَصَارَتْ دَالًا ، لِأَنَّ الصَّوْتَ الثَّانِي أَيْ  
الظَّاءَ صَوْتٌ مَجْهُورٌ ، ثُمَّ سَمِحَ لِلْهَوَاءِ مَعَهَا بِالْمُرُورِ فَصَارَتْ رَخْوَةً ، ثُمَّ  
انْتَقَلَ مَخْرَجُهَا إِلَى الْأَصْوَاتِ الْمَسَامَةِ بِاللَّثَوِيَّةِ ، وَهَذَا صَارَتْ ( ذَالًا )  
وَلَا فَرْقَ بَيْنَ الذَّالِ وَالظَّاءِ إِلَّا فِي أَنَّ الصَّوْتَ الثَّانِي مِنْ أَصْوَاتِ الْإِطْبَاقِ ،  
فَالْإِدْغَامُ هُنَا لَهُ مَا يَبْهَرُهُ مِنَ النَّاحِيَةِ الصَّوْتِيَّةِ ( ٢ )

وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَجْمُوعَةً مِنْ قُرَّاءَاتِ الْقُرْآنِ فِي لَفْظَةِ ( تَظَاهَرُونَ )  
وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا سِوَا ذِكْرِهَا فِيمَا يَلِي وَتَتَعَلَّقُ بِمَوْضِعِ إِدْغَامِ التَّاءِ فِي الظَّاءِ .

-----

( ١ ) شَرَحَ النِّظْمَ الْجَامِعَ لِقِرَاءَةِ الْإِمَامِ نَافِعٍ / لَعَبِيدِ الْفَتْاحِ الْقَاضِي :

ص ٥٦ ، الطَّبْعَةُ الثَّانِيَّةُ / ١٩٦١ م ، دَارُ الزَّيْنِيِّ لِلطَّبَاعَةِ

وَالنَّشْرُ - اشْرَفَ عَلَى تَصْحِيحِهِ : طَهْ مُحَمَّدُ الزَّيْنِيُّ .

( ٢ ) الْأَصْوَاتُ اللَّغَوِيَّةُ : / لِإِبْرَاهِيمِ أَنْيَسٍ : ص ١٩١ .

قوله تعالى :

﴿ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ الآية " ٨٥ " من سورة

البقرة .

فقرأ الكوفيون <sup>(١)</sup> ( تظاهرون عليهم ) وإن تظاهرا عليه ( في التحريم

بالتخفيف وقرأ الباكون بالتشديد . ( ٢ )

والأصل ( تتظاهرون ) ، فالحجة لمن ( قرأ بالتشديد أدغم

التاء في الظاء لقرب المخرجين ) وأتى بالكلمة على أصلها من غير حذف ،

ومن قرأ " تظاهرون " بالتخفيف والأصل أيضاً فيه " تتظاهرون "

حذف التاء الثانية لاجتماع تامين إحداهما تاء الإستقبال والثانية تاء تزياد

في الفعل ، فأسقط الثانية ، وحجته قوله :

﴿ وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ ﴾ الآية " ١٤٣ " من سورة آل عمران .

فطرح الثانية منها ( ٣ )

وهناك اختلاف في أى من التامين الساقط ؟

( قال سيويه : الساقط الأول ، وقال هشام ( ٤ )

( ١ ) عاصم وحمزة والكسائي .

( ٢ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزرى : ج ٢ ص ٢١٨ ،

والإتحاف / للبنا الديماطي : ص ١٤٠ .

( ٣ ) حجة القراءات / لأبي زرعة : ص ١٠٤ ، والمهذب في القراءات

العشر / لمحمد سالم محيسن : ص ٦٣ .

( ٤ ) هشام بن معاوية الضهر ويكنى أبا عبد الله صاحب الكسائي . .

له من الكتب . . المختصر . . القياس (

الفهرست / لابن النديم : ص ١٠٤ .

الضهير الثاني ، وقال الفراء : إحداهما بغير تعيينها ، ولكن  
حجة ودليل " (١)

والأرجح حذف تاء الافتعال لا تاء المضارع خلافاً لرأى بعضهم (٢)  
لأن تاء المضارعة ( حرف يدل على معنى ) (٣)

ويرى أبو حيان (٤) - ت ٧٤٥ هـ - " أن المحذوفة (الثانية  
لا الأولى خلافاً لهشام إذ زعم أن المحذوف هي التي للمضارعة الدالة في  
مثل هذا على الخطاب وكثيراً جاء في القرآن حذف التاء وقال :

" ٢٤ " تعاطسون جميعاً حول داركم

فكلكم يابني حمدان مزكوم

يريد تعاطسون ، وقرأ باقي السبعة بتشديد الظاء أي بادغام  
الظاء في التاء وقرأ أبو حيوة تظاهرون بضم التاء وكسر الهاء .

وقرأ مجاهد وقتادة باختلاف عنهما " تظهرون " بفتح التاء  
والظاء والهاء مشددتين دون ألف ورويت عن أبي عمرو . وقرأ بعضهم

تتظاهرون على الأصل فهذه خمس قراءات ومعناها كلها التعاون والتناصر (٥)  
من ذلك نلاحظ التخالف بين ما قاله ابن خالويه في الحجة وبين ما قاله أبو حيان في  
البحر . . . بالنسبة لرأى هشام .

(١) الحجة لابن خالويه / ص ٨٤ .  
(٢) انظر قلائد الفكر / لقاسم الدجوى ومحمد الصادق ص ١٧ .

(٣) املاء ما من به الرحمن / للعكبري : ج ١ ص ٤٨ .

(٤) أبو حيان النحوى : محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الفرناطي

الاندلسي الجباني النفري أشهر الدين : من كبار العلماء بالعربية

والتفسير والحديث والتراجم واللغات . له : البحر المحيط ومجاني

العصر . . الخ ٦٥٤ - ٧٤٥ هـ ، الاعلام / للزركلي : ج ٨ ص ٢٦ ،

وبغية الوعاة / للسيوطي : ج ١ ص ٢٨٠ وما بعدها .

" ٢٤ " لم أجد له نسبة ..

(٥) تفسير البحر المحيط / لمحمد بن أبي يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي

الفرناطي : ج ١ ص ٢٩١ ، الطبعة الثانية ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م دار

الفكر - للطباعة والنشر والتوزيع .

وقرأ الحسن في الشاذ " تظاهرون " بفتح التاء والظاء  
والهاء مشددتين مع حذف الألف على أن أصله " تتظاهرون " فأدغمت  
التاء الثانية في الظاء والماضي تظهر على زنة تكلم " (١)

ومثله قوله تعالى :

\* تَظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ \* الآية " ٤ " من سورة الأحزاب .

فالحجة لمن شدد : أنه أراد : تتظاهرون ، فأسكن التاء الثانية ،  
وأدغمها في الظاء فشدد لذلك .

ومعناه : أن الرجل كان في الجاهلية إذا قال لامرأته : أنت  
عليّ كظهر أمي حرمت عليه . فجعل الله فيها على المسلم الكفارة ( ٢ )

ومثله قوله تعالى :

\* وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ \* الآية " ٣ " من سورة المجادلة .

خفيفة وثقيلة ، ومن ثقل جعلها من ( " تَظَاهَرْتُ " ثم أدغم التاء  
في الظاء ) ( ٣ ) وحسن الإدغام هنا : ( لأنك تنقل الأضعف إلى  
الأقوى ، لأن الظاء أقوى من التاء بكثير ، فلما أدغمت التاء في الظاء وقع  
التشديد في الظاء ) ( ٤ )

( ١ ) القراءات الشاذة / لعبد الفتاح قاضي : ص ٢٧ .

( ٢ ) انظر الحجة / لابن خالويه : ص ٢٨٨ .

( ٣ ) معاني القرآن / للأخفش : ج ٢ ص ٤٩٦ .

( ٤ ) الكشف / لمكي : ج ٢ ص ٣١٣ .



#### ٤ - ادغام التاء في الشاء :

وتدغم التاء في الشاء كقولك : ضَرَبْتَ تَابِتًا ، وقوله تعالى :  
 \* رَحِمْتَ ثُمَّ \* بالإدغام (١) - الآية " ٢٥ " من سورة التوبة.  
 والذي قرأ بالإدغام أبو عمرو وهشام وابن ذكوان (٢) من طريق  
 الأخفش وحمزة والكسائي (٣).  
 ومنه قوله تعالى : \* بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ \* (٤) الآية " ٣٢ " من  
 سورة المائدة.

وهناك أمثلة من قراءات القرآن الكريم على ذلك أذكر منها :  
 قوله تعالى :

\* مَالَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتَأْتِلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ \*  
 الآية " ٣٨ " من سورة التوبة .

-----

- (١) التبصرة والتذكرة : / للصيمري : ج ٢ ص ٩٤٢ .
- (٢) عبد الله بن أحمد بن بشر ويقال : بشير بن ذكوان أبو عمرو  
 وأبو محمد القرشي الفهري الدمشقي .. الراوى الثقة شيخ  
 الاقراء بالشام وامام جامع دمشق .. قرأ على الكسائي ،  
 ولد ١٧٣ هـ ، وت ٢٤٢ هـ .
- (٣) انظر قاية النهاية في طبقات القراء / لابن الجزري : ج ١ ص ٤٠٤ .  
 النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ج ٢ ص ٤٠٤ ،  
 وانظر : املاء مامن به الرحمن / للعكبري : ص ٢٤١ .
- (٤) الاتقان / للسيوطي : ج ١ ص ٩٦ .

معناه والله أعلم :

" تتأقلمت " فإذا وصلتها العرب بكلام أدغموا التاء في الشاء ، لأنها مناسبة لها ، ويحدثون ألفاً لم يكن ، ليبينوا الحرف على الإدغام في الابتداء والوصل . وكأن احداثهم الألف ليقع بها الابتداء ، ولو حذفتم لأظهروا التاء لأنها مبتدأة ، والمبتدأ لا يكون إلا متحركاً ( ١ )

وفي الشاذ قرأ المطوعي : " تتأقلمت " بتاء وبعدها شاء

مخففة من غير همزة وصل على الأصل ( ٢ )

ويذكر ابراهيم أنيس أن التاء تدغم وإدغاماً صغيراً في الشاء كما

في قوله تعالى :

\* أَلَا بُعْدًا لِّلْمُذِينَ كَمَا بَعْدَتْ شَمُودُ \* الآية " ٩٥ " من سورة هود .

وقد تم في هذا الإدغام عملتان : الأولى أن نسمح للهواء مع التاء بالمرور لتصبح رخوة كالثاء ، والثانية أن مخرج الصوت الأول قد انتقل إلى الأمام متجهاً نحو مخرج الأصوات المسماة بالثوية ، وبها مائل الصوت الأول

الصوت الثاني كل المماثلة فتم الإدغام ( ٣ )

قوله تعالى :

\* وَضِعْفَ الْمَمَآتِ ثُمَّ \* الآية " ٧٥ " من سورة الاسراء .

بالإظهار والإدغام لأبي عمرو ، ويعقوب ( ٤ ) .

-----

( ١ ) معاني القرآن / للفراء : ج ١ ص ٤٣٧ / ٤٣٨ ، معاني القرآن

/ للزجاج : ج ٢ ص ٤٩٥ ، ومعاني القرآن / للأخفش :

ج ٢ ص ٣٣١ .

( ٢ ) القراءات الشاذة / لعبد الفتاح القاضي : ص ٥٠ .

( ٣ ) الأصوات اللغوية / لابراهيم أنيس : ص ١٩٠ .

( ٤ ) المذهب في القراءات العشر / د . محمد سالم محيسن : ج ١ ص ٣٩٢

قوله تعالى :

\* الْمُحَصَّنَاتُ <sup>مُحَصَّنَاتُ</sup> سُمَّ \* الآية " ٤ " من سورة النور .  
الإظهار والإدغام / لأبي عمرو ، ويعقوب ( ١ )

قوله تعالى :

\* كَذَّبَتْ ثَمُودُ \* الآية " ١١ " من سورة الشمس .  
يقرأ بالإدغام ، والإظهار ( ٢ )  
وجاء ذلك منظوما في البيت التالي :

وفي التاء تا التأنيث والجيم عنده

وفي الظاء مع حرف الصغير تدخلا ( ٣ )

أما العلة في إدغام التاء في التاء ( : أن التاء حرف فيه  
بعض الشدة والرخاوة أغلب عليه ، والتاء حرف مهموس ، والهيس ضعف  
في الحرف ، فكأنما تقاربا لاشتراكهما في الهيس والمخرج ، ويجوز إدغام  
لام التعريف فيهما ، فجاز لذلك الإدغام ، والإظهار في هذا أحسن  
وأقوى ، لأن التاء أقوى من التاء ، لما في التاء من الشدة ، ولما في  
التاء من الهيس والرخاوة ، فهما وإن اشتركا في الهيس فإن التاء تنقص عن  
قوة التاء لما فيها من الرخاوة التي تضعفها . ولما في التاء من الشدة التي  
تقويها وإظهار . قرأ الحرمان وعاصم . وذلك حجة ( ٤ )

- 
- ( ١ ) المذهب في القراءات العشر / د . محمد سالم محيسن : ج ٢ ص ٧٢  
( ٢ ) الحجة / لابن خالويه : ص ٣٧٢ .  
( ٣ ) رسالة حمزة للإمام محمد بن أحمد الشهير بالمتولي : ص ١٠ .  
راجعته وحقق مافيه / علي محمد الضباع / الطبعة الأولى ١٣٧٤ هـ /  
١٩٥٤ م - مطبعة محمد علي صبيح وأولاده .  
( ٤ ) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ج ١ ص ١٥١

## ٥ - التاء وأدغامها في الذال :

وتدغم التاء في الذال ، روى اليزيدي عن أبي عمرو :  
 \* وَالذَّارِبَاتِ ذُرُوءًا \* الآية " ١ " من سورة الذارية .  
 و \* فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا \* الآية " ٧٧ " من سورة المرسلات . بإدغام  
 التاء في الذال ( ١ )

ولإدغام التاء في الذال قراءات من القرآن وتوجيه اذكر منها :  
 قوله تعالى :

\* وَأَذْكُرُوا مَا فِيهِ \* الآية " ٦٣ " من سورة البقرة .  
 قرأ المطويحي حيث وقع بفتح الذال والكاف مشددتين ، على أنه  
 فعل أمر وماضيه أذكر ، وأصله تذكر فقلبت التاء ذالا وأدغمت في الذال  
 وأتى بهمزة الوصل توصلا للنطق بالساكن ( ٢ )

قوله تعالى :  
 \* لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ \* الآية " ١٥٢ " من سورة الانعام ، ومثلها  
 الآية " ١ " ، " ٢٧ " من سورة النور ، ومثلها : الآية " ٦٢ " من سورة الواقعة .  
 حيث وقع إذا كان بالتاء فقط خطأ فحسب ، وهمزة ، والكسائي  
 وكذا خلف بتخفيف الذال حيث وقع على حذف إحدى التائين لأن الأصل  
 تتذكرون وافقهم الأعشى والباقون بتشديد فأدغموا التاء في الذال ( ٣ )

- 
- ( ١ ) التبصرة والتذكرة / للصيمري : ح ٢ ص ٩٤٢ .  
 ( ٢ ) القراءات الشاذة / لعبد الفتاح القاضي : ص ٢٦ .  
 ( ٣ ) العشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ح ٢ ص ٢٦٦ ،  
 والاتحاف / للبنا الديماطي : ص ٢٢٠ ، والمهذب في القراءات  
 العشر / لمحمد سالم محيسن : ح ١ ص ٢٣١ ، وقلائد الفكر /  
 لقاسم الدجوى : ومحمد الصادق : ص ٤٨ .

وفي التشديد معنى تكرير التذكر ، كأنه تذكر بعد تذكر ،  
ليتبعهم من خوطب بذلك ( ١ )

قوله تعالى :

\* قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ \* الآية " ٣ " من سورة الاعراف ،  
والآية " ٦٢ " من سورة النمل .  
يقرأ بالتشديد والتخفيف ( ٢ )

خفف الذال حفص وحمة والكسائي ، وشدد الباقون ( ٣ )

قوله تعالى :

\* وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ \* الآية " ٩٠ " من سورة التوبة .  
وهم الذين لهم عذر ، وهو في المعنى المعتذرون ، ولكن التاء  
أدغمت عند الذال فصارتا جميعا ( ذالاً ) مشددة ، كما قيل يَذْكُرُونَ  
ويَذْكُر . كذلك فتحت العين لأن إعراب التاء صار في العين ، كانت  
- والله أعلم - المعتذرون . وعن ابن عباس أنه قرأ : ( الْمُعَذِّرُونَ )  
وقال : لعبد الله المعتذرين ، ذهب إلى من يعتذر بغير عذر ،  
والمُعَذِّر : الذي قد بلغ أقصى العذر ، والمعتذر قد يكون في  
معنى المُعَذِّر ، وقد يكون لاعذر له ( ٤ )

- ( ١ ) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ح ١ ص ٤٥٧ .  
( ٢ ) الحجة / لابن خالوية : ص ١٥٣ ، ص ٢٧٣ .  
( ٣ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ح ٢ ص ٢٦٧ ،  
والكشف / لمكي : ح ١ ص ٤٦٠ .  
( ٤ ) معاني القرآن / للفراء : ح ١ ص ٤٤٧ / ٤٤٨ .

وقد تكون " الْمُعْذِرُونَ " بكسر العين ، لاجتماع الساكنين ،  
ولما فتح لأنه حول فتحة التاء عليها ، وقد يكون أن تضم العين ،  
تتبعها الميم ( ١ )

ويذكر ابراهيم أنيس إدغام التاء في الدال ادغاماً كبيراً كما فسي  
قوله تعالى :

﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرٌ لِلذَّاكِرِينَ ﴾

الآية " ١١٤ " من سورة هود .

سقط أولاً صوت اللين الفاصل بين التاء والدال ليتم تجاور  
الصوتين - وكذلك يجب أن يحدث مثل هذا في كل إدغام كبير -  
ثم انتقلت التاء بمخرجها إلى مخرج الأصوات المسماة بالثوبية ،  
مع السماح للهوا بالمرور حين النطق بها لتصبح رخوة كالذال ، وبذلك  
تمت المعاطلة بين التاء والدال وأدغمت الأولى في الثانية ( ٢ )

قوله تعالى :

﴿ لِيَذْكُرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴾ الآية " ٤١ " من سورة الاسراء

وقوله : ﴿ لِيَذْكُرُوا ﴾ الآية " ٥٠ " من سورة الفرقان .

هنا والفرقان فقرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف بإسكان الدال ،  
وضم الكاف مع تخفيفها في الموضعين ، وقرأ الباقون بفتح الدال والكاف  
مع تشديد ها فيهما ( ٣ ) .

-----

( ١ ) معاني القرآن / للأخفش : ج ٢ ص ٣٣٥ .

( ٢ ) الأصوات اللغوية / لابراهيم انيس : ص ١٩٢ .

( ٣ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ج ٢ ص ٣٠٧ .

ووجه قراءة التخفيف أنه مضارع ذكر من الذكر ضد النسيان ( ١ )  
 ووجه قراءة التشديد أن ( الأصل ليتذكروا ) فأدغموا التاء في الذال ( ٢ )  
 والمعنى على التشديد لـ " التدبر " ( ٣ ) .

قوله تعالى :

﴿ أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ ﴾ الآية " ٦٧ " من سورة مريم .

قرأه نافع وعاصم وابن عامر بضم الكاف والتخفيف ، وقرأه الباقيون

بفتح الكاف والتشديد .

وحجة من خفف أنه جعله من " الذكر " الذي يكون عقيب النسيان

وحجة من شدد أنه جعله من " التذكر " الذي هو بمعنى التدبر ،

فأصله " يتذكر " ثم أدغمت التاء في الذال ، وهو الاختيار ، لأنه أبلغ

في المعنى في التدبر والاعتبار للإنسان بخلق نفسه ، كما قال :

﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ ﴾ الآية " ٧٨ " من سورة يس ( ٤ )

قوله تعالى :

﴿ لَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْكُرَ ﴾ الآية " ٦٢ " من سورة الفرقان .

قرأه حمزة وحده بالتخفيف ، وضم الكاف ، على معنى ، الذكر لله .

وقرأ الباقيون بالتشديد وفتح الكاف على معنى : التذكر والتدبر ،

والاعتبار مرة بعد مرة ، وهو الاختيار ( ٥ )

-----

( ١ ) قلائد الفكر / لقاسم الدجوى ومحمد الصادق : ص ٧٣ .

( ٢ ) حجة القراءات / لابي زرعه : ص ٤٠٤ / والمهذب في القراءات

العشر / لمحمد سالم محيسن : ح ٢ ص ٣٨٤ .

( ٣ ) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ح ٢ ص ٤٧ .

( ٤ ) المرجع نفسه : ح ٢ ص ٩٠ .

( ٥ ) المرجع نفسه : ح ٢ ص ١٤٧ .

وتدغم التاء في حروف الصغير الصاد ، والسين ، والزاي ، كما

سنرى .

## ٦ - التاء وادغامها في الصاد :

والأمثلة على إدغام التاء في الصاد التي هي من أحرف الصغير كثيرة ،

وأول ما يصادفنا ما أشار إليه سيبويه في كتابه بقوله : ( وَانْعَصَاباً )

فتدغم ( يرهه : وانعت صابراً ) وسعناهم ينشدون هذا البيت ،

لا بن مَقْبِل (١)

" ٢٥ " فَكَأَنَّمَا اغْتَبَقْتُ صَبِيرَ غَمَامَةٍ بِحَرٍّ تَصَفَّقُهُ الرِّيحُ زُلَالاً ( ٢ )

فادغم التاء في الصاد .

( ١ ) ابن مقبل : تميم بن أبي بن مقبل ، من بني العجلان ، أبو كعب :  
شاعر جاهلي أدرك الإسلام وأسلم ، عاش نيفاً وثمة ، وعد من  
المخضرمين ... ت نحو ٣٧ هـ .

الأعلام / للزركلي : ج ٢ ص ٧١ .  
" ٢٥ " مصادره : الشاهد لابن مقبل في ديوانه : ص ٢٦٠ ، وسيبويه  
والشنتمرى : ٤١٩/٢ ، واللسان ( صفح ) ٧١/١٢ ( عرا )  
٢٧٣/١٩ .

ورواية الديوان :

وكأنها اغتبت قريح سحابة ..... زلال  
وقال ابن بري : ( اللسان ٧١/١٢ ) : " وهذا البيت في آخر  
كتاب سيبويه من باب الادغام ينصب " زلال " وهو غلط لأن القصيدة  
مخفوضة الروي ( معجم شواهد النحو / لحنا حداد : ص ٥٤٩  
والشاهد فيه ادغام التاء من " اغتبت " في صاد " صبير "  
لأن التاء والصاد من حروف طرف اللسان ، والادغام فيها أكثر  
والشاعر هنا نعت امرأة بطيب رضاها وبرده ورقته ، فجعلها  
كالغففة لما غامة سكبه في أرض بارزة للرياح . والإعتاق :  
شرب العشي .. والصبير : ماتراكب من السحاب ، والعرا :  
الساحة والغناء ،

تصفقه : تختلف عليه وتضره . والزلال : العذب .

( ٢ ) الكتاب / لسيبويه : ج ٤ ص ٤٦٣ .



والأمثلة من كتاب الله وقراءات القرآن كثيرة اذكر منها :

قوله تعالى :

\* وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ \* الآية " ٢٨٠ " من سورة البقرة .

قرأ عاصم بتخفيف الصاد ، وقرأ الباقر بالتشديد ( ١ ) .

( والأصل " تتصدقوا " من خفف حذف التاء الثانية اكتفاء بعلامة

الاستقبال منها ، ومن شدد أدغم التاء في الصاد لقرب المخرجين ) ( ٢ )

وفي مصحف عبد الله بن مسعود : ( وَأَنْ تَتَصَدَّقُوا ) بفك الإدغام ( ٣ )

قوله تعالى :

\* حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ \* الآية " ٩٠ " من سورة النساء .

قرأ يعقوب بنصب التاء منونة على الحال بوزن تبعة وافقه الحسن

والباقر بسكون التاء فعلاً ماضياً ويعقوب على أصله في الوقف بالهاء فيما

رسم بالتاء وافقه الحسن ( ٤ )

وقرأ بإدغام التاء في الصاد أبو عمرو ، وابن عامر ، وحمزة ، والكسائي ،

وخلف ، وأظهرها الباقر ( ٥ )

- 
- ( ١ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزرى : ج ٢ ص ٢٣٦ ،  
والحجة / لابن خالويه : ص ١٠٣ ، وشرح النظم الجامع  
لقراءة الامام نافع عبد الفتاح القاضي : ص ١٢٤ .
- ( ٢ ) حجة القراءات / لابي زرعة : ص ١٤٩ ، والمهذب في القراءات  
العشر / د . محمد سالم محيسن : ج ١ ص ١٠٨ .
- وقلائد الفكر / لقاسم الدجوى : ومحمد الصادق : ص ٢٦ .
- ( ٣ ) تفسير ابن عطية : ج ٢ ص ٤٩٧ .
- ( ٤ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزرى : ج ٢ ص ٢٥١ ،  
والاتحاف / للبنى الدمياطي : ص ١٩٣ .
- ( ٥ ) الاتحاف / للبنى الدمياطي : ص ١٩٣ ، والمهذب في القراءات العشر  
/ لمحمد سالم محيسن : ج ١ ص ١٦٨ .

والحجة لمن أدغم : مقاربة التاء من الصاد ، لأن السكون في تاء التأنيت بُنْيَكة ، فلما كان السكون لها لازماً كان إدغامها واجباً .  
والحجة لمن أظهر : أنه أتى بالكلام على ما يجب في الأصل من البيان ( ١ )  
وصارت التاء رخوة حينما سمح للهواء معها بالمرور ( ٢ )

قوله تعالى :

﴿ أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ﴾ الآية ١٢٨ من سورة النساء .  
قرأ الكوفيون ( يصلحا ) بضم الياء وإسكان الصاد وكسر اللام  
من غير ألف وقرأ الباكون بفتح الياء والصاد واللام وتشديد الصاد وألف  
بعدها ( ٣ )

فالحجة لمن شدد : انه أراد : يتصالحا ، فأسكن التاء وأدغم  
فلذلك شدد . والحجة لمن خفف أنه أخذ من ( أصلح ) ( ٤ )

قوله تعالى :

﴿ كَانَمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ ﴾ الآية ١٢٥ من سورة الأنعام .  
يقرأ بالتشديد ، والتخفيف ، وإثبات الألف والحجة لمن شدد :  
أنه أراد : يتصعد ، فأسكن التاء ، وأدغمها في الصاد تخفيفاً ، فشدد  
لذلك . وكذلك الحجة في إثبات الألف مع التشديد . والحجة لمن خفف :  
أنه أخذ من قولهم : صَعِدَ يَصْعَدُ . وذلك كله ، وإن كان لفظه من الإرتقاء ،

-----

- ( ١ ) الحجة / لابن خالويه : ص ١٢٥ .
- ( ٢ ) الأصوات اللغوية / لـ إبراهيم أنيس : ص ١٩١ .
- ( ٣ ) التيسير / للداني : ص ٩٧ ، والنشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ج ٢ ص ٢٥٢ .
- ( ٤ ) الحجة / لابن خالويه : ص ١٢٦ ، وإملاء ما من به الرحمن / للعكبري ج ١ ص ١٩٧ .

فالمراد به : المشقة والتكلف ، من قولهم : عِقةٌ صَعُودٌ : إذا كانت لا ترتقى إلا بمشقة . والمعنى : أن الكافر لو قدر لضيق صدره أن يرتقى في السماء لفعل ( ١ )

والذى قرأه بالتخفيف ابن كثير ، وقرأ أبو بكر بالتشديد وبألف ، بناء على مستقبل " تصاعد " فأدغم التاء في الصاد ، وأصله " تتصاعد " وقرأ الباقر بالتشديد ( ٢ )

وقرأ المطوي في أحد وجهيه بتاء بعد الياء وتخفيف الصاد وتشديد العين ، والوجه الثاني له كذلك ولكن بإبدال التاء صاداً ولِدْغاسها في الصاد بعدها كالجماعة . وكلا الوجهين من التصعد وهو تكلف الصعود شيئاً بعد شيء . ( ٣ )

قوله تعالى :  
\* وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ \* الآية ٢٢ من  
سورة الأعراف .

قرأ الحسن بكسر الياء والخاء والصاد مع تشديدها - يَخْصِفَانِ -  
والأصل يَخْتَصِفَانِ ، فأدغمت التاء مع الصاد فالتقى ساكنان فكسرت التاء  
للتخلص والياء للإتباع ( ٤ )

- 
- ( ١ ) الحجة / لابن خالويه : ص ١٤٩ .  
( ٢ ) اخذ بتصريف من الكشف / لمكي بن أبي طالب : ح ١ ص ٤٥١  
( ٣ ) القراءات الشاذة / لعبد الفتاح القاضي : ص ٤٤ .  
( ٤ ) القراءات الشاذة / لعبد الفتاح القاضي : ص : ٤٥ ،  
المحتسب / لابن جني : ح ١ ص ٢٤٥ .

ومنهم من يفتح الخاء ويحول عليها حركة التاء ( ١ )

قوله تعالى :

\* وَمِنْهُمْ مَّنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَيْنَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ \*

الآية " ٧٥ " من سورة التوبة .

الأصل : " لنتصدق " ، ولكن التاء أدغمت في الصاد

لقربها منها ( ٢ )

قوله تعالى :

\* وَهُمْ يَخِصِّمُونَ \* الآية " ٤٩ " من سورة يس .

قرأ ابن كثير وورش وهشام : " يخصمون " بفتح الخاء وتشديد

الصاد وقالون ، وأبو عمرو باختلاس فتحة الخاء وتشديد الصاد والنص عن

قالون باسكان ، وحمزة بإسكان الخاء وتخفيف الصاد ، والباقون وهم :

عاصم ، وابن ذكوان ، والكسائي بكسر الخاء وتشديد الصاد ( ٣ )

-----

( ١ ) معاني القرآن / للأخفش : ح ٢ ص ٢٩٦ .

( ٢ ) معاني القرآن / للزجاج : ح ٢ ص ٥١٢ .

( ٣ ) التيسير / للداني : ص ١٨٤

والحجة لمن قرأه بفتح الخاء والياء ، وتشديد الصاد ، فأصله  
( عند ) ( يختصمون ) ثم ألقى حركة التاء ، المدغمة في الصاد  
على الخاء ، ومن قرأ بفتح الياء وكسر الخاء شدداً فإنه لم يلق حركة  
التاء على الخاء إذا أدغمها ، ولكن حذف الفتحة لما أدغم ، فالتقى  
ساكنان : الخاء والمشدد . فكسر الخاء لالتقاء الساكنين ، وكذلك  
التقدير في قراءة من اختلس فتحة الخاء ، إنما اختلسها لأنها ليست  
بأصل للهاء ، وكذلك من قرأ باخفاء حركة الخاء ، اخفاها لأنها ليست  
بأصل في الخاء ، ولم يمكنه اسكان الخاء لثلا يجتمع ساكنان ، فيلزمه  
الحذف أو التحريك ( ١ )

قرأ أبي بن كعب : ( يَخْتَصِمُونَ ) فهذه حجة لمن يشدد ( ٢ )

قوله تعالى :  
﴿ وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ﴾ الآية ١٠ من سورة الصافات .  
بالإظهار والإدغام لأبي عمرو ، ويعقوب ، والإدغام قولاً واحداً  
لحمزة ، وأعلم أن حمزة يدغم مع المد المشبع لأنه عنده من باب المد اللازم  
ولذلك لا يجوز فيها الروم ، أما أبو عمرو ، ويعقوب فالإدغام عندهما من  
باب العارض ، ولذلك لا يجوز فيه القصر والتوسط والمد ، والسكون ،  
المحض والروم ( ٣ )

( ١ ) مشكل اعراب القرآن / لمكي بن أبي طالب : ح ٢ ص ٢٢٨ /

٢٢٩ .

( ٢ ) معاني القرآن / للفراس : ح ٢ ص ٣٧٩ .

( ٣ ) المذهب في القراءات العشر / لمحمد سالم محيسن : ح ٢ ص ١٧٣

وانظر غيث النفع في القراءات السبع / لولي الله سيدى على النورى  
الصفاقسي : ص ٣٣٤ ، ١٤٠١ هـ / راجعه علي محمد الضباع  
دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

وكان ابن مسعود يدغم التاء ( فسي الصاد ) والتبيان أجود (١)  
والحجة لمن أدغم قرب مخرج التاء ( من الصاد ) والحجة لمن  
أظهر أن التاء متحركة والألف ساكنة قبلها فالإظهار أحسن من الجمع بين  
ساكنين (٢)

قوله تعالى :

\* لِمَنِ الْمُصَدِّقِينَ \* الآية " ٥٢ " من سورة الصافات .

وثقل بعضهم ، وليس للتثقيب معنى ، إنما معنى التثقيب :

" المتصدقين " (٣) .

قرأ الجمهور من المصدقين ، بتخفيف الصاد من التصديق وفرقة

بشدها من التصديق (٤)

قوله تعالى :

\* إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ \* الآية " ١٨ " من سورة الحديد .

يقرأ بتشديد الصاد وتخفيفها . فالحجة لمن شدد : أنه

أراد : " المتصدقين " فأسكن التاء وأدغمها في الصاد ، فالتشديد

لذلك ، والحجة لمن خفف : أنه حذف التاء تخفيفاً واختصاراً (٥)

والذي قرأ بالتخفيف ابن كثير وأبو بكر والباقون بالتشديد وفي

القراءة بالتشديد قوة من جهة المعنى ، وذلك أن كل من تصدق لله فهو

(١) معاني القرآن / للفراء : ج ٢ ص ٣٨٢ .

(٢) الحجة / لابن خالويه : ص ٣٠٠ .

(٣) معاني القرآن / للاخفش : ج ٢ ص ١٤٥١ .

(٤) البحر المحيط / لابي حيان : ج ٧ ص ٣٦٠ .

(٥) الحجة / لابن خالويه : ص ٣٤٢ .

مؤمن ، وليس كل من آمن يتصدق لله ، فالقراءة بالتشديد أعم ، لأنها تجمع الايمان والصدقة ، وفي القراءة بالتخفيف قوة أيضاً من جهة المعنى ، وذلك أنه محول على التصديق الذي هو الايمان ( ١ )

قوله تعالى :

\* وَالْمَلَكُ صَفًا لَا يَتَكَلَّمُونَ \* الآية " ٣٨ " من سورة النبأ .

وقوله : \* فَالْمُفِيرَاتِ صُبْحًا \* الآية " ٣ " من سورة العاديات .

الإدغام قراءة أبي عمرو من بعض طرقه ، وكان أبو عمرو يدغم عند الإدراج والتخفيف كما ذكر أبو شامة ( ٢ ) . وقرأ بالإدغام أيضاً حمزة وكذا يعقوب ، ووافقهم خلاد ( ٣ ) بخلاف عنه ( ٤ )

-----

( ١ ) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ح ٢ ص ٣١٠ / ٣١١ .

( ٢ ) عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم بن عثمان ، أبو القاسم المقدسي ثم الدمشقي الشافعي المعروف بأبي شامة . ولد سنة ٥٩٩ هـ وقرأ على السخاوي .. له شرح الشاطبية مطولا ثم اختصر .. الخ ت ٦٦٥ هـ . انظر غاية النهاية في طبقات القراء / لابن الجزري : ح ١ ص ٣٦٥ .

( ٣ ) خلاد بن خالد أبو عيسى ، وقيل : أبو عبد الله الشيباني مولا هم الصيرفي الكوفي ... إمام في القراءة ... ت ٢٢٠ هـ . انظر غاية النهاية في طبقات القراء : ح ١ ص ٢٧٤ .

( ٤ ) التبصرة والتذكرة / للصيرفي : ح ٢ ص ٩٤٢ ، والنشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ح ١ ص ٣٠٠ .

قوله تعالى :

\* فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى \* الآية " ٦ " من سورة عبس .

قرأ العدنانيان وابن كثير بتشديد الصاد وقرأ الباقون بتخفيفها ( ١ )

والتشديد على الإدغام والتخفيف على حذف إحدى التامين .

والعلة في إدغام التاء في الصاد - في كل ماتقدم - هي نفس

العلة في " إدغامها في الطاء " .

٧ - التاء وإدغامها في السين :

كما في قوله تعالى :

\* أَنْهَبْتَ سَبْعَ سَنَابِلَ \* الآية " ٢٦١ " من سورة البقرة .

ومنه قوله تعالى : \* وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ

جَنَّاتٍ \* الايتان " ٥٧ و ١٢٢ " من سورة النساء

، ، : \* أَقْلَسْتَ سَحَابًا \* الآية " ٥٧ " من سورة الأعراف .

، ، : \* مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ \* الآية " ٣٨ " من سورة الانفال .

، ، : \* أَنْزَلْتَ سُورَةَ \* الآية " ٨٦ " من سورة التوبة .

، ، : \* وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ \* الآية " ١٩ " من سورة يوسف .

، ، : \* وَجَاءَتْ سَكْرَةٌ \* الآية " ١٩ " من سورة ق .

قرأ بالإدغام أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف ، وورد الإدغام

والإظهار عن هشام ، وابن ذكوان ، من بعض الطرق ، وقرأ الباقون بالإظهار ( ٢ )

( ١ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزرى : ج ٢ ص ٣٩٨ .

( ٢ ) انظر التبصرة والتذكرة / للصيمرى : ج ٢ ص ٩٤٣ . وانظر : النشر

في القراءات العشر / لابن الجزرى : ج ٢ ص ٥ ، والبحر المحيط /

لابي حيان : ج ٢ ص ٣٠٤ .



( والذي حدث في هذا الإدغام هو أن سمحنا للهواء بالمرور مع التاء ، فأصبحت رخوة وبهذا أشبهت كل المشابهة السين في رخاوتها وهمسها فتم الإدغام ) ( ١ )

أما العلة في إدغام التاء في السين : ( ! أن السين فيها صغير يقويها ، وهي موافقة للتاء في المخرج من الفم ، وموافقة لها في الهمس ، وموافقة لها في إدغام لام التعريف فيها ، لكن التاء حرف فيه شدة ، تقوم الشدة في القوة مقام الصغير الذي في السين ، فقد تساوى ، فحسن الإدغام ، لأنك لا تنقل الأول إلى ضعف بل تنقله إلى مثل حاله من القوة والضعف ، على أن الصغير أقوى من الشدة ، فحسن الإدغام والإظهار حسن ، لأنهما منفصلان ولأنه الأصل . وبالإظهار قرأ الحرمان وعاصم وابن عامر ، وذلك حجة ) ( ٢ )

قولسه تعالى :

\* الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ \* الآية " ١ " من سورة النساء .

قرأ الكوفيون بتخفيف السين ، وقرأ الباقيون بتشديد ها ( ٣ )

فالحجة لمن خفف : أنه أراد : تتساءلون ، فأسقط أحدى

التاءين تخفيفا .

-----

( ١ ) الأصوات اللغوية / لبراهيم انيس : ص ١٩١ .

( ٢ ) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ج ١ ص ١٥١ .

( ٣ ) التيسير / للداني : ص ٩٣ ، والنشر في القراءات العشر /

لابن الجزري : ج ٢ ص ٢٤٧ ، والإتحاف / للبنا الدمياطي :

والحجة لمن شدد : أنه أسكن التاء الثانية ، وأدغمها فسي

السين للمقاربة فلزمه التشديد لذلك ( ١ )

ومن أدغم وشدد على ( الأصل ، وهو الاختيار ) ( ٢ )

والقراءات في ( يتسألون ) مجموعة في قول الناظم :

تسألون اشدُّ قياماً اقضراً      واحدةً فارفعُ ويوصى آخراً  
فاكسرْ به دخله مع الطلاقِ مع      فوقُ كذا فيها يكفر قد وقع  
في الفتحِ يَدْخُلُه يُعَذِّبُه تلا      بالنونِ في جميعها كما انجلَسَ ( ٣ )

ومثلها قوله تعالى :

\* يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَاءِكُمْ \* الآية \* ٢٠ \* من سورة الاحزاب.

قرأ رويس ( ٤ ) \* يسألون \* بتشديد السين المفتوحة وألف بعدها ،

وأصلها يتسألون فأدغمت التاء في السين ، أى يسأل بعضهم بعضاً ( ٥ )

( ١ ) الحجة / لابن خالويه : ص ١١٨ ، وحجة القراءات / لابي زرعة :

ص ١٨٨ ، واملاء مامن به الرحمن / للمكبري ح ١ ص ١٦٥ ،  
والمهذب في القراءات العشر / لمحمد سالم محيسن : ح ١ ص ١٥٠

( ٢ ) الكشف / لمكي بن ابي طالب : ح ١ ص ٣٧٥ .

( ٣ ) شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع عبد الفتاح القاضي : ص ١٣٠

( ٤ ) محمد بن المتوكل ، أبو عبد الله اللؤلؤي البصري المعروف برويس

مقرئ حاذق ، أخذ القراءة عرضاً عن يعقوب الحضرمي . . روى عنه

محمد بن هارون التمار . . . . . ت ٢٣٨ هـ .

انظر : غاية النهاية في طبقات القراء / لابن الجزري :

ح ٢ ص ٢٣٤ .

( ٥ ) الافصح عما زادتة الدرة على الشاطبية / د . محمد سالم محيسن ص ٨٣

الطبعة الاولى ١٣٨٩ هـ / ١٩٧٨ م - دار الأنوار للطباعة .

قوله تعالى :

\* لَوْ تَسَوَّىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ \* الآية " ٤٢ " من سورة النساء .

قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف بفتح التاء وتخفيف السين .

وقرأ المدنيان ، وابن عامر : بفتح التاء وتشديد السين .

وقرأ الباقون : بضم التاء ، وتخفيف السين ( ١ )

والحجة لقراءة ضم التاء ، البناء للمفعول ، وفتح التاء مع تشديد

السين وأصله تتسوى أدغمت التاء في السين ، والتخفيف على حذف

إحدى التاءين ( ٢ )

قوله تعالى :

\* وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأُولِينَ \* الآية " ١٣ " من سورة الحجر .

أدغم التاء أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف العاشر ، وهشام

بخلف عنه ( ٣ )

قوله تعالى :

\* تَسْقِطُ عَلَيْكَ \* الآية " ٢٥ " من سورة مريم .

-----

( ١ ) التيسير / للداني : ص ٩٦ ، / والنشر في القراءات العشر /

لابن الجزري : ص ٢٤٩ .

( ٢ ) حجة القراءات / لابي زهرة : ص ٢٠٤ / والكشف / لمكي بن

ابي طالب : ج ١ ص ٣٩٠ - ٣٩١ . ، وقلائد الفكر /

لقاسم الدجوى : ومحمد الصادق : ص ٣٦ .

( ٣ ) الاتحاف / للبناء الدمياطي ص ٢٢٤ ، والمهذب في القراءات

العشر / لمحمد سالم محيسن : ج ١ ص ٢٦٣ .

قرأ حمزة بفتح التاء والقاف وتخفيف السين ، ورواه حفص  
بضم التاء وكسر القاف وتخفيف السين أيضاً ، وقرأ يعقوب بالياء على  
التذكير وفتحها وتشديد السين وفتح القاف ، واختلف عن أبي بكر  
فرواه العليبي (١) كقراءة يعقوب وكذا رواه أبو الحسن الخياط عن  
شعيب (٢) عن يحيى عنه ، ورواه سائر أصحاب يحيى بن آدم (٣)  
عنه عن أبي بكر كذلك إلا أنه بالتأنيث وبذلك قرأ الباقر (٤)

فالحجة لمن شدد ، أنه أراد : تتساقط فأسكن التاء الثانية

-----

- (١) يحيى بن محمد بن قيس .. أبو محمد العليبي الأنصارى الكوفي ..  
مقرئ حاذق ثقة .. ولد سنة ١٥٠ هـ .. أخذ القراءة عن  
أبي بكر بن عياش .. ت ٢٤٣ هـ .  
انظر غاية النهاية في طبقات القراء / لابن الجزرى :  
ج ٢ ص ٣٧٨ .
- (٢) شعيب بن أيوب بن رزيق .. أبو بكر .. مقرئ .. أخذ القراءة  
عرضاً عن يحيى بن آدم ... ت ١٧٦ هـ ( ) .  
انظر غاية النهاية في طبقات القراء / لابن الجزرى :  
ج ١ ص ٣٢٢ .
- (٣) يحيى بن آدم .. أبو زكريا الصلحي .. روى القراءة عن أبي بكر  
ابن عياش سماعاً ، روى عنه شعيب بن أيوب .. ت ٢٠٣ هـ .  
المرجع نفسه : ج ٢ ص ٣٦٣ .
- (٤) النشر في القراءات العشر / لابن الجزرى : ج ٢ ص ٣١٨ .

وقرىء ( النخلة تساقط ، بالإظهار والإدغام لأبي عمرو ، ويعقوب ) (١)  
وأدغمها في السين فشدد لذلك والحجة لمن خفف : أنه حذف التاء  
تخفيفاً ، لأنه يثقل عليهم اجتماع حرفين متجانسين ، متحركين ، فمنهم  
من يخفف بالإدغام ومنهم من يخفف بالحذف (٢)

قوله تعالى :

\* مَرَدٌ لَا يَسْمَعُونَ \* الآيتان ٧ ، ٨ من سورة الصافات .

قُرأت : ( لَا يَسْمَعُونَ ) ( يريد لَا يَسْمَعُونَ ، والبيان عريسي  
حسن لاختلاف المخرجين ) (٣)

قرأ أصحاب عبد الله : ( هي قراءة حفص وحزمة والكسائي  
وخلف ) ، بالتشديد على معنى يتسمعون ، وقرأها الناس ( يَسْمَعُونَ )  
وكذلك قرأها ابن عباس وقال : هم ( يَتَسْمَعُونَ وَلَا يَسْمَعُونَ ) (٤)

-----

- (١) المذهب في القراءات العشر / لابن الجزرى : ج ٢ ص ٩ .
- (٢) الحجة / لابن خالويه : ص ٢٣٨ ، والكشف / لمكي بن  
أبي طالب : ج ٢ ص ٨٧ / ٨٨ .
- (٣) الكتاب / لسيبويه : ج ٤ ص ٤٦٣ .
- (٤) معاني القرآن / للفراء : ج ٢ ص ٣٨٢ .

والحجة لمن خفف أنه أخذه من سَمِعَ يَسْمَعُ ، ومعناه : أن الشياطين كانت تسرق السمع من السماء فتلقيه إلى أوليائها من الإنس قبل مولد محمد عليه السلام فتبديده ، فلما ولد صلى الله عليه وسلم رجموا بالنجوم ، فامتنعوا من الاستماع ، وهذا من أدل دليل على صحة نبوة صلى الله عليه وسلم. ( ١ )

والإدغام هنا ( ) : لقرب المخرجين ، وحسن الإدغام ، لأنه ينقل حرفاً ضعيفاً ، وهو التاء إلى ما هو أقوى منه ، وهو السين ، لأنها من حروف الصغير ، وحسن حملها على " تسمع " لأن ( التسمع ) قد يكون ، ولا يكون معه إدراك سمع ، وإذا نفي التسمع عنهم فقد نفي سمعهم من جهة التسمع ومن غيره ، فذلك ابلغ في نفي السمع عنهم ، ويقال : سمعت الكلام وسمعتته ، كما تقول : شويته واشويته ، بمعنى ( ٢ )

( ويرى الطبرى هنا - أن أولى القراءتين بالصواب : قراءة من قرأ : ( لا يسمعون ) بالتخفيف ، وبذلك يؤخر عن مرتبة الأولوية بالصواب قراءة ( لا يسمعون ) بتشديد السين والميم التي تواترت عند عاصم ( في رواية حفص ) وتواترت أيضاً عند حمزة والكسائي وخلف ، وأصلها ( يتسمعون ) فأدغمست التاء ( ٣ )

٨ - التاء وإدغامها في الزاي :

أما إدغام التاء في الزاي التي من أحرف الصغير فمن قراءتها :

قوله تعالى :

﴿ وَأَزَيَّنَّتْ ﴾ الآية " ٢٤ " من سورة يونس .

يريد : " وَتَزَيَّنَّتْ " ولكن أدغم التاء في الزاي لقرب المخرجين ،

( ١ ) الحجة / لابن خالويه : ص ٣٠١ .

( ٢ ) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ح ٢ ص ٢٢١ / ٢٢٢ ،

وانظر : البحر المحيط / لابي حيان : ح ٧ ص ٣٥٣ .

( ٣ ) دفاع عن القراءات المتواترة في مواجهة الطبرى المفسر / د . لبيب السعيد

ص ١٣٠ - دار المعارف .

فلما سكن أولها زيد فيها ألف وصل ، وقال : " وَأَزَيَّنَتْ " ، ثقيلة ،  
 " أَزَيَّنَا " ، يريد المصدر ، وهو من التزين ، وإنما زاد الألف حينما  
 أدغم ليصل إلى الكلام ، لأنه لا يبتدأ بساكن ( ١ )  
 ووزن ( تزيנת ) " تَفَعَّلَتْ " ( وروى عن الحسن أنه قرأ :  
 " وَأَزَيَّنَتْ " على وزن " افعللت " معناه جاءت بالزينة ، لكنه كان يجب ،  
 على مقاييس العربية ، أن يقال : " وازانت " مثل افالت ، فتقلب الياء  
 ألفاً ، لكن أتى به على الأصل ، ولم يُعْلَلْ .  
 وقد قرئ : ( وازيانت . مثل : احمارت " .  
 وقرئ : " وازاينت " والأصل : تزاينت ، ثم أدغمت التاء في  
 الزاي على قياس ما تقدم ذكره في قراءة الجماعة ودخلت ألف الوصل أيضاً فيه  
 على الابتداء ، على قياس ما تقدم ( ٢ )  
 قوله تعالى :

﴿ كَلَّمَآ خَبَتْ رِزْدَنَهُمُ ﴾ الآية ٩٧ من سورة الاسراء ،  
 بالإدغام لأبي عمرو ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف العاشر ، وبالإظهار  
 والإدغام لهشام ( ٣ ) .

-----

- ( ١ ) معاني القرآن / للأخفش : ح ٢ ص ٣٤٣ .
- ( ٢ ) مشكل إعراب القرآن / لكي بن أبي طالب : ح ١ ص ٣٧٨ / ٣٧٩ .  
 وانظر : القراءات الشاذة / لعبد الفتاح القاضي : ص ٥١ .
- ( ٣ ) المذهب في القراءات العشر / لمحمد سالم محيسن : ح ١ ص ٣٩٢ .

قوله تعالى :

﴿ وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ﴾ الآية " ١٧ " من

سورة الكهف .

قرأ ابن عامر ويعقوب ( تَزَوَّرُ ) بإسكان الزاي وتشديد الراء من غير ألف مثل " تحمر " (١) و " تصفر " ومعناه : تعدل وتحيل (٢) وقرأ عاصم وحمة والكسائي وخلف بفتح الزاي مخففة وألف بعدها وتخفيف الراء مضارع تزاور وأصله تتزاور وحذفت إحدى التاءين تخفيفاً وافقهم الأعشى (٣)

وقرأ الباقون كذلك إلا أنهم شددوا الزاي (٤) والأصل تتزاور فأسكن التاء وأدغمها في الزاي لأنها تفضلها بالصغير (٥) ومن الحروف المجهورة ، وهو الاختيار ، لأنه الأصل ، وعليه الحرمان (٦)

قوله تعالى :

﴿ فَأَلْزَجَرَاتِ زَجْرًا ﴾ الآية " ٢ " من سورة الصافات . أدغمها حمزة وفقاً لأبي عمرو (٧)

-----

- (١) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ج ٢ ص ٣١٠ .
- (٢) حجة القراءات / لأبي زرعة : ص ٤١٣ .
- (٣) الاتحاف / للبنى الدماطى : ص ٢٨٨ . وقلائد الفكر / لقاسم الدجوى ومحمد الصادق : ص ٧٥ .
- (٤) التيسير / للداني : ص ١٤٢ ، والنشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ج ٢ ص ٣١٠ .
- (٥) الحجة / لابن خالويه : ص ٢٢٢ ، وإملاء مامن به الرحمن / للعكبرى : ج ٢ ص ٩٩ .
- (٦) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ج ٢ ص ٥٧ .
- (٧) فيث النفع / للصفاقسي : ص ٣٣٤ .



وقوله تعالى :

﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ زُرَّارًا ﴾ الآية " ٧٣ " من سورة الزمر .

يوصف إبراهيم أنيس فيها عطية حدوث الإدغام فيقول :  
( وهنا جهر بالتاء أولا ، فصارت ( دالاً ) لأن الزاي مجهورة ،  
ثم سمع للهواء معها بالمرور ، فأصبحت رخوة تحدث عند النطق بها صغيراً  
كالزاي ، وبذلك جاز إدغامها في هذا الموضع ) ( ١ )

قوله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الْمَزْلُ ﴾ الآية " ١ " من سورة المزمل .

والأصل : " الْمُتَزَمِّلُ " ، ولكن أدغمت التاء في الزاي ( ٢ )  
وكل من التف بثوبه فقد تَزَمَّلَ به ( ٣ )

قوله تعالى :

﴿ فَقُلْ هَلْ لَّكَ إِلَىٰ أَنْ تَزَكَّىٰ ﴾ الآية " ١٨ " من سورة النازعات .

قرأ المدنيان وابن كثير ويعقوب : بتشديد الزاي ، وقرأ الباقون  
بتخفيفها ( ٤ )

والتشديد ، على أن أصله : " تتزكى " ، ثم أدغمت التاء في الزاي ،  
وذلك حسن قوى ، لأنك تنقل التاء بالإدغام إلى لفظ الزاي ، والزاي أقوى  
من التاء بكثير ، فأنت بالإدغام تنقل الأضعف إلى الأقوى ، وقرأ الباقون  
بتخفيف الزاي ، على حذف التاء الثانية ، لاجتماع تامين بحركة واحدة  
استخفافاً .. وقد أجمعوا على التشديد في قوله :

﴿ وَمَا عَلَيْكَ إِلَّا مَسْكَاةٌ ﴾ الآية " ٧ " من سورة عبس ( ٥ )

- 
- ( ١ ) الأصوات اللغوية / لإبراهيم أنيس : ص ١٩٢ /
  - ( ٢ ) معاني القرآن / للأخفش : ج ٢ ص ٥١٢ .
  - ( ٣ ) تأويل مشكل القرآن / لابن قتيبة : ص ٢٦٤ .
  - ( ٤ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ج ٢ ص ٣٩٨ .
  - ( ٥ ) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ج ٢ ص ٣٦١ .

## ٩ - التاء وإدغامها في الضاد :

ومثل سيبويه لإدغام التاء في الضاد بقوله :

( وَأَنْعَضْرَمَ ) " انعت ضرمة " وسمعنا من يوثق بعربيته قال :

تَارَ فَضْجُجَةً رَكَائِبُهُ " ٢٦ "

فأدغم التاء في الضاد .

وصف رجلاً تار بسيفه في ركائبه ليمرّقها ثم ينحرفها للأضياف

فتارت الركائب وضجت ، والركائب : جمع ركاب ، وهي الرواحل من الإبل .

والشاهد فيه : إدغام تاء " ضجت " في ضاد " ضجة " لمخالطة

الضاد للتاء باستطالتها وإن كانت من حافة طرف وسط اللسان ( ١ ) .

ومن قراءات القرآن في هذا المجال ما يأتي من أمثلة .

قوله تعالى :

لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ \* الآية " ٩٤ " من سورة الأعراف .

أي : يخضعون ، والأصل : يَضُرَّعُونَ ، فأدغمت التاء في الضاد ( ٢ )

قوله تعالى : \* وَالْمَدِينَتِ ضَبْحًا \* الآية " ١ " من سورة العاديات . قرأها أبو عمرو بإدغام التاء في الضاد ( ٣ ) .

وقرأ بإدغام أيضاً يعقوب ، وكذا خلاد في رواية عنه انفرد بها

ابن خيرون ( ٤ )

" ٢٦ " ( مصادر : الشاهد / للقناني في : ابن السيرافي : ص ٧٣٦ ،

وهو بلا نسبة في سيبويه والشتنرى : ٤٢٠ / ٢ ، والقرب : ١٢ / ٢ )

معجم شواهد النحو / لحنا حداد : ص ٧٠٢ .

( ١ ) الكتاب / لسيبويه : ح ٤ ص ٤٦٥ ، وانظر التبصرة والتذكرة /

للصيرى : ح ٢ ص ٩٤٤ .

( ٢ ) معاني القرآن / للزجاج : ح ٢ ص ٣٩٨ .

( ٣ ) التبصرة والتذكرة / للصيرى : ح ٢ ص ٩٤٤ .

( ٤ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزرى : ح ١ ص ٢٨٨ .

ويعلق ابراهيم أنيس على الإدغام هنا بقوله :

( ويظهر أن هذا الإدغام قد تم بعد أن تطور النطق بالضاد ، فأصبحت كما ينطق بها الآن أى الصوت المطبق للدال وعلى هذا فقد جهر بالتاء أولاً فأصبحت " دالا " ولا فرق بين الدال والضاد الحديثة إلا في أن الثانية مطبقة . وهكذا يتم الإدغام في هذا المثال الذى لم يرو غيره في القرآن الكريم ) ( ١ )

من نص ابراهيم أنيس وقصره إدغام التاء في الضاد على هذه الآية فقط \* والعاديات ضحاً \* يظهر أن هناك آية أخرى ذكرتها مثالا على هذا الإدغام قبلها وهي قوله تعالى : \* لَعَلَّهُمْ يَضُرَّوْنَ \* الآية " ٩٤ " — سورة الأعراف .

١٠ - التاء وإدغامها في الشين :

وتدغم التاء في الشين كقولك : ( انعت شنباً ) ( ٢ )

ومن قراءات القرآن على هذا الإدغام ما يأتي :

قوله تعالى :

\* إِنْ أَلْبَقَرْتَ شَبَهُ عَلَيْنَا \* الآية " ٧٠ " من سورة البقرة .

جعل البقر مذكراً مثل التمر والبسر ، كما تقول : إِنْ زِيداً تَكَلَّمَ يَافَتَى .

وإن شئت قلت " يشابه " ، وهي قراءة مجاهد ، ذكر البقر ، يريد : يتشابه ثم أدغم التاء في الشين .

( ١ ) الأصوات اللغوية / لاهراميم أنيس : ص ١٩٣ .

( ٢ ) التبصرة والتذكرة / للصيرى : ج ٢ ص ٩٤٤ .

ومن أنت البقر ، فقال : تَشَابَهٌ ، فأدغم ، وإن شاء حذف  
التاء الآخرة ، ووقع كما تقول : إن هذه تَكَلَّمُ يافتى ، لأنها في " تَشَابَهٌ"  
إحداهما تاء " تَفْعَلُ " والأخرى التي كانت في " تشابهت " (١)

( قرأ السبعة : " تَشَابَهٌ " فعل ماضي ، وقرأ الحسن والأعرج :  
" تَشَابَهُ " بتشديد الشين وضم الهاء . أصله تتشابه ، وهي قراءة يحيى  
ابن يعمر (٢) ، فأدغم ، وقرأ أيضاً ( تَشَابَه ) بتخفيف الشين على حذف  
التاء الثانية ، وقرأ ابن مسعود : " يَشَابَهُ " بالياء وادغام التاء ، وحكى  
المهدوي عن المعيطي ( تَشَبَّه ) بتشديد الشين والباء دون ألف ، وحكى  
أبو عمرو الداني (٣) قراءة ( مُتَشَبَّهٌ ) اسم فاعل من تَشَبَّهَ ، وحكى أيضاً  
( يَتَشَابَهُ ) (٤)

قوله تعالى :

﴿ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَّا يَشَقُّ ﴾ الآية ٧٤ من سورة البقرة .

أصله يشقق ، أدغمت التاء في الشين ، وهذه عبارة عن العيون التي لم  
تعظم حتى تكون أنهاراً ، أو عن الحجارة التي تشقق وإن لم يجر ما منفسح (٥)

-----

- (١) معاني القرآن / للأخفش : ج ١ ص ٧٣ / ١٠٥ .
- (٢) يحيى بن يعمر أبو سليمان العدواني البصري تابعي جليل ، عرض على  
ابن عمر وابن عباس وهو أول من نقط المصاحف قبل سنة ٩٠ هـ .  
انظر : غاية النهاية في طبقات القراء / لابن الجزري : ج ٢ ص ٣٨١ .
- (٣) عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر أبو عمرو الداني الأموي  
مؤلف القرطبي - شيخ مشايخ المقرئين . ولد سنة ٣٧١ هـ رحل إلى  
المشرق في طلب العلم . له كتب منها : جامع البيان - التيسير . الخ  
ت سنة ٤٤٤ هـ ( انظر غاية النهاية في طبقات القراء / لابن الجزري :  
ج ١ ص ٥٠٣ .
- (٤) تفسير ابن عطية : ج ١ ص ٣٤٥ .
- (٥) المرجع نفسه : ج ١ ص ٣٥٦ .

قوله تعالى :

﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ﴾ الآية " ٤ " من سورة النور .

قرأها أبو عمرو بإدغام التاء في الشين ( ١ ) وأدغم يعقوب جميع ما أدغمه أبو عمرو من المثنيين والمتقاربين ( ٢ ) .

وجعله ابراهيم أنيس إدغاما كبيرا في تعليقه الآتي :

( الإدغام هنا نادر يصعب أن تهره القوانين الصوتية كما يراها المحدثون لأن سقوط صوت اللين من تاء " أربعة " يقلب التاء هاء ، فإذا سمحنا عند النطق بها وهي مشكلة بالسكون أن تكون تاء ، كما يحدث فـ في بعض اللهجات العربية الحديثة أمكن أن تفسر إدغام التاء في الشين . ويظهر أن من أدغموا في هذا الموضع قد راعوا هذا ، ولعل من اللهجات العربية القديمة مانطق بالتاء المربوطة حين تشكل بالسكون تاء ، والذي يمكن أن يكون قد حدث للتاء في هذا الإدغام أن مخرجها انتقل إلى وسط الحنك ، مع السماح للهواء بالمرور حين النطق بها لتصير رخوة كالشين ، وبهذا اتحد الصوتان همسا ورخاوة ومخرجاً فتم الإدغام ( ٣ )

قوله تعالى :

﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمِّ ﴾ الآية " ٢٥ " من سورة الفرقان .

قرأ نافع وابن كثير وابن عامر : بالتشديد . أرادوا ( تتشق ) ،

فأدغموا التاء في الشين .

( ١ ) التبصرة والتذكرة / للصمري : ح ٢ ص ٩٤٤ .

( ٢ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ح ١ ص ٢٨٨ .

( ٣ ) الاصوات اللغوية / لابراهيم انيس : ص ١٩٢ .

وقرأ الباقون بالتخفيف أرادوا أيضاً ( تشقق ) فحذفوا إحدى التامين . المعنى ، تشقق السماء بالغمام أي ( مع الغمام ) وقد قيل :  
( عن الغمام ) ( ١ ) الأبهض ثم تنزل فيه الملائكة ( ٢ )  
قوله تعالى :

\* يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ \* الآية " ٤٤ " من سورة ق .

يقرأ بالتشديد والتخفيف ، فالحجة لمن شدد أنه أراد : تشقق ،  
فأسكن التاء الثانية وأدغمها في الشين فشدد لذلك ، والحجة لمن خفف : أنه  
أراد أيضاً : تشقق ، فحذف إحدى التامين تخفيفاً ( ٣ )

١١ - التاء وأدغمها في الجيم :

يمثل ابراهيم انيس لهذا الإدغام ويوضح حدوثه في :

قوله تعالى :

\* كَلَّمَ نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بِدَلَنَهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا \* الآية " ٥٦ " من

سورة النساء .

وفي هذا الموضع جهراً ولا بالتاء ، فصارت دالاً \* ثم انتقل مخرج  
الدال من أصول الثنايا العليا إلى وسط الحنك ، وبهذا التقى بالجيم ،  
لأنها أقرب أصوات وسط الحنك إلى الدال في الصفة وبهذا —————  
الإدغام ( ٤ )

( ١ ) حجة القراءات / لأبي زرع : ص ٥١٠ ، فلاك الفكر / لقاسم

الدجوى : ومحمد الصادق ص ١٠٤

( ٢ ) معاني القرآن / للفراء : ص ٢٦٧

( ٣ ) الحجة / لابن خالويه : ص ٣٣٢

( ٤ ) الأصوات اللغوية / لبراهيم انيس : ص ١٩٠

قوله تعالى :

\* وَإِنَّ اللَّهَ يَدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ

الآيتان " ١٤ ، ٢٣ " من سورة الحج الخ بالإظهار والإدغام لأبي عمرو ،  
ويعقوب ( ١ )

قوله تعالى :

\* فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا \* الآية " ٣٦ " : من سورة الحج .

بالإدغام لأبي عمرو ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف العاشر ،

وبالإظهار والإدغام لهشام ( ٢ )

قوله تعالى :

\* وَرَثَةُ جَنَّاتِ النَّعِيمِ \* الآية " ٨٥ " من سورة الشعراء .

\* فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعاً \* الآية " ١٠ " من سورة فاطر .

يمثل بها الصمري لورود إدغام التاء في الجيم وأن سيبويه لـ

يذكره . وينسب قراءة الإدغام هنا لأبي عمرو ( ٣ )

ويجعل أبو شامة - ت ٦٦٥ هـ - الحروف التي تدغم فيها التاء

سنة ويجمع أمثلتها بهذا البيت :

مضت كذبت لهدمت كلما خبت . . . . . ومع نضجت كانت لذلك مثلاً ( ٤ )

- 
- ( ١ ) المذهب في القراءات العشر / لمحمد سالم محيسن : ج ٢ ص ٤٩ .  
( ٢ ) المرجع نفسه .  
( ٣ ) التبصرة والتذكرة / للصمري : ج ٢ ص ٩٤٥ .  
( ٤ ) ابراز المعاني من حرز الأمان في القراءات السبع للإمام الشاطبي ،  
تأليف عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي  
ص : ١٨٨ - تحقيق : ابراهيم عطوة عوض - مطبعة مصطفى البابي  
الحلبي واولاده بمصر - القاهرة ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م / رقم الإيداع  
بدار الكتب : ٨٢ / ٢٨٧٣ . وانظر سراج القاري المبتدئ وتذكار  
المقرئ المنتهى لأبي القاسم علي بن عثمان بن الحسن القاصح  
العذري البغدادي : ص ٩٥ / ٩٦ ، مراجعة علي محمد الضباع :  
١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م - دار الفكر .

وانتقل الآن إلى الحديث عن إدغام بعض الحروف في التاء منها :

١ - التاء وإدغامها في التاء :

وتدغم التاء المثلثة الفوقية في التاء المثناة أيضاً الفوقية لأنهما

من حمز واحد وذلك مثل قولهم :

( اِبْعَثْكَ ) - بمعنى - ابعث تلك - وحجته قولهم :

ثَلَاثٌ دَرَاهِمٌ ، تدغم التاء من ثلاثة في الهاء إذا صارت تاءً ، وثَلَاثٌ  
أَفْلَسَ ، فأدغموها .

وقالوا : ( حَدَّثْتُهُمْ ) ( يريدون حَدَّثْتُهُمْ ) ، فجعلوها تاءً ،

والبيان فيه جيد ( ١ )

يقول ابن جني في هذا الصدد : ( واعلم أن التاء إذا وقعت

فاءً في افتعل وما تصرف منه قلبت تاءً ، وأدغمت في تاءً افتعل بعدها ،

وذلك قولهم في افتعل من الشره اتردد ، وهو مُتَرَدِّدٌ ، وإنما قلبت تاءً ،

لأن التاء أخت التاء في الهمس ، فلما تجاوزتا في المخارج أرادوا أن يكون

العمل من وجه واحد ، فقلبوها تاءً ، وأدغموها في التاء بعدها ، ليكون

الصوت نوعاً واحداً ، كما أنهم لما أسكتوا تاءً وتد تخفيفاً أبدلوهما إلى لفظ

الذال بعدها ، فقالوا : كَوَدَّ . ومثل ذلك قولهم في افتعل من الثأر :

أَتَأَّرَ ، وفي افتعل من شئ . أَتَنَّى . ( ٢ )

ومثل ابن يعيش بقوله :

( تقول مترد ومترد ، ومثله أثار وأثار ) ( ٣ )

( ١ ) الكتاب / لسيبويه : ج ٤ ص ٤٦٤ .

( ٢ ) سر صناعة الاعراب / لابن جني : ج ١ ص ١٨٩ .

( ٣ ) شرح المفصل / لابن يعيش : ج ١٠ ص ١٥١ .



والأمثلة على ذلك من قراءات القرآن كثيرة أذكر منها :

قوله تعالى :

\* قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ \* الآية " ٢٥٩ "

من سورة البقرة .

بالإدغام لأبي عمرو ، وابن عامر ، وحمزة ، والكسائي ، وأبي جعفر ( ١ )

والإدغام هنا ( للتاء ) ، لقيت التاء وهي مجزومة : أي ساكنة ( ٢ )

قوله تعالى :

\* أَنْ تِلْكَمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ \* الآية " ٤٣ " من سورة الاعراف

يقرأ بالإدغام ( لأبي عمرو ، وهشام ، وحمزة ، والكسائي ، وابن ذكوان

بخلف عنه ) ( ٣ ) لمشاركة التاء في الهمس وقربها منها في المخرج .

و ( يقرأ بالإظهار على الأصل ) ( ٤ )

ولأن الحرفين مهموسان ، فإذا أدغما خفيا فضعفا ، فلذلك حسن

الإظهار فيهما ( ٥ )

-----

- ( ١ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزرى : ج ٢ ص ٢٣١ ،  
والمهذب في القراءات العشر / د . محمد سالم محيسن : ج ١ ص ١٠٤ .
- ( ٢ ) معاني القرآن / للفراء : ج ١ ص ١٧٢ ، وانظر معاني القرآن /  
للزجاج : ج ١ ص ٣٤٠ .
- ( ٣ ) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ج ١ ص ١٥٩ ، والنشر في  
القراءات / لابن الجزرى : ج ٢ ص ٢٦٩ . والمهذب في  
القراءات العشر / د . محمد سالم محيسن : ج ١ ص ٢٤٠ .
- ( ٤ ) املاء ما من به الرحمن / للعكبري : ج ١ ص ٢٧٤ .
- ( ٥ ) الحجة / لابن خالويه : ص ١٥٦ .

ومثل هذه الآية قوله تعالى :

\* وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ \* الآية " ٧٢ " — من

سورة الزخرف .

قوله تعالى :

\* وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا \* الآية " ٥٢ " من سورة الإسراء .

قرأ بالإدغام لأبي عمر ، وابن عامر ، وحمة ، والكسائي ، وأبي جعفر ( ١ )

وذلك حسن لاتصالهما ، ولأن التاء أقوى من الثاء ، للشدة التي في التاء ، ولأنهما اتفقا في الهمس ، ولأن لام التعريف تدغم فيهما ، والإظهار حسن ، لأنه الأصل ، ولأن به قرأ الحرمان ، وعاصم ، وذلك حجة ( ٢ )  
وذلك لتباين مخرج الثاء من التاء وذلك أن الطاء والثاء والذال من حيز ، والظاء والذال والثاء من حيز ( ٣ )

ومثله قوله تعالى :

\* كَمْ لَبِثْتُمْ \* الآية " ١٩ " من سورة الكهف .

وهنا انتقل مخرج " التاء " إلى الأصوات المسماة بالثنية ، مسج السماح للهواء بالمرور معها لتصبح رخوة بعد أن كانت شديدة ، وبذلك يتحد الصوتان في الرخاوة والمخرج والهمس فيتم الإدغام ( ٤ )

( ١ ) المذهب في القراءات العشر / د . محمد سالم محيسن : ج ٢ ص ٣٨٨

( ٢ ) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ج ١ ص ١٥٩ .

( ٣ ) تفسير ابن عطية : ج ٢ ص ٤٠٦ .

( ٤ ) الأصوات اللغوية / لاهراهم أنيس : ص ١٩٤ .

ومثله قوله تعالى :

\* إِنْ لَيْسَ لَهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ \* الآية " ١١٤ " من سورة المؤمنين .  
وتنظم فيما يأتي من الأبيات مجموعة القراءات المدغمة في الآيات  
السابقة .

وأدغم ياء الجزم خلادهم بقا \* ومن لم يتب عنه بوجهين بجلا  
وأورثمو أدغم وهذت نهذتها \* لبثت اتخذتم كيف ماقد تنزلا ( ١ )

قوله تعالى :

\* سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ \* الآية " ٢٢ " من سورة الكهف .  
وقرأت " ثلاث " ( بإدغام ثاء ثلاثة في التاء التي تبدل في الوقف  
هاء من ثلاثة قال أبو الفتح :

الطاء لقربها من التاء تدغم فيها ، كقولك : اُبْعَثْ تَلْكَ ، وأُعِثْ تَلْكَ ،  
وجاز الإدغام وإن كان قبل الإدغام ساكن لأنه ألف ، فصارت كشابة وداهية ،  
ولم يدغمها فيها إلا ابن محيصن وحده ( ٢ )

وهذا المثال الأخير لإدغام التاء في التاء في كلمتين ومثله :

قوله تعالى :

\* أَفَإِنْ هَذَا الْحَدِيثُ تَعْجَبُونَ \* الآية " ٥٩ " من سورة النجم .  
وما تقدمهما من أمثلة إدغامهما في كلمة واحدة عبر عنه مكي بأنسه  
قوي ( لأن الحرفين لا ينفصل أحدهما عن الآخر ) ( ٣ )

-----

- ( ١ ) رسالة حمزة للامام محمد بن أحمد الشهير بالمتولي : ص ١١ ،  
راجعه وحقق ما فيه / علي محمد الضباع - الطبعة الاولى ١٣٧٤ هـ  
١٩٥٤ م - مطبعة محمد علي صبيح وأولاده .  
( ٢ ) المحتسب / لابن جني : ص ١ ص ٢٦ .  
( ٣ ) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ص ١ ص ١٥٩ .

٢ - الجيم وادغامها في التاء :

ذكر الصيمري رواية اليزيدي (١) عن أبي عمرو لإدغامها ( الجيم )

في التاء ، كقوله عز وجل :

\* ذِي الْمَعَارِجِ تَنْجِرُ الْطَّيْكَهَ \* الايتان " ٤٠٣ " —

سورة المعارج ( ٢ )

وهنا يجب همس الجيم أولاً ، لأن التاء صوت مهموس ثم ينتقل مخرجها نحو الشاها ، مع انحباس النفس انحباساً كاملاً لتصبح في شدة التاء وهكذا يتم الإدغام ( ٣ )

٣ - الدال وادغامها في التاء :

والأمثلة على ذلك ما ذكره الفارسي في التكلية في قوله : ( والدال في

التاء : انْقُدْتُكَ ) ( ٤ )

( وقولك : عَصِدْتُكَ ) وقرأ أبو عمرو قوله تعالى :

\* قَدْ تَبَيَّنَ \* الآية " ٢٥٦ " من سورة البقرة ، والآية " ٣٨ "

من سورة العنكبوت . بالإدغام ( ٥ )

( ١ ) يحيى بن المبارك بن المغيرة الإمام أبو محمد العدوي البصري المعروف باليزيدي ، نحوي مقرئ ثقة . . أخذ القراءة عرضاً عن أبي عمرو . . ت سنة ٢٠٢ هـ ( انظر غاية النهاية في طبقات القراء / لابن الجزري : ح ٢ ص ٣٧٥ .

( ٢ ) التبصرة والتذكرة / للصيمري : ح ٢ ص ٩٤٦ ، والنشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ح ١ ص ٢٨٩ .

( ٣ ) الأصوات اللغوية / لبراهيم أنيس : ص ١٩٥ .

( ٤ ) الكتاب / لسيبويه : ح ٤ ص ٤٦١ ، والتكلية / للفارسي : ح ١ ص ٢٧٩

( ٥ ) التبصرة والتذكرة / للصيمري : ح ٢ ص ٩٤٧ .

وهي قراءة الجمهور على إدغام الدال في التاء لأنها من مخرجها ، وتحويل الدال إلى التاء أولى لأن الدال شديدة والتاء مهموسة ، والمهموس أخف ، ويقرأ بالاظهار وهو ضعيف ( ١ ) وشاذ ( ٢ ) على رأى أبي حيان .

#### ٤ - الدال وإدغامها في التاء :

مثالها ، قوله تعالى :

\* ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ \* الآيتان " ٥١ ، ٩٢ " من سورة البقرة .

تقرأ بالإظهار والإدغام ( ٣ ) بإظهار الدال على الأصل

ابن كثير وحفص وكذا رويس بخلف عنه والباقون بالإدغام . ( ٤ )

فالحجة لمن أظهر : أنه أتى بالكلمة على أصلها ، واغتمت الشواب

على كل حرف منها ، والحجة لمن أدغم أن الظاء والتاء ، والدال مخرجهن من طرف اللسان ، وأطراف الشايبا العلوى فوجب الإدغام لمقاربة المخرج

والمجانسة .

فان قيل : فيلزم من أدغم ( اتخذتم ) أن يدغم ( لبثتم ) ،

الآية " ٥٢ " من سورة الإسراء .

فقل : وإن مدغم ( اتخذتم ) ومظهر ( لبثتم ) أتى باللغتين

معاً ليُعلم من قرأ بهما أنه غير خارج عن الصواب ( ٥ )

-----

( ١ ) املاء مامن به الرحمن / للعكبري : ج ١ ص ١٠٧ .

( ٢ ) البحر المحيط / لابي حيان : ج ٢ ص ٣٨٢ .

( ٣ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزرى : ج ٢ ص ٢١٢ .

( ٤ ) الاتحاف / للبنا الدمياطي : ص ١٣٦ .

( ٥ ) الحجة / لابن خالويه : ص ٧٧ .

واتخذ وزنه افتعل من الأخذ ، قال أبو علي : هو من ( اتخذ )  
لا من ( أخذ ) ( ١ )

قوله تعالى :

﴿ إِذْ تَحْسَوْنَهُمْ لِيَذِيبَ ﴾ الآية " ١٥٢ " من سورة آل عمران .  
قرأها أبو عمرو بالإدغام ( ٢ ) وأظهر ذال " إذ " من ( إذ  
تحسونهم ) و " إذ " من " تصعدون " نافع وابن كثير ، وابن ذكوان  
وحاصم ( ٣ ) ومعنى هذا أن الباقيين وافقوا أبا عمرو في الإدغام .

قوله تعالى :

﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ الآية " ٧ " من سورة إبراهيم  
بالإدغام لأبي عمرو ، وهشام ، وحمة ، والكسائي ، وخلصف  
العاشر ( ٤ )

ينقل مخرج الذال إلى الواو قليلا ، ثم ينطق بها مهموسة شديدة  
وهكذا يتم الإدغام ( ٥ )

قوله تعالى :

﴿ فَهَبْذُوهُمْ ﴾ الآية " ٩٦ " من سورة طه .  
أدغمها ( أبو عمرو وحمة والكسائي ، وأظهر الباقيون .

-----

- ( ١ ) تفسير ابن عطية : ج ١ ص ٢٩٢ .
- ( ٢ ) التبصرة والتذكرة / للصيرى : ج ٢ ص ٩٤٨ .
- ( ٣ ) حاشية التبصرة والتذكرة / للصيرى : ج ٢ ص ٩٤٨ .
- ( ٤ ) المذهب في القراءات العشر / لمحمد سالم محيسن : ج ٢ ص ٢٥٥ .
- ( ٥ ) الأصوات اللغوية / لأبراهيم أنيس : ص ١٩٧ .

وجبة من أدغم : أن قوة التاء والذال معتدلة ، لأن التاء شديدة والذال مجهورة ، والشدة في القوة كالجهر ، ولأن التاء مهموسة والذال رخوة والهيمس في الضعف كالرخاوة ، فأعتدلا في القوة والضعف ، فحسب الإدغام لذلك ، إذ لا يدخل على الحرف الأول نقص في قوته بالإدغام ، على أنهما قد اشتركا في المخرج من الفم ، واشتركا في إدغام لام التعريف فيهما ، وقوى ذلك لاتصالهما كلمة ، والإظهار حسن ، لأنه الأصل ، ولأن التاء في تقدير الانفصال لأن الفعل ( عاد (١) ونبذ ( فالتاء داخلة فيهما بعد أن لم تكن ، وأيضاً فإن به قرأ الحريمان وعاصم ، وابن عامر ، وذلك حجة (٢) قوله تعالى :

\* أَخَذْتُهُمْ \* الآية " ٤٤ " من سورة الحج .

\* ثُمَّ أَخَذْتُهَا \* الآية " ٤٨ " من سورة الحج .

بالإظهار لابن كثير ، وحفص ، وبالإظهار ، والإدغام لرويس ،

وبالإدغام للمباين (٣)

ومثلها ايضاً ، قوله تعالى :

\* لَتَّخَذَت \* الآية " ٧٧ " من سورة الكهف .

وقوله : \* اتَّخَذَت \* الآية " ٢٩ " من سورة الشعراء .

وقوله : \* أَخَذْتُ \* الآية " ٢٦ " من سورة فاطر .

-----

(١) في قوله تعالى : \* عَذَّتْ بَرِّي \* الآية " ٢٢ " من سورة غافر .

وستأتي هذه الآية فيما يلي .

(٢) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ح ١ ص ١٥٩ / ١٦٠ .

(٣) المذهب في القراءات العشر / لمحمد سالم محيسن : ح ٢ ص ٥٣ .

قوله تعالى :

\* وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي \* الآية " ٢٧ " من سورة غافر .

يقرأ بإدغام الذال في التاء لقرب المخرج ، وبإظهار الذال على الأصل ، لأن الحرفين غير متجانسين ( ١ )

قوله تعالى :

\* وَلَئِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ \* الآية " ٢٠ " من سورة الدخان .

فأدغمت الذال أيضاً عند التاء ، وذلك لأنها متناسبتان في قرب المخرج ، والتاء والذال مخرجهما ثقيل ، فأنزل الإدغام بهما لثقلهما ، ألا ترى أن مخرجهما من طرف اللسان . . . وليس ترك الإدغام بخطأ إنما هو استئصال ( ٢ )

وبقارن مكي بين الآيات فيقول :

( فان قيل : لم أدغم نافع " أخذتم " وأظهر " عدت " ؟  
فالجواب أن " عدت " فعل قد حذف عنه للاختلال ، فلو غير لامه لأخل به ، وليس ذلك في : " أخذتم وأخذت " .  
فان قيل : لم أدغم " أخذتم " و " أظهر " ؟ إن تقول " الآية " ١٢٤ " سورة آل عمران . وشبهها تتفضل عما بعدها في الوقف ، وأجرى الوصل على الوقف ، وليس كذلك " أخذت " ، لا تتفضل الذال عن التاء في وصل ولا وقف .

فإن قيل : فلم أدغم " اتخذتم " وأظهر " فنبذتها " ؟

( ١ ) الحجة / لابن خالويه : ص ٣١٤ .

( ٢ ) معاني القرآن / للفراء : ج ١ ص ١٧٢ .



فالجواب أن " اتخذتم " كلمة طالت فخففها بالإدغام ، وليس كذلك " فنبتتها " وأيضاً فإن " اتخذتم " لما كان أولها مدغماً اتبع آخر بالإدغام ، ليتفق أول الكلمة وآخرها ، وليس كذلك ( فنبتتها ) ( ١ )  
ونافع أدغم في اتخذتم \* جمعاً وفرداً وكذا اتخذتم ( ٢ )

٥ - الطاء وإدغامها في التاء :

يقول سيويه :

( وما أخلصت فيه الطاء تاء سماعاً من العرب قولهم <sup>وَسَّوْ</sup> حَتَّهم ،

يريدون : حَطَّتهم :

ولو بهنت فقلت .. اضبط تلك ( ٣ ) في اضبتك

وقد أدغم أبو عمرو الطاء في التاء في الحروف الآتية :

قوله تعالى : \* لَنْ يَسْطِيَ الْيَدَّكَ \* الآية " ٢٨ " من سورة المائدة .

وقوله : \* قَرَطْتُمْ فِى يَوْسَفَ \* الآية " ٨٠ " من سورة يوسف ..

كل ذلك يبقى فيه صوتاً لثلاً يخل فيه بحرف الإطباق ( ٤ )

قوله تعالى :

\* أَحَطَّ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ \* الآية " ٢٢ " من سورة النمل .

اتفق جميع القراء على إدغام الطاء في التاء مع بقاء صفة الإطباق التي

في الطاء ( ٥ )

- 
- ( ١ ) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ح ١ ص ١٦٠ .
  - ( ٢ ) شرح النظم الجامع لقراءة الامام نافع / لعبد الفتاح القاضي ص ٥٨ .
  - ( ٣ ) الكتاب / لسيويه : ح ٤ ص ٤٦٠ / ٤٦١ .
  - ( ٤ ) التبصرة والتذكرة / للصيرى : ح ٢ ص ٩٥٤ .
  - ( ٥ ) المذهب في القراءات العشر / لمحمد سالم محيسن : ح ٢ ص ١٠١ .

وفي هذا الإدغام ( تخرج الطاء في اللفظ تاء ، وهو أقرب إلى التاء من الأحرف الأول ، تجد ذلك إذا امتحنت مخرجيهما ) (١) وبقاء صفة الإطباق للطاء جاء منظوما فيما يأتي :

صَوْتُ الَّذِي أَدْغَمْتَ مَعَ إِبْقَاءِ	صَوْتُ كَطَاءٍ عِنْدَ حَرْفِ التَّاءِ
صَوْرٌ سُكُونِ الطَّاءِ إِنْ أَرَدْتَا	وَشَدَّدَنَّ بَعْدَهُ حَرْفَ التَّاءِ
أَوْعَرَّ إِنْ شِئْتَ كِلَا الْحَرْفَيْنِ	وَالْأَوَّلُ اخْتِيرَ مِنَ الْوَجْهَيْنِ (٢)

#### ٦ - اللام وإدغامها في التاء :

أ - ( و " لام المعرفة " تدغم في ثلاثة عشر حرفاً لا يجوز فيها معهن ، إلا الإدغام ، لكثرة لام المعرفة في الكلام ، وكثرة موافقتها لهذه الحروف ، واللام من طرف اللسان وهذه الحروف أحد عشر حرفاً ، منها حروف طرف اللسان (٣) ، وحرفان يخالطان طرف اللسان فلما اجتمع فيها هذا وكثرتها في الكلام لم يجز إلا الإدغام ) (٤)

- (١) معاني القرآن / للفراء : ج ١ ص ١٧٢ .
- (٢) منظومة مورد الظمان : في رسم القرآن والذيل في متن الضبط / لمحمد ابن محمد الأموي الشريشي الشهير بالخراز : ص ٣١ - طبع على نفقة السيد عثمان والشيخ احمد عبد الرحيم / الطبعة الاولى ١٣٦٥ هـ . مطبعة الاستقامة بالقاهرة .
- (٣) ومن حروف طرف اللسان مع اصول الثنايا العليا ( الطاء والذال والتاء ) انظر احكام تجويد القرآن / لمحمد سعيد طحس ص ٤٤ .
- (٤) الكتاب / لسبويه : ج ٤ ص ٤٥٧ .

وأيضاً من موجبات إدغامها أن هذه اللام يجب لها السكون . (١)  
ومن بين هذه الحروف التي تدغم فيهن اللام حرف التاء ومثال  
إدغامها : التمر / التين (٢)

ب- أما إدغام لام هل ويل في التاء فإدغام جائز .  
( فقد اختلف القراء في إظهارهما وإدغامهما عند ثمانية أحرف ) (٣)  
من بينها التاء . . . أدغم الكسائي لام هل ويل في الأحرف الثمانية  
للتقارب وأدغم حمزة في التاء والسين والتاء اتباعاً للسنّة أو جمعاً بين اللغتين  
وهذا طعن من خص بعضاً بالإظهار وبعضاً بالإدغام أى الذى أدغم هـ  
الفاضل ذو الرزاة الذى سرشأوه قبيله تميم والمراد به حمزة لأنه تسمى مولى  
لهم ) (٤)

قال مزاحم العقيلي (٥) :

" ٢٧ " فَدَغْ ذَا وَلَكِنْ هَتَعِينَ مَتَمَّيًّا

على ضوء برف آخر الليل ناصب

- 
- (١) المقتضب / للمبرد : ح ١ ص ٣٤٨ / ٣٩٤ .  
(٢) في النحو العربي / لمهدي المخزومي : ص ٦ .  
(٣) الكشف / لمكي بن ابي طالب : ح ١ ص ١٥٣ .  
(٤) شرح شعله على الشاطبية المسمى كنز المعاني شرح حرز الأمانى /  
لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين  
الموصلى : ص ١٦١ / ١٦٢ - الطبعة الاولى سنة ١٩٥٤ م ، طبع على  
نفقة الاتحاد العام لجماعة القراء تصحيح متولي عبد الله الفقاعسي ومحمد  
سليمان صالح .  
(٥) مزاحم العقيلي : مزاحم بن الحارث ، أو مزاحم بن عمرو بن مرة بن الحارث ،  
من بني عقيل بن كعب ، من عامر بن صعصعة شاعر غزل بدوى ، من  
الشجعان . كان في زمن جرير والغزدق " . . . ت نحو سنة ١٢٠ هـ )  
الأعلام / للزركلي : ح ٨ ص ١٠٠ .  
" ٢٧ " مصادره : الشاهد لمزاحم العقيلي في سيبويه والشتى : ٤١٧ / ٢  
واللغات : ١٣٧ ، وهو بلا نسبة في الفصل : ص ٢٢٥ وشرحه ١٤١ / ١٠  
وابن السيرافي ٧٥٤ والمرتل ( ص ٢٧٧ ) معجم شواهد النحو /  
لحنّا حداد : ص ٣٠٦ .

يريد : هل تُعَيَّنُ ؟ ( ١ )

ومن قراءات القرآن على هذا الإدغام الآيات الآتية :

قوله تعالى :

\* هَلْ تَنْقُصُونَ \* الآية " ٥٩ " من سورة المائدة .

والحجة لمن أدغم لام هل ويل : لما لزم لامها السكون أشبهتسا  
لام التعريف ، فجاز فيهما من الإدغام معهن ما لا يجوز في لام التعريف إلا هو ،  
ألا ترى أنه لم تدغم لام " قل " وتبدل لأن سكونها غير لازم ، ففارقتهما  
مشابهة لام التعريف فجاز فيهما من الإدغام معهن ما لا يجوز في لام التعريف  
إلا هو ، ألا وسكونها عارض ، وذلك لشبهتها بلام التعريف في اللفظ بالسكون  
والإدغام فيها قبيح ، لأن سكونها عارض ، ولأنه قد انفرد به أبو الحارث ( ١٢ ) . ( ٣ )  
يقول الناظم :

وفي التاء تاء التأنيت والجيم عنده

وفي الظاء مع حرف الصغير تدخلا ( ٤ )

قوله تعالى :

\* هَلْ تُجْزَوْنَ \* الآية " ٩٠ " من سورة النمل .

بالإدغام لحمزة ، والكسائي ، وهشام يخلف عنه ( ٥ )

( ١ ) الكتاب / لسبويه : ح ٤ ص ٤٥٩ / انظر المقتضب / للمبرد : ح ١

ص ٣٤٨ / ٣٦٤ ، وانظر شرح المفصل / لابن يمين : ح ١٠ ص ١٤١ / ١٤٢  
( ٢ ) الليث بن خالد أبو الحارث البغدادي ثقة . . عرض على الكسائي روى  
عنه سلمة بن عاصم . . ت سنة ٢٠٠ هـ ( انظر غاية النهاية فـ في

طبقات القراء / لابن الجزري : ح ٢ ص ٣٤ .  
( ٣ ) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ح ١ ص ١٥٣ .

( ٤ ) رسالة حمزة للمتولي : ص ١٠ .

( ٥ ) المذهب في القراءات العشر / لمحمد سالم محيسن : ح ٢ ص ١١٠ .

قوله تعالى :

\* هَلْ تَرَىٰ مِنْ فُطُورٍ \* الآية " ٣ " من سورة الطك .

قرأها أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي ، وهشام في المشهور

بالإدغام ( ١ )

قوله تعالى :

\* بَلْ تَوَثِّرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا \* الآية " ١٦ " من سورة الاعلى .

قرأه أبو عمرو بالإدغام ( ٢ ) ( بتوثرُونَ ) .

والإدغام فيما تقدم وفي غيره من الحروف إما أن يكون صغيراً وإما

أن يكون كبيراً .

فالصغير : ( ما كان أول المثليين فيه ساكناً من الأصل .

والكبير : وهو ما كان الحرفان فيه متحركين ، فأُسكن أولهما بحذف

حركته ، أو بنقلها إلى ما قبلها ، وإنما سمي كبيراً لأن فيه عطين وهما الإسكان

والإدراج ، أى : الإدغام . والصغير ليس فيه إلا إدراج الأول في الثاني ( ٣ )

والإدغام ثلاث أحوال : الوجوب ، والجواز ، والامتناع ( ٤ )

فمثلاً عندنا من حالات وجوب الإدغام التاء في المثليين المتجاورين الساكنين

أولهما مثل : " سَكَّتْ " .

( ١ ) التبصرة والتذكرة / للصيرى : ج ٢ ص ٩٥٩ .

( ٢ ) الكتاب / لسيبويه : ج ٤ ص ٤٥٩ ، الكشف / لمكي بن أبي طالب :

ج ٢ ص ٣٢٠ .

( ٣ ) جامع الدروس العربية / للفلاييني : ج ٢ ص ٩٩ .

( ٤ ) انظر هذه الأحوال / ص ٩٩ وما بعدها من المرجع نفسه .

ومن حالات الجواز اجتماع التاءين في أول الماضي يجوز الوجهان الإدغام وفكه مثال ( تتابع وتَتَّبِعْ ) ، ( أتابع ، وأَتَّبِعْ ) باجتماع همزة الوصل .

### كيف يكون الحرف المظهر وكيف يكون المدغم ؟

( اعلم أن جميع ما يظهر باتفاق أو اختلاف من الحروف السواكن فإنك تجعل عليه علامة السكون جره بالحرء وتجعل على الحرف الذي بعده نقطة فقط فتوذن بذلك أنه مظهر وذلك في نحو قوله : ( وانزلت سورة ) . . وشبهه ما ورد الاختلاف فيه عن القراء فأما ما يدغم فإنك تعرى الحرف الأول من علامة السكون وتجعل على الحرف الثاني المدغم علامة التشديد فتوذن بذلك أنه مدغم قد صار مع ما أدغم فيه حرفاً واحداً مشدداً وذلك في نحو قوله :  
\* وقالت طائفة ( ١ )

وتعري الحرف الأول وتشديد الثاني في حاله الإدغام جاء منظوماً في البيت الآتي :

وَعَرَّ مَا بِصَوْتِهِ ادَّغَمَتْهُ      وَكَلَّ حَرْفٍ بَعْدَهُ شَدَّدَتْهُ ( ٢ )

( ١ ) النقط / لأبي عمرو عثمان بن سعيد الدانسي : ص ١٣٦ - تحقيق :

محمد الصادق قسحاوي - الناشر : مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة .

( ٢ ) منظومة مورد الظمان في رسم القرآن / للشريشي : ص ٣١ .

المبحث الثالث

النَّاءُ وَالْوَقْفُ

### المبحث الثالث

#### التاء والوقف

معنى الوقف :

( وهو قطع النطق عند آخر الكلمة ) .

والقصد منه :

الاستراحة . . لتتام الفرض من الكلام ولتتام النظم في الشعر

ولتتام السجع في النثر ( ١ )

وللوقف أنواع ووجوه متعددة ، والذي يهمننا منها في هذا البحث  
موضوع إبدال تاء التأنيث ها ، وإلحاق ها السكت . . ويكون الوقف بالسكون  
على الموقوف عليه .

ولتاء التأنيث حالات تلحق فيها آخر الاسم ، والفعل ، والحرف ،  
ولكل حالة حكم أو طريقة خاصة في الوقف . .

وسأنتظر إلى كل حاله وما تتفرع عليه بالتفصيل بالنسبة لهذا الموضوع  
مع الاستشهاد بما جاء في كتب النحاة ، وقراءات القرآن الكريم على ذلك .

أولا - الوقف على تاء التأنيث في آخر الاسم :

( ١ ) الوقف على تاء التأنيث في آخر الاسم المفرد :

يوقف على هذا النوع من التاءات بقلبها ها ، وتبقى تاء في حاله  
الوصل ، وهذا ما ذهب إليه سيويه بنصه الآتي :

( ١ ) التصريح على التوضيح / للأزهري : ج ٢ ص ٣٣٨ .



( الحرف الذى فيه هاء التانيث ، فعلامة التانيث إذا وصلتته التاء ،  
 وإذا وقعت الحقت الهاء ) (١)  
 وتبعه في ذلك طائفة من العلماء منهم المبرد (٢) الذى مثل  
 بقاعدة وقاعدة (٣) ، والزمخشري الذى مثل بغرفة وظلمه ، وابن يعيش  
 الذى مثل بطلحة وحمزة ... (٤) .  
 وهذا ما عبر عنه في البيت الآتي :

فِي الْوَقْفِ تَا تَأْنِيثِ الْأَسْمِ هَا جُعِلَ  
 إِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِنٍ صَحَّ وَصِّلَ (٥)

واحترز بتاء التانيث من تاء غيره فإنها لا تغير ، وشذ قول بعضهم :  
 تعدنا على الفراء (٦)

ومن هذا البيت نلاحظ أن هناك شرطا للوقف بالهاء في آخر الاسم  
 المفرد وهذا الشرط هو :

" ألا تتصل بساكن صحيح مثل " بنت " و " أخت " ومعنى  
 هذا أنها تكون متصلة بتحريك صحيح نحو : " ثرة وشجرة " . والوقوف

-----

- (١) الكتاب / لسيبويه : ح ٤ ص ١٦٦ .
- (٢) المقتضب / للمبرد : ح ١ ص ١٩٨ .
- (٣) هذه التاء التي تفرق بين الصيغة التي للمذكر والمؤنث ولهذه التاء  
 مواضع متعددة سأذكرها فيما بعد . انظر : الأمالي الشجرية /  
 لابن الشجري : ح ٢ ص ٢٨٦ .
- (٤) انظر الفصل / للزمخشري : ص ٣٤١ / وشرح المفصل / لابن يعيش :  
 ح ٩ ص ٨٠ / ٨١ .
- (٥) شرح الكافية الشافية / لابن مالك : ح ٤ ص ٩٩٥ .
- (٦) شرح الأشموني : ح ٣ ص ٧٥٥ .

بالحاء وهو الأفصح وهذا ما عبر عنه ابن هشام بقوله :  
فتقول : هذه رحمة " و " هذه شجرة " ( ١ )  
و ( فاطمة ، وحمزة ، وفتاة ) ( ٢ )

ومنه قوله تعالى :

\* فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ \* الآية " ٧٣ " من سورة الحجر .

وقوله تعالى :

\* قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ \* الآية " ٤ " من سورة المتحنة .

وقوله تعالى :

\* فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ \* الآية " ٢٧٥ " من سورة البقرة .

وشرط تحريك ما قبل الحاء في الوقف إما أن يكون لفظاً كما مثلت بفاطمة  
وحمزة أو تقديراً كالحياه والقناة ، ( لأن أصل هذه الألف حرف علة متحرك  
انقلبت عنه ) ( ٣ )

وحيثما أشرت إلى أن الأفصح هو الوقف على التاء في آخر الاسم المفرد غير  
المتصل بساكن صحيح بالحاء معناه : جواز الوجه الآخر وهو الوقف  
على هذه التاء بالسكون وقد جاء به كلام العرب والشعر والتنزيل وسأذكر  
هذا فيما يأتي من عبارة :

- 
- ( ١ ) شرح قطر الندى وبل الصدى / لأبي محمد عبد الله جمال الدين بسن  
هشام الانصارى : ص ٣٢٥ / الطبعة الحادية عشرة ١٣٨٣ هـ /  
١٩٦٣ م / مطبعة السعادة بمصر - . وانظر : همع الهوامع /  
للسيوطي : ص ٢٠٩ .
- ( ٢ ) شرح ابن عقيل : ج ٤ ص ١٧٧ .
- ( ٣ ) همع الهوامع / للسيوطي : ج ٢ ص ٢٠٩ .

فمن العرب من يجعلها في الوقف أيضاً تاءً وعلى هذا قوله :

" ٢٨ " بل جَوَزَتْهَا كَظْهَرِ الْجَفَّتْ (١) .

( فقد شبهوا الوقف بالوصل - بمعنى أجروا الوقف مجرى الوصل -

نحو قولهم : ( عليه السلام والرحمت ) (٢)

ومنه قول الآخر :

اللَّهُ نَجَّكَ بِكَفِّي سَلِمَتْ

من بعدِ ما وبعدِ ما وبعدِ ما

" ٢٩ " صارت نفوسُ القوم عند الغلصت

وكادتِ الحرّةُ أن تُدعى أمت

-----

" ٢٨ " ( مصادره : الشاهد لسور الذئب في اللسان ( جف ) ٣٨٣/١٠ ( بلل ) ٧٤/١٣ ، والقيسي : ١٢١ ، وبلا نسبة في شرح شواهد الشافية : ١٩٨ ، وشرح المفصل : ١١٨/٢ ، ٨٩/٥ ، وسر الصناعة : ١٧٧/١ ، والمفصل : ١٩٠ ، واللسان ( بلا ) ٩٥/١٨ والاغفال : ١١٩٤/٢ ، والانصاف : ٢٠٩ ، وثقيف اللسان : ٣١٥ ، والخصص : ٧/٩ ، ٨٤/١٦ ، ١٢٠/٩٦ ، والمحتسب : ٩٢/٢ ، والخصائص : ٣٠٤/١ ، ٩٨/٢ ، وجمهرة اللغة : ٣٢١/٣ ) . معجم شواهد النحو / لحنا حداد : ص ٧١٠ .

(١) التكلمة / للفارسي : ح ١ ص ١١٤ ، وانظر الخصائص / لابن جني : ح ١ ص ٣٠٤ ، وانظر المفصل / للزمخشري : ص ٣٤١ ، وشرحه / لابن يعيش : ح ٩ ص ٨٠ ، وشرح شافية ابن الحاجب / للاسترابادي ح ٤ ص ١٩٩ .

(٢) الخصائص / لابن جني : ح ١ ص ٣٠٤ ، وانظر شرح المفصل / لابن يعيش : ح ٩ ص ٨١ .

" ٢٩ " ( مصادره : الشاهد / لأبي النجم المعجلي في شرح التصريح : ٣٤٤/٢ ، واللسان ( ما ) ٣٦١/٢٠ ، وبلا نسبة في المرتجل : ص ٦١ ، والعيني : ٥٩/٤ ، وسر الصناعة : ١٧٧/١ ، والخصائص : ٣٠٤/١ ، وتهذيب اصلاح المنطق : ١٩/٢ ، وشرح المفصل : ٨٩/٥ ، ٨١/٩ ، والدرر : ٢١٤/٢ ، ٢٣٥ ، والهمع : ١٥٧/٢ ، ٢٠٩ ، والأشموني : ٢١٤/٤ ، والاشباه والنظائر : ٤٦/١ ) معجم شواهد النحو / لحنا حداد : ص ٧١٠ .

وكل ذلك اجراء الوقف مجرى الوصل فأما قوله : وبعدت ، فالمراد  
بعدها فأبدل الألف في التقدير هاء فصارت بعده ( ١ )

( وقال الصاغاني ( ٢ ) - ت ٦٠٥ هـ - في العباب : ومن  
العرب من إذا سكت على الهاء جعلها تاء ، وهي طى ، فقال :  
هذا طلعت ، وخبز الذرّة ( ٣ )

وهناك قراءات من القرآن الكريم وقف عليها بالتاء اتباعاً لخط المصحف  
مثالها ، قوله تعالى :

\* جَنَّهَ النَّعِيمِ \* الآية " ٨٥ " من سورة الشعراء .  
\* رَحِمْتَ رَبِّكَ \* الآية " ٢ " من سورة مريم .  
\* بَقِيَّتُ اللَّهِ \* الآية " ٨٦ " من سورة هود .

-----

- ( ١ ) انظر شرح المفصل / لابن يعيش : ج ٩ ص ٨١ ، وانظر شرح  
شافعية ابن الحاجب : ج ٤ ص ٢٢ ، وانظر شرح قطر الندى /  
لابن هشام : ص ٣٢٥ ، وانظر اوضح المسالك / لابن هشام :  
ج ٣ ص ٢٩١ .
- ( ٢ ) الصاغاني : ( الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن عليّ العدويّ  
العمريّ الإمام رضي الدين أبو الفضائل الصفاني .. حامل لواء اللغة  
في زمانه ، ولد بمدينة لاهور سنة سبع وسبعين وخمسة .. وله من  
التصانيف : مجمع البحرين في اللغة ، التكملة على الصحاح ،  
العباب ... مات سنة ٦٠٥ هـ ) .
- بخية الوعاة / للسيوطي : ج ١ ص ٥١٩ / ٥٢٠ .
- ( ٣ ) شرح شافعية ابن الحاجب : ج ٤ ص ١٩٩ .

ولم يختلف القراء في هاء التانيث أنهم يققون عليها بالإسكان ، ولا يجوز الروم والإشمام فيها ، لأن الوقف على حرف لم يكن عليه إعراب إنما هو بدل من الحرف الذي كان عليه الإعراب ، إلا أن تقف على شيء منها بالتاء اتباعاً لخط المصحف ، فإنك تروم وتشم إذا شئت ؛ لأنك تقف على الحرف الذي كانت الحركة لازمة له فيحسن الروم والاشمام ( ١ )

ووقف جمهور القراء عليها ( رحمت ) بالتاء ( موافقة للرسم وهي لغة قريش . . . . ووقف عليها ابن كثير ، وأبو عمرو ، والكسائي ، ويعقوب بالهاء ، وهي لغة طي ) ( ٢ )

ومن إجماع الوقف مجرى الوصل القراءة في قوله تعالى :

﴿ اُبْتَغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ الآية ٢٠٧ من سورة البقرة .

يقف عليها حمزة ( بالتاء وهي لغة للعرب يقولون : " هذا طلحت . . . بالتاء . والباقون إذا وقفوا عليها وقفوا " مرضاء " بالهاء . وحجتهم أنهم أرادوا الفرق بين التاء المتصلة بالاسم والتاء المتصلة بالفعل . فالمتصلة بالاسم ( نعمه ) او المتصلة بالفعل " قامت وذهبت " ( ٣ )

وحسن الوقف بالتاء هنا ( لما كان الاسم مضافاً ، والمضاف والمضاف إليه كاسم واحد . فكأن التاء متوسطة . فوقف بالتاء ، كما يفعل في الوصل ، ليعلم أن التاء متوسطة ، وأن المضاف إليه متوسط بالمضاف . فأما من وقف بالهاء فإنه أتى به على الأصل ، في كل هاء تانيث ولأنه إذا وقف بالتاء ،

-----

- ( ١ ) شرح شافية ابن الحاجب / للاستزادة : ج ٤ ص ١٩٩ .
- ( ٢ ) المذهب في القراءات العشر / لمحمد سالم محيسن : ج ٢ ص ٣ ، بتصرف في التقديم والتأخير .
- ( ٣ ) حجة القراءات / لأبي زرع : ص ١٣٠ .

على هاء التأنيث ، لم يكن فرق بين التاء الأصلية التي لاتدل على تأنيث ، ولا يوقف عليها إلا بالتاء ، نحو : تاء صوت ، وحوت ، وبين التاء الزائدة التي للتأنيث ، والمصاحف الأمهات قد اختلفت في هذا ونظائره فمنها ما كتبت فيه بالتاء ، ومنها ما كتبت فيه بالهاء . فما كتبت بالتاء فعلى لفظ الوصل ، ونية الوصل وما كتبت بالهاء فعلى نية الوقف ( ١ )

قوله تعالى :

﴿ أَمْرَأَتُ عِمْرَانَ ﴾ الآية ٣٥ من سورة آل عمران .

رسمت بالتاء ، ووقف عليها بالهاء ، ابن كثير ، وأبو عمرو ، والكسائي ، ويعقوب ، وهي لغة فصحي ، ووقف الباقر بالتاء موافقة للرسم ، وهمس لغتان ( ٢ )

قوله تعالى :

﴿ لَعْنَتَ اللَّهِ ﴾ الآيتان ٦١ ، ٨٢ من سورة آل عمران .

رسمت بالتاء ووقف عليها ابن كثير ، وأبو عمرو ، والكسائي ، ويعقوب بالهاء ، وهي لغة قريش ووقف الباقر بالتاء ، موافقة للرسم ، وهي لغة طي ( ٣ )

قوله تعالى :

﴿ يَوَيْلَتِي ﴾ الآية ٣١ من سورة المائدة .

يقف عليها ويص بالهاء ( ٤ )

-----

( ١ ) الكشف / لمكي بن ابي طالب : ج ١ ص ٢٨٨ .

( ٢ ) المذهب في القراءات العشر / د . محمد سالم محيسن : ج ١ ص ١١٩ .

( ٣ ) المذهب في القراءات العشر / د . محمد سالم محيسن : ج ١ ص ١٢٥ .

( ٤ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ج ٢ ص ٢٥٤ .

قوله تعالى :

\* يَا أَيَّتُهَا إِنْسِي رَأَيْتُ \* الآية " ٤ " من سورة يوسف .

حيث جاء وهو في هذه السورة ومريم والقصص والصفات فقرأ بفتح التاء في السور الأربع أبو جعفر ، وابن عامر ، وقرأ الباقون بكسر التاء فيهن ( ١ ) وأصله " يا أي " فعوض عن الياء تاء الثانية فالكسر ليدل على الياء والفتح لأنها حركة أصلها ( ٢ ) وابن كثير ، وابن عامر يققان " يأيه " بالهاء ( ٣ ) ، وخالف الباقون فأبقوها تاءً في الوقف ( ٤ ) ومن وقف بالهاء شبهها بهاء عمه وخاله ، ومن وقف بالتاء فلأن الأصل التاء .

قوله تعالى :

\* امْرَأَتُ الْمُعْزِزِ \* الآية " ٣٠ " من سورة يوسف .

رسم بالتاء ووقف عليه بالهاء ابن كثير ، وأبو عمرو ، والكسائي ، ويعقوب ، وهي لغة قريش ، ووقف عليه الباقون بالتاء ، وهي لغة طي ، وأمالها الكسائي وفقاً ( ٥ )

-----

- ( ١ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزرى : ج ٢ ص ٢٩٣ .
- ( ٢ ) قلائد الفكر / لقاسم الدجوى ، ومحمد الصادق : ص ٦٢ .
- ( ٣ ) التيسير / للداني : ص ١٢٧ .
- ( ٤ ) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني / لأبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي : ج ١٢ ص ١٧٨ ، إدارة الطباعة المصطفائية / لمحمد غانم بن عبد الأحد وشركاء .
- ( ٥ ) المذهب في القراءات العشر / لمحمد سالم محيمن : ج ١ ص ٣٣٦ .

قوله تعالى :

\* نِعَمْتَ اللَّهُ \* الآية " ٢٨ " من سورة ابراهيم .

رسمت بالتاء ، ووقف عليها بالهاء ابن كثير ، وأبو عمرو ، والكسائي ،

ووقف الباقر بالتاء ، وأمالها الكسائي وقفا ( ١ )

ومثلها قوله تعالى :

\* وَنِعِمْتَ اللَّهُ هُمْ يَكْفُرُونَ \* الآية " ٧٢ " من سورة النحل .

وقوله تعالى :

\* يَعْرِفُونَ نِعَمْتَ اللَّهِ \* الآية " ٨٣ " من سورة النحل .

وقوله تعالى :

\* يَحْسُرُهُ عَلَى الْعِبَادِ \* الآية " ٣٠ " من سورة يس .

قرأ الأعرج ومسلم بن جندب ( ٢ ) وأبي الزناد : ساكنة الهاء

قال أبو الفتح : أما " ياحسره " بالهاء ساكنة ففيه النظر . وذلك

أن قوله : " على العباد " متعلق بها ، أو صفه لها ( ٣ )

قوله تعالى :

\* وَإِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ \* الآية " ٥٦ " من سورة الأعراف .

قوله تعالى :

\* وَإِنَّ شَجَرَتَ الزُّقُومِ \* الآية " ٤٣ " من سورة الدخان .

-----

( ١ ) الاتحاف / للبنيا الدمياطي : ص ٢٧٣ ، والمهذب في القراءات

العشر / لمحمد سالم محيسن : ح ٢ ص ٣٥٨ .

( ٢ ) مسلم بن جندب أبو عبد الله الهذلي مولاهم المدني القاص تابعي مشهور .

عرض على عبد الله بن عياش ، عرض عليه نافع . . ت سنة ١٣٠ هـ (

انظر غاية النهاية في طبقات القراء / لابن الجزري : ح ٢ ص ٢٩٧ .

( ٣ ) المحتسب / لابن جني : ح ٢ ص ٢٠٨ .



قوله تعالى :

\* أَمْرَاتِ نُوحٍ وَأَمْرَاتِ لُوطٍ \* الآية " ١٠ " من سورة التحريم .

فقد ( وقف بعض السبعة بالتاء وسمع بعضهم يقول : يا أهـلـ

سورة البقرة ! فقال بعض من سمعه : والله ما أحفظُ منها آيتَ ) ( ١ )

والذى وقف عليها بالتاء نافع ، وابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ،

ووقف عليها بالهاء ابن كثير ، وأبو عمرو ، والكسائي ( ٢ )

قوله تعالى :

\* أَقْرَأْتُمْ أُلَلَّتِ وَأَلْعَزَى \* الآية " ١٩ " من سورة النجم .

قرئ " بتشديد التاء مع المد للمساكنين ، وجاء في الدر بأنه اسم

فاعل في الأصل ، وقرئ " بتخفيفها اسم صنم لثقيف بالطائف ( ٣ )

فأما الوقف على " اللات " فبالتاء إجماع إلا ما تفرد به الكسائي

من الوقف عليها بالهاء . والاختيار التاء ، لأن الله تعالى لما منعهم أن

يحلِفُوا بالله ، قالوا : " اللات " ولما منعهم أن يحلفوا : " بالعزيز "

قالوا : " العزى " ( ٤ )

قوله تعالى :

\* وَسَوَاءَ أَلْتَالِثَهُ \* الآية " ٢٠ " من سورة النجم .

( ١ ) شرح قطر الندى / لابن هشام : ص ٣٢٥ ، وانظر : همع الهوامع /

للسيوطي : ح ٢ ص ٢٠٩ .

( ٢ ) شرح الكافية الشافية / لابن مالك : ح ٤ ص ١٩٩٦ .

( ٣ ) قلائد الفكر / لقاسم الدجوى ومحمد الصادق : ص ١٣٧ ،

وانظر معاني القرآن / للفراء : ح ٣ ص ٩٧ / ٩٨ .

( ٤ ) الحجة / لابن خالويه : ص ٣٣٦ .

الوقف عليها لجميع القراء بالهاء اتباعاً للرسم وما وقع في كتب بعضهم

من أن الكسائي وحده يقف بالهاء والباقون بالياء فوهم ( ١ )

وأذكر هنا تعليقا للغلاييني يقول فيه:

( اعلم أن تاء التأنيث التي حقها أن تكون مربوطة " أى في صورة

الهاء " قد رسمت في المصحف تارة بصورة التاء المبسوطة ، مثل : " وإن شجرت

الزقوم . . . وتارة بصورة الهاء مثل : " هذه ناقة الله اليكم آية . . . " فما

رسم منها بصورة الهاء فقد وقف عليه كل القراء بالهاء ، ومارس بالياء المبسوطة ،

فمنهم من يقف عليه بالهاء ، مراعاة للأصل : كابن كثير ، وأبي عمرو ، والكسائي

ومنهم من يقف عليه بالياء مراعاة لرسمها بالياء المبسوطة ، كنافع ، وابن عامر ،

وعاصم ، وحمزة ( ٢ )

-----

( ١ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ج ٢ ص ٣٧٩ .

( ٢ ) جامع الدروس العربية / للغلاييني : ج ٢ ص ١٣٢ .

### مسألة :

أيهما الأصل التاء في الوصل أم الهاء في الوقف ؟

ذهب ثعلب (١) - ت ٢٩١ هـ - إلى أن ( الهاء في تأنيث الاسم هو الأصل ، وإنما قلبت تاء في الوصل إذ لو خلعت بحالها هاء لقل : رأيت شجرها ، بالتنوين ، وكان التنوين يقلب في الوقف ألفا كما في " زيداً " فيلتبس في الوقف بهاء المؤنث ، فقلبت في الوصل تاء لذلك ، ثم لما جسي إلى الوقف رجعت إلى أصلها ، وهو الهاء .

وإنما لم يقلب التنوين عند سيويه ألفا بعد قلب التاء هاء خوفاً من اللبس أيضاً كما قلنا ( ٢ )

ولكن الذي يدحض هذا الرأي ما جاء أيضاً به الاسترابادي من قول ابن جني :

( وقال ابن جني في سر الصناعة : " فأما قولهم قائمة وقاعدة ، فإنما الهاء في الوقف بدل من التاء في الوصل ، والتاء هي الأصل ، فإن قيل : وما الدليل على أن التاء هي الأصل وأن الهاء بدل منها ؟ فالجواب

- (١) ثعلب : ( أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني مولاهم البغدادي الإمام أبو العباس ثعلب . إمام الكوفيين في النحو واللغة . ولد سنة مائتين . . . صنف : المصون في النحو ، اختلاف النحويين ، معاني القرآن . ، غريب القرآن ، الفصح . . . الخ . ومات سنة ٢٩١ هـ ، بغية الوعاة / للسيوطي : ح ١ ص ٣٩٦ / ٣٩٧ .
- (٢) شرح شافية ابن الحاجب / للاسترابادي : ح ٢ ص ٢٨٩ .

أن الوصل ما يُجْرَى فيه الأشياء على أصولها ، والوقف من مواضع التغيير ،  
ألا ترى أن من قال في الوقف : هذا بَكْرٌ ، ومررت بِبَكْرٍ ، فنقل الضمة  
والكسرة إلى الكاف في الوقف ، فإنه إذا وصل أُجْرَى الأمر على حقيقته ،  
وكذلك من قال في الوقف هذا خَالِدٌ ، وهو يجعلُ ، فإنه إذا وصل خفف  
الدا ل واللام ، على أن من العرب من يجرى الوقف مجرى الوصل ، فيقول :  
هذا طلحتُ ، وعليه السلام والرحمتُ ( ١ )

والقول بأصالة التاء أيضاً مذهب سيبويه ، والفراء ، وابــــــن  
كيسان ( ٢ ) - ت ٢٩٩ هـ - ( ٣ ) والكسائي ، واحتج له ابن خالويه  
على رأيه بأن التاء أصل علامة التأنيث بقوله :

( أن الهاء تصير في الدرج تاء ، والتاء لاتصير هاء وقفــــاً  
ولا درجاً ) ( ٤ )

والعلة في قلب التاء هاء في الوقف :

( ؛ لأن في الهاء همساً وليناً أكثر مما في التاء ، فهو بحال  
الوقف الذي هو موضع الاستراحة أولى ، ولذلك تزداد الهاء في الوقف فيما ليس  
فيه - أعني هاء السكت - نحو : أنه ، وهو لاءه ، وإنما تصرف في الاسمية

( ١ ) شرح شافية ابن الحاجب / للاسترابادي : ج ٤ ص ٢١٩ / ٢٢٠ .

( ٢ ) ابن كيسان : ( محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان أبو الحسن

النحوي ... يحفظ المذهب البصري والكوفي في النحو ، ومن

تصانيفه : المذهب في النحو ، معاني القرآن ، علل النحو ، ...

مات سنة ٢٩٩ هـ . بغية الوعاة للسيوطي : ج ١ ص ١٨ / ١٩ .

( ٣ ) شرح شافية ابن الحاجب / للاسترابادي : ج ٢ ص ٢٨٨ .

( ٤ ) الحجة / لابن خالويه : ص ٩٥ .

بالقلب دون الفعلية - كما سنلاحظ فيما بعد - لأصالة الاسم : لأنها  
لاحقة بما هي علامة تأنيثه ، بخلاف الفعلية فإنها لحقت الفعل دلالة على  
تأنيث فاعله ، والتغيير بما هو الأصل أولى : لتمكنه ( ١ )

وكما أجري الوقف مجرى الوصل ووقف على التاء في الاسم المفرد ،  
كذلك أجري الوصل مجرى الوقف في قولهم ( ثَلَاثُ رُبْعَةٍ ) فثلاثة ليس موقوفاً  
عليه : لكنه موصول بأربعة ( ومع ذلك قلب تاء هاء ) ( ٢ )

وقلنا أنه ليس موقوفاً عليه لأن الوقف يحتاج إلى ( سكتة بعد الإسكان  
ولو كانت خفيفة ، وإلا لم يعد المسكن واقفاً ) ( ٣ )

( ٢ ) الوقف بالتاء على ما تاءه أصلية أو ملحقة بالأصلية من الأسماء :

ومن كلام سيبويه يظهر أن هناك فرقاً بين ما التاء فيه علامة  
للتأنيث وبين ما التاء فيه أصلية أو ملحقة بالأصلية ، فالأولى التي مثلنا لها  
بشمة وطلحة والأخرى مثاليها .

( \* القَتَّ \* وتاء \* سَنَبَتَ \* وتاء \* عفريت \* لأنهم أرادوا أن  
يلحقوها ببنا \* قَحْطَبَةٍ وقَنْدِيل \* وكذلك التاء في بَنَتِ وأَخْتِ لأن الاسمين  
أحقا بالتاء ببنا \* عُمَرُ وعَدْلٍ ، وفرقوا بينها وبين تاء المنطلقات لأنها  
كأنها منفصلة من الأزل كما أن مَوْتُ منفصل من حَضَرَمَوْتُ وتاء الجميع أقرب  
إلى التاء التي هي بمنزله ما هو من نفس الحرف من تاء طلحة ، لأن تاء طلحة  
كأنها منفصلة \* ) ( ٤ ) .

( ١ ) شرح شافية ابن الحاجب / للاستراهادي : ح ٢ ص ٢٨٩ .

( ٢ ) المرجع نفسه : ح ٢ ص ٢٩٣ .

( ٣ ) المرجع نفسه : ح ٢ ص ٢٩٤ .

( ٤ ) الكتاب / لسبويه : ح ٤ ص ١٦٦ / ١٦٧ .

- وهذه الأمثلة المتقدمة يوقف عليها بالتاء كما يرى سيبويه واعترضه  
السيرافي بأن سنبته يوقف عليها بالهاء لا بالتاء وكان ينبغي له أن يمثل  
(بسميت) ونحوه ما يوقف عليه بالتاء ، والقت اسم للكذب ، ومنه الحديث  
( لا يدخل الجنة قتات ) (١) هو النمام أو المتسمع أحاديث الناس (٢)  
(٣) يجب الوقف بالتاء على الاسم المفرد إذا اتصلت تاءه بساكن صحيح :  
وذلك نحو " بنت وأخت " (٣)  
(٤) جواز الوقف على تاء التانيث في الاسم المفرد المتصلة بساكن معتل  
بالحاء :

وذلك نحو صلاه وزكاة وذات كما في قوله تعالى :  
﴿ ذَاتَ بَيْنَكُمْ ﴾ الآية " ١ " من سورة الأنفال .  
فقد مالت الكتب المتأخرة إلى إبدالها هاء (٤)  
ويجوز أيضاً الوقف عليها بالتاء . (٥)

- (١) هذا حديث حسن صحيح " ورد في سنن الترمذي وهو الجامع  
الصحيح للإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي :  
٢٠٩ - ٢٧٩ هـ ، تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان - المجلد  
الثالث - باب ما جاء في النمام - ص ٢٥٣ / دار الفكر للطباعة  
والنشر والتوزيع - بيروت / الطبعة الثانية .  
ورود في سنن أبي داود / للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث  
السجستاني الأزدي : هـ ٤ ص ٢٦٨ - باب في القتات - تحقيق وضبط  
: محمد محي الدين عبد الحميد - دار الفكر للطباعة والنشر .  
(٢) شرح شافية ابن الحاجب / للاسترابادي : هـ ٤ ص ٢١٩ .  
(٣) انظر أوضح المسالك / لابن هشام : هـ ٣ ص ٢٩١ / وشرح ابن عقيل  
هـ ٤ ص ١٧٧ / التطبيق الصرفي : د . عبد الرزاق : ص ٢٠١ ،  
(٤) ابن كيسان النحوي / د . محمد إبراهيم البنا : ص ١١٦ .  
الطبعة الأولى ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م ، دار العلوم للطباعة .  
(٥) أوضح المسالك / لابن هشام : هـ ٣ ص ٢٩١ .

(٥) الأرجح الوقف بالتاء على الاسم إذا كان جمع تصحيح :  
نحو مسلمات (١) وهندسات ، وهيئات - وفيها تفصيل -  
ويقول صاحب الألفية :

في الوقف تأنيث ها اجعل ... ..  
وقل إذا في جمع تصحيح ، وما ضاهى ، وغير ذين بالعكس انتمى (٢)  
وقول السيوطي :

... .. \* وتاء تأنيث لدى اسم ها جعل  
لا ان تلت لساكن صح وقل \* في جمع تصحيح وشبه والمعل (٣)  
وهجوز الوقف بإبدال التاء ها كما في قولهم :

( كيف الإخوة والأخوات ) وقولهم :  
" دَفَنُ الْبَنَاءِ مِنَ الْمَكْرَمَاءِ "  
على لغة طي\* لم يجر ذلك النحاة وعدوه من الشاذ .. وأجازه القراء .

(١) الجامع الصغير في علم النحو / للإمام جمال الدين بن هشام  
الأنصاري : ص ١١١ ، تحقيق : محمد شريف سعيد الزبيق -  
الطبعة الأولى - ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م - مطبعة المصلح  
يطلب من مكتبة الحلبوني بدمشق .

وانظر شرح قطر الندى / لابن هشام : ص ٣٢٦ .

(٢) شرح ابن عقيل : ج ٤ ص ١٧٦ / ١٧٧ .

(٣) نظم الفريدة ( الفرائد الجديدة / للسيوطي : ج ٢ ص ٨٦٤ .

وقرأ الكسائي والبهزي ( هَيْهَاتَ ) الآية " ٣٦ " من سورة المؤمنين .  
وهو إبدال قليل ( ١ )

يريد : ( كيف الإخوة والأخوات ) ( ودفن البنات — من  
المكرمات ) و ( هيهات ) .

وجاء في شرح الأشموني : ( أنه سمع هيهاء وأولاء ، ونقل أنها  
لغة طيء وقال في الإفصاح : شأن لا يقاس عليه ) ( ٢ )

ويرى الاسترأبادي أن الوقف بالإبدال ضعيف فيقول :

( وفي الضاربات ضعيف ) يعني أن بعضهم يقلب تاء الجمع  
أيضاً في الوقف هاء ، لكونها مفيدة معنى التأنيث كإفادتها معنى الجمع ،  
فيشبه بتاء المفرد ( ٣ )

وفيما يلي استعراض لأمثلة من قراءات القرآن على تاء جمع التصحيح  
والوقف عليها :  
قوله تعالى :

\* هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ \* الآية " ٣٦ " من سورة المؤمنين .

قرأ أبو جعفر بكسر التاء فيهما وقرأ الباقر بفتحها فيهما ( ٤ )

-----

( ١ ) انظر شرح الكافية الشافية / لابن مالك : ح ٤ ص ١٩٩٥ .

وانظر أوضح المسالك / لابن هشام : ح ٣ ص ٢٩١ .

( ٢ ) شرح الأشموني : ح ٣ ص ٧٥٦ / التصريح على التوضيح / للأزهري  
ح ٢ ص ٣٤٣ .

( ٣ ) شرح شافية ابن الحاجب / للاسترأبادي : ح ٢ ص ٢٩١ .

( ٤ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ح ٢ ص ٣٢٨ .



ووقف عليها بالهاء البزي وقنبل (١) بخلفه والكسائي والباقون

بالتاء (٢)

يقول الفراء في معاني القرآن :

( فإذا وقفت على هيهات وقفت في كليهما لأن من العرب من يخفض

التاء ، فدل على أنها ليست بهاء التانيث فصارت بمنزلة دَرَاكِ وَنَظَارٍ .

ومنهم من يقف على الهاء لأن من شأنه نصبها فيجعلها كالحاء ، والنصب الذي

فيهما أنهما أداتان جمعتا فصارتا بمنزلة خمسة عشر . وإن قلت إن كل

واحدة مستغنية بنفسها يجوز الوقوف عليها فإن نصبها كنصب قوله : قصت

حُمت جلست ، وبمنزلة قول الشاعر :

" ٣٠ " مَؤَيِّ بَل رُبَّمَا غَارَةٍ شَعَوَاءَ كَاللَّذَعَةِ بِالمِيسَمِ

(١) محمد بن عبد الرحمن بن خالد . . . أبو عمر المخزومي مولا هم المكي الطقب

بقنبل شيخ القراء بالحجاز ، ولد سنة ١٩٥ هـ ، وأخذ القراءة عن

النبال . . روى عنه محمد بن اسحاق ت سنة ٢٩١ هـ ) انظر : غاية

النهاية في طبقات القراء / لابن الجزرى : ج ٢ ص ١٦٥ .

(٢) الاتحاف / للبنا الدمياطي : ص ٣١٩ .

" ٣٠ " ( مصادره : الشاهد لضمة بن ضمرة النهشلي في : الخزانة : ١٠٤/٤ ،

١٦٧ ، ١٨٨ ، ٤٧٩ ، والدرر : ٤٢/٢ ، والعيني : ٣٣٠/٣ ،

ونوادير أبي زيد : ص ٥٥ ، وهو بلا نسبة في المرتجل : ٣٤١ ،

ومعاني القرآن : ٣٣٦/٢ ، وآمالى ابن الشجرى : ١٥٣/٢ ،

والانصاف : ص ٦٤ ، والمخصص : ١١٦/١٦ ، وشرح المفصل :

٣١/٨ ، واللسان ( ريب ) ٣٩٣/١ ( هيه ) ٤٥٢/١٧ ،

( شعأ ) ١٦٤/١٩ ، ( مدا ) ١٧٠/٢٠ ( ط ) ٣٦٢/٢٠ ،

والهمع : ٣٨/٢ ) معجم شواهد النحو/ لحنا حداد : ص ٦٤٦ .

فنصب هيهات بمنزله هذه الهاء التي في رُبَّتْ : لأنها دخلت على رُبَّ وعلى ثم ، وكأنا أداتين ، فلم يغيرهما عن أداتهما فنصبا ، قال الفراء : واختار الكسائي الهاء ، وأنا أقف على التاء ( ١ )  
ويفسر قول الفراء كلام المبرد الذي يقول :  
( فمنهم من يجعلها واحداً كقولك : ( علقاة ) فيقول : ( هيهات هيهات لما توعدون ) فمن قال ذلك فالوقف عنده هيهاء وترك التنوين للبناء .

ومنهم من يجعلها جمعا كبيضات فيقول : ( هيهات هيهات ... )  
وإذا وقف على هذا القول وقف بالتاء ، والكسرة إذا أردت الجمع للبناء كالفتحة إذا أردت الواحد . ( ٢ )

ويذكر مكي أنه : \* ما تفرد به البزّي في الوقف أيضاً أنه كان يقف على : ( هيهات ) الثاني بالهاء . وروى أنه يقف عليهما بالهاء ، وبالأول قرأت . وحجته في ذلك أنه أحراها على الهاء التي تدل على التأنيث في \* التوراة والمشكاة ) ألا ترى أنها في الوصل بالتاء كالتوراة ، وحسن عنده ذلك ، لانفتاح التاء ، وبنائها على الفتح ، باجماع من القراء ( ٣ )

ويوضح ابن يعيمش قول الزمخشري : ( وهيهات ان جعل مفردا وقف عليه بالهاء ولولا فبالتاء ومثله في احتمال الوجهين استأصل الله عرقاتهم وعرقاتهم ) ( ٤ )

( ١ ) معاني القرآن / للفراء : ح ٢ ص ٢٣٥ / ٢٣٦ .

( ٢ ) الحقتضب / للمبرد : ح ٣ ص ١٨٢ ، وما بعدها /

وانظر : العسكريات / لأبي علي : ص ٩٠ .

( ٣ ) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ح ١ ص ١٣١ .

( ٤ ) الفصل / للزمخشري : ص ٣٤٢ .

يقول ابن يعيش :

( فأما قولهم : " استأصل الله عرقاتهم " والمراد أصلهم فمسن فتح جعله مفرداً وكانت الألف فيه للإلحاق بهجرع . . . والوقف عليه بالهاء ومن كسر جعله جمعاً وكانت الألف هي المصاحبة لتاء الجمع الموءنث وليست للإلحاق كالقول الأول كأنه جمع عرق فأعرفه ) (١)

و ( هيهات بفتح التاء لغة أهل الحجاز وبكسرهما لغة أسد وتيم ومن العرب من يضيها وقرى بهن جميعاً وقد تنون على اللغات الثلاثة ) .

فمن لم ينون أراد المعرفة أي البعد ومن نون أراد النكرة أي بعداً ، وقوله ( وقد قرى بهن جميعاً ) يريد اللغات الثلاثة فالفتح هي القراءة العامة المشهورة وقد رويت منونة عن الأعرج والكسر من غير تنوين قراءة أبي جعفر الثقفي والكسر مع التنوين قراءة عيسى بن عمر (٢) - ت ١٤٩ هـ - والضم مع التنوين قراءة أبي حيوة ولا أعلمها قرئت بالضم من غير تنوين وقيل قرأ بها قعنب (٣)

-----

- (١) شرح المفصل / لابن يعيش : ح ٩ ص ٨١ .
- (٢) عيسى بن عمر أبو عمر الثقفي النحوى البصرى معلم النحو ومؤلف الجامع والإكمال . . وعرض القرآن على عبد الله بن أبي اسحاق ، وعاصم . . . روى عنه ابن كثير وابن مهيض ت سنة ١٤٩ هـ ( انظر غاية النهاية في طبقات القراء / لابن الجزرى : ح ١ ص ٦١٣ . وانظر : بغية الوعاة / للسيوطي : ح ٢ ص ٢٣٧ / ٢٣٨ ، وانظر : الفهرست / لابن النديم : ص ٦٢ .
- (٣) شرح المفصل / لابن يعيش : ح ٤ ص ١٦ / ٦٥ ، اخذ بتصرف .

ومن قرأ بضم التاء وفتحها أجاز ( أن يكون مفرداً وأصله هَيْهَيْهٌ ،  
فيوقف عليه بالهاء ، وأن يكون مجموعاً فيوقف عليه بالتاء ، ... ويجوز أن  
يكون الألف والتاء زائدتين ، وتركيبه من هَيْهَيْهٍ : ككوكب ، وأما تجويز  
قلب تائه هاء على هذا فلتشبيهه لفظاً بنحو قَوْقَاه ودودَاه ( ١ )

قَوْقَاه مصدر قولك : قوقت الدجاجة إذا صوتت عند البيض ،  
الدوداه : الحلبة ، الأرجوحة .

( ومن العرب " من يحذف التاء من هيهات فيقول هيهها لأن التاء  
زائدة لتأنيث اللفظة كظلمة وغرفة ، .... ومنهم " من يسكن التاء " ،  
ويقول : هيهات هيهات وقرأ بها عيسى الهمداني ( ٢ ) وهي رواية  
عن أبي عمرو . . ( ٣ )

قوله تعالى :

\* جَمَلْتُ صُفْرٌ \* الآية " ٣٣ " من سورة المرسلات .

( جمالت ) قرأه حفص وحمزة والكسائي " جمالت " ، على وزن :  
" فعالة " جعلوه جمع جمل . كأنه جمع على " فعال " على " جمال " ،  
ثم لحقته هاء التأنيث لتأنيث الجمع ، كما قالوا : " فحل وفحال وفحالة " .  
فالوقف عليه بالهاء لأنه كـ " قائمة وضاحكه " . وقرأ الباقون " جمالات "

-----

( ١ ) شرح شافية ابن الحاجب / للاسترايادى : ج ٢ ص ٢٩١ .

( ٢ ) عيسى بن عمر أبو عمر الهمداني الكوفي القارى الأعشى مقرر الكوفة  
بعد حمزة .. قرأ على أبي عمر ، عرض عليه الكسائي ت ١٥٦ هـ .

انظر : غاية النهاية في طبقات القراء / لابن الجزرى : ج ١ ص ٦١٢

( ٣ ) انظر شرح المفصل / لابن يعيش : ج ٤ ص ٦٢ .

بالألف والتاء ، جعلوه جمع : " جماله " على حد التشبيه ( فهو جمع الجمع ، وجاز جمع جماله جمع السلامة ) كما جاز تكسيره في قولهم " جمال وجمال " (١)

والذى أراه أن جمع السلامة ( جمالات ) يجعله يأخذ حكم الوقف على التاء في جمع التصحيح فيوقف عليها بالتاء وهو الأرجح ولأن رسم المصحف موافق للوقف بالتاء لأن ما كتب بالتاء يوقف عليه بالتاء .

### ثانيا - الوقف على تاء التأنيث في آخر الفعل :

اتفق النحاة على الوقف عليها بالتاء . . وفي أن أصلها التاء (٢) ومثالها " قامت " و " قعدت " .

ومن القرآن ، قوله تعالى :

\* وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ، وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ، وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ، وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ، وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ \* (٣)

-----

- (١) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ح ٢ ص ٣٥٨ .
- (٢) شرح شافعية ابن الحاجب : ح ٢ ص ٢٨٨ ، وانظر شرح قطر الندى / لابن هشام : ص ٣٢٥ ، وأوضح المسالك / لابن هشام ح ٣ ص ٢٩١ ، وشرح ابن عقيل : ح ٤ ص ١٧٦ ، وانظر معجم النحو / لعبد الغني دقر : ص ٤٣٥ - الطبعة الأولى ، بإشراف أحمد عبيد .
- (٣) سورة التكويم : الآيات ١ - ٥ .

### ثالثا - الوقف على تاء التأنيث في آخر الحرف :

ويوقف على تاء التأنيث المتصلة بالحرف (١) نحو :  
ثَمَّتْ ، وَرَبَّتْ .

ويجيز ابن مالك الوقف على ( رُبَّتْ ، وَثَمَّتْ ) بالهاء ويعلل

بقوله :

( قياساً على قولهم في لات لاء ) وإلى هذا أشرت بقولسي

- ابن مالك - .

و ( لَاتَ ) مع ( آتَرَ ) بالوجهين جا

ومن يقس نظير ( لات ) فلجـا ( ٢ )

الوقف على قوله تعالى :

﴿ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ الآية ٣ من سورة ص .

قرئ بفتح التاء ، وضمها ، وكسرها ، والفتح هو المشهور .

والوقف عليها بالتاء عند سيويه ، والفراء ، وابن كيسان ، والزجاج .  
وبه وقف أكثر القراء . مراعاة لرسم المصحف . وباللهاء عند الكسائي والمبرد . لأنها  
تاء التأنيث ( ٣ )

( ١ ) أنظر تسهيل الفوائد / لابن مالك : ص ٣٣٠ ، وانظر أوضح

المسالك / لابن هشام : ج ٣ ص ٢٩١ ، وانظر : شذا

العرف في فن الصرف / للحملاوي : ص ١٩٢ .

( ٢ ) شرح الكافية الشافية / لابن مالك : ص ١٩٩٥ / ١٩٩٦ .

( ٣ ) انظر الكشف / لمكي بن أبي طالب : ج ٢ ص ٢٣٠ ، وانظر :

الجنى الداني في حروف المعاني / للحسن بن قاسم العرادي :

ص ٤٨٩ ، تحقيق الدكتور : فخر الدين قباوه / الاستاذ محمد

نديم فاضل - الطبعة الاولى ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م - المكتبة

العربية بحلب - المطبعة الصليبية ١٣٠٤٦ .

وانظر ابراز المعاني / لابي شامة : ص ٢٧٥ .

ويرى مكي أن من وقف بالتاء مراعاة للخط ، واتباع الخط سنة  
مؤكدة .

قوله تعالى :

\* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا الشَّيْطَانَ \* الآية " ٤٤ " من سورة مريم  
الآية " ٤ " من سورة يوسف .

فإذا وقفت عليه ، قلت : يَا أَهَّ ، وهي ها زيدت كنحو قولك :  
يا أمَّه ، ثم قال : يا أمَّ إذا وصل ، ولكنه لما كان " الأب " على حرفين ،  
كان كأنه قد أدخل ، به ، فصارت الهاء لازمة ، وصارت الياء كأنها بعدها ،  
فلذلك قال : يا أبت اقبل ، وجعل التاء للتأنيث ( ١ )

ويرى مكي أن من وقف بالتاء مراعاة لرسم المصحف ومن وقف بالهاء  
جعلها بمنزلة رحمة ونعمة ( ٢ )

وقال الغراء : الياء في النية ، فيوقف على قوله ( يا أبت ) بالتاء  
وبذلك وقف أكثر القراء اتباعاً للمصحف ( ٣ )

قوله تعالى :

\* ذَاتَ بَيْنَكُمْ \* الآية " ١ " من سورة الأنفال .

كل العلماء والقراء وقفوا على " ذات " بالتاء ، إلا أنها حاتم ،  
فإنه أجاز الوقف عليها بالهاء .

-----

- ( ١ ) معاني القرآن / للأخفش : ح ٢ ص ٤٠٣ .
- ( ٢ ) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ح ٢ ص ٤ .
- ( ٣ ) مشكل اعراب القرآن / لمكي بن أبي طالب : ح ١ ص ٤١٩ / ٤٢٠ .

وقال قطرب (١) - ت سنة ٢٠٦ هـ - : الوقف على ذات بالها\*  
 حيث وقفت لأنها تاء تأنيث ذى مال ، ذات مال ( ٢ )  
 والتاء قول الأخفش والفراء وابن كيسان - والهاء قول الكسائي  
 والجري ( ٣ ) - ت ٢٢٥ هـ - ( ٤ )

-----

- ( ١ ) قطرب : " محمد بن المستنير أبو علي النحوي ... لازم سيبويه ،  
 وكان يُدَلِّج إليه ، فإذا خرج رآه على بابه ، فقال له : ما أنت  
 إلا قطرب ليلٍ فلقب به . وله من التصانيف : المثلث ، النوادر ،  
 الصفات ، الأصوات ، العلل في النحو ... مات سنة ٢٠٦ هـ .  
 انظر بغية الوعاة / للسيوطي : ح ١ ص ٢٤٢ / ٢٤٣ ،  
 وانظر : الفهرست / لابن النديم : ص ٧٨ .
- ( ٢ ) مشكل اعراب القرآن / لمكي بن أبي طالب : ح ١ ص ٣٣٩ .
- ( ٣ ) الجري : صالح بن اسحاق أبو عمر الجري البصري ... كان فقيها  
 عالما بالنحو واللغة ، ديناً له من التصانيف : التنبيه ، وكتاب  
 السير ، ومختصر النحو ... مات سنة ٢٢٥ هـ .  
 انظر : بغية الوعاة / للسيوطي : ح ٢ ص ٨ ، وانظر : نزهة  
 الألباء في طبقات الأدباء / لأبي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن  
 محمد بن الأنباري : ص ١١٤ . تحقيق : د . ابراهيم السامرائي /  
 مكتبة الاندلس بغداد - الطبعة الثانية : سنة ١٩٧٠ م .
- ( ٤ ) ابن كيسان النحوي / د . محمد ابراهيم البنا : ص ١١٥ .



ويقول الشاطبي في حرز الأمانى :

وَكُوفِيهِمْ وَالْمَارِئِي وَنَافِعٌ  
وَلابن كثير يُرْتَضَى وابن عامر  
إِذَا كُتِبَتْ بِالتَّاءِ هَاءٌ مُؤَنَّنَةً  
وَفِي اللَّاتِ مَعَ مَرَضَاتٍ مَعَ ذَاتِ بَهْجَةٍ  
وَقَفَّ يَأْبَهُ كُفُوًّا دَنَا وَكَأَيَّسَ الدَّ

عُنُوا بِاتِّبَاعِ الْخَطِّ فِي وَقْفِ الْإِبْتِلَاءِ  
وَمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ حِرَاءً يُفَصِّلُ  
فِي الْهَاءِ قِفَ حَقًّا رَضَى وَمُعَوَّلًا  
وَلَاتِ رَضَى هِيَهَاتَ هَادِيَهُ رُفًّا  
وَقَوْفُ بَنُونٍ وَهُوَ بِالْيَاءِ حُصِّلًا (١)

ويشرح الموصلي ما تقدم فيقول في معنى البيت الثالث ( إذا كانت

هاء التأنيت في المصاحف مكتوبة بالتاء فقف عليها بالهاء عند ابن كثير  
وأبي عمرو والكسائي نحو ( رحمت ) في البقرة . . . فتلک المواضع يوقف عليها  
عنهم بالهاء على اللغة المشهورة الجارية على سنن العربية ورسمها بالتاء وإنما  
هو على نيه الوصل لانقلابها حالة الوصل تاء للحوقها الإعراب ويوقف عليها عن  
الباقيين بالتاء لأنها أيضاً لغة ثابتة وفيها موافقة الرسم وما لم يرسم بالتاء فلا  
خلاف في الوقف عليها بالهاء ( ٢ ) ؛ لأنها هي اللغة الفصحى ،  
والرسم موافق لها ، فلا معدل عنها ( ٣ ) .

وفي شرح البيت الرابع يقول أبو شامة :

( أى الوقف بالهاء في هذه الأماكن مرضى ) ( ٤ )

-----

( ١ ) متن الشاطبية / للشاطبي : ص ٦٠ / ٦١ .

( ٢ ) شرح شعله على الشاطبية / للموصلي : ص ٢٢١ / ٢٢٢ ،

وانظر : ابراز المعاني / لأبي شامة : ص ٢٧٤ .

( ٣ ) ابراز المعاني / لأبي شامة ص ٢٧٤ .

( ٤ ) المرجع نفسه : ص ٢٧٥ .

تعليق :

ويرى ابراهيم أنيس في تعليقه على الوقف في القرآن أنه يمثل طريقة قريش والحجازيين من الميل وإلى من لا ينتظرون ، أكثر من ميلهم إلى من ينتظرون ، وذلك لأن الوقف على الاسم المفرد المتصل بتاء التانيث أكثر شيوعاً من الوقف على جمعه ( ١ )

ويستطرد قائلاً لسقوط التاء من الاسم المفرد الموقوف عليه وإبدالها هاء ... أنها لم تبدل هاء وإنما نتجت الهاء عن الفتحة القصيرة الناتجة عن حذف التاء فعندما نفروا من هذه الفتحة لثلاً تلتبس بصيغه المذكور امتد تنفسهم كأنهم هوصوت الهاء وخيل للنحاة أن تاء التانيث قلبت هاء . ولكن الذي أراه أن التاء أبدلت هاء بدليل كتابتها في المصحف بحرف الهاء ... ولو كان كلامه صحيحاً مارست الهاء في المصحف ولبقيت مثلاً ( قائمة ) على سبيل المثال ( قائم ) .

-----

( ١ ) من أسرار اللفظ / لابراهيم أنيس : ص ٢٣٢ / ٢٣٣ .

البيضة الرابع

النساء والإمامة

## المبحث الرابع

### التاء والإمالة

لا بد أن أشير في بدايه الموضوع إلى تعريف الإمالة ، حتى يتسنى  
لنا معرفه ودراسة الإمالة فيما قبل التاء :

#### تعريف الإمالة :

الإمالة لغة : التعويج . يقال : أملت الرمح ونحوه إذا عوجته  
عن استقامته .. ( ١ )

والإمالة في الاصطلاح : أن ينحى بالفتحة نحو الكسرة ، وبالألف  
نحو الياء ( ٢ )

#### وتنقسم في الاصطلاح إلى كبرى ، وصغرى .

فالكبرى : أن تقرب الفتحة من الكسرة ، والألف من الياء ، من غير  
قلب خالص ، ولا إشباع فيه وهي الإمالة المحضة .  
والصغرى : هي ما بين الفتح والإمالة المحضة ، وبين بين ، أي بين  
لفظي الفتح والإمالة ( ٣ )

( وتسمى الإمالة أيضاً : الكسر والبطح والإضجاع . . .

والفرض الأصلي منها : تناسب الأصوات وتقاربها لأن النطق بالياء

( ١ ) شرح النظم الجامع لقراءة الامام نافع / لعبد الفتاح القاضي : ص ٥٩

( ٢ ) شرح ابن عقيل : ح ٤ ص ١٨٢ .

( ٣ ) شرح النظم الجامع لقراءة الامام نافع / لعبد الفتاح القاضي : ص ٥٩

والكسرة مستقل منحدر وبالفتحه والألف متصعد مستعل وبالإمالة تصير  
من نمط واحد في التسفل والالحدار وقد ترد للتنبيه على أصل أو غيره  
وحكمها الجواز فكل مال يجوز ترك إمالته ( ١ )

إمالة ما قبل التاء " الهاء " :

تمال الفتحة إلى الكسرة قبل تاء التأنيث في حالة الوقف عليها بالهاء  
كرحمة ونعمة وهذا ما عبر عنه سيبويه بقوله : ( ضربتُ ضَرْبُ ، وأخسذتُ  
أَخَذَ ، وشبه الهاء بالألف فأمال ما قبلها ، كما يحيل ما قبل الألف ) ( ٢ )

وبين ابن الحاجب والاسترابادي أن هذه الإمالة . . ( تحسن فسي  
نحو " رحمة " أي : إذا لم يكن ما قبل الهاء لارا " نحو " كُدْرَه " ولا حرف  
استعلاء ، نحو : رَحْمَةً ، وتقبح في الرأ " لان إمالة فتحها كإمالته  
فتحتين لتكرر الرأ ، فالعمل في إمالتها أكثر .

" وتتوسط في الاستعلاء " لأنه لما أجرى الهاء مجرى الألف لم  
يكن كالمشبه به مطلقاً ، فلم يمنع المستعلي الإمالة ههنا بالكلية كما منعها هناك ،  
بل توسطت الإمالة معه في الحسن والقبح ( ٣ )

والشبه بين الهاء والألف الذي يسيبه تكون إمالة ما قبل التاء فـ في  
الوجوه التالية :

- ١ - لاتفاقهما في المخرج ، وهو أقصى الحلق .
- ٢ - لاتفاقهما في المعنى ، وهو الدلالة على التأنيث .

-----

- ( ١ ) حاشية الخصري : ح ٢ ص ١٢٩ .
- ( ٢ ) الكتاب / لسبويه : ح ٤ ص ١٤٠ / ١٤١ .
- ( ٣ ) شرح شافيه ابن الحاجب / للاسترابادي : ح ٣ ص ٢٤ / ٢٥

- ٣ - لاتفاقهما في الزيادة على أصول الكلمة .
- ٤ - لاتفاقهما في التطرف في آخر الكلمة .
- ٥ - لاتفاقهما في الاختصاص بالأسماء ، الجامدة والمشتقة . (١)

وميزيد مكي بن أبي طالب وجهين آخرين للشبه هما :

- ٦ - أنها تسكن في الوقف كالألف .
- ٧ - أن ما قبلها لا يكون إلا مفتوحا كالالف . . ( ٢ )

( وكل هاء تأنيث فإن الإمالة جائزه في الفتحه التي قبلها ولا تمال الألف قبلها نحو الحياة والنجاه والزكاه إلا إن كان فيها ما يوجب الإمالة نحو إمالة مرضاة وتقاة (٣) وسواء كانت هذه الهاء للمبالغة نحو علامه ونسايه أم لا لأنها كلها تاء تأنيث فإن كانت الهاء للسكت نحو ماهيه فذهب ثعلب وابن الانباري إلى جواز ذلك وقد قرأ به أبو مزاحم الخاقاني في قراءة الكسائي قال أبو الحسن بن الباز ش (٤) ووجه إمالة ذلك الشبه اللفظي الذي بينها وبين هاء التأنيث (٥)

(١) انظر أوضح المسالك / لابن هشام : ح ٣ ص ٣٠٢ / والتصريح على التوضيح / للأزهري : ح ٢ ص ٣٥٢ / وانظر حاشية الصبان :

ح ٤ ص ٢٣٥ .

(٢) الإمالة : / لعبد الفتاح شلمي : ص ٢٤٢ .

(٣) الذي أوجب الإمالة هنا حرف الاستعلاء ، وسيوضح عند شرح القراءة

في قوله تعالى ﴿ ابتغاء مرضات ﴾ الآية " ٢٠٧ " من سورة البقرة .

(٤) علي بن أحمد بن خلف أبو الحسن الباز ش الأنصاري الفرناطي : أستاذ

حاذق محقق كامل ، ولد سنة ٤٤٤ هـ . . أخذ القراءات عن أبي داود

ت سنة ٥٢٨ هـ ) انظر غايه النهايه في طبقات القراء / لابن الجزري :

ح ١ ص ٥١٨ .

(٥) همع الهوامع / للسيوطي : ح ٢ ص ٢٠٣ .

والمقصود بالهاء هنا ( التي تكون في الوصل تاء (١) ، نحو :  
( رَحْمَةٌ - وَنِعْمَةٌ )

أما لها بعض العرب كما تميل العرب الألف ، وهي اللغة الغالبة  
على ألسنة الناس ، وقيل للكسائي : إنك تميل ما قبل هاء التانيث ؟ فقال :  
هذا طباع العرضة ، قال الداني : يعني بذلك أن الإمالة هنا لغة  
أهل الكوفة ، وهي باقية فيهم إلى الآن ، وهم بقية أبناء العرب ، يقولون  
أخذت أخذه ، وضربت ضربه ، وحكى نحو ذلك عنهم الأخفش سعيد ، وإنما  
أميلت لشبه الهاء بالألف لخفائهما واتحاد مخرجهما ، وخص هاء التانيث  
بذلك حملا لها على ألف التانيث لتأخيهما في ذلك ، وكون ما قبلهما لا يكون  
إلا مفتوحا أو ألفا ، ولم تقع الإمالة في الهاء الأصلية ، نحو ( وَلَمَّا تَوَجَّهَ ) (٢)

وقد جاء في كتاب الإمالة للدكتور عبد الفتاح شلبي : أن خلف ( قد  
أطلق عن الكسائي - القياس في إمالة سائر الحروف قبل هاء التانيث لم  
يستثن من ذلك ، ولا خص بعضاً دون بعض ..

وكان أبو بكر بن مجاهد وأصحابه يخصصون من ذلك بالفتح ما فيه قبل هاء  
التانيث حرف من عشرة أحرف : منها حروف الاستعلاء السبعة وهي الصاد ،  
والضاد ، والطاء ، والظاء ، والغين ، والخاء ، والقاف ، ومنها الحاء  
والعين وهما حرفان حلقيان والعاشر الألف في غير الكلم وهي الصلاة ،  
والزكاة ، والحياء ، والنجاة ، ومناء ، وهيئات هيئات ، وذات ، ولات ،  
واللات . وكذلك اتفقوا على الفتح إذا كان قبل الهاء حرف من أربعته

-----

(١) سراج القارىء المبتدىء / للعذرى البغدادي : ص ١١٨ .

(٢) إبراز المعاني / لابي شامه : ص ٢٤٢ .

أحرف وهي ( أكهر ) وإذا لم يكن قبل حرف من هذه الأربعة  
ياء ساكنة أو كسرة ( ١ ) أو حرف ساكن كعبثه ووجهه ( ٢ ) ،  
والأحرف العشرة التي تقع قبل هاء التأنيث في حال الفتح لأبي بكر  
مجموعة فيما يأتي : ( حق ضغط عص خطا ) ( ٣ )

ومن القراءات في إماله التاء مايلي :

قوله تعالى :

\* وَالْيَتَامَىٰ \* الآية ٨٣ من سورة البقرة .

أمالها حمزة والكسائي وكذا خلف ، وبالفتح والتقليل الأزرق ( ٤ )  
وأمال فتحة التاء مع الألف بعدها الدوري ( ٥ ) عن الكسائي —  
طريق أبي عثمان ( ٦ ) اتباعا لإماله ألف التأنيث بعده ( ٧ )

-----

- ( ١ ) الامالة / د . عبد الفتاح شلبي : ص ٢٣٨ / ٢٣٩ ، وانظر الفصول  
الخمسون / لابن معطي الباب الخامس - الفصل السادس ص ٢٥٧ .
- ( ٢ ) شرح شافيه ابن الحاجب / للاسترابادى : ص ٣ ص ٢٦ .
- ( ٣ ) سراج القارىء المبتدى / للقدري البغدادي : ص ١١٨ .
- ( ٤ ) الاتحاف / للبنا الديماطي : ص ١٤٠ .
- ( ٥ ) حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صبهان . أبو عمر الدوري الأزدى  
البغدادي النحوى الضرير نزيل سامرا إمام القراءه . . قرأ بسائر  
الحروف السبعة وبالشواند . ت سنة ٢٤٦ هـ ) انظر غاية النهاية في  
طبقات القراء / لابن الجزرى : ص ٢٥٥ .
- ( ٦ ) سعيد بن عبد الرحيم أبو عثمان الضرير البغدادي المؤدب مقرئ عرض على  
الدوري وعرض عليه أبو الفتح ت بعد ٣١٠ هـ ) المرجع نفسه ١ / ٣٠٦ .
- ( ٧ ) النشرفي القراءات العشر / لابن الجزرى : ص ٢ ص ٢١٨ ،  
والاتحاف / للبنا الديماطي : ص ١٤٠ .



ومثلها قوله تعالى :

\* وَالْيَمِّسَى ١٢٧ \* الآية " ١٢٧ " من سورة البقرة .

وإمالة أبي عثمان عن الدوري عن الكسائي لها ( ١ )

وتعليل قراءة الكسائي بالإمالة في قوله تعالى :

\* أَبْتَفَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ٢٠٧ \* الآية " ٢٠٧ " من سورة البقرة .

هو ما يوضح قول السيوطي السابق ( إن كان فيها ما يوجب الإمالة )

و " مرضات " أمالها الكسائي وحده ، وفتح الباقون ( ٢ )

( والحجة للكسائي : أن ذوات الواو إذا زيد فيها ( ٣ ) ألحقت

بذوات الياء ، فأمالها ليدل بالإمالة على ذلك .

والحجة لمن فخم : أن ألفها منقلبة من واو ، وأصلها : مَرْضَوهُ

من الرضوان " فقلبت الواو ألفاً لتحريكها وانفتاح ما قبلها ، فكان التخميم

أولى بها من الإمالة ) ( ٤ )

ومن قراءات الإمالة قوله تعالى :

\* لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ٤٩ \* الآية " ٤٩ " من سورة الأعراف .

يقف بعض القراء على : ( رحمه ) ، وما شاكلها ، مثل : ( الآخرة )

الآية " ٤ " من سورة البقرة ، و \* الْقِيَامَةِ ٨٥ \* الآية " ٨٥ " من سورة البقرة ،

و \* مَرْيَمَةَ ١٧ ، ١٠٩ \* من سورة هود . والآية " ٥٥ " من سورة الحج ، والآية " ٢٣ " من سورة السجدة ، والآية " ٥٤ " من سورة فصلت ، و \* معصية \* الآيتان " ٨ ، ٩ " من سورة المجادلة

-----

( ١ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزرى : ص ٢ ح ٢٢٦ .

( ٢ ) انظر الكشف / لمكي بن أبي طالب : ح ١ ص ٢٨٨ ، والحجة /

لابن خالويه : ص ٩٤ .

( ٣ ) المراد بالزيادة : أن تكون الكلمة زائدة على ثلاثة أحرف أسما كانت أو فعلا

( ٤ ) الحجة / لابن خالويه : ص ٩٥ .

بالإمالة مالم يكن فيه حرف مانع منها . والحجه له في ذلك : أنه شبه الهاء في أواخر هذه الحروف بالألف في ( قضى ) و ( رمى ) فأمال لذلك . فإن قيل : أتميل جميع ماكان في القرآن من أمثال ذلك ؟ فقل : قد دللتك على موضع الإمالة ، وعرفتك مالا يجوز فيه للحرف المانع ——— ذلك ( ١ )

قوله تعالى :

\* امْرَأَتُ الْعَزِيزِ \* الآية " ٣٠ " من سورة يوسف .

أمالها الكسائي وفقاً ( ٢ ) ، والكسائي يقف عليها بالهاء على لغة قريش كما تقدم .

ويستعرض الدكتور شلبي الخلاف الذى وقع بين القراء في المال في

هذا الباب : أهوهاء التأنيث مع ما قبلها أم ما قبلها هو المال فقط ؟

فيذكر أن كلام سيبويه مبهم بين الرأيين حتى أكده برأى الفارسي .

الذى يقول فيه بأن المال الهاء وما قبلها ويجعل هذا الرأى لحكي ، والداني ،

والشاطبي ... كما يذكر أن جمهور القراء يرون أن المال هو ما قبل الهاء

فقط ، وهو مذهب مكى بن أبي طالب وسيط الخياط ( ٣ ) البغدادي ،

-----

( ١ ) الحجه / لابن خالويه : ص ١٥٥ / ١٥٦ .

( ٢ ) المذهب في القراءات العشر / لمحمد سالم محيسن : ح ١ ص ٣٣٦ .

( ٣ ) عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله أبو محمد البغدادي سبط أبي منصور

الخياط ... شيخ الإقراء ببغداد في عصره .. ولد سنة ٤٦٤ هـ

قرأ على جده أبو منصور .. ت سنة ٥٤١ هـ ) انظر غاية النهايه في

طبقات القراء / لابن الجزرى : ح ١ ص ٤٣٤ .

وابن الجزرى وينتهي من ذلك إلى ترجيح رأى الجمهور من أن المال هو ما قبل الهاء فقط . وهو ما قرره نلذكه في كتابه تاريخ القرآن (١)

---

(١) انظر الإمالة / د . عبد الفتاح شلبي : ص ٢٤٦ / ٢٤٥ .

المبحث الخامس

النَّاءُ وَالْإِجَاءُ (الخط)

### المبحث الخامس

#### التاء والهجاء ( الخط )

سأتحدث في هذا المبحث عن التاء ، وكيفية كتابتها ... متى تكتب مفتوحة .. ومتى تكتب مربوطة ... ومدى ما تحتاج إليه من المسط وعدمه في كلتا الحالتين . ويجدر بي في بدايه الحديث عن هذا الموضوع أن أشير إلى تعريف الخط ، وهذا ظاهر في نظم السيوطي الآتي :

الخطُّ رسمٌ لفظيٌّ بأحرفٍ

هجائها وإن تهتدي أو تقف

فالخط إذاً " رسم اللفظ بعين حروف هجائها ، لا باسمها " .

ويوضح السيوطي ويشرح قوله السابق فيقول :

( الخط تصوير اللفظ المقصود ، وتصويره برسم حروف الهجاء )

لا باسم حروف الهجاء . فإذا قيل : أكتب زيدا فإنك " تكتب مسمى

زاء ، هاء ، و دال ، دون اسمائها ) ( ١ )

-----

( ١ ) الفرائد الجديدة ( المطالع السعيدة ) / لعبد الرحمن السيوطي :

ح ٢ ص ٩١١ / ٩١٢ .

وانظر رسم المصحف العثماني وأوهام المستشرقين في قراءات القرآن

الكريم دوافعها ودفعها / د . عبد الفتاح اسماعيل شلبي ص ٩

دار الشروق جده / الطبعة الثانية : ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م )

### التاء والخط :

تتوقف كتابة التاء كما هي أو هاء على حاله الوصل ، والوقف  
فالتى يوقف عليها بالهاء كتبت هاء ، والتي يوقف عليها بالتاء كتبت تاء ،  
فالأولى نحو : رحمه ، وفاطمة ، والثانية نحو : أخت ، وبنت ، ورحمات  
وفاطمات . وإذا حصل العكس في الوقف ... فتكتب الأولى ... رحمت  
وفاطمت " والثانية : " رحمة وفاطمة " .

وهذا ما يشير إليه الأشموني فيقول :

( يجب اتباع ما رسم في المصحف العثماني من المقطوع والموصول  
وما كتب بالتاء المجزأة ، وما كتب بالهاء ) ( ١ )

وهو يده السيوطي بقوله :

( والأصل في كل كلمة أن تكتب بصورة لفظها ، بتقدير الابتداء  
بها ، وبتقدير الوقف عليها ، ومن أجل ذلك كتب نحو : ره زيدا ،  
وقه زيدا ، وقه زيدا بالهاء ، لأنه إذا وقف عليها قيل ره وقه بالهاء ،  
وكذلك مافي مثل م أنت ، ومجي\* م جئت ، يكتب بالهاء ، لأنه يوقف  
عليها بالهاء ، بخلاف مافي حتام ، والى م ، وعلى م ، فإنه لا يكتب  
بالهاء ، وإنما وقف عليها بالهاء في الابتداء ، إلا إذا قصد الوقف عليها ،  
فإنها تكتب بالهاء أيضاً ، ومن أجل ذلك أيضاً ، كتبت تاء التأنيث في نحو  
رحمه ونعمة هاء للوقف عليها بالهاء ، بخلاف نحو أخت ، وبنت ، وباب  
قائمات ، وباب قامت هند ، فإن الوقف على الجميع بالتاء ، فلهذا تكتب  
بالتاء ) ( ٢ )

---

( ١ ) منار الهدى في بيان الوقف والابتداء / لأحمد بن محمد بن عبد الكريم

الأشموني : ص ١٥ الطبعة الثانية ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م مطبعة مصطفى

البابي الحلبي / بمصر

( ٢ ) الفرائد الجديدة المطالع السعيدة / لعبد الرحمن السيوطي ٩١٣/٢

رسم التاء المفتوحة واسماؤها :

والذى يوضح كيفية كتابة التاء من حيث المط والقطع قول ابن درستويه :

( وأما التاء فمن الحروف المتصلة ولها صورتان

فإذا كانت مبتدأة أو متوسطة فهي مقطوعة لا مط فيها إلا عارضاً ،

وإذا كانت متطرفة أو منفردة فهي مسطوة كما ترى ، تتت ت ( ١ )

فلاحظ من كلامه أنه عبر بالمقطوعة عن التي ليست فيها استطالة

ومد أما التي فيها استطالة ومد فعبر عنها بالمسطوة ..

وعبر الفلاييني عن المربوطة بالهاء وعن المفتوحة بالمبسوطة وهذا

ظاهر من عبارته :

( ومن وقف على الأول بالتاء المبسوطة ، كتبها بالتاء كرحمست

وفاطمت ، ومن وقف على الأخرى بالهاء ، كتبها بالهاء : كرحمساء

وفاطماء ( ٢ )

وعبر الأزهرى عن التاء المفتوحة ، بالتاء المجزورة ( ٣ )

-----

( ١ ) كتاب الكتاب / لابن درستويه : ص ١١٦ ، تحقيق : د . ابراهيم

السامرائي ، د . عبد الحسين الفتلي / الطبعة الاولى ١٣٩٧ هـ /

١٩٧٧ م ، مؤسسه دار الكتب الثقافية - الكويت حولي .

( ٢ ) جامع الدروس العربيه / للفلاييني : ج ٢ ص ١٤٠ .

( ٣ ) الحواشي الازهرية في حل الفاظ متن الجزرية / لخالد الأزهرى :

ص ٥١ / ٤٩ - القاهرة - المطبعة العربية ١٣٧٠ هـ .

وانظر ملخص العقد الفريد في فن التجويد / للشيخ علي احمد صبره

ما سبق أستطيع أن أقول أن للتاء أسماء متعددة نقسمها إلى :

١ - التاء المفتوحة = المبطوطة = المبسوطة = المتطرفة =  
المنفردة = المجرورة .

٢ - التاء المربوطة = الهاء .

٣ - التاء المستدأة = المتوسطة : مقطوعة لامط فيها إلا عارضاً .

والتاء المفتوحة تنقط وأما المربوطة فيذكر الرازي في كتابه الحروف  
ما يأتي :

( وأما تاء التانيث ، في نحو : ثمرة طيبة ، وجارية زبيدة ،  
فلم يوجد في نقطها نص ، وإن كنا ننقطها ) (١)

-----

(١) الحروف للرازي : ص ١٥٦ .



الألفاظ القرآنية المختومة بتاء التأنيث المرسومة تاء عند اضافتها :

( ١ ) كلمة " رحمة " رسمت تاء في ( سبعة مواضع ) ( ١ )

- ١ - \* أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ \* الآية " ٢١٨ " من سورة البقرة
  - ٢ - \* إِنْ رَحِمَتِ اللَّهُ قَرْيَبًا \* الآية " ٥٦ " من سورة الاعراف .
  - ٣ - \* رَحِمَتُ اللَّهُ وَرَكَّتْهُ عَلَيْهِمْ أَهْلَ الْبَيْتِ \* الآية " ٧٣ " من سورة هود
  - ٤ - \* نَذَرْتُ رَحْمَتِي لَكَ عَبْدُهُ زَكَرِيَّا \* الآية " ٢ " من سورة مريم .
  - ٥ - \* فَانْظُرْ إِلَى ثَأْنِ رَحْمَتِ اللَّهِ \* الآية " ٥٠ " من سورة الروم .
  - ٦ - \* أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ \* الآية " ٣٢ " من سورة الزخرف .
  - ٧ - \* وَرَحِمْتُ رَبِّكَ خَيْرًا مِمَّا يَجْمَعُونَ \* الآية " ٣٢ " من سورة الزخرف .
- ( وعن أبي داود ( ٢ ) أن \* قِيمًا رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ \* الآية " ١٥٩ " من سورة آل عمران .

رسمت بالتاء والمشهور رسمها بالهاء ( ٣ ) ويذكر الداني - ت ٤٤٤ هـ - في قوله الآتي : ( حدثنا محمد بن أحمد قال : حدثنا محمد بن القسم النحوي قال : وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر " الرحمة " فهو بالهاء ، يعني في الرسم ، إلا سبعة أحرف ) ( ٤ )

- ( ١ ) لطائف البیان فی رسم القرآن شرح مورد الظمان / لأحمد محمد أبوزيتحار - القسم الثاني - ص ٧٣ / الطبعة الثانية ١٣٨٩ هـ / ١٩٧٠ م - مطبعة محمد علي صبيح وأولاده . وهجا مصاحف الأمصار / لأبي العباس أحمد بن عمار - ص ٧٧ ، تحقيق : محيي الدين عبد الرحمن رمضان ( فصله من مجلة معهد المخطوطات مايو ١٩٧٣ م )
- ( ٢ ) ( سليمان بن نجاح أبو داود بن أبي القاسم الأموي ... شيخ القراء ... أخذ القراءات عن أبي عمرو الداني ولازمه كثيراً وأخذ عنه مؤلفاته ولد سنة ٤١٣ هـ ... ت سنة ٤٩٦ هـ ) انظر غاية النهاية في طبقات القراء / لابن الجزري : ص ٣١٦ .
- ( ٣ ) لطائف البیان فی رسم القرآن / أبو زيتحار - القسم الثاني ص ٧٣ .
- ( ٤ ) المقنع في رسم مصاحف الأمصار مع كتاب النقط - تأليف الإمام أبي عمرو عثمان ابن سعيد الداني : ص ٨٢ ، تحقيق : محمد الصادق قمحاوي / الناشر : مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة . وانظر ملخص أحكام التجويد / لشعبان محمد اسماعيل ص ٨١ .

( ب ) كلمة " نعمة " رست بالتاء اتفاقاً في أحد عشر موضعاً ( ١ )

- ١ - \* وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ \*  
الآية " ٢٣١ " من سورة البقرة .
- ٢ - \* وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءَ فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ \*  
الآية " ١٠٣ " من سورة آل عمران .
- ٣ - \* وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ \* الآية " ١١ " من سورة المائدة .
- ٤ - \* أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كَفْرًا \* الآية " ٢٨ " من سورة إبراهيم
- ٥ - \* وَلَنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا \* الآية " ٣٤ " من سورة إبراهيم .
- ٦ - \* وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ \* الآية " ٧٢ " من سورة النحل .
- ٧ - \* يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا \* الآية " ٨٣ " من سورة النحل .
- ٨ - \* وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ \* الآية " ١١٤ " من سورة النحل .
- ٩ - \* أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ \* الآية " ٣١ " من سورة لقمان
- ١٠ - \* أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ \* الآية " ٣ " من سورة فاطر .
- ١١ - \* فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ \* الآية " ٢٩ " من سورة الطور .

-----

( ١ ) لطائف البيان في رسم القرآن / أبوزيتاحار - القسم الثاني ص ٧٣ ،

وهجاء الاصار / ل احمد بن عمار : ص ٧٦ / ٧٧ . وانظر : دليل

الحيوان شرح مورد الظمان في رسم وضبط القرآن / للخزار للإمام ابراهيم

ابن أحمد المارغني التونسي : ص ٣٠٧ - ٣٠٨ . تحقيق : محمد

الصادق قضاوى . الناشر / مكتبة الكليات الأزهرية . وانظر : المقصد

لتلخيص مافي المرشد في الوقف والابتداء / لأبي يحيى زكريا الأنصارى

الطبعة الثانية - ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م ، وهوبحاشية منار الهدى في

الوقف والابتداء / للأشموني - مطبعة مصطفى البابي الحلبي - بمصر .

( ) وقد نقل أبو داود عن الفازي بن قيس (١) وعطاء الخراساني

وحكم بن عمران أن ( نعمة ) المقترنة بكلمة " ربي " بالصفات الآية " ٥٧ " في قوله تعالى :

\* وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُخْضِرِينَ \* مرسوم بالتاء وتخصيصه

رسم هذا الموضع بالتاء عن هو لا الأئمة الثلاثة يفيد نقل أبي داود رسمه بالهاء عن غيرهم وعليه العمل (٢) ويذكر الداني أن : ( كل ما في كتاب الله عز وجل من ذكره " النعمة " فهو بالهاء إلا أحد عشر حرفاً ) (٣)

هـ ( كلمة " سُنَّةٌ " وقد رسمت بالتاء اتفاقاً في خمسة مواضع ) (٤)

- ١ - \* فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ \* الآية " ٣٨ " من سورة الانفال .
- ٢ - \* فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ \* الآية " ٤٣ " من سورة فاطر .
- ٣ - \* فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا \* الآية " ٤٣ " من سورة فاطر .
- ٤ - \* وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا \* الآية " ٤٣ " من سورة فاطر .
- ٥ - \* سُنَّتِ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ \* الآية " ٨٥ " من سورة غافر .

ورسمها بالتاء في هذه المواضع يقتضي رسمها بالهاء في غيرها .

-----

(١) غازي بن قيس أبو محمد الأندلسي . . أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن

نافع . . مات سنة ١٩٩ هـ ( انظر غاية النهاية في طبقات القراء /

لابن الجزري : هـ ٢ ص ٢ .

(٢) دليل الحيران / للمارغني : ص ٣٠٨ ، وانظر : لطائف البيان في

رسم القرآن / لأبي زيثار - القسم الثاني - ص ٧٤ .

(٣) المقنع / للداني : ص ٨٢ .

(٤) لطائف البيان في رسم القرآن / لأبي زيثار - القسم الثاني ص ٧٤ /

وهجاء الاضمار / لأحمد بن عمار - ص ٧٧ ، وانظر : المقنع / للداني :

ص ٨٣ / وانظر ملخص أحكام التجويد / لشعبان محمد اسماعيل ص ٨٢ .

ودليل الحيران / للمارغني : ص ٣٠٩

هـ عشر كلمات مرسومة بالتاء تسعة باتفاق وواحدة بخلاف بين التاء والتاء (١)

- ١ - ابنت \* وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ \* الآية " ١٢ " من سورة التحريم .
- ٢ - شجرت \* إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقْوِمِ طَعَامُ الْأَثَمِ \* الآية " ٤٣ " من سورة الدخان
- ٣ - امرأت في المواضع الآتية :
- ١ - \* إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ \* الآية " ٣٥ " من سورة آل عمران .
- ٢ - \* امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تَارِدٌ فَتَهَا \* الآية " ٣٠ " من سورة يوسف .
- ٣ - \* قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ \* الآية " ٥١ " من سورة يوسف .
- ٤ - \* وَقَالَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ \* الآية " ٩ " من سورة القصص .
- ٥ - \* امْرَأَتِ نُوحٍ \* الآية " ١٠ " من سورة التحريم .
- ٦ - \* امْرَأَتِ لُوطٍ \* الآية " ١٠ " من سورة التحريم .
- ٧ - \* امْرَأَتِ فِرْعَوْنَ \* الآية " ١١ " من سورة التحريم .
- ٤ - قرت \* قُرَّتْ عَيْنِي لِي وَلَكَ \* الآية " ٩ " من سورة القصص .
- ٥ - بقيت \* بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ \* الآية " ٨٦ " من سورة هود .
- ٦ - فطرت \* فِطَرْتُ اللَّهَ \* الآية " ٣٠ " من سورة الروم .
- ٧ - لعنت : في موضعين :

١ - \* ثُمَّ تَبَتَّلْهُ فَتَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ \*

الآية " ٦١ " من سورة آل عمران .

- ٢ - \* وَالْخَمِيسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ \* الآية " ٧ " من سورة النور .
- ٨ - جنت \* فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّتٌ نَعِيمٍ \* الآية " ٨٩ " من سورة الواقعة .

(١) لطائف البيان في رسم القرآن / لأبي زيثار - القسم الثاني - ص ٧٥ .

٩٠ - معصيت : في موضعين :

١ - \* وَتَنْجُونَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ \*

الآية " ٨ " من سورة المجادلة .

٢ - \* فَلَا تَتَنَجَّوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ \*

الآية " ٩ " من سورة المجادلة .

١٠ - كلمت \* وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى \* الآية " ١٣٧ " من سورة الاعراف

( اختلفت مصاحف الأمصار في رسمها ( ١ ) ففي بعضها بالتاء وفي

بعضها بالهاء ورجح صاحب التنزيل رسمها بالتاء ، وحكى صاحب المقنن

فيها الوجهين من غير ترجيح لأحدهما على الآخر ، وإلى ذلك أشهار

الناظم بقوله :

فرجح التنزيل فيها البهاء ومقنع حكاها سواء

وقد اقتصر الشاطبي في العقيلة على رسمها بالتاء ، وقيدها الناظم

بسورتها عما وقع في غيرها نحو \* وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ \* الآية

" ١١٩ " من سورة هود ، وإن اختلف في رسمها بالهاء ( ٢ )

ويذكر أحمد بن عمار عن ابن الأنباري موضعين آخرين لـ " كلمت "

رسمت بالتاء :

١ - \* كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ \* الآية " ٣٣ " من سورة يونس .

٢ - \* حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا \* الآية " ٦ " من سورة غافر ( ٣ )

( ١ ) لفظة ( كلمة ) .

( ٢ ) لطائف البيان في رسم القرآن / أبو زيثار - القسم الثاني - ص ٧٦ .

وانظر المقنع / للداني : ص ٨٣ وما بعدها / ومخلص أحكام

التجويد / د . شعبان محمد اسماعيل : ص ٨٣ وما بعدها .

ودليل الحيران / للمارغني : ص ٣٠٩ وما بعدها .

( ٣ ) هجاء الأمصار / لأحمد بن عمار : ص ٧٧ .

ويذكر أبوزيتحار ما جاء من الألفاظ مرسوماً بالتاء نحو :

\* ذات ومرضات \* الآية " ٢٠٧ " من سورة البقرة .

\* هيهات هيهات \* الآية " ٣٦ " من سورة المؤمن .

\* وَلَاتَ حِمَمَ مَنَاصٍ \* الآية " ٣ " من سورة ( ص ) .

وغیرها ( ١ ) كثير .

( ابنه بنت و رسم التاء فيهما )

تكتب ( هذه هندُ ابنةُ عمك ) بالألف والهاء ، فإذا أسقطت  
الألف كتبت ( هذه هندُ بنتُ عمك ) بالتاء المبسوطة ( ٢ )

والتاءات المفتوحة في سور القرآن ، جاءت منظومة فيما يأتي من أبيات ؛  
لتسهيل على المتعلم معرفتها والدراية بها :

تارحت الثاني مع الأعراف	وزخرف والروم هود كاف
ونعمت الأخير بالبقره	عمران والثاني لدى المائدة
كذ بابراهيم أخريين مع	ثلاثة النحل أخيرات تقع
لقمان فاطر وطور وامرات	مقي تضاف لزوجها بالتأنت
وسنة الأنفال كالطول أتت	مع فاطر كلا وإن شجرت
ولعنست النور ونجعل لعنتنا	وابنت مع قرت عین فطرتنا

( ١ ) راجع لطائف البيان في رسم القرآن / لابي زيتحار - القسم الثاني :

ص ٢٦ وما بعدها .

( ٢ ) دقائق العربية جامع اسرار اللغة وخصائصها / للامير أمين آل ناصر الدين

ص ١٢١ / وقف على طبعه تلميذه الأمير نديم آل ناصر الدين مكتبة لبنان -

الطبعة الثانية ١٩٦٨ م .

بقيت الله وأيضا معصيت	معا وجنت نعيم وقعت
كلمة الأعراف بالتاء أتى	وما قرى فردا وجمعا فبتا
وهو جمالت وآيات أتت	بالعنكبوت في التي تأخرت
مع يوسف كذا كلا غيا بهت	والغرفات وطى يهنست
وثمرات فصلت وكلمت	طول والانعام ويونس بدت
لكنه رسا بثانيها أتى	مع غافر في الفرد ها والجمع تا (١)

كما نظمت في أبيات أخرى لتوضيح تلك المواضع. (٢)

- 
- (١) تلخيص لأئىء البيان في تجويد القرآن / لبراهيم علي علي شحاتة السنودي : ص ١٥ / ١٦ / الطبعة الثانية المنقحة ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٤ م - مطبعة ومكتبة محمد علي صبيح وأولاده ، ببيدان الأزهر بمصر .
- (٢) انظر منظومة مورد الظمان في رسم القرآن / للشريشي : ص ٢٧ ، وما بعدها .

المبحث السادس

التاء والنسب



## المبحث السادس

### التاء والنسب

أما إذا نظرنا إلى تاء التأنيث في الاسم المنسوب فإنها تحذف من آخره سواء كان الاسم علماً أو غير علم ، مفرداً أو جمعاً . . . وقد عبر عنها البعض بهاء التأنيث كما سنلاحظ . . والأمثلة على ذلك كثيرة سأعرضها فيما يلي :

١ - حذف تاء التأنيث من الاسم المنسوب المفرد نحو :

١ - فَعْلَةٌ / فُعْلَةٌ / فَعْلَةٌ .

مكة / " وشقرة " (١) / وطلحة / وحمزة / والكوفة /

والبصرة (٢) / والرملة / وطيبة / ودُميه / وفَيْهية /

ويني جروة / وقرية / ويني زلية / وحية / وخمسة عشر /

وحبرة .

-----

(١) اللُّع في العربية / لأبي الفتح عثمان بن جني : ص ٢٧٩ .

تحقيق : د . حسين محمد محمد شرف / الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ /

١٩٧٩ م / الناشر : عالم الكتب عبد الخالق ثروت القاهرة .

" شقر " من غير تاء التأنيث . والشقرة في الأصل واحد الشقر

وهي شقائق النعمان ، والشقر حي كذلك ، وقيل اسم رجل وهو

أبو قبيلة من العرب ، وسمى الرجل بالشقرة تسمية بالزهره المعروفة

بشقائق النعمان .

(٢) المسائل الشيرازيات في النحو والصرف / لأبي علي الفارسي : لوحة ١١٥ /

تاريخ النسخ - القرن العاشر عن نسخة كتبت ٣٩١ عدد الاوراق ١٥٧ /

رقم المخطوط ١٣٧٩ / المكتبة راغب .

تقول فيها : مَكِّي / شَقْرِي / طَلْحِي / حَمَزِي / كُوفِي /  
بَصْرِي / رَمَلِي (١) ظُهْرِي / دُمُورِي / قِنُورِي / جُرُورِي /  
قُرُورِي / وَزَلِي / وَحْيُورِي (٢) / خَمْسِي (٣) / حَبْرِي (٤)

ب - وقد يكون العلم على وزن ( فاعلة ) كقاهرة وفاطمة تحذف التاء  
في النسب فتقول : ( قاهري / فاطمي ) (٥)

ج - وقد يكون العلم على ( فعلة ) مثل حنظلة تقول ( حَنْظَلِي ) (٦)

د - تحذف التاء عند النسب إلى ( فعيلة ، وَفَعِيلَة ) والأمثلة على ذلك  
واضحة في كلام المبرد الآتي : ( فَإِنْ كَانَتْ هَاءُ التَّأْنِيثِ فِي الْأَسْمِ  
فَالْوَجْهَ حَذَفَ الْيَاءُ ، لَمَّا يَدْخُلُ الْهَاءُ مِنَ الْحَذَفِ وَالتَّغْيِيرِ . وَذَلِكَ  
قَوْلُكَ فِي رَبِيعَةٍ : رَّيْحِي ، وَفِي حَنِيفَةٍ : حَنْفِي ، وَفِي جَذِيعَةٍ :  
جَذَمِي ، وَفِي ضُبَيْعَةٍ : ضُبْعِي ) . (٧)

- 
- (١) انظر التبصرة والتذكرة / للصيرفي : ج ٢ ص ٥٨٥ ، وانظر الفصول  
الخمسون / لابن معطي - الباب الخامس - الفصل الرابع ص ٢٥٢ .  
(٢) انظر الفصل / للزمخشري / ص ٢٠٩ ، وانظر شرحه / لابن يعين :  
ج ٥ ص ١٥٣ / ١٥٤ .  
(٣) شرح الفصل / لابن يعين : ج ٦ ص ٦ .  
(٤) همع الهوامع / للسيوطي : ج ٢ ص ١٩٥ .  
(٥) انظر معجم النحو / لعبد الغني دقر . ص ٤٠٢ .  
(٦) المقضب / للمبرد : ج ٣ ص ١٢٧ .  
(٧) المرجع نفسه : ج ٣ ص ١٢٤ ، وانظر الفصول الخمسون /  
لابن معطي - الباب الخامس - الفصل الرابع - ص ٢٥٢ .

وتبعه في ذلك طائفة من العلماء . . . فيزيد الفارسي في تمثيله  
بجهني (١) تصغير جهنية ، ويذكر ابن جنى أنه من الشاذ عدم حذف  
الياء مثلاً بقولهم في بني عبيدة : عبيدي ، وفي جذيمة جذيمي (٢) ،  
وتحذف التاء أيضاً ما كان عينه ولامه من جنس واحد فتقول في النسب وإلى  
شديدة ( شديدي وإلى خليفة : خليلي ) . . (٣)

وكذلك إن كان عين الفعل واواً لم تحذف الياء وإنما يقتصر الحذف  
على التاء إن وجدت نحو ( طويلة : طويل ) وفي بني حوزة حوزي ، وهم  
من بني تميم الرباب (٤)

ويذكر الصيرى من الأمثلة على حذف التاء وعدم حذف الياء على  
غير قياس قوله : ( قالوا في سليمة : سليبي ) وفي عميرة كلب : عميري ،  
وفي السليقة : سليقي ، يقال فلان هو يقرأ بالسليقة إذا كان يقرأ بطبعه  
ولغته (٥)

قال الشاعر :

٣١ \* وَلَسْتُ بِنَحْوِ بَلُوكَ لِسَانَهُ . وَلَكِنْ سَلِيقِي أَقُولُ فَأُعْرِبُ (٦)

(١) التكلة / للفارسي : ص ٥٦ .

(٢) اللع / لابن جنى : ص ٢٨٩ .

(٣) التبصرة والتذكرة / للصيرى : ح ٢ ص ٥٩٠ .

(٤) المرجع نفسه : ح ٢ ص ٥٩٠ .

(٥) المرجع نفسه : ح ٢ ص ٥٩١ .

٣١ \* ( مصادره : الشاهد بلا نسبة في شرح شواهد الشافية : ١١٢ )

وشرح التصريح : ٣٣١/٢ ، والمعيني : ٥٤٣/٤ ، والاشموني ١٨٦/٤

واللسان : ( سلق ) ٢٧/١٢ ) انظر معجم شواهد النحو/لحنأحداد ٢٦٦

(٦) التصريح على التوضيح / للأزهري : ح ٢ ص ٣٣١ .

هـ - حذف التاء من فعولة المنسوب اليها نحو :

شَنَوَةٌ / حَلُوبَه / عَدَوَةٌ / حمولة / ركوبه / غدوه .

تقسول :

شَنَيْتِي / حَلَبْتِي / عَدَوْتِي / حَمَلْتِي / رَكَبْتِي / غَدَوْتِي (١)

وفي هذا الصدد يقول الأزهرى : ( ما يحذف لياء النسب ( واو فعولة ) بفتح الفاء بشرط صحة عينها وعدم تضعيفها ( كشنواة ) هي من الهمز ( تحذف تاء التأنيث ) أولا ( ثم تحذف الواو ) ثانيا لأنهم لما حذفوا تاء التأنيث وهي حرف صحيح دال على معنى استقبحوا أن يبقوا بعد ذلك حرفاً معتلاً زائداً لغير معنى ( ثم تقلب الضمة فتحة فتقسول شئتي ) وأما قولهم شنوى فعلى لغة من قال أزد شنوة بتشديد الواو قاله ابن السكيت وما ذكرناه في فعيلة وفعيلة من وجوب حذف الياء فيهما وقسب الكسرة فتحة في الأولى فلا تعلم فيه خلافاً وأما فعولة فذهب سيوطي والجمهور إلى وجوب حذف الواو والضمة تبعاً واجتلاب فتحة مكان الضمة وذهب الأخفش والجزمي ، والبرد إلى وجوب بقائهما معا ، وذهب ابن الطراوة إلى وجوب حذف الواو فقط وبقاء الضمة بحالها ولا يجوز ذلك الحذف في نحو ( قوله ) بفتح القاف ( لاعتلال العين ) لما مر في طويلة ولا يجوز ذلك في نحو طوله لأجل التضعيف في العين وحذف الواو يؤدى إلى التقاء مثمين والإدغام مستنوع لأن فعل بفتحتين واجب الفك كطلل فيثقل اللفظ به (٢)

(١) انظر التبصرة والتذكرة / للصيرى : ح ٢ ص ٥٩٠ ، وانظر شرح شافية

ابن الحاجب / للاسترايادى : ح ٢ ص ٢٤ ، وانظر مع الهوامع /

للسيوطي : ح ٢ ص ١٩٥ ، وانظر ابن الطراوة النحوى / د . عباد

عبد الشيتي : ص ٢٩٣ ، الطبعة الاولى ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م مطبوعات

نادى الطائف الأدبي .

(٢) التصريح على التوضيح / للأزهرى : ح ٢ ص ٣٣١ .

ومن نص الأزهرى السابق نرى أنه من يعبر عن لفظة المحذوف

بتاء التأنيث متبعاً في ذلك لابن جنى ، والزمخشري ، وابن يعيش ،  
والاسترابادى ، وابن عقيل ، والأشموني ، ويتبع الأزهرى في ذلك  
اللفظ (١) السيوطي ، والصبان (٢) - ت ١٢٠٦ هـ - ، وعبدالكريم  
المدرس . (٣)

وهناك من يعبر عنها ببهاء التأنيث كالمبرد في نصه السابق المسمى  
يقول فيه ( فإن كانت هاء التأنيث في الاسم ... ) (٤) ويتبعه الفارسي ،  
والصهرى .

-----

(١) اللع / لابن جنى : ص ٢٨٤ / الفصل / للزمخشري : ص ٢٠٧ ،  
وشرحه / لابن يعيش : ح ٥ ص ١٢٣ ، وشرح شافية ابن الحاجب/  
للاسترابادى : ح ٢ ص ٦ ، شرح ابن عقيل : ح ٤ ص ١٥٣ ،  
شرح الأشموني : ح ٣ ص ٧٢٥ .

(٢) الصبان : ( محمد بن علي الصبان ، أبو العرفان : عالم بالعربية  
والأدب ، مصرى ، مولده ووفاته بالقاهرة . له : الكافية الشافية  
في علمي العروض والقافية ، وحاشيته على شرح الأشموني على الألفية في  
النحو ، وإسعاف الراغبين في السيرة النبوية . الخ ت ١٢٠٦ هـ )  
الأعلام / للزركلي : ح ٧ ص ١٨٩ .

(٣) همع الهوامع / للسيوطي : ح ٢ ص ١٩٢ ، حاشية الصبان : ح ٤ ص ١٧٨  
حاشية الخضرى : ح ٢ ص ١٦٩ ، والفرائد الجديدة ( المواهب  
الحميدة ) لعبدالكريم المدرس : ح ٢ ص ٨٤٦ .

(٤) المقتضب / للمبرد : ح ٣ ص ١٣٤ ، التكملة / للفارسي : ص ٥٦ ،  
التبصرة والتذكرة / للصهرى : ح ٢ ص ٥٨٥ .

ومن الملاحظ في باب النسب إلى فعيلة ، وفعولة أن أكثر الإهتمام ينصب على حذف اليا ، والواو ، واختلاف الآراء في ذلك فبعض ينسوه على حذف تاء التأنيث ، وبعض آخر يركز على اليا ، والواو فقط . . . والاختلاف بين المذكر ، والمؤنث رغم أن هناك حذفاً ثابتاً في المؤنث وهو حذف التاء .

و - وتحذف التاء من ( فعالة ) ما لاه واونحو ( شقاوي وغياوي وطفراوي ) في شقاوة ، وغياوة ، وطفافة . قال جرير (١)

" ٣٢ " وَإِذَا هَبَطْنَ سَمَارِ يَمَوَّارِدَ . . من نَحَوِ دَوْمَةَ خَبَثٍ قَلَّ تَعْرِيسِي  
فنسب إلى السواة (٢)

ومثله تقول في سقاية وعظاية سِقَائِي وَعِظَائِي (٣)

ز - تحذف التاء عند النسب إلى بنت ، وأخت ، وشتان ، وكلتلا ، وكيت ، وذيت ، في بعض الآراء . . . وهو ما ذهب إليه الخليل ، وسيبويه ويتضح من عبارة سيبويه الآتية :

(١) جرير : ( ابن عطية الخطفي . . . بن يربوع ، ثم من تميم . . . يكنى بأبي حزره . . . نشأ في اليمامة . . . من شعراء النقائص عاصر الفرزدق والأخطل . . . ) ديوان جرير : ص ٥ وما بعدها - دار صادر بيروت .  
" ٣٢ " ( مصادره : الشاهد لجرير في ديوانه : ص ١٢٦ ، وسيبويه

والشنتمرى : ٧٦/٢ ، وشرح المفصل : ١٥٢/٥ )

معجم شواهد النحو / لحنا حداد : ص ٤٥٠ .

(٢) انظر التبصرة والتذكرة / للصيمري : ج ٢ ص ٥٩٦ .

(٣) الفصل للزمخشري : ص ٢٠٩ ، وانظر همع الهوامع / للسيوطي :

ج ٢ ص ١٩٦ .

( وإذا أضفت إلى أخت قلت : أَخَوِيَّ ، هكذا ينبغي له أن يكون على القياس . وذا القياس قول الخليل من قبل أنك لما جمعت بالتاء حذفت تاء التانيث كما تحذف الهاء ، وردت وإلى الأصل فالإضافة تحذفه كما تحذف الهاء وهي أرد له وإلى الأصل . . واما منعك من ترك التاء في الإضافة أنه كان يصير مثل أَخْتِيَّ ( ١ )

ومتبعه في ذلك المبرد فيقول : ( ولا تقول في أخت إلا أخوتي ، لأن التاء تحذف كما تحذف الهاء في النسب ) ( ٢ )

وكذلك الحال في بنت تحذف منها التاء على رأى الخليل ، وسيبويه جاء في الكتاب : ( وأما بنت فإنك تقول : بنوتي من قبل أن هذه التاء التي هي للتانيث لاتثبت في الإضافة كما لاتثبت في الجمع بالتاء . . وزعم الخليل أن من قال بنتي قال هنتي ومنتي وهذا لايقوله أحد ) ( ٣ )

والذى يقول اختي ومنتي يونس ( ٤ ) - ت ١٨٢ هـ ٥٢٠ م يرى حذف التاء منها طائفة من العلماء مثل : ابن جنى ، والاسترابادى . . . سواء

-----

- ( ١ ) الكتاب / لسبويه : ح ٣ ص ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٣ / بتصرف .
- ( ٢ ) المقتضب / للمبرد : ح ٣ ص ١٥٤ .
- ( ٣ ) الكتاب / لسبويه : ح ٣ ص ٣٦٢ / ٣٦٣ .
- ( ٤ ) يونس : ( ابن حبيب الضبيّ الولاة البصريّ أبو عبد الرحمن . بارع في النحو ، . . . وله قياس في النحو ، ومذاهب يتفرد بها . مولده سنة تسعين ومائة ومات سنة ثنتين وثمانين ومائة ) بغية الوعاة / للسيوطي : ح ٢ ص ٣٦٥ .
- ( ٥ ) انظر : الفصل / للزمخشري : ص ٢١٠ ، وشرحه / لابن يعيش : ح ٢ ص ٥٥ .

كانت التاء للتأنيث أو كانت مبدلة من اللام على قول سيبويه لأن فيها —  
( راحة التأنيث ) ( ١ )

ويتبع يونس في بقاء التاء السيوطي فيقول :

أولاً فجائزٌ وتاءٌ أحذف . من بنت اختٍ ويقاوها اصطفاً ( ٢ )

ومذهب الخليل وسيبويه في ثنتان وكلتا وكيت وذيت \* حذف التاء  
أيضاً فتقول :

ثنوي وكلوي وكيوي وذيوي .

وعلى رأى يونس تقول ( ثنتي وكلتي أو كلتوي ، وكيتي وذيتي ،  
ويتبعه في ذلك السيوطي فراراً من اللبس بالمذكر وهناك رأى ثالث للأخفش ،  
وهو أن ( تحذف التاء ويقر ما قبلها على سكونه وما قبل الساكن على حركته  
ويرد المحذوف فيقال بنوي وأخوي وثنتي وكلوي ( ٣ ) وكيوي وذيوي ( ٤ )  
والأرجح في ذات وخليفة حذف التاء وإثباتها لحن هذا ما ذهب  
إليه الأشموني ، والأزهري ، والصبان ، في قولهم : ( وأما قول المتكلمين  
في ذات ذاتي ، وقول العامة في الخليفة : خليفتي ، فلحن ، وصوابهما ذووي  
وخلفي ) ( ٥ )

- 
- ( ١ ) شرح شافية ابن الحاجب / للاستراهادي : ح ٢ ص ٦ .  
( ٢ ) الفرائد الجديدة نظم الفريدة / للسيوطي : ح ٢ ص ٨٥١ .  
( ٣ ) التاء في كلتا زائدة على رأى الجرمي وزنها فممثل والنسبة اليها كلوي ،  
انظر الخصائص / لابن جني : ح ١ ص ٢٠٣ . ( وعلى رأى يونس  
انها بدل من اللام كتاء أخت و بنت ) .  
انظر شرح المفصل / لابن يعيش : ح ٦ ص ٦ .  
( ٤ ) همع الهوامع / للسيوطي : ح ٢ ص ١٩٧ .  
( ٥ ) انظر شرح الأشموني : ح ٣ ص ٧٢٦ / التصريح على التوضيح / للأزهري :  
ح ٢ ص ٣٢٨ ، وحاشية الصبان : ح ٤ ص ١٧٨ .



وعند النسبة إلى سنة أيضاً تحذف التاء فتقول : ( سنوى فيمن  
قال : سنوات . ومن قال : سانهت ، وسنيهة في التحقير قال :  
سنهي ) (١)

ومثله عند النسب إلى شاة بعد التسمية لقلت شاهي ، وتقول أيضاً  
استي أو ستهي فيمن قال است أو ست وسهي فيمن قال سه (٢)  
وتحذف التاء عند النسب إلى اللات فتقول : لاثي ، لأن التاء  
للتأنيث ، لأن بعض العرب يقف عليها بالهاء نحو اللاه (٣)

وعند النسب إلى غاية وراية الأقوى حذف التاء وقلب اليا همزة  
فتقول غائي وراي ويجوز - بقلة - غايي ، ورايي ، بغير قلب ، كما  
يجوز - بقلة - غاوي وراوي (٤)

وفي كل المتقدم إذا كان المنسوب إليه مؤنثاً تزداد التأنيث  
بعد ياء النسب .

(٢) حذف التاء من جمع المؤنث السالم المنسوب :

وتحذف التاء عند النسب إلى جمع السلامة . فعند النسب إلى  
سلمات تقول : ( سَلَمِي ) (٥) وفي أذرعات وهانات : أَرْعِي  
وَعَانِي (٦)

- 
- (١) المقتضب / للمبرد : ح ٣ ص ١٥٢ .  
(٢) انظر شرح المفصل / لابن يعيش : ح ٦ ص ٥/٤ بتصريف .  
(٣) شرح شافية ابن الحاجب / للاسترابادي : ح ٢ ص ٦١ ، وانظر :  
حاشية شرح الشافية : ص ٦١ السابقة لمعرفة الآراء في التاء وأنهما  
أصلية مشددة . الخ ، واللات : اسم صنم .  
(٤) النحو الوافي / لعباس حسن : ح ٤ ص ٧٤٦ .  
(٥) التبصرة والتذكرة / للصيرفي : ح ٢ ص ٦٠١ .  
(٦) شرح شافية ابن الحاجب / للاسترابادي : ح ٢ ص ٧/٨ .

وفصل ذلك الأزهري قائلا :

( وأما جمع تصحيح الموهنت ففيه تفصيل ( فنحو ترات ) بالمشاة  
ما كان جمع اسم مفتوح العين في حالة الجمع ( وإن كان باقياً على جمعيته )  
ولم ينقل إلى العلمية ( فالنسب إلى مفرد ) لثلاث يجتمع تأنيثان حين تنسب  
موهنتا قاله أبو حيان : ( فيقال تمرى بالإسكان ) في الميم لأن مفرد  
ساكن العين مثل الجمع ( وإن كان علماً فمن حكى أعرابه ) حالة الجمع  
حذف الألف والتاء معا و ( نسب إليه على لفظه ) المفتوح حالة الجمع ( ومن  
منع صرفه للتأنيث والعلمية نزل تاء منزلة تاء مكة ونزل ألفه منزلة ألسف  
جمزى لكون ثاني ما هي فيه متحركاً فحذفها على التدرج فحذف أولاً التاء  
كما في مكة ثم الألف كما في جمزى وقال ( تمرى بالفتح ) في حكاية الإعراب  
ومنع الصرف وإنما سكنت العين في حالة بقاءه على الجمعية وفتحت في حالة نقله  
إلى العلمية للفرق بين النسب إليه جمعاً والنسب إليه علماً لأن علامة الجمع  
تحذف في كلا الحالين وأما نحو ضخامات ما هو جمع صفة فقال الموضح بحثاً  
ففي ألفه وجهان القلب واوا والحذف لأنها كألف حبلوى بجامع أن كلا منهما  
صفة ساكن ثاني ما هسي فيه وعلى كلا الوجهين تحذف التاء فتقول ضخموى  
وضخمي كما تقول حبلوى وحبلوى ..

وليس في ألف نحو مسلمات من الجموع القياسية ونحو ( سرادات )  
من الجموع الشاذة ( إلا الحذف ) لكونها خامسة فتقول مسلمي وسراذقي  
تحذف الألف والتاء والسراذق قال في القاموس الذي يمد فوق صحن السدار  
والبيت من الكرسف والغبار الساطع والغبار المرتفع المحيط بالشيء ( ١ )

( ١ ) التصريح على التوضيح / للأزهري : ح ٢ ص ٣٣٠ / وانظر النحو  
الوافي / لعباس حسن : ح ٤ ص ٧٢٥

( ٣ ) تحذف التاء عند النسب إلى الجملة الفعلية المكونة من فعل وفاعل وأ وقعت الإضافة على الصدر فتقول في قمت ( قومي ) ( ١ ) ، وكذلك في كنت تقول ( كونى ) وإذا كان بكثرة من قول كنت ( ٢ ) تحذف تاء الضمير ورد الواو لزوال موجب الحذف وهو اجتماعها ساكنة مع النون لأجل التاء ( ٣ ) والبعض ينسب إلى الجملة بأسرها .

قال الشاعر :

" ٣٣ " وإذا ما كنت ملتصقا لفؤت . . فلا تصرخ بكنتي كهيبر ( ٤ )  
وأنشد أحمد بن يحيى ( ٥ )

" ٣٤ " فأصبحت كنتياً وأصبحت عاجناً . . وشر خصال المرء كنت وعاجن ( ٦ )  
-----

( ١ ) سر صناعة الإعراب / لابن جني : ص ٢٣٠ .

( ٢ ) شرح المفصل / لابن يعيش : ح ٦ ص ٧ .

( ٣ ) همع الهوامع / للسيوطي : ح ٢ ص ١٩٦ .

" ٣٣ " ( من البحر الوافر ، لمهلل بن ربيعة ، الدرر : ٢ / ٢٣٠ ، والتاج

( كنت ٥٧٩ ) ، معجم شواهد العربية / لعبد السلام هارون ح ١ ص ١٨٦ .

( ٤ ) الفؤت : النجدة وتصرخ : تستغيث . والكنتي : الشيخ المسن ، كانه

نسب إلى قوله كنت في شياهي كذا . / سر صناعة الإعراب / لابن

جني : ص ٢٣٠ .

( ٥ ) أحمد بن يحيى : هو أحمد بن يحيى ثعلب . . تقدمت ترجمته .

" ٣٤ " البيت في لسان العرب لابن منظور : ح ١٧ ص ١٤٩ ( عجن )

بلا نسبة وشطره الأول رواية :

فأصبحت كنتياً وهيجتُ عاجناً . . والعُجُن جمع عاجن وهو الذي أسن

( ٦ ) العاجن من الرجال الذي يعتمد على الأرض بجمعه وإذا أراد النهوض من

كبر أو بدانة . . سر صناعة الإعراب / لابن جني : ص ٢٣٠ .

قال الشاعر : أنشده ثعلب :

" ٣٥ " وما أنت كنتي وما أنا عاجن .. وشر الرجال الكنتني وهاجن (١)

أما العلة في حذف تاء التأنيث من المنسوب فهي :

(١) تحذف تاء التأنيث عند النسب إلى الاسم المختوم بها ؛ لأن

علامة التأنيث " لا تكون حشواً " (٢)

(٢) أ - وتحذف تاء التأنيث أيضاً ( حذراً من اجتماع التامين :

واحداً قبل الياء والأخرى بعدها ، لولم تحذف ، وإذا كان

المنسوب إلى ذى التاء مؤنثاً بالتاء ، وإذا كنت تقول : امرأة

كوفتية ) (٣)

ب - وتحذف أيضاً من الجمع لإفادتهما معا للتأنيث كإفادتهما

للجمع فيلزم من إبقائهما اجتماع التامين في نحو عرفاتيه ) (٤)

-----

" ٣٥ " ( مصادره : الشاهد بلا نسبة في شرح شواهد الشافية : ١١٨ ،

والدرر : ٢٢٩/٢ ، والهمع : ١٩٣/٢ ، ولمع الأدلة : ١١٨ ،

واللسان ( كون ) ٢٥١/١٧ ( عجن ) ١٤٩/١٧ ، وشرح الفصل /

١٤/١ ، ٧/٦ ) معجم شواهد النحو / لحنا حداد : ص ٦٥٣ .

وفي معجم شواهد العربية / لعبد السلام هارون : ح ١ ص ٣٩١ ،

( من البحر الطويل للأعشى ) .

(١) شرح الفصل / لابن يعيش : ح ٦ ص ٧ .

(٢) اللمع / لابن جني : ص ٢٨٨ .

(٣) شرح شافية ابن الحاجب / للاسترابادى : ح ٢ ص ٦ ، وانظر

همع الهوامع / للسيوطي : ح ٢ ص ١٩٢ ، وحاشية الخضرى :

ح ٢ ص ١٦٩ .

(٤) شرح شافية ابن الحاجب / للاسترابادى : ح ٢ ص ٧ .

والإشارة إلى حذف التاء جاء منظوماً كما في الألفية :

ومثله ما حواه احذف ، وتسا

تأنيث أو مدته ، لاتثبثا (١)

ويذكر الغلاييني والراجحي أن هذا الحذف حذفاً واجباً (٢) ،

كما يشير الراجحي إلى أن بعض الصحف تخطي " في النسبة إلى حياة  
ووحدة فتقول ( حياتي ) ووحدوي ولكن الصحيح حيوي ووحدوي بحذف  
التاء .

-----

(١) شرح ابن عقيل : ح ٤ ص ١٥٢ .

(٢) انظر جامع الدروس العربية / للغلاييني : ح ٢ ص ٧٢ ، والتطبيق

الصرفي / لعبد الوهاب الراجحي : ص ١٤١ .

المبحث السابع

النَّاءُ وَالضَّغِيرُ

## المبحث السابع

### " التاء والتصغير "

سنتعرف في هذا المبحث على أحكام تاء التأنيث حينما تكون فـسي الاسم الموءث الثلاثي ، وفي الخالي منها ، وفي الاسم الموءث الرباعي ، والخالي منها ... ومتى تضاف هذه التاء ، ومتى تحذف هذه التاء التي هي بدل من لام ونحوها ...

### أحكام التاء في المصغر : ( ما تلحقه التاء في التصغير )

١ - عند تصغير ما ختم بالتاء فإنه يصغر على ما يجب في مثله ثم تأتي التاء في آخره وذلك نحو : ( حمده : حُمْدَةٌ ، وفي نخلة : نُخَيْلَةٌ ، وفي قسورة ، قُسَيْرَةٌ ... ) (١) سواء كان ثلاثياً أو غير ثلاثي .

٢ - الاسم الثلاثي الموءث المختوم بتاء التأنيث تبقى فيه التاء على حالها عند التصغير ... يوضح هذا قول الفارسي : ( وأما الموءث فما كانت علامة التأنيث فيه ثابتة نحو طلحة ، وَلَوْزَةٌ ، وقطاة ، فإنك تقول في تحقيرها : ( طَلِيحَةٌ ، وَلَوِيزَةٌ ، وَقَطِيَّةٌ ) (٢) ومثلها تقول : في شجرة شُمَيْرَةٍ ، وفي سَلَمَةٍ سَلِيمَةٍ ... ونواة نُوَيْةً وكذلك قرقرة : قَرَقِرَةٌ ) (٣) لفير الثلاثي المختوم بالتاء .

(١) المقتضب / للمبرد : ج ٢ ص ٢٥٧ .

(٢) التكملة / للفارسي : ص ١٩٧ ، وانظر اللمع / لابن جني : ص ٢٩١ .

(٣) التكملة / للفارسي : ص ٢٠٠ .

٣ - أما الاسم الثلاثي الموهنت الخالي من التاء فعند التصغير لابد من اجتلاب تاء ، وختمه بها وذلك واضح فيما مثل به المبرد فيما يأتي :

( أما ما كان من ذلك لاهاء فيه فنحوقك في دار دُويرة ، وفي نعل : نُعيلة ، وفي هند هُنيدة لا يكون إلا على ذلك ) ( ١ )  
وتقول : ( في قدم : قديمة ، وفي قدر : قُديرة ، وفي نار : نيرة ) ( ٢ )

ومثلها تقول في عصا ورحى : عَصِيَّةٌ وَرُحِيَّةٌ .

وتقول في ( عين ودار عِيْنَةٌ وَدُويرَةٌ ) ( ٣ )

والاسم الموهنت الثلاثي قد يكون ثلاثياً في الحال كما قدمت من أمثلة ( أوفي الأصل كيدر ، فتقول في تصغيره : كُدِيَّةٌ ، أو في المال ، نحو ما كان رباعياً بمدة قبل لام معتلة ، فإنه إذا صغر تلحقه التاء نحو ساء وُسْمِيَّةٌ ، وذلك لأن الأصل فيه سُمِّيٌّ بثلاث ياءات ، الأولى ياء التصغير والثانية بدل المدة ، والثالثة بدل لام الكلمة ، فحذفت إحدى الياءين الأخيرتين على القياس المقرر في هذا الباب ، فبقي الاسم ثلاثياً فلحقته التاء كما تلحق الثلاثي المجرد ) ( ٤ )

- 
- ( ١ ) المقتضب / للمبرد ح ٢ ص ٢٣٨ / وانظر اللمع / لابن جني ص ٣٠١ .  
( ٢ ) التكملة / للفارسي : ص ١٩٧ ، وانظر الفرائد الجديدة ( المطالع السعيدة ) / للسيوطي : ح ٢ ص ٨٤٣ / وانظر الفصول الخمسون / لابن معطي ، الباب الخامس - الفصل الثالث : ص ٢٥٠ .  
( ٣ ) التبصرة والتذكرة / للصيمري : ح ٢ ص ٦١٨ .  
( ٤ ) شرح الأشموني : ح ٣ ص ٧١٩ / ٧٢٠ .



ويخرج عن هذه القاعدة - زيادة تاء في المصغر - من الثلاثي  
المؤنث الخالي منها نوعان :

١ - نحو ( شَجِير ، وَبْقِير ، وَخَمِيس ) تصغير شجر وبقر وخمس ولا يقال  
شجيرة ، وبقيرة ، وخميسة بالتاء ، لأنه يلتبس بتصغير شجرة وبقرة  
 وخمسة ، ومثل خمس بضع وعشر فيقال فيهما : بضيع وعشير  
 ولا يقال بضيعة وعشيرة لأنه يلتبس بعدد المذكر ( ١ )

٢ - وشذ ترك التاء دون لبس في الألفاظ مخصوصة لا يقاس عليها نحو  
( ذود وشول ) ( ٢ ) وناب للمس من الإبل ، وحرب وفسرس  
وقوس ودرع للحديد وعرس وضعى ونعل وعرب ونصف وهي المرأة  
المتوسطة بين الصغير والكبر ( ٣ )

-----

( ١ ) شرح الاشعوني : ح ٣ ص ٧٢٠ ، وانظر شرح ابن عقيل / :

ح ٤ ص ١٥٠ .

( ٢ ) ( قوله وذود ) بذال معجمة مفتوحة فواو ساكنة فذال مهملة من  
ثلاثة أبقرة الى عشرة وقيل غير ذلك ( قوله وشول ) بفتح الشين  
المعجمة وسكون الواو اسم جمع شائلة وهي من الإبل ما أتى عليها  
من حملها أو وضعها سبعة أشهر فخف لينها وجمع الجمع أشوال  
( قوله وعرس ) قال في القاموس العرب بالكسر امرأة الرجل ورجلها  
ولهمزة الاسد ثم قال وبالضم وبضمين طعام الوليمة ثم قال :

والنكاح ( انظر حاشية الصبان : ح ٤ ص ١٧١ .

( ٣ ) حاشية الصبان : ح ٤ ص ١٧١

ويحلل المبرد لحذف التاء منها فيقول :

( فأما قولهم : في الناب : نُبيب ، فإنما صفروه بغير هــ  
لأنها به سميت ، وكذلك قولهم في تصغير الحرب : حرب ... لأن  
المقصود المصدر (١) فلو سمينا امرأة حرباً أو ناباً ، لم يجز في تصغيرها  
إلا حربية ونبيبة .

والفرس يقع للمذكر والأنثى ، فإن قصدت إلى الذكر قلت : فُريس  
وإن قصدت إلى الأنثى قلت : فُريسة (٢) وهو الجيد (٣)

( والقوس ذهب بها وإلى العود فصفروها على ذلك . والعرس  
أجرى مجرى التعريس من قولهم : عَرسَ القوم إذا نزلوا في آخر الليل ،  
فلما كان فيها ذلك المعنى صفرت بغيرها\* . ودرع الحديد تجسرى  
مجرى الدرع الذي هو قميص المرأة ، والقميص مذكر فصفّر درع الحديد  
على ذلك ) (٤) .

( وإذا سميت رجلاً بمؤنث ثلاثي ، كنار وعين وأذن وفهر ، ثم  
أردت تصغيره ، لم تلحق به التاء ، فتقول : \* نُويرٌ وعَيْنٌ وأُذُنٌ  
وفُهيرٌ\* . فإن سميت بهذه الأسماء ونحوها مذكراً ، بعد تصغيرها ،  
أبقيتها على ما هي عليه ، ومن ذلك : \* مُتمِّ بن نُويره ، وعَيْنَةُ بن حصن ،  
وعمر بن أذينة ، وهامر بن فُهيرة\* .

وإذا سميت امرأة بمذكر ثلاثي \* كرمح وبدر ونجم وسعد ، ثم  
أردت تصغيره ، ألحقت به التاء فتقول :

- 
- (١) والمصادر لا تؤنث إذا لم ترد بها المرة الواحدة .  
(٢) المقتضب / للمبرد : ح ٢ ص ٢٣٨ / ٢٣٩  
(٣) اللمع / لابن جني : ص ٣٠١  
(٤) التبصرة والتذكرة / للصيرى : ح ٢ ص ٧٠٠ / ٧٠١ ، وانظر أوضح المسالك  
/ لابن هشام : ح ٣ ص ٢٧٤ ، وانظر شرح الأشموني : ح ٣ ص ٧٢٠ ،  
والتصريح على التوضيح / للأزهري ح ٢ ص ٣٢٤ ، وحاشية الخضرى ١٦٨ / ٢

\* رَمِيحة ، وَبَدِيرَة ، وَنَجِيمة ، وَسُعَيْدَة \* .

فلا اعتبار في العلم ، في حال تصغيره ، بما نقل عنه من تذكير

أو تأنيث ، وإنما العبرة في سماء الذي نقل إليه هذا هو الحق .

( وقال يونس : يجوز الاعتباران : اعتبار الأصل واعتبار الحال

وعليه فتقول في " عين " مسمى بها مذكر " عيين وعيينة " وتقول في

" رمح " مسمى به مؤنث . " رميحة ورميح " وقال ابن الأنباري : وإنما

العبرة بأصله المنقول عنه ، فتلحقه التأنيث أولاً تلحقه بهذا الاعتبار . وعليه

فلا تقول في " عين " مسمى بها مذكر ، وإلا " عيينة " ، وفي " رمح "

مسمى به مؤنث ، وإلا " رميح " ( ١ )

وقد ذهب الفلاييني هنا مذهب السبرد من قبل الذي يقول :

( وكذلك إن سميت امرأة أو مؤنثاً غيرها باسم على ثلاثة أحرف بما يكون للمذكر

فلا بد من الحاق الهاء إذا صغرتها ، وذلك أنك لو سميت امرأة حَجَراً أو عُمَراً

أو عمر ، لم تقل في تصغيرها إلا عُمَيْرَة ، وَحَجَيْرَة ) ( ٢ )

( ٤ ) عند تصغير الاسم المؤنث الرباعي المختوم بتاء تبقى فيه عنده

التصغير تقول في ( مُكْرِمَة : مُكْرِمَة ، وفي قَائِمَة : قَوِيمة ) ( ٣ )

( ١ ) جامع الدروس العربية / للفلاييني : ح ٢ ص ٩٤ .

( ٢ ) المقتضب // للسبرد : ح ٢ ص ٢٤٧ .

( ٣ ) التبصرة والتذكرة / للصيرى : ح ٢ ص ٦٩٩ .

(٥) أما الاسم الموهنت الرباعي الخالي من علامة التأنيث فلا تلحقه تاء التأنيث ( لطول الاسم بالحرف الرابع (١) تقول :

في عناق : عُنَيْق ، وفي عقاب : عُقَيْب ، وفي زُنَيْب : زُنَيْب . وإلا أنهم قالوا في وراء : وُرَيْثَة ، وفي قدام : قُدَيْمَة ، وفي أمام : أُمَيْمَة . قال القُطامي (٢) :

" ٣٦ " قُدَيْمِيَّةُ التَّجْرِيبِ وَالْحِلْمِ إِنَّنِي  
أَرَى غَفَلَاتِ الْعَيْشِ قَبْلَ التَّجَارِبِ (٣)

- (١) ولأن الحرف الرابع منه جعل بمنزلة العلامة .  
(٢) القطامي : عمير بن شبيب بن عمرو بن عباد ، من بني جشم بن بكر ، أبو سعيد ، التغلبي الطقب بالقطامي ، شاعر غزل فحل ، أسلم . وجعله ابن سلام في الطبقة الثانية من الاسلاميين له ديوان شعر . . . . .  
تنحو ١٣٠ هـ " الاعلام / للزركلي : ح ٥ ص ٢٦٤ .  
" ٣٦ " ( مصادره : الشاهد للقطامي في ديوانه ص ٤٤ ، والمقتضب : ٢٧٣ / ٢ ، واللسان ( قدم ) ٣٦٤ / ١٥ ، والخزانة : ١٨٨ / ٣ وهو في أساس البلاغة ( قدم ) لعلقة بن عبده وهو في صلة ديوانه ص ١١٩ ، والشاهد بلانسة في المقتضب : ٤١ / ٤ ، وما ينصرف وما لا ينصرف : ص ٧٠ ) معجم شواهد النحو / لحنا حداد : ص ٢٩٤ .  
(٣) اللع / لابن جني : ص ٣٠١ / ٣٠٢ ، وانظر / التبصرة والتذكرة / للصيمري : ح ٢ ص ٦١٨ / ٦١٩ .

أتى ابن جني بالبيت شاهداً على تصغيره قدام على قديديّة بإلحاق تاء التأنيث مع أنه رباعي ( مع ما في ذكرها من ثقل ، أن الغالب على الظروف التذكير ، وهذه الظروف مؤنثات ، فلو حقّرت بغير تاء التأنيث لحملت على الغالب في بابها وهو التذكير ، وأضاف في شرح من شروح اللمع سببين آخرين فقال : \* والوجه التالي أنهم زادوا التاء تأكيداً للتأنيث ، ويحتمل أيضاً وجهاً ثالثاً وهو أنهم أثبتوا التاء تنبيهاً على الأصل المرفوض كما صححوا الواو في العود والحوكه تنبيهاً على أن الأصل في باب ودار بوب ودور هو أصل مرفوض وأضاف هذا الشرح إلى الأسماء الثلاثة اسماً آخر وهو لفظ السماء ذات الكواكب يقال في تصغيرها سميه . ذكرت التاء للفرق بينها وبين سماء المطر ( ١ )

ويذكر الحريري أن ذلك من الوهم فيقول :

( ويقولون في تصغير عَقْرَبٍ عَقِيرَةٌ ، فيوهمون فيه وهم من لم يستقرّ كلام العرب ، ولا عشا إلى جذوة الأدب ؛ لأن العرب تصغيرها على عَقِيرَب ، كما تصغر زينب على زيبب ، وذلك أن الهاء إنما الحقت في تصغير الثلاثي نحو قدر وقديرة وشمس وشميسة ، فأما الرباعي فإنه لما ثقل بكثرة حروفه نزل الحرف الأخير منه منزلة هاء التأنيث ، والدليل عليه منع سعاد من الصرف كما منع ما فيه الهاء ، فلما حل الحرف الأخير من الرباعي المؤنث محسّل الهاء من الثلاثي لم يجز أن تدخل عليه الهاء ، كما لا تدخل على هاء التأنيث هاء أخرى ( ٢ )

-----

( ١ ) حاشية اللمع / لابن جني : ص ٣٠٢ .

( ٢ ) درة الفواص في أوهام الخواص / للحريري : ص ٩٢ - تحقيق :

محمد أبو الفضل إبراهيم / دار نهضة مصر للطبع والنشر - القاهرة

(٦) أما ما كان على ثلاثة أحرف مما حذف منه حرف وجعل مكانه حرف فإنه عند التصغير يحذف ما زيد فيه ويرد ما حذف منه وتضاف تاء التأنيث في آخره تقول في تصغير ( است : ستيهه ، لأن الذهاب منه هاء . يدلك على ذلك قولهم : أشياء فاعلم . فهذا مجرى هذا ، كما قال في سنة : سنية وسنيهة ، فسنيه فيمن قال سنوات ، وسنيهه فيمن قال سنهات ) (١)

وتقول في تصغير أخت ( أُخَيَّة ، فتحذف التاء ، وترد الواو التي كانت في قولك : أخوات ، وأخوة ، وأخوان ، وكذلك بنت ، وهنت تقول : هُنَيَّة ، وَهْنِيَّة ، لأن المحذوف من هذه الواو ، لأنه يقال : هنوات ، وكذلك تقول في تصغير ( هن : هُنَيَّ . وقد قال قوم : المحذوف منه هاء ، فقالوا في تصغيرهن هُنَيَّة وفي تصغير هنة : هُنَيَّة ، وهْنِيَّة ) (٢)

ومثلها تقول في شاه وشقة شُوْشِيَّة ، وشغية لقولك في الجمع شياه وشفاة .

وكذلك ما بقي على حرفين وكان خالياً من التاء تضاف له ويرد المحذوف فتقول في يد : يُدَيَّة . (٣)

-----

- (١) المقتضب / للمبرد : ح ٢ ص ٢٦٨ .
- (٢) المقتضب / للمبرد : ح ٢ ص ٢٦٩ ، وانظر الفصل / للزمخشري : ص ٢٠٣ . وشرحه / لابن يعيش : ح ٥ ص ١٢١ .
- (٣) التبصرة والتذكرة / للمصيرى : ح ٢ ص ٧٠٦ ، الفرائد الجديدة والمواهب الحميدة / لعبد الكريم المدرس : ص ٨٤٢ .

والذى لاحظته هنا - في نحو بنت ، وأخت ، أنه حدث حذف وإضافة حذف للتاء السدلة - يعني أنها ليست للتأنيث - وهو حذف ( بلا عوض ) ( ١ ) وإضافة هي إضافة تاء التأنيث .

( ٧ ) وتضاف التاء أيضاً في تصغير اسم الجمع نحو : غنم ، ولبل ، تقول : غَنِيْمَةٌ ، وأُبَيْلَةٌ ، وكذلك نِسْوَةٌ ، تقول : نُسَيْيَةٌ ، لأن ( نسوة ) من امرأة بمنزلة نفر من رجل ( ٢ )

( ٨ ) تضاف ألف وتاء عند تصغير الجمع لأنك تردّه إلى واحد وتصفّره وتجمعه بالألف والتاء إذا كان لغير من يعقل وذلك نحو ( درهم : دُرْهَمَات ، وقضبان : قُضَبَات ، وخطايا : خطيئات ) ( ٣ )

أما العلة في إضافة تاء التأنيث عند التصغير فهي ( لأن التصغير ينوب عن الصفة بالصغر ولو جئت بالصفة لأدخلت فيها الهاء كقولك : قدم صغيرة ، وفخذ دقيقة وقدر حقيرة .

فلما كان التصغير ينوب عن هذه الصفات وجب أن تلحقه الهاء كما لحقت ما ينوب عنه التصغير ( ٤ )

-----

( ١ ) تسهيل الفوائد / لابن مالك : ص ٢٨٧ .

( ٢ ) المقتضب / للمبرد : ح ٢ ص ٢٩١ .

( ٣ ) التبصرة والتذكرة / للصيرى : ح ٢ ص ٧٠٢ / ٧٠٣ .

( ٤ ) انظر التبصرة والتذكرة / للصيرى : ح ٢ ص ٧٠٠ ، وانظر :

شرح شافية ابن الحاجب : ح ١ ص ٢٣٧ وما بعدها .

وفي أحكام التاء في التصغير يقول ابن مالك :

وكمل المنقوص في التصغير ما

لم يحو غير التاء ثالثاً كما

لم يكن بالتاء يرى ذا ليس

لحاق تا فيما ثلاثياً كشر (١)

ويقول السيوطي في نظم الفريدة :

واختم بتا العارى ثلاثياً أمن

وذا الذى صغر شذوذ الاتهن (٢)

-----

(١) شرح ابن عقيل : ج ٤ ص ١٤٩ / ١٥٠ .

(٢) الفرائد الجديدة ( نظم الفريدة ) / للسيوطي : ج ٢ ص ٨٤١ .



# الباب الثاني

ويشتمل على المباحث التالية :

المبحث الأول    الناءات الحرفية

المبحث الثاني    الناءات الاسمية

المبحث الأول

التأويات الحرفية

## الباب الثاني

### المبحث الأول

#### التاءات الحرفية

(١) ( تاء القسم ) وتسمى بتاء الجر (١) :

وهي تاء محركة تدخل على أوائل الأسماء ، وتجربها ، وتختصم باسم الله تعالى ، وأجمع على ذلك طائفة من علماء النحو وهو ظاهر من عبارة سيبويه الآتية :

( وكما أن التاء لاتجر في القسم ولا في غيره إلا في الله إذا قلت تالله لأفعلن ) (٢)

وعبر عن ذلك المبرد بقوله :

( تقول والله لأفعلن ، وتالله لأفعلن ، وتبدل التاء من الواو ولا تدخل من المقسم به إلا في ( الله ، وحده ) (٣) .

والعلية في اختصاص التاء باسم الله تعالى دون غيره من الأسماء ( ؛ لأنها لم تدخل على الباء التي هي الأصل ، وإنما دخلت على الواو الداخلة على الباء ، فلذلك لم تتصرف ) (٤)

(١) عدها سيبويه مع أحرف الجر .. انظر الكتاب / لسيبويه : ج ١ ص ٤١٩

(٢) الكتاب / لسيبويه : ج ١ ص ٥٩ .

(٣) المقتضب / للمبرد : ج ٢ ص ٣١٩ ، والأساليب الانشائية فسي النحو العربي / لعبد السلام محمد هارون : ص ١٦٣ - الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م الناشر - مكتبة الخانجي بمصر ، وأمالي السهيلي / لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الأندلسي ص ٤٤ تحقيق : محمد ابراهيم البنا - الطبعة الاولى ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م مطبعة السعادة .

(٤) المقتضب / للمبرد : ج ٢ ص ٣١٩ .

ويعبر عن ذلك الرماني - ت ٣٨٤ هـ - بقوله : ( ولأنما  
لم تعمل إلا في اسم الله عز وجل ؛ لأنها بدل من بدل ) (١) ؛  
ولأن قولك : الله : \* هو الاسم في الأصل والباقي من اسمائه  
صفات (٢)

ومعنى كلام الرماني أن الأصل في الجر الباء أبدلت منها  
الواو لقربها منها في المخرج والمعنى وأبدلت التاء من الواو (٣) .  
كما أبدلوها في : تخمة ، وتكأة ، وتراث ، وتجاه ، لأنها من  
الوخامة ، ومن توكلات ، ومن ورت ومن واجهت .

-----

- (١) معاني الحروف / للرماني : ص ٤١ .
- (٢) أساليب القسم في اللغة العربية / لكاظم فتحي الراوى : ص ٦٥ ،  
الطبعة الاولى ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م طبع بمطبعة الجامعة  
المستنصرية - بغداد .
- (٣) انظر اللع / لابن جني : ص ٢٥٦ ، والمفصل / للزمخشري :  
ص ٣٨٧ ، وانظر : رصف المباني / للمالقي : ص ١٧١ ،  
وانظر الأساليب الإنشائية / لعبد السلام هارون : ص ١٦٣ ،  
وانظر : أساليب القسم / لكاظم فتحي الراوى : ص ٦٦ .

ويعمل ابن يعيش لاختصاص التاء باسم الله ؛ بانه ( لما كان أكثر ما يقسم به هذا الاسم طلب له حرف يخصه ) (١) لشرفه وكونه اسما لذاته سبحانه .

والقول بأن التاء بدل من الواو استضعفه البعض وهو ما ذهب إليه المرادى (٢) - ت ٧٤٩ هـ ) وعبر عن ذلك بأن ( التاء فرع واو القسم ، لأن الواو تدخل على كل ظاهر ، مقسم به ، والواو فرع الباء ) (٣)

وتفيد تاء القسم الجارة معنى التعجب نحو قوله تعالى :  
 \* تَأْتِيهِمْ تَفْجُوتٌ تَدُكُّهُمْ يَوْمَئِذٍ \* الآية " ٨٥ " من سورة يوسف .  
 وقوله : \* وَتَأْتِيهِمْ تَفْجُوتٌ تَدُكُّهُمْ يَوْمَئِذٍ \* الآية " ٥٧ " من سورة الأنبياء .  
 ( كأنه تعجب من تسهيل الكيد على يده وتأتيه مع عتو نمرود وقهره ) (٤)

وقوله تعالى :  
 \* تَأْتِيهِمْ تَفْجُوتٌ تَدُكُّهُمْ يَوْمَئِذٍ \* الآية " ٥٦ " من سورة النحل .  
 وقوله تعالى :  
 \* تَأْتِيهِمْ تَفْجُوتٌ تَدُكُّهُمْ يَوْمَئِذٍ \* الآية " ٩١ " من سورة يوسف .

-----

- (١) شرح المفصل / لابن يعيش : ج ٩ ص ٩٦ .
- (٢) المرادى : ( الحسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادى المصري المولد الأسفي المحتد النحوي اللغوي الفقيه البارع بدر الدين ، وله : شرح التسهيل ، شرح المفصل ، شرح الألفية ، الجني الداني في حروف المعاني . مات يوم عيد الفطر سنة ٧٤٩ هـ .  
 بغية الوعاة / للسيوطي : ج ١ ص ٥١٧ .
- (٣) الجني الداني / المرادى : ص ٥٧ .
- (٤) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب / لجمال الدين بن هشام الأنصاري ص ١٥٧ تحقيق : د . مازن المبارك / محمد علي حمد الله / سعيد الأفغاني .  
 الطبعة الثالثة ١٩٧٢ م / دار الفكر . وانظر الاتقان / للسيوطي ١/ ١٦١  
 وذكر ان ابن يعيش أنها أتت في هذه الآية لغير التعجب ، انظر شرح المفصل : ج ٩ ص ٩٩ .

ومنه قول الهذلي (١) :

" ٣٧ " تالله يهتقي على الأيام مُبتقلٌ .. جَوْنُ السَّراةِ رِباعٍ سَنَّهُ غَرْدُ (٢)

ومنه قول الشاعر :

" ٣٨ " تالله يهتقي على الأيام ذو حيدٍ .. بمشخرٍ به الظيان والآس (٣)

-----

(١) أبو ذؤيب الهذلي : غويلد بن خالد بن محرث شاعر فعل مخضرم له

ديوان .. ت سنة ٢٧ هـ " الأعلام / للزركلي / ج ٢ ص ٣٧٣ .

" ٣٧ " ( البيت من البحر البسيط / لأبي ذؤيب ، شرح المفصل :

٧ : ١١١ / ٩ : ٩٦ ، ٩٨ ، هذليين ، ١٢٤ / ١ /

لأبي ذؤيب )

معجم شواهد العربية / لعبد السلام هارون : ج ١ ص ١٠٥ .

(٢) انظر شرح المفصل / لابن يعيش : ج ٩ ص ٩٨ .

" ٣٨ " ( مصادره : وقع الشاهد برواية سيويه ، ورواية : تالله يهتقي ..

ورواية ثالثة هي : تالله لاتعجز الأيام ذو حيد في قصيدة سينية تنسب

إلى أبي ذؤيب الهذلي ولأمية بن أبي عائذ الهذلي ولمالك بن خالد

الخنامي ولعبد مناة الهذلي وفي قصيدة ميمية تنسب إلى ساعدة بن

جوهة الهذلي . والشاهد على أي حال وهذه الروايات والنسب المختلفة

في شرح أشعار الهذليين : ٢٢٧ / ١ ، ٤٣٩ ، وسيويه والشتري :

١٤٤ / ٢ ، والسيوطي : ٥٧ ، ١٩٥ ، وشرح المفصل :

٩٨ / ٩ ، واللامات : ٧٣ ، والهمع : ٣٢ / ٢ ، ٣٩ ، والدرر :

٢٩ / ٢ ، ٤٤ ، والأشباه والنظائر : ١٤٢ / ٣ ، والمقتضب / ٢ / ٣٢٤

والمفصل : ٩٣ ، والخزانة : ٣٦١ / ٢ ، ٢٣١ / ٤ ، واللسان ( حيد )

١٣٧ / ٤ ، ( قرنس ) ٥٦ / ٨ ، ( ظيا ) ٢٥١ / ١٩ ، والمخصص :

١١١ / ١٣ ، والمصاحبي : ٨٦ ، والجمهرة : ١٧ / ١ ، وآمالسي

ابن الشجري : ٣٦٩ / ١ ، والأصول : ٣٤٤ / ١ ) معجم شواهد

النحو / لحنا حداد : ص ٤٤٦ .

(٣) انظر : رصف المباني / للمالقي : ص ١٧١ .

الظيان : ياصمين البر . الآس : الريحان . الحيد : اعوجاج في حرف

الوقل ، والوقل : القيس الجبلي .

وقولنا أن التاء اختصت باسم الله يخرج غيره من الأسماء إلا أنه سمع في النادر والشاذ جرّها لغير اسم الله تعالى نحو ترب الكعبة ، وتربى ، بإضافة رب إلى الكعبة أو إلى التاء ، وسمع أيضاً تالرحمن (١) ، ولا يجيزه ابن يعيش (٢) ولا يجيز أيضاً تالبارى ، ويوضح ذلك قول ابن هشام : ( وتندر : ترب الكعبة وأشد منه : تالرحمن ، وتحيا تك (٣) ) ويذكر السيوطي اختصاصها باسم الله في نظم الفريدة قائلاً :

والتاء اختصت بلفظ الله

واللام والواو بلا اشتباه (٤)

حذف تاء القسم وحكم الاسم بعدها :

ويكثر حذف تاء القسم ( تخفيفاً وذلك لقوة الدلالة عليه ) (٥) وعند ذلك ينصب اسم الله تعالى بإعمال الفعل المقدر فيه على عادتهم فصي النصب على نزع الخافض نحو قولك :

- 
- (١) انظر معاني القرآن / للفراء : ح ٢ ص ٥٢ ، وانظر مغني اللبيب / لابن هشام : ص ١٥٧ ، وانظر معجم النحو / لعبد الغني دقر : ص ٩٤ .
- (٢) شرح المفصل / لابن يعيش : ح ٩ ص ٩٩ .
- (٣) الجامع الصغير / لابن هشام : ص ٧٢ ، وانظر معجم الهوامع / للسيوطي : ح ٢ ص ٣٩ .
- (٤) انظر الفرائد الجديدة ( نظم الفريدة ) للسيوطي : ح ٢ ص ٥٧٠ وانظر ملحة الإعراب / لأبي محمد القاسم بن علي الحريري البصري : ص ١٢ / مطبعة عبد الحميد أحمد حنفي مصر .
- (٥) انظر شرح المفصل / لابن يعيش : ح ٨ ص ١٠٣ .

( الله لأذهبن ) ، ( ومن العرب من يجر اسم الله تعالى وحده مع حذف حرف الجر فتقول : اللولأقومن ، وذلك لكثرة استعمالهم هذا الاسم ) (١)

أما عند ذكر تاء القسم فلا يصح ذكر جملة القسم معها (٢)

(٢) تاء الخطاب :

( محركة في أواخر الأسماء ) (٣) ضمائر الرفع المنفصلة وهي : أنتَ ، وأنتِ ، وأنتما ، وأنتم ، وأنتن ... وهي من التاءات الحرفية على قول المالقي (٤) - ت ٧٠٢ هـ - ( تكون للخطاب خاصة مجردة من الاسم ) (٥)

- 
- (١) اللع / لابن جني : ص ٢٥٧ .  
(٢) انظر النحو الوافي لعباس حسن : ج ٢ ص ٤٨٩ ، وانظر مختصر النحو / د . عبد الهادي الفضلي : ص ٢١٦ - الطبعة السابعة ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م دار الشروق بجدة .  
(٣) انظر مغني اللبيب / لابن هشام : ص ١٥٧ . بتصرف .  
(٤) المالقي : ( أحمد بن عبد النور بن أحمد بن راشد المالقي المالكي نحوي ، مقرئ ، عارف بالعربية .  
من تصانيفه : رصف المباني في حروف المعاني / شرح المقرب في النحو ، شرح الجمل ... الخ ، ٦٣٣ - ٧٠٢ هـ ) .  
معجم المؤلفين / لعمر رضا : ج ١ ص ٣٠٥ .  
(٥) انظر / رصف المباني / للمالقي : ص ١٧٠ ، وانظر : حروف المعاني / لعبد الحي كمال : ص ٤٤ .



وعند تحليل الضمير على مذهب الجمهور نرى أن ( التاء في ذلك  
حرف خطاب و " أن " هو الضمير . هذا مذهب الجمهور .  
وعلى هذا لو سميت بـ " أنت " حكيت ، لأنه مركب من حرف  
واسم ، . وذهب الفراء إلى أن المجموع هو الضمير . وذهب ابن كيسان إلى  
أن التاء هي الاسم ، وهي التي في " فَعَلْتَ " ، لكنها كثرت بـ " أن " .  
والرأى الأخير يختاره أبو حيان . ( ١ ) .

ورأى الجمهور يتضمن رأى البصريين . . جاء في الجاسوس على  
القاموس :

( وأما أنت فالضمير عند البصريين أن والتاء ، حرف خطاب كالاسم  
لفظاً وتصرفاً ) ( ٢ )

ولنأخذ جعلت التاء في ضمير المخاطب خوفاً من الالتباس بالمتكلم  
( أنا ) ( ) وفتحت هذه التاء في التذكير لأنه قبل الموهنت وثن / على  
المتكلم فأعطي ثاني الحركات وهي الفتحة إذ هي بعد الضمة ، وكسرت فسي  
الموهنت لأنه الثاني عن المذكر والثالث عن المتكلم ، فأعطى الكسرة التي هي  
في الدرجة الثالثة من الضمة وهي من الياء المنسقة في المخرج .

-----

- ( ١ ) انظر الجنى الداني / للمراى : ص ٥٨ ، وانظر : ابن كيسان  
النحوى / د . محمد ابراهيم البنا : ص ١٢١ .  
( ٢ ) الجاسوس على القاموس / لأحمد فارس الشدياق ص ٤٧ / مقدمته /  
طبع في مطبعة الجواثب سنة ١٢٩٩ هـ / دار صادر قسطنطينية  
( ٣ ) رصف المباني / للمالقي : ص ١٢٠ / ١٢١ .

ولما كانت التثنية والجمع أكثر من الواحد المذكر ، أو المؤنث  
أعطيتهما ( زوائد ) لثقلهما وثقلها لنوع من المعادلة ، وفرق بين  
التثنية والجمع بالميم والألف ، والميم والواو ، والميم للتعظيم والتكثير ، والألف  
للتثنية ، والواو للجمع ، والنون لجمع المؤنث ( ١ )

### ( ٣ ) تاء المضارعة :

عبر عنها الرازي ( بتاء المستقبل ) ( ٢ ) نحو : تفعل أنت ،  
أوهي . ومعنى المضارعة ( المشابهة ) ( ٣ ) إلا أن المرادي لم يعتبرها  
من حروف المعاني ( ٤ ) فلذلك اكتفى بذكر تاء القسم ، والتأنيث ،  
والخطاب ، والرأى الراجح أن لها معنى . أليس في المضارعة معنى ؟  
وأيضاً هي مع ذلك تدل على معنى الخطاب ، والغيبة كما في قول مكسي  
في قوله تعالى :

\* تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ \* الآية " ١٠٣ " من سورة التوبة .

حالان من المضمر في " خذ " وهو النبي صلى الله عليه وسلم  
والتاء في أول الفعلين للخطاب .

وهجوز أن تكون " تطهرهم " نعتاً لـ " صدقة " و " تزكيتهم "  
حالاً من المضمر في " خذ " والتاء في " تطهرهم " لتأنيث الصدقة ،  
لا للخطاب ، وفي " تزكيتهم " للخطاب ( ٥ )

-----

( ١ ) رصف المباني / للمالقي : ص ١٢٠ / ١٢١ .

( ٢ ) انظر الحروف للرازي : ص ١٣٥ - ١٣٦ ، فصل ( ٣ ) .

( ٣ ) رصف المباني / للمالقي : ص ١٥٨ ، وانظر العسكرية /

لأبي علي : ص ٧٨ .

( ٤ ) انظر الجنى الداني / للمرادي : ص ٥٦ .

( ٥ ) مشكل إعراب القرآن / لمكي بن أبي طالب : ج ١ ص ٣٦٩ ،  
وانظر املاء ما من به الرحمن / للمكبري : ج ٢ ص ٢١ وترجيحه لتاء الخطاب  
هنا .

ويؤكد المالقي على معنى التاء ودلالتها قائلاً :

( التاء تدل في أول الفعل المضارع على الواحد المخاطب ، نحو أنت تقوم ، والمخاطبة نحو : أنت تقومين يا هند ، والمخاطبة مذكّرين نحو : أنتم يا زیدان تقومان ، والجماعة المذكورين المخاطبين نحو : أنتم يا زیدون تقومون ، أو المؤنثين المخاطبين نحو : أنتن يا هندات تقمن ، والغائية نحو : هي تقوم ، والغائتيهـن نحو : الیهندان تقومان ، قال الله تعالى في المذكر :

\* وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْ قُرْآنٍ \* الآية " ٦١ " من سورة يونس  
وقال : \* لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى \* الآية " ٤٦ " من سورة طه .  
وقال : \* وَلَكِنْ لَا تَقْنُون تَسْبِيحَهُمْ \* الآية " ٤٤ " من سورة الاسراء .  
وقال : \* إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَفَتْ قُلُوبُكُمَا \* الآية " ٤ " من سورة التحريم  
وقال : \* وَلَا تَهْرَجْن تَهْرَجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى \* الآية " ٣٣ " من سورة الاحزاب .  
وقال الراجز :

" ٣٩ " يا بنت عما لا تلومي واهجمي (١) \* ... ..

وقال الشاعر (٢) :

" ٤٠ " تَقُولُ سُلَيْمَى لَا تَعْرُضْ لِتَلْفِيزِ  
وَلَيْلِكَ عَنْ لَيْلِ الصَّعَالِيكِ نَائِسِمُ (٣)

" ٣٩ " ويرد في لسان العرب لابن منظور : ح ١٥ ص ٣١٩ (عم) والشطر

الثاني :

... .. \* لا تسمعيني منك لوماً واسمعي

(١) البيت : لأبي النجم كما في الكتاب : ح ٢ ص ٢١٤ .

يمخاطب امرأته ، وهي ابنة عمه ، وتدعى أم الخير ، ولها يقول :

قد أصبحت أم الخير تدعى . على ذنبا كله لم اصنع

والهجوع : النوم بالليل خاصة .

(٢) البيت لعمر بن بركة .

(٣) انظر رصف المباني / للمالقي : ص ١٥٨ / ١٥٩ .

ومن المناسب في هذا المقام ذكر قراءات من كتاب الله عز وجل تتكرر فيها بين هذه التاء التي تدل على معنى المضارعة والخطاب ، وبين الهمزة التي تدل على معنى الغيبة ، ومن الملاحظ أن القراءة المشهورة التي عليها رسم المصحف ربما تكون بالتاء وغيرها بالياء ، وربما تكون بالياء وغيرها بالتاء وفيما يلي استعراض لهذه الآيات مرتبة على حسب سور القرآن :

قوله تعالى :

﴿ ثُمَّ إِلَيْهِ تَرْجَعُونَ ﴾ الآية " ٢٨ " من سورة البقرة .

اختلفوا في ( ترجعون ) وما جاء منه إذا كان من رجوع الآخرة ، نحو ﴿ إِلَيْهِ تَرْجَعُونَ ﴾ الآية " ٢٤٥ " من سورة البقرة . ( وهو يرجعون إليه ) سواء كان فيباً أو خطاباً وكذلك ﴿ تَرْجِعُ الْأُمُورَ ، وَتَرْجِعُ الْأُمُورَ ﴾ الآية " ٢١٠ " من سورة البقرة ، والآية " ١٢٣ " من سورة هود .

فقرأ يعقوب بفتح حرف المضارعة وكسر الجيم في جميع القرآن . ووافقه أبو عمرو في : ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ ﴾ آخر البقرة : " ٢٨١ " ووافقه حمزة والكسائي وخلف في ﴿ وَإِنكُمْ إِلَيْنَا لَاتَرْجَعُونَ ﴾ في سورة المؤمنین ، ووافقه نافع وحمزة والكسائي وخلف في أول سورة القصص " ٣٩ " وهو : ﴿ وَظَنُوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَیَرْجَعُونَ ﴾ ووافقه في ( ترجع الأمور ) حيث وقع ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف . ووافقه في : ﴿ وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ ﴾ آخر سورة هود الآية " ١٢٣ " : كل القراء إلا نافعاً وحفصاً فإنهما قرآ بضم حرف المضارعة وفتح الجيم . وكذلك قرأ الباقر في غيره ( ١ )

( ١ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزرى : ج ٢ ص ٢٠٨ .

والحجة لمن فتح حرف المضارعة ( سواء كان تاء أم ياء ) وكسر الجيم : أنه بناء للفاعل من رجع اللازم . والحجة لمن ضم حـ حرف المضارعة ، وفتح الجيم : أنه بناء للمفعول من رجع المتعدى كما في قوله تعالى (١) \* فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ \* الآية " ٨٣ " من سورة التوبة . وعليها يحصل التناسب بنسبة الأفعال المذكورة في الآية إلى الله سبحانه وتعالى ( ٢ )

قوله تعالى : \* مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِخَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ \* الآية " ٧٤ " من سورة البقرة .

وقوله : \* إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِخَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ \* الآية " ٨٥ " من سورة البقرة .

وقوله : \* أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِخَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ \* الآية " ١٤٤ " من سورة البقرة .

وقوله : \* وَلَهُ لِلْحَقِّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِخَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ \* الآية " ١٤٩ " من سورة البقرة .

مُفْرَغان بالياء والتاء ، فالتاء في الأول أكثر لقوله تعالى مخاطباً لهم : \* ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ \* الآية " ٧٤ " من سورة البقرة ( ٣ ) ،

- 
- ( ١ ) انظر الاتحاف / للبننا الدماطي : ص ١٣١ ، وانظر المهندب في القراءات العشر / د . محمد سالم محيسن . هـ ١ ص ٥١ .
- ( ٢ ) قلائد الفكر / لقاسم الدجوى - ومحمد الصادق : ص ١٤ .
- ( ٣ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزرى هـ ٢ ص ٢١٧ ، والحجة / لابن خالويه : ص ٨٢ .

واختاره أيضاً مكي (١) وقرأ ابن كثير \* يعلمون \* بياء الغيبة .  
على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة ( ٢ )

والياء والتاء في الثاني معتدلتان . فالحجة لمن قرأ بالتاء :  
أنه أراد : \* وما الله بغافل عما تعملون أنتم وهم \* والاختيار فيـه  
التاء لعلتين :

أحدهما : أن رد اللفظ أحسن ، والثانية : أنه لما  
ثبت أن الله ليس بغافل عما يعمل كل أحد اعتدلت التاء والياء فيهما ،  
والحجة لمن قرأ بالياء : أن العرب ترجع من المخاطبة إلى الغيبة ،  
كقوله تعالى : \* حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَّتْ بِرَبِّهِمْ \* الآية " ٢٢ " .  
من سورة يونس ، ولم يقل بكم . والياء ، والتاء ، في الثالث قريبتان :  
والاختيار الياء لقوله : \* من رَبِّهِمْ " والياء والتاء في الرابع متساويتان  
لأنه لم يتقدم في قوله : \* ولله للحق من ربك \* الآية " ١٤٩ " من سورة البقرة  
ما تكون إحداهما أولى بالرد عليه إلا أن يجعل قوله : \* من رَبِّكَ " افسرادا  
للنبي عليه السلام بالخطاب ، والمعنى ولأتمه ، فيكون الاختيار على هذا الوجه  
التاء كما قال تعالى : \* يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ \* الآية  
" ١ " من سورة الطلاق ( ٣ )

قوله تعالى :

\* لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ \* الآية " ٨٣ " من سورة البقرة .

-----

( ١ ) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ج ١ ص ٢٤٨ .

( ٢ ) المذهب في القراءات العشر : د . محمد سالم محيسن :

ج ١ ص ٦٠ .

( ٣ ) الحجة / لابن خالويه : ص ٨٢ / ٨٣ .

فقرأ ابن كثير وحمة والكسائي : ( لا يعبدون ) بالغيب ،

وقرأ الباقر بالخطاب ( ١ )

والحجة لمن قرأ بياء الغيبة : جرياً على السياق ( ٢ )

والحجة لمن قرأ بالتاء على الالتفات وحكمته الاقبال عليهم بالخطاب  
ليكون ادعى للقبول وأقرب للاشتغال لما أخذ عليهم من ميثاق وليناسب سياق  
ما بعده في قوله تعالى :

\* وَقُولُوا لِلنَّاسِ حَسَنًا \* ( ٣ ) الآية " ٨٣ " من سورة البقرة .

وقوله تعالى :

\* أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ \* الآية " ٧٧ "

من سورة البقرة .

قرأ ابن محيصن بالتاء على أنه خطاب للمؤمنين .

وقرأ من المفردة : ( ما يسرون وما يعلنون ) بالتاء فتكون الكلمات

الثلاث بالتاء ويكون الخطاب فيها لليهود ( ٤ )

قوله تعالى :

\* تَعْمَلُونَ أَوْلَئِكَ \* الآية " ٨٦ " من سورة البقرة .

-----

( ١ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ج ٢ ص ٢١٨ ،

واملاء ما من به الرحمن / للعكبري : ج ١ ص ٤٧ ، وتفسير ابن عطية

ج ١ ص ٣٧١ ، والكشف / لمكي بن أبي طالب : ج ١ ص ٢٤٩ .

( ٢ ) المذهب في القراءات العشر / د . محمد سالم محيسن : ج ١ ص ٦٢

( ٣ ) قلائد الفكر / لقاسم الدجوى - ومحمد الصادق : ص ١٦ .

( ٤ ) القراءات الشاذة / لعبد الفتاح القاضي : ص ٢٧ .

قرأ نافع وابن كثير ويعقوب وخلف وأبو بكر : ( يعملون )

بالغيب ، وقرأ الباقر بالخطاب ( ١ )

والحجة لمن قرأ بالغيبة ( لمناسبة ) يردون ( قبلها وقرئ بتاء الخطاب فيكون المخاطب بذلك من كان مخاطباً في الآية وهم بنو اسرائيل ويحتمل أن يكون الخطاب لأمة محمد صلى الله عليه وسلم فقد روى عن عمر ابن الخطاب قال : إن بني اسرائيل قد مضوا وأنتم الذين تعنون بههذه الآية يا أمة محمد ( ٢ )

قوله تعالى :

\* مُرَدُّونَ \* الآية " ٨٥ " من سورة البقرة .

\* عَمَّا تَعْمَلُونَ \* الآية " ٨٥ " من سورة البقرة .

بالياء على الغيبة لأن قبله مثله ، وقرأ بالتاء على الخطاب

رداً على قوله " تقتلون " ومثله " عما تعملون " بالتاء والياء ( ٣ )

قوله تعالى :

\* وَاللَّهُ بِصِرَاطٍ بِهِمَا يَعْمَلُونَ قُلْ مَنْ كَانَ \* الآية " ٩٦ " من سورة البقرة .

قرأ يعقوب بالخطاب والباقر بالغيب ( ٤ ) .

وحجة الخطاب الالتفات . . . وحجة الغيب جرياً على نسق ما قبله ( ٥ )

-----

( ١ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزرى : ج ٢ ص ٢١٨ ،

والكشف / لمكي بن أبي طالب : ج ١ ص ٢٥٣ .

( ٢ ) قلائد الفكر / لقاسم الدجوى - ومحمد الصادق : ص ١٧ .

( ٣ ) املاء ما من به الرحمن / للعكبرى : ج ١ ص ٤٩ .

( ٤ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزرى : ج ٢ ص ٢١٩ .

( ٥ ) المذهب في القراءات العشر / د . محمد سالم محيسن : ج ١ ص ٦٦ .



وقوله تعالى :

﴿ أَمْ تَقُولُونَ ﴾ الآية " ١٤٠ " من سورة البقرة .

فقرأ ابن عامر ، وحمة ، والكسائي ، وخلف ، وحفص ، ورويس ،

بالخطاب وقرأ الباقر بالغيب ( ١ )

وحجة من قرأ بالتاء المخاطبة التي قبلها والتي بعدها فالتقدمة

قوله : ﴿ قُلْ أَتَحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ ﴾ الآية " ١٣٩ " من سورة البقرة .

والتأخرة قوله : ﴿ قُلْ أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمْ اللَّهُ ﴾ الآية " ١٤٠ " من

سورة البقرة .

فتأويل الآية : قل يا محمد للقاتلين لكم " كُونُوا هُوداً أَوْ نَصَارَى . "

الآية " ١٣٥ " من سورة البقرة أتَحَاجُّونَنَا أَمْ تَقُولُونَ إِنْ إِبْرَاهِيمَ وَأُولَاؤُهُ كَانُوا

يَهُوداً ( ٢ )

والحجة لمن قرأ بالياء : أن الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم .

والمعنى لمن قال ذلك - لا للنبي - فأخبر عنهم ، بما قالوه ( ٣ )

أى أنه مخاطب ( في شأن هؤلاء اليهود والنصارى ) ( ٤ )

-----

( ١ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزرى : ج ٢ ص ٢٢٣ ،  
وتفسير ابن عطية : ج ١ ص ٥٠٧ ، والكشف / لمكي بن أبي طالب :

ج ١ ص ٢٦٦ .

( ٢ ) حجة القراءات / لابي زرعة : ص ١١٥ / ١١٦ .

( ٣ ) الحجة / لابن خالويه : ص ٨٩ ، وحجة القراءات / لابي زرعة ص ١١٥

( ٤ ) فلاك الفكر / لقاسم الدجوى - ومحمد الصادق - ص ٢٠ .

قوله تعالى :

\* عَمَّا يَعْمَلُونَ وَلَيْسَ \* الآية " ١٤٤ " من سورة البقرة .

فقرأ ابو جعفر ، وابن عامر ، وحمزة ، والكسائي ، وروح ( ١ )

بالخطاب . وقرأ الباقر بن النخيب . واتفقوا على الخطاب في : \* عما تعملون

تلك أمة قد .. \* المتقدم على هذا - الآية " ١٤٠ " من سورة البقرة -

ولبن اختلفوا في ( أم يقولون ) أوله لأنه جاء بعد ( أَمْ تَقُولُونَ )

الآية " ١٤٠ " من سورة البقرة . ما قطع حكم الغيبة ، وهو قوله : \* قُلْ

أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمْ اللَّهُ \* ( ٢ ) الآية " ١٤٠ " من سورة البقرة .

قوله تعالى :

\* عَمَّا تَعْمَلُونَ وَمِنْ حَيْثُ \* الآية " ١٤٩ " / " ١٥٠ " من سورة البقرة

قرأ أبو عمرو : بالياء - على الغيب - وحجته قوله قبلها :

\* يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ .. \* الآية " ١٤٦ " من سورة البقرة .

وقرأ الباقر بن النخيب - على الخطاب - وحجتهم قوله :

\* وَلَهُنَّ لِلْحَقِّ مِنْ رَبِّكَ \* الآية " ١٤٩ " من سورة البقرة ( ٣ )

-----

( ١ ) روح بن عبد المؤمن أبو الحسن الهذلي مولاهم البصري النحوي ..

مقرى جليل ثقة ، عرض على يعقوب الحضرمي ، عرض عليه أبو بكر

محمد بن وهب الثقفي .. ت ٢٣٤ هـ ) انظر غاية النهاية في طبقات

القراء / لابن الجزري : ح ١ ص ٢٨٥ .

( ٢ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ح ٢ ص ٢٢٣ .

( ٣ ) انظر النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ح ٢ ص ٢٢٣ ،

وانظر حجة القراءات / لابي زرعة : ص ١٧٧ ، والمهذب فسي

القراءات العشر / د . محمد سالم محيسن : ح ١ ص ٧٦ .

قوله تعالى :

\* وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا \* الآية " ١٦٥ " من سورة البقرة .

قرأ نافع ، وابن عامر ، ويعقوب ، بالخطاب واختلف عمن  
ابن وردان (١) عن أبي جعفر فروى ابن شبيب (٢) عن الفضل من طريق  
النهرواني (٣) عنه بالخطاب وقرأ الباقر بالغيب (٤) والمخاطب  
في الآية : ( السامع ، أو الرسول صلى الله عليه وسلم " والذين " مفعول  
به ) (٥) وعلى الغيب تكون " الذين " هي الفاعل (٦)

-----

- (١) عيسى بن وردان أبو الحارث المدني الحذاء وإمام مقرئ حاذق ..  
عرض على أبي جعفر وشيعة ثم عرض على نافع ... ت ١٦٠ هـ )
- (٢) عبد الله بن شبيب أبو المعطر الضبي الأصبهاني مقرئ ... وإمام  
زاهد عابد عالم بالقراءات كثير السماع ... ت ٤٥١ هـ )
- (٣) عبد الملك بن بكران ... أبو الفرج النهرواني القطان مقرئ ...  
أخذ عرضا عن زيد بن علي ... ألف في القراءة كتابا . ت ٤٠٤ هـ )
- (٤) انظر غاية النهاية في طبقات القراء / لابن الجزري : ج ١ ص ١٧٨٤  
النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ج ٢ ص ٢٢٤ ، والتيسير /  
للداني : ص ٧٨ ، ومشكل إعراب القرآن / لمكي بن أبي طالب  
ج ١ ص ٧٨ ، والكشف / لمكي بن أبي طالب : ج ١ ص ٢٧١ ،  
وتفسير ابن عطية : ج ٢ ص ٥٥ وما بعدها .
- (٥) المهذب في القراءات العشر / د . محمد سالم محيسن : ج ١ ص ٧٨ .
- (٦) فائد الفكر / لقاسم الدجوى - ومحمد الصادق - ص ٢١ .

قوله تعالى :

\* وَمَا تَفْعَلُوا \* الآية " ٢١٥ " من سورة البقرة .

وقرأ على بن أبي طالب رضي الله عنه : \* يَفْعَلُوا \* بالياء  
على ذكر الغائب ، وظاهر الآية الخبر وهي تتضمن الوعد بالمجازاة ( ١ )

قوله تعالى :

\* وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ \* الآية " ٢٨١ " من سورة البقرة

من قرأ بالتاء فانه فضل تحذير للمؤمنين نظراً لهم واهتماماً بما  
يعقب السلامة بحذرهم ( ٢ )

قوله تعالى :

\* سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ \* الآية " ١٢ " من سورة آل عمران .

قرأها حمزة والكسائي بالياء ، وقرأها الباقون بالتاء . ( ٣ )

وحجة من قرأ بالتاء أنه أمر من الله لنبيه - صلى الله عليه وسلم -

أن يخاطبهم بهذا ، فهو خطاب للكفار من النبي - صلى الله عليه وسلم - ،

بأمر الله له ، والتاء للخطاب لليهود ، بأنهم سيغلبون ويحشرون وإلى

جهنم .

وقد قيل : إن الخطاب لليهود والمشركين ، لأن كل فريق منهم

كافر ، فخطبوا وأعلموا بوقوع الغلبة عليهم ، ثم يحشرهم إلى جهنم .

-----

( ١ ) تفسير ابن عطية : ج ٢ ص ٢١٧ .

( ٢ ) المحتسب / لابن جني : ج ١ ص ١٤٥ .

( ٣ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ج ٢ ص ٢٣٩ ،

والحجة / لابن خالويه : ص ١٠٦ .

وحجة من قرأ بالياء أنه أتى به على لفظ الغيبة ، لأنهم  
قُبِبَ ، حين أمر الله نبيه - صلى الله عليه وسلم - بالقول لهم ، وهم  
اليهود . وقيل : هم المشركون ، وكلاهما غائب . فإذا كانوا المشركين  
فهم أقوى في الغيبة ، لأن المعنى : قل يا محمد لليهود سيغلب  
المشركون بهدر ويحشرون إلى جهنم ، ويقوى ذلك إجماعهم على الياء ، في  
قوله : \* قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ \* الآية  
" ٣٨ " من سورة الانفال ( ١ )

قوله تعالى :

\* يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأَى الْعَيْنِ \* الآية " ١٣ " من سورة آل عمران .  
قرأ المدنيان ويعقوب بالخطاب وقرأ الباقر بالغيب ( ٢ )  
والاختيار قراءة التاء ( ٣ ) لمناسبة كاف الخطاب في \* قَدْ كَانَ لَكُمْ \*  
الآية " ١٣ " من سورة آل عمران في أول الآية ... والغيب على  
الالتفات . ( ٤ )

قوله تعالى :

\* أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْتَغُونَ ... وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ \* الآية " ٨٣ " من  
سورة آل عمران .

( ١ ) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ح ١ ص ٣٣٥ ، وحجة القراءات /

لأبي زرعة : ص ١٥٣ / ١٥٤ .

( ٢ ) مشكل إعراب القرآن / لمكي بن أبي طالب : ح ١ ص ١٢٨ ،

والنشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ح ٢ ص ٢٣٨ ،

والإتحاف / للبنات الدمياطي : ص ١٧١ .

( ٣ ) الحجة / لابن خالويه : ص ١٠٦ .

( ٤ ) قلائد الفكر / لقاسم الدجوى - ومحمد الصادق : ص ٢٧ .

يقرآن بالياء والتاء . فالحجة لمن قرأهما بالتاء : أنه اراد : قل  
لهم يا محمد مخاطباً . أفغير دين الله تبغون ؟ أى تطلبون ، وأنتم عالمون  
أنكم إليه ترجعون . والحجة لمن قرأ بالياء أنه إخبار من الكفار كأن الله عز وجل  
عجب نبيه عليه السلام منهم فقال له : \* أفغير دين الله يبغون \* مع  
علمهم أنهم إليه يرجعون ؟ والحجة لمن قرأ الأول بالياء ، والثاني بالتاء : أنه  
فرق بين المعنيين فجعل الأول للكفار ، وأشرك المؤمنين في الرجوع معهم  
وهذا حذق بالقراءة ومعرفة معانيها ( ١ )

وقراءة الخطاب على الالتفات ، والغيب لمناسبة ما قبلها ( ( من ) ) ( ٢ )  
الآية " ٨٢ " من سورة آل عمران .

وقرأ أبو عمرو وحده ، " يبغون " بالتحتيّة و " ترجعون " بالفوقية ،  
قال : لأن الأول خاص والثاني عام ففرق بينهما لافتراقهما في المعنى . وقرأ  
حفص بالتحتيّة في الموضعين . وقرأ الباقر بالفوقية ( ٣ ) أى قل لهم ( ٤ )

- 
- ( ١ ) الحجة / لابن خالويه : ص ١١٢ / حجة القراءات / لأبي  
زرعة : ص ١٧٠ .
- ( ٢ ) قلائد الفكر / لقاسم الدجوى - ومحمد الصادق - ص ٢٩ ، والمهذب في  
القراءات العشر / د . محمد سالم محيسن : ج ١ ص ١٣٠ .
- ( ٣ ) انظر فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير /  
لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني : ج ١ ص ٣٥٧ ، شركة ومكتبة  
مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر - محمد نصار الحلبي وشركاه /  
الطبعة الثانية ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٤ م .
- ( ٤ ) انظر تفسير أبي السعود المسمى بإرشاد العقل السليم إلى مزايا  
القرآن الكريم / لأبي السعود محمد بن محمد العمادى : ج ٢ ص ٥٤  
الناشر : دار المصنف - مكتبة ومطبعة عبد الرحمن محمد .

قوله تعالى :

﴿ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ ﴾ الآية " ١١٥ " من سورة آل عمران .

قرأهما حفص وحمة والكسائي بالياء ، وقرأ الباقر بالتاء ، والمشهور

عن أبي عمرو التاء ( ١ )

فالحجة لمن قرأهما بالتاء جعل الخطاب للحاضرين وأدخل الغيب

في الجملة ومن قرأ بالياء وجه الخطاب إلى الغيب ، وأدخل الحاضرين في

الجملة ، ولهذا المعنى كان أبو عمرو يخير بينهما ( ٢ ) والخطاب رداً على

قوله تعالى : ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ ... ﴾ الآية " ١١٠ " من سورة آل عمران .

والغيب رداً على قوله تعالى : ﴿ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ ﴾ ( ٣ )

الآية " ١١٣ " من سورة آل عمران .

قوله تعالى :

﴿ وَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴾ الآية " ١٢٠ " من سورة آل عمران .

قرأ الحسن والمطوي بالتاء على أنه خطاب للكافرين ، ويكون الكلام

حينئذ التغات ، أو تكون جملة وإن الله الخ مقولا لمحذوف أي هددهم وقل

لهم ، ويحتمل أن يكون الخطاب للمؤمنين وفيه تحذير لهم عن اتخاذ بطانة

من الكفار ( ٤ )

( ١ ) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ح ١ ص ٣٥٤ ، والنشر في القراءات

العشر / لابن الجزري : ح ٢ ص ٢٤١ ، وحجة القراءات / لابي زرعة

ص ١٢٠ / ١٢١ .

( ٢ ) الحجة / لابن خالويه : ص ١١٣ ، والمهذب في القراءات العشر /

د . محمد سالم محيسن : ح ١ ص ١٣٣ .

( ٣ ) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ح ١ ص ٣٥٤ ، وقلائد الفكر / لقاسم

الدجوي - ومحمد الصادق : ص ٣٠ .

( ٤ ) القراءات الشاذة / لعبد الفتاح القاضي : ص ٣٥ .

قوله تعالى :

﴿ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ الآية " ١٥٦ " من سورة آل عمران .

فقرأ ابن كثير ، وحمة ، والكسائي ، وخلف بالغيب ، وقرأ

الهاقون بالخطاب ( ١ )

تقدم مثله في سورة البقرة ...

والغيب رداً على قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ

كَفَرُوا ﴾ الآية " ١٥٦ " من سورة آل عمران .

والخطاب رداً على قوله : ﴿ لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ ( ٢ )

قوله تعالى :

﴿ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ الآية " ١٥٧ " من سورة آل عمران .

قرأ حفص بالغيب ، وقرأ الهاقون بالخطاب ( ٣ )

وقراءة الغيب على معنى : ( لمغفرة من الله لكم ورحمة خير مما

يجمع غيركم ، من ترك القتال في سبيل الله لجمع الدنيا ، ولم يقاتل معكم .

وقراءة الخطاب ردوه على الخطاب الذي قبله ، في قوله : ﴿ وَلَكِنْ قُتِلْتُمْ فِي

سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ تَمُّ ﴾ الآية " ١٥٧ " من سورة آل عمران .

-----

( ١ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزرى : ج ٢ ص ٢٤٢ ،

وحجة القراءات / لأبي زرع : ص ١٧٧ ، وتفسير النسفي :

ج ١ ص ١٩٠ .

( ٢ ) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ج ١ ص ٣٦١ ، والمهذب فسي

القراءات العشر / د . محمد سالم محيسن : ج ١ ص ١٤٠ .

( ٣ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزرى : ج ٢ ص ٢٤٣ .



على معنى : لمغفرة من الله ورحمة خير مما تجمعون من أعراض الدنيا لو بقيتم ، والتاء الاختيار : لأن الجماعة على ذلك ولا انتظام آخر الكلام بأوله . ( ١ )

قوله تعالى :

\* وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا \* الآية " ١٧٨ " من سورة آل عمران .  
قرأ حمزة : \* ولا تحسبن الذين كفروا \* بالتاء ، خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ، وموضع ( الذين ) نصب المفعول الأول . وقرأ الباقون :  
" ولا يحسبن " بالياء . إخباراً عن الذين كفروا فموضع ( الذين ) رفع بفعلهم ( ٢ )

ومثلها ايضاً قوله تعالى :

\* وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْغُلُونَ \* الآية " ١٨٠ " من سورة آل عمران  
وقوله : \* لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ \* الآية " ١٨٨ " من سورة آل عمران .  
ولكن هذه قراها ( الكوفيون بالتاء ) وقرأ الباقون بالياء ( ٣ )

-----

( ١ ) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ح ١ ص ٣٦٢ ، والمهذب فسي

القراءات العشر / د . محمد سالم محيسن : ح ١ ص ١٤١ .

( ٢ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ح ٢ ص ٢٤٤ ،

وحجة القراءات / لأبي زرعة : ص ١٨٢ ، وتفسير ابن عطية :

ح ٣ ص ٤٣٠ وما بعدها ، ومشكل إعراب القرآن / لمكي بن

أبي طالب : ح ١ ص ١٦٨ ، وأملأ ما من به الرحمن / للعكبري

ح ١ ص ١٥٩/١٥٨ .

( ٣ ) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ح ١ ص ٣٦٧ ، ومشكل إعراب

القرآن / لمكي بن أبي طالب : ح ١ ص ١٧٠/١٧١ .

قوله تعالى :

\* وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ \* الآية " ١٨٠ " من سورة آل عمران .

قرأ ابن كثير : والبصريان ( بالغيب ) وقرأ الباقر بالخطاب ( ١ )

فالأول إخبار عن الكفرة ، والحجة \* سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ \*

الآية " ١٨٠ " من سورة آل عمران .

والثاني أي أنتم وهم ، والحجة \* وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِعَكُمْ عَلَى

الْغَيْبِ \* ( ٢ ) الآية " ١٢٩ " من سورة آل عمران .

قوله تعالى :

\* لَتُبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ \* الآية " ١٨٢ " من سورة آل عمران .

قرأ أبو بكر ، وأبو عمرو ( ٢ ) ، وابن كثير بيا ، فيهما ، حملوه على لفظ الغيبة .

لأن المخبر عنه غائب ، وردوه في الغيبة على ما تقدم من ذكر الغيبة القريبة

منه ، في قوله : \* الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ \* الآية " ١٨٢ " من سورة آل عمران .

وعلى ما أتى بعده من لفظ الغيبة ، في قوله : \* فَنبذوه وراء ظهورهم

وَاشْتَرَوْا بِهِ سُنًّا قَلِيلًا فَيَسَّ مَآيَشَتَرُونَ \* الآية " ١٨٢ " من سورة آل عمران .

فجاء كله بلفظ الغيبة ، فحمل ما قبله عليه ، لينتظم الكلام على سنن واحد ،

ويألف على طريقة واحدة في الغيبة ، وقرأ الباقر بالتاء فيهما ، حملوه على

الخطاب . كما قال : \* وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ \*

الآية " ٨١ " من سورة آل عمران . فرجع إلى الخطاب . ولو حمل على ما قبله

( ١ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ح ٢ ص ٢٤٥

( ٢ ) حجة القراءات / لأبي زرة : ص ١٨٤ ، وقلائد الفكر / لقاسم

الدجوى - ومحمد الصادق : ص ٣٢ .

( ٣ ) تفسير النسفي : ح ١ ص ١٩٩ ، وانظر زاد المسير في علم التفسير /

لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي القرشي البغدادي ح ١ ص ٥٢١

المكتب الاسلامي .

لقال : آتيتهم ، وفي القراءة بالتاء معنى توكيد الأمر لأن التاء للمواجهة ، فتقديره : وإن أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب ، فقال لهم لتبيننه للناس ولا تكتمونه ، وهو الاختيار ، لما فيه من معنى التأكيد ، ولأن أكثر القراء عليه ، والقراءة بالتاء حسنة قيمة مختارة أيضاً لكن نفسي تميل إلى الجماعة لاسيما إذا كان فيهم أهل المدينة ( ١ )

ومثلها قوله تعالى :

\* فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ \* الآية " ١٨٨ " من سورة آل عمران ،  
قرأ ابن كثير وأبو عمرو بالغيب وضم الباء وقرأ الباقر بالخطاب وفتح الباء .  
قوله تعالى :

\* وَلَا تَظْلَمُونَ قَتِيلًا أَنِنَا \* الآية " ٧٧ " من سورة النساء .  
قرأ ابن كثير ، وأبو جعفر ، وحمة ، والكسائي ، وخلف ، بالتاء والباقر بالتاء ( ٢ ) واتفقوا على غيب الأول وهو قوله تعالى : \* يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ \* ( ٣ ) الآية " ٤٩ " من سورة النساء .  
والحجة لقراءة التاء على الغيب قوله تعالى : \* وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَى \* الآية " ٧٧ " من سورة النساء فأخبر عنهم ولم يقل ( خير لكم ) ، وأن الكلام أيضاً جرى قبل ذلك بلفظ الخبر عنهم فقال : \* أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ \* ( ٤ )

- 
- ( ١ ) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ح ١ ص ٣٧١ / وأملاء ما من به الرحمن /  
للعكبري : ح ١ ص ١٦٢ ، والنشر في القراءات العشر / لابن الجزري :  
ح ٢ ص ٢٤٦ ، وقلائد الفكر / لقاسم الدجوى - ومحمد الصادق - ص ٣٢ .  
( ٢ ) التيسير / للداني : ص ٩٦ ، والنشر في القراءات العشر / لابن الجزري ٢ / ٢٥٠  
( ٣ ) الاتحاف / للبنيا الديماطي : ص ١٩٢ .  
( ٤ ) حجة القراءات / لابي زرقعة ص ٢٠٨ / والكشف / لمكي بن أبي طالب ١ / ٣٩٣

والحجة لقراءة التاء جامعة للخطاب والغيبة يريد بذلك :

( أنتم وهم ) ( ١ ) ( لمناسبة قوله تعالى :

\* رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ \* ( ٢ ) الآية " ٧٧ " من سورة النساء .

قوله تعالى :

\* أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْتَغُونَ \* الآية " ٥٠ " من سورة المائدة .

قرأ ابن عامر بالخطاب وقرأ الباقر بالغيب ( ٣ )

فالحجة لمن قرأ بالتاء أن معناه والله أعلم : قل يا محمد للكفرة :

وإذا كنتم لا تحكمون بما في كتب الله عز وجل أفتبغون حكم الجاهلية ؟

والحجة لمن قرأ بالتاء بالياء : أنه اخبار من الله تعالى عنهم في حال

الغيبة فدل بالياء على ذلك ( ٤ ) ، رددوه على قولهم :

\* وَلَوْ كَثُرَ مِنْ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ \* الآية " ٤٩ " من سورة المائدة

وعلى قوله : \* أَنَّا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بَعْضُ ذُنُوبِهِمْ \* الآية " ٤٩ " من

سورة المائدة وهو الاختيار لارتباط بعض الكلام ببعض ، ولمطابقة آخره مع أوله .

ولأن الجماعة عليه ( ٥ )

( ١ ) الحجة / لابن خالويه : ص ١٢٥ ، وتفسير ابن عطية : ح ٤ ص ٩٧ .

( ٢ ) المذهب في القراءات العشر / لمحمد سالم محيسن : ح ١ ص ١٦٤ ،

وقلائد الفكر / لقاسم الدجوى - ومحمد الصادق : ص ٣٦ .

( ٣ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزرى : ح ٢ ص ٢٥٤ .

( ٤ ) الحجة / لابن خالويه : ص ١٣١ ، وحجة القراءات / لأبي زرعة :

ص ٢٢٨ ، وقلائد الفكر / لقاسم الدجوى - ومحمد الصادق : ص ٣٩ .

( ٥ ) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ح ١ ص ٤١١ .

قوله تعالى :

\* هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ \* الآية " ١١٢ " من سورة المائدة .  
قرأ الكسائي : ( تستطيع ) بالخطاب ( ربك ) بالنصب ،  
وهو على أصله في إدغام اللام في التاء ، وقرأ الباقون بالغيب والرفع ( ١ )  
والمعنى على قراءة الكسائي : ( هل يستطيع سؤال ربك .  
والمعنى على قراءة الباقين : هل يطيعك ربك ، ويجيبك على  
مسألتك ) ( ٢ )

قوله تعالى :

\* أَفَلَا تَعْقِلُونَ \* الآية " ٣٢ " من سورة الانعام .  
قرأ نافع ، وابن عامر ، وحفص ، بالتاء ، ومثله في سورة الأعراف ،  
الآية " ١٦٩ " وسورة يوسف الآية " ٢ " . غير أن أبا بكر يكون معهم في يوسف  
على التاء ، وخير أبو عمرو في التاء والياء في سورة القصص الآية " ٦ " والأشهر  
عنه الياء .

وقرأ نافع وابن زكوان \* أفلا تعقلون \* في سورة يس الآية " ٦٢ "  
وقرأ الباقون بالياء في ذلك كله ( ٣ ) .

وحجة من قرأ بالياء أنه رده على ما قبله . من لفظ الغيبة في قوله :  
\* خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ \* الآية " ٣٢ " من سورة الأنعام .

- 
- ( ١ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزرى / ح ٢ ص ٢٥٦ ،  
والاتحاف / للبنا الديماطي : ص ٢٠٤ .  
( ٢ ) الحجة لابن خالويه : ص ١٣٥ ، والمهذب في القراءات العشر /  
د . محمد سالم محيسن : ح ١ ص ١٩٩ ، وقلائد الفكر / لقاسم  
الدجوى - ومحمد الصادق ص ٤١ .  
( ٣ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزرى : ح ٢ ص ٢٥٧ ، وحجة  
القراءات / لأبي زرعة ص ٢٤٤ .

وكذلك في الأعراف ، ردوه على " يتقون " أيضاً ، وكذلك في يوسف ، ردوه على قوله : \* فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ \* الآية " ١٠٩ " من سورة يوسف ، وحجة من قرأ بالتاء أنه جعله خطاباً للذين أخبر عنهم بما قبله ( ١ ) أو على الالتفات ( ٢ )

قوله تعالى :

\* تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيراً \* الآية " ٩١ " من سورة الأنعام .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ، بالتاء في الثلاثة وقرأ الباقون بالخطاب فيهن ( ٣ ) .

والحجة لمن قرأ بالتاء : أنه رده إلى قوله : \* للناس ويجعلونه \* الآية " ٩١ " من سورة الأنعام .

والحجة لمن قرأ بالتاء : أنه جعل الخطاب للحاضرين ، ودليله في قوله تعالى : \* وَعَلَّمْتُمْ \* الآية " ٩١ " من سورة الأنعام ، ولم يقل : ( وَعَلِّمُوا ) ( ٤ ) بعدها ، وقبلها \* قل من أنزل الكتاب \* ( ٥ ) الآية " ٩١ " من سورة الأنعام .

( ١ ) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ج ١ ص ٢٢٩ ، وقلائد الفكـر /

لقاسم الدجوى - ومحمد الصادق : ص ٤٢ .

( ٢ ) المذهب في القراءات العشر / د . محمد سالم محيسن : ج ١ ص ٢٠٥

( ٣ ) التيسير الداني : ص ١٠٥ ، والنشر في القراءات العشر / لابن الجزري

ج ٢ ص ٢٦٠ ، والاتحاف / للبنى الديماطي : ص ٢١٣ .

( ٤ ) الحجة / لابن خالويه : ص ١٤٣ ، والكشف / لمكي بن أبي طالب :

ج ١ ص ٤٤٠ .

( ٥ ) حجة القرارات / لأبي زرقعة . ص ٢٦١ .

قوله تعالى :

\* وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا \* الآية " ٩٢ " من سورة الأنعام  
قرأ أبو بكر بياء الغيبة والضير للقرآن أو للرسول للعلم به عليه الصلاة  
والسلام ، والباقون بياء الخطاب للرسول عليه الصلاة والسلام ( ١ )  
والحجة لقراءة الياء قوله تعالى : \* وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ \*  
الآية " ٩٢ " من سورة الأنعام .

والحجة لقراءة الياء قوله تعالى : \* إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ \* الآية  
" ٧ " من سورة الرعد \* ( ٢ )

قوله تعالى :

\* لَا يُؤْمِنُونَ \* الآية " ١٠٩ " من سورة الأنعام .  
قرأ ابن عامر ، وحمزة ، بالخطاب ، وقرأ الباقر بالغيب ( ٣ )  
فالحجة لمن قرأ بالتاء : معنى المخاطبة . ودليله قوله :  
\* وَمَا يُشْعِرُكُمْ \* الآية " ١٠٩ " من سورة الأنعام .  
والحجة لمن قرأ بالياء : أنه أراد معنى الغيبة . ودليله قوله :  
\* وَنَقَلَبْ أَفْئِدَتَهُمْ \* الآية " ١١٠ " من سورة الأنعام ( ٤ )

-----

- ( ١ ) التيسير / للداني : ص ١٠٥ ، والنشر في القراءات العشر /  
لابن الجزري : ج ٢ ص ٢٦٠ .
- ( ٢ ) حجة القراءات / لأبي زرع : ص ٢٦١ .
- ( ٣ ) التيسير / للداني : ص ١٠٦ ، والنشر في القراءات العشر /  
لابن الجزري : ج ٢ ص ٢٦١ ، والاتحاف / للبنا الديماطي :  
ص ٢١٥ .
- ( ٤ ) الحجة / لابن خالويه : ص ١٤٧ ، وقلائد الفكر / لقاسم الدجوى :  
ومحمد الصادق ص ٤٦

قوله تعالى :

\* قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ \* الآية " ٣ " من سورة الأعراف .

قرأه ابن عامر بياء وتاء ، وقرأ الباقر بتاء واحدة ، وخفف  
الذال حفص ، وحمزة ، والكسائي ، وشدد الباقر . وقد ذكرنا  
علة هذا .

وحجة من قرأ بياء وتاء أنه أخبر عن غيب ، أى : قليلاً  
يا محمد ما يتذكرون هؤلاء الذين بعثت إليهم .

وحجة من قرأ بالتاء أنه رده على الخطاب قبله في قوله : \* اتبعوا  
ما أنزل إليكم \* ، وقوله \* ولا تتبعوا \* ( ١ ) الآية " ٣ " من  
سورة الأعراف .

قوله تعالى :

\* وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ \* الآية " ٣٨ " من سورة الأعراف .

قرأ أبو بكر بالياء ، والباقر بالتاء ( ٢ )

وحجة الياء الغيب والضمير يعود على الطائفة السائلة ، وحجة  
التاء الخطاب إما للسائلين ولما لأهل الدنيا ( ٣ )

قوله تعالى :

\* لَا تَفْتَحْ لَهُمْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ \* الآية " ٤٠ " من سورة الأعراف .

-----

( ١ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزرى : ح ٢ ص ٢٦٧ ،

والكشف / لمكي بن أبي طالب : ح ١ ص ٢٦٠ .

( ٢ ) التيسير / للداني : ص ١١٠ ، والنشر في القراءات العشر

/ لابن الجزرى : ح ٢ ص ٢٦٩ ، والاتحاف / للبناد الدمياني :

ص ٢٢٤ .

( ٣ ) قلائد الفكر / لقاسم الدجوى - ومحمد الصادق : ص ٤٩ .



قرأ المطوعي في أحد وجهيه ... بالتاء المفتوحة مكان اليا (١)

قوله تعالى :

﴿ لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا ﴾ الآية " ١٤٩ " من سورة الأعراف.

قرأ حمزة ، والكسائي ، " لئن لم ترحمنا " بالتاء على الخطاب " ربنا " بالنصب على النداء ، " أى ياربنا " ، " وتغفر لنا " بالتاء .

وحجتها أن في حرف أتي : " قالوا ربنا لئن لم ترحمنا وتغفر لنا "

وقرأ الباقيون : " لئن لم يرحمنا " بالياء ، " ربنا " بالرفع على الخبر ، ( ويغفر ) بالياء أيضا . وحجتهم هي أنه لما تبين لهم الضلال بعبادتهم العجل . قال بعضهم لبعض : ( لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا ما جنيناه على أنفسنا لنكون من الخاسرين ) ، فجرى الكلام على لفظ الخبر من بعضهم لبعض ( ٢ )

قوله تعالى :

﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ الآية " ١٦٩ " من سورة الأعراف .

قرأ نافع ، وابن عامر ، وحفص ، بالتاء على الخطاب ، وقرأ الباقيون

بالياء ، وإخبار عنهم ( ٣ )

قوله تعالى :

﴿ أَنْ تَقُولُوا ﴾ الآية " ١٧٢ " ﴿ أَوْ تَقُولُوا ﴾ الآية " ١٧٣ " من

سورة الأعراف.

قرأ أبو عمرو بالغيب فيها . وقرأ الباقيون فيها بالخطاب ( ٤ )

-----

( ١ ) القراءات الشاذة / لعبد الفتاح القاضي : ص ٤٥ .

( ٢ ) حجة القراءات / لأبي زهرة : ص ٢٩٦ / ٢٩٧ ، وقلائد الفكر /

لقاسم الدجوى - ومحمد العادق : ص ٥١ .

( ٣ ) الاتحاف / للبنى الدماطي : ص ٢٣٢ ، وحجة القراءات / لأبي زهرة :

ص ٣٠١ .

( ٤ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزرى : ج ٢ ص ٣٧٣ .

والغيب جرياً على ما تقدم أى أشهدهم لئلا يمتدروا يقولوا ما شعرنا أو الذنب  
لأسلافنا ، والخطاب على الالتفات . ( ١ )

قوله تعالى :

﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ الآية " ٥٩ " من سورة الأنفال .

تقدم أمثاله ، أنظر الآية " ٢٨ " من سورة آل عمران ( بالخطاب  
والغيبية ومثله في سورة النور .

قوله تعالى :

﴿ يَمَا تَعْمَلُونَ بِصِيرٍ ﴾ الآية " ٢٢ " من سورة الأنفال .

تقدم أمثاله ( فروى رويس بالخطاب وقرأ الباقر بالغيب ) ( ٢ )

قوله تعالى :

﴿ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا ﴾ الآية " ٣٥ " من سورة التوبة

قرأ الحسن بقاء التأنيت والضمير فيها يعود على النار ، والأصل

تحصى بالنار ثم جعل الاحماء للنار مهالفة لأن النار في نفسها ذات  
حى فإذا وصفت بأنها تحمى دل على شدة توقدها ثم حذفت النار للعلم  
بها من السياق ) ( ٣ )

---

( ١ ) قلائد الفكر / لقاسم الدجوى - ومحمد الصادق : ص ٥٢ .

( ٢ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزرى : ج ٢ ص ٢٧٦ .

( ٣ ) القراءات الشاذة / لعبد الفتاح القاضى : ص ٥٠ .

قوله تعالى :

\* أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ \* الآية " ١٢٦ " من سورة التوبة .  
قرأ حمزة ، ويعقوب ، بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب ( ١ ) جريماً  
على قوله تعالى : \* وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ \* ( ٢ ) ، والخطاب  
للمؤمنين على جهة التعجب ( ٣ )

قوله تعالى :

\* عَمَّا يُشْرِكُونَ \* الآية " ١٨ " من سورة يونس .  
هنا وفي موضعي النمل الآية " ١ " ، وفي النمل الآية " ٦٣ " .  
وفي الروم الآية " ٤٠ " قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف ، بالخطاب ، وقرأ  
الباقون بالغيب ( ٤ ) .

فالحجة لمن قرأ بالتاء : أنه أراد : قل لهم يا محمد :

( تعالى الله عما تشركون يا كفره ) ( ٥ ) وأنهم ردوه في يونس على  
\* أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ \* الآية " ١٨ " من سورة يونس . فحمل آخر الكلام  
على أوله في الخطاب ( ٦ )

- 
- ( ١ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزرى : ح ٢ ص ٢٨٠ ، والحجة  
لابن خالويه : ص ١٧٨ .  
( ٢ ) المذهب في القراءات العشر / لمحمد سالم محيسن : ح ١ ص ٢٨٨ .  
( ٣ ) الاتحاف / للبنا الدمياطي : ص ٢٤٥ ، وقلائد الفكر / لقاسم  
الديجوى - ومحمد الصادق - ص ٥٧ .  
( ٤ ) التيسير / للداني : ص ١٢١ ، والنشر في القراءات العشر / لابن الجزرى  
ح ٢ ص ٢٨٢ ، والاتحاف / للبنا الدمياطي : ص ٢٤٨ .  
( ٥ ) الحجة / لابن خالويه : ص ١٨٠ .  
( ٦ ) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ح ١ ص ٥١٥ .

والحجة لمن قرأ بالياء : أنه أخبر بها عن المشركين في حال الغيبة ، وأيضاً حجتهم قوله تعالى : ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ ﴾ الآية " ١٨ " من سورة يونس ، ولم يقل : " وتعبدون " (١) أو على الالتفات . (٢)

قوله تعالى :

﴿ مَا تَكْفُرُونَ ﴾ الآية " ٢١ " من سورة يونس.

روى روح بالغيب وقرأ الباقر بالخطاب (٣) والغيب جرباً على مامر والخطاب التفاتاً لقوله : ﴿ قُلِ اللَّهُ أَتَى قُل لِّهِمْ فَنَاسِبَ الْخُطَابِ (٤) قوله تعالى :

﴿ فَبِذَلِكَ فَلَمِيزُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ الآية " ٥٨ " من

سورة يونس. قرأ بحقوب في رواية رويس : " فبذلك فلتفرحوا هو خير مما تجمعون " بالتاء فهما . . على الأهل وحجته أنها عن النبي صلى الله عليه وسلم ، عن أبي بن كعب قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( أمرت أن أقرأ عليك ) ، قال : قلت : ( وقد سماني ربك ؟ ) قال : ( نعم ) قال له : فقرأ علي : ( يعني النبي صلى الله عليه وسلم ) " قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا هو خير مما تجمعون " بالتاء .

-----

- (١) حجة القراءات / لابي زرعة : ص ٣٢٩ .
- (٢) المذهب في القراءات العشر / د . محمد سالم محسن : ص ٢٩٤
- (٣) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ص ٢٨٢ ، والاتحاف / للبنا الدماطي : ص ٢٤٨ .
- (٤) فائد الفكر / لقاسم الدجوى - ومحمد الصادق : ص ٥٨ .

وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ( لِتَأْخُذُوا مَصَافِّكُمْ ) ( ١ ) .

أى : خذوا مصافكم . فهذا أمر المواجهة .

وقرأ ابن عامر : ( خيرٌ ما تجمعون ) التاء ، أى ( تجمعون ) أنتم من أعراض الدنيا .

وقرأ الباقون : " فليفرحوا " و " يجمعون " بالياء فيهما على أمر الفاعل ، أى ليفرح المؤمنون بفضل الله أى الاسلام ، ورحمته أى القرآن ، خير ما يجمعه الكافرون في الدنيا ( ٢ )

قوله تعالى :

\* يَرْجِعُ الْأَمْرُ \* الآية " ١٢٣ " من سورة هود .

وقوله \* عَمَّا تَعْمَلُونَ \* الآية " ١٢٢ " من سورة هود .

بالخطاب والغيبة ... تقدم اختلافهم فيه في أوائل سورة البقرة .

قوله تعالى :

\* وَفِيهِ يَعْصِرُونَ \* الآية " ٤٩ " من سورة يوسف .

-----

( ١ ) ورد بلفظ : ( فيأخذ الناس مصافهم ) في الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري . . . ت ٢٦١ هـ : ح ٢ ص ١٠١ باب - متى يقوم الناس للصلاة - كتاب المساجد ومواضع الصلاة / دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان .

( ٢ ) حجة القراءات / لأبي زرعة : ص ٣٣٣ / ٣٣٤ ، والنشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ح ٢ ص ٢٨٥ ، وإملاء ما من به الرحمن / للعكبري : ح ٢ ص ٣٠ ، والكشف / لسكي بن أبي طالب : ح ١ ص ٥٢٠ .

قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف ، بالخطاب وقرأ الباقيون  
بالغيب (١) ، والحجة لمن قرأ بالخطاب : ( أنه خصهم بذلك دون الناس )  
والحجة لمن قرأ بالغيب : ( أنه رآه على قوله : ﴿ فِيهِ يُخَاتَمُ  
النَّاسُ ﴾ الآية ٤٩ " من سورة يوسف . (٢)

قوله تعالى :

﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ الآية " ١٠٩ " من سورة يوسف .

تقدم أمثاله ..

نافع ، وعاصم ، وابن عامر ، بالتاء ، والباقيون بالياء . (٣)

والتاء خطاب على الالتفات والياء غيب لمناسبة ما قبله وهو قوله :

﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا ﴾ الآية " ١٠٩ " من سورة يوسف (٤)

قوله تعالى :

﴿ وَسَاءَ يَوْمَئِذٍ لِّمَنْ أَعْيَىٰ فِي النَّارِ ﴾ الآية " ١٢ " من سورة الرعد .

قرأ حمزة والكسائي ، وخلف ، وحفص ، بالغيب ، وقرأ الباقيون

بالخطاب (٥)

(١) التيسير / للداني : ص ١٢٩ ، والنشر في القراءات العشر /

لابن الجزري : ج ٢ ص ٢٩٥ وحجة القراءات / لابي زرععة :

ص ٣٥٩ .

(٢) الحجة / لابن خالويه : ص ١٩٦ ، والمهذب في القراءات العشر /

د . محمد سالم محيسن : ج ١ ص ٣٢٨ .

(٣) التيسير / للداني : ص ١٣٠ .

(٤) المهذب في القراءات العشر / لمحمد سالم محيسن : ج ١ ص ٣٤٧ ،

وحجة القراءات / لابي زرععة : ص ٣٦٥ .

(٥) التيسير / للداني : ص ١٣٣ ، والنشر في القراءات العشر /

لابن الجزري : ج ٢ ص ٢٩٨ .

والحجة لمن قرأه بالياء ، حملاً لما قبله من لفظ الغيبة  
 \* أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ \* الآية " ١٦ " من سورة الرعد .  
 والحجة لمن قرأ بالتاء حملاً على الخطاب الذي قبله : \* قُلْ  
 أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ \* الآية " ١٦ " من سورة الرعد . ( ١ )  
 قوله تعالى :

\* عَمَّا يُشْرِكُونَ \* الآية " ١ " من سورة النحل .  
 تقدم أمثاله في يونس .

يقرأ بالياء والتاء ، فالحجة لمن قرأه بالياء : أنه جعله مما أمر الله  
 نبيه عليه السلام أن يخبر به ، والحجة لمن قرأه بالتاء : أنه أراد : معنى  
 الخطاب ، وأتى به تنزيهاً لله تعالى من عنده ، فأنزله الله تصديقاً  
 لقوله ( ٢ )

قوله تعالى :  
 \* وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ، وَالَّذِينَ يَدْعُونَ \* الايتان :  
 " ١٩ ، ٢٠ " من سورة النحل .

قرأ يعقوب وعاصم بالغيب وقرأ الباقر بالخطاب . ( ٣ )

-----

- ( ١ ) بتصرف ، من الكشف / لمكي بن أبي طالب : ح ٢ ص ٢٢ ،  
 وحجة القراءات / لأبي زرعة : ص ٣٧٣ ، وقلائد الفكر / لقاسم  
 الدجوى - ومحمد الصادق : ص ٦٥ .
- ( ٢ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ح ٢ ص ٣٠٢ ، والاتحاف  
 / للبنا الدماطي : ص ٣٧٧ ، والحجة / لابن خالويه : ص ٢٠٨ ،  
 وحجة القراءات / لأبي زرعة : ص ٣٨٤ ، والمهذب في القراءات العشر /  
 د . محمد سالم محيسن : ح ١ ص ٢٦٦ .
- ( ٣ ) التيسير / للداني : ص ١٣٧ ، والنشر / لابن الجزري : ح ٢ ص ٣٠٣ .

والحجة لقراءة الغيب الالتفات من خطاب عام للمؤمنين وإلى غيب خاص للكافرين ، والحجة لقراءة الخطاب مناسبة ( تسرون ) التفاتاً من الخطاب العام إلى الخاص ( ١ )

قوله تعالى :

\* أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ \* الآية " ٤٨ " من سورة النحل .  
قرأ حمزة ، والكسائي ، بالتاء جعلاه خطاباً لجميع الخلق .  
وقرأ الباقر بالياء ، رده على لفظ الغيبة التي قبله وذلك قوله  
\* أَنْ يَخْشَفَ ، أَوْ يَأْتِيَهُمْ ، أَوْ يَأْخُذَهُمْ \* الآيات " ٤٥ ، ٤٦ ،  
٤٧ " ثم قال : \* أَوَلَمْ يَرَوْا \* فجرى الكلام على سنن واحد في الغيبة ، وهو الاختيار ( ٢ )

ومثله قوله تعالى في هذه السورة :

\* أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ \* الآية " ٧٩ " من سورة النحل .  
فقرأ ابن عامر ، ويعقوب ، وحمزة ، وخلف بالخطاب وقرأ الباقر بالغيب ( ٣ )

وقوله تعالى :

\* أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ \* الآية " ١٩ " من سورة العنكبوت .

( ١ ) الاتحاف / للبنا الدمياطي : ص ٢٧٧ ، وقلائد الفكر / لقاسم الدجوى ومحمد الصادق - ص ٦٨ .

( ٢ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزرى : ج ٢ ص ٣٠٤ ، والكشف / لمكي بن أبي طالب : ج ٢ ص ٣٦ ، والحجة / لابن خالويه : ص ٢١١ وحجة القراءات / لأبي زرعة : ص ٣٩٠ .

( ٣ ) التيسير / للداني : ص ١٣٨ ، والنشر في القراءات العشر / لابن الجزرى ج ٢ ص ٣٠٤ ، والمهذب في القراءات العشر / لمحمد سالم محيسن :



وقوله تعالى :

\* أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ \* الآية " ١٩ " من سورة الطك .

قوله تعالى :

\* أَفَبِعِزَّةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ \* الآية " ٧١ " من سورة النحل .

روى أبو بكر ورويس بالخطاب وقرأ الباقر بالغيب (١)

وحجة الخطاب مناسبة قوله تعالى : \* وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى

بَعْضٍ \* الآية " ٧١ " من سورة النحل .

وحجة الغيب لمناسبة قوله تعالى : \* فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا \* الآية

" ٧١ " من سورة النحل . (٢)

قوله تعالى :

\* أَيْنَمَا يُوْجِهُهُ \* الآية " ٧٦ " من سورة النحل .

قرأ ابن محيصن من المفردة : " أينما يوجهه " بالتاء على

الخطاب (٣)

قوله تعالى :

\* أَلَا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلًا \* الآية " ٢ " من سورة الاسراء .

(١) التيسير للداني : ص ١٣٨ ، والنشر في القراءات العشر /

لابن الجزري : ه ٢ ص ٣٠٤ .

(٢) المذهب في القراءات العشر / لمحمد سالم محيسن : ه ٢ ص ٣٧٢ .

والكشف / لعي بن أبي طالب : ه ٢ ص ٤٠ .

(٣) القراءات الشاذة / لعبد الفتاح القاضي : ص ٥٩ .

فقرأ أبو عمرو بالغيب ، وقرأ الباقر بالخطاب . (١)  
وحجة أبي عمرو ، أنه ( حمله على لفظ الغيبة ، لتقدم ذكرها  
في قوله : \* وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ أَلَّا يَتَّخِذُوا \* الآية  
" ٢ " من سورة الاسراء . (٢)

وحجة قراءة الخطاب للباقرين على الالتفات . (٣)

قوله تعالى :

\* فَلَا يُسْرِفَ فِي الْقَتْلِ \* الآية " ٣٣ " من سورة الإسراء .

قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف ، بالخطاب ، وقرأ الباقر

بالغيب (٤) .

والحجة لقراءة حمزة ، والكسائي ، أنهما : ( جعلاه خطاباً  
للمقاتل ، لا يتعدى فيقتل أحداً ظلماً . . . ويجوز أن يكون الخطاب  
للولي ، على معنى : لا تقتل أيها الولي غير قاتل وليك ، وقيل معناه :  
لا تمثل أيها الولي بمن قتل وليك ، بل اقتل مثل قتلة وليك .  
وقيل المعنى : لا تقتل أيها الولي بعد أخذك الدية من القتل ، وحجة  
الباقرين ، جعلوه نهياً للولي على المعاني التي ذكرنا . ويجوز أن يكون  
النهي للمقاتل ، نهى أن يقتل من لا يجب له قتله ) (٥)

(١) التيسير / للداني : ص ١٣٩ ، والنشر في القراءات العشر / لابن

الجزري : ح ٢ ص ٣٠٦ .

(٢) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ح ٢ ص ٤٢ ، والحجة / لابن خالويه ٢١٤

(٣) المذهب في القراءات العشر / د . محمد سالم محيسن : ح ٢ ص ٣٧٩ ،

وقلائد الفكر / لقاسم الدجوى - ومحمد الصادق - ص ٢٠ .

(٤) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ح ٢ ص ٣٠٧ ، والاتحاف

للبن الدمياطي : ص ٢٨٣ .

(٥) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ح ٢ ص ٤٦ ، والحجة / لابن خالويه ص ٢١٧

قوله تعالى :

\* كَمَا يَقُولُونَ \* ، \* عَمَّا يَقُولُونَ \* الايتان " ٤٢ ، ٤٣ " ، من  
سورة الإسراء .

قرأ ابن كثير ، وحفص ، " كما يقولون " ، بالياء . وقرأ الباقيون  
بالتاء ، وقرأ حمزة ، والكسائي ، " عما تقولون " بالتاء ، وقرأ الباقيون  
بالياء ، وقرأ الحرميان ، وأبو بكر ، وابن عامر " يسبح " بالياء ،  
وقرأ الباقيون بالتاء . ( ١ )

وحجة من قرأ " كما يقولون " بالياء أنه رده على لفظ الغيبة في  
قوله \* لِيَذْكُرُوا \* الآية " ٤١ " من سورة الإسراء . وقوله :  
" وما يزيدهم " فالمعنى : كما يقوله الكافرون .  
ومثله في الحجة لمن قرأ : " عما يقولون " بالياء .  
وحجة من قرأ : " كما تقولون " بالتاء أنه حمله على الخطاب على  
معنى ، قل لهم يا محمد : لو كان معه آلهة كما تقولون . ثم قال :  
" سبحانه وتعالى عما تقولون " فجرى الكلام في الخطاب لهم على ذلك .  
ومن قرأ بالياء رجع إلى الغيبة لأنهم غيب . ( ٢ )

قوله تعالى :

\* وَلَا يُشْرِكْ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا \* الآية " ٢٦ " من سورة الكهف .

- 
- ( ١ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزرى : ح ٢ ص ٣٠٧ ،  
وحجة القراءات / لابي زرع : ص ٤٠٤ / ٤٠٥ .  
( ٢ ) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ح ٢ ص ٤٨ ، والمهذب في  
القراءات العشر / لمحمد سالم محيسن : ح ٢ ص ٣٨٤ .

قرأ ابن عامر بالتاء وجزم الكاف ، والباقون بالتاء ورفضوا  
( الكاف ) ( ١ )

والحجة لقراءة ابن عامر : أنه قصد الرسول عليه السلام ووجهه إلى  
غيره وجعل ( لا ) للنهي فجزم بها . ( ٢ )

والحجة لقراءة الباقيين بالتاء وضم الكاف على الخبر ، المعنى :  
ولا يشرك الله في حكمه احداً ( ٣ )

قوله تعالى :

\* لَتُفَرِّقَ أَهْلَهَا \* الآية " ٧١ " من سورة الكهف .

قرأ حمزة ، والكسائي وخلف بالتاء وفتحها وفتح الراء ( وأهلها )

بالرفع وقرأ الباقون بالتاء وضمها وكسر الراء ونصب ( أهلها ) ( ٤ )

والحجة لمن قرأ بالتاء : أنه جعل الفعل للأهل ، فرفعهم

بالحديث عنهم ( ٥ ) وحجة من قرأ بالتاء أنه أجراه على الخطاب للخضر بن

موسى ، فالمخاطب هو الفاعل ، وتعدى فعله إلى الأهل فنصبهم ( ٦ )

-----

( ١ ) التيسير / للداني ص ١٤٣ ، والنشر في القراءات العشر / لابن الجزري

ج ٢ ص ٣١٠ .

( ٢ ) الحجة / لابن خالويه : ص ٢٢٣ ، وقلائد الفكر / لقاسم الدجوى .

ومحمد الصادق - ص ٧٦ ، وانظر طلائع البشر في توجيه القراءات العشر

لمحمد الصادق قسحاوي : ص ١٤٥ - الطبعة الاولى .

( ٣ ) حجة القراءات / لأبي زهرة : ص ٤١٥ ، والكشف / لمكي بن أبي

طالب : ج ٢ ص ٥٩ .

( ٤ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ج ٢ ص ٣١٣ ، والتيسير /

للداني : ص ١٤٤ .

( ٥ ) الحجة / لابن خالويه : ص ٢٢٧ ، واملاء ما من به الرحمن / للعكبري :

ج ٢ ص ١٠٦ .

( ٦ ) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ج ٢ ص ٦٨ ، وقلائد الفكر / لقاسم الدجوى -

ومحمد الصادق : ص ٧٨ .

قوله تعالى :

\* الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ \* الآية " ٣٤ " من سورة مريم .  
قرأ المطوعي بالتاء على الخطاب . والمخاطب أهل الكتابين اليهود  
والنصارى ، وفي الكلام التثنية . ( ١ )

قوله تعالى :

\* يَمَّا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ \* الآية " ٩٦ " من سورة طه .  
قرأ حمزة والكسائي ، وخلف بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب ( ٢ ) على  
أن الفعل مسند إلى ضمير الفاعلين وهم بنو إسرائيل ؛ وبالتاء على إرادة  
الخطاب والمخاطب موسى وقومه ( ٣ )

وقرأها المطوعي بفتح الصاد مع تاء الخطاب وكسرها على قاعدته ،  
يقال في اللفظة بهصره ككرم وفتح بصر وبصرة صار مبصراً ( ٤ )

قوله تعالى :

\* وَلَا يَسْمَعُ الصَّمُّ الدُّعَاءَ \* الآية " ٤٥ " من سورة الأنبياء .  
قرأ ابن عامر بالتاء مضمومة وكسر الميم ونصب " الصم " ( ٥ )

-----

- ( ١ ) القراءات الشاذة / لعبد الفتاح القاضي : ص ٦٥ .
- ( ٢ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ج ٢ ص ٣٢٢ ،  
والكشف / لمكي بن أبي طالب : ج ٢ ص ١٠٥ .
- ( ٣ ) طلائع البشرفي توجيه القراءات العشر / لمحمد الصادق قضاوي :  
ص ١٦٧ .
- ( ٤ ) القراءات الشاذة / لعبد الفتاح القاضي : ص ٦٨ .
- ( ٥ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ج ٢ ص ٣٢٣ .

على أن الفعل مضارع من أسمع مسند إلى ضمير المخاطب وهو النبي صلى الله عليه وسلم ، والصم مفعول أول والدعاء مفعول ثان (١) وقرأ الباقون بالياء غيبا وفتحها وفتح الميم ورفع الصم (٢) على الفاعلية والدعاء مفعول به. (٣)

قوله تعالى :

﴿ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾ الآية " ١١٢ " من سورة الأنبياء .  
قرأ بالخطاب لمناسبة قوله فقل آذنتكم على سواء ، وقرأ بالغيبة على الالتفات عن الخطاب إلى الغيبة لإسقاطهم عن درجة الاعتبار (٤)

قوله تعالى :

﴿ وَتَرَى النَّاسَ ﴾ الآية " ٢ " من سورة الحج .  
الجمهور على الخطاب وتسمية الفاعل ، ويقرأ بضم التاء : أى وترى أنت أيها المخاطب ، أو يا محمد صلى الله عليه وسلم ، ويقرأ كذلك إلا أنه برفع الناس ، والتأنيث على معنى الجماعة ، ويقرأ بالياء : أى ويرى الناس : أى يبصرون (٥)

قوله تعالى :

﴿ مَا تَعْدُونَ ﴾ الآية " ٤٧ " من سورة الحج .

- 
- (١) قلائد الفكر / لقاسم الدجوى - ومحمد الصادق : ص ٩١ .  
(٢) التيسير / للداني : ص ١٥٥ .  
(٣) الاتحاف / للبنا الديماطي : ص ٣١٠ ، والكشف / لمكي بن أبي طالب : ح ٢ ص ١١١ .  
(٤) قلائد الفكر / لقاسم الدجوى - ومحمد الصادق : ص ٩٣ .  
(٥) املاء مامن به الرحمن / للعكرى : ح ٢ ص ١٣٩ .

قرأ ابن كثير ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف بالغيب وقرأ الباقون  
بالخطاب (١).

وحجة من قرأ بالياء أنه حمله على لفظ الغيبة الذي قبله ، في قوله :  
\* يستعجلونك بالعذاب \* الآية " ٤٧ " وروى عن الحسن أنه قرأ :  
" ما يعدون يا محمد " فهذا يدل على الياء . وحجة من قرأ بالتاء أنه  
أجراه على العموم ، لأنه يحتمل أن يكون خطاباً للمسلمين وللکفار ، وإذا قرئ  
بالتاء ، والياء إنما هو إخبار عن الكفار خاصة . فالتاء أعم ، وهو الاختيار ،  
لأن الجماعة عليه (٢)

قوله تعالى :

\* وَأَنْ مَّيْدَعُونَ مِنْ دُونِ \* الآية " ٦٢ " من سورة الحج هنا ،  
والآية " ٣٠ " من سورة لقمان ، والآية " ٤٢ " من سورة العنكبوت ،  
والآية " ٢٠ " من سورة المؤمن ، قرأ البصريان ، وحمزة ، والكسائي ،  
وخلف ، وحفص بالغيب ، وقرأ الباقون بالخطاب . واختلفوا في (إن الذين  
تدعون ) فقرأ يعقوب بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب (٣)

وحجة الغيب لأن بعده \* يكادون ويسطون \* الآية " ٧٢ " من  
سورة الحج ، وحجة الخطاب لأن بعده \* يا أيها الناس \* الآية " ٧٣ "  
من سورة الحج (٤)

-----

- (١) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري ، ج ٢ ص ٣٢٧ .
- (٢) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ج ٢ ص ١٢٢ ، وحجة القراءات  
/ لأبي زرعة : ص ٤٨٠ .
- (٣) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ص ٣٢٧ ، والاتحاف /  
للبن الدمياطي : ص ٣١٦ .
- (٤) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ج ٢ ص ١٢٣ / والمهذب فسي  
القراءات العشر / لمحمد سالم محيسن : ج ٢ ص ٥٤ .

قوله تعالى :

\* وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ \* الآية " ٤١ " من سورة النور .

بالخطاب وفيه من الوعيد والتخويف ما لا يخفى وجوز أن يكون الخطاب للكفار ( ١ )

قوله تعالى :

\* لَا تَحْسَبَنَّ الْفٰئِقِينَ كَفَرُوا \* الآية " ٥٧ " من سورة النور .

بالياء على الغيبة ، والتاء على الخطاب .

تقدمت أمثاله في الأنفال . . . والبقرة . . . وتقدم كذلك :

\* ترجعون \* ليعقوب في سورة البقرة .

قوله تعالى :

\* كَذَّبُوكُمْ بِمَا تَقُولُونَ \* الآية " ١٩ " من سورة الفرقان .

روى ابن شنبوذ ( ٢ ) عن قنبل بالياء على الغيب أى فقد كذبكم

الآلهة بما يقولون سبحانه ما كان ينبغي لنا وقبل المعنى فقد كذبتكم

أيها المؤمنون الكفار بما يقولون من الإفتراء طيكم وافقه المطوي ، ورواه

ابن مجاهد عن قنبل بالتاء على الخطاب كالباقين والمعنى فقد كذبكم

المعبودون بما تقولون من أنهم اضلوكم ( ٣ )

( ١ ) القراءات الشاذة / لعبد الفتاح القاضي : ص ٧١ .

( ٢ ) محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ . . أبو الحسن

البغدادي شيخ الإقراء بالعراق . . أخذ القراءة عرضاً عن إبراهيم

الحري . . كان يرى جواز القراءة الشاذة وهو ما خالف رسم المصحف

الإمام . . ت ٣٢٨ هـ ) انظر غاية النهاية في طبقات القراء / لابن

الجزري : ح ٢ ص ٥٢ .

( ٣ ) الاتحاف / للبن الدماطي : ص ٣٢٨ ، والنشر في القراءات العشر /

لابن الجزري : ح ٢ ص ٣٣٤ .



قوله تعالى :

﴿ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ ﴾ الآية " ١٩ " من سورة الفرقان .  
 روى حفص بالخطاب وقرأ الباقر بالغيب (١) والخطاب رداً على  
 قوله : ﴿ فقد كذبوكم ﴾ الآية " ١٩ " والغيب رداً على الاخبار  
 عن المعبودين من دون الله ( ٢ )

قوله تعالى :

﴿ لَمَّا تَأْمُرُنَا ﴾ الآية " ٦٠ " من سورة الفرقان .  
 قرأ حمزة والكسائي بالغيب وقرأ الباقر بالخطاب ( ٣ )  
 والفعل على القراءتين مسند إلى الرسول محمد صلى الله عليه  
 وسلم . ( ٤ )

قوله تعالى :

﴿ يَضَعُ لَهُ ، وَيَخْلُدُ فِيهِ ﴾ الآية " ٦٩ " من سورة الفرقان  
 قال أبو الفتح : هو عندنا على ترك لفظ الغيبة إلى الخطاب ،  
 أي : وتخلد أيها المضعف له العذاب ( ٥ )

-----

- (١) التيسير / للداني : ص ١٦٣ ، والنشر في القراءات العشر /  
 لابن الجزري : ج ٢ ص ٣٣٤ .
- (٢) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ج ٢ ص ١٤٥ .
- (٣) التيسير / للداني : ص ١٦٤ ، والنشر في القراءات العشر /  
 لابن الجزري : ج ٢ ص ٣٣٤ .
- (٤) المذهب في القراءات العشر / لمحمد سالم محيسن : ج ٢ ص ٨٦ .
- (٥) المحتسب / لابن جنى : ج ٢ ص ١٢٦ .

قوله تعالى :

﴿ مَا تَخْفُونَ وَمَا تَعْلِنُونَ ﴾ الآية " ٢٥ " من سورة النمل .

قرأ الكسائي ، وحقق بالخطاب فيها وقرأها الباقر بالغيب (١)

وحجة الخطاب ( أن الكلام قد دخله الخطاب على قراءة الكسائي

" اسجدوا لله " وحجة الغيب قوله : " أَلَّا يَسْجُدُوا " (٢) الآية

" ٢٥ " من سورة النمل .

قوله تعالى :

﴿ أَمَّا يَشْرِكُونَ ﴾ الآية " ٥٩ " من سورة النمل .

قرأ البصريان وعاصم بالغيب ، وقرأ الباقر بالخطاب (٣)

والغيب رداً على ما قبله ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ ﴾ الآية " ٥٨ " من سورة النمل .

والخطاب حملاً على لفظ الخطاب في قوله : ﴿ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ ﴾

الآية " ٦٢ " من سورة النمل (٤)

-----

(١) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ج ٢ ص ٣٣٧ ،

والاتحاف / للبنا الديماطي : ص ٣٣٦ .

(٢) حجة القراءات / لابي زهرة : ص ٥٢٨ ، والكشف / لمكي بن

أبي طالب : ج ٢ ص ١٥٩ .

(٣) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ج ٢ ص ٣٣٨ .

(٤) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ج ٢ ص ١٦٤ .

قوله تعالى :

\* قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ \* الآية " ٦٢ " من سورة النمل .

قرأ أبوعمر ، وهشام (١) ، وروح بالغيب وقرأ الباقر بالخطاب

وهم على أصولهم في الذال كما تقدم في الأنعام (٢)

قوله تعالى :

\* وَلَا تَسْمِعُ الصَّمَّ \* الآية " ٨٠ " من سورة النمل .

قرأ ابن كثير هنا وفي الروم بالياء وفتحها وفتح الميم ( الصم ) بالرفع ،

وقرأ الباقر في الموضعين بالتاء وضها وكسر الميم ( نصب ) الصم (٣)

-----

(١) هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة ، أبو الوليد السلمي وقيل الظفري  
الدمشقي ، وإمام أهل دمشق ، وخطيبهم ومقرئهم . . ولد سنة ١٥٣ هـ  
أخذ القراءة عرضاً من أيوب بن تميم . . . روى عنه أبو عبيد القاسم  
ابن سلام ، وكان هشام مشهوراً بالنقل والفصاحة والعلم والرواية :  
ت ٢٤٥ هـ ( انظر غاية النهاية في طبقات القراء / لابن الجزري :  
ج ٢ ص ٣٥٤ .

(٢) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ج ٢ ص ٣٣٩ ،  
والاتحاف / للبنا الديماطي : ص ٣٣٨ .

(٣) التيسير الداني / ص ١٦٩ ، والنشر في القراءات العشر /  
لابن الجزري : ج ٢ ص ٣٣٩ .

قوله تعالى :

\* إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ \* الآية " ٨٨ " من سورة النمل .  
قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر : " إنه خبير بما يفعلون "   
بالياء ، ردوه على الخبر عن الغيب في قوله : \* وَكُلٌّ أَتَوْهُ   
دَاخِرِينَ \* وقرأ الباقون : \* وإنه خبير بما تفعلون \* بالتاء   
أى : انتم وهم ، وحجتهم في ذلك انه قرب من المخاطبة في قوله :   
\* تَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَاوِدَةً \* الآية " ٨٨ "   
فهذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ، وأتمه داخلون معه في

( الخطاب ) ( ١ )

قوله تعالى :

\* وَمَا رِيكَ بِغَفْلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ \* الآية " ٩٣ " من سورة النحل   
بالياء والتاء ، تقدمت أمثاله .

قوله تعالى :

\* أَفَلَا تَعْقِلُونَ \* الآية " ٦٠ " من سورة القصص .  
قرأ أبو عمرو وبالياء على لفظ الغائب ، ردوه على ما قبله من لفظ   
الغيبة في قوله : \* وَلَئِنْ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ \* الآية " ٥٧ " من سورة القصص   
وقرأ الباقون بالتاء ، وهو الاختيار ، ردوه على ما هو أقرب إليه من الخطاب   
في قوله : \* وما أوتيتم من شيء \* ( ٢ ) الآية " ٦ " من سورة القصص

-----

- ( ١ ) حجة القراءات / لأبي زرعة : ص ٥٣٩ ، والتهذيب في القراءات   
العشر / د . محمد سالم محيسن : ج ٢ ص ١٠٨ .  
( ٢ ) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ج ٢ ص ١٧٥ ، والنشر فسي   
القراءات العشر / لابن الجزرى : ج ٢ ص ٢٤٢ .

وقوله تعالى :

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ ﴾ الآية " ١٩ " من سورة العنكبوت .

قرأ أبو بكر من طريق يحيى بن آدم ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف  
بالتاء من فوق على خطاب ابراهيم عليه الصلاة والسلام لقومه وافقهم  
الشنبوزي (١) وروى العلمي عن أبي بكر بالغيب رداً على الأمم المكذبة  
وهو قرأ الباقر (٢)

قوله تعالى :

﴿ يَخْلُمُ مَائِدَعُونَ ﴾ الآية " ٤٢ " من سورة العنكبوت .

قرأ عاصم والبصريان ( يدعون بالغيب وقرأ الباقر بالخطاب ) (٣)

وحجة الغيبة : ( على الأصل لعود الضمير على الموصول في قوله :  
﴿ مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ ﴾ الآية " ٤١ " من سورة العنكبوت  
وبالخطاب على الالتفات والتوبيخ . (٤)

-----

- (١) محمد بن أحمد بن ابراهيم .. أبو الفرج الشنبوزي الشطوي  
البغدادى .. رحل وتبحر في التفسير .. ولد سنة ٣٠٠ هـ  
أخذ القراءة عرضاً عن ابن سجاد .. ت ٣٨٨ هـ ) انظر :  
غاية النهاية في طبقات القراء / لابن الجزرى : ج ٢ ص ٥٠ .
- (٢) الاتحاف / للبنات الدماطي : ص ٣٤٤ / ٣٤٥ ، والحجة /  
لابن خالويه : ص ٢٢٩ .
- (٣) النشر في القراءات العشر / لابن الجزرى : ج ٢ ص ٢٤٣
- (٤) فرائد الفكر / لقاسم الدجوى ومحمد الصادق : ص ١١٣ .

قوله تعالى :

\* ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ \* الآية " ٥٧ " من سورة العنكبوت .  
روى أبو بكر بالغيب ، وقرأ الباقر بالخطاب ويعقوب على أصله  
في فتح التاء وكسر الجيم ( ١ )

قوله تعالى :

\* ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ \* الآية " ١١ " من سورة الروم .  
بالياء والتاء ( ٢ ) تقدمت أمثاله .  
وقوله : \* وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ \* الآية " ١٩ " من سورة الروم .  
تقدم في الاعراف .

قوله تعالى :

\* لَتَمُنَّ بِمَا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ \* الآية " ٣٩ " من سورة الروم .  
قرأ المدنيان ويعقوب بالخطاب وضم التاء واسكان الواو .  
وقرأ الباقر بالغيب وفتح الياء والواو ( ٣ )

قوله تعالى :

\* عَمَّا يُشْرِكُونَ \* الآية " ٤٠ " من سورة الروم .  
تقدم في يونس .

- 
- ( ١ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزرى : ج ٢ ص ٣٤٣ .  
( ٢ ) الافصاح عما زادت الدرة على الشاطبية / د . محمد سالم محيسن :  
ص ٨١ .  
( ٣ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزرى : ج ٢ ص ٣٤٤ ،  
وحجة القراءات / لأبي زرعة : ص ٥٥٩ .

قوله تعالى :

﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ الآية " ٢ " من سورة الأحزاب .  
 ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴾ الآية " ٩ " من سورة الأحزاب .  
 قرأهما أبو عمرو بالغيب وقرأهما الباقر بالخطاب ( ١ )

تقدمت أمثالهما ..

قوله تعالى :

﴿ لِيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا ﴾ الآية " ٢٠ " من سورة يس .  
 قرأ المدنيان ، وابن عامر ، ويعقوب بالخطاب ، وقرأ الباقر  
 بالغيب ( ٢ ) والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم .. والغيب طي الإخبار  
 عن القرآن ( ٣ ) أو النبي صلى الله عليه وسلم ( ٤ )

وقوله : ﴿ ترجعون ﴾ تقدم ليعقوب في سورة البقرة .

قوله تعالى :

﴿ لِيَذْبُغُوا عَنْهُمْ أَهْلَهُمْ ﴾ الآية " ٢٩ " من سورة ص .  
 قرأ أبو جعفر بالخطاب مع تخفيف الدال وقرأ الباقر بالغيب  
 والتشديد ( ٥ )

- 
- ( ١ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ح ٢ ص ٣٤٧ ،  
 والحجة / لابن خالويه : ص ٢٨٨ / ٢٨٩ .  
 ( ٢ ) المرجع نفسه : ح ٢ ص ٣٥٥ ، وأملا ما من به الرحمن / للعكبري :  
 ح ٢ ص ٢٠٤ .  
 ( ٣ ) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ح ٢ ص ٢٢٠ ، والحجة /  
 لابن خالويه ص ٣٠٠ .  
 ( ٤ ) الاتحاف / للبنات الدماطي : ص ٣٦٧ .  
 ( ٥ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ح ٢ ص ٣٦١ .

وحجة الخطاب ( على حذف وإحدى التاءين على الخلاف  
فيها أهو تاء المضارعة أم التالية لها والأصل ليمتدبروا )  
وحجة الغيب أن الأصل ليمتدبروا أدغمت التاء في الدال بعد  
قلبها ( ١ )

قوله تعالى :

﴿ هَذَا مَا تُوعَدُونَ ﴾ الآية " ٥٣ " من سورة ص .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو بالغيب ، وقرأ الباقون بالخطاب ( ٢ )

وحجة من قرأ بالغيب ( تقدم ذكر المتقين ، وهم غيب ) وحجة

من قرأ بالخطاب على معنى ( قل لهم يا محمد هذا ما تُوعَدُونَ ) ( ٣ )

قوله تعالى :

﴿ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ ﴾ الآية " ١٥ " من سورة غافر .

قرأ الحسن بالتاء على الخطاب والمخاطب رسول الله صلى الله عليه

وسلم ، وفي الكلام التغات . وقيل القاعل ضمير يعود على الروح لأنها

توخت ( ٤ )

قوله تعالى :

﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ﴾ الآية " ٢٠ " من سورة غافر .

( ١ ) ثلاث الفكر / لقاسم الدجوى ومحمد الصادق : ص ١٢٦ .

( ٢ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزرى : ج ٢ ص ٣٦١ ،

والاتحاف / للبنى الديماطى : ص ٣٧٣ .

( ٣ ) الكشف / لمكي بن أبي طالب / ج ٢ ص ٢٣٢ ، وحجة القراءات

لأبي زرع : ص ٦١٤ .

( ٤ ) القراءات الشاذة / لعبد الفتاح القاضى : ص ٨٠ .



قرأ نافع وهشام ، " والذين تدعون " بالتاء على الخطاب .

أى قل لهم يا محمد : . وقرأ الباقر : بالياء اخباراً عنهم ( ١ )

قوله تعالى :

\* قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ \* الآية " ٥٨ " من سورة غافر .

قرأ الكوفيون بالخطاب ، والباقر بالغيب . ( ٢ ) والخطاب على

الإلتفات " لإظهار العنف الشديد والإنكار البليغ " والغيب " لمناسبة

قوله تعالى : \* إِنْ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ \* ( ٣ ) الآية " ٥٦ " من سورة غافر .

قوله تعالى :

\* وَيَعْلَمَ مَا تَفْعَلُونَ \* الآية " ٢٥ " من سورة الشورى .

قرأ حفص ، وحمة ، والكسائي ، بالتاء ، على المخاطبة ، فهي تعم

الحاضر والغائب ، وقرأ الباقر بالياء على الغيبة ، ردوه على على ما قبله

من لفظ الغيبة ، وهو قوله : \* وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ \* ،

الآية " ٢٥ " من سورة الشورى ، ثم قال : \* وَيَعْلَمَ مَا يَفْعَلُونَ \* أى :

ويعلم ما يفعل عباده وهو الإختيار لصحته في المعنى ، ولأن الأكثر عليه ( ٤ )

قوله تعالى :

\* وَلَئِنْ تَرْجِعُونَ \* الآية " ٨٥ " من سورة الزخرف .

-----

( ١ ) حجة القراءات / لابي زرعة : ص ٦٢٨ ، والكشف / لمكي بسن

أبي طالب : ح ٢ ص ٢٤٢ .

( ٢ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزرى : ح ٢ ص ٣٦٥ .

( ٣ ) قلائد الفكر / لقاسم الدجوى ومحمد الصادق : ص ١٢٨ .

( ٤ ) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ح ٢ ص ٢٥١ ، ومعاني القرآن /

للغراء : ح ٣ ص ٢٣ .

قرأ ابن كثير ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف ، ورويس بالغيب ،  
وقرأ الباقر بالخطاب ، ويعقوب على أصله في فتح حرف المضارعة وكسر  
الجيم (١) .

قوله تعالى :

﴿ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ الآية " ٨٩ " من سورة الزخرف .

قرأ المدنيان ، وابن عامر بالخطاب ، وقرأ الباقر بالغيب . (٢)  
قوله تعالى :

﴿ وَأَيَّامُ يَوْمِنُونَ ﴾ الآية " ٦ " من سورة الجاثية .

قرأ المدنيان وابن كثير ، وأبو عمرو ، وروح ، وحفص بالغيب ،  
وقرأ الباقر بالخطاب . (٣)

قوله تعالى :

﴿ لِمَنْذَرِ الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ الآية " ١٢ " من سورة الاحقاف .

قرأ المدنيان ، وابن عامر ، ويعقوب بالخطاب ، والباقر بالياء (٤)  
فالياء : لله عز وجل ، أو للنبي عليه السلام ، أو للقرآن ، والثاء : للنبي  
خاصة . (٥)

-----

(١) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ح ٢ ص ٣٧٠ .

والكشف / لمكي بن أبي طالب : ح ٢ ص ٢٦٢ .

(٢) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ح ٢ ص ٣٧٠ ، وقلائد

الفكر / لقاسم الدجوى - ومحمد الصادق : ص ١٣٢ .

(٣) التيسير / للداني : ص ١٩٨ ، والنشر في القراءات العشر / لابن الجزري

ح ٢ ص ٣٧١ ، والكشف / لمكي بن أبي طالب : ح ٢ ص ٢٦٧ .

(٤) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ح ٢ ص ٣٧٢ .

(٥) الحجة / لابن خالويه : ص ٣٢٦ - ، والكشف / لمكي بن أبي طالب :

ح ٢ ص ٢٧١ .

قوله تعالى :

﴿ فَأَصْحَابُ لَا يُرَى إِلَّا مَسْكِنُهُمْ ﴾ الآية " ٢٥ " من سورة الأحقاف .

قرأ يعقوب ، وعاصم ، وحمة ، وخلف ( يرى ) بيا مضمومة على الغيب

" مساكنهم " بالرفع ، وقرأ الباقر بالتاء وفتحها على الخطاب ونصب

" مساكنهم " ( ١ )

والضم على البناء لما لم يسم فاعله ، والفتح على البناء للفاعل .

قوله تعالى :

﴿ لَتَوْفِّقُنَا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعَزُّوهُ وَتُقِرُّوهُ وَتَسَبِّحُوهُ ﴾ الآية " ٩ " من سورة الفتح .

قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، بالغيب في الأربعة ، والباقر بالخطاب ( ٢ )

وحجة الغيب ، لأن قوله : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ ﴾ الآية " ٨ " يدل على أن ثم مرسل إليهم ، وهم غيب ، فأتى بالياء إخباراً عن الغيب

المرسل إليهم ... وقرأ الباقر بالتاء فيهن ، على المخاطبة للمرسل إليهم من المؤمنين . ( ٣ )

قوله تعالى :

﴿ يَا خُذْ وَنَهَا ﴾ الآية " ١٩ " من سورة الفتح .

قرأ المطوعي في الموضع الأول بالخطاب على الالتفات ليتناسب مع

الموضع الثاني المجمع على قراءته بالخطاب ( ٤ )

( ١ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزرى : ج ٢ ص ٣٧٣ ، ومعانسي

القرآن / للفراء : ج ٣ ص ٥٥ .

( ٢ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزرى : ج ٢ ص ٣٧٥ .

( ٣ ) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ج ٢ ص ٢٨٠ .

( ٤ ) القراءات الشاذة / لعبد الفتاح القاضي : ص ٨٤ .

قوله تعالى :

\* بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا \* الآية " ٢٤ " من سورة الفتح .

قرأ أبو عمرو بالغيب ، وقرأ الباقر بالخطاب ( ١ ) .

قوله تعالى :

\* بَصِيرًا بِمَا تَعْمَلُونَ \* الآية " ١٨ " من سورة الحجرات .

قرأ ابن كثير بالغيب ، وقرأ الباقر بالخطاب ( ٢ )

قوله تعالى :

\* هَذَا مَا تَعْدُونَ \* ( الآية " ٣٢ " من سورة ق .

قرأ ابن كثير بالياء على لفظ الغيبة ، لتقدم ذكر الغيبة في قوله :

" وللمتقين " الآية " ٣١ "

وقرأ الباقر بالتاء على المخاطبة ، أى : قل لهم يا محمد هذا

ما تعدون . ( ٣ )

قوله تعالى :

\* سَيَعْلَمُونَ غَدًا \* الآية " ٢٦ " من سورة القمر .

قرأ ابن عامر ، وحمزة بالخطاب . وقرأ الباقر بالغيب ( ٤ ) .

-----

( ١ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزرى : ح ٢ ص ٣٧٥ ،

والاتحاف / للبنا الديماطي : ص ٣٩٦ .

( ٢ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزرى : ح ٢ ص ٣٧٦ .

( ٣ ) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ح ٢ ص ٢٨٥ ، والنشر في

القراءات العشر / لابن الجزرى : ح ٢ ص ٣٧٦ .

( ٤ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزرى : ح ٢ ص ٣٨٠ ،

والحجة / لابن خالويه : ص ٣٣٨ .

قوله تعالى :

\* وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ \* الآية " ١٨ " من سورة المجادلة .

تقدم أمثاله في البقرة .

ومثلها : \* تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا \* الآية " ١٤ " من سورة الحشر .

قوله تعالى :

\* خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ \* الآية " ١١ " من سورة التغابن .

روى أبو بكر بالغيب وقرأ الباقر بالخطاب ( ١ )

قوله تعالى :

\* فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ \* الآية " ٢٩ " من سورة الملك

قرأ الكسائي بالغيب ، وقرأ الباقر بالخطاب ( واتفقوا ) على

الأول أنه بالخطاب وهو \* فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٍ \* الآية " ١٢ " من سورة الملك

لاتصاله بالخطاب ( ٢ ) .

قوله تعالى :

\* قَلِيلًا مَّا تَوَفَّيْنَاهُ ، قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ \* الآيتان " ٤١ ، ٤٢ " من

سورة الحاقة .

قرأهما ابن كثير ، وابن عامر بالياء\* ، على لفظ الفخية في قوله :

\* الْخَاطِئُونَ \* الآية " ٣٧ "

وقرأهما الباقر بالتاء\* ، على المخاطبة ، لتقدم ذكرها في قوله :

\* بِمَا تُبْصِرُونَ ، وَمَا لَا تُبْصِرُونَ \* الآيتان " ٣٨ ، ٣٩ " ( ٣ )

( ١ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزرى : ج ٢ ص ٣٨٨ ،

والحجة / لابن خالويه : ص ٣٢٣ .

( ٢ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزرى : ج ٢ ص ٣٨٩ ، والحجة /

لابن خالويه : ص ٣٥٠ .

( ٣ ) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ج ٢ ص ٣٣٣ ، والاتحاف / للبنس

الديماطي : ص ٤٢٣ .

قوله تعالى :

\* وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ \* الآية " ٥٦ " من سورة المدثر .  
قرأ نافع بالخطاب ، وقرأ الباقر بالغيب .

قوله تعالى :

\* كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ، وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ \* الآية " ٢١ " من سورة القيامة .

قرأهما الكوفيون ، ونافع بالتاء على الخطاب ، على معنى : قل لهم  
يا محمد : بل تحبون العاجلة وتذرون " وقرأ الباقر بالياء فيهما ،  
على الغيبة ، رده على لفظ الغيبة المتقدم الذكر وهو قوله :  
\* بُنِيَ الْإِنْسَانُ \* (١) الآية " ١٣ "

قوله تعالى :

\* وَمَا تَشَاءُونَ \* الآية " ٣٠ " من سورة الانسان .  
قرأ نافع ، والكوفيون بالتاء ، على الخطاب العام لكافة الخلق ..  
وقرأ الباقر بالياء على الغيبة ، رده على قوله :  
\* فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا \* الآية " ٢٩ " - (٢)

قوله تعالى :

\* وَرَزَقَ الْجَحِيمَ لِمَنْ يَرَىٰ \* الآية " ٣٦ " من سورة النازعات .  
قرأ عكرمة بالتاء مفتوحة .

---

(١) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ح ٢ ص ٣٥٠ ، والنشر في القراءات  
العشر / لابن الجزري : ح ٢ ص ٣٩٣ .  
(٢) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ح ٢ ص ٣٥٦ .

قال أبو الفتح : وإن شئت كانت التاء في " ترى " للجحيم ،  
 أى : لمن تراء النار ، وإن شئت كانت خطاباً للنبي صلى الله عليه وسلم ،  
 أى : لمن ترى يا محمد ، أى : للناس ، فأشار إلى البعض ، وغرضه  
 جنسه وجميعه ( ١ )

قوله تعالى :

\* كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالَّذِينَ \* الآية " ٩ " من سورة الانفطار .  
 قرئ بالياء من تحت التغاتا ، وقرئ بالتاء من فوق خطاباً  
 للكفار ( ٢ )

قوله تعالى :

\* لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَفٍيَةً \* الآية " ١١ " من سورة الفاشية .  
 يقرأ بالتاء والياء ، وضما والرفع ، ويقرأ بالتاء مفتوحة والنصب ،  
 فالحجة لمن قرأ بضم الياء والتاء : أنه جعله مبنياً لم لم يسم فاعله ، ورفع  
 الاسم بعده . والحجة لمن قرأ بفتح التاء : أنه قصد النبي صلى الله عليه وسلم  
 بالخطاب ، ونصب : " لاغيه " بتعدى الفعل اليها ( ٣ )

قوله تعالى :

\* كَلَّا بَلْ لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ \* الآية " ١٧ " من سورة الفجر .  
 \* وَلَا تَحْضُونَ \* الآية " ١٨ " من سورة الفجر .  
 \* وَتَأْكُلُونَ \* الآية " ١٩ " من سورة الفجر .  
 \* وَتُحِبُّونَ \* الآية " ٢٠ " من سورة الفجر .

-----

( ١ ) المحتسب / لابن جني : ج ٢ ص ٣٥١ .

( ٢ ) قلائد الفكر / لقاسم الدجوى : وسحمد الصادق : ص ١٤٩ .

( ٣ ) الحجة / لابن خالويه : ص ٣٦٩ .

قرأ البصريان سوى الزميرى (١) عن روح بالغيب في الأربعة ،  
وقرأ الباقر بالخطاب ومعهم الزميرى عن روح وأثبت الألف بعد الحاء في  
( محاضون ) أبو جعفر والكوفيون ويمدون للساكن (٢)  
والحجة لمن قرأ بالياء أنه رده على ما قبله . والحجة لمن قرأ  
بالتاء : أنه دل بذلك على أن النبي صلى الله عليه وسلم خاطبهم به .  
والحجة للكوفيين في زيادة الألف : قرب معنى : فاعلته —  
فعلته (٣)

وقد تتردد القراءة بين تاء الخطاب والنون كما في قوله تعالى :  
\* أَوْنَسَهَا \* الآية ١٠٦ " من سورة البقرة .  
قرأ الحسن بتاء فوقية مفتوحة وسين مفتوحة بعدها من غير همز وهي  
النسيان ، والخطاب فيها للنبي صلى الله عليه وسلم (٤)

-----

- (١) الزبير بن أحمد بن سليمان بن عبد الله . . بن الزبير بن العوام  
ابن خويلد الأسدي أبو عبد الله الزميرى البصرى الفقيه الشافعى  
مولف الكافي في الفقه . . كان ضريراً قرأ على روح بن عبد المؤمن  
ت بضع وثلاثمائة ( انظر غاية النهاية في طبقات القراء / لابن  
الجزرى : ح ١ ص ٢٩٢ .  
(٢) النشر في القراءات العشر / لابن الجزرى : ح ٢ ص ٤٠٠ .  
(٣) الحجة / لابن خالويه : ص ٣٢١ .  
(٤) القراءات الشاذة / لعبد الفتاح القاضى : ص ٢٩ .



قوله تعالى :

﴿ لَنَبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ ﴾ الآية " ٤٩ " من سورة النمل .

قرأ حمزة والكسائي وخلف بالتاء على الخطاب في الفعلين وضم  
التاء الثانية من الأول وضم اللام الثانية من الثاني ، وقراها الباكون بالنون وفتح  
التاء واللام ( ١ )

وحجة التاء : كأن مخاطباً خاطبهم فقال : تحالفوا من القسم  
لتبئته ، ثم لتقولن ، فأتى بالتاء دلالة على خطاب الحضرة ، وأسقطت  
نون التأكيد ، واو الجمع ، لالتقاء الساكنين ( ٢ )

وحجة من قرأ بالنون أنه أجرى الفعلين على الإخبار ، عن جميعهم  
عن أنفسهم ( ٣ )

#### ٤ ( تاء العوض :

تطرقت في دراسة التاء لموضوع إبدالها من بعض الحروف ، وإبدال بعض  
الحروف منها ، وهذا الموضوع قريب مما أنا بصدد الان . لأن الذي  
يجمعهما إبدال حرف موجود من آخر محذوف .  
والا أن الذي يفرق بينهما العكس كما ذكر عبد الرحمن اساعيل في  
كتاب التعويض .

( ١ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ج ٢ ص ٣٣٨ ،

( ٢ ) الحجة / لابن خالويه : ص ٢٧٢ .

( ٣ ) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ج ١ ص ١٦٢ ، والمهذب في

القراءات العشر / لمحمد سالم محيسن : ج ٢ ص ١٠٣ .

( والعوض مخالف للبدل ، فبدل الشيء يكون في موضعه ،  
والعوض يكون في غير المعوض عنه ) ( ١ ) أى في غير موضع المعوض عنه .  
( وهو الغالب الكثير نحو " صفة وعدة " فالتاء فيهما وقعت آخر أعوضاً  
من الواو في أولهما . . . ويجوز أن يكون العوض في مكان المعوض منه كالتاء في  
سنة وكرة ، فهي فيهما عوض من لاميها التاء في سنة فقط ) ( ٢ )

والذى أراه أن البدل والعوض متفقان في معنى الإبدال في الحروف  
فلذلك يكون البدل أعم من العوض ويمكن إطلاق البدل على بعض أقسام العوض  
كما أن أمثلة الإبدال في موضوع التاء السابقة في البدل ستكرر في العوض .  
ويعرف عهد الغني بقر تاء العوض بأنها ( هي التاء التي تلحق  
اسماً حذفت فاؤه فعوضت التاء عنها كـ " زنة " أصلها : وزن ، أو حذفت  
عينه نحو : " إقامة " أصلها : " إقام " أو حذفت لامه كـ " سنة " أصلها :  
" سنو أو سنة بدليل جمعها على سنوات أو سنهات ) ( ٣ )

ومما حذفت لامه وعوض عنها التاء بنت ، وأخت ، وهنت ، وكيت ،  
ونيت ، وكلتا ، وثنتان أصلها : بنوه ، وأخوه ، وهنوه ، وكية ، ونية ،  
وكلوى ، وثنيه . . فحذفوا منها هاء التأنيث واللام التي هي الواو أو الياء  
وعوضوا عنها بالتاء ) ( ٤ ) .

- 
- ( ١ ) التعويض وأثره في الدراسات النحوية واللغوية / د . عبد الرحمن  
محمد اسماعيل : ص ١٢ ، الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م  
الناشر : مكتبة التوفيقية .  
( ٢ ) المرجع نفسه : ص ١٢ .  
( ٣ ) انظر معجم النحو / لعبد الغني دقر : ص ٩٤ .  
( ٤ ) الأمالي الشجرية / لابن الشجرى : هـ ٢ ص ٧٠ .

وبعد هذا التعريف المجمل ، أفصل فيما يأتي مواضع التعويض  
بالتاء :

١ - التعويض بالتاء عن المحذوف من المصدر :

وذلك قولك : أقمته إقامة ، واستعنته استعانة ، وأريته إراءة . . . .  
وألنته إلانة .

تقول : إقامة ، ولإلانة ، وكان الأصل : قواماً وإلياناً ، كما تقول  
أكرم بكرم إكراماً ، غير أنك لما أعلت الواو والياء في الفعل أعلتتهما في  
المصدر ، فألقت حركتهما على ما قبلهما فسكنتا ، وبعدهما ألف افعال ،  
وهي الألف التي في الإقوام والإليان قبل الميم والنون ، فاجتمع ساكنان  
أحدهما عين الفعل المعتلة ، والآخر : ألف افعال ، فأسقط أحدهما ،  
وجعلت هاء التانيث عوضاً من الحرف الذاهب .

ومثله الاستفعال نحو : استقام يستقيم استقامة .

والذاهب على رأى الخليل وسيبويه ( هو الساكن الثاني " أى :  
ألف الافعال والاستفعال " ، لأن الساكن الثاني زائد والأول أصلى ،  
وأسقط الزائد أولى . وقال الأخفش ، والفراء الذاهب هو الأول . لأن  
حق اجتماع الساكنين أن يسقط الأول منهما ) (١)

ولن شئت على رأى سيبويه لم تعوض كما في قوله تعالى :  
\* وإقام الصلاة \* الآية " ٢٧ " من سورة النور . وقد جعل الأشموني  
تعويض التاء هنا ( لازماً ) (٢)

(١) انظر التعويض / لعبد الرحمن اسماعيل : ص ٨٠ / ٨١ . ، بتصرف

(٢) انظر شرح الأشموني : ج ٣ ص ٨٨٤ .

وسببوه في اجازته هذه لم يفصل بين ما كان مضافاً وغير مضاف ، وذكر  
الفراء أن الهاء لا تسقط إلا ما كان مضافاً ، والإضافة عوض منها وأنشد :

٤١ " إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّ وَالْبَيْنَ فَأَنْجَرُوا  
وَأَخْلَفُوكَ عِدَا الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا

وذكر أن الأصل . عدة الأمر ، والهاء سقطت للإضافة وأن ذلك  
لا يجوز في غير الإضافة . ( ١ )

وقد كثر التعويض بالتاء فيما حذف فاءه كعده ، وزنه ، وصلة ،  
وضعة ، وسعة ، وسمة ، . . . الخ أو فيما حذف لامه : كته ،  
وقلة ، وسنة ، وفئة ، ورثة . . . الخ ( ٢ )  
وكذلك الهاء في تفعلة في المصادر عوض من ياء تفعيل أو ألف فعال .  
وذلك نحو سلمته تسلية وربيته تربية : الهاء بدل من ياء تفعيل فسي  
تسلي وتربي أو ألف سلاء ورباء . .

٤١ " ( مصادره : الشاهد للفضل بن عباس في شرح التصريح : ٣٩٦/٢  
واللسان : ( غلب ) ١٤٣/٢ ، والعيني : ٥٧٢/٤ ، وشرح  
شواهد الشافية : ص ٦٤ . وهو بلا نسبة في المقصور والمسدود  
للقاللي / ص ١٥٣ ، واللسان ( خلط ) ١٦٤/٩ ، والخصائص :  
١٧١/٣ ، ومعاني القرآن : ٢٥٤/٢ ، واللسان : ( وعد )  
٤٧٧/٤ ، والمخصص : ١٨٨/١٤ ، والأشباه والنظائر : ١٠٣/٣ ،  
والأشعري : ٢٣٧/٢ ، ٣٤١/٤ ) معجم شواهد النحو /  
لحناء حداد : ص ٣٧٣ .

( ١ ) التعويض / لعبد الرحمن اسماعيل : ص ٨٢ .

( ٢ ) المرجع السابق : ص ٨٤ .

ومن ذلك تاء الفعللة في الرباعي ، نحو : الهلجة والسرهفة ،  
 كأنها عوض من ألف فعال ؛ نحو : الهملج والسرهاد ..  
 وكذلك ما لحق بالرباعي من نحو : الحوطة ، والبهطرة ، والجهورة ،  
 والسلقاة . كأنها عوض من ألف حيقال ، وبيطار ، وجهوار ، وسيقاء ..  
 ومنها أن التاء في ( تفعيل ) عوض من عين ( فَعَّال ) الأولى ،  
 والتاء زائدة فينبغي أن تكون عوضاً من زائد أيضاً ، من حيث كان الزائد  
 بالزائد أشبه منه بالأصلي . فالعين الأولى إذا من " قَطَّاع " هي الزائدة  
 لأن تاء تقطيع عوض منها ، كما أن هاء تفعلة في المصدر عوض من ياء تفعيل ،  
 وكلتاها زائدة . ( ١ )

٢ - التعويض بالتاء في جمع الموءنت السالم من التاء المحذوفة من المفرد المذكور  
 المختوم بها في نحو : طلحة ، وحمة ، ومعاوية ، وأمية .. الخ  
 ونحو التاء في بنت ، وأخت ، فجعلت عوضاً من المحذوف ، فإذا  
 جمعت حذفتهما ، وجئت بتاء الجمع ، تقول : رأيت بناتك  
 وأخواتك ، لأنك حذفت الزائدة للعوض ، وجئت بتاء الجمع فجرت  
 مجرى تاء سلامات ونحوه . ( ٢ )

٣ - التعويض بالتاء في ( فَعَّلَ ) جمع فاعل المعتل اللام عن أحد  
 المثلين على مذهب أبي زكريا الفراء نحو : سعاة ، ودعاة ،  
 وقضاة .. فأصله عنده : ( فعل ) نحو : سمى ، ودعى ،  
 وغزى ، ومنه قوله تعالى : \* أَوْ كَانُوا غُزًى \* ... الآية  
 " ١٥٦ " من سورة آل عمران .

( ١ ) انظر الخصائص / لابن جني : ج ٢ ص ٣٠٢ وما بعدها . بتصرف .  
 ( ٢ ) معاني الحروف / للرماني : ص ١٥٢ .

فاستثقل أحد المثلين فحذف ثم عوض منه التاء فصار على ( فعله )

بعد أن كان على فعل . . ( ١ )

٤ - التعميـض بالتاء عن ياء المتكلم في باب النداء خاصة في لفظين هما :

( يا أبة ، يا أمة ) أى : يا أبى ، يا أمى ، وفيها أربعة أوجه :

أ - يا أبتَ ، يا أمتَ . بالكسر .

ب - يا أبتْ ، يا أمتْ . بالفتح .

ج - يا أبتُ ، يا أمتُ . بالضم .

د - يا أبتًا ، يا أمتًا . بالألف .

ولا يجوز اثبات الياء فيهما ؛ لأن التاء عوض من الياء ، فلا يجمع

بين العوض والمعوـض عنه .

فأما الكسرة فللدلالة على الإضافة ، والفتح على حذف الألف من :

أبتًا وأمتًا ، والضم على أن تجعله بمنزلة " يا زيد " ، فإذا وقفت على

المكسور ، والمضموم ، والمفتوح وقفت بالياء فقلت : يا أبه ، يا أمة ، وإذا

وقفت على ما فيه الألف زدت هاء للسكت ، ووقفت عليها فقلت يا أبتاه ،

ويا أمتاه ( ٢ )

-----

( ١ ) انظر شرح شافية ابن الحاجب / للاسترايادى : ح ٢ ص ١٥٦ / ١٧٦

( ٢ ) التبصرة والتذكرة / للصيمرى : ح ١ ص ٣٥٣ .

وانظر ضياء السالك إلى أوضـح المسالك : تأليف محمد عبد العزيز

النجار : ح ٣ ص ٢٤٦ / الطبعة الأولى - ١٣٨٩ هـ /

١٩٦٩ م .

وانظر : الشيرازيات / للفارسي - مخطوط مصور برقم ( ١٣٧٩ ) .

ويقيم عبد العزيز النجار تلك الصور على ماورد من العرب من أمثلة وشواهد فيقول : إن الأكثر الكسر ، والأقصر : الفتح ، والضم شان ، والجمع بين التاء والياء ضعيف ويمثل بقول الشاعر :

" ٤٢ " أَيْأَ أَبَتِي لَزِلْتَ فِينَا فَإِنَّمَا . . لَنَا أَمَلٌ فِي الْعَمِشِ مَا دُمْتَ عَائِشًا ( ١ )

ويقول ابن مالك في التعميض بالتاء :

وفي النداء ( أَبَتِ ، أُمَتِ ) عَرَضُ

واكسر أو افتح ، ومن الياء التاء عوض ( ٢ )

ومنه قوله تعالى : \* إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ \* الآية " ٤ "

من سورة يوسف .

قرأ بكسر التاء أبو عمرو ، وعاصم ، ونافع ، وحمره ، والكسائي ، فالتاء في ( يا أبت ) عند البصريين علامة تأنيث أدخلت على الأب في النداء خاصة بدل من ياء الإضافة ، وقد تدخل علامة التأنيث على المذكر فيقال : رجل نكحة وهزأة ( ٣ ) ولعنه وسخره وفي كتاب الله : \* وَيَلْ لَّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٌ \* ( ٤ ) - الآية " ١ " من سورة الهزاة - لفادة معنى المبالغة .

" ٤٢ " ( مصادره : الشاهد بلا نسبة في شرح التصريح : ١٧٨ / ٢ ، والعيني :

٢٥١ / ٤ ، والأشموني : ١٥٨ / ٣ ) . معجم شواهد النحو /

لحنا حداد : ص ٤٥٣ .

( ١ ) ضياء السالك محمد عبد العزيز النجار : ج ٣ ص ٢٤٦ .

( ٢ ) الألفية في النحو والصرف / لمحمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي :

ص ٥١ - ١٣٥٨ هـ / ١٩٤٠ م - مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر .

( ٣ ) التعميض / لعبد الرحمن اسماعيل : ص ٨٨

( ٤ ) فقه اللغة وسر العربية / لأبي منصور الثعالبي : ص ٣٥٣ . تحقيق : مصطفى

السقا وزميليه : طبعة مصطفى البابي الحلبي : ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م

والدليل على أنها للتأنيث أنه يجوز إبدالها في الوقف ها عند جمهور البصريين ، وذهب الفراء إلى أنه يوقف بالتاء وحجة البصريين أنها تشبه تاء صياقة ، وحجة الفراء أنها عوض من حرف لا يتغير وفقاً وقد وقف أبو عمرو بالتاء وهو رأس البصريين ورسمت في المصحف بالتاء ويجوز رسمها بالهاء (١) ولا يجوز تعويض تاء التأنيث عن ياء المتكلم إلا في النداء وذلك خاص بالأب والأم فلا يجوز : جاءني أبت ولا رأيت أمت ، والدليل على أن التاء في يا أمتي وما أمتي عوض من الياء أنهما لا يكادان يجتمعان وعلى أنهما للتأنيث أنه يجوز إبدالها في الوقف ها (٢) .

٥ - التعويض بالتاء في الجمع الأقصى عن الياء سواء أكانت الياء محذوفة من الجمع نحو ججاجحه وفرازنه في ججاجيح وفرازين ، فحذفت الياء منهما وعوض منها التاء ، أو كانت ياء النسب في المفرد نحو : أشاعشه وأشاعره جمعي أشعني وأشعري ، أو كانت محتلة للنسب وغيره كما فسي نحو : أناسيه ، فالتاء فيه عوض عن الياء في أناسي . (٣)

٦ - التعويض بالتاء عن ألف التأنيث في التصغير كقولهم في تصغير " هبارى " على أحد الوجوه فيه " حبيرة " فالتاء في المصغر عوض عن ألف فسي المكبر . (٤)

- 
- (١) التصريح على التوضيح / للأزهري : ح ٢ ص ١٢٩ .  
 (٢) ضياء السالك / لمحمد عبد العزيز النجار : ح ٣ ص ٢٤٦ .  
 (٣) انظر التعويض / لعبد الرحمن اسماعيل : ص ٨٩ .  
 (٤) المرجع نفسه : ص ٩٠ .



( ٥ ) تاء التفريق :

ويمكن تقسيمها الى قسمين :

أ - قسم تلحق فيه بالجمع ويكون المفرد خالياً منها .

ب - وقسم تلحق فيه بالمفرد ويكون الجمع خالياً منها .

وسميت بتاء الجمع ، كما سميت بتاء التمييز ( ١ )

ولكن من الأفضل تسميتها بتاء التفريق لأنها تنطبق على الاثنين

وتفرق الواحد من جنسه والعكس .

ومن أمثلة النوع الأول ما ذكره سيبويه في العبارة التالية :

( يكسر على "فَعْلَةٍ" نحو : "رَقْدٍ وَقِرْدَةٍ" ، وَحِمْلٍ

وَحِمْسَةٍ ، ثم قال بعد ذلك :

( وقد يجيء إذا جاوز بناء أدنى العدد على ( فَعْلَةٍ ) نحو :

جُمْرٍ وَأَجْحَارٍ وَجِحْرَةٍ ...

ونظيره من المضاعف حُبٌّ وَأَحْبَابٌ وَحَبِيبَةٌ ) نحو : قُلُبٌ وَأَقْلَابٌ

وَقُلُوبٌ ، وَخُرَجٌ وَخِرَجَةٌ ...

وَصُلْبٌ وَأَصْلَابٌ وَهَلِيبَةٌ ، وَكُرْزٌ وَأُكْرَازٌ وَكِرْزَةٌ ، وهو كثير ( ٢ )

ومثله : ( جَبَةٌ وهو الكُثَاةُ الحمراء وَجَبَاةٌ ، وَفَقْعٌ وَفَقَعَةٌ ،

وَقَعْبٌ وَقَعْبَةٌ . وقد يكسر على فعولة وفعاله ، ) فيلحقون هاء التأنيث

البناء وهو القياس أن يكسر عليه .

-----

( ١ ) انظر معجم النحو / لعبد الفتي دقر : ص ٩٤ .

( ٢ ) الكتاب / لسيبويه - ج ٣ ص ٥٧٥ / ٥٧٦ / ٥٧٧ بتصرف .

وزعم الخليل أنهم إنما أرادوا أن يحققوا التأنيث . وذلك نحو :  
 الفحالة (١) : والبُعُولَة والعمومة والقياس في فعلٍ \* ما ذكرنا ، وأما  
 ما سوى ذلك فلا يكلم إلا بالسمع ثم تطلب النظائر . وقد يلحقون (الفَعَال)  
 الهاء ، كما ألحقوا الفَعَال التي في الفعل وذلك قولهم في : جَمَلٍ : جَمَالَةٌ  
 وَذَكَرٍ : ( ذَكَارَةٌ ، وذلك قليل . والقياس على ما ذكرنا (٢)  
 ومن ذلك رجل بَغَالٍ وَجَمَالٍ للواحد فإذا أرادوا الجمع قالوا :  
 بغالة وجمالة . أنشد أبو عبيدة (٣) - ت ٢٠٩ هـ -

" ٤٣ " حَتَّى إِذَا أُسْلَكُوهُمْ فِي قُتَائِدَةٍ . شَلًّا كَمَا تَطَرُّ الْجَمَالَةُ الشُّرَدَا

- (١) فحالة ، مثل : الجمالة . قال سيبويه : ألحقوا الهاء فيهما لتأنيث  
 الجمع . . والفحل الذكر من كل حيوان . . وفحل ابله فحلاً كريماً  
 اختار لها ( لسان العرب / لابن منظور : ح ١٤ ص ٣٠ .  
 (٢) الكتاب / لسيبويه : ح ٣ ص ٥٦٨ .  
 (٣) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي بالولاء ، البصري ، أبو عبيدة النحوي :  
 من أئمة العلم بالأدب واللغة . . له نحو : ( ٢٠٠ ) مؤلف ، منها  
 نقاوض جرير ، والغزدي ، ومجاز القرآن . . " ١١٠ - ٢٠٩ " )  
 الأعلام / للزركلي : ح ٨ ص ١٩١ .  
 " ٤٣ " ( مصادره : الشاهد لعبد مناف بن ربح الهذلي في شرح أشعرار  
 الهذليين : ٦٧٥/٢ ، والاقتضاب : ٤٠٢ ، والدرر : ١٧٤/١ ،  
 ومجاز القرآن : ٣٧/١ ، والانصاف : ٢٤٥ ، واللسان ( شرد )  
 ٢٢٣/٤ ، ( قتد ) ٣٤١/٤ ( سلك ) ٣٢٧/١٢ ،  
 ( جمل ) ١٣٢/١٣ ، ( اذا ) ٣١٤/٢٠ ، والخزانة : ١٢٠/٣  
 وهو بلا نسبة في : الهمع : ٢٠٧/١ ، وأمالى المرتضى : ٣/١ ، وأمالى  
 ابن الشجرى : ٢٨٩/٢ ، ٣٥٨/١ ، وعجز البيت في اللسان :  
 ( حمر ) ٢٩١/٥ ، والتاج : ( حمر ) لابن أحمر وهو لذلك فسي  
 ملحق ديوانه : ص ١٧٩ ) معجم شواهد النحو/لحناء حاد : ص ٣٤٤  
 / ٣٤٥ . والشاهد في البيت قوله : الجمالة ، وهو جمع جمال كما يقال :  
 بغال وبغالة وحمارة فالتاء دخلت للفرق بين الواحد والجمع .

ومثل ذلك : حَمَّارٌ للواحد ، وحمَّارة ( للجمع ) وقالوا : حلوبة للواحد مما يحلب ، وقالوا للجمع : ( حلوب ) . ويقال للجماعة : ( الحلوبة ) أيضاً ( ١ )

وقرى قوله تعالى على الوجهين . \* فعنها ركوبهم \* الآية " ٧٢ " من سورة يس .

وقرى : ( رُكُوبَتُهُمْ ) والذي قرأ كذلك عائشة ، وأبي بن كعب ، فهي : " المركوبة " ( ٢ )

ويمكن أن نضم إلى أمثلة النوع الأول "١" الجمع في جمع المعربات وهو ما كان من الأعجمية على أربعة أحرف ( وقد أعرب ) وكسر على مثال مفاعل " زعم الخليل أنهم يلحقون جمعه الهاء إلا قليلا . " وكذلك وجدوا أكثره فيما زعم الخليل . وذلك : موزج وموازجة ، وصولج وصوالجة ، وكريج وكراجة ، وطيلسان وطيلاسة ، وجورب وجواربة . وقد قالوا : جوارب وكيالج جعلوها كالصوامع والكواكب . وقد أدخلوا الهاء أيضا فقالوا : كيالجة . ونظيره في العربية صيقل وصياقلة ، وصيرف وصيارفة ، وقشعم وقشاعة ، فقد جاء إذا أعرب كملك وملائكة .

وقالوا : أناسية لجمع انسان ، وكذلك إذا كسرت الاسم وأنت ترمد آل فلان أو جماعة الحي أو بني فلان . وذلك قولك السامعة ، والمناذرة ، والمهالبة ، والأحامرة ، والأزارقة . وقالوا : البرابرة والسَّابجة ، فاجتمع فيها الأعجمية وأنها من الإضافة ، إنما يعني البربريين والسيحيين ( كما أردت بالمسامحة السمعيين . فأهل الأرض كالحي ( ٣ )

-----

( ١ ) التكملة / للغارسي : ص ١٢٣ / ١٢٤ .

( ٢ ) القراءات الشاذة / لعبد الفتاح القاضي : ص ٢١٦ .

( ٣ ) الكتاب / لسيبويه : ح ٣ ص ٦٢٠ / ٦٢١ .

ومن النوع الثاني وهو ما تلحق تاء التفريق فيه المفرد لتفرقه من جنسه  
تكثر في اسم الجنس الجمعي وهو الذي يفرق بينه وبين واحده بالتاء غالباً ،  
بأن يكون واحده بالتاء غالباً والاحتراز بـ " غالباً " عما جاء منه على العكس  
من ذلك ، أى يكون بالتاء دالاً على الجمعية وإذا تجرد منها يكون للواحد ،  
نحو : ( كَمْ وكَمَاة ) ( ١ )

( ) قال المفسر " : العرب تختلف في الكم والكماة أيهما هو  
الجمع وأيهما هو الواحد وهذا الذي ذكره ابن قتيبة هو قول يونس ، قال  
أبو عمرو الجرمي : سمعت يونس يقول : هذا كم كما ترى لواحدة الكماة ،  
فيذكرونه فإذا أرادوا جمعه قالوا : هذه كَمَاة . قال أبو زيد : قال : منتجع  
كم للواحد وكماة للجميع وقال أبو خيرة وحده كَمَاة للواحد وكم للجميع فمر  
روية بن العجاج فسأله فقال : كم للواحد وكماة للجميع ، كما قال :  
منتجع فمن قال كَمَاة للواحد وكم للجميع جعله من الجمع الذي ليس بينه وبينه  
واحد إلا الهاء ( ٢ )

ومن أمثلة النوع الثاني : ( تَمَر وتَمَرَة وَقَر وَقَرَة وَشَعِير وَشَعِيرَة  
وجراد وجرادة ، فالتاء وإذا الحقت في هذا الباب دلت على المفرد ، وإذا  
حذفت دلت على الجنس والكثرة ( ٣ )

ومثله : ( حنظل وحنظلة ، وبطيخ وبطيخة ، وسفرجل وسفرجلة ،  
ولمنا يكثر هذا في الأشياء المخلوقة دون المصنوعة ، : نحو : سفين وسفينَة ،

( ١ ) شرح الأشموني : ج ١ ص ٩ / وانظر التكملة / للفارسي :

ص ١٢٤ ،

( ٢ ) الاقتضاب في شرح ادب الكتاب / لابن أسيد البطليوسي : ص ١٣٥ ،

١٩٢٣ م / دار الجيل - بيروت .

( ٣ ) التكملة / للفارسي : ص ١٢٢ ، وانظر امالي السهيلي : ص ٣٠ .

ولبن ولبنة ، وقلنس وقلنسوة . ليس بقياس : ( ومثبه بما تقدم من المخلوقات ) . هذا رأى الزمخشري وابن يعيش (١) .

وهجوز تذكير الاسم وتأنيثه عند حذف التاء يعني في الجمع وذلك كما في قوله تعالى : \* مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ \* الآية " ٨٠ " من سورة يس ، و \* جَرَادٌ مُتَتَشِّرٌ \* الآية " ٧ " من سورة القمر ، \* أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ \* الآية " ٢٠ " من سورة القمر .

فالشجر : جمع شجرة ، والجراد جمع جرادة ، والنخل جمع نخلة . ومن التأنيث قوله تعالى : \* أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ \* الآية " ٧ " من سورة الحاقة .

وقوله تعالى : \* وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ \* الآية " ١٢ " من

سورة الرعد .

فجمع الصفة هذا الجمع كالتأنيث ، وفي الأخرى \* يَزْجِي سَحَابًا مُمَيَّلًا \* الآية " ٤٣ " من سورة النور .

وعلى هذا قول الشاعر في وصفه :  
 " ٤٤ " دَانَ سِفًّا فَوْقَ الْأَرْضِ هَبْدِيهِ . . . يَكَادُ يَدْفَعُهُ مِنْ قَامٍ بِالرَّاحِ .

-----

(١) شرح المفصل / لابن يعيش : ج ٥ ص ٧١ .

" ٤٤ " ( مصادره : الشاهد / لأوس بن حجر في ديوانه : ص ١٥ ، والشعر والشعراء : ٢٠٧/١ ، والخصائص : ١٢٦/٢ ، ومجموعة المعاني : ١٨٥ ، والأغاني : ٣١٦٥/٩ ، وهولعبيد بن الأبرص في ديوانه : ص ٣٤ ، والحماسة الشجرية : ٧٧٠/٢ ، واللسان : ( هـ ب ) ٢٧٨/٢ ، وهو لأحدهما في المحتسب ١٥٣/١ ، والأغاني : ٣٨٥٤/١١ ، واللسان : ( س ن ف ) ٥٤/١١ ، والحيوان : ١٣٢/٦ ، وبلا نسبة في المخصص : ٦/٢ ، ١٠٣/٩ ، ١٠٠/١٦ ، والقيسي : ١٣١ ، والتكملة : ١٥٤ ) .  
 معجم شواهد النحو / لحنا حداث : ص ٣٢٧ .

فالتأنيث على معنى الجماعة والتذكير على معنى الجمع ، ومؤنث هذا الباب لا يكون له مذكر من لفظه لما كان يؤول إلى من التباس المذكر الواحد بالجمع . قال أبو عمرو عن يوسف : فإذا أرادوا المذكر قالوا : هذا شاةٌ ذكر ، وهذا حمامة ذكر ، وهذا بطةٌ ذكر (١)

#### (٦) تاء التعريب :

وهي التاء اللاحقة للاسم الأعجمي إشعاراً بتعريبه كـ " كَلْجَة " في " كيلج " اسم لمكيال أهل العراق (٢)

والفرق بينها وبين تاء التفريق أن تلك تدخل على الجمع نحو : صيقل وصياقلة ، وهذه تدخل على المفرد لتعريبه كما تبين في المثال .

#### (٧) تاء الجمع :

وهي حرف يأتي بعد الألف في جمع المؤنث السالم ، وجمع ( كل ما فيه هاء تأنيث وطي هذا قلت : طلحة الطلحات ) (٤)

- (١) التكملة / للفارسي : ص ١٢٢ / ١٢٣ .
- (٢) معجم النحو / لعبد الغني دقر : ص ٩٤ .
- (٣) من مصطلحات الأخفش تاء الجمع أما المتداول تاء الجمع المؤنث السالم انظر معاني القرآن / للأخفش : ج ٢ ص ٢٨٨ .
- (٤) انظر المقتضب / للمبرد : ج ٤ ص ٧ - ، وانظر معاني الحروف / للرماني : ص ١٥٢ - وانظر الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين / لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري / الطبعة الرابعة - ١٩٦١ م / ١٣٨٠ هـ ، ج ١ مسألة ٤ ص ٤٠ لتري الآراء في جواز جمع العلم المؤنث بالتاء جمع مذكر سالم - ، وانظر ابن كيسان النحوي / د . محمد إبراهيم البنا : ص ١١١ .

وحركة الاعراب تظهر على هذه التاء مرفوعة بالضم ، منصوبة ومجسورة بالفتح ، وجاء ذلك منظوماً :

وكل جمع فيه تاء زائدة . : فافعه بالضم كرفع حامسدة  
ونصبه وجره بالكسر . : نحو كفت المسلمات شرى (١)  
ومن أمثلته : هؤلاء مسلمات ، / رأيت مسلمات / ومررت بمسلمات\*  
ومثله : طلحات ، وثمرات ، وعلامات ، وشجرات ، وما أشبه ذلك .  
و ( إن قال قائل : لم زادوا في آخر هذا الجمع ألفا وتاء نحو :  
مسلمات وصالحات ؟ قيل : لأن أولى ما يزداد حروف المد واللين ،  
وهي الألف والياء والواو ، وكانت الألف أولى من الياء والواو ، لأنها أخف  
منهما ، ولم تجز زيادة أحدهما معها لأنه كان يؤول إلى أن ينقلب عن  
أصله ، لأنه كان يقع طرفاً ، وقبله ألف زائدة فينقلب همزة ، فزادوا التاء بدلاً  
عن الواو لأنها تبدل منها كثيراً ، نحو : تراث ، وتجاه ، وتهمة ، وتخمة ،  
وتكلمه ، وما أشبه ذلك ) (٢)

ويجمع هذا الجمع بالألف والتاء ما كان غير صفة على ( فعلة نحو :  
قصعة وقصعات . . وقد يريدون بالألف والتاء الكثير نحو قوله تعالى :  
\* وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ آمِنُونَ \* الآية " ٣٧ " من سورة سبأ .  
والمعتل اللام بهذه المنزلة وذلك نحو : ركوة ، وركوات ، وركا . . .  
والمضاعف كذلك نحو : سلق وصالات وسلال .

-----

- (١) ملحة الإعراب / للحريزي البصري : ص ١٠ .  
(٢) أسرار العربية / لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد  
الأنباري : ص ٦٠ ، عني بتحقيقه : محمد بهجت البيطار /  
مطبعة الترقى - دمشق .

وما كان على فعلة فهو بمنزلة فعلة في العدد القليل وبناء الأكثر  
وذلك نحو : ( رَحْبَةٌ وَرَحَبَاتٌ ) ..

وما كان على فعلة فإنه إذا كسر على بناء أدنى العدد لحقته الألف  
والتاء وحركت العين بالضمه نحو : " رُكَبَاتٌ وَغُرَفَاتٌ " وفي الكثير : " رُكَبٌ  
وُغُرَفٌ " ... وقد تفتح العين فيقال : رُكَبَاتٌ وَغُرَفَاتٌ ، .. والمضاعف بمنزلة :  
" رُكبة " وذلك " سُرَاتٌ وَسُرَرٌ " ..

وما كان على فعلة أدخلت فيه الألف والتاء وكسرت العين وذلك قرب وقرهات  
والمضاعف نحو : " رِدَّةٌ وَرِدَاتٌ وَرِدْدٌ ... " ( ١ )

هذا بالنسبة لما كان على ثلاثة أحرف أما ما كان على أربعة والعلامة التي  
فيه ألف التأنيث نحو : حُبْلَى ، وَذِفْرَى ، وَدُنْيَا - فإن جمعه أن تقول  
في : " حُبْلَى " ، حُبْلَيَاتٌ ، وفي دُنْيَا : دُنْيَيَاتٌ ، وفي ذِفْرَى  
ذِفْرَيَاتٌ ... ( ٢ )

ويجمع هذا الجمع أيضاً ما كان اسماً لجنس جمع أدنى العدد نحو :  
تَمْرَةٌ ، وَتَمَرَاتٌ ( ٣ )

وما سمع عن العرب من هذا الباب ولا يقاس عليه ما يأتي :

( ما جمع من المذكر الذي ليس فيه هاء التأنيث بالألف والتاء نحو : حمام  
وحمامات وسرايق وسراقات ، وجمل سيجل وجمال سيجلات ، وجمل سبطر  
وجمال سبطرات ) ( ٤ )

- 
- ( ١ ) انظر التكملة / للغارسي : ص ١٥٥ ، وما بعدها " بتصرف " .  
وانظر شرح شافية ابن الحاجب / للاسترايادي : ح ٢ ص ١٠٠ وما بعدها .  
( ٢ ) المقتضب / للمبرد : ح ٢ ص ٢٣٠ .  
( ٣ ) التبصرة والتذكرة / للصيمري : ح ٢ ص ٦٥٥ .  
( ٤ ) المرجع نفسه : ح ٢ ص ٦٨٢ .



لأن هذه الأسماء لما لم يدخلها التفسير وكانت قد تصير إلى تأنيث الجمع تخيلوا فيها التأنيث فجمعوها بالألف والتاء على حد ما فيه تاء التأنيث (١) ووهم من قال : أنها هاء في اللغات والشبث يقول الفراء : ( وكذلك قولهم الشبث واللغات ، وربما عربوا التاء منها بالنصب والخفض ، وهي تاء جماع ينبغي أن تكون خفضاً في النصب ، والخفض ، فيتوهمون أنها هاء ، وأن الألف قبلها من الفعل ، وأنشدني بعضهم :

" ٤٥ " إذا ماجلاًها بالأيام تحيرت . شباتاً عليها ذلها واكتئابها

وقال أبو الجراح في كلامه : ما من قوم إلا وقد سمعنا لغاتهم ،

قال قال الفراء : رجع أبو الجراح في كلامه عن قول لغاتهم - ولا يجوز في الصالحات والأخوات لأنها تامة لم ينقص من واحد ها شي \* ، وما كان من حرف تفصيل من أوله مثل زنه ولده وديه فإنه لا يقاس على هذا لأن نقصه من أوله لا من لاه فما كان منه مؤنثاً أو مذكراً فأجره على التام مثل الصالحين والصالحات تقول : رأيت لداً لك ولديك ( ٢ )

-----

( ١ ) شرح الفصل / لابن يعيش : ح ٥ ص ٨٥ .  
 " ٤٥ " ( مصادره : الشاهد لأبي زويب الهذلي في شرح أشعر الهذليين : ١٣ / ١ ، والمنصف : ٦٣ / ٣ ، واللسان ( أيم ) : ٣٠٧ / ١٤ ، والمحتسب : ١١٨ / ١ ، وشرح الفصل : ٨ / ٥ ، وهو بلا نسبة في المنصف : ٢٦٢ / ١ ، والخصائص : ٣٠٤ / ٣ ، وشرح الفصل : ٤ / ٥ )

معجم شواهد النحو / لحنا حداد : ص ٢٨٢ .  
 ( ٢ ) معاني القرآن / للفراء : ح ٢ ص ٩٣ ، وانظر اوضح المسالك / لابن هشام : - ح ١ ص ٥٠ .

وقد جمعت نعمة على نعمات ، وعليه قراءة \* بِنِعَمَاتِ اللَّهِ \*  
الآية " ٣١ " من سورة لقمان .

( ولما تفعل العرب ذلك بفعللة : أن تجمع على التاء وإنما يجمعونها على فَعَلٍ ، مثل سِدْرَةٍ وَسَدَرٍ ، وَخِرْقَةٍ وَخِرْقٍ ، وإنما كرهوا جمعه بالتاء لأنهم يلزمون أنفسهم كسر ثانيه إذا جمع ، فاستثقلوا أن تتوالى كسرتان في كلامهم ) ( ١ )

العلة في جر ونصب ما ختم بالتاء والألف بالكسرة :

يقول الصيمرى : ( وتكسر - يعني التاء - علامة للنصب والجر ، حملاً على نصب جمع المذكر وجره ، لأن الموصوت فرع على المذكر ؛ فوجب أن يجرى على طريقته فالكسرة مع التاء في هذا الجمع كالياً في ذلك الجمع ) ( ٢ )  
وقد يجمع هذا الجمع " صفات المذكرات التي لاتعقل " نحو قوله تعالى :

\* الْحَجَّ أَشْهَرُ مَعْلُومَاتٍ \* الآية " ١٩٧ " من سورة البقرة . وقوله :  
\* وَانْذَرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ \* الآية " ٢٠٣ " من سورة البقرة ( ٣ )

- ( ١ ) معاني القرآن / للفراء : ح ٢ ص ٣٢٩ / ٣٣٠ " بتصرف "
- ( ٢ ) انظر التبصرة والتذكرة / للصيمرى : ح ١ ص ٨٧ ، وانظر : النحو العربي العلة النحوية نشأتها وتطورها / د . مازن المبارك ص ٦١ ، الطبعة الثالثة ١٩٧٤ م / ١٣٩٣ هـ - دار الفكر للطباعة والنشر القاهرة .
- ( ٣ ) شرح الكافية الشافية / لابن مالك : ح ١ ص ٢٠٤ .

وان كانت صفة الموءنت المجردة عن العلامة سواء اشترك فيها المذكر والموءنت أو اختلفت بالموءنت خماسية أصلية الحروف كالرجل أو المرأة الصهلقي والمرأة الجحمرش جمعت بالالف والتاء لاستكراء تكسيرها فيقال : نسوه صهلقات وجحمرشات (١) ويلحق بهذا الجمع مانص عليه ابن مالك في الألفية نحو : كذا أولات ، والذي أسما قد جعل . : - كأذرعات - فيه ذا أيضاً قبل

أشار بقوله : ( كذا أولات ) إلى أن ( أولات ) تجرى مجرى جمع الموءنت السالم في أنها تنصب بالكسرة ، وليست بجمع موءنت سالم ، بل هي ملحقة به ، وذلك لأنها لا مفرد لها من لفظها .

ثم أشار بقوله : " والذي أسما قد جعل " إلى أن ماضي به من هذا الجمع والمطلق به نحو : " أذرعات " ينصب بالكسرة كما كان قبل التسمية به ، ولا يحذف منه التنوين " نحو هذه أذرعات ، ومرت بأذرعات " ، هذا هو المذهب الصحيح وفيه مذهبان آخران ، أحدهما : أنه يرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة وي زال التنوين ، والثاني : أنه يرفع بالضمة وينصب ويجر بالفتحة ، ويحذف منه التنوين ، ويرى قوله :

" ٤٦ " تَوَرَّتْهَا مِنْ أَذْرَعَاتٍ ، وَأَهْلُهَا . : بِمَثَرَبِ أَذْنَى دَارِهَا نَظَرَ عَالٍ (٢)

(١) الكافية في النحو / لجمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب ، وشرحه / لرضي الدين الاسترأبادي : ٢ ص ١٨٨ وما بعدها ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .  
" ٤٦ " ( معادره : الشاهد لامرئ القيس في ديوانه : ص ٣١ ، وسيبويه ، والشتري : ١٨/٢ ، والدور : ٥/١ ، والعيني : ١٩٦/١ ، والمقتضب : ٣٣٣/٣ ، ٣٨/٤ ، والخزانة : ٢٦/١ ، وابن عقيل : ٦٨/١ ، والأشموني : ٩٤/١ ، وشرح التصريح : ٨٣/١ ، والسيوطي : ١١٧ ، والمرزوقي : ١٣٥٩ ، وشرح المفصل : ٤٧/١ ، والاصول : ٨٩/٢ ) .

(٢) انظر شرح ابن عقيل : ١ ص ٧٦/٧٥ ، وشرح الأشموني : ١ ص ٤١ ، وانظر التصريح على التوضيح / للأزهري : ١ ص ٨٢ وما بعدها ، وانظر المسائل المشككة المعروفة بالبغداديات / لأبي علي النحوي ، تحقيق : صلاح الدين عبد الله السنكاوي ( ص ٢٢١ ، مسألة ٢٩ ، مطبعة العاني ببغداد ) وأذرعات قرية من قسرى الشام ( المرجع نفسه .

أما سبب حذف تاء التأنيث من نحو : مسلمة حينما تجمع على  
مسلمات (١) : ( لثلاث يجتمع تأنيثان في كلمة واحدة ) (٢)

( فإن قيل : فلم كان حذف التاء الأولى أولى ؟ قيل : لأنها  
تدل على التأنيث فقط ، والثانية تدل على الجمع والتأنيث ، فلما كان في  
الثانية زيادة معنى ، كان تبقيتها ، وحذف الأولى أولى ) (٣)  
وقيدت الألف والتاء في الجمع بالزيادة ليخرج نحو : بيت  
وأبيات وصيت وأموات (٤) لأنها أصلية ولا بد هنا من سرد بعض قراءات  
القرآن التي ترددت فيها القراءة بين الجمع والتوحيد منها :

قوله تعالى :

\* نَغْفِرْ لَكُمْ غَطْيَكُمْ \* الآية " ٥٨ " من سورة البقرة .

قرأ الحسن على أنه جمع مؤنث سالم مع كسر التاء بدلاً من خطاياكم  
الذي هو جمع تكسير والمعنى واحد ) (٥)

وقوله تعالى :

\* وَأَحْطَطَ بِهِمِ غَطِيَّتَهُ \* الآية " ٨١ " من سورة البقرة .

قرأ المدنيان ( خطيئته ) على الجمع وقرأ الباقر على الأفراد (٦)

-----

(١) الفصول الخمسون / لابن معطي - الباب الأول - الفصل السابع :

ص ١٦٣ .

(٢) التبصرة والتذكرة / للصيرى : ج ١ ص ٨٧ .

(٣) أسرار العربية / لابن الأنباري : ص ٦١ .

(٤) انظر شرح قطر الندى / لابن هشام : ص ٥١ .

(٥) القراءات الشاذة / لعبد الفتاح القاضي : ص ٢٥ .

(٦) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ج ٢ ص ٢١٨ .

والحجة لمن جمع : أن السيئة والخطيئة وإن انفردتا لفظاً فمعناها الجمع ودليله على ذلك أن الإحاطة لا تكون لشيء مفرد ، وإنما تكون لجمع "أشياء" . ولمن أفرد حجتان : إحداها : أن الخطيئة هاهنا بمعنى بها الشرك ، والأخرى : أنه عطف لفظ "الخطيئة" على لفظ "السيئة" قبلها ، لأن الخطيئة سيئة ، والسيئة خطيئة . (١)

قوله تعالى :

﴿ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ ﴾ الآية " ٦٧ " من سورة المائدة .

قرأ المدنيان وابن عامر ويعقوب وأبو بكر (رسالاته) بالألف على الجمع وكسر التاء وقرأ الباقون بغير ألف ونصب التاء على التوحيد (٢) وحجة من جمع أنهم جعلوا لكل وحي "رسالة" ، ثم جمعوا فقالوا : "فما بلغت رسالاته" وحجة من وحد قول النبي صلى الله عليه وسلم "إن الله جل وعز أرسلني برسالة وأمرني أن أبلغها" (٣) وأيضاً لأن الرسالة على انفسراد لفظها تدل على الكثرة ، وهي كالمصدر في أكثر الكلام ، لا تجمع ولا تثني لدلالته على نوعه بلفظه ، لكن جاز جمعه في هذا لما اختلفت أنواعه وأجناسه ، فتشابه المفعول فجمع ، فهي تدل على ما يدل عليه لفظ الجمع ، وهي أخص . . . والاختيار لفظ الجمع في هذه السورة ، لأن المعنى عليه ، لكثرة الرسل ، وكثرة ما أرسلوا به ، فأما ما في الأعراف فلاختيار التوحيد ، لأن

(١) الحجة / لابن خالويه : ص ٨٣ "بتصرف" ، وانظر حجة

القراءات / لأبي زرعة : ص ١٠٢ .

(٢) التيسير / للداني : ص ١٠٠ ، والنشر في القراءات العشر /

لابن الجزري : ج ٢ ص ٢٥٥ ، والاتحاف / للبنا الديماطي ص ٢٠٢

(٣) حجة القراءات / لأبي زرعة : ص ٢٣٢ .

الاخبار بالرسالة عن موسى وحده ، في قوله لموسى :

\* إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي \* (١) الآية " ١٤٤ "

من سورة الأعراف .

وقوله تعالى :

\* حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ \* الآية " ١٢٤ " من سورة الأنعام .

قوله تعالى :

\* وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ \* الآية " ١١٥ " من سورة الأنعام .

هنا ، وفي يونس : ١٩ ، ٣٣ ، وفي المؤمنين " ٦ " ،

فقرأ الكوفيون ويعقوب بن خنيزر ألف على التوحيد في الثلاثة وافقه ابن كثير وأبو عمرو وفي يونس وغافر وقرأ الباقرين بألف على الجمع فيهن ومن أفرد فهو على أصله في الوقف بالتاء والهاء والإمالة . (٢)

والحجة لمن جمع : قوله بعد ذلك ( في هذه السورة ) :

\* لَأَمْبِدَلٍ لِّكَلِمَاتِهِ \* الآية " ١١٥ " من سورة الأنعام .

والحجة لمن وحد أنه ينوب الواحد في اللفظ عن الجميع ، ودليله

قوله تعالى :

\* وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى \* الآية " ١٣٧ " من سورة الأعراف (٣)

(١) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ج ١ ص ٤١٥ ، وانظر قلائد الفكر

/ لقاسم الدجوى - ومحمد الصادق : ص ٤٠ .

(٢) النشر في القراءات العشر / لابن الجزرى : ج ٢ ص ٢٦٢ ،

والاتحاف / للبنا الدمياطي : ص ٢١٦ .

(٣) الحجة / لابن خالويه : ص ١٤٨ ، وحجة القراءات / لأبي زرعة ص ٢٦٨

( وهي مرسومة بالتاء في جميع المصاحف فمن قرأها بالجمع وقف بالتاء ،  
ومن قرأها بالإفراد فمنهم من وقف بالتاء وهم عاصم ، وحمزة ، وخلصف  
العاشر ، ومنهم من وقف بالهاء وهما الكسائي ، ويعقوب ( ١ ) .

قوله تعالى :

\* مَكَانَتِكُمْ ، مَكَانَتِهِمْ \* الآية " ١٣٥ " من سورة الأنعام ،  
والآية " ٦٧ " من سورة يس .

حيث وقعا وهو هنا وفي سورة هود الآية " ٩٣ " ، والآية " ٦٧ " من سورة يس ، والآية " ٣٩ " من سورة الزخرف ، وقرأ أبو بكر بالالف على الجمع فيهما وقرأ الباقر بخير ألف على التوحيد ( ٢ )

قوله تعالى :

\* بِرِسَالَتِي \* الآية " ١٤٤ " من سورة الأعراف .  
قرأ الحرمان بالتوحيد . . وقرأ الباقر بالجمع ( ٣ )

تقدم أمثاله . .

قوله تعالى :

\* نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ \* الآية " ٦١ " من سورة الأعراف .

( ١ ) المذهب في القراءات العشر / لمحمد سالم محيسن : ج ١ ص ٢٢٣ .

( ٢ ) التيسير / للداني : ص ١٠٧ ، والنشر في القراءات العشر /

لابن الجزري : ج ٢ ص ٢٦٣ ، والكشف / لمكي بن أبي طالب :

ج ١ ص ٤٥٢ .

( ٣ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ج ٢ ص ٢٧٢ ،

والكشف / لمكي بن أبي طالب : ج ١ ص ٤٧٦ .

تقدم الخلاف في ( خطيائكم ) بالافراد والجمع. (١)

قوله تعالى :

\* مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتُهُمْ \* الآية " ١٧٢ " من سورة الأعراف.

هنا والموضع الثاني من سورة الطور : الآية " ٢١ " وهو :

\* أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ \* ، وفي سورة يس : الآية " ٤١ " :

\* وَأَيُّكُمْ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ \* فقرأ ابن كثير والكوفيون بغير ألف على

التوحيد في الثلاثة مع فتح التاء وافقهم أبو عمرو على حرف يس وقرأ الباقيون

بالألف على الجمع مع كسر التاء في المواضع الثلاثة ( ٢ )

وحجة من قرأ بالتوحيد أن الذرية تقع للواحد والجمع . . وحجة من

جمع أنه لما كانت الذرية تقع للواحد أتى بلفظ لا يقع للواحد ، فجمع ليخلص

الكلمة إلى معناها المقصود إليه ، لا يشركها فيه شيء ، وهو الجمع ( ٣ )

قوله تعالى :

\* إِنْ صَلَّوْا تَكَ سَكَنٌ لَهُمْ \* الآية " ١٠٣ " من سورة التوبة.

قرأ حفص وحمزة والكسائي وخلف بالتوحيد ، وفتح التاء .

وقرأ الباقيون بالجمع ، وكسر التاء ( ٤ ) وحجة من وحدأن " الصلاة "

( ١ ) سورة البقرة : الآية " ٥٨ " .

( ٢ ) التيسير / للداني : ص ١١٤ ، والنشر في القراءات العشر / لابن

الجزري : ح ٢ ص ٢٧٣ ، والمهذب في القراءات العشر / لمحمد

سالم محسن : ص ٢٥٨ .

( ٣ ) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ح ١ ص ٤٨٣ .

( ٤ ) التيسير / للداني : ص ١١٩ ، والنشر في القراءات العشر /

لابن الجزري : ح ٢ ص ٢٨١ ، والاتحاف / للبنات الدماطي ص ٢٤٤



بمعنى الدعاء ، والدعاء صنف واحد وهي مصدر ، والمصدر يقع للقليل والكثير بلفظه ، وقد أجمعوا على التوحيد في قوله :

\* وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ \* الآية " ٣٥ " من سورة الأنفال .

ومثله الاختلاف والحجة في سورة هود في قوله : \* أَصَلَّوْكَ \* الآية " ٨٧ " ومثله في الحجة في قوله : \* عَلَى صَلَوَاتِهِمْ \* في سورة المؤمنين الآية " ٩ " إلا أن حمزة والكسائي قرآه بالتوحيد ، فخرج عنها حفص إلى الجمع.

وحجة من جمع أنه قدر أن الدعاء تختلف أجناسه وأنواعه . فجمع المصدر لذلك . كما قال : \* إِنْ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ . . \* الآية " ١٩ " من سورة لقمان . (١)

قوله تعالى :

\* حَقَّتْ لِكَلِمَتِ رَبِّكَ \* الآية " ٣٣ " من سورة يونس .

قرأ نافع وابن عامر هنا وفي آخر السورة الآية " ٩٦ " وفي سورة غافر : الآية " ٦ " على الجمع والباقيون على التوحيد ( ٢ ) وإنما حمل من قرأه بالجمع على ذلك كتابته في السواد بالتاء ( ٣ ) وقد تقدمت أمثاله فيما سبق .

قوله تعالى :

\* أَصَلَّوْكَ \* الآية " ٨٧ " من سورة هود .

\* مَكَانَتِكُمْ \* الآية " ٩٣ " من سورة هود .

تقدم أمثاله وقراءته بالجمع والتوحيد .

- 
- (١) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ج ١ ص ٥٠٥ / ٥٠٦ .
- (٢) التيسير / للداني : ص ١٢٢ ، وحجة القراءات / لأبي زرعة ص ٣٣١ .
- (٣) الحجة / لابن خالويه : ص ١٨١ .

قوله تعالى :

﴿ غِيَبَتِ الْجُبَّ ﴾ الآية " ١٠ " من سورة يوسف .

في الموضعين فقرأ المدنيان بالالف على الجمع وقرأ الباقون بغير ألف على التوحيد (١) . والحجة لمن جمع : إشارة إلى أنه كان لتلك الجب غيايات والغياية الحفرة في جانبه ، والحجة لمن أقر : لأنه لم يلق إلا في واحدة فيها . والجب البئر التي لم تطو (٢)

قوله تعالى :

﴿ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ ﴾ الآية " ٥٩ " من سورة مريم .

قرأها الحسن بالجمع مع كسر التاء والوجه ظاهر .

وقرأ كذلك : ﴿ جَنَّاتٍ عَدْنٍ ﴾ الآية " ٦١ " من سورة مريم .

بالتوحيد ورفع التاء على أنها خبر لمحذوف تقديره هي أولئك أو على أنها مبتدأ خبره التي (٣)

قوله تعالى :

﴿ لَأَمْنَتِيهِمْ ﴾ الآية " ٨ " من سورة المؤمنین .

وقوله : ﴿ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ ﴾ الآية " ٩ " من سورة المؤمنین .

تقدم أمثاله بالجمع والتوحيد .

(١) التيسير / للداني : ص ١٢٧ ، والنشر في القراءات العشر /

لابن الجزري : ج ٢ ص ٢٩٣ .

(٢) المذهب في القراءات العشر / لمحمد سالم محيسن : ج ١ ص ٣٣٢

والاتحاف / للبنا الديماطي : ص ٢٦٢ .

(٣) القراءات الشاذة / لعبد الفتاح القاضي : ص ٦٥ .

قوله تعالى :

﴿ آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ ﴾ الآية " ٥٠ " من سورة العنكبوت .

بالجمع والتوحيد . تقدمت أمثاله .

قوله تعالى :

﴿ بِنِعْمَتِ اللَّهِ ﴾ الآية " ٣١ " من سورة لقمان .

قرأ المطوعي بفتح النون والعين وألف بعد السين جمع نعمة بفتح النون وسكون العين اسم بمعنى التنعيم والترفة فيجمع على نعمات مثل سجدات وسجدات . (١) وقرأها جماعة منهم الأعرج بسكون العين . قال أبو الفتح : ما كان على فَعْلَةٍ ففي جمعه بالتاء ثلاث لغات فِعْلَات ، وَفِعْلَات ، وَفِعْلَات : كسِدرة وسِدِرَات ، وسِدَرَات ، وسِدَرَات . وكذلك فعلة فيها الثلاث أيضاً . الاتباع والعدول من ضمة العين إلى فتحها ، والسكون هرباً من اجتماع الضمتين : كغُرْفَةٍ وَغُرْفَات ، وَغُرْفَات ، وَغُرْفَات (٢)

قوله تعالى :

﴿ قُورَةُ أَعْيُنٍ ﴾ الآية " ١٧ " من سورة السجدة .

قرأ الأعمش بالجمع بالألف والتاء وجمعة قرأ لاختلاف أنواعها

وحسن جمعها بإضافتها لأعين (٣)

قوله تعالى :

﴿ سَادَتَنَا ﴾ الآية " ٦٧ " من سورة الأحزاب .

بالجمع والتوحيد .. تقدمت أمثاله .

(١) القراءات الشاذة / لعبد الفتاح القاضي : ص ٧٤ .

(٢) المحتسب / لابن جني : ح ٢ ص ١٧١ .

(٣) القراءات الشاذة / لعبد الفتاح القاضي : ص ٧٤ ، المحتسب /

لابن جني : ح ٢ ص ١٧٤ .

قوله تعالى :

\* فِي الْغُرُفَاتِ \* الآية " ٣٧ " من سورة سبأ .  
قرأ حمزة في الغرفة بإسكان الراء من غير ألف على التوحيد .  
وقرأ الباقون بضمها مع الألف على الجمع . (١)  
والحجة لمن وحد : أنه اجتزأ بالواحد على الجمع ،

قوله تعالى :

\* وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا \* الآية " ١٧ " من سورة الحاقة  
يريد به الملائكة .

والحجة لمن جمع قوله تعالى :

\* لَهُمْ غُرَفٌ مِّنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ \* الآية " ٢٠ " من سورة الزمر (٢)

قوله تعالى :

\* بَيَّنَّتْ مِشْرَهُ \* الآية " ٤٠ " من سورة فاطر .  
قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وحمزة ، وخلف ، وحفص بغير ألف  
على التوحيد ، وقرأ الباقون بالألف على الجمع (٣)  
قوله تعالى :

\* نَذَرْتَهُمْ \* الآية " ٤١ " من سورة يس .  
تقدم مثله في سورة الأعراف ، بالجمع والتوحيد .

- 
- (١) التيسير / للداني : ص ١٨١ ، النشر في القراءات العشر /  
لابن الجزري : ج ٢ ص ٣٥١ .  
(٢) الحجة / لابن خالويه : ص ٢٩٥ ، وحجة القراءات / لابي زرعة :  
ص ٥٩٠ .  
(٣) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ج ٢ ص ٣٥٢ ،  
والكشف / لمكي بن أبي طالب : ج ٢ ص ٢١١ .

وقوله تعالى :

\* مَكَانَتِهِمْ \* الآية " ٦٧ " من سورة يس .  
تقدم مثله لأبي بكر في سورة الأنعام .

قوله تعالى :

\* بِحَفَازَتِهِمْ \* الآية " ٦١ " من سورة الزمر .  
بالجمع والتوحيد . تقدمت أمثاله .

قوله تعالى :

\* كَلِمَةً رَبِّكَ \* الآية " ٦ " من سورة غافر .  
تقدم في سورة الأنعام .

قوله تعالى :

\* جَنَّاتٍ عَدْنٍ \* الآية " ٨ " من سورة غافر .  
قرأ المطوعي بحذف الألف والنصب بالفتحة على الافراد وذلك  
على الأصل . ( ١ )

قوله تعالى :

\* سَتَكْتُبُ شَهَادَتَهُمْ \* الآية " ١٩ " من سورة الزخرف .  
قرأ الحسن بألف بعد الدال على الجمع . ( ٢ )

قوله تعالى :

\* نَذَرْتَهُمْ يَمِينًا \* الآية " ٢١ " من سورة الطور .  
بالجمع والتوحيد . تقدمت أمثاله .

-----

( ١ ) القراءات الشاذة / لعبد الفتاح القاضي : ص ٨٠ .

( ٢ ) المرجع نفسه : ص ٨١ .

قوله تعالى :

\* وَالْمُؤْتَفِكَةَ \* الآية " ٥٣ " من سورة النجم .

قرأ الحسن بالجمع مع كسر التاء لأنها قرى كثيرة .

انتفكت وانقلبت بأهلها وهي قرى قوم لوط ( ١ )

قوله تعالى :

\* لَأَمْنَتِيهِمْ \* الآية " ٣٢ " من سورة المعارج .

وقوله : \* يَشْهَدُ تِيهِمْ \* الآية " ٣٣ " من سورة المعارج .

بالجمع والتوحيد .

قوله تعالى :

\* كَأَنَّهُ جُمِلَتْ \* الآية " ٣٣ " من سورة المرسلات .

يقرأ " جمالة " بلفظ الواحد ، و " جمالات " بلفظ الجمع .

فالحجة لمن قرأ بلفظ الواحد ، أنه عنده بمعنى الجمع لأنه منعوت

بالجمع فسي قوله " صفر " والحجة لمن قرأ جمالات : أنه أراد به :

جمع الجمع كما قالوا : " رجال ورجالات " ( ٢ )

-----

( ١ ) القراءات الشاذة / لعبد الفتاح القاضي : ص ٨٦ .

( ٢ ) الحجة / لابن خالويه : ص ٣٦٠ .

( ٨ ) تاء النسب :

وهي حرف يلحق ( صيغة منتهى الجموع للدلالة على النسب  
 كـ " أَشَاعِرَة " جمع : أشعري ، و " قَرَايَطَة " جمع " قُرْمَطِي " ،  
 أول للمعوض عن " ياء " محذوفة كـ " زنادقة " جمع " زنديق " ، أول لللاحق  
 بمفرد كـ : " صيارفة " فإنها ملحقة بكراهية ( ١ )  
 وصيارفة جمع صيرف : وهو المحتال في الأمور .

( ٩ ) تاء الاحقاق :

نحو عفريت من قوله تعالى : \* عَفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنَّ أَنَا آتِيكَ بِهِ \*  
 الآية " ٣٩ " من سورة النمل .  
 والعفريت : القوى النافذ ( ٢ ) وزنه فعليت مأخوذ من العفر  
 وهو ملحق بشطيل وقنديل ، والشطيل السريع . ( ٣ )  
 وقرأ أبو رجاء وعيسى الثقفي ( عفريّة ) . قال أبو الفتح : هــ  
 العَفْرِيت . يقال : رجل عَفْرِيةٌ نَفَرِيَّةٌ . اتباعاً إذا كان خبيثاً داهياً ،  
 وقالوا : تعفرت الرجل : إذا صار عفريته ، أي : خبيثاً . وهذا مثال  
 غريب ، لأن وزنه تَفَعَّلَتْ ( ٤ )

- 
- ( ١ ) انظر معجم النحو / لعبد الغني دقر ص ٩٥ .  
 ( ٢ ) معاني القرآن / للفراء : ح ٢ ص ٢٩٤ .  
 ( ٣ ) معاني الحروف / للرماني : ص ١٥٣ .  
 ( ٤ ) المحتسب / لابن جني : ح ٢ ص ١٤١ .

# (١٠) التاء الأصلية :

وهي حرف من أصل حروف الكلمة نحو : " بيت ، وأبيات تقول :  
رأيت أبياتك ، لأنها أصلية ، كما تقول : رأيت أخوالك ، لأنها بمنزلة  
اللام من الأحوال والبدال من الآوات .

وكذلك التاء في صلت ، واصلية ، وكذلك التاء في وقت وأوقات ،  
تقول : قد علمت أوقاتك ، لأن التاء أصلية (١)

ومثل الرماني هنا بحالة النصب حتى تعرف الفرق بينها وبين تاء  
الجمع المخفوضة في النصب .

والتاء الأصلية قد تتردد القراءة بينها وبين حرف آخر ، كالباء  
مثلا ، أو التاء ، أو النون ، وعليه يترتب اختلاف معنى الكلمة ، وسأذكر  
فيما يأتي من قراءات ذلك .

## التردد بين التاء والباء :

قوله تعالى :

﴿ هُنَالِكَ تَبْلَوْا ﴾ الآية " ٣٠ " من سورة يونس .

قرأ حمزة والكسائي وخلف بتاءين من التلاوة وقرأ الباقون بالتاء  
والباء من البلوى (٢)

-----

(١) معاني الحروف / للرماني : ص ١٥٢ .

(٢) التيسير / للداني : ص ١٢١ ، والنشر في القراءات العشر /  
لابن الجزري : ج ٢ ص ٢٨٣ ، والاتحاف / للبنا الدمياطي :  
ص ٢٤٨ / ٢٤٩ ، والكشف / لمكي بن أبي طالب :  
ج ١ ص ٥١٧ ، والمهذب في القراءات العشر / لمحمد محيسن :  
ج ١ ص ٢٩٦ .



قوله تعالى :

\* بَقِيَّتُ اللَّامِ \* الآية " ٨٦ " من سورة هود .

قرأ الحسن بالتاء المثناة بدلاً من الباء الموحدة ، والمراد تقواه ومراقبته التي تزجر عن محارمه ( ١ )

التردد بين التاء والتاء :

قوله تعالى :

\* وَأَشْبَهُهُمُ فَتَحًا \* الآية " ١٨ " من سورة الفتح .

قرأ الحسن بعد الهمزة وتاء مثناة مكان التاء المثناة وحذف الباء من الإتيان بمعنى الإعطاء ( ٢ )

التردد بين التاء والنون :

قوله تعالى :

\* فَتَبَيَّنُوا \* الآية " ٩٤ " من سورة النساء .

في الموضعين هنا وفي الحجرات آية " ٦ " قرأ حمزة والكسائي وخلف في الثلاثة فتشبتوا من التثبت وقرأ الباقيون في الثلاثة من التبيين ( ٣ )

-----

- ( ١ ) القراءات الشاذة / لعبد الفتاح القاضي : ص ٥٣ .
- ( ٢ ) المرجع السابق : ص ٨٤ .
- ( ٣ ) التيسير / للداني : ص ٩٢ ، والحجة / لابن خالويه : ص ١٢٦ وحجة القراءات / لأبي زرعة : ص ٢٠٨ / ٢٠٩ ، وأملأ مامسن به الرحمن / للمكبري : ح ١ ص ١٩١ ، والكشف / لمكي بن أبي طالب : ح ١ ص ٣٩٤ ، وتفسير ابن عطية : ح ٤ ص ١٨٣ .

( ١١ ) تاء المبالغة :

وعبر عنها الثعالبي ( ١ ) - ت ٤٢٩ هـ - بـها المبالغة فقال :  
( هي الهاء الداخلة على صفات المذكر ) ( ٢ ) لتأكيد وزن الفاعل نحو :  
راوية ، ونايغة ، وداهية ، وأولتأكيد المبالغة نحو رجل علامة ، ونسابة .

ومثل هذه التاء ما جاء في قوله تعالى :  
﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ ﴾ الآية " ٢٨ " من سورة سبأ .  
فجعله الزجاج : ( حالاً من الكاف ، وحق التاء على هذا أن  
تكون للمبالغة كـتاء الراوية والعلامة ) ( ٣ )

ومن أمثلة تاء المبالغة ما ورد في حديثه صلى الله عليه وسلم :  
( خمسٌ كلهنَّ فاسقةٌ ) ( ٤ )

- ( ١ ) الثعالبي ( عبد الملك بن محمد بن اسماعيل ، أبو منصور الثعالبي  
من أئمة اللغة والأدب . من كتبه : يتيمة الدهر ، وفقه اللغة ،  
وسحر البلاغة .. الخ " ٣٥٠ - ٤٢٩ هـ ) .  
الأعلام / للزركلي : هـ ٤ ص ٣١١ .
- ( ٢ ) انظر فقه اللغة وسر العربية / للثعالبي : ص ٣٥٢ .
- ( ٣ ) ابن كيسان والنحوى محمد ابراهيم البنا : ص ١٦١ .
- ( ٤ ) ورد بلفظ ( خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن في الحل والحرم  
الكلب العقور / والفراة / والحدأة / والعقرب / والفأرة )  
في صحيح مسلم بشرح النووي / لأبي الحسين مسلم بن الحجاج  
القشيري النيسابوري : هـ ٨ ص ١١٤ / ١١٥ ، المجلد الرابع -  
باب الحج ما يندب قتله للمحرم وغيره في الحل والحرم - الطبعة  
الثانية ١٣٩٢ هـ ١٩٧٢ م طبع بتصريح من الاستاذ محمد محمد  
عبد اللطيف - صاحب المطبعة المصرية - دار الفكر - بيروت - لبنان  
وسنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشيته  
الامام السندی : هـ ٥ ص ٢١٠ - المجلد الثالث كتاب مناسك  
الحج باب قتل العقرب - الطبعة الأولى ١٣٤٨ هـ ١٩٣٠ م  
دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت .

كذا وقع في هذه الرواية بالتاء ، ووجهه أنه محمول على المعنى لأن المعنى : كل منهن فاسقة يعني الحية والعقرب . ويجوز أن يكون الحق التاء للمبالغة كقولهم : رجل نَسَّابة وراوية وخليفة ، ولو حمل على اللفظ لقال : كلهن فاسق ، كما قال تعالى : ﴿ وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴾ الآية " ٩٥ " من سورة مريم ( ١ )

#### ( ١٢ ) التاء الزائدة :

التاء حرف زائد من حروف سألتمونيها . . . نص على ذلك ابن جني وهداها من حروف الزيادة العشرة وجمعها في اللفظ قولك : ( " اليوم تنساه " ، وإن شئت قلت : " هويت السمان " ، وإن شئت قلت : " سألتمونيها " . .

وأخرج أبو العباس الهاء من حروف الزيادة وقال : وإنما تأتي منفصلة لبيان الحركة والتأنيث ( ٢ )

وقد أجيب عن حروف الزيادة منظومة ( قال أبو الفتح :

حكى أن أبا العباس سأل أبا عثمان ( ٣ ) - ت ٢٤٩ هـ - عن حروف الزيادة ، فأشده :

هَوَيْتُ السَّمانَ فَشَيَّبَنِي . . . وَما كُنْتُ قَدْ ما هَوَيْتُ السَّمانا

-----

( ١ ) إعراب الحديث النبوي / لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري : ص ١١٢ ، تحقيق : عبد الله نبهان : ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م دمشق - مطبعة زيد بن ثابت .

( ٢ ) سر صناعة الإعراب / لابن جني : ص ٧٢ .

( ٣ ) أبو عثمان : ( بكر بن محمد بن بقة - وقيل : ابن عدي - بن حبيب الإمام أبو عثمان المازني . كان إماماً في العربية متسعاً في الرواية ، وله من التصانيف بكتاب في القرآن ، علل النحو ، تفاسير كتاب سيبويه ، ما تلحن فيه العامة . . . مات في سنة تسع - أو ثمان - وأربعين ومائتين ) بغية الوعاة / للسيوطي : ج ١ ص ٤٦٣ .

فقال له : الجواب ؟ فقال له أبو عثمان قد أجبتك في الشعر  
دفعتين ، يريد " هَوَيْتُ السَّمَانَ " ( ١ )

ويذكرها السيوطي في نظم الفريدة :

سئلتهم فيها الحروف فالألف . . والواو والياء مزيدها عرف ( ٢ )

( وقد جمع ابن خروف منها نيفاً وعشرين تركيباً محكياً وغير محكي ،

قال : وأحسنها لفظاً ومعنى قوله :

سَأَلْتُ الْحُرُوفَ الزَّائِدَاتِ عَنْ أَسْمِهِنَّ

فَقَالَتْ وَلَمْ تَبْخَلْ : أَمَانٌ وَتَسْهِيلٌ

وقيل : هم يتساءلون ، وما سألت يهون ، والتمسن هوى ، وسألت

هواني ، وغير ذلك ( ٣ )

- ( ١ ) النصف شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني لكتاب التصريف /  
لأبي عثمان المازني : ح ١ ص ٩٨ - تحقيق : إبراهيم مصطفى ،  
عبد الله أمين - الطبعة الأولى الحجة ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م ،  
مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر .  
وانظر من تاريخ النحو / لسعيد الأفغاني : ص ١٢٦ ،  
دار الفكر .

( ٢ ) الفرائد الجديدة ( نظم الفريدة ) للسيوطي : ح ٢ ص ٨٧٣ .

( ٣ ) شرح شافية ابن الحاجب / للاسترابادي ح ٢ ص ٣٣١ .

وليس معنى أن التاء من حروف الزيادة أنها لاتأتي إلا زائدة ،  
بدليل مجيئها حرفاً أصلياً ، في بيت وأبيات ، ووقت وأوقات ، وكما فسي  
قوله تعالى :

﴿ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ ﴾ الآية " ٢ " من سورة الحجرات .  
فإن التاء من أصل الكلمة ، تقول : صَوْتُ وَصَوَيْتَ ، فلا تذهب  
التاء ، و " بُيَيْتٌ " فلا تذهب التاء . وتقول : رَأَيْتُ بُيُوتَاتِ  
الْعَرَبِ ، فتجبر ، لأن التاء الآخرة زائدة ، لأنك تقول : بيوت ، فتسقط  
التاء الآخرة ( ١ )

ولا تكون زائدة إلا في مواضع سنذكرها .  
ويرد ابن جنى على عبارة أبي عثمان : " إذا رأيت شيئاً من هذه  
الحروف العشرة في كلمة فاقضي بزيادته ولا تتوقف " بأن ( هذا خطأ لا يقوله  
أحد ) ( ٢ ) ويؤكد ذلك كلام الاسترابادى : ( ليس معنى كونها حروف  
الزيادة أنها لاتكون إلا زائدة ؛ إذ ما منها حرف إلا ويكون أصلاً في كثير  
من المواضع ) ( ٣ )  
ويضع ابن جنى ميزاناً وقانوناً يعرف به من طريق القياس كونها  
أصلاً أو زائدة . . . يقول :

( فإذا عدت الإشتقاق في كلمة فيها تاء أو نون ، فإن حالهما  
فيما أذكر لك سواء : فانظر إلى التاء أو النون ، فإن كان المثال الذى  
هما فيه أو احدهما ، على زنة الأصول بهما ، فأقضى بأنهما أصلان ،  
وإن لم يكن المثال الذى هما فيه بهما أو بإحدهما على زنة الأصول ، فأقضى  
بأنهما زائدتان ، مثال ذلك قولنا : عَنَتَر ، فالنون والتاء جميعاً أصلان ،  
لأنهما بازا العين والفاء من جعفر ؛ ألا ترى أن في الأصول مثال

( ١ ) انظر معاني القرآن / للأخفش : ج ١ ص ٥٢ .

( ٢ ) المنصف / لابن جنى : ج ١ ص ٩٩ .

( ٣ ) شرح شافية ابن الحاجب / للاسترابادى : ج ٢ ص ٣٣١ .

فَعَلَّلَ : وكذلك التاء في فِرْتَاخ هي أصل ، لأنها بازاء الدال من سِرْدَاح ، والطاء من قرطاس ، وكذلك التاء من صعتر أصل لأنها بازاء الفاء من جعفر ، والضاد من قعضب . فأما التاء في تُرْتَب فزائدة ، لأنه ليس في الأصول مثل جُعْفَر ، وكذلك تُدْرَأ (١) أيضاً لافـرق بينهما . هذا من طريق القياس ، وقد شهد به أيضاً الاشتقاق ، لأن تُرْتَب من الشيء الراتب ، وتُدْرَأ من درأت ؟ أى : دفعت فأما تَوَلَّب فتاؤه أصل ، والواو زائدة ، لأن فوعلا في الكلام أكثر من تَفَعَّل . وأما تَأَلَّسب فتاؤه زائدة ، يدل على ذلك الاشتقاق ، لأنهم يقولون : ألب الحمار آتسَه يَأْلِبُها ، وأما تاء سَنَبَتَه (٢) فلولا الاشتقاق أيضاً لقضينا بأنها أصل ، لأنها بازاء جيم عَرْفَجَة ، ولكنهم لما قالوا في معناها سَنَبَة ، دل ذلك على زيادتها وكذلك تاء تَجَفَّاف لولا الاشتقاق لوجب القضاء بأصليتها (٣)

(١) الفرتاخ : سمة من سمات الابل ، حكاه أبو عبيد ولم يصفها . .  
واسم موضع أيضاً . السرداح والسرداحة : الناقة الطويلة ، وقيل كثيرة اللحم ، ويطلق أيضاً على جماعة الطلح واحد ته سرداحة ،  
القعضب : الضخم الشديد الجري ، الترتب : بفتح التاء  
الثانية وضمها : الشيء المقيم الثابت . التدرأ : العدة والقوة .

سر صناعة الاعراب / لابن جني : ص ١٨٦ / ١٨٧ .

(٢) وسنبتة من الدهر : أى ( برهة ) لسان العرب / لابن منظور :

ح ٢ ص ٣٤١ .

(٣) سر صناعة الاعراب / لابن جني : ح ص ١٨٦ / ١٨٧ " بتصرف "

وانظر الصاحبي / لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ص ١٣٨ ،

تحقيق السيد أحمد صقر . مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه

القاهرة - رقم الايداع بدار الكتب ١٩٧٧ / ٢٦٧٧ .

أما مواضع التاء الزائدة فمتعددة تزداد في الأسماء ، والأفعال ،  
والحروف . وحين البحث في زيادتها في الأسماء ، نلاحظ أنها تزداد  
أولاً ، وحشواً ، وطرفاً .

### زيادة التاء في الأسماء أولاً :

يقول سيبويه : ( وأما ، التاء \* فتلحق أولاً فيكون الحرف  
على ( تَفْعُلْ ) في الأسماء نحو ( تَنْضُبُ وَتَتَغُلُّ ، والتَّضَرَّةُ ، والتَّسْرَةُ  
ويكون على ( تَفْعَلْ ) في الأسماء ، تُدَرِّأُ ، وتُرْتَبُ ، وتَتَغَلُّ ، وقال بعضهم :  
أمر ترتب فجعله وصفاً ، وتَحْلِبَةُ صفة ) ( ١ )

وقضى أبو الفتح بزيادة التاء في ترتب لأنها لم تقع في موقع حرف من  
الأصل يقول : ( وشيء آخر يدل على زيادة التاء في ترتب ، وهو أنه الشيء  
الراتب الثابت يقال : " رَبَّ يَرْتَبُ " . وكذلك " تَنْضُبُ وَتَتَغُلُّ " ( ٢ )  
لأنه ليس في الكلام مثل جعفر ، وقد قالوا : " تَتَغُلُّ " بضم التاء ،  
ومثاله : " تَفْعُلُّ " : والتاء أيضاً - وإن كانت بارزاً جيم جرهم ، لأنها  
قد ثبتت في قول من فتح التاء فقال : " تَتَغُلُّ " زائدة ( ٣ ) فهي أيضاً من

- ( ١ ) الكتاب / لسبويه : ج ٤ ص ٢٢٠ ، وانظر فقه اللغة وسر العربية  
/ للشعالي : ص ٣٦٥ ، وانظر الصاحبي / لابن فارس : ص ١٣٨ .  
( ٢ ) والتتغل : الثعلب ، وقيل جرؤه ، والتنضب : شجر ينبت بالحجاز  
وهو نبت ضخماً على هيئة السرح وعيدانه بيض ضخمة )  
لسان العرب / لابن منظور : ج ٢ ص ٢٦٠ .  
( ٣ ) والتتغل والتتغل والتتغل والتتغل والتتغل الثعلب ، وقيل جرؤه  
والتاء زائدة والأنثى من كل ذلك بالهاء وببت امرئ القيس :  
له أَيْطَلَا طَيِّبٍ وَسَاقَا نَعَامَةٍ . . . وَإِرْحَا سِرْحَانٍ وَتَقْرِبُ تَتَغُلُّ  
انظر لسان العرب / لابن منظور : ج ١٣ ص ٨١

في قول من ضمها زائدة . ومحال أن تكون ثم زائدة وهنا ، أصلاً ؛ لأن اللفظ واحد والمعنى واحد . ويدل أيضاً على زيادة التاء في تتفل انه ليس في الكلام اسم على " ففعل " ولا " فتعل " وكذلك تُدْرَأُ ، لأنه من دَرَأْتُ ، ولأنه ليس في الكلام أيضاً مثل جَعَفَرُ ( ١ )

وعبر عن ذلك السيوطي بقوله :

( والتاسع لزوم عدم النظر بتقدير أصالته في نظير ما هو منه . . . والمراد به أن يكون في الكلمة حرف لا يمكن إلا زيادته لكون الكلمة على بناء مخصوص لا يكون إلا من الأبنية المزيد فيها ثم تسمع في تلك الكلمة لفظة أخرى يتعين فيها حركة ذلك الحرف فيحتمل بتغيير تلك الحركة أن يكون ذلك الحرف أصلاً وأن يكون زائداً فيحمل على الزيادة للقطع بأنه زائد في اللغة الأخرى وذلك تتفل فإن فيه لغات . .

أحدها : بفتح التاء الأولى وضم الفاء فهذا وزنه تفعل كتنضب ، فالتاء فيه زائدة لأننا لو قدرناها أصلية لزم من ذلك عدم النظر لأنه يكون وزنه حينئذٍ فعلاً وفعلل بناء لم يجي عليه شيء من الكلم واللغة الأخرى تتفل بضم التاء والفاء فهذا يحتمل أن تكون التاء فيه أصلية ويكون وزنه فعلاً كبرثن لكنه يلزم من ذلك عدم النظر في اللفظ الذي ذلك الحرف منه ألا ترى أن التاء في تتفل المضموم أوله موجودة في تتفل المفتوح أوله يلزم عدم النظر فسي تتفل وإذا قدرناها أصلية دليل على الزيادة في تتفل وإن هذه التاء هي تلك ولم تتغير إلا بالحركة ( ٢ )

( ١ ) المنصف / لابن جني : ح ١ ص ١٠٤ / ١٠٥ ، وانظر التبصرة

والتذكرة / للصيمري : ح ٢ ص ٢٩٨ .

( ٢ ) همع الهوامع / للسيوطي : ح ٢ ص ٢١٤ .



وتزاد التاء أيضا في نحو : ( تَفْعَلِ ) ( ١ ) وهو قليل ، قالوا :  
تَتَفَل ، وهو اسم وقالوا : التَّقْدَةُ ، اسم . وقالوا : التَّحْلَةُ وهي  
صفة .

ويكون على ( تَفْعَلِ ) وهو قليل ، وقالوا : تَحْلِي وهو اسم .  
وقالوا : التَّقْدَةُ اسم ، وقالوا : التَّحْلَةُ وهي صفة . ويكون على  
( تَفْعَلْ ) ، وهو قليل ، قالوا : تَتَفَلَّ . ويكون على ( تَفْعَلُوتِ ) وهو  
قليل ، قالوا : تَرَنُوتٌ ، وهو اسم ويكون على ( تَفْعِيلِ ) في الاسماء ، نحو  
التمتين ( ٢ ) والتنبيت ولا نعلمه جاء وصفاً ولكنه يكون صفة على تفعيلة ،  
وهو قليل في الكلام ، قالوا : تَرَفِيَّةٌ ، وقد كسر بعضهم التاء كما ضموا  
الياء في يُسْرُوع ( ٣ ) وهو وصف لا يجي بغير الياء .  
ويكون على ( تَفْعُولِ ) في الاسم نحو : تَعْضُوضِي ( ٤ )  
( والتَّخْمُوتِ ) والتَّذْنُوبِ ( ٥ ) . ولا نعلمه جاء وصفاً .

- 
- ( ١ ) مثل له ابن خالويه . بقوله : ( أما ترتب فالأمر الثابت ، ما هذا الأمر  
بترتب ، أي راتب ثابت )  
ليس في كلام العرب ابن خالويه باب ١٨٤ ص ٣٧٤ .  
( ٢ ) التمتين : أن يجعلوا بين الطرائق متناً من شعر واحد هاتان ( ٢ )  
لسان العرب / لابن منظور ج ١٧ ص ٢٨٤ .  
( ٣ ) اليسروع : ( الدودة الحمراء ) لسان العرب / لابن منظور ج ١ ص ١٧  
( ٤ ) ضرب من التعر شديد الحلاوة تاء زائدة مفتوحة واحدة تعضوضة ( ٤ )  
لسان العرب / لابن منظور : ج ٩ ص ٥٤ .  
( ٥ ) والرطبُ التذَنُّوبُ واحدة تذَنُوبَةٌ ( لسان العرب / لابن منظور :  
ج ١ ص ٣٧٦ .

ويكون على ( تَفَعَّلَ ) نحو : تَدَوَّرَ ، وَتَنَهَّيَ ، وَتَوَدَّيَ ولا نعلمه جاء وصفاً .

ويكون على ( تَفَعَّلَ ) وهو قليل ، قالوا : تَوَثَّرَ وهو اسم .  
ويكون على ( تَفَعَّلَ ) وهو قليل قالوا : تَحَلَّبَ وهي الغزيرة التي تَحَلَّبُ ولم تَلِدْ .. وهي صفة .

ويكون على ( تَفَعَّلَ ) وقالوا تَحَلَّبَ ، وهي صفة .  
ويكون على ( التَّفَعَّلَ ) وهو قليل ، قالوا : التَّهَبَّطَ ، وهو اسم .  
ويكون على ( التَّفَعَّلَ ) وهو قليل ، قالوا : تَبَشَّرَ ، وهو اسم وقالوا  
التَّفَعَّلَ في الأسماء غير المصادر وهو قليل قالوا التَّنَوُّطُ (١) وهو اسم (٢)

ويذكر ابن خالويه أنه ( ليس في كلام العرب : مصدرٌ على تَفَعَّلَ )  
إلا حرفاً واحداً قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ (٣)  
الآية " ١٩٥ " من سورة البقرة .

- 
- (١) التَّنَوُّطُ والتَّنَوُّطُ طائر نحو القارة سواد تركب عشها بين مودين ( لسان العرب / لابن منظور : ج ٩ ص ٢٩٨ .  
(٢) الكتاب / لسيبويه : ج ٤ ص ٢٧٢/٢٧١ .  
(٣) التهلكة : كل ما عاقبه الى الهلاك ، ومعنى الهلاك ( قال الميزدي التهلكة من نوادر المصادر ليست ما يجرى على القياس قال ابن بري وكذلك التهلوك الهلاك ) لسان العرب / لابن منظور :  
ج ١٢ ص ٣٩٥ .  
(٤) ليس في كلام العرب / لابن خالويه : ص ١٢٤ .

وتكثر زيادة التاء في ( تَفْعِيل مصدر فَعَّلَ وَتَفَعَّل مصدر تَفَعَّلَ .  
وَتَفَاعُل مصدر تَفَاعَلَ . وفي نحو : التَّقَالِ والتَضَرُّبِ والتَّنَوُّا وفي  
اَفْعَلَ واستَفَعَلَ ) ( ١ )

ويذكر ابن خالويه : أنه ( ليس في كلام العرب : مصدر تَفَاعَلَ  
إلا على التَّفَاعُل ، بضم العين : تَفَاعَلَ تَفَاعُلًا .  
وتكاثر تكاثرًا : ﴿ اَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ﴾ الآية " ( من سورة التكاثر .  
إلا في حرف واحد جاء مفتوحاً ومكسوراً ومضموماً قالوا : تَفَاوَتْ ، تَفَاوَتْسًا ،  
وتَفَاوَتْ ، وتَفَاوَتْسًا . وهذا غريب ملحق حكاه أبو زيد ) ( ٢ )

وأجمل ابن الحاجب ذلك في الشافية بقوله : " والتاء في التَفْعِيل  
ونحوه " ومعني بنحوه التَفْعَال والتَفَعُّل والتَفَاعُل والتَفَعُّل ( ٣ )  
ومثل السيوطي في المزهري لما تقدم من المصادر بقوله :  
( وَتَفْعَال : تَرْدَاد ، وَتَفْعِيل تَتْمِيم ، وَتَفْعَال تَجْفَاف ، وَتَفَعُّل  
تَعَضُّوض ) ( ٤ )

ويرى البصريون أن المصادر - التي جاءت على وزن " تَفْعَال " -  
نحو : تطواف - وترداد ، وتجوال - للثلاثي المخفف ، جيء بها  
لقصد المبالغة والتكثير ، وهي عندهم كثيرة ، ومع كثرتها ، لا يقاس عليها ويرى  
الكوفيون أنها مصادر لـ " فَعَّل " مضعف العين - وأن الأصل فيها التفعيل ،  
فقلبت ياءه الفا .

-----

- ( ١ ) التكملة / للفارسي : ص ٢٤١ .
- ( ٢ ) ليس في كلام العرب / لابن خالويه : ص ٥٢ .
- ( ٣ ) شرح شافية ابن الحاجب / للاسترابادي ح ٢ ص ٣٧٨ .
- ( ٤ ) المزهري / للسيوطي : ح ٢ ص ٨ .

وهو يد مذهب الكوفيين أن " التفعال " يقصد منه المبالغة والتكثير ، والظاهر ؛ أنه قياس عندهم ، كما أن التفعيل " مصدر فعّل كذلك ( ١ )

وأرجح هنا مذهب الكوفيين ، في أن هذه المصادر لـ " فعّل " مضعف العين ، وقلبت ياء التفعيل ألفاً .. وذلك لأن هذه المصادر تدل على التكثير كما أن التضعيف في " فعّل " يفيد أيضاً التكثير ، لأن زيادة المبنى زيادة في المعنى كما هو معروف .

وتزاد التاء متصدرة سماعاً - من غير اطراد - إذا قضى الدليل بزيادتها نحو ( تجفاف ( ٢ ) ، وتمثال ، وتبيان ، وتلقا ، وتنضال ، وتمساح ، بكسر التاء في الجميع .  
فدليل الزيادة فيها ، " الجفاف ، والمثل ، والبيان ، واللقاء ، والنضال ، والمسح .

ولولا هذا الاشتقاق ، لكنا بصدد الحكم عليها بالأصالة ، لأن التاء فيهن بازاء القاف من " قرطاس " والسين من سرحان " ( ٣ )

- 
- ( ١ ) الصرف القياسي وأثره في نواللغة / د . غريب عبد المجيد نافع :  
ح ١ ص ٢٦١ ، الطبعة الثانية ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م ، الناشر :  
مكتبة الأزهر أمام جامعة الأزهر بالدراسة / دار الحماي للطباعة .
- ( ٢ ) التجفاف : بالكسر الذي يوضع على الخيل من حديد أو غيره فسي  
الحرب ذهبوا إلى معنى الصلاة والجفوف ( لسان  
العرب / لابن منظور : ح ١٠ ص ٣٧٣ .
- ( ٣ ) انظر الصرف القياسي / غريب نافع : ص ٢٦١ ، وانظر شذا  
العرف / للحملأوى : ص ٤٣ .

وقد ذكر السيوطي في مزهره ما جاء من المصادر على هذه الأوزان  
فعلى سبيل المثال يقول : ذكر ما جاء على ترفعال : قال في الجهرة :  
يقال : رجل تكلام : كثير الكلام ، وتلقام (١) : عظيم اللقم ، وتمساح :  
كذاب .. (٢)

ويذكر ما جاء على تفعول :  
( قال في الجهرة : التذنوب : البسر الذي قد أرطسب  
من أذنبه ، وتضروع : موضع ... ) (٣)  
وسرى الحريري أن الصواب في تذكار بكسر التاء فتحها قياساً  
على تسيار وتهيام ، وعليه قول كثير (٤)  
" ٤٧ " ولوني وتهيامي بعزة بعدما . . . تخليت ما بيننا وتخلت

- 
- (١) رجل تلقام وتلقام كبير اللقم وفي المحكم عظيم اللقم ( لسان العرب /  
لابن منظور : ج ١٦ ص ٢٠ .  
(٢) المزهر / للسيوطي : ج ٢ ص ١٣٨ ، وانظر جهرة اللفه /  
لابن دريد أبي بكر محمد بن الحسن الأزدي البصري : ج ٣ ص ٣٨٨  
الطبعة الأولى ١٣٤٥ هـ - مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية  
حيدرآباد / دار صادر .  
(٣) المرجع نفسه : ج ٢ ص ١٥٣ . وانظر الجهرة / لابن دريد :  
ج ٣ ص ٤٢٣ .  
(٤) كثير : ( المشهور في اسمه صورة التصغير . . خزاعي المم والخال  
ت ١٠٥ هـ في آخر خلافة يزيد بن عبد الملك . كان كثير  
مكثراً من قول الشعر ) ديوان كثير عزة جمعه د . احسان عباس  
ص ١٠/٥ نشر دار الثقافة - بيروت ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م .  
" ٤٧ " ( الشاهد لكثير عزة في ديوانه ص ١٠٣ والسيوطي ٢٧٥ ،  
والعيني : ٤٠٩/٢ ، والخزانة : ٣٧٨/٢ ، والخصائص :  
٣٤٠/١ ) .  
معجم شواهد النحو / لحنا حداد : ص ٣١٣ .

وذكر أهل العربية أن جميع المصادر التي جاء على تفعّال هي بفتح التاء ، إلا مصدرين : تبيان ، و تلقاء ، وقال بعضهم : وتَنضال أيضاً .

وأما أسماء الأجناس والصفات فقد جاءت منها عدة أسماء على تفعّال بكسر التاء : تَجفاف ، وتُمثال ، وتمساح ، وتقصار : وهي المِخْنَقَةُ القصيرة .. ( ١ )

وتزاد التاء في نحو " تورا " قال تعالى :  
\* وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ \* الآية " ٣ " من سورة آل عمران .  
ولقد تقدم اختلاف البصريين والكوفيين فيها .. وأن أصلها  
" تَفَعَّلَ " ، وهي ( تكاد لا توجد في الكلام ، أو ( فوعله ) كثير  
في الكلام مثل الحوقله ) ( ٢ )

ومثل الآية المتقدمة قوله تعالى :  
\* إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ \* الآية " ٤٤ " من سورة المائدة  
وقوله : \* ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ \* الآية " ٢٩ " من سورة الفتح .

ومن مزيد الثلاثي بالتاء ونحوه " تَفَعَّلَ " نحو : تَرَمَسَ بمعنى رَمَسَ ،  
وتَرَفَّلَ بمعنى رَفَلَ ( ٣ )

- 
- ( ١ ) درة الغواص / للحريري : ص ١٩٢ / ١٩٣ ، وانظر المزهري /  
للسيوطي : ح ٢ ص ٩٢ .  
( ٢ ) معاني القرآن / للزجاج : ح ١ ص ٣٢٤ / ٣٢٥ ، وانظر  
المفردات في غريب القرآن / للراغب الأصفهاني : ص ٧٦ ،  
والحجبه / لابن خالويه : ص ١٠٦ ، وص ( ٤٢ ) من هذا البحث  
( ٣ ) المزهري / للسيوطي : ح ٢ ص ٤٠ .

ويذكر ابن خالويه (١) - ت ٣٢٠ هـ - أنه ( ليس في كلام العرب : ما جاء على تَفَعَّالٍ ... إلا قولهم : تَطَلَّعَ تِلَاقًا ..... ومثل التِلَاقِ (٢) : التِلْقَاعُ ، والتِتَالُ ، وتِكَلَّمَ ، وتِلْقَاعٌ (٣) ، وتِتَقَامٌ (٤) .

ومن الباب : تَحِمَالٌ ، تَفَرَّقَ ، تَكْذَابٌ ، تَلْعَابٌ ، تَلْمَاطٌ (٥) ، كلهن في القاموس إلا تَفَرَّقَ فمن " التاج " وتَلْقَامٌ (٦) (٧)

- 
- (١) ابن خالويه : ( الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان ، أبا عبد الله الهمداني النحوي إمام اللغة والعربية .... له من التصانيف : الجمل في النحو ، الاشتقاق ، القراءات ، اعراب ثلاثين سورة ، ليس في كلام العرب ... وغير ذلك . ت سنة ٣٧٥ هـ )  
 بغية الوعاة / للسيوطي : ج ١ ص ٥٢٩ .
- (٢) ( وتَطَلَّعَ وله تَلْقَاً وتِلَاقاً تودد إليه وتلطف له ) القاموس المحيط / للفيروز آبادي : ج ٣ ص ٢٩٣ ( طبعه ) .
- (٣) ( التِلْقَاعُ والتِلْقَاعَةُ مكسورتا التاء واللام مشددتي القاف الكثير الكلام ) القاموس المحيط / للفيروز آبادي : ج ٣ ص ٨٤ ( لقع ) .
- (٤) ليس في كلام العرب / لابن خالويه : باب ٧٠ ص ١٤٠ .
- (٥) اللط : الإضطراب ( تاج العروس من جواهر القاموس / لمحمد مرتضى الزبيدي : ج ٥ ص ٣١٨ - منشورات دار مكتبة الحياة بيروت .

- (٦) ورجل تلقام وتلقامه كبير عظيم اللقم ( التاج / للزبيدي : ج ٩ ص ٦٢ .
- (٧) ليس في كلام العرب / لابن خالويه حاشية باب ٧٠ ص ١٣٩ / ١٤٠ .

وتزاد التاء حشواً باطراد في الافتعال ، والاستفعال ، وفروعهما

وفي اسم الفاعل ، والفعلول ، وسائر المشتقات من التفعّل ، والتفعّلل ،  
والتفاعل ، " نحو : الاجتماع ، والاستغفار ، ومتقدم ، ومتدحرج ،  
ومتفائل ...

وقد تزداد سماعاً وقد أنكره البعض ( فليس لك أن تقدم على الحكم  
بزيادتها إذا كانت حشواً إلا عن دليل ينفي الريبة والخطأ ) (١)

وقد نص سيبويه على زيادة التاء في ( السنبطة من الدهر ،  
لأنه يقال : سنبطة من الدهر ) (٢) .

ويرى الرضي أن التاء في هذه الكلمة أصلية ؛ لأنها من " السبت "   
وهو الحين من الدهر ، فوزنها على هذا " فنعله " (٣)

ويرى الصيرى أن التاء لاتزاد في حشواً الكلمة ( ؛ لأنها خلف  
من الواو في الموضع الذي لاتصلح الواو فيه فزيدت التاء أولاً ؟ لأن الواو  
يقبح الصوت بها في أول الكلمة ، وقد بينا فساد ذلك في فصل الواو ،  
وزيدت التاء آخرها ، لأن الواو لاتصلح آخرافي أكثر الكلام ) (٤)

-----

(١) دروس التصريف / لمحمد محيي الدين عبد الحميد / القسم الاول  
في المقدمات وتصريف الأفعال : ص ٤٤ / ١٣٥٠ هـ /  
١٩٣١ م .

(٢) الكتاب / لسيبويه : ح ٤ ص ٣١٦ .

(٣) انظر الصرف القياسي / لفريش نافع : ص ٢٦٢ .

(٤) انظر التمهيد والتذكير / للصيرى : ح ٢ ص ٢٩٨ .



ويذكر السيوطي أنه لم يجي\* في الأسماء\* يفتعلول إلا يَستَمُور ، وهو موضع . قال عُرْوَةُ بن الورد ( ١ ) :

" ٤٨ " أَطَعْتُ الْأَمِيرِينَ بِصَرِّمٍ سَلْمَى . فطاروا في عِضَاءِ الْيَسْتَمُورِ

كذا في الجمهرة وقال غيره : سيبويه يقول : ليس في كلام العرب يَفْتَعُول ، وَهَتَعُور : فَعَلَّلُول ؛ وهو البلد البعيد . ويقال : موضع قريب من المدينة ( ٢ )

أما أبو علي الفارسي فإنه لا يحكم بزيادتها ( ؛ لأنها لاتزاد فسي غير جمع الموءنث وواحدة إلا بثبت . فهو على أنها الأصل حتى يقوم ثبت ، ودلالة على أنها زائدة ( ٣ )

( ١ ) عروة بن الورد ( ابن زيد العبسي ، من غطفان : من شعراء الجاهلية وفرسانها ، له ديوان شعر نحو ٣٠ ق . هـ )  
الأعلام / للزركلي : ح ٥ ص ١٨ ، وانظر ديوان عروة بن الورد : ص ٧ ، دار صادر بيروت . وانظر جمهرة أشعار العرب فسي الجاهلية والإسلام / لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي - القسم الثاني : ص ٥٦١ - تحقيق علي محمد البجاوي - الطبعة الأولى / دار نهضة مصر للطبع والنشر - القاهرة .  
" ٤٨ " البيت من البحر الوافر ، لعروة بن الورد ، النصف : ٣ : ٢٤ ديوانه / ٩٠ ) .

معجم شواهد العربية / لعبد السلام هارون : ح ١ ص ١٨٥ / والجمهرة / لابن دريد : ح ٣ ص ٤٠٤ .  
( ٢ ) المزهر / للسيوطي : ح ٢ ص ٨٥ ، وانظر ليس في كلام العرب / لابن خالويه باب ١٠٠ ص ٢٠٥ / والجمهرة / لابن دريد : ح ٣ ص ٤٠٤ .

( ٣ ) البغداديات / لأبي علي : ص ٩٦ مسألة ( ٥ ) .

ويذكر - السيوطي - أيضاً أنه ( لم يجي\* على فَعْلُوتِي إلا رَحْمُوتِي من الرحمة ، وَرَهْبُوتِي من الرهبة ، وَرَغْبُوتِي من الرغبة ، قاله : ابن دريد (١) - ت ٣٢١ هـ - وزاد غيره مَلَكُوتِي : الطك ، وناقصة حَلَبُوتِي وَرَكْمُوتِي ، وجَهْرُوتِي : العظمة ) (٢)

وتزاد التاء في الاسماء طرفاً - آخرأ - ( مهالفة ) (٣) :

ومثل سبويه لذلك بقوله : ( والعنكبوت والتخربات (٤) ، لأنهم قالوا : عنكب . وقالوا : العنكبأ فاشتقوا منه ما ذهبت فيه التاء . ولو كانت التاء من نفس الحرف لم تحذفها في الجميع ، كما لا يحذفون طاء عضفوط . وكذلك تاء تخربات لأنهم قالوا تخارب ) (٥)

-----

(١) ابن دريد : ( محمد بن الحسن بن دريد . . مولده بالبصرة سنة ٢٢٣ هـ . . . هو الذي انتهت إليه لغة البصريين . . . . . وله من التصانيف : الجوهرة في اللغة ، الأمالي ، المجتني . . مات ليلة الأربعاء لثنتي عشرة ليلة بقيت من رمضان ، سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة ) .

بخية الوفاة / للسيوطي : ح ١ ص ٧٦ وما بعدها .

(٢) المزهر / للسيوطي : ح ٢ ص ٦٨ .

(٣) المحتسب / لابن جني : ح ٢ ص ٢١٨ .

(٤) التخربات : الناقة الفارفة : الكتاب / لسبويه : ح ٤ ص ٣١٦ .

(٥) الكتاب / لسبويه : ح ٤ ص ٣١٦ ، وانظر البغداديات /

لأبي علي : ص ٨٣ مسألة ٢ .

ويوضح المبرد زيادتها مع ( الواو في مَلَكُوت (١) ، وَفَكَوَتْ ،  
ومع الياء في عَفْرِيت (٢) (٣)  
ومن أمثلة زيادتها : جبروت ، ورهبوت ، ورهبوت ، من الجبرية ،  
والرغبة ، والرغبة . (٤)  
ويرى سيبويه أن الزيادة تعرف بالاشتقاق (٥) وزاد في أمثله  
عزوبت ، ووزنه ، فعليت (٦) .

وينص السيموطي على قول ابن دريد بأنه ( لم يجي\* على فعلوت وإلا  
ملكوت ، وجبروت ، ورهبوت من الرحمة ، ورهبوت من الرهبة ، وعظمتوت —  
العظمة ، وسَلَبُوت من السلب ، وناقَة تَرَبُوت : آتسة لاتنفر ، وحَلَبُوت ركبوت

-----

- (١) الملكوت : الملك : وملكوت الله تعالى : سلطانه وعظمته .
- (٢) العفريت : واحد الشياطين ، وهو الخبيث . وأصل العفريت  
من العفر ، وهو التراب .
- (٣) المقتضب / للمبرد : ح ١ ص ١٩٨ ، وانظر التكملة / للفارسي  
ص ٢٤١ ، وانظر معاني الحروف / للرماني : ص ١٧١ .
- (٤) انظر معاني القرآن / للزجاج : ح ٢ ص ٢٩١ ، وانظر  
التبصرة والتذكرة / للصيرى : ح ٢ ص ٧٩٨ .
- (٥) انظر الكتاب / لسبويه : ح ٤ ص ٣١٦ ، وانظر شرح شافية  
ابن الحاجب / للاستراهادي : ح ٢ ص ٣٧٩ .
- (٦) البغداديات / لأبي علي : ص ٨١ مسألة ( ٢ )

تصلح للخلب والركوب ، ورجل خلبوت : خداع مكار ، قال الشاعر :

" ٤٩ " \* وَشَرَّ الرَّجَالِ الْخَالِبُ الْخَلْبُوتُ \*

ذكره ابن دريد . وزاد الفارابي : خَلْبُوت : أرض ( ١ )

هكذا السيوطي أيضاً : أن حَلْبُوت على وزن فعلوت ( ٢ ) ،

كما يذكر الفارسي أن : ( الطاغوت مصدر كالملكوت ، والجبروت ،

والرفبوت ، والرهبوت ، إلا أن المياه التي هي لام قدمت . وإلى موضع

العين فلما كانت متحركة بين متحركين انقلبت ألفاً ( ٣ ) ، ووزنها على ذلك

فعلوت أو فلعوت . . . هو وضع ذلك العكبري : فيقول في قوله تعالى :

\* الطَّاغُوتُ \* الآية " ٢٥٧ " من سورة البقرة . أنه ( يذكر وهو نـث

ويستعمل بلفظ واحد في الجمع ، والتوحيد والتذكير ، والتأنيث . ومنه

قوله : \* وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا \* ( ٤ ) وأصله طغيوت

لأنه من طغيت تظفي ، ويجوز أن يكون من الواو ، لأنه يقال فيه :

يطغوا أيضاً ، والماء أكثر عطيه جاء الطغيان ، ثم قدمت اللام فجعلت

-----

" ٤٩ " البيت في لسان العرب / لابن منظور : ح ١ ص ٣٥١ ( خلب )

برواية :

مَلِكْتُمْ فَلَمَّا أَنْ مَلِكْتُمْ خَلْبُوتُمْ . . . وَشَرُّ الْمُلُوكِ الْخَالِبُ الْخَلْبُوتُ

جاء على فعلوت ، مثل : رهبوت . . ورجل خالب وخلاب وخبوت

وخبوت الاخير من كراع خداع كذاب .

( ١ ) المزهر / للسيوطي : ح ٢ ص ٦٨ .

( ٢ ) المرجع نفسه : ح ٢ ص ٨ .

( ٣ ) الشيرازيات / للفارسي : مسألة من التصريف .

( ٤ ) الآية " ١٧ " من سورة الزمر .

قبل العين فصار طغيوتا أو طوغوتا ، فلما تحرك الحرف وانفتح ما قبله قلب ألفاً ، فوزنه الآن فلعوت ، وهو مصدر في الأصل مثل الملكوت والرهبوت ( ١ )

وقد وقع الخلاف في الحانوت :

( فقد رجعهم بعضهم إلى مادة ( ح / و / ن ) ، وأصلها على هذا ( حونت ، أو حانوه ) .

فإن كان " حونت " فوزنه " فعلوت " مثل : " ملكوت ، ورهبوت ، فقلبت الواو ألفاً ، لتحركها وانفتاح ما قبلها ، كما فعل ب " طالوت " ، و " جالوت " - وإن كان " حانوه " ، فوزنه " فعلوه " مثل : " عرقوه " و " ترقوه " ، ولما كثرا استعمالها خففت بسكون الواو ، ثم قلبت الهاء تاء ، كما قيل بذلك في " تابوت " ؛ فإن أصله عند بعضهم " تابوه " .

ورجعهم بعضهم إلى مادة ( ح / ن / هـ ) ، وأبدلت الهاء تاء ، لسكون ما قبلها ، ووزنه على هذا ، " فاعول " .

ورجعهم ابن سيده إلى مادة ( ح / ن / و ) ؛ تشبيهاً له بالحنية من البناء ، وتاؤه على هذا يدل من واو ، ووزنه " فاعول " ( ٢ )

-----

( ١ ) املاء ما من به الرحمن / للعكبرى : ج ١ ص ١٠٢ .

( ٢ ) الصرف القياسي / لغريب نافع : ص ٢٦٣ .

جاء في المزهر : ( وقال : قال القاسم بن معين : لم تختلف لفظة قريش والأنصار في شيء من القرآن إلا في التابوت ، فلفظة قريش بالتاء ولفظة الأنصار بالهاء ) ( ١ )

وعند جمع القرآن في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه أُمسِر كتاب المصحف بكتابته بلفظة قريش وهذا ظاهر في العبارة الآتية ( وقال عثمان للرهط من قريش : إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن ، فاكتبوه بلسان قريش ، فانما أنزل بلسانها ) ( ٢ )

ومن مواضع زيادة التاء ما في ( أخت و بنت و بنتين و كلتا ، لأنهن لحقن للتأنيث وبنين بناءً على زيادة فيه من الثلاثة )<sup>(٣)</sup> أيضاً تزداد في نحو هُنَّ في الوصل وُمنَّت ، وتريد : هَنَّهُ وُمَنَّهُ ( ٤ ) وهنَّت بزيادة تاء ساكنة على هنا المفتوحة المشددة وحذفت ألفها للساكنين قد تكسر ها وها ( ٥ )

وتزداد التاء علامة للتأنيث في نحو قائمة ، وقاعدة وفي جمع الموءنات السالم في مسلمات ، وذاهبات ( ٦ )

ومنه قوله تعالى : ﴿ أَنْ لَّهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ الآية ٢٥ من سورة البقرة .

فجر " جنات " وقد وقعت عليها " أن " لأن كل جماعة فـسـي

-----

- ( ١ ) المزهر / للسيوطي : ج ٢ ص ٢٢٣ .
- ( ٢ ) الإبانة عن معاني القراءات / لمكي بن أبي طالب حموش القيسي : ص ٦٥ ، تحقيق : د . عبد الفتاح اسماعيل شليبي - دار نهضة مصر للطبع والنشر .
- ( ٣ ) الكتاب / لسبويه : ج ٤ ص ٣١٧ .
- ( ٤ ) المرجع نفسه : ج ٤ ص ٣١٧ .
- ( ٥ ) حاشية الخضري : ج ١ ص ٦٩ .
- ( ٦ ) المقتضب / للمبرد : ج ١ ص ١٩٨ .

آخرها تاء زائدة تذهب في الواحد أو في تصغيره ، فنصبها جر الأتسرى  
أنك تقول ( جَنَّة ) فتذهب التاء ومن ذلك قوله تعالى :

\* خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ \* الآية " ١ " من سورة الانعام .  
وقوله : \* قَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكِبَرَاءَنَا \* الآية " ٦٧ " من سورة الأحزاب  
لأن هذه ليست تاء ، إنما هي هاء صارت تاء بالاتصال ، وإنما تكون  
تلك في السكوت ، ألا ترى أنك تقول :

رأيت سادة ، فلا يكون فيها تاء ، ومن قرأ : \* أطعنا ساداتنا \* ،  
جر ، لأنك إذا قلت " سيد " ذهبت التاء ، وتكون في السكت فيها  
تاء ، تقول : رأيت سادات ( ١ )

وتاء التفريق كما ذكرنا تعتبر زائدة في نحو تمر ، ( ٢ ) وما أشبهها  
وهي التي تبدل منها هاء في الوقف : هذا قول ، كما تراه ، وهو صحيح ( ٣ )  
وتزاد تاء في اسم المرة من الفعل الثلاثي نحو أكلة ، وجلسة ،  
وضربة ، ورمية . ( ٤ )

وأيضاً في اسم الهيئة نحو : جلسة ، وقطة ، وقعدة ، وميتة ( ٥ )

( ١ ) معاني القرآن / للاخفش : ح ١ ص ٥٢ / ٥١ .

( ٢ ) التكلية / للفارسي : ص ٢٤١ .

( ٣ ) المنصف / لابن جني : ح ١ ص ١٢٩ .

( ٤ ) شذا العرف / للحملأوى : ص ٧٦ ، وانظر في علم النحو /

د . أمين علي السيد : ح ٢ ص ٣٧ ، الطبعة الثالثة / دار

المعارف - مصر .

( ٥ ) في علم النحو / د . أمين علي السيد : ح ٢ ص ٣٧ .

وجاء في معجم الأخطاء الشائعة جواز زيادة تاء التانيث في صيغة اسم المكان فيجوز في الْمُتَحَفُّ أَنْ نقول : الْمُتَحَفَّة .

وينقل صاحب المعجم عن شرح المفصل أنهم (إذا أرادوا أن يذكرُوا كثرة حصل شيء بمكان ، وضعوا لها " مَفْعَلَةٌ " وهذا قياس مطرد فسي كل اسم ثلاثي ، كقولك : أَرْضٌ مَسْبُغَةٌ ، ثم سرد أمثلة كثيرة .

وفي النحو الوافي أمثلة كثيرة من أسماء المكان ، على وزن " مَفْعَلَةٌ " مثل : " مَوْرَقَةٌ وَمَعْنَبَةٌ وَمَبْلَحَةٌ وَمَأْسَدَةٌ وَمَذَابُهُ ، وَمَذَهَبَةٌ وَمَرْطَلَةٌ ، للأماكن التي يكثر فيها الورق والمعنّب والبلح والأسود والذئاب والذهب والرمال . لذا يجوز أن نقول : مُتَحَفٌّ وَمُتَحَفَّةٌ ( ١ )

وتزاد تاء التانيث اللفظة كقراءة ( ابن أبي ليلى \* يَاوَيْلَتَا \* )

الآية " ٥٢ " من سورة يس .

قال أبو الفتح : هو تأنيث الويل ، فَوَيْلَةٌ كَقَوْلَةٍ ، ومثله :

\* يَاوَيْلَتَا أَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ \* الآية " ٧٢ " من سورة هود . وأصلها :

ياويلتي . فأبدلت الياء ألفا ؛ لأنّ نه نداء ، فهو في موضع تخفيف ،

فتارة تحذف هذه الياء كقولك : ياغلام ، وأخرى بالبدل كقولك :

ياغلاما . قال :

" ٥٠ " ( يَا أَبَتَا عَلٍّ أَوْ عَسَاكَ ) ( ٢ )

( ١ ) معجم الأخطاء الشائعة / محمد العدناني : ص ٤٨ .

" ٥٠ " ( مصادر : الشاهد لروبة في ملحق ديوانه ص ١٨١ ، وسيبويه والشتري ٣٨٨/١ ، ٢٩٩/٢ ، والسيوطي : ١٥١ ، والخزانة ٤٤١/٢ ، والمعيني : ٢٥٢/٤ ، وبلا نسبة في الدرر : ١٠٩/١ ، والهمع : ١٣٢/١ ، والاصول : ٣٢٨/٢ ، والانصاف : ١٢٣ ، واللسان ( روى ) ٦٨/١٩ ، ومالي ابن الشجري : ١٠٤/٢ ، واللامات : ١٤٦ ، والأشموني : ١٦٣/١ ، ٢٦٢ ، ١٥٨/٣ ، وشرح الفضل : ١٢/٢ ، ١١٨/٣ ، والخصائص : ٩٦/٢ ، والمقتضب : ٧١/٣ وما ينصرف : ص ١٣٠ ، والفصل : ٦٤ ، وشرح سقط الزند : ٧١٤ ) . معجم شواهد النحو / لحناحداد ٧٤٥ .

( ٢ ) المحتسب / لابن جني : ص ٢١٣ .





## أولا - تَفَعَّلَ :

مزيد الثلاثي بحرفين - التاء ، والتضخيف - ( وتكون متعدية ،  
 وغير متعدية . فالتعدية نحو : " تَلَقَّفَتْهُ " ، قال تعالى :  
 " تَلَقَّفْ مَا يَأْفِكُونَ " الآية " ١١٢ " من سورة الأعراف ،  
 والآية " ٤٥ " من سورة الشعراء .

وقال تعالى :

" كَالَّذِي يَخِطُّهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ " الآية " ٢٥٧ " من  
 سورة البقرة .

وغير التعدية نحو : " تَحَوَّبَ " و " تَأَثَّمَ " ( ١ ) ، ( ٢ )

ولها معان :

### ١ - المطاوعة :

لَفَعَّلَ نحو : كَسَّرَتْهُ فَتَكْسَرُ ، وَعَشَيْتُهُ فَتَعَشَى ، وَغَدَّيْتُهِ  
 فَتَغْدَى ( ٣ ) ، وَقَطَّعْتُهُ فَتَقْطَعُ . ( ٤ ) .

ويشير ابن عصفور إلى معنى المطاوعة فيقول : ( أن تريد من الشيء

أمرأ ما ، فتَهْلُغُه ) ( ٥ )

( ١ ) ( تحوَّب : ألقى الحوَّب عن نفسه ) لسان العرب / لابن منظور :

ح ١ ص ٣٢٩ . وتأَثَّمَ : ألقى الأَثَم عن نفسه ، وتاب من الأَثَم

واستغفر منه ) ح ١٤ ص ٢٧٠ .

( ٢ ) المتع / لابن عصفور : ح ١ ص ١٨٣ .

( ٣ ) الكتاب / لسيبويه : ح ٤ ص ٦٦ .

( ٤ ) انظر المقتضب / للمبرد : ح ١ ص ٢١٦ ، وانظر المفصل

/ للزمخشري : ص ٢٧٩ .

( ٥ ) المتع / لابن عصفور : ح ١ ص ١٨٣ .

وعبارة سبويه : ( وأما تَقَيَّسَ وَتَنَزَّرَ وَتَيَّمَّ ، فإنما يجرى على نحو كَسَّرَتْهُ فَتَكَسَّرَ ، كأنه قال : " تَمَّ فَتَقَمَّ " ، وَقَيَّسَ فَتَقَيَّسَ ، كما قالوا : نَزَرَهُمْ فَتَنَزَّرُوا ) (١)

بوضحها شرح الاسترأبادي لقول ابن الحاجب : " تفعل لمطاوعة فعل " يريد سواء كان فعل للتكثير نحو قطعته فتقطع ، أو للنسبة نحو : قيسته ونزرتة ، وتمته ، : أى : نسبه إلى قيس ونزار وتميم فتقيس وتنزّر وتتم ، أوللتعدية نحو علمته فتعلم والأغلب في مطاوعة فعل الذى للتكثير هو الثلاثي السدى هو أصل فعل ، نحو : علمته فَعَلِمَ (٢)

#### ملحوظة :

هذا المعنى الأول في صيغة " تفعل " المزيدة بالتاء ، وهناك معان كثيرة جعلها بعضهم ثمانية وجعلها بعضهم ستة ...  
إلا أن هذه المعاني الأخر ، تفيد أيضاً في نفس الوقت معنى المطاوعة ، نص على ذلك الاسترأبادي ، واستحسنته : تشبيهاً لـه بالاستفهام الذى يخرج إلى معان أخرى ، كالطلب ، والتمني ، ... وما إلى ذلك . وهذه المعاني هي :

-----

(١) الكتاب / لسبويه : ج ٤ ص ٦٦ .

(٢) شرح شافية ابن الحاجب / للاسترأبادي : ج ١ ص ١٠٤ .

٢ - الحرص على الاضافة : ( النسبة ) :

عبر عنه سيبويه بما يلي : ( وإذا أراد الرجل أن يدخل نفسه في أمر حتى يضاف إليه ويكون من أهله فإنك تقول " تفعل " ) (١) مطاوع فعل الذي هو للنسبة تقديراً (٢) وعبر المبرد عن هذا النوع بأنه يخرج من هيئة إلى هيئة (٣) ، أما الزمخشري ، وابن الحاجب ، والاسترأبادي ، وابن عقيل ، فيعبرون عنه بالتكلف (٤) ، ويسير على التعبير نفسه ، الحملوى ، ومحمد محيى الدين عبد الحميد ، معبراً عن معنى التكلف بأن ( المراد به الدلالة على أن الفاعل يعاني الفعل ليحصل له بالمعاناة ) (٥) . نحو : تكرم ، وتشجع ، وتبصر ، وتصبر ، وتحلم ، وتجلد ، وترأ ، وتقديرها ترمع أى صار ذا مروءة وقال حاتم طي\* (٦) " ٥١ " تحلم عن الأذنين واستبق ودهم . . . ولن تستطيع الحلم حتى تحلماً (٧)

- (١) الكتاب / لسيبويه : ج ٤ ص ٦٩ .  
 (٢) انظر شرح شافية ابن الحاجب / للاسترأبادي : ج ١ ص ١٠٥ .  
 (٣) المقتضب / للمبرد : ج ١ ص ٢١٦ .  
 (٤) انظر الفصل / ص ٢٧٩ ،  
 وشرح شافية ابن الحاجب / للاسترأبادي : ج ١ ص ١٠٤ ،  
 وشرح ابن عقيل : ج ٤ ص ٢٦٤ .  
 (٥) شذا العرف للحملوى : ص ٤٦ ، ودروس التصريف / لمحمد محيى الدين عبد الحميد : الجزء الاول ص ٨٠ / ٧٩ .  
 (٦) حاتم طي\* : ( سيد من سادات طي\* ، وشاعر من شعراء الجاهلية ويعتبر كذلك فارساً من أكبر فرسانها ) . شرح ديوان حاتم الطائي : ( المقدمة ) لآبراهيم الجزيني : ص ٥ ، دار الكاتب العربي بيروت الطبعة الاولى : ١٩٦٨ م .  
 " ٥١ " الشاهد لحاتم الطائي في ديوانه : ص ٢٢ ، وسيبويه والشتري ٢ / ٢٤٠ والفصل : ص ١٥٠ ، وشرح الفصل : ١٥٨ / ٧ ، والسيوطي ٣٢١ ونوادري زهد " ١١٠ " ولا نسبة في اللسان ( حلم ) ٣٥ / ١٥ معجم شواهد النحو / لحنا حداد ص ٦١٥ /  
 (٧) الكتاب / لسيبويه : ج ٤ ص ٧١ =

جاء في حاشية الفصل أن الشاهد فيه "مجي" تفعل بمعنى التكلف لا بمعنى المطاوعة ( والمعنى ) كلف نفسك الحلم واحملها عليه واستبق ود أقاربك بتحمل ما تراه منهم ما لا يسرك فإنك لن تستطيع أن تكون حليماً حتى تكلف نفسك الحلم وتأخذها به ( ١ )

ولكن الذى أقوله أنها أيضاً هنا دلت على المطاوعة في تكلف ، أما سبب اختيارى لتسمية هذا النوع ( بالحرص على الإضافة ) متابعة في ذلك لابن عصفور ( ٢ ) فذلك لأنها أنسب للمعنى لأن تحلم وتشجع بمعنى نسب إلى الحلم وإلى الشجاعة . . . . الخ والنسبة والإضافة مترادفان بمعنى واحد . . . وقد جاءت تقيس ، وتعرب ، عند النسبة إلى قيس وعرب أى الإضافة إليهم .

٣ - أخذ جزء بعد جزء : ( التدرج في الأخذ ) :

نحو تنقصته وتنقصني فكأنه الأخذ من الشيء الأول فالأول ( ٣ ) ومثله : " تنقصته " و " تجرعه " ، و " تحسبته " أي : أخذت منه الشيء بعد الشيء ( ٤ ) .

== وتحلم : أى كلف نفسه الحلم وأضبطها عند الغضب ، والأدنين الأقارب ، والود : المحبة والصداقة ، وأصله : تتحلم ، حذف إحدى تأنيده .

- ( ١ ) الفصل / للزمخشري : ص ٢٢٩
- ( ٢ ) المتع / لابن عصفور : ح ١ ص ١٨٣ .
- ( ٣ ) الكتاب / لسيبويه : ح ٤ ص ٧٢ .
- ( ٤ ) المتع / لابن عصفور : ح ١ ص ١٨٤ .

وهو من ذلك الزمخشري بقوله : ( وللعمل بعد العمل في مهلة  
كقولك تجربته وتحسائه وتعرفه وتفوقه ومنه تفهم وتبصر وتسمع ) (١) .  
ولما قال منه ( : لأن معنى الفعل المتكرر في مهلة ليس بظاهر  
فيه ، لأن الفهم ليس بمحسوس كما في التجرع والتحسي ، فبين أنه منه  
وهو من الأفعال الباطنة المتكررة في مهلة ، هذا ، والظاهر أن تفهم  
للتكلف في الفهم كالسمع والتبصر ) (٢)

هذا ما ذهب إليه الاسترابادي الذي جعل هنا " تفعل الذي للعمل  
المتكرر في مهلة مطاوع فعل الذي للتكثير ) (٣)  
وأطلق الحملوى على هذا النوع " التدرج " (٤)

٤ - الختل :

يقول سيبويه في ذلك :

( وأما تعقله فهو نحو تعقده ، لأنه يريد أن يختله عن أمر يعوقه  
عنه ويمتلقه نحو ذلك ، لأنه وإنما يديره عن شيء (٥) وكذلك ، تغفله (٦)

-----

- (١) الفصل / للزمخشري : ص ٢٧٩ .
- (٢) شرح شافية ابن الحاجب / للاسترابادي : ج ١ ص ١٠٦ .
- (٣) المرجع نفسه : ج ١ ص ١٠٥ .
- (٤) شذا العرف / للحملوى : ص ٤٦ .
- (٥) الكتاب لسبويه : ج ٤ ص ٧٢ .
- (٦) انظر المتع : لابن عصفور : ج ١ ص ١٨٤ .

٥ - التوقع :

جاء في الكتاب :

( وأما تخوفه فهو أن يُوقعُ أمراً يقع بك ، فلا تأمنه في حالك التي تكلمت فيها أن يوقعُ أمراً (١) ، ويوضح ذلك ما قاله ابن عصفور :  
( لأن مع التخوف توقع الخوف . وأما " خافه " فلا توقع معه " (٢)

٦ - الطلب :

نحو : ( تنجّر حوائجه واستنجزها فهو بمنزلة تيقن واستيقن ،  
في شركة استفعلت ) (٣) أي : طلب نجاحها والوفاء بها .  
وهناك نوع آخر أشار إليه الاسترأبادي وهو أن تفعل بمعنى  
استفعل تفيد ( الإعتقاد في الشيء أنه على صفة أصله ، نحو : استعظمت  
وتعظمت ، أي : أعتقد فيه أنه عظيم ، واستكبر وتكبر : أي اعتقد في  
نفسه أنها كبيرة ) (٤)

٧ - التكثير :

وتقول تعطينا ... بمنزلة ظفقت الأهباب ، أراد أن يكثير  
العمل . (٥)

- (١) الكتاب / لسيبويه : ج ٤ ص ٧٣ .  
(٢) المتع / لابن عصفور : ج ١ ص ١٨٤ .  
(٣) انظر الكتاب / لسيبويه : ج ٤ ص ٧٣ ، وانظر المتع /  
لابن عصفور : ج ١ ص ١٨٤ / ١٨٥ .  
(٤) شرح شافية ابن الحاجب / للاسترأبادي : ج ١ ص ١٠٦ .  
(٥) الكتاب / لسيبويه : ج ٤ ص ٦٩ .

٨ - التجنب / الترك :

كقولك تحوّب وتأثم وتهجّد وتحرّج أى : تجنب الحوب والاثم  
والهجوم والحرص (١) وتفعل الذى للتجنب مطاوع فعل الذى للسلب  
تقديراً (٢)

والمراد بالتجنب للدلالة على أن (الفاعل قد ترك أصل  
الفعل) (٣)

٩ - الاتخاذ :

مثل تديرت المكان وتوسدت التراب ومنه تبناه (٤)  
وتفعل الذى للاتخاذ مطاوع فعل الذى هولجعل الشئ ذا  
أصله ، إذا كان أصله اسماً لا مصدرًا ، " فتردى الثوب " مطاوع ، " ردّيته  
الثوب " أى : جعلته ذا رداء ، وكذا توسّد الحجر أى صار ذا  
وسادة هي الحجر مطاوع " وسّدته الحجر .. فهو مطاوع فعل المذكور  
المتعدى إلى مفعولين ثانيهما بيان لأصل الفعل ؛ لأن الثوب بيّان  
الرداء ، والحجر بيان الوسادة ، فلا جرم يتعدى هذا المطاوع إلى  
مفعول واحد " (٥)

- (١) الفصل / للزمخشري : ص ٢٧٩ .  
(٢) شرح شافية ابن الحاجب / للاسترابادى : ص ١٠٥ .  
(٣) دروس التصريف / لمحمد محيى الدين عبد الحميد - الجزء  
الأول : ص ٨٠ / وانظر التطبيق الصرفي / د. عبد الرأجي :  
ص ٣٩ .

- (٤) الفصل / للزمخشري : ص ٢٧٩ .  
(٥) شرح شافية ابن الحاجب / للاسترابادى : ص ١٠٥ .



ويبدل تفعل هنا على أن الفاعل قد اتخذ الفعول فيما يبدل

عليه الفعل ... قال :

" ٥٢ " يَارُبَّ سَارِبَاتِ مَا تَوْسَّسَدَا . . . الْإِزَارَاعَ الْعَنْسِ أَوْ كَفَّ الْبِدَا (١)

ومثله تسنم فلان المجد اتخذه سناما \* (٢)

١٠ - الصيرورة :

ذكره الاسترابادى في قوله ( والأغلب في تَفَعَّلَ معنى صيرورة الشيء . ذَا أَصْلَهُ كَتَأَهَّلَ وَتَأَلَّمَ وَتَأَكَّلَ وَتَأَسَّفَ وَتَأَصَّلَ وَتَفَكَّكَ وَتَأَلَّسَبَ : أى صار ذَا أَهْلٍ ، وَأَلَمَ ، وَأَكَلَ : أى صار مَأْكُولًا ، وَذَا أَسْفَ ، وَذَا أَصْلَ ، وَذَا فَكَّكَ ، وَذَا أَلَبَ (٣) فيكون مطاوع فعل الذى هو لجعل الشيء ذَا أَصْلَهُ ، إما حقيقة كما في أَلَبْتَهُ فَتَأَلَّبَ ، وَأَصْلَتَهُ فَتَأَصَّلَ ، وإما تقديرًا كما في تَأَهَّلَ : إذا لم يستعمل أَهْلٌ بمعنى جعل ذَا أَهْلٍ .

(١) دروس التصريف عن محبى الدين عبد الحميد : الجزء الاول ص ٨٠

(٢) التطهيق الصرفي : د . عبد الرأحمي : ص ٣٩ .

(٣) الفلك بفتح الفاء والكاف - انفساح القدم وانكسار الفك وانفراج

المنكب استرخاء وضعفًا ، وهو افك المنكب ( لسان العرب /

لابن منظور : ح ١٢ ص ٣٦٤ .

والألب : مصدر أَلَبَ القوم اليه - كضرب ونصر - إذا أْتَوْهُ مِنْ كَسَلِ

جانب ، والألب أيضًا الجمع الكثير من الناس وأصله المصدر فسمى

به ( لسان العرب / لابن منظور : ح ١ ص ٢٠٩ ) .

وقد يجي \* تَفَعَّلَ مطاوع فَعَّلَ الذى معناه جعل الشيء نفس أصله ، إما حقيقة أو تقديرًا ، نحو : تَزَيَّبَ العنب ، وتأجَّلَ الوحش وتكَلَّلَ (١) أى صار اكليلاً : أى محيطاً (٢)

وهبر منه القندلي بالإنقلاب كتعبر الطين . (٣)

١١ - وقد يجي \* تَفَعَّلَ موافقاً لفَعَّلَ - المضعف العين - نحو \* وَلَّى و تَوَلَّى \* (٤)

١٢ - الكمال :

في حقه تعالى نحو تقدس وتفرد . (٥)

والأمثلة على صيغة تَفَعَّلَ - بزيادة التاء - من كتاب الله كثيرة

سها قوله تعالى :

\* فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ \* الآية " ٣٧ " من سورة البقرة .

- 
- (١) الأجل - بكسر الهمزة وسكون الجيم - : القطيع من بقرا الوحش والظباء وتأجلت البهائم : صارت آجالاً ، والأكليل - بكسر الهمزة وسكون الكاف - شبه عصاة مزينة بالجواهر وهو التاج أهنأ .
- (٢) شرح شافية ابن الحاجب / للاستراهادى : ح ١ ص ١٠٧ .
- (٣) السلسل : المدخل في علم الصرف تأليف أبي حامد محمد بن القاضي محمد الياس الجاوى القندلي : ص ٨ / طبع بدار إحياء الكتب العربية بمصر ( على نفقة أصحابها ) عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر .
- (٤) دروس التصريف / لمحمد محيى الدين عبد الحميد : الجزء الاول ص ( ٨٠ ) .
- (٥) السلسل : المدخل في علم الصرف / للقندلي : ص ٨ .

تقرأ برفع آدم ونصب الكلمات قراءة ابن كثير " وينصب آدم ورفس  
الكلمات . فالحجة من رفع آدم ، أن الله تعالى لما علم آدم الكلمات فأمره  
بهن فتلقاهن بالقبول عنه . والحجة لمن نصب آدم أن يقول : ما تلقاك  
فقد تلقيته وما نالك فقد نلته .

وهذا يسميه النحويون : المشاركة في الفعل ( ١ )

ومنه قوله تعالى :

\* لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ \* الآية " ٩٤ " من سورة الأنعام .

وقوله تعالى :

\* إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ \* الآية " ١١٠ " من سورة التوبة .

قرأ أبو جعفر وابن عامر ويعقوب وحمزة وحفص بفتح التاء ، وقراً

الباقون بضمها ( ٢ )

والحجة لقراءة الفتح البناء للفاعل ، مضارع تقطع حذف فيه إحدى

التامين و " قلوبهم " فاعل ( ٣ ) . والحجة لقراءة الضم ( البناء للمفعول ،

مضارع قطع بالتشديد و " قلوبهم " نائب فاعل . ( ٤ )

-----

( ١ ) الحجة / لابن خالويه : ص ٢٥٠ .

( ٢ ) التيسير / للداني : ص ١٢٠ ، والنشر في القراءات العشر /

لابن الجزري : ج ٢ ص ٢٨١ ، والاتحاف / للبنى الدمياني :

ص ٢٤٥ .

( ٣ ) الصهذب في القراءات العشر / لمحمد سالم محيسن : ج ١ ص ٢٨٦

والكشف / لمكي بن أبي طالب : ج ١ ص ٥٠٨ .

( ٤ ) الحجة / لابن خالويه : ص ١٧٧ ، وحجة القراءات / لابي زرقعة :

ص ٣٢٤ ، وقلائد الفكر / لقاسم الدجوى ومحمد الصادق ص ٥٧ .

وقوله تعالى :

﴿ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ ﴾ الآية " ٥٣ " من سورة المؤمنون .

وقوله تعالى :

﴿ تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ ﴾ الآية " ١٤ " من سورة سبأ .

قرأ رويس بضم التاء الأولى وضم الهاء الموحدة بعدها وكسر

الهاء التحتية المشددة على البناء للمفعول ونائب الفاعل " الجن "

وقرأ الباقون بفتح الثلاثة على البناء للفاعل والفاعل " الجن " (١)

وقد تتردد القراءة بين مضارع صيغة ( تَفْعَل ) ، ومضارع

صيغة ( انفعَل ) كما في قوله تعالى :

﴿ تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ ﴾ الآية " ٩٠ " من سورة مريم .

هنا وفي عسق فقرأ المدنيان وابن كثير والكسائي وحفص هنا بالتاء

وفتح الطاء مشددة وكذلك قرأ الجميع في عسق سوى أبي عمرو ويعقوب

وأبي بكر فقرأوا بالنون وكسر الطاء مخففا وكذلك قرأ الباقون هنا أعني غير

نافع وأبي جعفر وابن كثير والكسائي وحفص (٢)

والحجة لمن خفف ( أنه مأخوذ من قوله ﴿ إِذَا السَّمَاءُ

أَنْفَطَرَتْ ﴾ الآية " ١ " من سورة الإنفطار .

ودليله قوله : ﴿ السَّمَاءُ مُنْقَطِرٌ بِهِ ﴾ الآية " ١٨ " من سورة المزمل

والحجة لمن قرأ بالتشديد : أنه أخذه من تفتطرت السماء تتفتطر .

وهما لغتان فصيحتان ، معناهما : التشقق ، ومنه قولهم : تفتطر الشجر إذا

(١) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ج ٢ ص ٣٥٠ ، والمهذب في

القراءات العشر / لمحمد سالم محيسن : ج ٢ ص ١٥٢ .

(٢) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ج ٢ ص ٣١٩ ،

والاتحاف / للبخاري الديماطي : ص ٣٠١ .

تشقق ليجرق ، ومنه قوله تعالى :

\* هَلْ تَرَىٰ مِنْ فُطُورٍ \* الآية " ٣ " من سورة الملك ( ١ )

ثانيا - تفاعل :

تكون متعدية وغير متعدية ، فالمتعدية نحو : " تَقَاضَيْتُهُ " ،  
و " تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ " ، و " تجاوزنا المكان " ، وغير المتعدية  
" تغافل " و " تعامل " وإنما يجوز أن تقول : " تفاعلت " ،  
وتعديته إلى مفعول ، وإذا لم يكن المفعول فاعلاً ، نحو : تقاضيت  
الدين . ( ٢ ) ولهذه الصيغة معان :

١ - المطاوعة :

وذلك نحو : ناولته فتناول .. تخبر أنه قد فعل على الحقيقة  
ما أردت منه ( ٣ ) ، ونحو باعدته فتباعد ( ٤ ) ، وتابعته فتتابع ( ٥ ) ،  
وواليته فتوالى . ( ٦ )

( ١ ) الحجة / لابن خالويه : ص ٢٣٩ ، والكشف / لمكي بن أبي طالب :

ح ٢ ص ٩٣ .

( ٢ ) انظر الفصل / للزمخشري : ص ٢٧٩ / ٢٨٠ ، والمتع / لابن عصفور

ح ١ ص ١٨٢ / ١٨١ .

( ٣ ) المقتضب / للمبرد : ح ١ ص ٢١٦ / ٢١٧ .

( ٤ ) الفصل / للزمخشري : ص ٢٨٠ ، وانظر شرح شافية ابن الحاجب /

للاسترابادي : ح ١ ص ٩٩ .

( ٥ ) شرح ابن عقيل : ح ٤ ص ٢٦٤ .

( ٦ ) دروس التصريف / لمحمد محيي الدين عبد الحميد : ص ٨٢ .

وتفسير معنى المطاوعة على أحد الأمثلة يوضحه غريب نافع بقوله :  
 ( وبأتي المطاوع من هذا الأصل على وزن " تفاعل " إذا أريد من  
 " فاعل " وصف مفعوله بأصل مصدره ، نحو : باعدته ، فتباعد " فإن  
 معناه صيرته بعيداً عني ، أى : قابلاً أثر المباعدة ، وهو البعس -  
 وهذا القبول هو ما يراد بالمطاوعة ( ١ )

## ٢ - المشاركة :

وأما تفاعلت فلا يكون إلا وأنت تريد فعل اثنين فصاعداً ، ولا يجوز  
 أن يكون معملاً في مفعول ، ولا يتعدى الفعل إلى منصوب ففي تَفَاعَلْنَا  
 يلفظ بالمعنى الذى كان في فاعلته ، ذلك قولك : تَضَارَبْنَا ، وتَرَامَيْنَا ،  
 وتَقَاتَلْنَا ( ٢ )

ويقول ابن الحاجب : ( وَتَفَاعَلْ لِمُشَارَكَةِ أَمْرَيْنِ فَصَاعِدًا فَيُفِي  
 أَصْلَهُ صَرِيحًا نَحْوَ تَشَارَكَا ( ٣ ) وَتَخَاصَّ وَتَعَارَكَا . ( ٤ )

-----

- ( ١ ) الصرف القياسي / لغريب نافع: ص ٣٠٣ .
- ( ٢ ) الكتاب / لسيبويه : ح ٤ ص ٦٩ .
- ( ٣ ) شرح شافية ابن الحاجب / للاسترابادى : ح ١ ص ٩٩ .
- ( ٤ ) شرح ابن عقيل : ح ٤ ص ٢٦٤ .

ومن هذا المعنى قول امرئ القيس (١) :

" ٥٣ " فلما تنازعنا الحديثَ وأُسمعتُ . . هَصْرْتُ بَغْضِي ندى شاربِخَ مَيَالِ

وقول عمر بن أبي ربيعة (٢) :

" ٥٤ " ولما تفاوضنا الحديثَ وأسفرت . . وَجُوهُ زَهاها الحسنُ أن تتقنعا (٣)

هذا بالنسبة للأفعال الصحيحة أما المضاعف فنحو : تصام يتصام  
تعامساً ، والمثال نحو : تواب يتوابع تواباً ، وتياسر يتياسر تياسراً ،

-----

(١) امرؤ القيس : ابن حُجر بن الحارث الكندي ، أشهر شعراء

العرب على الإطلاق ، يماني الأصل . وكتب الأدب مشحونة

بأخباره . . وعنى معاصرونا بشعره وسيرته . . ١٣٠ - ٨٠ ق هـ .

الأعلام / للزركلي : ج ١ ص ٣٥١ . وانظر شرح ديوان امرئ

القيس : ص ٥ وما بعدها ١٩٦٨ م منشورات دار الفكر - بيروت .

" ٥٣ " البيت برواية ( هصرت بغضي ندى شاربِخ مَيَال ) شرح ديوان

امرئ القيس : ص ٤٨ . وهصرت : جذبت ، الشاربِخ :

جمع شراخ أو شروخ وهو عثكول النخلة .

(٢) عمر بن أبي ربيعة : ( شاعر قريش وفتاها . . ٦٤٤ هـ . . كان

موكلاً بالجمال يتبعه ويصوره في شعره ) .

ديوان عمر بن أبي ربيعة : ص ٧/٥ / دار صادر بيروت .

" ٥٤ " ورد في ديوانه برواية :

فلما توافقنا وسلمتُ ، أشرقت . . وجوه زهاها الحسن أن تتقنعا

ديوان عمر بن أبي ربيعة / دار صادر بيروت - ص ٢٢٨ .

(٣) دروس التصريف / لمحمد محيي الدين عبد الحميد / الجزء

الاول ص ٨٢/٨١ .

والأجوف نحو : تجاوب يتجاوب تجاوباً ، وتزايد يتزايد تزايداً .  
والناقص نحو : تصابي يتصابي تصابياً ، واللفيف نحو : تداوى يتداوى  
تداوياً ، والملتوى نحو : توارى يتوارى توارياً ، والمهموز نحو :  
تداراً يتداراً تداراً ( ١ )

وهذه الصيغة مع دلالتها على معنى المشاركة تدل أيضاً  
على تعدد الفاعلين ( ٢ )

### ٣ - التظاهير :

يقول سيبويه :

( وقد يجي\* تفاعلت ليربك أنه في حال ليس فيها، من ذلك :  
تفاعلت ، وتعامت ، وتعاييت ، وتعاشيت ، وتعارجت ، وتجاهلت . قال :  
" ه ه " إذا تخازرت وامي من خزر  
وقالوا : تذاومت الريح وتناوحت ( ٣ )

- ( ١ ) السلسل المدخل في علم الصرف / للقندلي : ص ١١ / ١٠ .  
( ٢ ) فقه اللغة / للمبارك : ص ١١٧ .  
" ه ه " هولعمرو بن العاص كما في اللسان قال ابن برى : وهو  
المشهور ويقال : إنه لأرطاة بن سهية تمثل به عمرو .  
وتخازر : تكلف الخزر ونظر بموخر عينه . وهذا هو الشاهد  
في الرجز .  
الآخر : الذى نظره كأنه في أحد الشقين .  
انظر لسان العرب / لابن منظور : ج ٥ ص ٣١٨ .  
( ٣ ) الكتاب / لسبويه : ج ٤ ص ٧٠ / ٦٩ ، وانظر المقتضب :  
للمبرد : ج ١ ص ٢١٧ ، وانظر المفصل / للزمخشري ص ٢٨٠



وعبر عن ذلك المبرد بالذى يظهر لك من نفسه ما ليس عنده  
أما ابن عصفور فيعبر عنه بالإيهام (١) ، وأما ابن عقيل فيجعله دالاً  
على التكلف (٢) ، ويتبعه في ذلك من المحدثين محمد محيى الدين  
عبد الحميد ومثل بيت عمر بن أبي ربيعة . :

" ٥٦ " تَبَاهُ لَهِنَّ بِالْعِرْفَانِ لَمَّا عَرَفْنَنِي . . . وَقُلْنَ امْرُؤٌ بَاغٍ أَكَلٌ وَأَوْضَعَا

وفي حاشية كتابه يتضح الفرق بين هذا التكلف والذى يدل عليه  
بيت " تفعل " السابق أنك حين تقول : " تعارجت ، وتعاشيت " تريد  
أنك أظهرت العرج والعشى من غير أن تعب أن يحدث لك عرج أو عشى ،  
فإذا قلت : " تحلمت ، وتصبرت " فإنك تريد أنه كان منك تصنع الحلم  
والصبر وأنك راغب في حصولهما لك ( ٣ ) .

ولكن الذى أذهب إليه دلالتها على التظاهر لأن ذلك موافق  
للمعنى لأن الفاعل يظهر ما ليس منه فهو يتظاهر . . . وذهب إلى ذلك  
الحملوى ، ومحمد المبارك ، والراجحي ( ٤ ) .

( ١ ) المتع / لابن عصفور : ح ١ ص ١٨٢ .

( ٢ ) شرح ابن عقيل : ح ٤ ص ٢٦٤ .

" ٥٦ " جاء في لسان العرب / لابن منظور : ح ١٠ ص ٢٧٩ ( وضع )  
بلا نسبة برواية :

بِمَاذَا تَرَدَّيْنِ امْرَأً جَاءَ لَا يَرَى . . . كَوَدَّكَ وَدّاً قَدْ أَكَلٌ وَأَوْضَعَا

( ٣ ) دروس التصريف / لمحمد محيى الدين عبد الحميد : الجزء

الاول ، ص ٨٢ .

( ٤ ) شذا العرف / للحملوى : ص ٤٦ ، وفقه اللغة / للمبارك : ص ١١٧

والتطبيق الصرفي / للراجحي : ص ٣٨ .

ومن ذلك قول الحريري :

٥٢ \* ولما تعامى الدهرُ وهو أبوالورى . عن الرشدِ في أنحائه ومقاصده  
تعاسيتُ حتى قيلَ إني أخو عسى . ولا غرو أن يحذو الفتى حذو والده (١)

٤ - الروم :

ويراد به القصد والطلب : ( كقولك " تقاربتُ من الشيء " ،  
و " تراءيتُ لزيد " أى : رُمتُ القرب ، رمتُ أن يراني ) (٢) وهو بمعنى  
الفعل الثلاثي ومثله تماريت في ذلك ، وتقاضيته وتعاطيتُ منه أمراً قبيحاً (٣) .

ملاحظة :

جاء في دقائق العربية :

من المضحكات ان بعض الكتاب يقولون ( تسأل فلان عن الأمر )  
و ( ترافع فلان في المحكمة ) مع أن هذين الفعلين من الأفعال السكتي  
تقتضي المشاركة فلا يسندان إلى فاعل مفرد ، فالوجه أن يقال : ( تسأل  
الرجلان أو القوم عن الأمر ، أي سأل بعضهم بعضاً ، و ( ترافع الخصمان  
أو الخصوم إلى القاضي ) أي تحاكموا إليه ) (٤)

ولكن من الممكن حمل هذين الفعلين على أنها أتيا بمعنى فعل ،  
فيكون على ذلك المعنى سأل ورفع .

-----

- (١) شذا العرف / للحملوى : ص ٤٦ .
- (٢) المستع / لابن عصفور : ج ١ ص ١٨٢ .
- (٣) دروس التصريف / لمحمد محيي الدين عبد الحميد القسم الاول ص ٨٢
- (٤) دقائق العربية / لأمين آل ناصر الدين : ص ١٣٣ .

وذلك كما جاء في قول ابي عبيدة : من أن \* يَخَادِعُونَ اللَّهَ  
وَالَّذِينَ آمَنُوا \* الآية " ٩ " من سورة البقرة . - أتت بمعنى يخدعون .  
كما أتت في قوله تعالى : \* وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنْ  
حَسَبَكَ اللَّهُ \* (١) الآية " ٦٢ " من سورة الأنفال .

هـ - الدلالة على التدرج :

أى حدوث الفعل شيئاً فشيئاً ، مثل : تزايد الطر ، وتواردت  
الأخبار (٢)

ثالثا - تفعلل :

يجي \* مطاوع فعلل - كجوربه فتجورب ، وجلب فتجلبب (٣) ،  
ومدعته فتدع - في الغالب ، وأكثر ماتجي \* غير متعدية (٤) وهو  
من مزيد الرباعي بحرف واحد (٥) . ومن أسئلته : دَحَرَجَتْ فَتَدَحْرَجُ ،  
وَمَعَثَرَتْ فَتَمَعَثِرُ ، وَدَعَفَتْ الْمَاءَ فَتَدَعِفُ .

ويأخذ هذا الحكم ما ألحق بهذه الصيغة نحو :

أ - تَفَعَّلَ : تَشَيْطَنَ .

ب - تَفَعَّلَى : تَقَلَّسَى .

(١) انظر الحجة في علل القراءات السبع / لأبي علي الحسن بن أحمد

الفارسي : ج ١ ص ٢٣٥ - تحقيق : علي النجدي ناصف -

د . عبد الحليم التجار - د . عبد الفتاح شلبي / مراجعة محمد علي

النجار : .. الهيئة المصرية العامة للكتاب : ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م

الطبعة الثانية - مصورة عن الطبعة الأولى .

(٢) التطبيق الصرفي / د . عبد الراجحي : ص ٣٨ .

(٣) الفصل / للزمخشري : ص ٢٢٩ .

(٤) المتع / لابن عصفور : ج ١ ص ١٨١ وشرح ابن عقيل : ج ٤ ص ٢٦٥ .

(٥) دروس التصريف / لمحمد محي الدين عبد الحميد - القسم الاول ص ٨٧

- ح- تَفَعَّلَ : تَقَلَّسَ . لبس القلنسوة .  
 د- وَتَفَوَّعَلَ : تَجَوَّزَ .  
 ه- وَتَفَعَّلَ : تَرَهَّلَ وتسَهَّوَك وتَرَهَّوَك . أى أُسْرِعَ في مشيته / ويتَرَهَّوَك  
 يهوج في مشيته (١)  
 و- وَتَفَعَّلَ : تَمَسَّكَ .  
 ز- وَتَفَعَّلَتْ : تَعَفَّرَتْ . ولا يكون متعدياً (٢)

ويحصر ابن خالويه الألفاظ التي في صيغة تفعل قائلًا :  
 ( ليس في كلام العرب : تَفَعَّلَ الرجلُ ، وإنما هو تَفَعَّلَ إِلَّا تَدَّرَعَ :  
 لَبَسَ المِدرَةَ ، وَتَمَسَّكَ : صارَ سَكِينًا ، وَتَمَنَّدَلَ بِالْمِندِيلِ ، \* وَتَمَغْفَّرَ  
 وَتَمَغَّثَرَ \* : من المغافير ، والمغاثير ، وَتَمَنَّقَطَ (٣)

وهزيد محقق كتاب ابن خالويه أحمد عبد الغفور عطار نقلًا عن التاج  
 مادة ( رأى ) تَرَأَى وفي الحديث ( لا يترأى أحدكم في الماء ) أي :  
 لا ينظر وجهه فيه ، ووزنه يتفعل حكاة سيويه \* وتمهجر ، في اللسان \*  
 التمهجر : التكبر مع الغنى (٤)

-----

- (١) لسان العرب / لابن منظور : ح ١٢ ص ٣١٩ ( ر ه ك ) .  
 (٢) انظر المستع / لابن عصفور : ح ١ ص ١٨١ ، وانظر المزهري /  
 للسيوطي : ح ٢ ص ٤١ ، وانظر الصرف القياسي / لغريب  
 نافع : ص ٢٦٠ .  
 (٣) ليس في كلام العرب / لابن خالويه : ص ٥٦ .  
 (٤) حاشية ليس في كلام العرب / ص ٥٦ .

زيادة التاء وسطاً - حشواً - :

وللتاء الزائدة حشواً معان ، سأذكرها فيما يلي من صيغ :

أولاً : افْتَعَلَ :

فهذه الصيغة مزيدة بحرفين هما الهمة ، والتاء ..

يقول سيبويه : ( وتلحق التاء ثانية ويسكن أول الحرف فتلزمها ألف الوصل في الابتداء وتكون على افْتَعَلَ يَفْتَعَلُ في جميع ما صرفت فيـه انْفَعَلَ ..

ولا تلحق التاء ثانية والذي قبلها من نفس الحرف ، إلا في افْتَعَلَ ( ١ )  
وافْتَعَلَ : ( تكون متعدية وغير متعدية ، فالمتعدية نحو : " اِكْتَسَبَ " و " اِقْتَلَعَ " وغير المتعدية نحو : " افْتَقَرَ " و " اسْتَقَى " ) ( ٢ )  
أما معاني هذه الصيغة المزيدة بالتاء فهي :

١ - المطاوعة :

وافْتَعَلَ يشارك انْفَعَلَ في المطاوعة .. وذلك نحو : " شَوَيْتُهُ فاشْتَوَى " و " فَعَمَّتْهُ فَاغْتَمَّ " .

-----

( ١ ) الكتاب / لسيبويه : ح ٤ ص ٢٨٣ ، وانظر المقتضب /

للمبرد : ح ١ ص ٢١٣ ، وانظر المنصف / لابن جني :

ح ١ ص ٢٤ .

( ٢ ) المتع / لابن عصفور : ح ١ ص ١٩٢ .

فهي هنا بمعنى انشوى ، وانغم . ويرى المبرد أن الأجود  
في ذلك ( اشتوى ) ( ١ ) . أما ابن عصفور فيذكر أن الأوضح " انشوى " ،  
وأن حكم هذه الصيغة ألا تبنى إلا ما كان " فَعَلَ " منه متعدياً ،  
وقد يجي " من غير المتعدى ، وذلك قليل فيها قال الراجز :

" ٥٨ " حتى إذا اشتال سهيل ، في السَّحَرِ  
كشعلة القابس ، ترمى بالشَّرَرِ

فهذا من يشال يشول : وهو غير متعد ، بدلالة قول الراجز: (٢)

" ٥٩ " يشول بالمحجن كالمحروق  
ولو كان متعدياً لقال : " يشول المحجن " (٣)

- (١) انظر المقتضب / للمبرد : ج ٢ ص ١٠٢ .  
" ٥٨ " اشتال : ارتفع ، والقابس : طالب القبس .  
واشتال هنا بمعنى شال مثل ارتوى بمعنى روى ( لسان العرب /  
لابن منظور : ج ١٣ ص ٣٩٩ .  
والبيت فيه بلا نسبة .  
(٢) أبو محمد الحذلي يصف راعياً : يقول : يقوم على رجل واحدة ،  
يتناول للأفنان ، ويختد بها بالمحجن ، فينفضها للابل ، كأنه محروق  
والمحروق : الذى انقطعت حارقه ، وهي عصب الورك .  
" ٥٩ " ( البيت للقلاخ ، النصف : ١ : ٧٥ ، والمخصص : ٣ : ٤٢ )  
معجم شواهد العربية : لعبد السلام هارون ج ٢ ص ٣٣١ .  
(٣) انظر النصف / لابن جني : ج ١ ص ٧٥ ، وانظر المتبع /  
لابن عصفور : ج ١ ص ١٩٢ / ١٩٣ .

وهذا الاستراهادى أن افعل بمعنى انفعل قليل على لسان

سيبويه الذى يقول : شويته فانشوى ، وبعضهم يقول : اشتوى ،

وغمته فأغتم ، وانغم عربية . (١)

ويطالع الثلاثي سواء أكان دالاً على علاج أم لم يكن نحو : جمعته

فاجتمع ، وغمته فأغتم ، وكذلك يطالع " فعل " نحو : انصفتـه

فانصف ، " يطالع " فعل " نحو : قربته فأقرب " وعدلت الرمح

فاعتدل . (٢)

## ٢ - الاتخاذ :

والمعنى الثاني لصيغة افعل : اتخذ ، يقول سيبويه :

( وأما احقَبْتُهُ فقولك : اتخذته حبساً ، كأنه مثل شوى واشتوى ) (٣)

ومثله نحو : اذَّبَحْ وأطبخ واختَبَزَ بمعنى اتخذ شواءً وذبيحةً وطبخاً

وخبزاً لنفسه (٤) ومثله : استطاه : أي جعله لنفسه مطية ومثله

اعتاد (٥) ومثله أيضاً : اختتم ، واختمد ، واكتال ، واتزن ، وابتل ،

أي : اتخذ له خاتماً وخادماً وكيلاً وميزاناً وبقلاً (٦)

-----

(١) شرح شافية ابن الحاجب / للاستراهادى : ح ١ ص ١٠٨ .

(٢) دروس التصريف / لمحمد محيى الدين عبد الحميد - القسم الأول -

ص ٢٨ / وانظر التطبيق الصرفي : د . عبد الرأجي : ص ٣٧ ،

وانظر الجاسوس على القاموس / للشدياق : ص ٥٣٤ .

(٣) الكتاب / لسبويه : ح ٤ ص ٧٤ .

(٤) انظر المفصل / للزمخشري : ص ٢٨١ ، وانظر المتشع /

لابن عصفور : ح ١ ص ١٩٣ .

(٥) شرح شافية ابن الحاجب / للاستراهادى : ح ١ ص ١٠٩ .

(٦) انظر دروس التصريف / لمحمد محيى الدين عبد الحميد - القسم الأول

ص ٢٨ ، وهذا المعرف في فن الصرف / للحملوى : ص ٤٤ .

### ٣ - التشارك // التفاعل :

وذلك نحو : اجتثروا ، واختصموا ، والتقوا ، واعتنوا ،  
واعتثروا بمعنى : تجاورا ، وتخاصموا ، وتلاقوا ، وتعاونوا وتناهبوا (١)  
والفرق بين التشارك الذى يدل عليه بناء " افتعل " والمفاعلة التي  
يدل عليها بناء " فاعل " يظهر بأدنى تأمل : فإن أحد التشاركين  
في بناء " فاعل " منصوب على المفعولية ، وقد قلنا أن دلالة البناء على  
مشاركته دلالة ضمنية ، فأما في بناء " افتعل " فهما مشتركان في الرفع  
أيضاً كما ترى . (٢)

### ٤ - التصرف باجتهاد ومبالغة وتعمل :

يقول سيويه :  
( وأما اكتسب فهو التصرف والطلب . والاجتهاد بمنزلة  
الاضطراب ) (٣)  
أما " كَسَبَ " و " أَصَابَ مَالاً " (٤) ومثل اكتسب اكتسب (٥)  
وعليه قوله تعالى :  
﴿ لَهَا مَا كَسَبَتْ ﴾ الآية " ٢٨٦ " من سورة البقرة ، أى :  
اجتهدت في الخير أولاً فإنه لا يضيع .

- 
- (١) انظر الفصل / للزمخشري : ص ٢٨١ / وانظر الممتع / لابن عصفور  
ج ١ ص ١٩٣ ، وانظر شرح شافية ابن الحاجب : ج ١ ص ١٠٩ .  
(٢) دروس التصريف / لمحمد محيى الدين عبد الحميد - القسم الأول /  
الحاشية ص ٢٨٠ .  
(٣) الكتاب / لسيويه : ج ٤ ص ٧٤ ، وانظر الفصل / للزمخشري :  
ص ٢٨٢ .  
(٤) الممتع / لابن عصفور : ج ١ ص ١٩٤ .  
(٥) دروس التصريف / لمحمد محيى الدين عبد الحميد - القسم الأول ص ٢٩



﴿ وَعَلَيْهَا مَا أُكْتَسِبَتْ ﴾ الآية " ٢٨٦ " من سورة البقرة : اى : لاتؤاخذ

بألا بما اجتهدت في تحصيله وبالفت فيه من المعاصي (١)

وهذه الآية يستدل بها ( على أن من قتل غيره بمثل وتغنيق  
وتفريق فعليه ضامه قصاصاً أودية خلافاً لمن جعل ديته على العاقلة وذلك  
بخالف الظاهر .. ) (٢)

#### ٥ - الخطفة :

كذلك عبر عنها سيبويه ، والزمخشري ، وابن عصفور . يقول سيبويه :  
( وأما انتزع فإنما هي خطفة كقولك : استلب ، وأما نزع فإنه تحويلك إياه  
وإن كان على نحو الاستلاب . وكذلك قلع واقتلع ، وجذب واجتذب بمعنى  
واحد ) (٣)

-----

- (١) شرح شافية ابن الحاجب / للاستزادة : ج ١ ص ١١٠ .
- (٢) انظر أحكام القرآن / لعلم الدين بن محمد الطبري المعروف  
بالكنية الهراس : ج ١ ص ٤٣٨ ، تحقيق : موسى محمد علي -  
د . عزت علي عينة / دار الكتب الحديثة لصاحبها  
توفيق عفيفي عامر - مطبعة حسان . القاهرة / وانظر الجامع  
لأحكام القرآن / لأبي عبد الله محمد بن أحمد الانصاري القرطبي :  
ج ٣ ص ٤٣١ ، مطبعة دار الكتب المصرية : ١٣٧٦ هـ /  
١٩٥٧ م - الطبعة الثانية بمطبعة دار الكتب المصرية .
- (٣) الكتاب / لسيبويه : ج ٤ ص ٧٤ ، وانظر الممتع /  
لابن عصفور : ج ١ ص ١٩٤ .

٦ - يأتي بناءً افتعل بمعنى فعل :

نحو : قرأت واقتراأت ، وخطفت واختطف ، يريدون شيئاً  
واحداً ( ١ )

٧ - الاختصار :

نحو : انتقاء ، و اصطفاة ، و اختاره . ( ٢ )

٨ - ان تكون بمعنى تفعل :

كقولك : ادخل ، و ادلج ، ترهد : تدخل وتدلج ( ٣ )

وقد يجيء افتعل لغير ذلك ما لا يضبط ، نحو ارتجل الخطبة . ( ٤ )

ومثل القندلي لأنواع الفعل على هذه الصيغة فالصحيح نحو

احتسب يحتسب احتساباً ، والمضاعف نحو : احتج يحتج احتجاجاً ،

والمثال : نحو : اتضح يتضح اتضحاً ، واتسرى يتسرى اتساراً ،

والأجوف : نحو : اقات يقات اقتياتاً ، والناقص نحو : اختفى ،

يختفى اختفاءً ، واللغيف نحو : احتوى يحتوى احتواءً ، والملتوى نحو :

اتقى يتقى اتقاءً ، والمهوز نحو : أئتمن يأتمن ائتمناً ، ابتدأ يبتدىء

ابتداءً ( ٥ )

( ١ ) الكتاب / لسبويه : ج ٤ ص ٧٤ ، والفصل / للزمخشري :

ص ٢٨١ / ٢٨٢ .

( ٢ ) دروس التصريف / لمحمد محيى الدين عبد الحميد - القسم الأول :

ص ٧٩ .

( ٣ ) المتع / لابن صفور : ج ١ ص ١٩٤ .

( ٤ ) شرح شافية ابن الحاجب / للاسترابادى : ج ١ ص ١١٠ .

( ٥ ) السلسل المدخل في علم الصرف / للقندلي : ص ٩/٨ .

وهذا الشدياق (١) - ت ١٣٠٤ هـ - أفعال هذه الصيغة المتعدى منها ، واللازم ، مرتباً على حروف الهجاء مثلاً يذكر في باب الهمزة من المتعدى ابتداءً الشيء فعله قبل غيره ويأتي أيضاً مقترناً بالباء . واللازم نحو : ابتداءً بالشيء مثل ابتداءه . وذكر في افتعمل للمطاوعة استاء مطاوع ساءه أى فعل به ماكرهه ، وامتلأ مطاوع ملأ (٢) وفي باب الباء يذكر لا فتعمل المتعدى :

اجتلبه ساقه من موضع الى آخر مثل جلبه واللازم : ايتشبا من اشب اخططوا واجتمعوا ورجل مو تشب أي : غير خالص النسب (٣) وكذلك يستمر في سرد الأفعال مرتباً ذلك ترتيباً هجائياً (٤) وزيادة التاء في هذه الصيغة تزيد معانيها كما تبين ، لأن زيادة المني زيادة في المعنى أيضاً ، جاء في الخصائص لابن جني في ( باب في قوة اللفظ لقوة المعنى ) .

-----

- (١) الشدياق : أحمد فارسي بن يوسف بن منصور ، عالم باللفظة والأدب . ولد ببلبنان .. من آثاره .. كنز الرغائب في منتخبات الجوائب ... والجاسوس على القاموس ... واللفيف .. الخ ١٢١٩ - ١٣٠٤ هـ ( الأعلام / للزركلي : ص ١٨٤ .
- (٢) انظر الجاسوس على القاموس / للشدياق : ص ٥٣٦ وما بعدها .
- (٣) المرجع نفسه : ص ٥٣٩ .
- (٤) انظر الجاسوس على القاموس / للشدياق - دراسة عن افتعمل المتعدى واللازم ضمن الخاتمة من ص ٥٢٠ الى ص ٦٢٢ .

( هذا فصل من العربية حسن . . . ومثله باب فعل وافتعل ، نحو :

قدر واقتدر . فاقتدر أقوى معنى من قولهم : قدر . )

كذلك قال أبو العباس وهو محض القياس ؛ قال الله سبحانه

\* آخذ عزيز مقتدر \* الآية " ٤٢ " من سورة القمر . فمقتدر هنا : أوفق

من قادر ؛ من حيث كان الموضع لتفخيم الأمر وشدة الأخذ . وعليه

- عندي - قول الله - عز وجل - \* لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ \*

الآية " ٢٨٦ " من سورة البقرة . وتأويل ذلك أن كسب الحسنة بالإضافة إلى

اكتساب السيئة أمر يسير ومستصفر ( ١ )

ومن وهم العامة ما يذكره الحريري في درة الفواص يقول :

( ويقولون : اجتمع فلان مع فلان ؛ فيوهمون فيه ،

والصواب أن يقال : اجتمع فلان وفلان ، لأن لفظة اجتمع على وزن " افتعل "

وهذا النوع من وجوه افتعل مثل اختصم واقتتل ، وما كان أيضاً على وزن

تفاعل مثل : تخاصم وتجادل يقتضي وقوع الفعل من أكثر من واحد ، فمتى

أسند الفعل فيه إلى أحد الفاعلين لزم أن يعطف عليه الآخر بالواو لا غير ؛

وإنما اختصت الواو بالدخول في هذا الموطن ، لأن صيغة هذا الفعل تقتضي

وقوع الفعل من اثنين فصاعداً ، ومعنى الواو يدل على الاشتراك في الفعل

أيضاً . . . ) ( ٢ )

---

( ١ ) الخصائص / لابن جني : ح ٣ ص ٢٦٤ / ٢٦٥ .

( ٢ ) انظر : درة الفواص / للحريري : ص ٣٤ / ٣٥ .

والأمثلة من قراءات القرآن على هذه الصيغة كثيرة منها :

قوله تعالى :

\* وَأَتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ \* الآية " ٢٨١ " من

سورة البقرة .

قرأ أبو عمرو : " وأتقوا يومًا ترجعون فيه إلى الله " بفتح التاء

أى : ( تصيرون ) ، نسب الفعل إليهم .

وحجته قوله : \* وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ \* الآية " ٤٦ " من سورة البقرة .

فأسند الرجوع إليهم ، فكذلك قوله : " ترجعون " ، وقرأ الباقر :

" تُرْجَعُونَ " بضم التاء ، أى : تردون .

وحجته قوله : \* ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ \* الآية " ٣٨ " من سورة الأنعام

و \* إِلَيْهِ تُقْلَبُونَ \* الآية " ٢١ " من سورة العنكبوت ( ١ )

قوله تعالى :

\* لَا يَتَّبِعُكُمْ \* الآية " ١٩٣ " من سورة الأعراف .

هنا وفي الشعراء ( يتبعهم الفأرون ) فقرأ نافع بإسكان التاء

وفتح الباء فيها ، وقرأ الباقر بفتح التاء مشددة وكسر الباء في الموضعين ( ٢ )

وهما لغتان . ( ٣ )

( ١ ) حجة القراءات / لأبي زرعة : ص ١٤٩ ، وتفسير ابن عطية :

ح ٢ ص ٤٩٩ .

( ٢ ) التيسير / للداني : ص ١١٥ ، والنشر في القراءات العشر /

لابن الجزرى : ح ٢ ص ٢٧٤ .

( ٣ ) الاتحاف / للبنا الدمياطي : ص ٢٣٤ ، وقلائد الفكر / لقاسم

الدجوى - ومحمد الصادق : ص ٥٣ .

قوله تعالى :

\* يَرْتَع وَيَلْعَبُ \* الآية " ١٢ " من سورة يوسف .

ومن سكن العمين أخذه من القيد والرتعة وهو يفعل حينئذ .  
ومن قال ( يَرْتَع وَيَلْعَب ) فهو يفعل من رعيت ، فأسقط الياء  
للجزم ( ١ ) .

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ( يرتع ويلعب ) بالنون .

قوله تعالى :

\* لَسَّخَذَتْ عَلَيْهِ أَجْرًا \* الآية " ٧٧ " من سورة الكهف .

يقرأ بفتح التاء وكسر الخاء ، وإظهار الذال ، وإدغامها ، وبالف  
الوصل وتشديد التاء بعدها ، وإدغام الذال في التاء . فالحجة لمن  
قرأ بفتح التاء وكسر الخاء والإظهار : أنه أخذه من تَخَذَ يَتَخَذُ كما  
تقول : شَرِبَ يَشْرَبُ فأتى بالكلام على أصله مبيناً غير مدغم . والحجة لمن  
قرأ بذلك وأدغم مقارنة الذال للتاء . والحجة لمن قرأ بالف الوصل : أنه  
وزنه : افتعلت من الأخذ . وأصله : " ايتخذت " لأن همزة الوصل  
تصير ياء لانكسار ما قبلها ثم تقلب تاء وتدغم في تاء افتعلت فتصيران تاء  
شديدة ( ٢ ) قرأ بالتخفيف ابن كثير ، وأبو عمر ، وقرأ بالتشديد  
الباقون .

( ١ ) معاني القرآن / للفراء : ج ٢ ص ٣٨ ، وحجة القراءات /

لأبي زرع : ص ٣٥٦ .

( ٢ ) الحجة / لابن خالويه : ص ٢٢٩ ، وحجة القراءات / لأبي زرع

ص ٤٢٦ .

قوله تعالى :

\* فَاتَّبَعَ سَبَبًا \* الآية " ٨٥ " من سورة الكهف ،

\* ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا \* الآية " ٨٩ ، ٩٢ " من سورة الكهف .

في المواضع الثلاثة قرأ ابن عامر والكوفيون بقطع الهمزة واسكان التاء فيهن ، وقرأ الباقر بوصل الهمزة وتشديد التاء في الثلاثة (١) والحجة لمن قرأ بقطع الهمزة واسكان التاء : ( على أنه فعل ماضى على وزن : " أفعل " متعمد بالهمزة ) . (٢)

والحجة لمن قرأ بالف الوصل وشدد : ( أن وزنه " افعمل " وأصله : " اتتبع " فأدغمت التاء في التاء ) (٣)

قال أبو عبيدة (٤) : ( القراءة عندي : " فاتتبع " بالتشديد لأنها من المسير ، وإنما هو " افعمل " وأما الاتباع فإن معناه : اللحاق كقوله : \* فَاتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ \* الآية " ٦٠ " من سورة الشعراء . وقال قوم : لغتان " اتتبع يتتبع " و اتتبع يتتبع ( افعمل ) (٥)

- 
- (١) النشر في القراءات العشر / لابن الجزرى : ح ٢ ص ٣١٤ ، وحجة القراءات / لأبي زرع : ص ٤٢٨ .
- (٢) المذهب في القراءات العشر / لمحمد سالم محيسن : ح ١ ص ٤٠٩ ،
- (٣) الحجة / لابن خالويه : ص ٢٣٠ .
- (٤) أبو عبيدة بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي : ثقة ، روى القراءة عن الأعمش . . . ) انظر غاية النهاية في طبقات القراء / لابن الجزرى : ح ١ ص ٦١٨ .
- (٥) حجة القراءات / لأبي زرع : ص ٤٢٨ .

قوله تعالى :

\* إِنَّا لَمُدْرِكُونَ \* الآية " ٦١ " من سورة الشعراء .

مفتعلون من الادراك كما تقول : حفرت واحتفرت بمعنى واحد ،

فكذلك ( لَمُدْرِكُونَ ) و ( لَمُدْرِكُونَ ) معناهما واحد والله اعلم ( ١ )

قوله تعالى :

\* قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ \* الآية " ١١١ " من سورة الشعراء

فقرأ يعقوب : ( واتباعك ) بقطع الهمة وإسكان التاء مخففة وضم العيين

وألّف قبلها على الجمع ، وقرأ الباقون بوصل الهمة وتشديد التاء مفتوحة

وفتح العيين من غير الف ( ٢ ) على أنه فعل ماض والأرذلون قاعله ( ٣ )

قوله تعالى :

\* وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِمْسٍ \* الآية " ٢١ " من سورة الطور .

قرأ أبوعمر وأتبعناهم بقطع الهمة وفتحها وإسكان التاء والعين

ونون وألّف بعدها ، وقرأ الباقون بوصل الهمة وتشديد التاء وفتح العيين

وتاء ساكنة بعدها ( ٤ )

وحجة من قطع على الإخبار من الله جل ذكره عن نفسه . . . وحجة من

وصل أنه أضاف الفعل إلى الذرية فارتفعت بفعلها .

-----

( ١ ) معاني القرآن / للفراء : ح ٢ ص ٢٨٠ .

( ٢ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزرى : ح ٢ ص ٣٣٥ .

( ٣ ) قلائد الفكر / لقاسم الدجوى - ومحمد الصادق : ص ١٠٦ .

( ٤ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزرى : ح ٢ ص ٣٧٧ .



ومثلها مما جاء ايضاً على هذه الصيغة من آيات كتاب الله كثير ،

اذكر منها مثلاً :

الآية	السورة	
٥١	البقرة	قوله تعالى : * ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ * :
٦٧	البقرة	“ : * اتَّخَذْنَا هُزُوءاً * :
١١٦	البقرة	“ : * وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا * :
١٢٥	البقرة	“ : * وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى * :
٢٤٩	البقرة	“ : * إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً * :
٧٠	الأنعام	“ : * وَذُرِّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوَاً * :
١٠٧	التوبة	“ : * وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضُرَاراً * :
٩٢	هود	“ : * وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيّاً * :
٩٤	يوسف	“ : * لَوْلَا أَنْ تَفَنَّسْتُمْ فِيهِ * :
١٧	الرعد	“ : * فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا * :
١٨	ابراهيم	“ : * أَشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ * :
٦١	الكهف	“ : * فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا * :
١٦	مريم	“ : * إِذَا انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيّاً * :
١٧	مريم	“ : * فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا * :
٧٦	مريم	“ : * وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى * :
٤٧	طه	“ : * وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ أُتْبِعَ الْهُدَى * :
		“ : * وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ
٨٢	طه	صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى * :
١٠٨	طه	“ : * يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ
١٢٢	طه	“ : * ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ

الآية	السورة		
١٩	الحج	* أَخْتَصِمُوا فِي رَبِّهِمْ *	قوله تعالى :
		* يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا	“
٣٠	الفرقان	* الْقُرْآنَ مَهْجُورًا *	
٦٣	ص	* اتَّخَذْنَا هُمْ سَخَرِيًّا *	“

ثانياً - استفعل :

وهو مزيد الثلاثي بثلاثة أحرف الهمزة ، والسين ، والتاء ،  
{ قال أبو الفتح :

اعلم أن : " استفعلت " يجي " على ضربين : متعد وغير متعد ،  
فالمتعدى نحو : استحسنت الشيء " واستقبحته ، وغير المتعدى نحو :  
استقدمت واستأخرت ، ويكون " فعل " منهما متعدياً وغير متعد ،  
فالمتعدى نحو ( علم واستعلم ) ، و ( عصم واستعصم ) ، وغير  
المتعدى نحو : ( حسن واستحسن ) ، و ( فتح واستفتح ) ( ١ ) .  
ويكون مستقبل هذا الفعل على ( يَسْتَفْعِلُ ومصدره استفعلاً ) .

وهذه الصيغة المزیدة بهذه الحروف التي من بينها التاء تبدل  
على معان منها :

١ - الطلب :

يقول ابن جنى :

( ومن ذلك - وهو أصنع منه - أنهم جعلوا " استفعل " فـي

( ١ ) من تاريخ النحو / لسعيد الأفغاني : ص ١٣٣ .

أكثر الأمر للطلب ، نحو استسقى ، واستطعم ، واستوهب ، واستنح ،  
واستقدم عمرا ، واستصرخ جعفرًا . ( ١ )

فجاءت الهمزة ، والسين ، والتاء زوائد ؛ لتدل على معنى  
الطلب ، وأنت بعدها الأصول الفاء ، والعين واللام .

يقول السيوطي :

( ومن ذلك باب استفعل ، جعلوه للطلب لما فيه من تقدم حروف  
زائدة على الأصول ، كما يتقدم الطلب الفعل ، وجعلوا الأفعال الواقعة  
عن غير طلب إنما تفجأ حروفها الأصول إن ما ضارع بالصيغة الأصول نحو :  
خرج وأكرم . . . ) ( ٢ )

ومعنى الطلب هنا ( نسبة الفعل إلى الفاعل للدلالة على إرادة  
تحصيل الحدث من المفعول ، وهذا هو الغالب على هذه الصيغة ) ( ٣ )  
جاء في الكتاب :

( وتقول : استعطيت أي طلبت العطية ، واستعنته أي :  
طلبت إليه العتية . . ) ( ٤ )

وتفسير قول ابن الحاجب : ( واستفعل للسؤال غالباً : إما صريحاً  
نحو : استكتبته ، أو تقديرًا نحو : استخرجته ) ( ٥ )

-----

( ١ ) الخصائص / لابن جني : ح ٢ ص ١٥٣ .

( ٢ ) انظر الاقتراح في علم أصول النحو / لجلال الدين بن عبد الرحمن بن  
أبي بكر السيوطي : ص ٩ ، الناشر : دار المعارف - سوريا - حلب ،  
ونسخة أخرى تحقيق : د . احمد محمد قاسم - الطبعة الأولى بالقاهرة  
١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م / مطبعة السعادة - وانظر المزهر / للسيوطي :  
ح ١ ص ٤٩ .

( ٣ ) دروس في التصريف / لمحمد محيي الدين عبد الحميد - القسم الأول ص ٨٤

( ٤ ) الكتاب / لسيبويه : ح ٤ ص ٧٠

( ٥ ) شرح شافية ابن الحاجب / للاسترابادي : ح ١ ص ١١٠ .

فالمقصود من قوله : " أوتقديراً " في نحو استخرجته " يوضحه قول الاسترأبادي : ( تقول : استخرجت الوند ، ولا يمكن ههنا طلب في الحقيقة ، كما يمكن في " استخرجت زيداً " إلا أنه بمزاولة اخراجه والاجتهاد في تحريكه كأنه طلب منه أن يخرج ، فقولك أخرجه لا دليل فيه إلا على أنك أخرجه مرة واحدة أو مع اجتهد ، بخلاف استخرج ، وكذلك : " استعجلت زيداً " ، أي : طلبت عجلته ، فإذا كان بمعنى ( عَجَّلْتُ ) فكأنه طلب العجلة من نفسه ؛ ومن مجاز الطلب قولهم : استرفع الخوان<sup>(١)</sup> واسترَمَّ البناء ، واسترفع الثوب<sup>(٢)</sup> ( ٢ ) ومثله من الطلب المجاز . استخرجت الذهب من الأرض ، واستنبط الماء ، واستوقدت النار .

قال تعالى : \* ثُمَّ اسْتَخْرِجْهَا مِنْ وَعَاءِ أَخِيهِ \* الآية " ٢٦ " من سورة يوسف وقوله : \* وَأَسْتَفْزِزْ مَنْ أُسْطِطِعْتَ مِنْهُمْ \* الآية " ٦٤ " من سورة الاسراء ، \* كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ \* الآية " ٦ " من سورة الانعام ، \* وَأَسْتَعْمِرْكُمْ فِيهَا \* ( ٣ ) الآية " ٦١ " من سورة هود . وما أفاد معنى الطلب قوله تعالى : \* أَسْتَسْقِى \* الآية " ٦٠ " من سورة البقرة ، معناه : طلب السقيا ، وعرف استفعل طلب الشيء . وقد جاء في غير ذلك ( ٤ )

( ١ ) الخوان : - ككتاب وغراب - : ما يوضع عليه الطعام وضع أولم يوضع

( وهو معرب ) . لسان العرب / لابن منظور : ح ١٦ ص ٣٠٤ .

( ٢ ) شرح شافية ابن الحاجب / للاسترأبادي : ح ١ ص ١١٠ ،

وانظر شذا العرف / للحملاوي : ص ٤٧ .

( ٣ ) دروس التصريف / لمحمد محيي الدين عبد الحميد - القسم الأول :

ص ٨٤ / ٨٥ .

( ٤ ) تفسير ابن عطية / ح ١ ص ٣١١ .

٢ - التحول / الصيرورة :

وقالوا في التحول من حال إلى حال هكذا ، وذلك قولك :  
استنوق الجمل ، واستتيست الشاة (١) ؛ واستنسر البفاث (٢) ،  
واستعجر الطين (٣) ، أي : صار حجراً حقيقة ، أو مجازاً : أي صار  
كالحجر في الصلابة .

٣ - الإصابة :

تقول : استجدته ، أي : أصبته جيداً ، واستكرمه أي : أصبته  
كريماً ، واستعظمته ، أي : أصبته عظيماً ، واستسمنته ، أي : أصبته سميناً (٤)  
وجعلها ابن عقيل دالة على معنى المصادفة (٥) ، في هذه الأمثلة .

- (١) الكتاب / لسيبويه : هـ ٤ ص ٢١٠ .  
(٢) فقه اللغة وسر العربية / للثعالبي : ص ٣٦٤ ، وانظر تفسير ابن عطية  
هـ ١ ص ٣١١ ، يقال : استنسر الطائر صار كالنسر في القوة ،  
وفي المثل : ان البُفَاثَ بأرضنا يستنسر ، أي : إن الضعيف  
يصير قوياً بأرضنا ، يضرب للثيم يرتفع أمره ، أو معناه : من جاورنا  
عزّ بنا .  
(٣) شرح شافية ابن الحاجب : هـ ١ ص ١١١ ، وانظر شرح  
ابن عقيل : هـ ٤ ص ٢٦٤ .  
(٤) الكتاب / لسيبويه : هـ ٤ ص ٢٠ ، وانظر الممتع / لابن عصفور :  
هـ ١ ص ١٩٤ .  
(٥) شرح ابن عقيل / هـ ٤ ص ٢٦٤ ، ودروس التصريف / لمحمد  
محيى الدين عبد الحميد - القسم الأول ص ٨٥ ،  
وشذا العرف / للحملاوي : ص ٤٨ .

٤ - التكسّف :

استعمل يكون بمعنى التكلف نحو : استعظم ، أي : تعظم ،  
واستكبر : أي تكبر . (١)

٥ - بمعنى فعل :

نحو : " صرَّ واستمرَّ " و " قرَّ واستقرَّ " (٢)  
ولا بد في استقر من مبالغة (٣)

٦ - الاتخاذ :

ويكون أيضاً للاتخاذ كما في افعل نحو : استلأم (٤) . (٥)

(١) فقه اللغة وسر العربية / للشعالبي : ص ٣٦٤ ، وانظر الممتع /

لابن عصفور : ح ١ ص ١٩٥ .

(٢) الممتع / لابن عصفور : ح ١ ص ١٩٥ .

(٣) شرح شافية ابن الحاجب / للاسترابادي : ح ١ ص ١١١ .

(٤) اللأمة - بفتح اللام وسكون الهمزة وربما خففت - أداة من أدوات

الحرب ، قيل : هي الدرع ، وقيل السلاح ، ولأمة الحرب أدواته

وقد يترك الهمز تخفيفاً ويقال للسيف لأمة وللرمح لأمة وإنما سمي

لأمة لأنها تلائم الجسد وتلازمه .

(٥) ( واستلأم الرجل إذا لبس اللأمة ) / انظر لسان العرب /

لابن منظور : ح ١٦ ص ٤ .

(٥) شرح شافية ابن الحاجب / للاسترابادي : ح ١ ص ١١١ .

٧ - اختصار حكاية المركب :

نحو استرجع إذا قال : " إنا لله وإنا إليه راجعون " (١)

٨ - القسوة :

نحو : استهتر واستكبر : أى قوى هترة وكبره (٢)

٩ - مطاوعة " أفعل " :

نحو : " أحكمته فاستحكم ، وأقمته فاستقام (٣)

أو موافقة " أفعل " نحو : أجاب واستجاب ، وأيقن واستيقن

وتنجز واستنجز ، وثبت واستثبت ، وتبين واستبان "

من ذلك قوله تعالى : ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ

عَامِلٍ مِّنكُم ﴾ الآية " ١٩٥ " من سورة آل عمران . بمعنى : أجاب ،

فليس استفعل على بابه من طلب الشيء . بل هو كما قال الشاعر :

" ٦٠ " وداع دعا يامن يجيب إلى الندى . فلم يستجبه عند ذاك مجيب

أى : لم يجبه (٤)

-----

(١) شرح ابن عقيل / ح ٤ ص ٢٦٥ ، وانظر التطبيق الصرفي /

لعبداه الراجحي : ص ٤١ .

(٢) شذا العرف / للحملوى : ص ٤٧ .

(٣) دروس التصريف / لمحمد محيي الدين عبد الحميد - القسم الأول ص ٨٦

" ٦٠ " ( البيت من البحر الطويل ، لكعب بن سعد الفنوى ، أمالي

الشجرى : ١ : ٦٢ ، أصمعيات : ٩٦ )

معجم شواهد العربية / لعبد السلام هارون : ح ١ ص ٤٠ .

(٤) تفسير ابن عطية : ح ٣ ص ٤٦٧ .

وأخلف لاهله واستخلف وإذا جلب لهم الماء ( ١ )

جاء في دقائق العربية :

استوى : قالوا إنه لا يقال في شيء من الأشياء " استوى "

إلا إذا ضم إليه غيره نحو : ( استوى عامراً ومالِكٌ في الذكاء ) أى :  
تساويا ، ولكن إذا تضمن هذا الفعل معنى النهاية جاز استعماله للواحد  
نحو : ( استوى فلان ) أى انتهى شبابه . ( ٢ )

واستلم : الاستلام في اللغة هو مسح الشيء بالكف أو تقبيله ،

يقال : ( استلم الحاجُّ الركنَ ) إذا مسحه أو قبله وهو يطوف بالبيت  
الحرام ، ولكن الكثرة من حملة القلم تستعمل استلم بمعنى تسلم ، فيقولون :  
( استلم فلان المالَ ) فيكون المعنى مسح المال بكفه أو قبله ( ٣ )

ومن القراءات في هذه الصيغة : قوله تعالى : ﴿ فَأَخْرَجَ يَقُومَانِ  
مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولَى ﴾ الآية ١٠٧ " من  
سورة المائدة .

روى حفص بفتح التاء والحاء وإذا ابتدأ كسر همزة الوصل ،

وقرأ الباقون بضم التاء وكسر الحاء وإذا ابتدؤا ضموا الهمزة ( ٤ )

وحجة حفص البناء للفاعل ، وحجة الباقيين البناء للمفعول ( ٥ )

( ١ ) تفسير ابن عطية : ح ١ ص ١٨٢ .

( ٢ ) دقائق العربية / لامين آل ناصر الدين : ص ٥٧ .

( ٣ ) المرجع نفسه : ص ٦٧ .

( ٤ ) التيسير / للداني : ص ٩٩ ، والنشر في القراءات العشر / لابن

الجزري : ح ٢ ص ٢٥٦ .

( ٥ ) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ح ١ ص ٤٢٠ ، والمهذب فسي

القراءات العشر / لمحمد سالم محيسن : ح ١ ص ١٩٧ ، وقلائد

الفكر / لقاسم الدجوى - ومحمد الصادق : ص ٤٠ / ٤١ .



قوله تعالى :

\* اَسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ \* الآية " ٥٥ " من سورة النور

بالباء للمعلوم مسند لله ، وبالباء للمجهول فعل مالم يسم فاعله ،

و ( الذين ) في موضع رفع .

قوله تعالى :

\* وَأَسْتَفْتَحُوا \* الآية " ١٥ " من سورة ابراهيم .

قرأ ابن محيصن بكسر التاء الثانية على أنه أمر للرسول معطوف

على لنهلكن ، أى : أوحى إليهم ربهم وقال لهم : لنهلكن الظالمين

وقال لهم : " استفتحوا " أى اطلبوا من ربكم الفتح والنصر على أعدائكم

والواو من الحكاية دون المحكي ( ١ )

ومن آيات القرآن الكريم ما جاء على هذه الصيغة ما يأتي :

قوله تعالى :	* أَلَمْ نَسْتَحِذْ عَلَيْكُمْ وَنَنْعَمْكُمْ *	* ١٤١	الآية	السورة
النساء				
“ :	* وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ *	* ٥٥	الآية	الأنعام
“ :	* كَالَّذِي أَسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ *	* ٧١	الآية	الأنعام
“ :	* يَا مَعْشَرَ الْجِنَّ قَدي اسْتَكْثَرْتُمْ *	* ١٢٨	الآية	الأنعام
“ :	* وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا			
	أَسْتَمْتَعْ بَعْضُنَا بَعْضًا *	* ١٢٨	الآية	الأنعام
“ :	* وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ			
	مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا *	* ١٣٧	الآية	الأعراف

( ١ ) القراءات الشاذة / لعبد الفتاح القاضي : ص ٥٧ ،

المحتسب / لابن جني : ح ١ ص ٣٥٩ .

الآية	السورة	
١٨٨ *	الأعراف	وَلَوْ كُنْتَ أَعْلَمَ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتَ مِنَ الْخَيْرِ *
١٩ *	الأنفال	وَإِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ *
٢٤ *	الأنفال	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ *
٦ *	التوبة	وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ *
٤٥ *	التوبة	إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ *
٦٩ *	التوبة	فَاسْتَمْتِعُوا بِخَلْقِهِمْ *
١١ *	يونس	اسْتَعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ *
٤٤ *	هود	وَأَسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ *
٣٤ *	يوسف	فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ *
٧٦ *	يوسف	ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وَعَاءِ أَخِيهِ *
٨٠ *	يوسف	فَلَمَّا اسْتِأْذَنُوا مِنْهُ *
١١٠ *	يوسف	حَتَّى إِذَا اسْتِأْذَنَ الرَّسُلُ *
٦٤ *	الاسراء	وَأَسْتَفْزَزَ مِنْ اسْتَطْعَتَ مِنْهُمْ *
٢٢ *	الكهف	وَلَا تَسْتَغْفِرْ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا *
٥٥ *	النور	اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ *
٥٥ *	النور	لِيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ *
		وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ *
		فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ
٥٩ *	النور	مِنْ قَبْلِهِمْ *
١٤ *	النمل	وَأَسْتَيْقَنَتَهَا أَنْفُسُهُمْ *
١٤٩ *	الصافات	فَاسْتَفْتَيْتَهُمْ *
١٦ *	الجن	وَالْوُ اسْتَقَامُوا *
٧ *	العلق	أَنْ رَأَاهُ اسْتَفْسَنَى *

ثالثاً - افتملى :

نحو : " استلقى " (١)

وتزاد التاء في الحرف آخرًا ، وهي في هذه الحالة من

التاءات الحرفية ، والحروف التي تزداد فيها ثم ، رب ، لات .

١ - زيادة التاء في ثم ورب :

فيقال : ثمت ، وربت (٢) ، وهذه التاء الزائدة للتأنيث .

قال ابن احرمر (٣) :

" ٦١ " وربت سائل عني حفي<sup>٩</sup> (٤) . اعارت عينه أم لم تعـارا

(١) دروس التصريف / لمحمد محيى الدين عبد الحميد - القسم الأول : ص ٨٦ .

وهو مطاوع " سلقته " فالسين من أصول الكلمة .

(٢) الأزهية في علم الحروف / لعلي بن محمد الهروى : ص ٢٧١ ،

والصاحبي / لابن فارس : ص ١٣٨ ، تحقيق : عبد المعين

الطوحي ، دمشق : ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م .

(٣) ابن أحرمر : هنى<sup>\*</sup> بن أحرمر ، من بني الحارث ، من كنانة : شاعر

جاهلي ( . الأعلام / للزركلي : ج ٩ ص ١٠٨ .

" ٦١ " ( البيت من البحر الوافر ، لابن احرمر ، المنصف : ١ / ٢٦٠ /

٣ : ٤٢ ، وأمالى الشجرى : ٢ : ٢٠٣ ، وشرح المفصل :

١٠ : ٧٤ ، ٧٥ ، وشرح شواهد الشافية : ٣٥٣ ، حاشية

يس على التصريح : ٢ : ٣٨٧ ) .

معجم شواهد العربية / لعبد السلام هارون : ج ١ ص ١٤٣ .

(٤) الحفي<sup>\*</sup> : المبالغ في الشيء .

عارت من العور أصله : عورت وأراد تعارن فأبدل من نون التوكيد الخفيفة ألفاً في الوقف قياساً على التثنية إذا انفتح ما قبله فسي نحو : رأيت زيدا وقال آخر في ثم :

" ٦٢ " وَلَقَدْ أَمَرَ عَلَى اللَّيْلِ سُبْنَى . فَمَضَيْتُ ثَمْتُ لَأَيَعْنِي (١)

والتاء ههنا لتأنيث اللفظ ، والأكثر تحريكها معها بالفتح ، وإنما وجب تحريكها لالتقاء الساكنين (٢) فيقال : ثُمْتُ ، وَرَيْتَ ، وحينما قلنا الأكثر تحريكها أجاز لنا إسكانها والوقف عليها بالسكون وحينما تكون مفتوحة يوقف عليها بالهاء (٣) أما كتابتها فمفتوحة غير مربوطة . (٤)

" ٦٢ " ( الشاهد لعميرة بن جابر الحنفي في حراسة البحتری : ١٧١ ولشمر بن عمرو الحنفي في الأصمعيات : ١٢٦ ، وهو لرجل من سلول في سيوييه والشنتمري : ٤١٦/١ ، والعيني ٥٨/٤ والخزانة : ١٧٣/١ ، وشرح التصريح : ١١١/٢ ، والدرر : ٤/١ وبلا نسبة في أضداد السجستاني : ١٣٢ ، والأحاجي : ص ٤٢ ، والخصائص : ٣٣٠/٣ ، وابن عقيل : ٢٦١/٢ ، والسيوطي : ١٠٧ ، والهمع : ٩/١ ، واللسان ( ثم ) ٣٤٨/١٤ ، ( في ) ١٦٦/٢٠ ، والأشموني : ١٨٠/١ ، ٦٠/٣ ، والضرورة / للقرّاز : ١٣٤ ، وأمالى الشجرى : ٣٠٢/٢ ، والاغفال : ٣٢٣/١ ) .

معجم شواهد النحو / لحنا حداد : ص ٦٨٢ .

(١) الأمالي الشجرية / لابن الشجرى : ح ٢ ص ٣٠٢ ، والأزهية في علم الحروف / للهروى : ص ٢٧٣ ، والمخصص / لأبي الحسن علي بن اسماعيل النحوى اللغوى الأندلسي المعروف بابن سيدة المتوفى سنة ٤٥٨ هـ - المجلد الخامس - السفر ١٦ ص ١١٦ ، دار الفكر - بيروت ١٣٩٨ هـ .

(٢) مغني اللبيب / لابن هشام ص ١٥٨ ، وانظر شرح الأشموني ح ١ ص ١٢٧

(٣) النحو الوافي / لعباس حسن : ح ٢ ص ٥٢٨ .

(٤) المرجع نفسه : ح ٣ ص ٥٧٧ .

٢ - لات ... وزيادة التاء فيها :

قال سيوييه : " لات " مشبهة " بليس " في بعض المواضع ، ولم تمكن تمكنها ، ولم يستعملوها إلا ضمراً فيها ، قال تعالى : \* وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ \* الآية " ٣ " من سورة " ص " أى : ليس حين مهرب . قال : وبعضهم يقول : ( ولات حين مناص ) فيرفع لأنها عنده بمنزلة " ليس " وهي قليلة ، والنصب بها الوجه وقد خفض بها ، قال : " أبو زيد الطائي :

" ٦٣ " طَلَبُوا صَلْحَنَا وَلَاتَ أَوَانٍ . فَأَجَبْنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءٍ (١)

ولات أصلها لا النافية زدت عليها التاء لتأنيث الكلمة . (٢)

كما زدت في ثت وربت ، هذا مذهب الجمهور . . وقيل : هي مركبة من لا والتاء . فلو سميت بها حكيت . . وبعض النحاة من الكوفيين والبصريين يجعلها لا زدت عليها الهاء فتقول : لاه ، فتزيد هاء الوقف ، فإذا اتصلت صارت تاء . (٣) .

" ٦٣ " ورد هذا الشاهد في شرح شواهد المغني / لجلال الدين عبد الرحمن

ابن أبي بكر السيوطي : ح ٢ ص ٦٤٠ ، ونسبه لأبي زبيد الطائي . .

وفي حاشية المرجع نفسه : ص ٦٤١ أنه لابن حلزة اليشكري برواية

طلبوا صلحنا ولات أوان . . إن ما يطلبون فوق النجوم

والكتاب مذيّل بتصحيحات وتعليقات الشيخ محمد محمود ابن التلاميذ

التركزي الشنقيطي . الناشر : دار مكتبة الحياة .

(١) تأويل مشكل القرآن / لابن قتيبة : ص ٥٢٩ .

(٢) الفرائد الجديدة ( المطالع السعيدة ) للسيوطي : ح ١ ص ٢٥٨ ،

وانظر الجنى الدانسي في حروف المعاني / للمرادى : ص ٤٨٥

وحاشية الخضرى : ح ١ ص ١٢٢ .

(٣) تأويل مشكل القرآن / لابن قتيبة ص ٥٢٩ ، وابن الطراوة / د . عياد

الثبتي : ص ١٦٨ .

ويذكر ابن هشام أنه يوقف عليها بالتاء والهاء . ( ١ )  
 أما فائدة التاء حينما زيدت على لا هنا لتقوية شبهها بالفعل ، وقيل :  
 للمبالغة في النفي ، كما في نحو علامة ، ونسابة ، للمبالغة ، وحركت فرقاً  
 بين لحاقها الحرف ولحاقها الفعل ، وليس لالتقاء الساكنين ، بدليل :  
 " رُبَّتْ وَثُمَتْ " فإنهما فيهما متحركة مع تحريك ما قبلها . ( ٢ )  
 ( وقال أبو عبيدة : هي لا ، والتاء إنما زيدت في حين ، وكذلك  
 في تلان ، وإن كتبت مفردة ) ( ٣ ) وهو مذهب ابن الطراوة ( ٤ ) ،  
 أي : أن التاء زائدة في أول الحين وإن رسمت مفردة قبلها .  
 وذكر أن التاء في " الإمام " متصلة بـ " حين " كتبت :  
 \* ولا تحين مناص \* الآية " ٣ " من سورة ( ص ) . قال الزمخشري :  
 وأما قول أبي عبيدة : " إن التاء داخلة على حين " فلا وجه له .  
 واستشهاده بأن التاء ملتزمة بـ " حين " في الإمام لا متشبهت به . فكم  
 وقعت في المصحف أشياء خارجة عن قياس الخط ( ٥ )

- 
- ( ١ ) مغني اللبيب / لابن هشام : ص ٣٣٥ .  
 ( ٢ ) شرح الأشموني : ج ١ ص ١٢٧ / وانظر في علم النحو / لأمين السيد :  
 ج ١ ص ٢٢٣ .  
 ( ٣ ) تاج اللغة وصحاح العربية / للجوهري : ج ١ ص ٢٦٥ .  
 ( ٤ ) ابن الطراوة / د . عياد الشبتي : ص ١٦٧ .  
 ( ٥ ) الجنى الداني في حروف المعاني / للمرادي : ص ٤٨٦ ، وانظر  
 مغني اللبيب / لابن هشام ص ٣٣٥ ، وانظر تفسير القرآن العظيم /  
 للحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي :  
 ج ٤ ص ٢٦ - دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت لبنان :  
 ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م ، دار الباز للنشر والتوزيع .

وقال ابن أبي الربيع (١) - ت ٦٨٨ هـ - : " لات " أصلها  
 " ليس " فقلبت ياءها ألفاً ، وأبدلت سينها تاء ، كراهة أن تلتبس بحرف  
 التمني . (٢)

ويوضح ابن هشام شروط عمل " لات " وهي :

- ١ - أنها لاتعمل إلا في ثلاث كلمات ، وهي : " الحين " بكثرة ،  
 و " الساعة " و " الأوان " بقله .
- ٢ - أن اسمها وخبرها لا يجتمعان ، والغالب أن يكون المحذوف اسمها  
 والمذكور خبرها ، وقد يعكس ( ٣ )

-----

(١) ابن أبي الربيع : عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله بن محمد بسنن  
 عبيد الله الإمام أبو الحسين ابن أبي الربيع القرشي الأموي العثماني  
 الأشبيلي إمام أهل النحوي زمانه ، ولد في رمضان سنة ٥٩٩ هـ .  
 وصنف : شرح الايضاح ، الملخص ، القوانين . . ت ٦٨٨ هـ ) .  
 بغية الوعاة / للسيوطي : ح ٢ ص ١٢٥ / ١٢٦ .  
 (٢) الجنى الداني في حروف المعاني / للمراي : ص ٤٨٥ ، وانظر  
 شرح الأشموني : ح ١ ص ١٢٧ ، وانظر همع الهوامع / للسيوطي :  
 ح ١ ص ١٢٦ ، والاتقان / للسيوطي : ح ١ ص ١٧٢ ،  
 وحروف المعاني / لعبد الحي حسن كمال : ص ١٨١ ، الطبعة  
 الأولى ١٣٩١ هـ - المطبعة السلفية ومكتبتها / الناشر مكتبة  
 المعارف .

(٣) شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب / لأبي محمد عبد الله  
 جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري :  
 ص ٢٠٠ ، الطبعة العاشرة ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م / مطبعة  
 السعادة بمصر - الناشر المكتبة التجارية الكبرى لصاحبها مصطفى محمد  
 وانظر شرح قطر الندى / لابن هشام : ص ١٤٧ .

ومن عطها في لفظ الساعة قول الشاعر :

" ٦٤ " ندم البهافة ولات ساعة مندم . . والبغي مرثع مبتغيه وخيم (١)

واذكر هنا رأياً لابراهيم السامرائي يرى فيه : أنها مركبة ولم  
يفطنوا إلى تركيبها ، وهي لا تختلف عن ليس ، وربما كانت " لا أيت "   
فصارت في العربية : " لا أيت " ثم استفادت من النحت فصارت :   
" لات " (٢)

وتزاد التاء أيضاً في الألفاظ الدالة على الأزمنة نحو : تحمين ،  
وتلان ، وتآوان .

قال الشاعر :

" ٦٥ " نولى ، قبل يوم بين ، جمانا . . وصلينا ، كما زعمت ، تلانا

-----

" ٦٤ " نسب جماعة هذا الشاهد لرجل من طي\* ولم يعينوه ، وقال العيني :  
قائله محمد عيسى بن طلحة بن عبد الله التيمي . ويقال : مهلهل  
ابن مالك الكنانى .

انظر شرح شذور الذهب / لابن هشام ص ٢٠٠ .

(١) شرح ابن عقيل : ح ١ ص ٣٢٠ ، وانظر جامع الدروس العربية /  
للغلاييني : ح ٢ ص ٢٩٩ / ٣٠٠ ، والنحو الوافي / لعباس  
حسن : ح ١ ص ٦٠٥ .

(٢) فقه اللغة المقارن / د . ابراهيم السامرائي : ص ٦٩ ، الطبعة  
الثانية : ١٩٧٨ م - دار العلم للملايين - بيروت .

" ٦٥ " ( من البحر الخفيف ، للمتنبي ، تأويل مشكل القرآن : ٤٠٤ ،  
والانصاف : ١١٠ ، والخزانة : ١٤٧/٢ ، عرضا ل ( حين ) ) .  
معجم شواهد العربية / لعبد السلام هارون : ح ١ ص ٣٩٠ .



وقول الآخر :

" ٦٦ " العاطفون ، تحين مامن عاطفٍ . والمطمعون زمان أين المَطْمَعُ ؟ (١)

وجاء في المجالس كتابة التاء متصلة بالعاطفون :

العاطفونَت حينَ مامنَ عاطفٍ

شبه هاء الوقف بهاء التأنيث ( ٢ )

توضيح قراءة قوله تعالى :

\* وَلَا تَحِينَ مَنَاصٍ \* الآية " ٣ " من سورة ( ص ) .

قرأ الجمهور " ولات حين " بفتح ونصب النون فعلى قول سيبويه

عملت عمل ليس واسمها محذوف تقديره ولات الحين حين فوات ولا قرار

-----

" ٦٦ " ( مصادره : الشاهد / لأبي وجزة السعدي في الخزانة :

١٤٧/٢ ، والانصاف : ص ٦٦ ، واللسان : ( ليت ) ٣٩٢/٢

( عطف ) ١٥٦/١١ ، ( حين ) ٢٩١/١٦ ، ( ما ) .

٣٦١/٢٠ ، وهو بلا نسبة في الدرر : ٩٨/١ ، ١٠٠ ،

والهمع : ١٢٦/١ ، ومجالس ثعلب : ٤٤٢ ، والتكملة :

٣٣٩/١ ، وهو ملفق من بيتين ) .

معجم شواهد النحو / لحنا حداد : ص ٦٠٤ .

( ١ ) انظر تأويل مشكل القرآن / لابن قتيبة : ص ٥٣٠ ، وانظر :

الجنى الداني في حروف المعاني / للمرادي : ص ٤٨٢ ،

والمخصص / لابن سيده / المجلد الخامس السفر ١٦ ص ١١٩ .

( ٢ ) مجالس ثعلب / لأبي العباس أحمد بن يحيى بن ثعلب - القسم

الثاني : ص ٣٧٤ ، شرح وتحقيق : عبد السلام محمد هارون -

الطبعة الثانية - دار المعارف - بمصر .

وعلى قول الأخفش يكون حين اسم لات عملت عمل إن نصبت الاسم ورفعت الخبر والخبر محذوف تقديره ولات أرى حين مناص ، وقرأ أبو السمال " ولات " حين بضم التاء ورفع الفون فعلى قول سيبويه حين مناص اسم لات والخبر محذوف وعلى قول الأخفش مبتدأ والخبر محذوف ، وقرأ عيسى ابن عمر - ت ١٤٩ هـ - ولات حين ، بكسر التاء وجر النون خبر بعد لات . (١)

والمشهور في الوقف على ( ولات حين ) بالتاء اتباعاً للمصحف وعن الدوري عن الكسائي أنه وقف عليهم بالهاء (٢) كما يقف على الأسماء الموهبة .

### ( ١٣ ) تاء التانيث :

ولابد في البداية من الإشارة إلى أن الأصل التذكير ، والتانيث فرع (٣) عليه ، ( إن ما من شيء يذكر أو يؤنث إلا ويطلق عليه شيء وشيء مذكر في لغاتهم ومن ثم أي من هنا وهو كون التانيث فرعاً أي من أجل ذلك

- (١) البحر المحيط / لأبي حيان : ح ٧ ص ٣٨٤/٣٨٣ .  
 (٢) انظر الكشف / لمكي بن أبي طالب : ح ٢ ص ٢٣٠ ، ومشكل إعراب القرآن / لمكي بن أبي طالب : ح ٢ ص ٢٤٦ ، والكشاف عن حقائق التنزيل وبيان الآقاويل في وجوه التأويل / لأبي القاسم جابر الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي - المجلد الثالث : ص ٣٥٩ - دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت . لبنان  
 دار البار للنشر والتوزيع . ، والنشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ح ٢ ص ٣٦١ ، والاتحاف / للبنات الدمياني : ص ٣٧١  
 (٣) انظر امالي السهيلي : ص ١١٩ .

احتاج إلى علامة لأن الأشياء الأولى تكون مفردة لا تركيب فيها والثواني تحتاج إلى ما يميزها من الأولى ويبدل على مشنوبتها بدليل احتياج التعريف إلى علامة لأنه فرع التنكير . . ( ١ )

وهناك دليل آخر وهو مجيئهم باسم مذكر يعم المذكر والمؤنث ( ٢ ) فلا بد من الإشارة في هذا البحث إلى أن التأنيث يكون في الأسماء ، كما يكون في الأفعال من أجل الأسماء لأنها مسندة إليها . ( علامة التأنيث في الأسماء المعربة إما تاء أو ألف فلا تجتمع علامتان ولا ترتفعان وأما علاقة " نبت " فألفها للإلحاق ونحو حرب فالعلامة فيه مقدره . والتاء أكثر استعمالا من الألف ، وأنصرف في الدلالة على التأنيث لعدم التباسها بغيرها . أما الألف فانها تلتبس بألفي الإلحاق والتكثير ( ٣ )

-----

- ( ١ ) انظر التبصرة والتذكرة / للصيمري : ج ٢ ص ٦١٣ ، وانظر همع الهوامع / للسيوطي : ج ٢ ص ١٦٩ .
- ( ٢ ) انظر شرح المفصل / لابن يعيش : ج ٥ ص ٨٨ .
- ( ٣ ) تصريف الأسماء تأليف محمد الطنطاوي : ص ١٤١ ، الطبعة الخامسة ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٥ م مطبعة واد الطوك ٢٠ ش سامي بالمالية / وانظر البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث / لأبي البركات بن الأنباري : ص ٦٣ ، تحقيق : د . رمضان عبد التواب - مطبعة دار الكتب ( ١٩٧٠ ) .

وما يختص بهذا الموضوع - التاءات - تاء التانيث وهي ( حـسـرف

وليسـت باسم ) (١) ، يقول ابن مالك :

علامة التانيث تاء أو الف .. وفي أسامٍ قدروا التاء كالكتيف (٢)

ونـذهب الفارسي إلى أن الأسماء الموهنة على ضربين :

( ١ ) اسم لاعلاعة فيه للتانيث :

وقد يكون على ثلاثة أحرف نحو : عين ، وأذن ، من أعضاء

الإنسان المزدوجة أما المفرد فمذكر ومثلها دار ، وسوق ، ونار ،

وقد يكون على أربعة أحرف : نحو عقاب ، وعقرب.

( ٢ ) واسم فيه علامة :

قد تكون هذه العلامة التاء التي تنقلب في الوقف في أكثر الاستعمال

هاء وذلك نحو : ثمرة وقرية وقائمة (٣) ، وهو ما عبر عنه النحاة

بالموهنة المعنوية ، واللفظي ومثل للأول بهند وزينب ، والآخر بغاطمة (٤)

(١) الكتاب / لسبويه : ج ٢ ص ٣٨ .

(٢) الألفية في النحو والصرف / لمحمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي :

ص ٦٣ ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر :

١٣٥٨ هـ / ١٩٤٠ م .

(٣) الكلمة / للفارسي : ص ٩١ / ٩٤ ، والفصول الخمسون / لابن معطي

الباب الخامس - الفصل الثاني : ص ٢٤٦ .

(٤) انظر دقايق العربية / لأمين آل ناصر الدين ص ١١١ ، بتصرف .

وعبر الفراء عن تاء التانيث بالهاء كما هو ظاهر من عبارته الآتية :  
( منها الهاء التي تكون فرقا بين الموءث والمذكر ؛ مثل فلان وفلانة ،  
وقائم وقائمة ) ( ١ )

ويذكر الدكتور " إميل يعقوب " : ان ابن دريد صاحب الجوهرة  
( وضع بعض الكلمات المشتقة على تاء التانيث تحت ما أصله الهاء ) ( ٢ )  
ويشير عبد الخالق عضيمة إلى أن الأصل في استعمال تاء  
التانيث للفرق بين المذكر والموءث في الصفات ( ٣ )  
وهذه التاء أحيانا تكون ( ثابتة في الوقف والوصل وذلك في أخت  
وبنت ) ( ٤ )

- 
- ( ١ ) المذكر والموءث / لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء : ص ٥٧ ،  
تحقيق : د . رمضان عبد التواب ، مطبعة قاصد خير / ٢٥  
كامل صدقي ( الفجالة سابقا ) الناشر : مكتبة دار التراث  
٢٢ شاع الجمهورية بالقاهرة سنة ١٩٧٥ م .  
( ٢ ) المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها ، تأليف د . إميل  
يعقوب : ص ١٩٧ ، الطبعة الأولى - تشرين الثاني ( نوفمبر )  
١٩٨١ م / دار العلم للملايين .  
( ٣ ) انظر دراسات لأسلوب القرآن الكريم / لمحمد عبد الخالق عضيمة -  
القسم الثالث - الجزء الرابع : ص ٢٦٣ ، مطبعة حسان القاهرة  
٢٤١ - أ . شارع الجيش .  
( ٤ ) المفردات / في غريب القرآن / للراغب الأصفهاني : ص ٧٧ .

ومما تجدر الإشارة إليه أن الفراء ، وابن الأنباري ( ١ ) - ت ٣٢٨ هـ -  
قبل الفارسي اعتدوا بهذين القسمين من أنواع الموهنت وأضافا إليه قسمين  
آخرين هما :

- ( ١ ) أن يكون الاسم الموهنت مخالفاً لفظ ذكره مصوغاً للتأنيث ، فيصير  
تأنيثه معروفاً لمخالفته لفظ ذكره مستغنى فيه عن العلامة ،  
كقولهم : " عناق " بطرح الهاء ، لأن ذكرها " جدى " ،  
وكذلك " الحمار " و " الأتان " و " الحمل " و " الرخل " ،  
اكتفي بخلاف اللفظ من الهاء ( ٢ )

وربما أدخلوا تأنيث على الموهنت المخالف لذكره في اللفظ  
وذلك على سبيل التأكيد ، والاستيثاق ، وإزالة الشك عن السامع ، فمن  
ذلك قولهم : ( عجوزة ) ، أدخلوا الهاء على جهة الاستيثاق ،  
والأكثر في كلامهم عجوز بغير هاء ، لخلاف الأنثى لفظ الذكر .

- ( ١ ) ابن الأنباري : أبوبكر الأنباري محمد بن القاسم كان من أصحاب  
ثعلب ، قالوا إنه كان يحفظ من شواهد القرآن ٣٠٠ ألف بيت وضع  
عدة دواوين ( ٢٧١ - ٣٢٨ هـ ) .

- من مؤلفاته : الزاهر في اللغة ، وشرح معلة زهير ، وإيضاح الوقف  
والابتداء في كتاب الله . الاعلام / للزركلي : هـ ٧ ص ٢٢٦ .  
( ٢ ) المذكر والموهنت / للفراء : ص ٨٨ ، وانظر المذكر والموهنت /  
لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري : ص ٨٨ / ٨٩ ، تحقيق :  
د . طارق عبدعون الجنابي / الطبعة الأولى - مطبعة العاني ببغداد  
١٩٧٨ م / الكتاب الثالث والثلاثون - إحياء التراث الاسلامي  
بالعراق .

وقال السجستاني (١) : العرب لاتقول عجوزة بالها\* وهذا خطأ منه ، لأن أبا العباس أحمد بن يحيى أخبرنا عن سلمة (٢) عن عبيد الفراء ، قال : قال يونس : سمعتُ العربَ تقول :  
( فرسة ، وعجوزة ) (٣) ، ومنه ايضاً قول الشاعر :

" ٦٧ " وقد زعم النسوان أني عجوزة .. مُشَنِّجَةُ الأوداج أو شارف خصى

ومثله : " ناقة " و " نعمة " لأنهما مخالفان للجمل ، والكبش (٤)

(١) السجستاني : سهل بن محمد وكان كثير الرواية عن أبي زيد وأبي عبيدة

والأصمعي عالماً باللغة والشعر .. حسن المعرفة بالمعروض ..

مات سنة ٢٥٥ هـ ، وله من الكتب ما يلحق فيه العامة ...

المذكر والمؤنث - الشجر - النبات - المقصور والمدود ... الخ

الفهرست / لابن النديم : ص ٨٦/٨٧ .

(٢) سلمة بن عاصم : ويكنى : أبا محمد سلمة بن عاصم صاحب الفراء

وأحد العلماء الكوفيين ، ثقة - رواية عالماً بالنحو ، روى عن الفراء

كتبه كلها وتوفي وله من الكتب : غريب الحديث .. الحلول في النحو

الفهرست / لابن النديم : ص ١٠١ .

(٣) انظر المذكر والمؤنث / لابن الانباري : ص ٨٩ .

" ٦٧ " البيت بلا نسبة في المذكر والمؤنث / لابن الأنباري : ١١٨

(٤) انظر المذكر والمؤنث / للفراء ص ٨٨ ، وانظر التكملة / للفارسي

ص ١٣٢ ، وانظر دراسات لأسلوب القرآن / لمحمد عبد الخالق

عضيمة - القسم الثالث - الجزء الرابع ص ٢٦٤ .

ومنه ايضاً رجل وامرأة ، و غلام وجارية ، وتيس ونعجة ...  
 وقالوا : تيس وعنز فلزموا القياس ، ولم يحتاجوا إلى الهاء ...  
 وربوا البنوا الآنثى على لفظ الذكر في هؤلاء الأحراف فقالوا : شيخ وشيخة ،  
 و غلام و غلامه ، ورجل ورجلة .. قال الفراء : قال بعضهم : كانت عائشة  
 رضي الله عنها رجلة الرأي ( ١ )

( وجاء في الشعر غلامه بالهاء للجارية قال :  
 " ٦٨ " يَهَانُ لَهَا الْغُلَامَةُ وَالْغُلَامَ ( ٢ )

والذى أراه هنا أن هذا القسم ، نستطيع أن نضيفه إلى الموهنت  
 اللفظي الذى له علامة ؛ على اعتبار أن المخالفة بين لفظ المذكور  
 والموهنت علامة .

-----

( ١ ) انظر المذكور والموهنت / لابن الأنبارى : ص ٩٠ .  
 " ٦٨ " وفي حاشية المصباح المنير أنه للشاعر ( أوس بن غلفاء الهجيمي  
 يصف فرساً ، و صدر البيت :  
 \* وَمُرْكُضَةٌ صَرِيحٌ أَبُوهَا \*  
 من حاشية ص ٤٥٢ والبيت من البحر الوافر .  
 أمالي الشجرى : ٢٨٧/٢ ، وشرح المفصل : ٥ : ٩٧ ؛ واللسان :  
 ( ركض ٢٠ غلم ٣٣٦ )

معجم شواهد العربية / لعبد السلام هارون : ص ٣٥٠ .  
 ( ٢ ) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير / للرافعي : تأليف أحمد  
 بن محمد بن علي المقرئ الفيومي ( غلم ) ص ٤٥٢ ، تحقيق :  
 د . عبد العظيم الشناوي دار المعارف ١١١٩ كورنيش النيل  
 القاهرة - رقم الايداع - ٣١٤٧ / ١٩٧٧ - .



(٢) أن يكون الاسم الذى فيه علامة التأنيث واقعاً على المذكر والمؤنث ،  
كقولهم : شاة للمذكر والأنثى ، وكذلك بقرة وجراة (١) ،  
ومثلها بطة ذكر ، وحمامة ذكر . . . وإن عنيت مؤنثة قلت هذه (٢)  
وكذلك حبة على الذكر والأنثى ، نقول : حبة ذكر ، وحبة  
أنثى . (٣)

وهذا يدخل تحت النوع المعنوى الذى ليس له علامة لان تأنيثه  
وتذكيره يتضح من المعنى .  
ويمكن أن نضيف أيضاً إلى النوع اللفظي :

(٣) صفات بلاهاة اختصت بالمؤنث :  
وأضفناها إلى هذا النوع الذى له علامة لأن عدم مجيئها صفات  
للمذكر علامة لها ومن ذلك قول العرب :

(١) انظر المذكر والمؤنث لابن الأنبارى : ص ٩٢/٩٣ ، والمخصص /  
لابن سيدة : المجلد الخامس - السفر ١٢ ص ١١٢ .  
(٢) جوامع كتاب إصلاح المنطق عن أبي يوسف يعقوب بن اسحاق السكيت  
تاريخ أبي الخير زيد بن رفاعه " بن مسعود الكاتب البغدادي ،  
من أهل القرن الرابع - رحمه الله - ص ١٩٤ / الطبعة الأولى -  
بمطبعة مجلس دائرة المعارف - العثمانية : بحيدرآباد - الدكن  
سنة ١٣٥٤ هـ .

(٣) جوامع إصلاح المنطق / لابن السكيت / لأبي الخير بن مسعود :  
ص ١٩٤ ، وانظر التبصرة والتذكرة / للصيرى : ص ٢٢٠  
وانظر المزهري / للسيوطي : ج ٢ ص ٢٢٢ .

( " امرأة حائض " و " طاهر " و " طامث " و " طالق " و " شاة حامل " و " ناقة عائد " للتي عاذ بها ولدها ، فلم يدخلوا فيهن الهاء وإنما دعاهم إلى ذلك أن هذا وصف لاحظ فيه للذكر ، وإنما هو خاص للمؤنث ، فلم يحتاجوا إلى الهاء ) ( ١ )

وذلك لأن الصفة تجري مجرى الفعل فإذا لحقت الفعل علامة التأنيث دل على أن الفاعل مؤنث ، وليس الفعل في نفسه مؤنثا ، وكذلك الصفة تدل على الموصوف ، فإذا لحقتها الهاء دل على أن الموصوف بها مؤنث ، وإذا لم تلحقها الهاء فهي على أصلها في التذكير ، وإنما لم تلحق هذه الصفات الهاء ؛ لأنها جعلت بمنزلة النسب وهي بمنزلة ذات حيض وذات طهر وذات طمث . . . ( ٢ ) وهو - النسب مذهب الخليل ، وعند سيويه متأول بانسان أوشي\* حائض كقولهم : غلام ربعة وبغمة على تأويل نفس ( ٣ ) وتسمى هنا بهاء الكثرة ؛ لكثرة الفعل منه نحو قولهم : نَكَحَ ، وَطَلَّقَ ، وَضَحَكَ ، وَلَعَنَ ، وَسَخَّرَ ، وفي كتاب الله : \* وَيَلْ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٌ \* ( ٤ ) الآية " ١ " من سورة الهمزة . ومنها الهاء في صفة المفعول به ، لكثرة ذلك الفعل عليه كقولهم : رجل ضَحَكَ وَلَعَنَ ، وَسَخَّرَ ، وَهُدَّكَ ، ومنها هاء الحال في قولهم : ( فلان حسن الرُكْبَةِ وَالْمَشْيَةِ وَالْعَمَّةِ ) ( ٥ )

( ١ ) المذكر والمؤنث / للفراء : ص ٥٨ ، وانظر أدب الكاتب / لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة : ص ٩٤ / ٩٥ ، تحقيق محمد الدالي : مؤسسة الرسالة .

( ٢ ) انظر الخصائص / لابن جني : ج ١ ص ١٥٣ ، والاقتضاب / للبطلاني

ص ١٧١ ، وانظر التبصرة والتذكرة / للصيرى : ج ٢ ص ٦٢٦ ،

وانظر شرح المفصل / لابن يعيش : ج ٥ ص ٨٨ .

( ٣ ) انظر شرح المفصل / لابن يعيش : ج ٥ ص ١٠٠ .

( ٤ ) ويقال : رجل همزة لمزة وامرأة همزة لمزة .

والهمزة اللزمة الذي يصيب الناس المزهر / للسيوطي : ج ٢ ص ٢٠٦ .

( ٥ ) فقه اللغة / وسر العربية / للشهابي : ص ٣٥٢

وقد تأتي هذه الصفات المختصة بالإناث بالهاء ( في الشعر ،  
وليس ذلك بحسن في الكلام وما أتى قول الأعشى :  
٦٩ " أيا جارتني بيني فإنك طالقته . كذاك أمور الناس غاي وطارقة  
هذا رأى الفراء ويذكر :

٧٠ " رأيتُ خْتُونَ العام والعامِ قبله . . كحائضة يُزْنَى بها غير طاهر (١)  
فأدخل الهاء في حائضة لأنه أجراها على الفعل ، ولم يدخل في  
طاهر " لأنه غير جار على الفعل ، وإنما أريد به : غير ذات طهر (٢)

٦٩ " ورد في لسان العرب / لابن منظور : ح ١٢ ص ٩٥ منسوباً للأعشى  
برواية : \* أجارتنا بيني فإنك طالقته \* وطلاق النساء  
لمعنيين أحدهما : حل عقدة النكاح والآخر بمعنى التخليصة  
والإرسال .

٧٠ " الختانة صناعة الخائن . . والختون والختونة المصاهرة . . البيت .  
بلا نسبة في لسان العرب / لابن منظور : ح ١٦ ص ٢٩٦ ( ختن )  
أراد رأيت مصاهرة العام والعام الذي قبله كأمراة حائض زنى بهما  
وذلك أنهما كانا عاميَّ جذب . كما ورد في لسان العرب : ح ٨ ص  
٤١٢ ( حيف ) ، برواية ( رأيتُ حيونَ العام والعام قبله )  
وحاضت طمئت وحاض السيل إذا فاض .

- (١) المذكر والمؤنث / للفراء : ص ٥٨/٥٩ ، والمخصص /  
لابن سيده : المجلد الخامس - السفر - ١٢ ص ٥٨ .  
(٢) التبصرة والتذكرة / للصيرى : ح ٢ ص ٢٢٨ ، وانظر شرح  
المفصل / لابن تيميش : ح ٥ ص ١٠٠ .

هذه الأحكام خاصة بهذه الألفاظ في الزمن الماضي ، أما إذا أُجريت  
على الفعل أو كانت بمعنى الحال أو الاستقبال . فلا بد من دخول التاء  
فتقول : ( حاضت فهي حائضة ، وحملت فهي حاملة \* (١) ، وأرضعت  
فهي مرضعة . وكذلك تقول : هي حائضة غداً ، وطالقة غداً ، كما  
تقول : هي تحيض غداً ، وتطلق غداً ، كما قال الله عز وجل :  
\* يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ \* الآية " ٢ " من سورة الحج .  
لأنها جرت على الأصل " أرضعت " ( ٢ )

وقد أفرد السيوطي في المزهري باباً لهذه الصفات قال :  
( ذكر ما جاء من صفات الموهنت بغيرها \* ) قال ابن دريد في  
الجمهرة : باب ما لا تدخله الهاء من صفات الموهنت :  
فمن صفات النساء : جارية كاعب ، وناهد ، ومُعَصَّر... ( ٣ )

( ١ ) قال الأزهري : يقال : ( امرأة حاملٌ وحاملةٌ ) إذا كانت حبلًى  
فمن قال : ( حامل ) قال هذانعت لا يكون إلا للموهنت ، ومن  
قال ( حاملة ) بناء على الفعل لأنه يقال قياساً ( حملت فهي  
حاملة ) فإذا حملت المرأة شيئاً على رأسها أو ظهرها فهي  
" حاملة " لا غير )

- دقائق العربية / لامين آل ناصر الدين : ص ١٢٦ .  
( ٢ ) انظر التبصرة والتذكرة / للصيمري : ح ٢ ص ٦٢٧ ، وشرح  
الفصل / لابن يعيتش : ح ٥ ص ١٠٠ .  
( ٣ ) انظر المزهري / للسيوطي : ح ٢ ص ٢٠٦ الى ٢١٥ ، وذكر  
الفراء الكثير منها ، انظر ص ١١٦ من المذكر والموهنت .  
وانظر : الجمهرة / لابن دريد : ح ٣ ص ٤٤٣ .

وجاء على " مُفْعِل " أيضاً وصفاً للمؤنث بغيرها " مثل :

( مقرب ، ومليّن ، ومشدّن ، ومطفّل ) (١)

ويمكن أن أشير هنا إلى أن هناك مؤنثات تحذف منها الهاء لقلّة وجودها في النساء .

تقول : " مؤنن بني فلان امرأة " و " شهودة نساء " و " فلانة شاهد له " ؛ لأن الشهادات والأذان وما أشبهه ؛ إنما يكون للرجال ، وهو في النساء قليل ، وربما جاء في الشعر بالهاء ، قال عبد الله بن همام السلولي (٢)

" ٧١ " فلو جاءوا ببرّة أو بهندٍ . لباعنا أميرة مؤمنينا

وليس خطأ أن تقول : " وصية " و " وكيلة " إذا أفردتها وأوردتها بذلك الوصف .

(١) الاقتضاب / للبطلليوسي : ص ١٧١ .

(٢) عبد الله بن همام السلولي : من بني مرة بن صعصعة : شاعر اسلامي ، وكان يقال له : " العطار " لحسن شعره . . . . . نحو ١٠٠ هـ " )

الأعلام للزركلي : ج ٤ ص ٢٨٨ .

" ٧١ " البيت منسوب لعبد الله بن همام السلولي ، ولكن الشطر الأول منه ولو جاءوا برملة أو بهند . . . . . ( . . . . . ) .  
تاج العروس من جواهر القاموس / لسحمد مرتضى الزبيدي :  
ج ٣ ص ١٨ ، منشورات دار مكتبة الحياة / بيروت - لبنان .

قال ابن احرر فيما لم يذكر فيه الهاء :

" ٧٢ " فليت اميرنا وعزلفت عنا . . . مخضبة اناطها كعاب ( ١ )  
والشاهد في البيت مجي لفظه ( اميرنا ) بغير تاء ولم يقل ( اميرتنا ) .  
وجاء في دراسات لأسلوب القرآن نقلاً عن انباء الرواة : ١٦١ / ٣

قال محمد بن كناسة ( ٢ ) : اتيت امرأة من بني أود فكلتني وقالست  
لي : اضطجع ولتهدأ حتى يبلغ الكحل في عينيك فاضطجعت وقلت :

" ٧٣ " أمخترني ريب المنون ولم أزر . . . طبيب بني أود على النأى زينبا  
قال ، فقالت : أتدرى فيمن قيل هذا الشعر ؟

قلت : لا ، قالت : فيّ والله قيل ، وأنا والله زينب التي عنهاها ،

وأنا طبيب بني أود ( ٣ )

يقول أبو حيان : - ت ٧٤٥ هـ - في البحر في قوله تعالى :  
\* أَقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا \* الآية " ١٤ " من سورة الإسراء .

" ٧٢ " البيت بلا نسبة في المخصص / لابن سيده - المجلد الخامس -

السفر ١٧ ص ٣٦ وقبله .

نزو أميرنا خبزاً بسمي . . . وتنظر كيف حادثت الرئساب  
( ١ ) المذكر والمؤنث / للفراس : ص ٦١ / ٦٢ ، والمخصص / لابن سيده  
المجلد الخامس - السفر ١٧ ص ٣٦ .

( ٢ ) محمد بن كناسة : محمد بن عبد الله ( الملقب بكناسة ) ابن  
عبد الأعلى المازني الأسدي من شعراء الدولة العباسية . . . كان  
يجتنب في شعره المدح والهجاء وكان عالماً بالعربية : ١٢٣ - ٢٠٧ هـ (   
الاعلام / للزركلي : ج ٧ ص ٩٢ .

" ٧٣ " البيت : لمحمد بن كناسة كما في دراسات لأسلوب القرآن / لمحمد عبد الخالق  
عضيمة - القسم الثالث - الجزء الرابع - ص ٢٨٥ .  
( ٣ ) دراسات لأسلوب القرآن / لمحمد عبد الخالق عضيمة - القسم الثالث -  
الجزء الرابع - ص ٢٨٥ .

( ومعنى حسيباً حاكماً عليك بعملك قاله الحسن ) قال يا ابن آدم لقد انصفك الله وجعلك حسيب نفسك ( وقال الكلبي : محاسباً ، فعلاً بمعنى مفاعل كجليس وخليط ... وذكر ( حسيباً ) لأنه بمنزلة الشهيد والقاضي والأمير ، لأن الغالب أن هذه الأمور يتولاها الرجال ، وكأنه قيل : كفى بنفسك رجلاً حسيباً " وقال ابن الأنباري : وإنما قال : ( حسيباً ) والنفس مؤنثة لأنه يعني بالنفس الشخص ، أولاً لأنه لعلامة للتأنيث في لفظ النفس ، فشبهت بالسما والارض ، قال تعالى :

\* السما منفطرية \* الآية " ١٨ " من سورة المزمل .

وقال الشاعر :

" ٧٤ " ( ولا أرض أبقل إبقالها ) ( ١ )

والأصل : " أبقلت " وليس من لغة هذا الشاعر النقل فيثبت التاء ويكسرهما ويصح الوزن ( ٢ ) ، وإنما قال : " أبقل " بالتذكير لأن تأنيث الأرض غير حقيقي ، وليس في اللفظ علامة تأنيث ( ٣ ) ومثله في

" ٧٤ " الودق : المطر ، والشطر الأول :

\* فلا مَزَنَةٌ ودَقَّتْ ودَقَّهَا \*

انظر شرح أبيات سيويه / لأبي محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي

تحقيق : د . محمد علي سلطاني : ج ١ ص ٥٥٧ فقرة ( ٣٠٣ ) .

( والبيت لعامر بن جوين الطائي ) انظر البلغة في الفرق بين المذكر

والمؤنث / لابن الأنباري : ص ٦٤ .

( ١ ) البحر المحيط / لأبي حيان : ج ٦ ص ١٦ .

( ٢ ) رصف المباني / للمالقي : ص ١٦٦ .

( ٣ ) البلغة : في الفرق بين المذكر والمؤنث / لابن الأنباري : ص ٦٤

جواز تذكير المؤنث في الشعر إذا لم تكن فيه علامة تأنيث ، ما أنشده  
الفراء عن يونس البصري للأعشى :

إلى رجلٍ منهم أَسِيفٌ كأنما . . يضمُّ إلى كَشَحِيهِ كَفًّا مَخْضِباً (١)

وهناك نعت تَخْتَمُ بِالتاء وينعت بها المذكر والمؤنث على حد سواء

فقالوا : " رجل رَيْعَة " و " امرأة رَيْعَة " و " رجل مَلَّة " ،  
و " امرأة مَلَّة " للملول ، ويقال : " رجل مَلُولَة " و " امرأة مَلُولَة " ..  
و " رجل صُرُورَة " للذي لم يحج و " امرأة صُرُورَة " و " رجل صارورة "  
والمرأة كذلك ، و " رجل فَرْوَقَة " و " فَرْقَة وفاروقَة " والمرأة كذلك .  
و " رجل هُدْرَة " و " امرأة هُدْرَة " و " رجل هَمَزَة لُمَزَة " ،  
والمرأة كذلك . و " رجل قَرْفَة " إذا كان محتالاً ، والمرأة كذلك ،  
و " رجل بُوهَة " ، و " امرأة بُوهَة " وهو الأحمق . و " رجل صورة " ،  
وهو الضعيف ، و " امرأة ضُورَة " . . . و " رجل سُوقَة " و " امرأة سوقَة "  
إذا كانت من أوساط الناس (٢)

مواضع تاء التأنيث في الاسم :

ولابد هنا من الإشارة إلى مواضع تاء التأنيث في الاسم بصورة مختصرة

رغم أن الكثير منها قد مرّ عند ذكر التاء الزائدة : وهذه المواضع هي :

١ - تؤنث بها الواحدة نحو : هذه طَلْحَة وَرَحْمَة وَنَتَّ وَأَخْت (٣)

(١) شرح القصائد التسع المشهورات / لأبي جعفر النحاس : تحقيق

أحمد خطاب : بغداد : ص ٥١٦ ، ومعاني القرآن / للفراء

ج ١ ص ١٢٧ ، وأسيف من الأسف ، وهو : الحزن

(٢) المذكر والمؤنث / للفراء ص ١١٨ ، وانظر المزهري / للسيوطي :

ج ٢ ص ٢٠٦ ، وانظر البغداديات / لأبي علي : ص ٥٠١ مسألة ٥٨

(٣) الكتاب / لسيبويه : ج ٤ ص ٢٣٧ .



- ٢ - يفرق بها بين المذكر والمؤنث في الصفات وغيرها ، فالصفات نحو:  
فاضل وفاضلة ، وظريف وظريفة . . . وغير الصفات : كمرء وامرأة ،  
وامرء وامرأة . . . وبغل وبغلة وذئب وذئبة ، وقمرى وقمرية (١)  
٣ - عكس الضرب الثاني ( وذلك إلحاقهم تاء التأنيث اسم العدد من  
الثلاثة إلى العشرة علامة للتذكير وحذفهم إياها علامة للتأنيث  
كقولهم ثلاثة رجال وثلاث نسوة ، وخمسة أبغل وخمس بغلات  
كما جاء في التنزيل في العدد المضاف إلى جمع الذكور :  
\* لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ \* الآية " ١٣ " من سورة النور .  
وجاء بعكسه : \* فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ \* (٢)  
الآية " ٦ " من سورة النور .

ومن ذلك قول حميد الأرقط (٣) يصف قوساً عربياً :

" ٧٥ " وَهِيَ ثَلَاثُ أُنْدُرٍ وَأَرْبَعُ شَهَادَاتٍ (٤)

- (١) الأماشي الشجرية / لابن الشجري : ح ٤ ص ٢٨٦ ، وانظر تسهيل  
الفوائد / لابن مالك : ص ٢٥٣ ، وانظر شرح الكافية الشافية /  
لابن مالك : ح ٤ ص ١٧٣٥ ، وانظر الكافية في النحو / لابن الحاجب  
وشرحه / للاسترابادي : ح ٢ ص ١٦٢ ، وانظر التصريح على التوضيح  
/ للآزهرى : ح ٢ ص ٢٨٦ .  
(٢) انظر الأماشي الشجرية / لابن الشجري : ح ٢ ص ٢٨٨ ، وانظر الفصول  
الخمسون / لابن معطي - الباب الخامس - الفصل الأول ص ٢٤٠ ،  
(٣) حميد بن مالك الأرقط : ولقب بالأرقط لأناركانت في وجهه ، وهو شاعر  
إسلامي مجيد وكان بخيلاً . معجم الأدباء / لياقوت الحموى ح ١١ ص ١٣ / ١٤  
٧٥ " صادرهما : البيتان لحميد الأرقط في العيني : ٥٠٤ / ٤ ، وبالنسبة فسي  
التكملة : ١٠٧ ، والخصائص : ٣٠٧ / ٢ ، وفرائد القلائد : ٣٧٣ ،  
واصلاح المنطق : ٣١٠ ، والجواليقي : ٣٥٣ ، والشنتمرى : ٣٠٨ / ٢ ،  
والمخصص : ٣٨ / ٦ ، ٦٥ / ١٤ ، ٨٠ / ١٦ ، والخزانة : ١٠٤ / ١ ،  
واللسان ( " زج " ٩ / ٤٤٢ ( فرع ) ١١٨ / ١٠ ، ( رمى ) ٥٠٤ / ٤  
والاقتضاب : ٤٣٢ ) . معجم شواهد النحو / لحناحدا : ص ٧٣٥ .  
(٤) أوضح المسالك / لابن هشام : ح ٣ ص ٢٣٤ ، والشاهد فيه قوله :  
" ثلاث أندر " فإن أندرأ جمع ذراع والذراع : مؤنثة ، والدليل على  
تأنيثها سقوط التاء من عدد ها ؛ لأنك قد علمت أن العدد من ثلاثة  
إلى عشرة يذكر مع المؤنث ويؤنث مع المذكر .

ومن ذلك قول الحطيئة : (١)

" ٧٦ " - ثلاثة أنفـس وثلاث ذؤـد - " ذهب بالنفس إلى الانسان فذكر " (٢)

قال بعضهم في تذكير العدد مع المؤنث وتأنيثه مع المذكر :  
( وهذا القسم من المواضع التي ليس فيها الرجال براقع النساء  
وليس فيها النساء عائم الرجال ولذا قال بعضهم : " أين تلبس الذكـران  
براقع النسوة وتبرز ربـات الحجال بعـائم الرجال ؟ " ) (٣)

جاء في المذكر والمؤنث :

( وقد قالت العرب : ثلاثة وثلاث ، وكلاهما مؤنثان لأنهما جمع ،  
فلو احتجت إلى جمعه أن توقع على الثلاث أو الثلاثة عدداً ، فأجعل ذلك  
العدد واقعاً بتأنيث كقولك : عندي من الرجال ثلاث ثلاثات ، ومن النساء  
ثلاث ثلاث ، ثم قس على هذا كل عدد أتاك ) (٤)

(١) الحطيئة : ( جرول بن أوس بن جوئية بن مخزوم بن مالك بن غالب  
ابن قطيعة بن عيس بن بغيض بن ريث بن غطفان ) ديوان الحطيئة  
من رواية ابن حبيب عن ابن الاعرابي وأبي عمرو الشيباني / شرح  
أبي سعيد السكري : ص ٩ - ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م دار صادر  
بيروت ، وجمهرة أشعار العرب / للقرشي : القسم الثاني - ص ٨٢٠

" ٧٦ " وفي ديوانه : ص ٢٧٠ برواية :

وَنَحْنُ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُ ذَوْدٍ . لَقَدْ جَارَ الزَّمَانُ عَلَى عِيَالِي

(٢) انظر الخصائص / لابن جني : ص ٢٤١ ، وليس في

كلام العرب / لابن خالويه : باب ٩٥ ص ١٩٥ .

(٣) خاشية عبادة على الشذور : ص ٢٠٥ - طبعة الحلبي .

(٤) المذكر والمؤنث / للفراء : ص ١٢١ .

و ( إن قال قائل : لم أدخلت الهاء من الثلاثة إلى العشرة

في المذكر نحو : " خمسة رجال " ولم تدخل في المؤنث نحو :

" خمس نسوة " قيل : إنما فعلوا ذلك للفرق بينهما ، فإن قيل : فهلا عكسوا وكان الفرق حاصلًا ؟ قيل : لأربعة أوجه :

الوجه الأول : أن الأصل في العدد أن يكون مؤنثًا ، والأصل في المؤنث أن يكون بالهاء ، والمذكر هو الأصل فأخذ الأصل الهاء فبقي المؤنث بغير هاء .

والوجه الثاني : أن المذكر أخف من المؤنث ، فلما كان المذكر أخف من المؤنث احتتم الزيادة ، والمؤنث لما كان أثقل ، لم يحتتم الزيادة .

والوجه الثالث : أن الهاء زیدت للمبالغة كما زیدت في " علامة ونسابة " والمذكر أفضل من المؤنث ، فكان أولى بزيادتها .

والوجه الرابع : أنهم لما كانوا يجمعون ما كان على مثال " فعال " في المذكر بالهاء نحو : " غراب وأغربة " ويجمعون ما كان على هذا

المثال في المؤنث بغير هاء نحو : " عقاب وأعقب " حملوا العدد على الجمع ، فأدخلوا الهاء في المذكر ، وأسقطوها في المؤنث ، وكذلك حكمها بعد التركيب إلى العشرة ، وإلا العشرة فإنها تتغير ، لأنها تكون في حال التركيب في المذكر بغير هاء ، والمؤنث بالهاء ، لأنهم لما ركبوا الآحاد مع العشرة صارت معها بمنزلة اسم واحد ، كرهوا أن يثبتوا الهاء في العشرة ، لئلا يصير بمنزلة الجمع بين

تأنيثين في اسم واحد على لفظ واحد ( ١ )

(٤) التاء التي يفرق بها بين الواحد والجمع ، وذلك نحو : ثمرة وتمر ،  
 وشجرة وشعر ، وحمامة وحمام ، وجراة وجراد ، وسحابة وسحاب ،  
 وشجرة وشجر ، وبقرة وبقر ، ونخلة ونخل ، ونبله ونبل ، وهذا  
 الضرب إنما هو في الحقيقة اسم الجمع يدل على الجنس ويجوز تذكيره  
 وتأنيثه فقد وصفوه بالواحد المذكر وبالواحد المؤنث ووصفوه  
 بالجمع فمثال وصفه بالواحد المذكر قوله تعالى : \* وَالسَّحَابِ  
 الْمُسَخَّرِ \* الآية " ١٦٤ " من سورة البقرة . ومثال وصفه بالجمع :  
 قوله تعالى : \* وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ \* الآية " ١٢ " من سورة الرعد  
 وقال تعالى في وصفه للواحد المؤنث : \* أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ \*  
 الآية " ٧ " من سورة الحاقة ، وبالمذكر : \* أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ \*  
 الآية " ٢٠ " من سورة القمر " ( ١ )

والتأنيث لغة الحجاز ، والتذكير لغة تميم ونجد ( ٢ )

وينص الفراء أيضاً على ذلك :

( وأهل الحجاز يقولون : هي " النخل " وهي " البُسر " ،  
 و " التمر " و " الشعير " . قال الفراء في كتابه : " الجمع واللغات " .  
 وكل جمع كان واحدته بالهاء وجمعه بطرح الهاء ، فإن أهل الحجاز يؤنثونه  
 وربما ذكروا ، والأغلب عليهم التأنيث وأهل نجد يذكرون ذلك وربما أنشوا  
 والأغلب عليهم التذكير ) ( ٣ )

- ( ١ ) انظر التكملة / للفارسي : ص ١٥٨ ، وانظر التبصرة والتذكرة / للمصيرى  
 ح ٢ ص ٦١٩ ، وانظر شرح الكافية الشافية / لابن مالك : ح ٤ ص ١٧٣٥  
 وانظر التصريح على التوضيح / للأزهري : ح ٢ ص ٢٨٨ .  
 ( ٢ ) البحر المحيط / لابي حيان : ح ١ ص ٨٣ ، وح ٣ ص ٣٨٠ .  
 ( ٣ ) المذكر والمؤنث / للفراء : ص ١٠١ ، وانظر تسهيل الفوائد : ص  
 ٢٥٤ .

ويمثل محمد عبد الخالق عضيمة بالكثير من آيات القرآن على هذه الالفاظ  
ويذكر رأى ابن الشجرى وهو أن الأغلب عليه التذكير وأن الرضى يــــرى  
أن الحجازيين يذكرونه، وغيرهم يؤنثونه (١)

وكذلك يقل مجيئها لتمييز الواحد من الجنس الذى يصنعه المخلوق  
نحو " لبن ولبنة " و " سفين وسفينه " (٢)

٥ - التاء الداخلة على الجمع لتمييزه من المفرد كقولهم رجل جمال  
وجسالة ، وبغال وبغالة ، وحمار وحمارة ، وسيار وسيارة ، (٣)  
وكمّ واحد وكماة كثيرة (٤) .

٦ - لحاق التاء لغير فرق بل لتكثير الكلمة وذلك نحو غرفة وبرمة وعمامة  
واداوة وقرية وكلية وبهيمة ومدينة وبرية وعلية ومومة ومرضاة (٥)

-----

- (١) دراسات لأسلوب القرآن / لمحمد عبد الخالق عضيمة - القسم الثالث  
الجزء الرابع : ص ٢٧٧ / ٢٧٨ / ٢٧٩ .
- (٢) شرح الكافية الشافية / لابن مالك : ج ٤ ص ١٧٣٥ ، وانظر  
تسهيل الفوائد / لابن مالك : ص ٢٥٣ .
- (٣) الأمالي الشجرية / لابن الشجرى : ج ٢ ص ٣٨٩ .
- (٤) شرح الكافية الشافية / لابن مالك : ج ٤ ص ١٧٣٥ / وانظر  
تسهيل الفوائد / لابن مالك : ص ٢٥٣ .
- (٥) الامالي الشجرية / لابن الشجرى : ج ٢ ص ٣٨٩ ، وانظر  
حاشية الخضرى : ج ٢ ص ١٤٥ .

٧ - أن تلحق الكلمة للمبالغة في المدح والذم كقولهم في المدح علامة ونسابة وراوية للأخبار ، وكقولهم في الذم رجل لحانسة وهلهاجة وهو الأحمق ... وقيل في قوله تعالى : \* بَلِّغِ الْإِنْسَانَ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةً \* الآية " ١٤ " من سورة القيامة ، وفي قوله : \* مَا فِي بَطْنٍ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذِكْرِنَا \* الآية " ١٣٩ " من سورة الانعام .

أن المراد بالتاء فيهما المبالغة وكذلك قالوا في قولهم خليفة أن الأصل خليف والهاء للمبالغة . . ( ١ )

٨ - تدخل التاء لتأكيد تأنيث الجمع ، وتغليبا للحمل على الجماعة نحو : ناقة ، ونعجة ( ٢ ) . وذلك على ضربين ( ضرب تطرد فيه قتلزمه وضرب لا تلزمه فلزومها جاء في مثالين افعله وفعله ، فأفعله كأجره واقفزه وأرغفه ، وأغربة .... وفعلة كأخوه وغللة وصبية ، وخصيه .... ( ٣ ) .

والضرب الذي لا تلزمه مثالان أيضاً : فعال وفعول ... نحو : حجارة وجمالة ... وعمومة وخولة وبعولة . . ( ٤ )

-----

( ١ ) الأمالي الشجرية / لابن الشجرى : ح ٢ ص ٢٩٠ ، وانظر حاشية

الصبان / ح ٤ ص ٩٧ ، وحاشية الخضرى : ح ٢ ص ١٤٥ .

( ٢ ) المذكر والمؤنث / للفراء : ص ٨٨ / والتكملة / للغارسي : ص

١٣٢ .

( ٣ ) الأمالي الشجرية / لابن الشجرى : ح ٢ ص ٢٩٠ ، دراسات لأسلوب

القرآن / لـمحمد عبد الخالق عضيمة : القسم الثالث - الجزء الرابع

ص ٢٦٤ .

( ٤ ) الأمالي الشجرية / لابن الشجرى : ح ٢ ص ٢٩٠

- ٩ - وقد يجاء بها للدلالة على النسب كقولهم - أشعني وأشعشة وأزرقى وأزارقة (١) ، ومهليي ومهالبة (٢)
- فحذف ياء النسب فثم جمع وأتى بالتاء بدلاً من الياء وإنما أبدلت منها لتشابه التاء والياء في كونهما للوحدة كثرة وزنجي وللمبالغة كعلامة ودواري وفي كونهما يزدان لا لمعنى كطلحة وكربي (٣)
- ١٠ - لحاقها ما كان على هذا المثال (٤) من الأعجمية المعربة للدلالة على العجمة نحو الجواربة والموازجة جمع الجورب والموزج وهو الخف (٥)
- ١١ - ما دخلته التاء من الجمع الذي جاء على مثال من هذه الأمثلة عوضاً من يائه كقولهم في جمع زنديق وفرزان وججاج وهو السيد وتنبال وهو القصير زنادقة وفرازنة وججاجحة وتنالبة .
- فالتاء في هذا الضرب معاقبة للياء التي في زنديق وفرازين وججاجيح وتنابيل فهي عوض منها فلا يجوز اخلاؤه منهما معا (٦)

- 
- (١) فرقة من الخوارج تنسب إلى نافع بن الأزرق .
- (٢) شرح الكافية الشافية / لابن مالك : ح ٤ ص ١٧٣٦ .
- (٣) حاشية الصبان / ح ٤ ص ٩٧ .
- (٤) الوزن : هو مفاعل .
- (٥) الأمالي الشجرية / لابن شجري : ح ٢ ص ٩١ ، وحاشية الصبان : ح ٤ ص ٩٧ .
- (٦) المرجع نفسه : ح ٢ ص ٢٩٢ .

- ١٢ - ضرب من الجمع جاء على مثال مفاعل دخلته التاء تغليباً لمعسنى الجماعة ولم تلزمه نحو : صيرف وصيارفة ومنه الملائكة والملائك والملائكة أكثر . ( ١ )
- ١٣ - يحوز بتاء التانيث عن محذوف في بعض المصادر :
- أ - عوضاً من فاء نحو : عدة مصدر وعد .
- ب - عوضاً من عين نحو : إقامة مصدر اقام .
- ج - عوضاً من مدة تفعيل نحو : تزكية مصدر زكي ( ٢ )
- د - ونحو : استقامة مصدر استقام أصله استقام .
- ألقو فتحة العين على الفاء ثم قلبوا العين ألفاً لتحركها فسي الأصل وانفتاح ما قبلها الآن فاجتمع ألفان المنقلبة عن العين وألف استفعال فحذفوا الزائدة وعوضوه منها التاء فقالوا استقامة ( ٣ )
- ١٤ - هاء المرة كقولك : ( دخلت دخلة ، وخرجت خرجة وفي كتاب الله عز وجل ( وفعلت فعلتك التي فعلت ) ( ٤ )
- ويذكر الثعالبي أيضاً أنواع أخرى : للهاء - التاء - منها :

-----

- ( ١ ) الأماشي الشجرية / لابن الشجري : ج ٢ ص ٢٩٢ ، وانظر دراسات لأسلوب القرآن / محمد عبد الخالق عزيمة / القسم الثالث - الجزء الرابع - ص ٢٦٤ .
- ( ٢ ) شرح الكافية الشافية / لابن مالك : ج ٤ ص ١٧٣٧ ، حاشية الخضري / ج ٢ ص ١٤٥ .
- ( ٣ ) الأماشي الشجرية / لابن الشجري : ج ٢ ص ٢٩٣ .
- ( ٤ ) فقه اللغة وسر العربية الثعالبي : ص ٣٠٣ .



- ١٥ - هاء الحال في قولهم : ( فلان حسن الركبة ) ( ١ )  
١٦ - دخولها اشارة للنقل من الوصفية إلى الأسمية كالنطيحة والذبيحة ( ٢ )

قال تعالى :

\* وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ \* الآية ( ٣ ) من سورة المائدة .

النطيحة : هي التي ينطحها غيرها ، فتموت بالنطح ، وهي فعيلة بمعنى مفعولة ، صفة جرت مجرى الأسماء ، فوليت العوامل ، ولذلك ثبتت فيها الهاء . ( ٣ )

ومثلها قوله تعالى :

\* كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ \* الآية " ٣٨ " من سورة المدثر .

( رهينة ) ليست بتأنيث رهين في قوله : - كل امرئ بما كسب رهين - لتأنيث النفس لأنه لو قصدت الصفة ل قيل : رهين لأن فعلاً بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث ، وإنما هي اسم بمعنى الرهن كالشتيمة بمعنى الشتم لأنه قيل : كل نفس بما كسبت رهن ، ومنه بيت الحماسة :

" ٧٧ " ابعد الذي بالعنف نعف كوكب .. رهينة رس ندى تراب وجندل

كأنه قال : رهن رس ، والمعنى : كل نفس رهن يكسبها عند الله

غير مفكوك ( ٤ )

- ( ١ ) فقه اللغة وسر العربية / للشعالبي : ص ٣٥٢ ، وما بعدها ،  
وانظر الأزهية في علم الحروف / للهروي : ص ٢٦٥ .  
( ٢ ) مجاز القرآن / لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي المتوفي سنة ٢١٠ هـ  
ج ١ ص ١٥١ . علق عليه د . محمد فؤاد سزكين ، الناشر :  
مكتبة الخانجي بمصر ، وانظر دراسات لأسلوب القرآن / لمحمد عبد الخالق  
عضيمة - القسم الثالث - الجزء الرابع - ص ٢٦٤ .  
( ٣ ) البحر المحيط / لأبي حيان : ج ٣ ص ٤١٠ ، وانظر أدب الكاتب /  
لابن قتيبة : ص ٢٩١ .  
( ٤ ) الكشف / للزمخشري : ج ٤ ص ١٨٦ .

وهذا رأى أبي حيان أيضاً ، ظاهر في قوله :

( ورهينة بمعنى رهن كالشتيمة بمعنى الشتم وليست بمعنى مفعول لأنها بغير تاء للمذكر والمؤنث .

وقيل الهاء في رهينة للمبالغة ، وقيل على تأنيث اللفظ لا على الانسان والذي اختاره أنها مما دخلت فيه التاء وإن كان بمعنى مفعول فهي الأصل كالنطيحة ، ويدل على ذلك أنه لما كان خبراً عن المذكر كان بغير هاء ، قال تعالى : \* كل امرئ بما كسب رهين \* فأنت ترى حيث كان خبراً عن المذكر أتى بغير تاء وحيث كان خبراً عن المؤنث أتى بالتاء ، كما في هذه الآية ( ١ )

- ١٧ - مجيئها في الأسماء غير الصفات قليل كـ " امرئ وامرأة " ، و " انسان وانسانة " ، و " رجل ورجلة " و " غلام وغلانة " .
- ١٨ - وقد تكون التاء لازمة فيما يشترك فيه المذكر والمؤنث كـ " رُبْعَة " وهو المعتدل والمعتدلة من الرجال والنساء .
- ١٩ - وقد تلازم ما يخص المذكر كـ : " رجل بُهْمَة " وهو الشجاع ( ٢ )
- ٢٠ - التاء التي تدخل لتوكيد الصفة قد تدخل كثيراً على " فعل " مفتوح العين بمعنى الفاعل ، وعلى ( فعل ) ساكنها بمعنى المفعول نحو ( سببة وسبة ، ولعنة ولعنة ، وهي في هذين الوزنيين لازمة ) ( ٣ )

- 
- ( ١ ) البحر المحيط / لأبي حيان : ج ٨ ص ٣٧٩ .
  - ( ٢ ) شرح الكافية الشافية / لابن مالك : ج ٤ ص ١٧٣٥ .
  - ( ٣ ) دراسات لأسلوب القرآن / لمحمد عبد الخالق عضيمة - القسم الثالث الجزء الرابع : ص ٢٦٣ .

يقول الثعالبي :

( ومنها الهاء الداخلة على صفات الفاعل لكثرة ذلك الفعل منه ويقال لهاء هاء الكثرة نحو قولهم نَكَحَ وَطَلَّقَ وَضَحَكَ وَلَعَنَ وَسُخِّرَ وفي كتاب الله ﴿ وَهَلْ لِكُلِّ هَمْزٍ لَمْرٌ ﴾ الآية " ١ " من سورة الهمة ، ومنها الهاء في صفة المفعول به لكثرة ذلك الفعل عليه كقولهم : رجل ضَحَّكَ وَلَعَنَ وَسُخِّرَ وَهَذَكَ ( ١ )

٢١ - لحاق التاء عند تصغير الموهنت من الظروف فيقال : قدييمة ووريئة في قدام ووراء ، ويقولون في تحقير أمام أُمِيم وأُمِيمة ( ٢ ) وقد ذكر الهروي ( ٣ ) - ت ٣٧٠ هـ - مواضع أخرى لدخول التاء منها :

٢٢ - تدخل الهاء لازدواج الكلمة الثانية مع الاولى ، كقولهم ( لكل ساقطة لاقطة ) قال أبو بكر بن الأنباري : معناه : لكل كلمة ساقطة : أي يسقط بها الانسان لاقط لها أي متحفظ لها ، وإنما أدخلت الهاء في اللاقطة لتزدوج الثانية مع الأولى كما قالوا ( إِنْ فَلَانًا يَأْتِينَا بِالْفَدَايَا ) فجمع غداة غدايا لتزدوج العشايا ( ٤ )

- 
- ( ١ ) فقه اللغة وسر العربية / للثعالبي : ص ٣٥٢ / ٣٥٣ .  
 ( ٢ ) دراسات لأسلوب القرآن / لمحمد عبد الخالق عضيمة - القسم الثالث الجزء الرابع - ص ٢٨٦ / ٢٨٧ .  
 ( ٣ ) علي بن محمد الهروي ( أبو الحسن ) أديب ، نحوي ، قدم مصر ، واستوطنها . من تصانيفه : الذخائر في النحو ، الأزهية فسي الحروف ، ومختصر في النحو سماه المرشد - ت ٣٧٠ هـ ) .  
 معجم المؤلفين / لعمر رضا : ج ٧ ص ٢٣٦ .  
 ( ٤ ) انظر الأزهية في علم الحروف / للهروي : ص ٢٦٦ / ٢٦٧ .

٢٣ - تدخل تاء التانيث المفتوحة المتحركة على المنادى الصحيح الآخر عوضاً عن ياء المتكلم ( مع بناء هذه التاء الحرفية على الكسر ، أو على الفتح - وكلاهما كثير قوى - أو على الضم . وهو قليل ، ولكنه جائز ؛ نحو : يا أَبْتُ أَنْتَ كافلنا ، ويا أُمْتُ ، أَنْتَ راعينا ) (١)

وزاد المالقي - ت ٧٠٢ هـ - على ما سبق موضعين هما :

٢٤ - الاقحام كقول النابغة (٢)

" ٧٨ " رَكِبْنِي لِهَمْ يَا أُمَيَّةً ناصِبٍ . . . وَلَيْلِ أَقَاسِيهِ بَطِيءِ الكواكِبِ

- (١) النحو الوافي / لعباس حسن : ج ٤ ص ٦٢ ، وانظر التحويض لعبد الرحمن اسماعيل : ص ٨٨/٨٧ .
- (٢) النابغة الذبياني : زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني الغطفاني المضري ، أبوأمانة : شاعر جاهلي من الطبقة الأولى . من أهل الحجاز ، له ديوان صغير . . . - نحو ١٨ ق ٥ هـ
- الأعلام / للزركلي : ج ٣ ص ٩٢ .
- وانظر ديوان النابغة الذبياني : تحقيق فوزى عطوى : ص ٥
- الشركة اللبنانية للكتاب بيروت - لبنان ١٩٦٩ م .

" ٧٨ " الشاهد للنابغة الذبياني في ديوانه : ص ٥٤ ، وسيبويه ، والشتى : ٣١٥/١ ، والشعر والشعراء : ٦٦/١ ، والأزهية ٦٤٦ ، والحجة / لابن خالويه : ١٦٧ ، والدرر : ١٦٠/١ والعيني : ٣٠٣/٣ ، واللامات : ١٠٢ ، ومعاني القرآن : ٣٢/٢ ، وشرح المفصل : ١٠٧/٢ ، ( .

معجم شواهد النحو / لحنا حداد : ص ٣٠٣ .

بفتح التاء في " أميمة " لأنها قد حذفت من الموءنت في الترخيم  
فليست من الأقسام المذكورة ، ولكن ليعلم أنها اسم موءنت مرخم ، والإقحام  
هنا إنما هو الزيادة ، وإن كان في غير هذا الموضع الإدخال بين شيئين  
متلازمين ، على أن سيبويه - رحمه الله - جعل الإقحام هنا للتاء بين  
الحرف الذي قبلها وحركته ، وهذا توهم بعيد ، لأن الحرف لا يتصور  
دخوله بين حركة وحرف إذ لا الحاق فيها في حالة تحريكه ، فلا يحتمل  
دخول شيء بينهما . ( ١ )

٢٥- وزاد بعض النحويين في معاني التاء المذكورة ، التحديد " في  
العدد نحو قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾  
الآية " ١٣ من سورة الحاقة . وهذا راجع إلى تأنيث اللفظ  
كشاة ، ويتصور معه التحديد في العدد فليس تدخل لـه  
التاء وحده . ( ٢ )

جاء في ملك التأويل : ( لفظ واحد قد فرقوا فيه بين  
المذكر والموءنت قالوا : واحد وواحدة ، فألحقوا موءنته الهاء ،  
وجمعوه فقالوا : " وحدان " . وأما أحد فلم يلحقوه علامة  
تأنيث ولا جمعوه ) ( ٣ )

( ١ ) رصف المباني / للمالقي : ص ١٦١ .

( ٢ ) المرجع نفسه

( ٣ ) ملك التأويل القاطع بذوى الإلحاد والتعطيل في توجيهه المتشابه

اللفظ من آي التنزيل / للإمام أحمد بن الزبير الثقفي الغرناطي

ت ٧٠٨ هـ : ح ٢ ص ١١٥٦ ، تحقيق : سعيد الفلاح ،

دار الغرب الاسلامي - الطبعة الأولى - ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .

الأوزان التي يستوى فيها المذكر والمؤنث بغيرها :

يقول ابن مالك في ذلك :

ولا تلي فارقسةً فعولاً أصلاً ، ولا المفعال والمفعيلاً  
كذاك مفعّل ، وما تليه تا الفرق من ذى فشذوذ فيه  
ومن فعيل كقتيل إن تبع موصوفه غالباً التاء تمتنع (١)

- ( ١ ) فعول بمعنى فاعل كـ " رجل صبور " و " امرأة صبور " ،  
ومنه : \* وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بِغِيًّا \* (٢) الآية " ٢٨ " من سورة مريم .  
ومثلها قوله تعالى : \* وَلَمْ أَكُ بِغِيًّا \* الآية " ٢٠ " من سورة مريم .  
" بغيا " فعول عند المبرد ، بغوى ، فأدغمت الواو في الياء (   
وقال ابن جني في كتاب ( التمام ) : هي فعيل ولو كانت ( فعولاً )  
لقل بغوّ ؛ كما قيل : فلان نهو عن المنكر ( ٣ )

وجاء في البحر المحيط :

( وزنه " مفعول عند المبرد ، اجتمعت واو ياء وسبقت  
إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء ، وكسر ما قبلها  
لأجل الياء ، كما كسر في عصي ودلى قيل : ولو كان ( فعيلاً ) ،  
لحقتها هاء التأنيث ، فيقال : بغية ( ٤ )

- ( ١ ) الألفية / لابن مالك : ص ٦٣ .  
( ٢ ) أوضح المسالك / لابن هشام ، ح ٣ ص ٢٣٥ ، وانظر  
أدب الكاتب / لابن قتيبة : ص ٢٩٢ .  
( ٣ ) الكشف / للزمخشري : ح ٢ ص ٥٠٥ .  
( ٤ ) البحر المحيط / لأبي حيان : ح ٦ ص ١٨١ .

ولو كان فعول بمعنى مفعول لحقته التاء ، نحو " جملٌ  
ركوبٌ " و " ناقةٌ ركوبةٌ " (١) بمعنى مركوبة (٢) .  
( وقد جاء حرف شان قالوا هي عدوة الله ، قال سيبويه  
شبهوا عدوه بصديقه ) (٣)

( ٢ ) ( فعيل ) بمعنى مفعول ، نحو : " رجلٌ جريحٌ " و " امرأةٌ  
جريحٌ " و شذ " ملحقةٌ جديدةٌ " فإن كان فعيل بمعنى فاعل  
لحقته التاء ، نحو " امرأةٌ رحيمةٌ " و " ظريفةٌ " ؛ فإن قلت :  
" مررت بقتيلة بني فلان " ألحقت التاء خشية الإلباس ، لأنك لم  
تذكر الموصوف ( ٤ )

وتحذف التاء من - فعيل - بمعنى فاعل - المؤنثة قليلاً ،  
نحو قوله تعالى : \* مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ \* الآية " ٧٨ " من سورة يس  
جاء في الكشف : ( الرميم : اسم لما يلي من العظام غير صفة  
كالرمة والرفاث ، فلا يقال : " لم لم يؤنث وقد وقع خبر المؤنث ، ولا هو  
فعيل بمعنى فاعل أو مفعول ) ( ٥ )

- 
- ( ١ ) أوضح المسالك / لابن هشام : ح ٣ ص ٢٣٥ .  
( ٢ ) شرح ابن عقيل : ح ٤ ص ٩٣ .  
( ٣ ) أدب الكاتب / لابن قتيبة : ص ٢٩٢ .  
( ٤ ) انظر أوضح المسالك / لابن هشام : ح ٣ ص ٢٣٥ ، وانظر  
شرح ابن عقيل : ح ٤ ص ٩٣ . وانظر شرح الأشموني : ح ٣ ص ٦٤٦  
( ٥ ) الكشف / للزمخشري : ح ٣ ص ٣٣١ ، وانظر البحر المحيط /  
لأبي حيان : ح ٧ ص ٣٤٨ .

ومثلها قوله تعالى : \* وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ \*

الآية " ١٧ " من سورة الشورى .

يقول مكي : ( إنما ذكر " قريب " ) لأن التقدير : لعل وقت الساعة قريب ، أو قيام الساعة ونحوه ، وقيل : ذكر على النسب ، أى : ذات قرب ، وقيل : ذكر للفرق بينه وبين قرابة النسب . وقيل : ذكر ، لأن التأنيث غير حقيقي . وقيل لأنه حمل على المعنى ، لأن الساعة بمعنى البعث والحشر ، فذكر لتذكير البعث والحشر ( ١ )

أما أبو حيان فيقول : " ذكرها على معنى البعث ، أو على حذف مضاف ، أى : لعل مجيئها الساعة " ( ٢ )

جاء في مجاز القرآن لأبي عبيدة :

( لم يجيئ مجازها على صفة التأنيث فيقول إن الساعة قريبة والعرب إذا وصفوها بعينها كذاك يصنعون وإذا أرادوا ظرفاً لها أو أرادوا بها الظرف جعلوها بغير الهاء ) ( ٣ )

كما يذكر فيها : أن ( هذا موضع يكون في المؤنثة والثنتين والجمع منها بلفظ واحد ) ( ٤ ) ، ولا يدخلون فيها الهاء ، لأنه ليس بصفة ،

( ١ ) مشكل إعراب القرآن / لمكي بن أبي طالب : ح ٢ ص ٢٧٧ .

( ٢ ) البحر المحيط / لأبي حيان : ح ٧ ص ٥١٣ .

( ٣ ) مجاز القرآن / لأبي عبيدة : ح ٢ ص ٢٠٠ / ١٩٩ .

( ٤ ) المزهر / للسيوطي : ح ٢ ص ٢١٩ ، وفي الجمهرة / لابن دريد

ح ٣ ص ٤٢٨ : باب ما يكون فيه الواحد والجماعة والمؤنث

سواء في النسوت : رجل زور وامرأة زور وكذلك سفر ، ونوم ،

وصوم ، وفطر ، وحرام ، وحلال . . . )



ولكنه ظرف لهن وموضع ، والعرب تفعل ذلك في قريب وبعيد قال :

" ٢٩ " فإن تسمى ابنه السهي منا .: بعيدا لانكلمها كلاما

وقال الشنفرى ( ١ )

" ٨٠ " توؤرني وقد أمست بعيسداً .: وأصحابي بعينهم تباله

فإذا جعلوها صفة في معنى مقتربة قالوا : هي قريبة وهما قريبتان

وهن قريبات ( ٢ ) .

جاء في المصباح المنير : ( المثل : يستعمل على ثلاثة أوجه

بمعنى الشبيه ومعنى نفس الشيء وذاته وزائدة ، والجمع ( أمثال )

ويوصف به المذكر والمؤنث والجمع فيقال : هو ، وهي ، وهما ، وهم ، وهن ، مثله

وفي التنزيل : \* أنوءم لبشرين مثلنا \* وخرج بعضهم على هـذا

قوله تعالى : \* ليس كمثله شيء \* أى ليس كوصفه شيء ( ٣ )

( ٣ ) مفعال كمنحار ، وشذ \* ميقانة \* ( ٤ )

قال تعالى :

\* يرسل السماء عليكم مدراراً \* الآية " ١١ " من سورة نوح .

( ١ ) الشنفرى : ( عمرو بن مالك الأزدي ، من قحطان : شاعر جاهلي ، يمني

من فحول الطبقة الثانية . . وهو أحد الخلفاء الذين تيرأت منهم عشائره

وفي الأمثال : " أعدى من الشنفرى . . نحو ٢٠ ق . هـ )

الأعلام / للزركلي : ح ٥ ص ٢٥٨ ، وانظر الاختلاف في نسبه وحياته

في ( الشنفرى : شاعر الصحراء الأبي دراسة فنية له ص ١٧ وما بعدها

( ٢ ) مجاز القرآن / لابي عبيدة : ح ١ ص ٢١٦ / ٢١٧ ، وانظر دراسات لأسلوب

القرآن / لعبد الخالق عزيمة - القسم الثالث - الجزء الرابع - ص ٢٦٩ .

( ٣ ) المصباح المنير / للفيومي ( المثل ) ص ٥٦٣ .

( ٤ ) أوضح المسالك / لابن هشام : ح ٣ ص ٢٣٥ .

جاء في مشكل إعراب القرآن : ( لم تثبت الهاء في ( مفعال )  
لأنه للموئنت بغيرها ، يكون إذا كان جارياً على الفعل ، نحو امرأة مذكار  
ومثنات ، ومطلق ( ١ )

وفي البحر المحيط : ( مدراراً : من الدر ، وهو صفة يستوى فيها  
المذكر والموئنت و ( مفعال ) لاتلحقه التاء إلا نادراً ، فيشترك فيه المذكر .

تقول : رجل مجذامة ومطربة ، وامرأة مجذامة ومطربة ( ٢ )  
ومثلها : \* وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا \* الآية " ٦ " من سورة الأنعام .  
ومثلها : \* ثُمَّ تَوَبَّوْا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا \* الآية " ٥٢ " من  
سورة هود .

ومثلها : \* الآية " ١١ " من سورة نوح .

( ٤ ) مفعيل كامرأة معطير - من " عطرت المرأة " إذا استعطلت  
الطيب ( ٣ ) وشذ امرأة مسكينة " ، " وسمع " مسكين " على  
القياس ( ٤ )

( ٥ ) مفعّل : كمفشم ( ٥ ) ، ومدعس ( ٦ ) . ( ٧ )

فيقال : رجل مفشم ، وامرأة مفشم ، على حد سواء بغير تاء .

- 
- ( ١ ) مشكل إعراب القرآن / لمكي بن أبي طالب : ح ٢ ص ٤١١ .  
( ٢ ) البحر المحيط / لأبي حيان : ح ٨ ص ٣٣٩ .  
( ٣ ) شرح ابن عقيل / ح ٤ ص ٩٣ .  
( ٤ ) أوضح المسالك / لابن هشام : ح ٣ ص ٢٣٥ .  
( ٥ ) المفشم - بزنة منير - الذي يركب رأسه فلا يشيه شي\* عما يريد ، وبهواه .  
قال أبو كبير الهذلي يصف تأبط شرا :  
ولقد سريت على الظلام بمفشم . . . جلد من الفتيان غير مهبل  
( لسان العرب / لابن منظور : ح ١٥ ص ٣٣٣ .  
( ٦ ) المدعس - بزنة منير - الرمح الذي يطعن به ، والدعس ، بفتح فسكون -  
الطعن . ( لسان العرب / لابن منظور ح ٧ ص ٣٨٦ .  
( ٧ ) انظر أوضح المسالك / لابن هشام : ح ٣ ص ٢٣٥ ، وانظر شرح ابن عقيل  
ح ٤ ص ٩٣ ، وانظر شرح الأشموني : ح ٣ ص ٦٤٦ .

### التأنيث في الفعل :

والآن وبعد أن استعرضت مواضع تأنيث في الاسم ، سأنتقل إلى تأنيث في الفعل ، عند اسناده للاسم ، ولا بد قبل ذلك من الإشارة إلى أن هناك أسماء يجوز فيها التذكير والتأنيث ، وبالتالي يكون الفعل تابعاً لها في تذكيره وتأنيثه . . وأحياناً أخرى قد يحمل الفعل على اللفظ أو على المعنى . .

### ومن أمثلة الألفاظ الجائزة التذكير والتأنيث :

#### ١ - السلطان :

يقول الزجاج : ( والعرب توءنت السلطان وتذكره ، فتقول : قَضَتْ عليك بهذا السلطانُ ، وأمرتك به السلطانُ . وزعم قوم من الرواة أن التأنيث فيه أكثر ، ولم يختلف في التذكير . واحسب الذين رَوَوْا لم يضبطوا معنى الكثرة من القلة ، والتذكير فيسهل أكثر ، فأما القرآن فلم يأت فيه ذكر السلطان إلا مذكراً ، قال - عز وجل - : ﴿ لَوْلا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ ﴾ الآية " ١٥ " من سورة الكهف . وقال : ﴿ هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ﴾ الآية " ٢٩ " من سورة الحاقة . وقال : ﴿ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴾ الآية " ٩١ " من سورة النساء . فجميع ما في القرآن من ذكر السلطان مذكر ، ولو كان التأنيث أكثر لكان في كتاب الله جل وعز ( ١ )

( ١ ) معاني القرآن / للزجاج : ج ٢ ص ١٣٥ ، وانظر التكملة / للفارسي ص ١٤٥ ، والمخصص / لابن سيده : المجلد الخامس - السفر ١٧ ص ١٥ .

## ٢ - الطاغوت :

الطاغوت في قول النحويين أجمعين يذكر ويؤنث ، وفي القرآن دليل على تذكيره وتأنثه ، فأما تذكيره فقوله : \* يُرِيدُونَ أَنِ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ <sup>(١)</sup> \* الآية " ٦٠ " من سورة النساء .  
وأما تأنثه ، فقوله : \* وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا \* الآية " ١٧ " من سورة الزمر .

وقال قوم : هو واحد ، وقال آخرون : هو جمع .  
قال محمد بن يزيد : الأصوب عندى أنه جمع وليس الأمر عندنا على ما قال . وذلك أن الطاغوت مصدر كالرغبت والرهبوت والملكوت فكما أن هذه الأسماء التي هذا الاسم ( على وزنها ، آحاد وليست بمجموع فكذلك هذا الاسم مفرد وليس بجمع والأصل فيه التذكير .  
وعليه جاء : ( وقد أمروا أن يكفروا به ) ، فأما قوله عز وجل :  
\* أَنْ يَعْبُدُوهَا \* فإنما أنت على إرادة الالهة التي كانوا يعبدونها  
ويدل على أنه مصدر مفرد قوله : \* أولياؤهم الطاغوت \* الآيتان " ٢ " و " ٢٥٧ " من سورة البقرة . فأفرد في موضع الجمع ( ٢ )

( ١ ) معاني القرآن / للزجاج : ج ٢ ص ١٢ .

( ٢ ) التكملة / للفارسي : ص ١٤٥ .

٠٣ - البعير	٠٤ - الجحيم	٠٥ - الخمر
٠٦ - الذراع	٠٧ - الذنوب	٠٨ - الذهب
٠٩ - الروح	١٠ - الزوج	١١ - السبيل
١٢ - السراط	١٣ - السكين	١٤ - السلاح
١٥ - السُّلم	١٦ - السلم ، والسلم	١٧ - السماء*
١٨ - السوق	١٩ - الصاع	٢٠ - الصواع
٢١ - الصهر	٢٢ - الاضحى	٢٣ - الطريق
٢٤ - الطير	٢٥ - عدو	٢٦ - العسل
٢٧ - العشية	٢٨ - المنق	٢٩ - المنكبوت
٣٠ - الفوائد	٣١ - الفردوس	٣٢ - الفلك
٣٣ - القدر	٣٤ - القيص	٣٥ - اللسان
٣٦ - المسك	٣٧ - المعا	٣٨ - الملك
٣٩ - المال	٤٠ - النحل	٤١ - النعم
٤٢ - الأنعام .	٤٣ - النفس	٤٤ - السواك

قال صلى الله عليه وسلم : ( السواك مطهرة للغم (١) ) (٢)

(١) ( السواك مطهرة للغم مرضاة للرب ) ورد في سنن النسائي : ح ١ ص ١٠ ،

باب الترغيب في السواك ، وأيضاً في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد /

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ٠٠ ت ٨٠٧ هـ ،

بتحرير الحافظين الجليلين العراقي وابن حجر / الناشر دار الكتاب

بيروت لبنان - الطبعة الثانية ١٩٦٧ م ح ١ ص ٢٢٠ باب السواك .

(٢) المسائل السفرية في النحو\* أبحاث نحوية في مواضع من القرآن الكريم\*

لابن هشام الأنصاري : مسألة (٤١) ص ٨٢ تحقيق : د . علي حسين

البواب - المطبعة الوطنية - دار طيبة للنشر والتوزيع - الرياض .

٤٥ - وأيضاً كتاب - المذكر استعملته بعض قبائل اليمن بالتأنيث جاء عن الأصمعي (١) - ت ٢١٦ هـ - أنه سمع ( فلان لغوب ، جاءته كتابي فاحتقرها ! فقلت له : أتقول : جاءته كتابي ! فقال نعم ، أليس بصحيفة ! قلت : فما اللغوب ؟ قال : الأحق (٢) ويجعله عباس حسن من أنواع المؤنث التأويلي (٣) ، ويجوز تأنيث فعل المذكر المضاف إلى المؤنث الذي تصح العبارة عن معناه بلفظها نحو : أذنتي هبوب الرياح وأنت تريد ذلك المعنى لجاز والأجود التذكير ، ولو قلت : ذهبت عبد أمك في ذهب عبد أمك لم يجز ، لأنك لو قلت : ذهبت أمك لم يكن معناه ذهب عبد أمك (٤)

- 
- (١) الأصمعي عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع الباهلي ، أبو سعيد ، راوية العرب وأخذ ائمة العلم باللغة والشعر والبلدان مولده ووفاته بالبصرة وتصانيفه كثيرة : منها الأبل والأضداد وخلق الانسان ت ٢١٦ هـ . انظر الأعلام / للزركلي / ج ٤ ص ٣٠٧ .
- (٢) الخصائص / لابن جني : ج ٢ ص ٤١٦ ، وانظر : رصف المباني / للمالقي : ص ١٦٧ ، وانظر رسائل ابن كمال باشا تأليف : شمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال باشا ص ٨٨ ، تحقيق : د . ناصر سعد الرشيد ، النادي الأدبي - الرياض ١٤٠١ هـ / ١٩٨٠ م .
- كتاب الشهر : ٢٦ ، مطابع الفرزدق التجارية .
- وانظر من اسرار اللفة / لاهراهم أنيس : ص ١٦١ .
- (٣) النحو الوافي / لعباس حسن : ج ٤ ص ٥٨٨ .
- (٤) منشور الفوائد / لابن الأثير مسالة ( ١٠٠ ) ص ٥٢ .

أما الاسماء التي توثقت فمنها :

٠١ -	الابل	٠٢ -	الارض	٠٣ -	الأذن
٠٤ -	البر	٠٥ -	البطن من القبائل	٠٦ -	جهنم
٠٧ -	الحرب	٠٨ -	الخيول	٠٩ -	الدلو
١٠ -	الدار	١١ -	الرجل	١٢ -	الريح من الرياح
١٣ -	سقر	١٤ -	السن	١٥ -	الساق
١٦ -	الشعري	١٧ -	الشمس	١٨ -	الشمال
١٩ -	الأصابع	٢٠ -	الضحى	٢١ -	الضفدع
٢٢ -	الضأن	٢٣ -	عرفات	٢٤ -	العصا
٢٥ -	المضد	٢٦ -	العير	٢٧ -	العين
٢٨ -	البغداة	٢٩ -	الغنم	٣٠ -	قدم الانسان
٣١ -	القوس	٣٢ -	الكأس	٣٣ -	اللبوس: الدرع الحديد
٣٤ -	اللظى	٣٥ -	النعل	٣٦ -	النار
٣٧ -	اليدين	٣٨ -	اليدين		

أما الاسماء التي تذكر فمنها :

- ١ - البطن من الانسان ذكر ، ومن أوهامهم قولهم :  
( امتلأت بطني ، فيوثقون البطن ، وهو مذكور في كلام العرب ،

بدليل قول الشاعر :

" ٨١ " فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيتَ بَطْنَكَ سُوءَ لَهْ

وَفَرَجَكَ نَالًا مُنْتَهَى الدِّمِّ أَجْمَعَا

" ٨١ " (من البحر الطويل ، لحاتم الطائي ، المغني / وشرح شواهد ٣٣١  
( ٢٥٣ ) والهمع : ٢ : ٥٧ ، والدرر : ٢ : ٧٣ ، وشرح الأشموني :  
١٢ / ٤ ديوانه ( ١١٤ ) . معجم شواهد العربية / لعبد السلام هارون  
حد ١ ص ٢٠٩ .

اما البطن بمعنى القبيلة فمؤنثة ( ١ )

- ٠٢ - الجب      ٠٣ - الدين بمعنى الملة      ٠٤ - الرمان  
٠٥ - الرأس      ٠٦ - الرداء  
٠٧ - الريح : الأرج والنشر سواهما حركة الريح مذكر .  
٠٨ - المرفق      ٠٩ - الشمس الموضوعة في القلادة .  
١٠ - الصدر      ١١ - الظفر      ١٢ - الظهر  
١٣ - الاعصار      ١٤ - الغم      ١٥ - القميص  
١٦ - القلب      ١٧ - اللبوس : اسما عاما للباس .  
١٨ - المنكب      ١٩ - النحر      ٢٠ - النور  
٢١ - الوجه ( ٢ )

ولا بد أيضاً من الإشارة إلى نوع آخر من تقسيم الأسماء المؤنثة

فهناك مؤنث حقيقي وغير حقيقي ، أو حقيقي ، ومجازي :

فالأول :- الحقيقي - ( ما كان بازائه ذكر نحو امرأة ورجل ، وناقعة وجمل ،  
وعير وأتان ، وحمل ورجل ، وجدى وعناق ) ( ٣ )

-----

- ( ١ ) درة الفواص / للحريرى : ص ٤٠ .  
( ٢ ) انظر المذكر والمؤنث / للفراء : الصفحات من ٧٣ - إلى ١٢٤ .  
والتكملة / للفارسي : ص ١٤٣ - ١٤٦ ، والمزهر / للسيوطي :  
ح ٢ ص ٢٢٤ - ٢٢٥ ، ودراسات لأسلوب القرآن / لمحمد  
عبد الخالق عضية - القسم الثالث الجزء الرابع : ---  
ص ٢٨٧ - إلى ٣٤٠ ، وانظر من أسرار اللفة / لابراهيم أنيس  
ص ١٦١ وما بعدها . وانظر البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث/  
لابن الأنباري : ص ٦٤ وما بعدها .  
( ٣ ) التكملة / للفارسي : ص ٨٦ .



والثاني : - غير الحقيقي - " المجازي " - ما لم يكن له ذكر ولحق  
اللفظ فقط ولم يكن تحته معنى له وذلك نحو غرفة وظلمة وقسدر  
وشمس ودار وقرية وغير ذلك ( ١ )

ويمرهما الصيمرى بقوله : الموءث الحقيقي ما كان من الحيوان  
له فرج الإناث ( ٢ ) فهذا الضرب يعرف قياساً ، وسماً ، وطباً ، كانت  
فيه علامة التأنيث أو لم تكن . . . وأما اللفظي فهو محمول على الحقيقي ( ٣ )

#### اختلاف حركة التاء التأنيث من الاسم للفعل :

التاء الدالة على التأنيث في الأسماء ( محركة ) ( ٤ ) بوجه  
الإعراب ( ٥ ) كقائمة ، وتبدل في الوقف هاءً فلذلك رسمت بالهاء (مربوطة)  
وتاء التأنيث في الواحد لا يكون ما قبلها ساكناً ، إلا أن يكون ألفاً كفتاة وقناة  
وحصاة ، والباقي كله مفتوح كرطبة وعنبه وعلامة ونسابة ( ٦ ) وعشرة ، وبقرة  
وقائمة . . . ( ٧ )

- 
- ( ١ ) دقائق العربية / لأمين آل ناصر الدين : ص ١١١ .
  - ( ٢ ) وهو الذى يلد ويتناسل ، ولو كان تناسله من طريق البيض والتفريخ ،  
النحو الوافي / لمعباس حسن : ح ٤ ص ٥٨٧ .
  - ( ٣ ) التبصرة والتذكرة / للصيمرى : ح ٢ ص ٦١٣ ، وانظر شرح المفصل /  
لابن يعيش : ح ٥ ص ٩١ .
  - ( ٤ ) أوضح المسالك / لابن هشام : ح ٣ ص ٢٣٣ .
  - ( ٥ ) التصريح على التوضيح / للأزهري : ح ٢ ص ٢٨٥ .
  - ( ٦ ) في أدلة النحو / د . عفاف حسنين : ص ١٠٣ ، الطبعة الأولى  
١٩٧٧ م مطبعة دار نشر الثقافة / الفجالة القاهرة .
  - ( ٧ ) ليس في كلام العرب / لابن خالويه ، باب ٧٧ ص ١٥٤ .

- ورحمة وشجرة فأما قولهم : أخت و بنت ، فليست التاء فيهما  
وحدها دالة على التأنيث وإنما الصيغة بأسرها دالة عليه (١)
- أما تاء التأنيث في أواخر الأفعال الماضية ( فساكنة ) (٢)  
كقامت . ( المراد هنا أنها ساكنة في أصل وضعها ؛ فلا يضرها  
تحريكها لعارض التخلص من التقاء الساكنين في نحو قوله تعالى :  
\* وَقَالَتْ أَخْرِجْ عَلَيْنَّ \* الآية " ٣١ " من سورة يوسف .  
\* وَقَالَتْ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ \* الآية " ٩ " من سورة القصص  
\* قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ \* (٣) الآية " ١١ " من سورة فصلت .  
وقرأ قوله تعالى \* قَالَتْ أَخْرِجْ عَلَيْنَّ \* الآية " ٣١ " من سورة يوسف  
بكسر التاء : بصرى ، وعاصم ، وحمة ، وبضمها غيرهم (٤)  
والكسر تبعاً لهزمة الوصل ، والضم تبعاً للراء :

- 
- (١) منشور الفوائد / لابن الأنباري : مسألة - ٥٢ - ص ٤٠ .  
(٢) انظر مغني اللبيب / لابن هشام : ١٥٢ / ١٥٨ ، وانظر أوضح  
المسالك : ح ٣ ص ٢٣٣ ، وانظر شرح شذور الذهب /  
لابن هشام : ص ٢٠ / وانظر التصريح على التوضيح / للأزهري  
ح ٢ ص ٢٨٥ .  
(٣) التحفة السنية بشرح المقدمة الأجرومية / تأليف محيى الديسن  
عبد الحميد : ص ١٥ ، المكتبة العلمية .  
(٤) تفسير النسفي / ح ٢ المجلد الأول ص ٢١٩ ،  
وانظر المذهب / في القراءات العشر / لمحمد سالم محيسن :  
ح ٢ ص ٣٣٦ .

وتحرك تاء التانيث بالفتح إن اتصل بها ضمير الاثنين نحو :  
 ( رَمَتَا ) و ( قَالَتَا ) ( ١ ) ، وتاء التانيث في أواخر الأفعال حـ ر ف ..  
 وزعم الجلولي ( ٢ ) أنها اسم ، وهو خرق لإجماعهم ( ٣ )  
 وأيضاً منها التاء التي في أوائل الأفعال المضارعة إذا أُسندت  
 لمؤنث أول ضمير يعود على مؤنث نحو : ( تفعل ) أى : هي . وهي  
 هنا ( متحركة ) ( ٤ ) نحو : هي تقوم .

أما أعراب هذه التاء فتقول مثلاً في قوله تعالى :  
 \* فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ نَجْمًا \* الآية " ٦٠ " من سورة البقرة .  
 ( انفجرت ) فعل ماضي مبني على الفتح والتاء تاء التانيث الساكنة ( ٥ )  
 لاملح لها من الأعراب . ( ٦ )

- 
- ( ١ ) انظر الجنى الداني في حروف المعاني / للمرادى : ص ٥٧ ،  
 وانظر جامع الدروس العربية / للغلاييني : ص ٣ ص ٢٧٢ .  
 ( ٢ ) الجلولي : ( أبو علي الجلولي القيرواني الحسن بن علي من أوائل  
 القرن الخامس الهجري : له شرح الإيضاح / للفارسي ) .  
 مغني اللبيب / لابن هشام : ص ١٥٨ .  
 ( ٣ ) مغني اللبيب / لابن هشام : ص ١٥٨ .  
 ( ٤ ) شذا العرف / للحملاوى : ص ٩١ .  
 ( ٥ ) أعراب مئة آية من سورة البقرة / لمحمد عفيف الزعبي : ص ٨٧ .  
 ( ٦ ) معجم الأدوات النحوية / لمحمد التونجي : ص ٥١ - الطبعة  
 السادسة ١٤٠٠ هـ / ١٩٧٩ م - دار الفكر مصر .

## أحكام تأنيث الفعل :

واجب التأنيث ، وجائز التأنيث : والجائز قسمه ابن هشام في شرح شذور الذهب إلى راجح ومرجوح ( ١ )

## مواضع وجوب تأنيث الفعل :

يجب لحاق تاء التأنيث بالفعل الماضي في موضعين هما :

- أ - أن يسند الفعل إلى ضمير مؤنث متصل ، ولا فرق في ذلك بين المؤنث الحقيقي والمجازي ، فتقول : " هندٌ قامتٌ " والشمسُ طلعتُ " ( ٢ ) ولا تقول : " قامٌ " ولا " طلعٌ " فإن كان الضمير منفصلاً لم يوءت بالتاء نحو : " هندٌ ما قامَ إلا هي " ( ٣ )
  - ب - أن يكون الفاعل ظاهراً حقيقي التأنيث نحو : " قامتُ هندٌ " ( ٤ ) ولا بد هنا أن يكون ( متصلاً ، مفرداً ، أوثنية له ، أو جمعاً بالألف والتاء ؛ فالمفرد كقوله تعالى :
- \* وَإِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ \* الْآيَةُ " ٣٥ " من سورة آل عمران .
- والمثنى كقولك : قامت الهندان ، والجمع كقولك : قامت الهندات .

- ( ١ ) انظر شرح شذور الذهب / لابن هشام : ص ١٦٩ وما بعدها .
- ( ٢ ) انظر التبصرة والتذكرة / للصيمري : ح ٢ ص ٦٢٢ ، وانظر شرح قطر الندى / لابن هشام : ص ١٨٣ ، وانظر شرح شذور الذهب لابن هشام ص ١٦٩ .
- ( ٣ ) انظر شرح ابن عقيل : ح ٢ ص ١٨٣ .
- ( ٤ ) انظر التبصرة والتذكرة / للصيمري : ح ٢ ص ٦٢٢ ، وانظر شرح قطر الندى / لابن هشام : ص ١٨٣ ، وشرح الأشموني : ح ١ ص ١٢٣ .

فأما قول لبيد بن ربيعة العامري (١)

" ٨٢ " تَعْنَى ابْنَتَايَ أَنْ يَعِيشَ أَبُوهُمَا

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ رِبِيعَةٍ أَوْ مُضَرٍّ ؟

فضرورة إن قُدِّرَ الفعل ماضياً ، وأما إن قدر مضارعاً . وأصله : تتمنى

فحذفت إحدى التاءين كما قال تعالى :

\* فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى \* الآية " ١٤ " من سورة الليل - فلا ضرورة -

وأما قوله تعالى :

\* إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ \* الآية " ١٢ " من سورة الممتحنة .

-----

(١) لبيد بن ربيعة العامري : أحد الشعراء الفرسان الأشراف فـي  
الجاهلية ، أدرك الاسلام ، وهو أحد أصحاب المعلقات ، جمع  
بعض شعره في ديوان صغير ، ترجم إلى الألمانية ( " ٥٤٥ م -  
٦٦١ م .

الأعلام للزركلي : ج ٦ ص ١٠٤ ، وانظر مقدمة شرح ديوان  
لبيد بن ربيعة العامري ، قدم له ابراهيم جزيبي - دار القاموس  
الحديث - بيروت - مكتبة النهضة - بغداد .

" ٨٢ " ( الشاهد لبيد في ديوانه ص ٢١٣ ، والدرر : ٢٢٥/٢ ،  
والازهية : ص ١٢٢ ، والوحشيات : ١٥٤ ، وأمالي ابن الشجري :  
٣١٧/٢ ، والخزانة : ٢١٩/٢ ، ٤٢٤/٤ ، وأمالي المرتضى :  
١٧١/١ ، ٥٥/٢ ، والسيوطي : ٣٠٤ ، والاغاني : ٥٧٤١/١٦  
وشرح جذور الذهب : ١٢٠ ، ولموشح : ٨ ) .  
معجم شواهد النحو / لحنا حداد : ص ٤٤٣ .

فإنما جاز لأجل الفصل بالمفعول ، ولأن الفاعل في الحقيقة "أل" الموصولة ، وهي اسم جمع ؛ فكأنه قيل : اللاتي آمنن ، ولأن الفاعل اسم جمع محذوف موصوف بالمؤمنات : أي النسوة التي آمنن (١) . (٢)

-----

(١) كل ما يدل على معنى الجمع يحتمل أن يؤول بالجماعة فيكون مؤنث المعنى ويحتمل أن يؤول بالجمع فيكون مذكر المعنى ، والذي يدل على الجمع ستة أشياء لأن هذا الدال إما أن يكون جمعاً حقيقة ، أو يكون اسم جمع ، فقوم ورهط ، أو يكون اسم جنس جمعي : كروم وزنج ، وقد يكون الجمع جمع تكسير لمذكر ، نحو رجال وزبود ، أو جمع تكسير لمؤنث نحو : هنود وضوارب ، أو جمع مذكر سالم نحو : ( الزيدان - المؤمنان ) وجمع مؤنث سالم نحو الهندات والمؤمنات وعلى مقتضى هذا الذي ذكرنا من احتمال هذه الأنواع كلها للوجهين : وقد اختلف النحاة في ذلك على ثلاثة مذاهب :

- أ - الكوفيون : تجويز الوجهين في جميع الأنواع .
  - ب - الفارسي : تجويز الوجهين في جميع الأنواع إلا جمع المذكر السالم فواجب التذكير .
  - ج - البصريون : تجويز الوجهين في جميع الأنواع إلا جمع المذكر السالم فواجب التذكير .
- وجمع المؤنث السالم فواجب التأنيث .

(٢) شرح جذور الذهب / لابن هشام : ص ١٧١/١٧٢ " بتصرف " .

مواضع جواز تأنيث الفعل :

١ - جائز راجح :

أ - أن يكون الفاعل ظاهراً متصلاً مجازي التأنيث تقول :

" طَلَعَتِ الشَّمْسُ " ، و " طَلَعَ الشَّمْسُ " . والأول أرجح .

قال الله تعالى : \* قَدْ جَاءَ تَكْمُوعِظَةٌ \* الآية " ٥٧ " من سورة يونس . وفي آية أخرى : \* قَدْ جَاءَ تَكْمُوعِظَةٌ \* الآية (١) " ٨٥ " من سورة الأعراف ، وفي الآية " ١٥٧ " من سورة الأنعام - بالتذكير - .

ومثلها أيضاً قوله تعالى : \* وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ \* الآية " ٣٥ " من سورة الأنفال ، وقوله : \* فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُكْرِهِمْ \* الآية " ٥١ " من سورة النمل .

وقوله : \* وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ \* (٢) الآية " ٩ " من سورة القيامة .

وأطلق مهدي المخزومي على المؤنث مجازاً عبارة ( المؤنث استعمالاً ) (٣)

ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في حديث المعراج :

( لو صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لكتب عليكم صلاة فيه كما كتب عليكم صلاة في البيت العتيق ) (٤)

- (١) انظر التبصرة والتذكرة / للصيرى : ح ٢ ص ٦٢٣ ، وانظر شرح قطر الندى / لابن هشام : ص ١٨٢ / ١٨٣ .
- (٢) انظر شرح شذور الذهب / لابن هشام : ص ١٧٤ .
- (٣) في النحو العربي / لمهدي المخزومي : ص ٩٧ .
- (٤) مسند الإمام أحمد بن حنبل المجلد الخامس - ص ٣٨٧ ، دار الفكر المکتب الإسلامي للطباعة والنشر بيروت .

( كُتِبَ ) في الموضعين بغير تاء لأن الصلاة تأنيثها غير حقيقي ، فيجوز تذكير الفعل وتأنيثه كقوله تعالى : \* وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ \* ( ١ ) الآية " ٣٠ " من سورة يوسف .

وفي حديثه : ( أَنَّهُ أَوْصَى أَهْلَهُ أَنْ يَحْرِقُوهُ ، حَتَّى إِذَا أَكَلَتِ لَحْمِي - يَعْنِي النَّارَ - وَخَلَصَ إِلَى عَظْمِي ) ( ٢ )

قال الشيخ : قوله : ( وَخَلَصَ ) بغير تاء ويحتمل وجهين : أحدهما : أَنَّهُ يَكُونُ أَرَادَ الْأَكْلَ لِدَلَالَةِ الْفِعْلِ عَلَيْهِ .

والثاني : أَنَّهُ ذَكَرَ النَّارَ لِأَن تَأْنِيثَهَا غَيْرُ حَقِيقِي ، أَوْ أَرَادَ حَرَقَ النَّارَ ، أَوْ عَبَّرَ بِهَا عَنِ الْعَذَابِ ( ٣ )

ب - أن يكون الفاعل مؤنثاً ظاهراً حقيقي التأنيث منفصلاً بغير : "إِلا " كقولك : " حضرت القاضي امرأة " ويجوز : " حضر القاضي امرأة " والأول أفصح ( ٤ ) .

ج - أن يكون العامل نعم ، أو بئس : " نعمت المرأة هند " و " نعم المرأة هند " ( ٥ ) ؛ فالتأنيث على مقتضى الظاهر ، والتذكير ( على معنى الجنس ) ؛ لأن المراد بالمرأة الجنس ، لا واحدة معينة ، مدحوا الجنس عموماً ، ثم خصوا من أرادوا مدحه ،

- 
- ( ١ ) إعراب الحديث / للعكبري : ص ٧٩ .  
 ( ٢ ) ورد في مسند الإمام أحمد بن حنبل - المجلد الخامس ص ٣٩٥ .  
 ( ٣ ) إعراب الحديث / للعكبري : ص ٨١ .  
 ( ٤ ) شرح قطر الندى / لابن هشام ص ١٨٣ ، وانظر شرح شذور الذهب / لابن هشام : ص ١٢٤ .  
 ( ٥ ) انظر التبصرة والتذكرة / للصيمري : ج ١ ص ٢٧٥ ، والمفصل / للزمخشري ص ٢٧٤ ، وانظر شرح قطر الندى / لابن هشام : ص ١٨٣ .



وكذلك ( بهش ) بالنسبة إلى الدم ، كقولك بهش المرأة حمالة  
الخطب ، وبهشت المرأة هندية ( ١ )  
والحذف في نعمت أكثر ( ٢ )

( ومن أمثلة اتصالها بالتاء قوله صلى الله عليه وسلم : " من توضأ  
يوم الجمعة فيها ونعمت ، ومن اغتسل فالفصل أفضل " ( ٣ )  
ومن ذلك قول الشاعر :

" ٨٣ " أَوْ حَرَّةٌ مِهْطَلٌ تَبْجَاءُ مَجْفِرَةٌ . دَعَائِمُ الزُّورِ نِعْمَتُ زُورِ الْبَلَدِ

-----

( ١ ) انظر شرح شذور الذهب / لابن هشام : ص ١٧٥ ، وانظر

شرح ابن عقيل : ح ٢ ص ٩٥ .

( ٢ ) الكتاب / لسيبويه : ح ٢ ص ١٧٨ .

( ٣ ) ورد في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد / للهيثي : ح ٢ ص ١٧٥

باب فيمن اقتصر على الوضوء . وأيضاً في سنن أبي داود :

ح ١ ص ٩٧ ، باب في الرخصة في ترك الغسل يوم الجمعة .

" ٨٣ " البيت بلا نسبة في خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب / على

شواهد شرح الكافية : تأليف الشيخ عبد القادر بن عمر البغدادي

ت ١٠٩٣ هـ / ح ٤ ص ١١٩ - دار صادر بيروت .

( وأتى به شاهداً ) على أنه قد يؤنث نعم الكون المخصوص

بالمدح مؤنثاً وإن كان الفاعل مذكراً فإنه أنك نعم مع أنه

مسند إلى مذكر وهو زورق البلد لأنه يريد الناقة فأنت على

المعنى ( . ح ٤ ص ١١٩ .

( والشاهد لدى الرمة في ديوانه ١٤٦ ، والمفصل ١٤٦ ،

والصاحح [ زورق ] واللسان ( زورق ) ١٢/٥ ( نعم ) ١٦/٦٦

وشرح المفصل : ١٣٦/٧ ، وهو بلا نسبة في المرتجل ص ١٩ )

انظر معجم شواهد النحو / لحنا حداد : ص ٣٥٤ .



فالتأنيث في ذلك كله على معنى الجماعة ، والتذكير على معنى الجمع ، وليس لك أن تقول : التأنيث في النساء والهنود حقيقي ، لأن الحقيقي هو الذي له فرج ، والفرج لأحد الجمع ، لا للجمع ، وأنت إنما أسندت الفعل إلى الجمع لا إلى الأحاد ( ١ )

هـ - الاسم المؤنث إذا سمي به مذكر ولم يجز تأنيث فعله على اللفظ عند البصريين وأجازوه الكوفيون نحو قالت الخليفة . ( ٢ )

## ٢ - أما التأنيث الجائز المرجوح :

فله موضع واحد هو :

أن يكون الفاعل مفصلاً بإلا ، كقولك : ما قام إلا هندٌ ؛ فالتذكير هنا أرجح باعتبار المعنى ؛ لأن التقدير - ما قام أحدٌ إلا هندٌ - فالفاعل في الحقيقة مذكر ، ويجوز التأنيث باعتبار ظاهر اللفظ ، كقوله :  
 " ٨٤ " مَا بَرِئْتُ مِنْ رِيْبَةٍ وَذَمٌّ ... فِي حَرْبِنَا إِلَّا بَنَاتُ الْعَمِّ

- == انظر التبصرة والتذكرة / للصيرى : ح ٢ ص ٦٢٥ .  
 وانظر دراسات لأسلوب القرآن / لمحمد عبد الخالق عضيمة - القسم الثالث - الجزء الرابع - ص ٢٧٩ .  
 وقرأ المطوي ( يشابهه ) مضارعاً بالياء التحتية وتشديد الشين وهاء مرفوعة . والأصل يتشابهه ، فقلبت التاء شيناً وأدغمت في الشين .  
 القراءات الشاذة / لعبد الفتاح القاضي : ص ٢٦ .  
 ( ١ ) شرح شذور الذهب / لابن هشام : ص ١٢٥ .  
 ( ٢ ) منشور الفوائد / لابن الأنباري مسألة - ١٢٢ - ص ٦٠ .  
 " ٨٤ " لم ينسب الشاهد إلى قائل معين . . في شرح شذور الذهب / لابن هشام ص ١٢٦ ، والشاهد فيه : " ما برئت إلا بنات العم " حيث وصل الفعل بتاء التأنيث مع كونه مفصلاً من فاعله بإلا ، ودخول التاء في هذه الحال مرجوح .

والدليل على جوازه في النثر قراءة بعضهم \* وَإِنْ كَانَتْ إِلَّا صِيحَةً  
وَاحِدَةً \* الآية " ٥٣ " من سورة يس . برفع صيحة ) . . وزعم الأخفش  
أن التأنيث لا يجوز إلا في الشعر ، وهو محجوج بما ذكرنا ( ١ )

#### جواز تأنيث الفعل المضارع :

( ١ ) يجوز التأنيث إذا كان الفاعل مجازي التأنيث نحو قوله تعالى :  
\* تَقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةً \* الآية " ٤٨ " من سورة البقرة ، وقُرأت  
( يقبل ) ( ٢ )

( ٢ ) إذا كان الفاعل مفصلاً عن الفعل بإلا نحو قراءة ( جماعة من السلف  
\* فَأَصْبَحُوا لَا يَرَى إِلَّا مَسَاكِينَهُمْ \* ( ٣ ) الآية " ٢٥ " من سورة  
الأحقاف .

( ٣ ) يجوز اعتبار المعنى في تذكير الضمير وتأنيثه وذلك نحو قوله تعالى :  
\* وَإِنْ يَكُنْ مَيِّتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ \* الآية " ١٣٩ " — من  
سورة الأنعام . أنت الضمير في تكن على قراءة ابن عامر ، وعاصم

في رواية أبي بكر لأنه راجع إلى ما في قوله تعالى :  
\* وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا وَمَحْرَمٌ عَلَى  
أَزْوَاجِنَا \* الآية " ١٣٩ " من سورة الأنعام وهو في معنى الأجنة  
ثم ذكر في فيه لأن المراد ما يعم الذكر والأنثى في قوله تعالى :  
\* خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا وَمَحْرَمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا \* ( ٤ )

( ١ ) شرح شذور الذهب / لابن هشام ص ١٧٦ ، وانظر شرح ابن عقيل :

ح ٢ ص ٨٨ .

( ٢ ) معاني القرآن / للزجاج : ح ١ ص ٩٩ .

( ٣ ) شرح شذور الذهب / لابن هشام : ص ١٧٦ .

( ٤ ) رسائل ابن كمال باشا ص ٨٨ ، وانظر زاد المسير / لابن الجوزي :

ح ٣ ص ١٣٣ .

( ومن قبيل التذكير باعتبار المعنى بعد التأنيث باعتبار اللفظ قوله تعالى : \* وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ \* الآية " ٣١ " من سورة ( ق ) ، أنت الفعل على اعتبار لفظ الجنة وذكر في الحال على اعتبار معناها وهي البستان ( ١ )

ولابد من الإشارة هنا إلى رأى ابن جنى في جواز التذكير والتأنيث يقول :

( وتذكير المؤنث واسع جداً ؛ لأنه رد فرع إلى أصل ، لكن تأنيث المذكر أذهب في التناكر والإغراب ، وسنذكره .  
وأما تأنيث المذكر فكقراءة من قرأ : \* يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ \* الآية " ١٠ " من سورة يوسف .

وكقولهم : ( ما جاءت حاجتك ) وكقولهم : ذهبت بعض أصابعه ، أنت ذلك لما كان بعض السيارة سيارة في المعنى ، وبعض الأصابع إصبعاً ، ولما كانت ( ما ) هي الحاجة في المعنى ( ٢ )

ومن ذلك ايضاً قوله تعالى :

\* وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ \* الآية " ٩٧ " من سورة يونس .

( فأنت فعل الكل ، لأنه أضافه إلى الآية ، وهي مؤنثة ( ٣ )

وبعد الحديث عن المواضع التي يجوز فيها تأنيث الفعل وتذكيره ، رأيت أنه لابد لي هنا من استعراض الآيات التي جاءت فيها القراءة بالياء والتاء . . على أساس التأنيث والتذكير ، مرتبة على حسب سور القرآن . .

وفيما يلي من الصفحات عرض لها :

- 
- ( ١ ) رسائل ابن كمال باشا : ص ٨٩ .  
( ٢ ) الخصائص / لابن جنى : هـ ٢ ص ٤١٥ .  
( ٣ ) معاني القرآن / للأخفش : هـ ٢ ص ٣٤٨ .

قوله تعالى :

﴿ وَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةً ﴾ الآية " ٤٨ " من سورة البقرة .

فقرأ ابن كثير والبصريان - أبو عمرو ويعقوب - " ولا تقبل منها "

بالتاء وقرأ الباقر بالياء . ( ١ )

والحجة لمن قرأ بالتاء : أنه دل بها على تأنيث الشفاعة ( ٢ ) وهي

مؤنثة لفظاً ( ٣ ) .

( ) ولمن قرأ بالياء ثلاث حجج : أولاً هن : أنه لما فصل بين

الفعل والاسم بفاصل جعله عوضاً من تأنيث الفعل والثانية أن تأنيث

الشفاعة لاحقيقة له ولا معنى تحته ، فتأنيثه وتذكيره سوان ، والثالثة قسول

( ابن مسعود ) : إذا اختلفتم في التاء والياء فاجعلوه بالياء ( ٤ )

قوله تعالى :

﴿ تَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ ﴾ الآية " ٥٨ " من سورة البقرة .

واختلفوا في ( تغفر ) هنا والأعراف ، فقرأ ابن عامر بالتأنيث

فيهما ، وقرأ المدنيان بالتذكير هنا والتأنيث في الأعراف ووافقهما يعقوب

في الأعراف ، واتفق هؤلاء الأربعة على ضم حرف المضارعة وفتح الفاء

- على البناء للمفعول - .

( ١ ) انظر النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ج ٢ ص ٢١٢ ،

وانظر حجة القراءات / لأبي زرعة : ص ٩٥ .

( ٢ ) الحجة / لابن خالويه : ص ٧٦ .

( ٣ ) المذهب في القراءات العشر / د . محمد سالم محيسن : ج ١ ص ٥٥

( ٤ ) الحجة / لابن خالويه : ص ٧٦ ، وحجة القراءات / لأبي زرعة :

ص ٩٥ ، وتفسير ابن عطية : ج ١ ص ٢٨٣ .

وقرأ الباقون بالنون وفتحها وكسر الفاء ( في الموضعين ) ( ١ ) على البناء للفاعل ( ٢ ) .

والحجة لمن قرأ بالتاء فلتأنيث الخطايا ولأن الفعل متقدم والحجة لمن قرأ بالياء وفتح الفاء على ما لم يسم فاعله " خطاياكم " في موضع رفع لأنه مفعول ما لم يسم فاعله ، وحجته في الياء أن الفعل متقدم ، وقد حيل بينه وبين " الخطايا " بـ " لكم " فصار الحائل كالمعوض من التأنيث . وحجة أخرى وهي أن " الخطايا " جمع وجمع ما لا يعقل تشبه بجمع ما يعقل من النساء كما قال : \* وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ \* الآية " ٣٠ " — من سورة يوسف ، فلما ذكر فعل جميع النساء ذكر فعل الخطايا ونحو : \* أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ \* الآية " ١٦ " من سورة الرعد .

وقرأ الباقون : " نَغْفِرُ " بالنون ، وحجتهم في ذلك أن نغفر بين خبرين من أخبار الله عن نفسه قد أخرجوا بالنون وذلك قولهم : \* وَإِنْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ \* الآية " ٥٨ " من سورة البقرة فخرج ذلك بالنون ولم يقل ( وإن قيل ) فيقال : " تُغْفَرُ " و " يُغْفَرُ " ، والآخر قوله \* وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ \* الآية " ٥٨ " ، ولم يقل : \* وسيزاد المحسنون \* ( ٣ ) ( فإن قيل : لم اتفقت القراء على قوله : ( خطاياكم ) ها هنا ، واختلفوا في " الأعراف " الآية " ١١ " وسورة نوح الآية " ٢٥ " ؟ فقل : لأن هذه كتبت بالألف في المصحف فأدى اللفظ ما تضمنه السواد ، وتينك كتبتا بالتاء من غير ألف ، وهما في

( ١ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ح ٢ ص ٢١٥ ،

والكشف / لمكي بن أبي طالب : ح ١ ص ٢٤٣ .

( ٢ ) الاتحاف / للبخاري : ص ١٣٧ .

( ٣ ) حجة القراءات / لأبي زرعة : ص ٩٧ / ٩٨ .

الحالين جمان ل " خطية " ، فخطايا جمع تكسير ، وخطيئات جمع سلامة  
وكان الأصل في خطايا ( خطاي \* ) على وزن ( فعائل ) فاستثقل الجمع  
بين همزتين فقلبوا الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار ( خطائي ) ، فوجب  
سقوط الياء لسكونها ، وسكون التنوين ، فكروها ذهاب الياء مع خفاء الهمزة ،  
فقلبوا من الكسرة فتحة ، ومن الياء ألفا : فصار : خطأ بثلاث ألفات ،  
فكروها الجمع من ثلاث صور ، فقلبوا من الألف الوسطى ياء فصار :  
" خطايا " ( ١ )

قوله تعالى :

﴿ زَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ﴾ الآية " ٢١٢ " من سورة البقرة

إنما حذفت التاء لأجل الفصل بين الفعل وبين ما أسند إليه ، ولأن تأنيث

الحياة غير حقيقي ، وذلك يحسن مع الفصل ، والوقف على آمنوا ( ٢ )

والذي قرأ بحذف التاء مجاهد ، وحמיד بن قيس ، وأبو حيوة ،

على بناء الفعل للمفاعل ( الله ) وقرأ ابن أبي عبلة ( ٣ ) ( زَيْنَتْ ) باظهار

العلامة ( ٤ ) لتأنيث الحياة .

( ١ ) الحجة / لابن خالويه : ص ٨٠ / ٧٩ ، وانظر تفسير ابن عطية :

ح ١ ص ٣٠٩ .

( ٢ ) املاء ما من به الرحمن / للعكبري : ح ١ ص ٩٠ .

( ٣ ) ابراهيم بن أبي عبلة واسمه : شمر بن يقظان أبو اسماعيل ، وقيل :

أبو سعيد الشامي الدمشقي ، ثقة كبير تابعي . له حروف في

القراءات واختيار خالف فيه العامة . أخذ القراءة عن أم الدرداء

الصفري . . ت ( ١٥١ هـ ) انظر غاية النهاية في طبقات القراء /

لابن الجزري : ح ١ ص ١٩٠ .

( ٤ ) تفسير ابن عطية : ح ٢ ص ٢٠٣ .



قوله تعالى :

\* فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ \* الآية " ٢٧٥ " من سورة البقرة .

قرأ الحسن بزيادة تاء التأنيث ( فمن جاءته ) نظراً للفظ موعظة ،  
ومعلوم أن الفاعل إذا كان مجازي التأنيث يجوز تأنيث الفعل وتذكيره ( ١ )

قوله تعالى :

\* فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ \* الآية " ٣٩ " من سورة آل عمران .

قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف ( فناده ) بألف بعد الدال ماله  
على أصلهم . وقرأ الباقون بتاء ساكنة بعدها ( ٢ )

وحجة من قرأ بالألف أنه ذكر على المعنى ، وقد أجمعوا على التذكير في

قوله : \* وقال نسوة \* الآية " ٣٠ " من سورة يوسف . وقد قيل : ( إنما

نادى جبريل وحده ، فالمعنى فناده الملك ، فلا وجه للتأنيث على هذا  
التفسير ، وأيضاً فقد اختار قوم الألف ، لثلا يوافق التأنيث دعوى الكفار في  
الملائكة ، وأيضاً فإن الملائكة والملائك واحد ، وأيضاً فقد فرق بين الموءنث  
وفعله بالنهاء ، فقوى التذكير .

وحجة من قرأ بالتاء أنه أنت لتأنيث الجماعة التي بعدها في قوله :

( الملائكة ) . والجماعة فمن يعقل في التكسير ، يجري في التأنيث مجرى

مالا يعقل ، تقول : هي الرجال ، وهي الجدوع ، وهي الجمال ، وقالت الأعراب :

ويقوى ذلك قوله :

\* إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ \* الآية " ٤٥ " من سورة آل عمران .

وقد ذكر فيه موضع آخر فقال : \* وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ \* الآية ( " ٩٣ " )

من سورة الأنعام وهذا اجماع .

( ١ ) القراءات الشاذة / لعبد الفتاح القاضي : ص ٣٤ .

( ٢ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ج ٢ ص ٢٣٩ ، والاتحاف

/ للبنا الدمياطي : ص ١٧٣ ، وانظر زاد المسير / لابن الجوزي :

وقال : \* والملائكة يدخلون عليهم \* الآية " ٢٣ " —  
سورة الرعد ، فتأنيث هذا الجمع وتذكيره جائزان حسنان ( ١ )  
قوله تعالى :

\* يَغْشَى طَائِفَةً مِّنْكُمْ \* الآية " ١٥٤ " من سورة آل عمران .  
قرأ حمزة والكسائي بالتاء والإمالة ، رداء على تأنيث ( الأئمة )  
لأن من أجلها تفشوا ، فهي المقصودة بالغشيان لهم ، لأن الناعس  
لا يفشاء النعاس إلا ومعه أئمة ، وقد تحدث الأئمة ولا نعاس معها ،  
فالأئمة أولى بإضافة الفعل إليها ، وقرأ الباقون بالياء والفتح ،  
حملوه على تذكير النعاس ، لأنه هو الذي غشيتهم ، ودليله قوله :  
\* إِذْ يَغْشِيَكُمُ النَّعَاسُ \* الآية " ١١ " من سورة الأنفال . فأضاف  
الفعل إلى النعاس ، وكان النعاس أولى بذلك ، لأنه أقرب إلى الفعل .  
وأيضاً فإن المستعمل في الكلام أن يقال : غشيني النعاس إذا نعس . ولا يقال  
غشيتني الأئمة ، وأيضاً فإن النعاس بدل من الأئمة ، فكأن الأئمة محذوفة  
من الكلام ، لقيام المبدل منها مقامها ، وهو الاختيار ، لما ذكرنا من العلة ،  
ولأن الجماعة على الياء ( ٢ )

- ( ١ ) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ح ١ ص ٣٤٣ / ٣٤٢ ، حجة  
القراءات / لأبي زرعة : ص ١٦٢ ، والحجة / لابن خالويه ص ١٠٨  
( ٢ ) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ح ١ ص ٣٦٠ ، والحجة /  
لابن خالويه : ص ١١٤ / ١١٥ ، وحجة القراءات / لأبي زرعة  
ص ١٢٦ ، والنشر في القراءات العشر / لابن الجزري :  
ح ٢ ص ٢٤٢ ، وقلائد الفكر / لقاسم الدجوى - ومحمد  
الصادق - ص ٣٠ / ٣١ .

قوله تعالى :

\* كَأَن لَّمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ \* الآية " ٧٣ " من سورة النساء .  
قرأ ابن كثير ، وحفص ، ورويس بالتاء على التأنيث وقرأ الباقر  
بالياء على التذكير ( ١ )

والحجة لمن قرأ بالتاء لتأنيث المودة كقوله : \* وَلَا تَقْبَلْ مِنْهَا  
شَفَاعَةً \* ( ٢ ) الآية " ٤٨ " من سورة البقرة .  
والحجة لمن قرأ بالياء . أنه أقام الفصل مقام علامة التأنيث ، أو أن  
تأنيثه ليس بحقيقي ، أو أن المودة والود بمعنى ( ٣ ) مثل :  
\* فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ \* الآية " ٢٧٥ " من سورة البقرة .

قوله تعالى :

\* ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتَنْتَهُمْ \* الآية " ٢٣ " من سورة الانعام .  
قرأ حمزة ، والكسائي ، ويعقوب ، والعلمي عن أبي بكر بالياء  
على التذكير ، وقرأ الباقر بالتاء على التأنيث ( ٤ )

وحجة من قرأ بالياء انه اتى بلفظ التذكير . لتذكير " أن " وما بعد ها  
في قوله : ( وإلا أن ) إذا نصب " فتنتهم " ، فإن رفعها ذكر ، لأن  
الفتنة المعذرة ، والمعذرة والعذر واحد . فذكر لتذكير المسذر ،

- 
- ( ١ ) التيسير / للداني : ص ٩٦ ، والنشر في القراءات العشر /  
لابن الجزري : ح ٢ ص ٢٥٠ . والاتحاف / للبنا الدمياطي :  
ص ١٩٢ ، والكشف / لمكي بن أبي طالب : ح ١ ص ٣٩٢ ،  
وتفسير ابن عطية : ح ٤ ص ١٣١ .  
( ٢ ) حجة القراءات / لأبي زرع : ص ٢٠٨ ، وقلائد الفكر / لقاسم الدجوي  
ومحمد الصادق - ص ٣٦ .  
( ٣ ) الحجة / لابن خالويه : ص ١٢٥ ، وأملا ما من به الرحمن / للمكبري ١ / ١٨٦  
( ٤ ) التيسير / للداني : ص ١٠١ ، والنشر في القراءات العشر / لابن الجزري ٢ / ٢٥٧

ويجوز أن يكون ذكر لأن - الفتنة - " القول " في المعنى ، فذكر  
لتذكير القول ، إذ القول هو الفتنة . . وحجة من قرأ بالتاء أنه أنث  
لتأنيث لفظ الفتنة ، إن رفع الفتنة أنث ، لأن الفاعل مؤنث اللفظ .  
وإن نصب الفتنة . أنث ، لأن الفاعل في المعنى هو الفتنة ، لأن خبر كان  
هو اسمها في المعنى ( ١ )

قوله تعالى :

\* وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ \* الآية " ٥٥ " من سورة الانعام .  
قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف وأبو بكر بالياء على التذكير ،  
وقرأ الباقر بالتاء على التأنيث أو الخطاب ( ٢ )

والحجة لمن قرأ بالياء ، و " سبيل " فاعل : أى يتبين ، وذكر  
السبيل وهولفة فيه ، ومنه قوله تعالى : \* وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْفَقْرِ يَتَوَلَّوْهُ  
سَبِيلًا \* الآية " ١٤٦ " من سورة الأعراف . ويجوز أن تكون القراءة بالياء  
على أن تأنيث السبيل غير حقيقي .

والحجة لمن قرأ بالتاء والسبيل فاعل مؤنث وهولفة فيه ، ومنه :  
\* قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي \* ( ٣ ) الآية " ١٠٨ " من سورة يوسف .  
والاختيار التاء ورفع ( السبيل ) فهو أبين في المعنى . وعليه  
أكثر القراء ( ٤ )

- ( ١ ) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ح ١ ص ٤٢٦ ، " بتصرف " .  
والحجة / لابن خالويه : ص ١٣٦ . والمهذب / في القراءات العشر  
/ لمحمد سالم محيسن : ح ١ ص ٢٠٤ / وقلائد الفكر / لقاسم الدجوى  
ومحمد الصادق : ص ٤٢ .  
( ٢ ) التيسير / للداني : ص ١٠٢ ، والنشر في القراءات العشر / لابن  
الجزري : ح ٢ ص ٢٥٨ .  
( ٣ ) املاء ما من به الرحمن / للعكرى ح ١ ص ٢٤٤ ، وحجة القراءات / لأبي زرع ٢٥٣  
( ٤ ) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ح ١ ص ٤٣٤

قوله تعالى :

\* تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا ، أَلَسَتْهُوَ الشَّيْطَانُ \* الآية " ٦١ " ، والآية " ٧١ " من سورة الانعام .

قرأ حمزة ( توفاه واستهواه ) بألف مماله بعد الفاء والواو ( ١ )  
على تذكير الجمع ، كما قال \* وقال نسوه \* الآية " ٣٠ " من سورة يوسف  
وقرأ الباقون بالتاء على تأنيث الجماعة . كما قال : \* قَالَسَتْ  
الْأَعْرَابُ \* ( ٢ ) الآية " ١٤ " من سورة الحجرات .  
ويقرأ شاذاً : " تتوفاه " على الاستقبال ( ٣ )

قوله تعالى :

\* مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ \* الآية " ١٣٥ " من سورة الأنعام .  
هنا والقصص قرأ حمزة ، والكسائي بالياء ، لأن تأنيثها غير حقيقي :  
( العاقبة ) و ( الآخر ) واحد ، وحجتها قوله : \* فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ  
عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ \* الآية " ٥١ " من سورة النمل ، وقوله : \* ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ  
الَّذِينَ \* الآية " ١٠ " من سورة الروم . وقرأ الباقون : " من تكون " ،  
بالتاء ، لتأنيث العاقبة ( ٤ )

- 
- ( ١ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزرى : ح ٢ ص ٢٥٨ .  
( ٢ ) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ح ١ ص ٤٣٥ .  
( ٣ ) املاء ما من به الرحمن / للعكبرى : ح ١ ص ٢٤٥ .  
( ٤ ) حجة القراءات / لأبي زرعة : ص ٢٧٢ / والكشف / لمكي بن  
أبي طالب : ح ١ ص ٤٥٣ ، والمهذب في القراءات العشر /  
لمحمد سالم محيسن : ح ١ ص ٢٢٦ .

قوله تعالى :

\* وَإِنْ يَكُنْ مَيِّتَةً \* الآية " ١٣٩ " من سورة الأنعام .  
قرأ أبو بكر وابن عامر : " وإن تكن " بالتاء . وقرأ الباقر بالياء  
وحجة من قرأ بالتاء ورفع ( الميِّتة ) وهو ابن عامر ، أنه أنث لتأنيث لفظ  
" الميِّتة " . . . " وحجة من قرأ بالياء ورفع " ميِّتة " وهو ابن كثير . أنه  
ذكر لما كان تأنيث الميِّتة " غير حقيقي ، ولأن " ميِّتة " وميِّتاً " بمعنى ( ١ )

قوله تعالى :

\* إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيِّتَةً \* الآية " ١٤٥ " من سورة الأنعام .  
قرأ ابن كثير وأبو جعفر وابن عامر وحزمة بالتاء على التأنيث والباقر بالياء ( ٢ )  
على التذكير .

قوله تعالى :

\* تَأْتِيهِمُ الْمَلَائِكَةُ \* الآية " ١٥٨ " من سورة الأنعام .  
قرأ حمزة ، والكسائي : " هل ينظرون إلا أن يأتيهم الملائكة " .  
بالياء ذهب إلى جمع الملائكة ( ٣ ) أو لتذكير معنى الملائكة ،

- 
- ( ١ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزرى : ح ٢ ص ٢٦٥ ،  
والكشف / لمكي بن أبي طالب : ح ١ ص ٤٥٤ / ٤٥٥ ، والمهذب  
في القراءات العشر / لمحمد سالم محيسن : ح ١ ص ٢٢٧ / ٢٢٨ ،  
( ٢ ) التيسير / للداني : ص ١٠٨ ، والنشر في القراءات العشر / لابن الجزرى  
ح ٢ ص ٢٦٦ ، وقلائد الفكر / لقاسم الدجوى - ومحمد الصادق :  
ص ٤٨ .  
( ٣ ) حجة القراءات / لأبي زرعة : ص ٢٧٧ ، والنشر في القراءات العشر /  
لابن الجزرى : ح ٢ ص ٢٦٦ .

وقرأ الباقون بالتاء ، على تأنيث لفظ الملائكة ، وهو في العلة مثل :  
 \* فَنادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ \* الآية " ٣٩ " من سورة آل عمران .  
 أو إلى جماعة الملائكة وحجتهم قوله : \* تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ \* الآية  
 " ٢٤٨ " من سورة البقرة ، وقوله : \* وَإِنْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ \* الآية  
 " ٤٢ " من سورة آل عمران . واعلم أن فعل الجموع إذا تقدم يذكر  
 ويؤنث . تذكره إذا قدرت الجمع وتؤنثه إذا أردت الجماعة ( ١ )  
 قوله تعالى :-

\* لَا يَنْفَعُ نَفْسًا رَائِيْنَهَا \* الآية " ١٥٨ " من سورة الانعام .

قرأ أبو العالية بالتاء فيما يروى عنه . قال ابن مجاهد :  
 وهذا غلط .

قال أبو الفتح : ليس ينبغي أن يطلق على شيء له وجه من العربية  
 قائم وإن كان غيره أقوى منه - أنه غلط .

وعلى الجملة فقد كثر عنهم تأنيث فعل المضاف المذكر إذا كانت  
 إضافته إلى مؤنث ، وكان المضاف بعض المضاف إليه أو منه أو به ( ٢ )

قوله تعالى :

\* لَا تُفْتَحْ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ \* الآية " ٤٠ " من سورة الأعراف .

( ١ ) حجة القراءات / لأبي زرعة : ص ٢٧٧ - ٢٧٨ ، وقلائد الفكر /

لقاسم الدجوى - ومحمد الصادق : ص ٤٨ .

( ٢ ) المحتسب / لابن جني : ج ١ ص ٢٣٦ / ٢٣٧ .

قرأ أبو عمرو بالتأنيث والتخفيف وقرأ حمزة والكسائي وخلف بالتذكير والتخفيف ، وقرأ الباقون بالتأنيث والتشديد . (١)

والحجة لمن قرأ بالياء أن تأنيث الأبواب غير حقيقي ، ولأنه فرق بين المؤنث وفعله ، والحجة لمن قرأ بالتاء على تأنيث لفظ الأبواب (٢) والتشديد \* للتذكير \* (٣)

قوله تعالى :

\* إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ \* الآية " هـ " — من سورة الأنفال .

قرأ ابن عامر بالتاء على التأنيث وهشام على أصله في إدغام الذال في التاء .

وقرأ الباقون بالياء على التذكير (٤) لكون الفاعل مجازى التأنيث وللفعل (٥) وهو في الحجة مثل \* فنادت الملائكة \* الآية " ٣٩ " من سورة آل عمران .

-----

- (١) النشر في القراءات العشر / لابن الجزرى : ح ٢ ص ٢٦٩ .
- (٢) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ح ١ ص ٤٦٢ .
- (٣) املاء مامن به الرحمن / للعكرى : ح ١ ص ٢٧٣ .
- (٤) التيسير / للداني : ص ١١٦ ، والنشر في القراءات العشر / لابن الجزرى : ح ٢ ص ٢٧٧ .
- (٥) الاتحاف / للبنا الدمياطي : ص ٢٣٨ ، وقلائد الفكر / لقاسم الدجوى - ومحمد الصادق : ص ٥٤ ، واملاء مامن به الرحمن / للعكرى : ح ٢ ص ٨ ، والكشف / لمكي بن أبي طالب : ح ١ ص ٤٩٣ .



قوله تعالى :

\* وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا \* الآية " ٦٥ " من سورة الأنفال .  
 \* فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِئَةٌ صَابِرَةٌ \* الآية " ٦٦ " من سورة الأنفال .  
 قرأ ابن كثير ، ونافع ، وابن عامر : " وإن تكن منكم مئة " \* فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ  
 مِئَةٌ صَابِرَةٌ \* الآية " ٦٦ " بالتاء فيهما .  
 وقرأ أبو عمرو الثانية بالتاء .  
 وقرأ الباقر بالتاء فيهما .

فمن أنت فلتأنيث ( المئة ) ، ومن ذكر فلأن الحثة وقعت على عدد  
 مذكر . وأخرى ، وهي أنه لما أحجز بين الاسم والفعل بحاجز ذكر الفعل  
 لأن الحاجز صار كالعوض منه . وحجة أبي عمرو ذكرها البيهقي فقال :  
 لقوله " صابرة " ذهب البيهقي إلى أنه لما نعتها بالتأنيث وجب أن  
 يكون فعلها بلفظ التأنيث لأن المذكر لا ينعت به المؤنث ( ١ )

قوله تعالى :

\* أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى \* الآية " ٦٧ " من سورة الأنفال .  
 قرأ أبو عمرو ويعقوب بالتاء ، والباقر بالياء ( ٢ )  
 فالحجة لمن قرأه بالياء على التذكير : أنه رده على المعنى ، والحجة  
 لمن قرأه بالتاء على التأنيث : أنه رده على اللفظ ( ٣ )

- 
- ( ١ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ج ٢ ص ٢٧٧ ، وحجة  
 القراءات / لأبي زرعة : ص ٣١٣ ، والكشف / لمكي -  
 أبي طالب : ج ١ ص ٩٤٤ ، والمهذب في القراءات العشر / لمحمد  
 سالم محيسن : ج ١ ص ٢٧١ .  
 ( ٢ ) التيسير / للداني : ص ١١٧ ، والاتحاف / للبنا الديماطي ص ٢٣٩  
 ( ٣ ) الحجة / لابن خالويه : ص ١٧٣ ، وقلائد الفكر / لقاسم الدجوى -  
 ومحمد الصادق : ص ٥٥ .

قوله تعالى :

\* أَنْ تَقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتٌ \* الآية " ٥٤ " من سورة التوبة .

قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف بالياء على التذكير (١) ، لأن  
النفقات تأنيثها غير حقيقي (٢) . ولأن النفقات في معنى الإنفاق ، فالكلام  
محمول على المعنى وهو المصدر (٣) . وقرأ الباقر بالتاء (٤) لتأنيث  
النفقات مراعاة للفظ (٥)

قوله تعالى :

\* وَإِنْ نَعَفَ عَنْ طَائِفَةٍ مِّنْكُمْ نَعَذِّبُ \* الآية " ٦٦ " من سورة

التوبة .

قرأ عاصم بالنون فيهما . . وقرأ الباقر : " يعف " بالياء وضمها ،  
" تعذب " بالتاء " طائفة رفع على مالم يسم فاعله ( ٦ )

-----

- (١) النشر في القراءات العشر / لابن الجزرى : ج ٢ ص ٢٧٩ .
- (٢) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ج ١ ص ٥٠٣ .
- (٣) حجة القراءات / لأبي زرع : ص ٣١٩ .
- (٤) التيسير / للداني : ص ١١٨ ، والمهذب في القراءات العشر /  
لمحمد سالم محيسن : ج ١ ص ٢٧٩ .
- (٥) قلائد الفكر / لقاسم الدجوى - ومحمد الصادق : ص ٥٦ .
- (٦) الحجة / لابن خالويه : ص ١٧٦ ، وحجة القراءات / لأبي  
زرع : ص ٣٢٠ .

قوله تعالى :

\* مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ \* الآية " ١١٧ " من سورة التوبة .

قرأ حمزة وحفص بالياء ، على التذكير وقرأ الباقر بالتاء على

التأنيث ( ١ )

وحجة التذكير الجمع ، وحجة التأنيث الجماعة ( ٢ )

قوله تعالى :

\* وَتَكُونُ لَكُمْ أَلْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ \* الآية " ٧٨ " من سورة يونس .

قرأ أبو بكر من طريق العليمي بالتذكير لأنه تأنيث مجازي ،

والباقر بالتأنيث نظراً للفظ وبه قرأ أبو بكر من طريق يحيى بن آدم وغيره ( ٣ )

قوله تعالى :

\* وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ \* الآية " ٦٧ " من سورة هود .

إنما حذف التاء من " أخذ " لأنه فرق بين المؤنث وهو " الصيحة "

وبين فعله وهو " أخذ " بقوله : " الذين ظلموا " وهو مفعول " أخذ " .

فقامت التفرقة مقام التأنيث وقد قال في آخر السورة في قصة شعيب : ( وَأَخَذَتْ )

" الآية " ٩٤ " . فجرى بالتأنيث على الأصل ولم يعتبر بالتفرقة وقيل

إنما حذف التاء لأن تأنيث " الصيحة " غير حقيقي ؛ وإن ليس لها ذكر

من لفظها .

( ١ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ج ٢ ص ٢٨١ ، والاتحاف

/ للبنا الدمياطي : ص ٢٤٥ .

( ٢ ) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ج ١ ص ٥١٠ ، وحجة القراءات /

لابي زرة : ص ٣٢٥ ، والحجة / لابن خالويه : ص ١٧٨ .

( ٣ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ج ٢ ص ٢٨٦ ،

والاتحاف / للبنا الدمياطي : ص ٢٥٣ ، وقلائد الفكر / لقاسم

الدجوى - ومحمد الصادق : ص ٦٠ .

وقيل : إنما حذفت التاء لأنه حمل على معنى الصياح ، إذ الصيحة والصياح بمعنى واحد ، وكذلك العلة في كل ما شبهه ( ١ )  
قوله تعالى :

\* يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ \* الآية " ١٠ " من سورة يوسف .

وقرأ أيضاً تلتقطه ( ٢ ) وبه قرأ ( الحسن ) على التأنيث باعتبار المعنى .  
كما في قوله :

" ٨٥ " إذا بعض السنين ( تعرفتنا ) . كفى الايتام فقد أبى اليتيم  
وجاء قطعت بعض أصابعه وجعلوا هذا من اكتساب المضاعف  
من المضاف إليه التأنيث كقوله :

" ٨٦ " \* كَمَا شَرِقتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنْ الدَّمِ \* ( ٣ )  
والتذكير بالياء على اعتبار اللفظ .

-----

( ١ ) مشكل إعراب القرآن / لمكي بن أبي طالب : ح ١ ص ٤٠٧ .  
( ٢ ) إعراب القرآن / للزجاج - نسخة مصورة - المجلد السادس - ص ١١ .  
" ٨٥ " ( من البحر الطويل ، للأعشى ، كتاب سيبويه : ١ : ٢٥ ، و  
والمقتضب : ٤ : ١٩٧ ، ١٩٩ ، والخصائص : ٤ : ٤١٧ ، وشرح  
المفصل : ٧ : ٥١ ، والمغني : ٥١٣ ( ٢٩٨ ) وشرح شواهد  
العيني : ٣ / ٣٧٨ - ( الهمع ) ٢ : ٤٩ ، والدرر : ٢ : ٥٩ ،  
وشرح الأشموني : ٢ : ٢٤٨ وحاشية يس على التصريح ٢ : ٣١ ،  
ديوانه : ٩٤ ) معجم شواهد العربية / لعبد السلام هارون :

ح ١ ص ٣٥٨ .  
" ٨٦ " عجز بيت صدره : ( وَتَشَرَّقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أُنْعِمَتْهُ . .  
( الشاهد للأعشى في ديوانه : ص ١٢٣ ، وسيبويه والشتتري :  
٢٥ / ١ ، واللسان : ( صدره ) ١١٥ / ٦ ، والكامل : ١ : ٣٢٤ ،  
ومعاني القرآن : ٢ / ٣٧ ، والعيني : ٣ / ٣٧٨ ، والسيوطي :  
٢٩٨ ، والدرر : ٢ / ٥٩ وهو بلا نسبة في الاشباه والنظائر ١ / ١٩٠  
والهمع : ٢ / ٤٩ ، والمقتضب : ٤ / ١٩٧ ، والأشموني : ٢ / ٢٤٨ ،  
والاصول : ٢ / ٧٣٢ ، والخصائص : ٢ / ٤١٧ )  
معجم شواهد النحو / لحنا حداص : ص ٦٣٥  
( ٣ ) روح المعاني / للألوسي : ح ١٢ ص ١٩٢ / ١٩٣ .

قوله تعالى :

\* قَالَ نِسْوَةٌ \* الآية " ٣٠ " من سورة يوسف .

المشهور - وإليه ذهب أبو حيان - أنه جمع تكسير للقلعة كصبيحة  
وغلعة ، وليس له واحد من لفظه بل من معناه وهو امرأة وزعم ابن  
السراج (١) أنه اسم جمع ، وعلى كل فتأنيثه غير حقيقي ولا التفات  
إلى كون ذلك المفرد مؤنثاً حقيقياً لأنه مع طروء ما عارض ذلك ليس كسائر  
المفردات ولذلك لم يؤنث فعله ( ٢ )

قوله تعالى :

\* يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ \* الآية " ٤ " من سورة الرعد .

قرأ يعقوب وابن عامر ، وعاصم بالياء على التذكير ، وقرأ الباقيون  
بالتاء على التأنيث ( ٣ )

فالحجة لمن قرأ بالياء : أنه أراد : يسقى المذكور .  
والحجة لمن قرأ بالتاء : أنه رده على لفظ ( جنات ) ولفظها  
مؤنث ( ٤ )

- 
- ( ١ ) محمد بن محمد بن نعيم أبو عبد الله المصري المعروف بابن السراج  
.. امام مقرأ .. ولد سنة ٦٧٠ هـ . قرأ على أبي محمد عبد الله  
ابن منصور برواية يعقوب والحسن .. وكان له فهم في النحو ..  
صحيح القراءة والسمع .. ت ٧٤٩ هـ بالقاهرة )  
انظر غاية النهاية في طبقات القراء / لابن الجزرى : ح ٢ ص ٢٥٦ ،  
( ٢ ) روح المعاني / للألوسي : ح ١٢ ص ٢٢٥ ، وليس في كلام العرب  
/ لابن خالويه : باب ١١٥ ص ٢٣٢ .  
( ٣ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزرى : ح ٢ ص ٢٩٧ ، وحجة  
القراءات / لأبي زرعة : ص ٣٦٩ .  
( ٤ ) الحجة / لابن خالويه : ص ٢٠٠ ، والكشف / لمكي بن أبي طالب :  
ح ٢ ص ١٩٠ . والمهذب / في القراءات العشر / د . محمد سالم محيسن  
ح ١ ص ٣٤٩ .

قوله تعالى :

\* أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ \* الآية " ١٦ " من سورة الرعد  
قرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بالياء مذكراً ، وقرأ الباقون بالتاء  
مؤنثاً ( ١ )

والحجة لمن ذكر ( لأن تأنيث " الظلمات " غير حقيقي ، ولأن  
الجمع بالتاء والألف يراد به القلة ، والعرب تذكر الجمع إذا قل عدده ،  
وأيضاً فإنه يجوز أن يذهب بـ " الظلمات " إلى الإظلام والظلام ، فيذكر  
الفعل حملاً على معنى الإظلام والظلام .

والحجة لمن قرأ بالتاء أنه أنث على ظاهر تأنيث لفظ " الظلمات "   
وهو الاختيار ، لحمله على اللفظ الظاهر ، ولأن الجماعة عليه ( ٢ )

قوله تعالى :

\* الَّذِينَ تَتَوَفَّيهِمُ الْمَلَائِكَةُ \* الآية " ٢٨ " من سورة النحل .  
قرأ حمزة وخلف بالياء فيهما على التذكير وقرأهما الباقون بالتاء  
على التأنيث ( ٣ )

وهو مثل : ( \* فنادتُ الملائكةُ \* الآية " ٣٩ " من سورة آل عمران  
و \* إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ \* الآية " ٣٣ " من سورة النحل . فالتذكير على  
الجمع ، والتأنيث على الجماعة .

- 
- ( ١ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ج ٢ ص ٢٩٧ ، والاتحاف  
/ للبنا الديماطي : ص ٢٧٠ ، وتفسير النسفي : ج ٢ ص ٢٤٦ .
- ( ٢ ) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ج ٢ ص ٢٠ / ١٩ ، وحجة القراءات /  
لأبي زرعة : ص ٣٧٣ ، وقلائد الفكر / لقاسم الدجوى ومحمد الصادق ص ٦٥
- ( ٣ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ج ٢ ص ٣٠٣ ، وحجة  
القراءات / لأبي زرعة : ص ٣٨٨ ، والكشف لمكي بن أبي طالب /  
ج ٢ ص ٣٦ - ٣٧ ، وقلائد الفكر / لقاسم الدجوى ومحمد الصادق ص ٦٨

قوله تعالى :

\* وَالْأَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ \* الآية " ٣٣ " من سورة النحل .

قرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء مذكرا وقرأ الباقون بالتاء مؤنثا (١)  
والحجة مثل : ( تتوفاهم ) لان الفاعل مؤنث غير حقيقي .

قوله تعالى :

\* يَتَفَيَّوْا ظِلُّهُ \* الآية " ٤٨ " من سورة النحل .

قرأ البصريان بالتاء على التأنيث وقرأ الباقون بالياء على التذكير (٢)  
والحجة لمن قرأ بالتاء على تأنيث لفظ الجمع وهو " الظلال " ...  
والحجة لمن قرأ بالياء على تذكير معنى الجمع (٣)

قوله تعالى :

\* تسبح له السموات \* الآية " ٤٤ " من سورة الإسراء .

قرأ الحرميان وأبو بكر وابن عامر : " يسبح " بالياء . وقرأ الباقون  
بالتاء (٤) .

-----

(١) النشر في القراءات العشر / لابن الجزرى : ح ٢ ص ٣٠٤ ،

والاتحاف / للبنا الديماطي / ص ٢٧٨ ، والمهذب / فسي

القراءات العشر / لمحمد سالم محيسن : ح ٢ ص ٣٦٨ ،

(٢) النشر في القراءات العشر / لابن الجزرى : ح ٢ ص ٣٠٤ .

(٣) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ح ٢ ص ٣٧ ، والحجة /

لابن خالويه : ص ٢١١ .

(٤) النشر في القراءات العشر / لابن الجزرى : ح ٢ ص ٣٠٧ ،

وحجة القراءات / لأبي زرعة : ص ٤٠٤ / ٤٠٥ .

وحجة من قرأ " تسبح " بالتاء أنه حملته على تأنيث لفظ السماوات .  
وفي حرف عبد الله " سبحت له السماوات " ومن قرأ بالياء ذكر لأنه  
قد حال بينه وبين المؤنث بالظرف ب " له " ولأنه تأنيث غير حقيقي ( ١ )  
ولأن فعل الجمع إذا تقدم يذكر ويؤنث فمن ذكر ذهب إلى جمع السماوات ،  
ومن أنث ذهب إلى جماعة السماوات ( ٢ )

قوله تعالى :

\* أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ أَوْيَرِّسَلْ عَلَيْكُمْ ، أَنْ يُعِيدَكُمْ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ ،

فيفرقكم \* الآيتان " ٦٨ ، ٦٩ " من سورة الاسراء .

قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، بالنون في الخمسة . وقرأ الباقر بالياء  
والأبا جعفر ورويساً في ( فيفرقكم ) فقرأ بالتاء على التأنيث . ( ٣ ) ،  
وتخفيف الراء على أنه مضارع أغرق مسنداً إلى ضمير العاصف من الريح  
وهذا إسناد مجازي من إسناد الفعل إلى سببه وقرئ كذلك لكن مع الكسر  
والتشديد في الراء ، ووجه التأنيث ما سبق ، ووجه التشديد أنه مضارع غرق  
المضعف والتضعيف للتكثير ( ٤ )

قوله تعالى :

\* وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِتْنَةً \* الآية " ( ٤٣ " من سورة الكهف .

( ١ ) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ح ٢ ص ٤٨ ، والمهذب في القراءات

العشر / لمحمد سالم محيسن : ح ٢ ص ٣٨٤ .

( ٢ ) حجة القراءات / لأبي زرعة : ص ٤٠٥ .

( ٣ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ح ٢ ص ٣٠٨ .

( ٤ ) قلائد الفكر / لقاسم الدجوى - ومحمد الصادق : ص ٧٣ .



قرأ حمزة والكسائي بالياء ، على التذكير ، لأنه فرق بين  
المؤنث وفعله بالظرف ، ولأنه تأنيث غير حقيقي . وقد مضى نظائره  
بأشبع من هذه العلة ، وقرأ الباقون بالتاء على تأنيث لفظ الغثة ، وهو  
الاختيار ، لأن الأكثر عليه ولأنه حمل على ظاهر اللفظ ( ١ )

قوله تعالى :

\* قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَتُ رَبِّي \* الآية " ١٠٩ " من سورة الكهف .  
قرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء ( ٢ ) ، ذهبوا ( بالكلمات إلى معنى  
المصدر ، فكأنه قال : كلام ربي ، فذكروا لتذكير الكلام ، وقرأ الباقون :  
" قبل أن تنفد " بالتاء . أخرجوا الفعل على لفظ الأسماء المؤنثة إن لم  
يحل بين الاسم والفعل حائل ( ٣ )

قوله تعالى :

\* تَكَادُ السَّمَوَاتُ \* الآية " ٩٠ " من سورة مريم .  
هنا وفي عسق ، فقرأ نافع والكسائي بالياء على التذكير فيهما ،  
وقرأهما الباقون بالتاء على التأنيث ( ٤ ) لأن الفاعل مؤنث مجازي يجوز  
تأنيثه نظراً للفظ ، وتذكيره نظراً للحقيقة ( ٥ )

- 
- ( ١ ) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ح ٢ ص ٦٢ ، والنشر في القراءات  
العشر / لابن الجزري : ح ٢ ص ٣١١ ، والمهذب في القراءات العشر  
/ لمحمد سالم محيسن : ح ١ ص ٤٠٠ / ٤٠١ ، .  
( ٢ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ح ٢ ص ٣١٦ .  
( ٣ ) حجة القراءات / لأبي زرع : ص ٤٣٦ ، وقلائد الفكر : لقاسم  
الدجوى ومحمد الصادق : ص ٨٠ .  
( ٤ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ح ٢ ص ٣١٩ ، والتيسير/  
للداني : ص ١٥٠ .  
( ٥ ) قلائد الفكر / لقاسم الدجوى : ومحمد الصادق - ص ٨٣ .

قوله تعالى :

\* يُخَيَّلُ إِلَيْهِ \* الآية " ٦٦ " من سورة طه .

روى ابن ذكوان عن روح بالتاء على التأنيث وقرأ الباقر بالباء

على التذكير ( ١ )

والحجة لمن قرأ بالتاء : أنه رده على الحبال والعصى ، لأنه

جمع ما لا يعقل .

والحجة لمن قرأه بالياء : أنه رده على السحر ( ٢ )

قوله تعالى :

\* أَوَلَمْ يَأْتِهِمُ بَيِّنَةٌ \* الآية " ١٣٣ " من سورة طه .

قرأ نافع وأبو عمرو وحفص : " أَوَلَمْ يَأْتِهِمُ بَيِّنَةٌ " بالتاء ، لتأنيث

البينة " وحجتهم اجماع الجميع على التاء في قوله : " حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ " .

الآية " ١ " من سورة البينة .

وقرأ الباقر : " أَوَلَمْ يَأْتِهِمُ بَيِّنَةٌ " بالياء ، لأن تأنيث البينة

غير حقيقي ، والبينة في معنى البيان ، وحجتهم قوله :

\* فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ \* الآية " ١٥٧ " من سورة

الأنعام ، وقوله : \* قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُم بِهِ \* أي بالبينة

ولم يقل : بها ( ٣ )

( ١ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ج ٢ ص ٣٢١ ،

والاتحاف / للبنا الدمياطي : ص ٣٠٥ .

( ٢ ) الحجة / لابن خالويه : ص ٢٤٤ ، وحجة القراءات / لأبي زرع

ص ٤٥٦ .

( ٣ ) حجة القراءات / لأبي زرع : ص ٤٦٥ ، والنشر في القراءات العشر /

لابن الجزري : ج ٢ ص ٣٢٣ ، والكشف / لمكي بن أبي طالب :

ج ٢ ص ١٠٨ .

قوله تعالى :

\* وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِيَتَحَصَّنَكُمْ \* الآية " ٨٠ " من

سورة الانبياء .

قرأ أبو جعفر وابن عامر وحفص بالتاء على التانيث ( ١ ) ، أرادوا  
الدروع والدروع ، والدروع : توءنت وتذكر ، وقال الزجاج : من قرأ بالتاء  
أراد الصنعة ( ٢ )

وقرأ أبو بكر ورويس بنون العظمة لمناسبة وعلمناه ( ٣ ) يخبر الله  
عن نفسه .

وقرأ الباقر بالياء رده على لفظ : " اللبوس " لا على معناه ( ٤ )

قوله تعالى :

\* لَن يَنَالَ اللَّهُ \* الآية " ٣٧ " من سورة الحج .

الجمهور على الياء ، لأن اللحوم والدماء جمع تكسير ، فتأنيثه غير  
حقيقي ، والفصل بينهما حاصل \* ويقرأ بالتاء ، وكذلك \* يناله التقوى  
منكم " ( ٥ ) الآية " ٣٧ " من سورة الحج .

- 
- ( ١ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ج ٢ ص ٣٢٤ .  
( ٢ ) حجة القراءات / لأبي زهرة : ص ٤٦٩ ، والكشف / لمكي بـ  
أبي طالب : ج ٢ ص ١١٢ .  
( ٣ ) الاتحاف / للبنا الدمياطي : ص ٣١١ .  
( ٤ ) الحجة / لابن خالويه : ص ٢٥٠ ، والمهذب في القراءات العشر  
لمحمد سالم محيسن : ج ٢ ص ٢٩ .  
( ٥ ) أملاء مامن به الرحمن / للعكبري : ج ٢ ص ١٤٤ ، والنشر في  
القراءات العشر / لابن الجزري : ج ٢ ص ٣٢٦ .

قوله تعالى :

\* يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ \* الآية " ٢٤ " من سورة النور .  
قرأ حمزة والكسائي ، وخلف بالياء على التذكير . وقرأ الباقيون  
بالتاء على التأنيث ( ١ )

فالحجة لمن قرأ بالياء قال : اللسان مذكر ، فذكرت الفعل  
كما أقول : يقوم الرجال ، والحجة لمن قرأ بالتاء : أنه أتى به على لفظ  
الجماعة ، واللسان يذكر فيجمع ، " ألسنة " ويؤنث فيجمع :  
" ألسن " ( ٢ )

قوله تعالى :

\* يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ \* الآية " ٣٥ " من سورة النور .  
قرأ ابن كثير ، والبصريان ، وأبو جعفر بتاء مفتوحة وفتح الواو  
والدال وتشديد القاف ، وقرأ نافع ، وابن عامر ، وحفص بياء مضمومة  
واسكان الواو وتخفيف القاف ، ورفع الدال على التذكير وقرأ الباقيون كذلك  
إلا أنهم بالتاء على التأنيث ( ٣ )

قوله تعالى :

\* أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ \* الآية " ١٩٢ " من سورة الشعراء .  
قرأ ابن عامر ( تكن ) بالتاء على التأنيث ( آية ) بالرفع ،  
وقرأ الباقيون بالتذكير والنصب ( ٤ )

- 
- ( ١ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ج ٢ ص ٣٣١ .  
( ٢ ) الحجة / لابن خالويه : ص ٢٦١ ، والكشف / لمكي بن أبي طالب :  
ج ٢ ص ١٣٥ .  
( ٣ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ج ٢ ص ٣٣٢ .  
( ٤ ) التيسير / للداني : ص ١٦٦ ، والنشر في القراءات العشر / لابن  
الجزري : ج ٢ ص ٣٣٦ .

وحجة من قرأ بالتاء أنه أنت لتأنيث الآية ورفع الآية لأنها اسم كان ، ...

وحجة من قرأ بالياء أنه ذكر لأنه حمله على أن قوله " أن يعلمه " اسم كان ، فذكر ، لأن العلم مذكر ، فهو اسم كان ( ١ )

قوله تعالى :

\* فَيَأْتِيهِمْ بَفْئَةٌ \* الآية " ٢٠٢ " من سورة الشعراء .

قرأها الحسن بالتأنيث والضمير للساعة وأضمرت - وإن لم يجز لها ذكر - لدلالة العذاب الواقع فيها ولكثرة ما في القرآن من ذكرها ، وقيل : الضمير للعذاب وأنت لتأويله بالعقوبة ( ٢ )

قوله تعالى :

\* وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عِقَبَةُ الدَّارِ \* الآية " ٣٧ " من سورة القصص .

لحمزة والكسائي وخلف في الأنعام . بالتاء لتأنيث العاقبة ، وبالياء لأن التأنيث غير حقيقي ( ٣ )

قوله تعالى :

\* يُجَبِّى السَّيْمِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ \* الآية " ٥٧ " من سورة القصص

قرأ المدنيان ورويس بالتاء على التأنيث ، وقرأ الباقر والياء على التذكير ( ٤ )

( ١ ) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ح ٢ ص ١٥٢ ، وأملاء مامن به الرحمن

/ للعكبري : ح ٢ ص ١٢٠ .

( ٢ ) المحتسب / لابن جني : ح ٢ ص ١٣٣ ، والقراءات الشاذة / لعبد

الفتاح القاضي : ص ٧٢ .

( ٣ ) أملاء مامن به الرحمن / للعكبري : ح ٢ ص ١٧٨ .

( ٤ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ح ٢ ص ٣٤٢ ، الاتحاف

للبن الدمياطي : ص ٣٤٢ .

وحجة التذكير لأن الفاعل مؤنث مجازي وللفضل .

وحجة التأنيث نظراً لتأنيث الفاعل مجازاً ( ١ )

قوله تعالى :

\* لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعِذَتُهُمْ \* الآية \* ٥٧ \* من سورة الروم .

قرأ الكوفيون بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث . ( ٢ )

لأن تأنيث المعذرة غير حقيقي .

قوله تعالى :

\* وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُمْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحاً نُؤْتِهَا \* الآية

\* ٣١ \* من سورة الاحزاب .

قرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء فيهما ، وقرأ الباقون بالتاء على

التأنيث في الأول وبالنون في الثاني ( ٣ )

فالتاء على المعنى لأنه اسم لمؤنث ، والياء للفظ ( من ) لأنه

مذكر لفظاً . ( من ) تكون اسماً لواحد ، وجمع ، ولمذكر ، ومؤنث ( ٤ )

-----

( ١ ) قلائد الفكر / لقاسم الدجوى - ومحمد الصادق : ص ١١١ / ١١٢

( ٢ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزرى : ح ٢ ص ٣٤٦ ،  
وحجة القراءات / لأبي زرعة : ص ٥٦٢ ، واملاء ما من به الرحمن /  
للعكبرى : ح ٢ ص ١٨٧ .

( ٣ ) النشر في القراءات العشر : / لابن الجزرى : ح ٢ ص ٣٤٨

( ٤ ) الحجة / لابن خالويه : ص ٢٩٠ ، وحجة القراءات /  
لأبي زرعة : ص ٥٧٦ .

قوله تعالى :

\* أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ \* الآية " ٣٦ " من سورة الاحزاب .

قرأ الكوفيون ، وهشام بالياء على التذكير وقرأ الباقر بالياء

على التأنيث ( ١ ) لأن تأنيث الخيرة مجازي ( ٢ )

قوله تعالى :

\* لَا يَحِلُّ لَكَ الْنِسَاءُ \* الآية " ٥٢ " من سورة الاحزاب .

قرأ البصريان بالتاء على التأنيث ، وقرأ الباقر بالياء على التذكير ( ٣ )

والتأنيث لأن الفاعل حقيقي التأنيث ، والتذكير للفصل ( ٤ )

قوله تعالى :

\* يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذَرَتُهُمْ \* الآية " ٥٢ " من سورة غافر .

قرأ الكوفيون ونافع بالياء ، ذكروا الفعل حملاً على " العذر "

لأن العذر والمعذرة سواء ، وأيضاً فإن الفصل وقع بين المؤنث وفعله

بالمفعول ، وقرأ الباقر بالتاء لتأنيث لفظ " المعذرة " ( ٥ )

وقد مضى له نظائر .

( ١ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ج ٢ ص ٣٤٨ .

( ٢ ) الاتحاف / للبنيا الدمياطي : ص ٣٥٥ .

( ٣ ) التيسير / للداني : ص ١٢٩ ، والنشر في القراءات العشر /

لابن الجزري : ج ٢ ص ٣٤٩ .

( ٤ ) فرائد الفكر / لقاسم الدجوي : ج ١ ومحمد الصادق : ص ١١٨

( ٥ ) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ج ٢ ص ٢٤٥ ، والحجة /

لابن خالويه : ص ٣١٦ .

قوله تعالى :

\* كَالْمُهْلِ يَغْلِي \* الآية " ٤٥ " من سورة الدخان .

قرأ ابن كثير وحفص ورويس بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث ( ١ )

وقيل التقدير في التذكير الزقوم ، أو الطعام ، وفي التأنيث أى الشجرة ( ٢ )

قوله تعالى :

\* لَا يَرَى إِلَّا مَسْكِنَهُمْ \* الآية " ٢٥ " من سورة الاحقاف .

قرأ الحسن بضم التاء ورفع النون ( ٣ )

وأنت ( على معاملة الظاهر ، والمساكن مؤنثة ، فأنثت لذلك ) ( ٤ )

قوله تعالى :

\* لَا يُوَفِّدُكُمْ فِدْيَةً \* الآية " ١٥ " من سورة الحديد .

قرأ ابن عامر بالتاء ، لتأنيث ( الفدية ) وقرأ الباقون بالياء ، لأجل التفرقة بين الفعل و " الفدية " ولأن " الفدية " والغداء سواء ، فحمل على المعنى ، ولأن الفدية تأنيث غير حقيقي فحسن فيها التذكير ( ٥ )

( ١ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزرى : ح ٢ ص ٣٧١ / والاتحاف

للبن الدمياطي : ص ٤٨٨ ،

( ٢ ) املاء ما من به الرحمن / للعكرى : ح ٢ ص ٢٣١

( ٣ ) المحتسب / لابن جني : ح ٢ ص ٢٦٥ ، والقراءات الشاذة /

لعبد الفتاح القاضي : ص ٨٢ .

( ٤ ) المحتسب / لابن جني : ح ٢ ص ٢٦٦ .

( ٥ ) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ح ٢ ص ٣٠٩ / ٣١٠ ، والنشر في

القراءات العشر لابن الجزرى : ح ٢ ص ٣٨٤ .



قوله تعالى :

\* مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ \* الآية " ٧ " من سورة المجادلة .

قرأ أبو جعفر بالتاء على التأنيث وقرأ الباقر بالياء على  
التذكير ( ١ ) لأن لفظ النجوى يصح تذكيره وتأنيثه لأنه  
ليس مؤنثاً حقيقياً ( ٢ )

وقرأ أيضاً بالتاء ( أبو حيه ، قال أبو الفتح : التذكير الذي  
عليه العامة هو الوجه ؛ لما هناك من الشيع وعموم الجنسية ، كقولك  
ما جاءني من امرأة ، وما حضرتي من جارية .

وأما " تكون " بالتاء فلا عزم لفظ التأنيث ، حتى كأنه قال :  
ما تكون من نجوى ثلاثة : كما تقول : " ما قامت امرأة ، ولا حضرت جارية  
وما تكون نجوى ثلاثة ( ٣ )

قوله تعالى :

\* كَسِي لَآيَكُونُ دَوْلَةً \* الآية " ٧ " من سورة الحشر .

قرأ أبو جعفر " تكون " بالتأنيث ، و " دولة " بالرفع على أن كان  
تامة ودولة فاعل ، ولهشام ثلاث قراءات . تأنيث يكون ورفع دولة ، وتذكير  
يكون وعليه نصب والرفع في دولة ، والباقر بتذكير يكون ونصب دولة على  
أن كان ناقصة واسمها ضمير الغيبة ، ودولة خبرها ( ٤ )

-----

- ( ١ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ج ٢ ص ٣٨٥ ،  
ومعاني القرآن / للفراء : ج ٣ ص ١٤٠ .
- ( ٢ ) فرائد الفكر / لقاسم الدينوري - ومحمد الصادق : ص ١٤٠ .
- ( ٣ ) المحتسب / لابن جني : ج ٢ ص ٣١٥ .
- ( ٤ ) المذهب في القراءات العشر / لمحمد سالم محيسن : ج ٢ ص ٢٨١  
وانظر الاتحاف / للبنا الديماطي : ص ٤١٣ .

قوله تعالى :

\* لَا تَخْفَىٰ مِنْكُمْ \* الآية " ١٨ " من سورة الحاقة .

قرأ حمزة والكسائي بالياء ، للترقية بين الموءنث وفعله بـ " منكم " ،  
ولأنه تأنيث غير حقيقي ، ولأنه بمعنى : " لا يخفى منكم خاف " ، و " خافية  
وخاف " سواء ، وقرأ الباقر بالتاء لتأنيث لفظ " الخافية " فهو  
ظاهر اللفظ ، وهو الاختيار ( ١ )

قوله تعالى :

\* تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ \* الآية " ٤ " من سورة المعارج .

قرأ الكسائي بالياء على التذكير وقرأ الباقر بالتاء على التأنيث ( ٢ )  
لأن تأنيث الملائكة غير حقيقي .

قوله تعالى :

\* مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَى \* الآية " ٣٧ " من سورة القيامة .

قرأ حفص بالياء ، رده على تذكير " المنى " فجعل الفعل  
لـ " المنى " .

وقرأ الباقر بالتاء على تأنيث " النطفة " جعلوا الفعل لـ :

" النطفة " ( ٣ )

( ١ ) الكشف / لمكي بن أبي طالب / ح ٢ ص ٣٣٣ ، والحجة /

لابن خالويه / ص ٣٥١ .

( ٢ ) الشرفي القراءات العشر / لابن الجزري : ح ٢ ص ٣٩٠ ،

ومعاني القرآن / للفراء : ح ٣ ص ١٨٤ .

( ٣ ) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ح ٢ ص ٣٥١ ، ومعاني القرآن /

للفراء : ح ٣ ص ٢١٣ .

المبحث الثاني

الساكنات الإسمية

## المبحث الثاني

### التاءات الاسمية

#### (١) تاء الفاعل المضمر :

اسمية متصلة بالفعل الماضي ... يقول الصيرى : ( والاسم المضمر ، نحو : التاء في قمتُ ، وقمتَ ، وقمتِ (١) . (٢) متكلماً كان الفاعل أومخاطباً أومخاطبةً (٣)

وتاء الفاعل هذه علامة من علامات الفعل (٤) . وقد لاحظنا أنها في جميع حالاتها ( متحركة ) (٥) بالضم ) والفتح ، والكسر ، مبنية عليها (٦) .

ويذكر ابن هشام أن ( من غريب أمر التاء الاسمية أنها جردت عن الخطاب والتزم فيها لفظ التذكير والإفراد في " أَرَأَيْتُكُمْ " و " أَرَأَيْتَكَ " و " أَرَأَيْتُكَ " ، إذ لو قالوا : " أَرَأَيْتُكُمْ " جمعوا بين خطابين ، وإذا امتنعوا من اجتماعهما في " يا غلامكم " ... فلم يقلولوه كما

(١) وللمثنى المخاطب مذكراً كان أومؤنثاً قمتُ ، ولخطاب جمع الذكور ، قمتم ، ولخطاب جمع الإناث صدقتن ، وفي هذه الحالات تبنى على الضم .

(٢) التبصرة والتذكرة / للصيرى : ح ١ ص ٣٣ .

(٣) التصريح على التوضيح / للأزهري : ح ١ ص ٤٠ .

(٤) المرجع نفسه : ح ١ ص ٣٩ .

(٥) النحو الوافي / لعباس حسن : ح ١ ص ٢٢١ .

(٦) المرجع نفسه : ح ١ ص ٢٢٢/٢٢١ .

"ياغلامنا" و "ياغلامهم" - مع أن الغلام طارىء عليه الخطاب بسبب النداء ، وأنه خطاب لاثنين لا لواحد ، فهذا أجدر ، وإنما جاز :  
 "واغلامك" لأن المندوب : ليس بمخاطب في الحقيقة (١)

يذكر ابن هشام المذاهب في اعراب (أرأيتك) من قوله تعالى :  
 \* أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ \* الآية "٦٢" من سورة الإسراء .  
 فالتاء فاعل والكاف حرف خطاب ، هذا هو الصحيح ، وهو قول  
 سيبويه ، وعكس ذلك الفراء فقال : التاء حرف خطاب ، والكاف فاعل ،  
 لكونها المطابقة للمسند إليه ، ويردّه صحة الاستغناء عن الكاف ، وأنهما  
 لم تقع قط مرفوعة ، وقال الكسائي : التاء فاعل ، والكاف مفعول ، ويلزمه  
 أن يصح الاقتصار على المنصوب في نحو "أرأيتك زيداً ما صنع" لأنه  
 المفعول الثاني ، ولكن الغائبة لا تتم عنده ، وأما (أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي  
 كَرَّمْتَ عَلَيَّ) الآية "٦٢" من سورة الإسراء . فالمفعول الثاني محذوف ،  
 أي : لم كرمته علي وأنا خير منه ؟

( ومعنى "أرأيتك" أخبرني : كما تقول : أرأيتك الحديقة ،  
 أي : أخبرني ، الحديقة وتوضيح ذلك .

( كاف الخطاب الحرفية قد يتصل بآخر الفعل : "رأى"  
 الذي فاعله تاء المخاطب فيصير "رأيتك" بشرط أن تسبقه همزة  
 الاستفهام ، وأن يجيء بعد الكاف اسم منصوب ، ثم جملة استفهامية ،  
 وهو فعل ماضي ، فاعله التاء المتصلة بآخره ، المبنية على الفتح دائماً ،

(١) مغني اللبيب / لابن هشام : ص ١٥٧ .

في محل رفع ، لأنها فاعل ، وتقع بعدها " الكاف " حرف خطاب ،  
يتصرف وجوباً ، في هذه الصورة وفروعها - على حسب المخاطبين ، ولا تتصرف  
التاء ( ١ )

ورأيت هنا تحتاج إلى مفعول واحد إذا كانت بمعنى عرفت أو أبصرت  
وعلى هذا الأساس يكون الاسم المنصوب بعدها مفعولاً به لفعلها ، وتكون  
الجملة الاستفهامية بعدها مستأنفة وتحتاج إلى مفعولين إذا كانت بمعنى  
( علمت ) وعلى هذا الأساس يكون الاسم المنصوب بعدها مفعولاً به أول ،  
وتكون جملة الاستفهام التي بعده في محل الجملة ، تغني عن المفعول الثاني  
وذلك إذا نظرنا إلى أن أصل الجملة الاستفهامية ، أنها خبرية ، أما إذا  
نظرنا إلى حالتها الحاضرة و ( أنها جملة انشائية طلبية ) بمعنى " أخبرني " .  
ولم تلتفت إلى الأصل الأول - فإن الاسم المنصوب بعدها يكون منصوباً على  
نزع الخافض ، والجملة الاستفهامية بعده مستأنفة ( ٢ )

ومن أمثلة تاء الفاعل الموضحة للإعراب قوله تعالى :  
\* الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ \* الآية " ٤٠ " من سورة البقرة .  
( فعل ماضٍ التاء فاعل ) ( ٣ )

وقوله تعالى :  
\* ثُمَّ أَخَذْتُمُ الْعِجْلَ \* الآية " ١ " من سورة البقرة .

- 
- ( ١ ) النحو الوافي / لعباس حسن : ج ١ ص ٢٣٨ .  
( ٢ ) النحو الوافي / لعباس حسن : ج ١ ص ٢٣٨ / ٢٣٩ " بتصرف " .  
( ٣ ) إعراب مئة آية من البقرة : لمحمد عفيفي الزعبي : ص ٧٢ .

( التاء ضمير متصل في محل رفع فاعل ) ( ١ )

وتاء الفاعل كما تقدم تحرك بالضم ، والفتح ، والكسر ، على أساس المتكلم أو المخاطبة \*

ومن القراءات على ذلك قوله تعالى :

\* لَقَدْ عَلِمْتَ \* الآية " ١٠٢ " من سورة الاسراء .

قرأ الكسائي بضم التاء ( ٢ ) مسنداً إلى ضمير المتكلم وهو سيدنا موسى عليه السلام ، والباقون بفتحها مسنداً إلى ضمير المخاطب وهو فرعون عليه لعنة الله ( ٣ )

قوله تعالى :

\* وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ \* الآية " ٥١ " من سورة الكهف .

قرأ أبو جعفر بفتح التاء خطاباً للنبي صلى الله عليه وسلم ليعلم أنه لم يزل محفوظاً من أول نشأته لم يعتضد بمضل ولا مال إليه صلى الله عليه وسلم وافقه الحسن والباقون بالضم إخباراً من الله تعالى عن ذاته المقدسة ( ٤ )

-----

( ١ ) إعراب مئة آية من البقرة / لمحمد عفيفي الزعبي : ص ٧٧ .

( ٢ ) التيسير / الداني : ص ١٤١ ، والنشر في القراءات العشر /

لابن الجزري : ح ٢ ص ٣٠٩ .

( ٣ ) المذهب في القراءات العشر / لمحمد سالم محيسن : ح ١ ص ٣٩٢

والاتحاف / للبننا الدمياطي : ص ٢٨٧ ، وقلائد الفكر / لقاسم

الدجوي : ومحمد الصادق : ص ٧٤ .

( ٤ ) الاتحاف / للبننا الدمياطي : ص ٢٩١ ، وقلائد الفكر / لقاسم

الدجوي - ومحمد الصادق : ص ٧٧ .

قوله تعالى :

\* بَلْ عَجِبْتَ \* الآية " ١٢ " من سورة الصافات .

قرأ حمزة والكسائي وخلف بضم التاء والباقون بفتحها ( ١ ) ،  
وحجة ( من ضم التاء جعله إخباراً من النبي صلى الله عليه وسلم ، عن نفسه  
أو إخباراً من كل مؤمن عن نفسه بالتعجب من إنكار الكفار البعث ) ( ٢ ) ،  
وحجة من فتح التاء أنه جعله مخاطبة للنبي صلى الله عليه وسلم ، فالإعجاب  
مضاف إليه ( ٣ )

وقد تتردد القراءة بين تاء الفاعل المضر ، وتاء الفاعلين ،  
فلا بد هنا من الإشارة إلى ذلك ، من قراءات القرآن الكريم .

قوله تعالى :

\* لَمَّا آتَيْنَكُمْ \* الآية " ٨١ " من سورة آل عمران

قرأ المدنيان ( اتيناكم ) بالنون والألف على التعظيم ، وقرأ  
الباقون بتاء مضمومة من غير ألف ( ٤ ) على الإلتفات ( ٥ ) .  
وحجة القراءة الأولى قوله تعالى : \* وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَآئِيلَ  
الْكِتَابَ \* الآية " ١٥ " من سورة الجاثية .  
وحجة القراءة الثانية قوله تعالى : \* فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ \* الآية " ١٤٤ "  
من سورة الاعراف ( ٦ )

- 
- ( ١ ) التيسير / للداني : ص ١٨٦ ، والنشر في القراءات العشر / لابن  
الجزري : ح ٢ ص ٣٥٦ .  
( ٢ ) مشكل اعراب القرآن / لمكي بن أبي طالب : ح ٢ ص ٢٣٥ .  
( ٣ ) الكشف / لمكي بن أبي طالب : ح ٢ ص ٢٢٣ ، وأملاء ما من به الرحمن :  
للعكبري : ح ٢ ص ٢٠٥ .  
( ٤ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ح ٢ ص ٢٤١ .  
( ٥ ) قلائد الفكر / لقاسم الديجي - ومحمد الصادق : ص ٢٩ .  
( ٦ ) حجة القراءات / لأبي زرع : ص ١٦٩ .



قوله تعالى :

\* لَيْتُنَا أُنْجِثَا مِنْ هَذِهِ \* الآية " ٦٣ " من سورة الأنعام .  
 قرأ الكوفيون ( انجانا ) بألف بعد الجيم من غير ياء ولا تاء ،  
 وكذا هوفي مصاحفهم وهم في الإمالة على أصولهم ، وقرأ الباكون بالياء  
 والتاء من غير ألف وكذا هوفي مصاحفهم " واتفقوا " على " انجيتنا " فسي  
 سورة يونس لأنه اخبار عن توجههم إلى الله تعالى بالدعاء ( وعدوا الله  
 مخلصين له الدين لئن انجيتنا ) وذلك إنما يكون بالخطاب بخلاف ما في  
 هذه السورة فإنه قال تعالى : أولاً \* قل من ينجيكم من ظلمات البر  
 والبحر تدعونه \* قائلين ذلك وإن يحتمل الخطاب ويحتمل حكاية  
 الحال والله أعلم ( ١ )

قوله تعالى :

\* مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ \* الآية " ٥١ " من سورة الكهف .  
 قرأ أبو جعفر ( أشهدناهم ) بالنون والألف على الجمع للمعظمة  
 وقرأ الباكون بالتاء مضمومة من غير ألف على ضمير المتكلم ( ٢ )

قوله تعالى :

\* وَقَدْ خَلَقْتُكَ \* الآية " ٩ " من سورة مريم .  
 قرأ حمزة والكسائي ( خلقتك ) بالنون والألف على لفظ الجمع ،  
 وقرأ الباكون بالتاء مضمومة من غير ألف على لفظ التوحيد ( ٣ )

- 
- ( ١ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ح ٢ ص ٢٥٩ ،  
 والحجة / لابن خالويه : ص ١٤٢ .  
 ( ٢ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ح ٢ ص ٣١١ ،  
 والمهذب في القراءات العشر / لمحمد سالم محيسن : ح ١ ص ٤٠٣ .  
 ( ٣ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ح ٢ ص ٥١٦ .

قوله تعالى :

\* وَأَنَا أُخْتَرْتُكَ \* الآية " ١٣ " من سورة طه .

قرأ حمزة وأنا بتشديد النون ، اخترناك بالنون مفتوحة وألف بعدها على لفظ الجمع وقرأ الباقون أنا بتخفيف النون ، اخترتك بالتاء مضمومة من غير ألف على لفظ الواحد ( ١ )

وقوله تعالى :

\* أَنْجَيْنَاكُمْ ، وَوَعَدْنَاكُمْ ، رَزَقْنَاكُمْ \* الايتان " ٨٠ ، ٨١ " من سورة طه .

قرأ حمزة والكسائي وخلف ( أنجيتكم وواعدتكم ورزقتكم ) بالتاء . مضمومة على لفظ الواحد من غير ألف في الثلاثة وقرأ الباقون بالنون مفتوحة وألف بعدها فيهن ( ٢ )

والحجة لمن قرأه بالتاء أنه جعله من إخبار الله تعالى عن نفسه ، لأن التاء اسم الفاعل المنفرد بفعله والحجة لمن قرأه بالنون والألف أنه جعله من إخبار الله عز وجل عن نفسه بنون الملكية لأنه ملك الأملاك ( ٣ )

قوله تعالى :

\* أَهْلَكْنَاهَا \* الآية " ٤٥ " من سورة الحج .

- 
- ( ١ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزرى : ح ٢ ص ٣٢١ ،  
والتيسير / للداني : ص ١٥٠ ، وقلائد الفكر / لقاسم الدجوى -  
ومحمد الصادق : ص ٨٤ .
- ( ٢ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزرى : ح ٢ ص ٣٢١ .
- ( ٣ ) الحجة / لابن خالويه : ص ٢٤٥

قرأ البصريان ( أهلكتها ) بالتاء مضمومة من غير ألف ، وقرأ  
الباقون بالنون مفتوحة وألف بعدها ( ١ )  
والحجة لقراءة التاء على أنه مسند إلى ضمير المتكلم لمناسبة قوله تعالى  
فأملت والحجة لقراءة النون باسناد الفعل إلى ضمير العظمة لمناسبة  
قوله : " الذين إن كناهم في الأرض وللدلالة على تعظيم هذا الفعل  
وتهويله ( ٢ )

وقوله تعالى :

\* أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ \* الآية " ٢٤ " من سورة الزخرف .

قرأ أبو جعفر ( جئناكم ) بنون وألف على الجمع . . . وقرأ  
الباقون بالتاء مضمومة على التوحيد ( ٣ ) بتاء المتكلم ( ٤ ) .

-----

- ( ١ ) التيسير / للداني : والنشر في القراءات العشر / لابن الجزري :  
ج ٢ ص ٣٢٧ ، والاتحاف / للبنا الدمياطي : ص ٣١٦ .
- ( ٢ ) قلائد الفكر / لقاسم الدجوى - ومحمد الصادق : ص ٩٦ ،  
والكشف ع / لمكي بن أبي طالب : ج ٢ ص ١٢١ .
- ( ٣ ) النشر في القراءات العشر / لابن الجزري : ج ٢ ص ٣٦٩
- ( ٤ ) الاتحاف / للبنا الدمياطي : ص ٣٨٥ .

## (٢) تا اسم اشارة :

أشرت فيما سبق إلى أن التاء تكون ضميراً متصلاً بالفعل ، وتأتي منفصلة كاسم اشارة ، يقول عبد الحق فاضل :

( وقد استعملوا التاء ضميراً عاماً كالنون والهمز ، وهي مازالت موجودة في العربية متصلة ومنفصلة ، أشيلة ومبدلة ، غير أنها لا توجد منفصلة كضمير بل كاسم اشارة وبصيغتها البدائية الأولى ( تا ) هذه وتثنيها تان وتين وفيها نشأت : تي ، تيك ، تلك ، وبإبدالها ذالاً نتج منها : ذا ، ذو ، ذي ) (١)

و ( تا - اسم اشارة للمفردة المؤنثة وبناءه على السكون ) (٢) ،  
و ( تان وتين - اسم اشارة ، فالأول لحالة الرفع ولكنه مبني على الألف ،  
والثاني لحالتي النصب والجور ولكنه مبني على الياء وقد تدخلها " ها " للتنبيه  
فيقال " هاتان " وهاتين ، وقد تلحقهما " كاف الخطاب " فتبعاً :  
" ها " التنبيهية فتقول : " تانك " و " تينك " وأيضاً تانكاً وتانكُم وتانِكنَّ ،  
ومثلها " تَينِكمُ وتَينِكنَّ " (٣) وهو كد مكي بن أبي طالب على أن

## (٣) التاء في تلك اسمية :

فتقول في قوله تعالى : \* تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ \* الآية " ٢٥٢ " من سورة البقرة .

اسم مبهم ، والتاء هو الاسم ، واللام دخلت لتدل على بعد المشار اليه ، والكاف للخطاب ، لا موضع لها من الإعراب ، وأصل " تلك " :

(١) مغامرات لغوية / لعبد الحق فاضل : ص ٢٦٣/٢٦٤ ،

وبقايا اللهجات العربية / أنوليمان ص ٤١ .

(٢) معجم النحو / لعبد الغني دقر - ص ٩٣

(٣) المرجع نفسه : ص ٩٥ .

تِيْلِكَ ، فلما توالى كسرتان بينهما ياء - وهما كسرة التاء واللام - اسكنت  
اللام تخفيفاً ، وحذفت الياء لسكونها وسكون اللام ( ١ )  
ومثلها أيضا \* تِلْكَ أُمّةٌ قَدْ خَلَتْ \* الآية \* ١٣٤ " من سورة  
البقرة .

ويرى العكبرى ( ٢ ) أن الاسم منها ( تي ) وهي من أسماء الإشارة  
للمؤنث . . . والكوفيون على أن التاء وحدها الاسم ، والياء زائدة حذفت  
فراراً من الثقل الناتج من وقوعها بين كسرتين . . وموضعها مع الابتداء ،  
وأمة خبرها .

٤ - التاء في أنت : اسمية على رأى ابن كيسان ( ٣ )

- 
- ( ١ ) مشكل اعراب القرآن / لمكي بن أبي طالب : ح ١ ص ١٠٥ / ١٠٦ .  
( ٢ ) املاء ما من به الرحمن / للعكبرى : ح ١ ص ٦٥ .  
( ٣ ) ابن كيسان النحوى / د . محمد ابراهيم البنا : ص ١٢١ .

الحِصَّةُ  
بِسُوْنِ

### الخاتمة

أحمد الله تعالى ، على نعمه الكثيرة ، وآلائه العظيمة ، وأشكره على ما منّ عليّ من قدرة على إتمام بحثي هذا " التاءات في كتب النحاة " .

فلقد بدأت هذا البحث بمدخل ، تضمن ثلاثة موضوعات . . .  
أولها : التاء حرفاً : من حروف الهجاء الأحادية الوضع . . ويأتي في المرتبة الثالثة لها ، كما في تقسيم الرماني في كتابه - معاني الحروف - ومن ثم تحدثت عن دلالة التاء المعنوية . . واتضح أنها عند الخليل - في كتابه الحروف - بمعنى : البقرة التي تحلب دائماً ، والمرأة السليمة . .

ثم انتقلت إلى الموضوع الثاني ، ويتعلق بمخرج التاء ، وذكرت فيه تحديد الخليل ومن تبعه من العلماء لمخرج التاء كما يلي : ( وللطاء والبدال والتاء ما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا مصعداً إلى الحنك الأعلى من حيز واحد ) ، ورجحت رأي أحمد فروخي - في كتابه التجويد الواضح - في تحليل تسمية الحروف بالنطمية لا لأنها تخرج من النطع دائماً ؛ بل لمجاورتها النطع . . كما ذكرت المقصود بطرف اللسان وأنه الأيسر مرجحة لرأي أحمد فروخي - في كتابه التجويد الواضح - ومحمد المبارك - في كتابه فقه اللغة - .

ثم انتقلت ثالثاً إلى الحديث عن صفة التاء منها :  
الهس . . كما تبين من كلام ابن الحاجب - في الشافية - مخالفة بعضهم في جعل التاء من الحروف المجهورة ، رأيهم في ( أن الشدة

تؤكد الجهر ) . ورجحت لها هنا صفة الهمس ؛ لأن في تعريف معنى الهمس ما شئت لها ذلك ، واستدللت في ترجيحي بما يأتي :

استبدال الدال المجهورة بالتاء المهموسة التي تشبهها حين بناء صيغة " افتعل " من " زجر " ليتناسب مع صوت الزاي المجهورة حتى يقوم عضو النطق بمهمته في سهولة ، ويسر .

ومن صفاتها أيضا : الشدة ؛ وليس المقصود بها شدة الوقوع وإنما المقصود شدة لزومها موضعها ، ويعتبر حجة ثالثة على أن التاء مهموسة وليست مجهورة . .

ومن صفاتها أيضا : الانفتاح ، والانخفاض ( الاستفال ) ، الصحة ، وهي أيضا من الحروف المهتوتة ، المصمتة ، وهي من حروف القلقة كما نص على ذلك صاحب الكتاب ، وأيضا من حروف الخفاء ، والصمت . . ووضحت معنى كل صفة من تلك الصفات . . واستنتجت بعد استعراض هذه الصفات أن بعضها صفات ضعف حين تكون التاء مهموسة مفتحة ، منخفضة ، مهتوتة ، خفية ، صامتة ، وباقي العشرة التي هي : الشدة ، والصحة ، والقلقة ، والاصوات ، من صفات القوة .

وبعد المدخل ، قسمت بحثي الى بابين ، كل منهما يشتمل على مباحث :



## الباب الأول : التاء في النحو : وتضمن سبعة مباحث :

تحدثت في المبحث الأول : عن التاء والإبدال .. فذكرت :

أولاً : التاء وإبدالها من الواو : إذا كانت فاء نحو اتعدواتهم ...  
كما وضحت شروط ذلك الإبدال ، واستشهدت بنص ابن مالك  
- في تسهيل الفوائد - على ذلك ، كما وضحت العلة فسي  
هذا الإبدال ، وأنهم أرادوا أن يبدلوها حرفاً جلدأ ، تتغير  
أحوال ما قبله وهو باق بحاله ... وكانت التاء قريبة المخرج من الواو ..  
وتبدل أيضاً التاء من الواو كما في تخمة ، وتراث ... كراهية  
اجتماع الواوين في بداية الكلمة .. كما تبدل التاء من الواو في القسم  
ولقد ذكرت إجماع العلماء على هذا الإبدال وتبدل في نهاية  
الكلمة في نحو : أخذت ، وبنت ، لأن الأصل أخوة ، وبنة .

ثانياً : أشرت إلى التاء وإبدالها من الياء : وذلك في ( افتعل ) فاء  
- وما تصرف منه - نحو : اتبس ومتبس ويتبس ، وذكرت ما سمعه  
الكسائي من قولهم : الطريق ياتسع أى : يتسع ، ووضحت أن  
اللغة الأولى زأولى وأكثر وأقيس ، وهي لغة أهل الحجاز ، وبها  
نزل القرآن . وتبدل من الياء لأمأ نحو : ثنتان ، لأنها من ثنيت  
ثالثاً : التاء وإبدالها من الدال والسين ، نحو سبتى وسبتى ،

وست وسدس .. ومنه قول الراجز :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ بَنِي السَّعَلَاتِ

عَمْرُو بْنُ يَرْبُوعٍ شَرَارِ النَّاتِ

يريد الناس .. كما ذكرت رأى أحمد تيمور - في لهجات  
العرب - وأنو ليتان - في بقايا اللهجات العربية - وجعلهم  
ذلك من البدل الشاذ .

رابعا : انتقلت إلى إبدال التاء من الصاد كقولهم : كَصْتُ في لص ..  
خامسا : التاء وإبدالها من الباء كقولهم : نَعَالَت وهم يريدون :  
نعالب .

سادسا : إبدالها من همزة الوصل كقولهم : تلان ، يريدون الآن .  
سابعا : ذكرت إبدال التاء من الطاء كقولهم : فستاط في فسطاط .  
ثامنا : إبدالها من الثاء كقولهم : توم بمعنى ثوم .

ثم انتقلت بعد ذلك إلى الحديث عن إبدال بعض الحروف من  
التاء فتحدثت :

أولا : عن التاء وإبدال الدال منها في ( افعل ) وما تصرف منه نحو:  
ازْدَجِر ، وازدان ، ومنه قوله تعالى : \* فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ \* ..  
ثانيا : التاء وإبدال السين منها ، نحو كقولهم : ( اسْتَحْذ ) فسي  
( اتخذ ) .

ثالثا : التاء وإبدال الطاء منها : في ( افعل ) وما تصرف منه نحو:  
اصطبر ، واضطهد ، واطرد .

رابعا : التاء وإبدال الكاف منها ، نحو قول الراجز :  
- يا ابن الزمير طا لما عصيكا -

خامسا : التاء وإبدال الشين منها ، نحو قوله تعالى : \* تَشَابَهَتْ \*  
والأصل تتشابه .

سادسا : التاء وإبدال الهاء منها . . . وذلك في الوقف على نحو :  
طَلْحَة وَشَجَرَة ، ولقد أكدت على أن علامة التأنيث التاء  
دون الهاء بدليل كونها في الفعل ( تاء ) لا تتغير ،  
وكذلك في الاسم ، وإنما تجعل هاء في الوقف فقط .

سابعا : التاء وإبدال الثاء منها : نحو اثَّاقَل ، والأصل : تثاقل .

ثم انتقلت بعد ذلك إلى ذكر الكلمات التي روت المعاجم لكل منها  
نطقين متساويين في الفصاحة . . . دون ترجيح . . . من ذلك ما ذكره السيوطي  
مثلت له ب : ماورد بالباء والتاء : نحو رجل صُلْبٌ وُصِّلَتْ . . .

ثم انتقلت - بعد ذلك - إلى توضيح الرأي في الإبدال . . . فذكرت  
رأى أبي الطيب اللغوي : في أنه ليس مجرد تعويض حرف من حرف ،  
ولما هي لغات مختلفة لمعان متفقة . . . ورأي المبارك - في فقهه  
اللغة - في أن الزمن أو تعدد القبائل هي المسببة لذلك . . . والذي لاحظته  
في كل ذلك عند إبدال الحروف بعضها من بعض ، أن معظمها يهدف إلى  
مشكلة صوتية وتناسق في الحروف من ناحية الصفة والمخرج . . . إلى جانب تعدد  
القبائل كما رأى المبارك .

ثم كان المبحث الثاني : الذي تحدثت فيه عن التاء والإدغام ،

وأشرت فيه إلى الأثر الرجعي ، والتقدمي ، وهو ما عبر عنه د . عبد الفتاح

إسماعيل شلبي ، - في كتابه الإمالة - بمشكلة التهيؤ والإصطحاب .

ثم عرفت الإدغام ووضحت الفرض منه . . . ثم بدأت :

أولاً : بإدغام التاء في مثلها : في كلمتين نحو : " ذَهَبْتَ  
تَماضِرُ " وفي كلمة واحدة نحو : " قَتَلُوا " وبينت العلة  
في ذلك . وأشارت إلى أن المزيّ يقرأ بالتشديد على  
الإدغام فيما اجتمع في أوله تاءان نحو قوله تعالى :  
\* وَلَا تَتَّبِعُوا هَذَا وَجْهَ ، وَالْآخِرُ حَذَفَ أَحَدَ التَّائِمِينَ  
كما في قوله تعالى \* تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ .

ثانياً : ذكرت ، أن التاء تدغم في أحد عشر حرفاً منها :

١ - إدغام التاء في أختها الطاء نحو قوله تعالى : \* وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي  
النَّهَارِ \* وذكرت العلة في ذلك : لأنها أقوى من التاء المهموسة  
ومن مخرجها ، فحسن لذلك الإدغام .

٢ - وفي الدال نحو : قول العرب ( مُرَدِّفِينَ ) في مُرَدِّفِينَ ...  
وقوله تعالى : \* أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا \* .

٣ - وفي الظاء نحو قوله تعالى : \* كَانَتْ ظَالِمَةً \* .

٤ - وفي التاء ، نحو قوله تعالى : \* رَحِبَتْ ثُمَّ \* .

٥ - وفي الذال ، نحو قوله تعالى : \* وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا \* .

٦ - وفي الصاد ، نحو قوله تعالى : \* وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ \* .

٧ - وفي السين ، نحو قوله تعالى : \* جَاءَتْ سَيَّارَةٌ \* .

٨ - وفي الزاي ، نحو قوله تعالى : \* وَأَزَيْنَتْ \* يريد " وتزينت " .

٩ - وفي الضاد نحو قوله تعالى : \* لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ \* الآية " ٤٢ " .

من سورة الأنعام - وقوله تعالى \* لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ \* الآية " ٩٤ " .

من سورة الأعراف . - ولقد رأيت أن فيها إدغاماً ، إلا أن إبراهيم أنيس

يقصر الإدغام في الضاد على قوله تعالى : \* وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا \* .

وهو كما ترى - ليس مقصوراً على ذلك - .

- ١٠ - كما تدغم التاء في الشين كما في قولك : ( انعت سُنْبًا ) .
- ١١ - وفي الجيم نحو قوله تعالى : \* كَلَّمَ نَضَجْتُ جُلُودَهُم \*  
ويمثل الصيمرى - في التبصرة والتذكرة - لورود هذا الإدغام ، كما  
يشير أن سيبويه لم يذكره .
- ثم انتقلت ثالثاً : إلى إدغام بعض الحروف في التاء ، وبينت :
- ١ - أن التاء تدغم فيها نحو ما مثل به سيبويه من قولهم : ( حَدَّثُهُمْ )  
يريدون ( حَدَّثْتُهُمْ ) .
- ٢ - كما تدغم الجيم فيها نحو قوله تعالى : \* ذِي الْمَعَارِجِ تَعْرَجُ \*  
وكذلك الدال نحو قوله تعالى : \* قَدْ تَبَيَّنَ \*  
٣ - والذال نحو قوله تعالى : \* ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ \*  
٤ - والتاء نحو ما ورد عن العرب : " حُتُّهُمْ " يريدون " حُطَّتُهُمْ " .
- ٥ - واللام نحو : التمر ، والتين ، ومثلها إدغام لام هل ويل فسي  
٦ - التاء نحو قوله تعالى : \* هَلْ تَنْقِمُونَ \* ..
- ثم بينت في نهاية هذا المبحث الحالة التي يكون عليها الحرف  
المظهر والمدغم من ناحية الخط .

وتحدثت في المبحث الثالث : عن التاء والوقف .. بينت فيه معنى  
الوقف .. والقصد منه ... ثم تحدثت أولاً عن الوقف على تاء التانيث  
في آخر الاسم وقسمته إلى : مفرد ... يوقف عليه بالهاء .. وتبقى  
التاء في حالة الوصل ، وذلك نحو : غرفة ، وطلحة ... ثم أشرت إلى  
شرط الوقف عليه ، وقد تبين أن الوقف بالهاء هو الأفصح ... ولقد  
استنتجت جواز الوجه الآخر وهو الوقف على هذه التاء بالسكون نحو قول الراجز  
- بل جَوَزْتِيهَا كَظْهَرِ الْجَحْفَتِ -

فلقد أُجروا - فيه - الوقف مجرى الوصل .

ثم عرضت مسألة : أيهما الأصل : التاء في الوصل أم الهاء في الوقف ؟ واستعرضت الآراء في ذلك ، ورجحت كون التاء هي الأصل ؛ بدليل أن الوصل ما يجري فيه الأشياء على أصولها ، والوقف من مواضع التفسير . . . وهو مذهب سيبويه والغراء . . .

كما أشرت إلى العلة في قلب التاء هاء في الوقف لما فيها من الهمس واللين المناسب لاستراحة الوقف . . . ثم بينت قسماً آخر وهو الوقف بالتاء على ما تاءه أصلية ، أو ملحقة بالأصلية من الأسماء نحو : تمر ، والأخرى نحو : سُنْبَتَه ؛ لأنها ملحقة بـقَحْطَبِه . وذكرت أن الوقف على هذه الأمثلة بالتاء هو رأي سيبويه . ثم ذكرت قسماً آخر ، يوقف عليه بالتاء ، كما في بنت وأخت ، كما أن هناك قسماً يجوز فيه الوقف بالهاء نحو صلاة وزكاة . . . وقد رجحت الوقف بالتاء على الاسم في نحو مسلمات وهيهات .

ثم انتقلت ثانياً : إلى توضيح الوقف على تاء التانيث فسي

آخر الفعل بالتاء باجماع نحو : " قامت " .

ثم تحدثت ثالثاً : عن الوقف على تاء التانيث في آخر الحرف ،

نحو : " نَمَتْ " " وَرَبَّتْ " ، ولقد أشرت إلى إجازة ابن مالك

- في تسهيل الفوائد - الوقف عليها بالهاء ، ثم وضحت أخيراً أن هاء

التانيث إذا كانت مكتوبة في المصاحف بالتاء وقف عليها بالهاء عند ابن كثير ، وأبي عمرو ، والكسائي . . . على اللغة المشهورة ، ووقف عليها عند الباقيين بالتاء موافقة لرسم المصحف ، وما لم يرسم بالتاء فلا خلاف في الوقف عليها بالهاء .

أما المبحث الرابع : فقد تحدثت فيه عن إمالة التاء ، فبدأت بتعريف الإمالة لغة واصطلاحاً ، وانقسامها إلى كبرى وصغرى ، وأسمائها وبينت الفرض منها وحكمها الجواز .

ثم تحدثت عن إمالة ما قبل التاء ، فبينت أن الفتحة تمال إلى الكسرة قبل تاء التانيث في حالة الوقف عليها بالهاء كرحمة ونعمة . ثم وضحت الشبه بين الهاء والألف الذي بسببه تكون إمالة ما قبل التاء وذلك ؛ لاتفاقهما في المخرج ، والمعنى ، والزيادة .. ثم ذكرت رأي الفارسي في أن المال الهاء وما قبلها وتبعه في ذلك مكي والداني والشاطبي ، أما جمهور القراء فيرون أن المال هو ما قبل الهاء فقط .

ثم تحدثت في المبحث الخامس : عن التاء والهاء : بدأت فيه بتعريف الخط ، ثم وضحت أن التي يوقف عليها بالهاء كتبت بالهاء ، والتي يوقف عليها بالتاء كتبت بالتاء ، فالأولى نحو : " رحمة " والثانية نحو : " أخت " ، ثم انتقلت إلى الحديث عن أسماء التاء حددتها فيما يأتي :

- ١ - التاء المفتوحة = المبطوطة = المبسوطة = المتطرفة = المنفردة = المجروزة .
  - ٢ - التاء المربوطة = التهاء .
  - ٣ - التاء المبتدأة = المتوسطة = مقطوعة لامط فيها إلا عارضاً .
- ثم استعرضت بعد ذلك الآيات القرآنية المختومة بتاء التانيث المرسومة تاء نحو قوله تعالى : \* إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ \* . ثم تعرضت إلى رسم التاء في ابنة وبينت .

أما المبحث السادس : فجعلته للتاء والنسب ، ذكرت فيه أن تاء التانيث تحذف من آخره سواء كان الاسم علماً أو غير علم ، مفرداً أو جمعاً ، ثم عرضت الأمثلة على ذلك .. نحو مكة مكِّي ، وكوفية كوفي ... كما أوضحت الأرجح في ذات وخليفة ، وهو حذف التاء وإثباتها لهن ذهب إلى ذلك طائفة من العلماء .. والصواب ذوو وخلفي . ثم تحدثت عن حذف التاء من جمع الموءنث السالم عند النسب إلى مسلمات تقول - مسلمي - أما الجملة الفعلية نحو ( كنت ) تقول في النسب إليها ( كوني ) .. ثم ذكرت العلة في حذف تاء التانيث من المنسوب .. وتتلخص في عدم اجتماع تاءين حتى لا تقول كوفية ... وحتى لا تقع علامة التانيث حشواً ، ثم ذكرت خطأ بعض الصحف في النسبة إلى حياة ووحدة وقولهم : حياتي ووحدوي ولكن الصحيح حيوي ووحدوي .

وفي المبحث السابع والآخر من الباب الأول انتقلت إلى الحديث عن التاء والتصغير :

فبينت فيه أحكام التاء في المصغر = ما تلحقه التاء في التصغير ، وذلك فيما يأتي :

- ( ١ ) تبقى التاء في تصغير ما ختم بها نحو : حمدة : ( حميدة )
  - ( ٢ ) الاسم الثلاثي المختوم بها تبقى فيه نحو طلحة : ( طليحة )
  - ( ٣ ) زيادة تاء في الثلاثي الخالي منها نحو هند : ( هنيئة )
- ثم أشرت إلى نوع لا تزداد فيه التاء منعاً - للالتباس - نحو شجير تصغير شجر - أو دون لبس - نحو ناب تيب .
- ( ٤ ) وتبقى التاء في الرباعي نحو مكرمة : مكرمة .



( ٥ ) الموءنث الرباعي لا تلحقه التاء عند تصغيره نحو : عُنَيْقُ فسي

" عناق " إلى آخر تلك الأحكام ..

ولقد لاحظت في تصغير نحو بُنْتُ ، وأخت ، أنه حدث حذف وإضافة ، حذف للتاء المبدلة - يعني أنها ليست للتأنيث - وهو حذف ( بلا عوض ) وإضافة هي إضافة تاء التأنيث ..

أما الباب الثاني : التاء في الصرف - فقد قسمته الى مبحثين :

الأول : لأنواع التاء الحرفية .

والثاني : لأنواعها الاسمية

ومثلت للحرفية في المبحث الأول بما يأتي :

١ - ( تاء القسم ) وتسمى بتاء الجر .. وضحت أنها تاء محركة

تختص باسم الله تعالى نحو ، تَاللهِ لأَفْعَلَنَّ ، ثم ذكرت العلية في ذلك ... وذكرت ما جاء من الشاذ فيها نحو : " تَسْرَب الكعبة " ...

٢ - تاء الخطاب .. محركة في أواخر الأسماء في أنت وأنتر ...

وأشرت إلى تحليل الضير على مذهب الجمهور ، وعلى رأى كثير من العلماء ...

٣ - تاء المضارعة .. يسميها الرازي - في كتابه الحروف - بتاء المستقبل

نحو : " تفعل أنت أو هي - وأشارت إلى معنى المضارعة ودلالاتها على الخطاب ، والغيبة ، كما في قوله تعالى \* تَطْهَرُهُمْ وَتَرْكِبُهُمْ \* واستعرضت الكثير من قراءات القرآن على ذلك مع التوجيه ، كما اشرت إلى قراءات ترددت بين تاء الخطاب والنون ، كما في قوله تعالى \* أَوْنَسِبَهَا \* .

٤ - تاء العوض : وفيها أشرت إلى أن العكبرى يفرق بين العوض والبدل ، كما جاء في كتاب التعويض لعبد الرحمن اسماعيل ، ولقد رأيت أن البدل ، والعوض ، متفقان في معنى الإبدال في الحرف فلذلك يكون البدل أعم من العوض ، ويمكن إطلاق البدل على بعض أقسام العوض . . .

ثم أشرت إلى مواضع التعويض بالتاء منها :

١ - التعويض بها عن المحذوف من المصدر وذلك نحو أقمته إقامة . .

٢ - التعويض بها في جمع الموءنت السالم من التاء المحذوفة مسن

المفرد المذكور المختوم بها نحو : " طلحة " .

٣ - التعويض بها في " فُعَلَة " جمع فاعل نحو : " سعاة " لأنها

سعى . .

٤ - التعويض بها عن ياء المتكلم في النداء في : ( يا أبة ، يا أمة )

. . . . . إلى آخر تلك المواضع .

٥ - ثم قسمت تاء التفريق إلى قسمين :

أ - قسم تلحق فيه بالجمع .

ب - وقسم تلحق فيه بالمفرد .

وأشرت إلى أنها تسمى أيضاً بتاء الجمع . . وتاء التمييز . .

وذلك نحو : قَرْدٍ وقَرْدَةٍ ، وكمٌ وكَمأة . .

٦ - تاء التعريب نحو : " كَيْلَجَة " .

٧ - تاء الجمع . . وذكرت أن الأخفش يسميها بتاء الجمع . . وذلك

نحو : " مسلمات " .

٨ - تاء النسب التي تلحق صيغة منتهى الجموع كـ " أشاعرة " . .

٩ - تاء اللاحق كما في " عَفْرِيت "

- ١٠ - التاء الأصلية نحو : " بهيت وأبيات " .
  - ١١ - تاء المبالغة : نحو علامة ونسابة .
  - ١٢ - ثم ذكرت التاء الزائدة وأنها أحد حروف سألتمونيها ، ثم ذكرت قانون ابن جني - في سر صناعة الإعراب - لمعرفة كون التاء زائدة أو أصلية .. وقسمت مواضع زيادتها فيما يأتي :
  - أ - في الأسماء .
  - ب - في الأفعال .
  - ج - في الحروف .
- ومن أمثلة زيادتها في الأسماء أولاً : نحو : " تنضب وتنفل .. وتزاد حشواً : في الأسماء نحو : " الاجتماع ، والاستغفار " وطرفاً : مبالغة نحو : " جبروت " ، و " رغبت " و " رهبت " .
- ثم انتقلت بعد ذلك إلى زيادة التاء في الأفعال ، والصيغ التي تزداد فيها ومعاني تلك الصيغ فبدأت :
- أولاً : بصيغة تفعل : نحو : " تأثم " .. ثم بينت معانيها .. منها : المطاوعة نحو : " كسرتة فتكسر " .. ولحظت أن في صيغة " تفعل " معاني أخرى ، غير أن هذه المعاني الأخر تفيد في الوقت نفسه المطاوعة .. نص على ذلك الاسترادي - في شرح شافية ابن الحاجب - واستحسنته ؛ تشبيهاً له بالاستفهام الذي يخرج لمعان أخرى كالطلب ، والتمني ، والدعاء ....
- ثم استعرضت باقي معاني هذه الصيغة التي منها الحرص على الإضافة ، وأخذ جزء بعد جزء ، والختل ، والتوقع ، والطلب ، والتكثير ، والتجنب ...

ثم انتقلت ثانيا إلى الحديث عن صيغة تفاعل : وكونها تأتي لمعان كالمطاوعة ، والمشاركة ...

ثم تعقبت أمين آل ناصر الدين - صاحب دقائق العربية -  
إذ أشار إلى أن قولهم : ( تَسْأَلُ فُلَانٌ عَنِ الْأَمْرِ ) و ( تَرَفَعَ فُلَانٌ فِي الْمَحْكَمَةِ ) من الخطأ : لأن هذين الفعلين من الأفعال التي تقتضي المشاركة ... وجعل ذلك من المضحكات ..

ولكنني رأيت أنه من الممكن حمل هذين الفعلين على أنهما أتيا بمعنى فعل فيكون على ذلك المعنى سأل ورفع ... ولقد جاء قوله تعالى : ﴿ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾ بمعنى ( يخدعون ) .

ثم أشرت ثالثا إلى صيغة " تَفَعَّلَ " نحو جوربه فتجورب ..

وقد تزايد التاء حشا في :

افْتَعَلَ نحو : اِكْتَسَبَ .. وافتقر .. كما تأتي للمطاوعة ومثلت

لذلك .. وتزايد في نحو : اسْتَفْعَلَ : نحو استحسننت الشيء ...

واستقدمت ... وتأتي للطلب ، والتحول ، والإصابة ، والاتخاذ .....  
وضربت على ذلك الأمثال ..

أما افْتَعَلَى فمثلت له بنحو : اسْتَلْقَى ...

ثم تحدثت عن زيادة التاء في الحرف نحو " ثمت ، وربت ، ولات .. "

والآراء فيها ، وبينت المشهور في الوقف عليها من قراءات القرآن .

( ١٣ ) أما النوع الأخير ، فقد جعلته لتاء التأنيث ... وأشرت فيه إلى

أن الأصل التذكير .. وإلى أن التأنيث يكون في الأسماء والأفعال ..

ثم أشرت إلى أن الأسماء المؤنثة على ضربين :

- (١) اسم لعلامة فيه للتأنيث : نحو " أذن ، وعين " .
- (٢) اسم فيه علامة تأنيث : نحو " تمره ، وقرية " . . .  
وهو الذى عبر عنه النحاة بالمعنوى ، واللفظي ، ثم أشرت إلى  
ما ذكر كل من الغراء ، وابن الأنباري ، - في المذكر والمؤنث -  
من أن هناك تقسيماً آخر للمذكر والمؤنث وهو :
- (١) أن يكون الاسم المؤنث مخالفاً لفظ ذكره نحو : " حمار وأتان " . . .  
ولقد رأيت أن هذا القسم نستطيع أن نضيفه إلى المؤنث اللفظي  
على اعتبار أن المخالفة بين لفظ المذكر والمؤنث علامة .
- (٢) أن يكون الاسم الذى فيه علامة التأنيث واقعاً على المذكر والمؤنث  
كقولهم : شاة للمذكر والأنثى ، وكذلك بقرة ، وجراة . . .  
ولقد رأيت أنه يدخل تحت النوع المعنوى الذى ليس له علامة  
لأن تأنيثه وتذكيره يتضح من المعنى .
- (٣) ورأيت أنه يمكن أن نضيف إلى النوع اللفظي " صفات بلا هاء"  
اختصت بالمؤنث " . . . لأن عدم مجيئها صفات للمذكر علامة  
لها وذلك نحو قولهم . . . امرأة حائض وطاهر . . .  
ثم ذكرت باختصار مواضع تأنيث منها ما يأتي :
- (١) تؤنث بها الواحدة نحو طلحة .
- (٢) يفرق بها بين المذكر والمؤنث في الصفات نحو : فاضل وفاضلة .
- (٣) وتلحق اسم العدد من الثلاثة إلى العشرة علامة للتذكير ، وحذفهم  
إياها علامة للتأنيث كقولهم : ثلاثة رجال وثلاث نسوة . . .  
وأوردت قول بعضهم " أين تليس الذكران بواقع النسوة وتبرز  
ربات الحجال بعائم الرجال ؟ "

ثم انتقلت الى التأنيث في الفعل . . واستعرضت قبل ذلك امثلة الاسماء التي يجوز فيها التذكير والتأنيث ، ثم اشرت الى ما يؤنث نحو الابل والارض . . وما يذكر نحو : البطن والجب . . ثم ذكرت تقسيم التأنيث في الاسم الى حقيقي ومجازي مع التعريف . . ووضحت حركة تاء التأنيث في الاسماء والأفعال . . ثم انتقلت الى شرح احكام تأنيث الفعل . . فبدأت بمواضع الوجوب ثم ثنيت بمواضع الجواز وقسمته الى : جائز راجح : نحو : " طلعت الشمس " ، وهو الأرجح ، " وحضرت القاضي امرأة " " ونعمت المرأة هند " .

والى جائز مرجوح : نحو " ما قام الا هند " . ثم وضحت مواضع جواز تأنيث الفعل المضارع . . واستشهدت بما جاء في قراءات القرآن الكريم .

اما البحث الثاني من الباب الثاني : فجعلته للتاءات الاسمية وقسمتها

الى :

- ( ١ ) تاء الفاعل المضمر . . ثم ذكرت القراءات التي ترددت فيها التاء بين تاء الفاعل المضمر وتاء الفاعلين .
- ( ٢ ) والى تاء اسم الاشارة وتثنيتهما .
- ( ٣ ) والتاء في تلك والآراء فيها .
- ( ٤ ) ورأى ابن كيسان في تاء " أنت " .

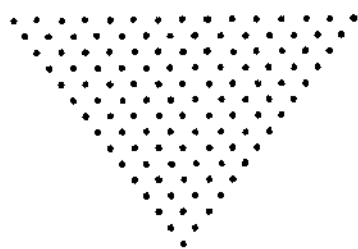
.. ثم وضعت فهرس فنية شاملة . . كان منها : فهرس للآيات القرآنية ، والاحاديث النبوية ، والأشعار ، والأرجاز ، والأعلام ، واللغات . . وبعد فهذا مبلغ جهدي في هذا البحث ، وهو جهد اخلصت فيه النية وبذلت فيه اقصى الوسع ، فان صاحبي التوفيق فله الحمد والمنة اليه يرجع الفضل كله . وان كانت الاخرى فحسبي اني بذلت وأخلصت وما قصرت والكمال لله وحده .

وان كان لي من اقتراحات تتصل بهذا البحث فهو أن نستزيد  
من علمائنا الأكارم الاستمرار في العكوف على تحقيق كتب التراث اللغوي  
والنحوي ، فقد كنت أجد في كل كتاب محقق في هذا الميدان زادا  
جديدا انتفعت به في مباحث الرسالة المختلفة .

ثم أمر آخر : ان يحكف الباحثون من الدارسين والمتقدمين الى  
الحصول على درجات الماجستير والدكتوراة . . . وعلى هذا  
الضرب من الابحاث الموضوعية التي تتعلق بحرف او اسلوب فيجمعوا كل  
ما يتعلق بكل حرف من حروف المعاني من المصادر المختلفة ، مطبوعة  
ومخطوطة ، ويفصلوا الكلام عنه تفصيلا ، وينسقوه على نحو من التنسيق  
فيجمع كل ما يختص بحرف بعينه في مكان واحد . . وكذلك يفعلون في  
الاساليب كالاساليب القسم ، والنفي ، والتوكيد ، والتدأ ، والاستفهام . .  
. . . الخ . . . وأنا اعلم ان بعضا منهم سار في هذا السبيل ، لكن  
الميدان لا يزال واسعا رحبا .

ثم أما بعد : فله الحمد في الأولى والآخرة هو أهل التقوى  
وأهل المغفرة ، صلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين ، والحمد لله  
الذي بنعمته تتم الصالحات .

ابن ساء غباشي



# الفهارس العامة

وتشتمل على

فهرسے	الآيات القرآنية
فهرسے	الأحاديث النبوية
فهرسے	الأشعار
فهرسے	الأرجاز
فهرسے	الأعلام
فهرسے	اللفات
فهرسے	المصادر والمراجع
فهرسے	الموضوعات



فهرست  
الآيات القرآنية

فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	الآية	الصفحات التي وردت فيها
	<u>سورة البقرة</u>	
٢	* للمتقين *	١٢٩
٤	* الآخرة *	٢٠٢
٩	* يخادعون الله والذين آمنوا *	٣٨٠
٢٠	* يكاد البرق يخطف ابصارهم *	٩٩
٢١	* تتقون *	٣٠
٢٥	* أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار *	٣٥٩
٢٨	* ثم اليه ترجعون *	٢٥٣
٣٧	* فتلقى آدم من ربه كلمات *	٣٧١
٤٠	* اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم *	٤٩٥ ، ٦٨
٤٦	* وانهم اليه راجعون *	٣٩٠
٤٨	* تقبل منها شفاعة *	٤٦٨ ، ٤٦٣ ، ٤٦١
٥١	* اتخذتم *	٣٩٤ ، ١٥٨ ، ٣٦
٥٧	* أولياؤهم الطاغوت *	٤٤٥
٥٨	* وإن قلنا أدخلوا هذه القرية *	٤٦٤
٥٨	* نغفر لكم خطاياكم *	٤٦٣ ، ٣٢٥
٥٨	* وسنزيد المحسنين *	٤٦٤
٦٠	* استسقى *	٣٩٧
٦٠	* فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا *	٤٥٢

رقم الآية	الآية	الصفحات التي وردت فيها
٦٣	* واذكروا ما فيه *	١٢٥
٦٧	* اتتخذنا هزوا *	٣٩٤
٧٠	* ان البقر تشابه علينا *	١٤٨
٧٢	* واذ قتلتم نفسا فادراأتم فيها *	١١٥٠ ١٠٩
٧٤	* ثم قست قلوبكم *	٢٥٤
٧٤	* وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء *	١٤٩ ٠ ٨٠
٧٤	* من خشية الله وما الله بغافل عما يعملون *	٢٥٤
٧٧	* أولا يعلمون أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون *	٢٥٦
٨١	* وأحاطت به خطيئته *	٣٢٥
٨٣	* لاتعبدون الا الله *	٢٥٥
٨٣	* واليتامى *	٢٠١
٨٣	* وقولوا للناس حسنا *	٢٥٦
٨٥	* تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان *	١١٩
٨٥	* القيامة *	٢٠٢
٨٥	* يردون *	٢٥٧
٨٥	* الى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون *	٢٥٧ ٠ ٢٥٤
٨٦	* تعملون أولئك *	٢٥٦
٩٢	* ثم اتخذتم *	١٥٨

رقم الآية	الآية	الصفحات التي وردت فيها
٩٦	* والله بصير بما يعملون قل من كان *	٢٥٧
١٠٦	* أو ننسها *	٣٠٥
١١٦	* وقالوا اتخذ الله ولدا *	٣٩٤
١١٨	* تشابهت قلوبهم *	٨٠
١٢٥	* واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى *	٣٩٤
١٣٢	* ان الله اصطفى لكم الدين *	٧١
١٣٤	* تلك أمة قد خلت *	٥٠٢
١٣٩	* قل أتتاجونا في الله *	٢٥٨
١٤٠	* أم تقولون *	٢٥٩ ، ٢٥٨
١٤٠	* قل أنتم أعلم أم الله *	٢٥٩ ، ٢٥٨
١٤٠	* عما تعملون تلك أمة قد خلت *	٢٥٩
١٤٤	* انه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون *	٢٥٩ ، ٢٥٤
١٤٦	* يعرفونه كما يعرفون أبناءهم *	٢٥٩
١٤٩	* وانه للحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون *	٢٥٩ ، ٢٥٥ ، ٢٥٤
١٥٨	* فلا جناح عليه أن يطوف بهما *	٩٥ ، ٧٢
١٥٨	* ومن تطوع خيرا *	٩٥
١٦٤	* والسحاب المسخر *	٤٢٩
١٦٥	* ولو يرى الذين ظلموا *	٢٦٠

الآية رقم	الآية	الصفحات التي وردت فيها
١٧٧	واليتامى *	٢٠٢
١٩٥	* ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة *	٣٤٧
١٩٧	* الحج أشهر معلومات *	٣٢٣
٢٠٣	■ واذكروا الله في أيام معدودات *	٣٢٣
٢٠٧	* ابتغاء مرضات الله *	٢١٥، ٢٠٢، ١٧٤
٢١٠	■ ترجع الأمور *	٢٥٣
٢١٢	* زين للذين كفروا الحياة الدنيا *	٤٦٥
٢١٥	* وما تفعلوا *	٢٦١
٢١٨	■ أولئك يرجون رحمت الله *	٢١٠
٢٢٢	* ولا تقربوهن حتى يطهرن ، فإذا تطهرن ...	٩٧
	ويحب المتطهرين *	
٢٣١	■ واذكروا نعمت الله عليكم ، وما أنزل عليكم	٢١١
	من الكتاب *	
٢٤٥	* واليه ترجعون *	٢٥٣
٢٤٨	* التابوت *	٨١
٢٤٨	* تحمله الملائكة *	٤٧٢
٢٥٢	■ تلك آيات الله *	٥٠١
٢٥٦	* قد تبين *	١٥٧

رقم الآية	الآية	الصفحات التي وردت فيها
٢٥٧	* الطاغوت *	٣٥٧
٢٥٩	* قال كم لبثت قال لبثت يوماً أو بعض يوم *	١٥٤
٢٦١	* أنبت سبع سنابل *	١٣٧
٢٦٧	* ولا تيمموا *	٩٢ ، ٩١
٢٧٥	* فمن جاءه موعظة من ربه *	٤٦٨ ، ٤٦٦ ، ١٧١
٢٨٠	* وإن تصدقوا خير لكم *	١٣٠
٢٨١	* واتقوا يوماً ترجعون فيه *	٢٥٣
٢٨٦	* لها ما كسبت *	٣٨٩ ، ٣٨٥
٢٨٦	* وعليها ما اكتسبت *	٣٨٩ ، ٣٨٦
٣٩٤	* إلا من اغترف غرفة *	٣٩٤
<u>سورة آل عمران :</u>		
٣	* وأنزل التوراة والإنجيل *	٣٥١
١٢	* ستغلبون وتحشرون *	٢٦١
١٣	* قد كان لكم *	٢٦٢
١٣	* يرون مثلهم رأى العين *	٢٦٢
٢٨	* تقاة *	٣٣ ، ٣٠
٣٢	* فان تولوا *	٩٣
٣٥	* وقالت امرات عمران *	٤٥٣ ، ٢١٣ ، ١٧٥

رقم الآية	الآية	الصفحات التي وردت فيها
٣٩	* فنادته الملائكة *	٤٦٦ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٩
٤٢	* وان قالت الملائكة *	٤٧٢
٤٥	* ان قالت الملائكة *	٤٦٦
٤٩	* وماتدخرون *	٦٧
٦١	* لعنت الله *	١٧٥ ، ٢١٣
٦٩	* ودت طائفة *	١٠١
٧٢	* وقالت طائفة *	١٠١ ، ١٦٧ ، ١٩٩
٨١	* وان أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم *	٢٦٧ ، ٤٩٧
٨٢	* فمن تولي بعد ذلك *	٢٦٣
٨٣	* أفغير دين الله يبفون . . واليه يرجعون *	٢٦٢ ، ٢٦٣
٨٧	* لعنت الله *	١٧٥
٩٣	* والملائكة باسطوا أيديهم *	٤٦٦
١٠٢	* تقاته *	٣٠
١٠٣	* وانكروا نعمة الله عليكم ان كنتم أعسداء	٢١١
	فألف بين قلوبكم *	
١٠٥	* تفرقوا *	٩٢
١١٠	* كنتم خير أمة *	٢٩٤

رقم الآية	الآية	الصفحات التي وردت فيها
١١٣	* من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون *	٢٦٤
١١٥	* وما يفعلوا من خير فلن يكفروه *	٢٦٤
١٢٠	* ان الله بما يعملون محيط *	٢٦٤
١٢٤	* ان تقول *	١٦١
١٤٣	* كنتم تمنون *	١١٩ ، ٩١
١٥٢	* ان تحسونهم باذنه *	١٥٩
١٥٤	* يفشي طائفة منكم *	٤٦٧
١٥٦	* يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا *	٢٦٥
١٥٦	* أو كانوا غسرى *	٣١٠
١٥٦	* والله بما تعملون بصير *	٢٦٥
١٥٧	* ولكن قتلتم في سبيل الله أو متم *	٢٦٥
١٥٧	* مما يجمعون *	٢٦٥
١٥٩	* فيما رحمة من الله *	٢١٠
١٧٨	* ولا يحسبن الذين كفروا *	٢٦٦
١٧٩	* وما كان الله ليطلعكم على الغيب *	٢٦٧
١٨٠	* ولا يحسبن الذين يبخلون *	٢٦٦
١٨٠	* سيطوقون ما بخلوا به *	٢٦٧
١٨٠	* والله بما تعملون خبير *	٢٦٧
١٨٧	* الذين أوتوا الكتاب *	٢٦٧



رقم الآية	الآية	الصفحات التي وردت فيها
١٨٧	* لتبيننه للناس ولا تكتمونه *	٢٦٧
١٨٧	* فنبدوه وراء ظهورهم . . ما يشترون *	٢٦٧
١٨٨	* لاتحسين الذين يفرحون *	٢٦٦
١٨٨	* فلا تحسبنهم *	٢٦٨
١٩٥	* فاستجاب لهم ربهم أني لأضيع عمل عامل منهم *	٤٠٠
<u>سورة النساء :</u>		
١	* الذي تساءلون به والأرحام *	١٣٨
٢	* ولا تتبدلوا *	١٩٣
٤٢	* لو تسوى بهم الأرض *	١٤٠
٤٩	* يزكي من يشاء ولا يظلمون *	٢٦٨
٥٦	* كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها *	١٥١
٥٧	* والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات *	١٣٧
٦٠	* يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت . . *	٤٤٥
٧٣	* كأن لم تكن بينكم وبينه مودة *	٤٦٨
٧٧	* ربنا لم كتبت علينا القتال *	٢٦٩

رقم الآية	الآية	الصفحات التي وردت فيها
٧٧	* والآخرة خير لمن اتقى *	٢٦٨
٧٧	■ ولا تظلمون فتيلًا أينما *	٢٦٨
٨١	* بيت طائفة منهم *	٩٨
٩٠	* حصرت صدورهم *	١٣٠
٩١	* سلطانا مبينا *	٤٤٤
٩٤	* فتبينوا *	٣٣٨
٩٧	* ان الذين توفاهم *	٩٢
٩٧	* الملائكة ظالمي *	١١٧
١٠٢	* ولتأت طائفة *	١٠٢
١١٣	* لهمت طائفة *	١٠٢
١٢٨	■ أن يصلحا بينهما صلحا *	١٢٨ ، ٧٤
١٤١	* ألم نستحوذ عليكم ونمنعكم *	٤٠٢
١٥٤	* لاتعدوا في السبت *	١٠٩
	<u>سورة المائدة :</u>	
٣	* والنطيحة وما أكل السبع *	٤٣٤
٣	* فمن اضطر *	٧٢
١١	* واذكروا نعمت الله عليكم . . . *	٢٦١

الآية رقم	الآية	الصفحات التي وردت فيها
٢٨	* لئن بسطت اليّ يدك *	١٦٢
٣١	* ياويلتي *	١٧٥
٣٢	* بالبينات ثم *	١٢٢
٤٤	* انا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور *	٣٥١
٤٩	* انما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم *	٢٦٩
٤٩	* وان كثيرا من الناس لفاسقون *	٢٦٩
٥٩	* أفحكم الجاهلية يبغون *	٢٦٩
٥٩	* هل تنقمون *	١٦٥
٦٧	* فما بلغت رسالته *	٣٢٦
١٦٢	* هل يستطيع ربك *	٢٧٠
١٠٧	* استحق *	٤٠١
<u>سورة الأنعام :</u>		
١	* خلق السموات والأرض *	٣٠٦
٦	* وارسلنا السماء عليهم مد رارا *	٤٤٣
٣٢	* خير للذين يتقون *	٢٧٠
٣٢	* افلا تعقلون *	٢٧٠
٣٨	* ثم الى ربهم يحشرون *	٣٩٠

الآية رقم	الآية	الصفحات التي وردت فيها
٥٥	* ولنستبين سبيل المجرمين *	٤٠٢ ، ٤٦٩
٦٠	* توفتحة رسلنا *	٤٧٠
٦٣	* لئن انجانا من هذه *	٤٩٨
٧٠	* وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا *	٣٩٤
٧١	* كالذي استهوته الشياطين *	٤٧٠ ، ٤٠٢ ، ٣٩٧
٩١	* قل من أنزل الكتاب *	٢٧١
٩١	* تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا *	٢٧١
٩١	* وعلمتم . . *	٢٧١
٩٢	* وهذا كتاب أنزلناه مبارك *	٢٧٢
٩٢	* ولتنذر أم القرى ومن حولها *	٢٧٢
٩٤	* لقد تقطع بينكم *	٣٧٢
١٠٩	* وما يشعركم *	٢٧٢
١٠٩	* لا يؤمنون *	٢٧٢
١١٠	* ونقلب أفئدتهم *	٢٧٢
١١٥	* وتمت كلمات ربك *	٣٢٧
١١٥	* لا مبدل للكلماته *	٣٢٧
١٢٤	* حيث يجعل رسالاته *	٣٢٧
١٢٥	* كأننا يصعد في السماء *	١٣١
١٢٨	* يامعشر الجن قد استكثرتم *	٤٠٢

رقم الآية	الآية	الصفحات التي وردت فيها
١٢٨	* وقال اولياؤهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض *	٤٠٢
١٣٥	* مكانتكم *	٣٢٨
١٣٥	* من تكون لهم عاقبة الدار *	٤٧٠
١٣٨	* حرمت ظهورها *	١١٦ ، ١١٨
١٣٩	* ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا *	٤٣١ ، ٤٦١
١٣٩	* وان يكن ميتة فهم فيه شركاء *	٤٦١ ، ٤٧١
١٤٥	* الا ان يكون ميتة *	٤٧١
١٤٦	* حطت ظهورها *	١١٦ ، ١١٨
١٥٢	* لعلكم تذكرون *	١٢٥
١٥٣	* فتفسد بكم *	٩٢
١٥٧	* فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة *	٤٨٣
١٥٨	* تأتيتهم الملائكة *	٤٧١
١٥٨	* لا ينفع نفس ايمانها *	٤٧٢
<u>سورة الاعراف :</u>		
٣	* اتبعوا ما أنزل اليكم *	٢٧٣
٣	* ولا تتبعوا *	٢٧٣
٣	* قليلا ما تذكرون *	١٢٦ ، ٢٧٣

رقم الآية	الآية	الصفحات التي وردت فيها
٢٢	* وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة *	١٣٢
٣٨	* حتى اذا ادركوا فيها *	١١٠ ، ١١١
٣٨	* ولكن لا تعلمون *	٢٧٣
٤٠	* لا تفتح لهم ابواب السماء *	٢٧٣ ، ٤٧٢
٤٣	* أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون *	١٥٤
٤٩	* لا ينالهم الله برحمه *	٢٠٢
٥٦	* ان رحمت الله قريب من المحسنين *	١٧٧ ، ٢١٠
٥٧	* أقلت سبحان *	١٣٧
٦١	* نغفر لكم خطيئاتكم *	٣٢٨
٨٥	* قد جاءكم بينة *	٤٥٦
٩٤	* لعلمهم يضرعون *	١٤٧ ، ١٤٨
١١٧	* تلقف ما يأفكون *	٣٦٣
١٣١	* يطهروا بموسى ومن معه *	١٠٢
١٣٧	* وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون *	٤٠٢
١٣٧	* وتمت كلمت ربك الحسنى *	٢١٤ ، ٣٢٧
١٤٤	* اني اصطفيتك على الناس برسالاتي *	٣٢٧ ، ٣٢٨
١٤٤	* فخذ ما آتيتك *	٤٩٧
١٤٦	* وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا *	٤٦٩

رقم الآية	الآية	الصفحات التي وردت فيها
١٤٩	* لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا *	٢٧٤
١٦٩	* ودرسوا ما فيه *	١١١
١٦٩	* أفلا تعقلون *	٢٧٠ ، ٢٧٤
١٧٢	* من ظهروهم ذريتهم *	٣٢٩
١٧٢	* أن تقولوا *	٢٧٤
١٧٣	* أوتقولوا *	٢٧٤
١٨٨	* ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير *	٤٠٣
١٩٣	* لا يتبينوكم *	٣٩٠
<u>سورة الأنفال :</u>		
١	* ذات بينكم *	١٨٣ ، ١٩٢
٩	* مردفين *	١٠٧
١١	* إذ يفشيكم *	٤٦٧
١٩	* ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح *	٤٠٣
٢٤	* يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول *	٤٠٣
٣٥	* وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء *	٣٣٠ ، ٤٥٦
٣٨	* مضت سنت الأولين *	١٣٧ - ٢١٢
٤٦	* تنازعوا *	٩٢

الآية	رقم الآية	الآية	الصفحات التي وردت فيها
٥٠	* ان يتوفى الذين كفروا الملائكة *	٤٧٣	
٥٩	* ولا يحسن الذين كفروا *	٢٧٥	
٦٢	* وان يريدوا ان يخذعوك فان حسبك الله *	٣٨٠	
٦٥	* وان يكن منكم مائة يغلبوا *	٤٧٤	
٦٦	* وان يكن منكم مئة صابرة *	٤٧٤	
٦٧	* ان يكون له أسرى *	٤٧٤	
٧٢	* بما تعلمون بصير *	٢٧٥	
<u>سورة التوبة :</u>			
٦	* وان أحد من المشركين استجارك فأجره *	٤٠٣	
٢٥	* رحبت ثم *	١٢٢	
٣٥	* يوم يحى عليها *	٢٧٥	
٣٨	* مالكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الأرض *	١٢٢	
٤٥	* انما يستدذك الذين لا يؤمنون *	٤٠٣	
٥٤	* ان تقبل منهم نفقتهم *	٤٧٥	
٦٦	* ان نعف عن طائفة منكم نعذب *	٤٧٥	



رقم الآية	الآية	الصفحات التي وردت فيها
٦٩	* فاستمتعوا بخلاقهم *	٤٠٣
٧٥	* ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن *	١٣٣
٧٩	* الذين يلمزون المطوعين *	١٠٣
٨٣	* فان رجعت الله *	٢٥٤
٨٦	* انزلت سورة *	١٣٧ ، ١٦٧
٩٠	* وجاءة المعذرون *	١٢٦
١٠٣	* تطهرهم وتزكهم *	٢٥١
١٠٣	* ان صلاتك سكن لهم *	٣٢٩
١٠٧	* والذين اتخذوا مسجدا ضارا *	٣٩٤
١١٠	* الا أن تقطع قلوبهم *	٣٧٢
١١٧	* من بعد ما كاد يزيغ قلوب *	٤٧٦
١٢٦	* أولا يرون أنهم يفتنون *	٢٧٦
	<u>سورة يونس :</u>	
١١	* استعجالهم بالخير *	٤٠٣
١٨	* ويحبدون من دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم *	٢٧٧
١٨	* اتنبهون الله *	٢٧٦

رقم الآية	الآية	الصفحات التي وردت فيها
١٨	* عما يشركون *	٢٧٦
٢١	* ماتركون *	٢٧٧
٢٢	* حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم *	٢٥٥
٢٤	* وانزلت وطن اهلها *	١١٥ ، ١٤٣
٣٠	* هنالك تبلو *	٣٣٧
٣٣	* كذلك حققت كلمت ربك *	٢١٤ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠
٣٥	* امن لا يهدى *	١١٢
٥٧	* قد جاءكم موعظة *	٤٥٦
٥٨	* فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون *	٢٧٧
٦٠	* وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن *	٢٥٢
٧٨	* وتكون لكما الكبرياء في الارض *	٤٧٦
٨٩	* اجيبنا دعوتكما *	١٠٨
٩٦	* كلمت *	٣٣٠
٩٧	* ولو جاءتهم كل آية *	٤٦٢
<u>سورة هود :</u>		
١٧	* مريه *	٢٠٢
٣١	* تزدري اعينكم *	٦٨
٤٤	* واستوت على الجودي *	٤٠٣

رقم الآية	الآية	الصفحات التي وردت فيها
٥٢	* ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا *	٤٤٣
٦١	* واستعمركم فيها *	٣٩٧
٦٧	* وآخذ الذين ظلموا الصيحة *	٤٧٦
٧٢	* يا ويلنا ألد وانا عجوز *	٣٦١
٧٣	* رحمت الله وبركاته عليكم اهل البيت *	٢١٠
٨٦	* بقيت الله *	٣٣٨ ، ٢١٣ ، ١٧٣
٨٧	* أصلواتك *	٣٣٠
٩٢	* واتخذتموه وراءكم ظهريا *	٣٩٤
٩٣	* مكانتكم *	٣٣٠ ، ٣٢٨
٩٥	* ألا بعد المدين كما بعدت ثمود *	١٢٣
١٠٥	* ولا تعلم نفس *	٩٢
١٠٩	* مريم *	٢٠٢
١١٤	* وأقم الصلاة طرفي النهار *	٩٤
١١٤	* ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين *	١٢٧
١١٩	* وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم *	٢١٤
١٢٢	* عما تعطون *	٢٧٨
١٢٣	* يرجع الأمر *	٢٧٨ ، ٢٥٣

رقم الآية	الآية	المفحات التي وردت فيها
	<u>سورة يوسف :</u>	
٢	* أفلا تعقلون *	٢٧٠
٤	* يا أخت أني رأيت *	٣١٢ ، ١٩٢ ، ١٧٦
١٠	* غيبت الجب *	٣٣١
١٠	* يلتقطه بعض السيارة *	٤٧٧ ، ٤٦٢
١٢	* يرتع ويلعب *	٣٩١
١٩	* وجاءت سيارة *	١٣٧
٣٠	* وقال نسوة في المدينة *	٤٥٩ ، ٤٥٧ ، ٤٦٦ ، ٤٦٤ ، ٤٧٨ ، ٤٧٠
٣٠	* امرأت العزيز *	٢١٣ ، ٢٠٣ ، ١٧٦
٣١	* وقالت اخرج عليهن *	٤٥١
٣٤	* فاستجاب له ربه *	٤٠٣
٤٩	* فيه يغاث الناس *	٢٧٩
٤٩	* وفيه يعصرون *	٢٧٨
٥١	* قالت امرأت العزيز *	٢١٣
٧٦	* ثم استخرجها من وعاء اخيه *	٤٠٣ ، ٣٩٧
٨٠	* فلما استنساوا *	٤٠٣

رقم الآية	الآية	الصفحات التي وردت فيها
٨٠	* فرطتم في يوسف *	١٦٢
٨٥	* تالله تفتوا تذكر يوسف *	٢٤٦
٩١	* تالله لقد آثرك الله علينا *	٢٤٦
٩٤	* لولا أن تغفون *	٣٩٤
١٠٨	* قل هذه سبيلي *	٤٦٩
١٠٩	* أفلم يسيروا *	٢٧٩
١٠٩	* فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم *	٢٧١
١٠٩	* أفلا تعقلون *	٢٧٩
١١٠	* حتى إذا استأس الرسل *	٤٠٣
<u>سورة الرعد :</u>		
٤	* يسقى بها واحد *	٤٧٨
٧	* إنما أنت منذر *	٢٧٢
١٢	* وينشق السحاب الثقيل *	٣١٨ - ٤٢٩
١٦	* قل أفأخذتم من دونه *	٢٨٠
١٦	* أم هل تستوى الظلمات والنور *	٤٦٤ ، ٤٧٩
١٦	* أم جعلوا لله شركاء *	٢٨٠
١٧	* فاحتمل السيل زبدا *	٣٩٤

الآية رقم	الآية	الصفحات التي وردت فيها
١٧	* وما يوقدون عليه في النار *	٢٧٩
٢٣	* والملائكة يدخلون عليهم *	٤٦٧
٢٩	* الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مثاب *	١٠٣
	<u>سورة ابراهيم :</u>	
٧	* وان تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم *	١٥٩
١٥	* واستفتحوا *	٤٠٢
١٨	* واشتدت به الريح *	٣٩٤
٢٨	* نعمت الله *	١٧٧ ، ٢١١
٣٤	* وان تعدوا نعمت الله لاتحصوها *	٢١١
	<u>سورة الحجر :</u>	
١٣	* وقد خلت سنة الاولين *	١٤٠
٧٣	* فأخذتهم الصيحة *	١٧١
	<u>سورة النحل :</u>	
١	* هما يشركون *	٢٨٠
٢٠ ، ١٩	* والله يعلم ما تسرون وما تعلنون والسذين يدعون *	٢٨٠

رقم الآية	الآية	الصفحات التي وردت فيها
٢٨	* الذين تتوفاهم الملائكة *	٤٧٩
٣٣	* الا ان تأتيهم الملائكة *	٤٧٩ ، ٤٨٠
٤٦ ، ٤٥	* ان يخسف ، أو يأتيهم ، أو يأخذهم *	٢٨١
٤٨	* أولم يروا الى خلق الله *	٢٨١
٤٨	* يتغيروا ظلاله *	٤٨٠
٥٦	* تالله لتسألن عما كنتم تفترون *	٢٤٦
٧١	* والله فضل بعضكم على بعض *	٢٨٢
٧١	* فما الذين فضلوا *	٢٨٢
٧١	* أفبمنعة الله يجحدون *	٢٨٢
٧٢	* ونعمت الله هم يكفرون *	١٧٧ ، ٢١١
٧٦	* اينما يوجهه *	٢٨٢
٧٩	* ألم يروا الى الطير *	٢٨١
٨٣	* يعرفون نعمت الله *	١٧٧ ، ٢١١
١١٤	* واشكروا نعمت الله ان كنتم اياه تعبدون *	٢١١
<u>سورة الاسراء :</u>		
٢	* وجعلناه هدى لبني اسرائيل الاتخذوا *	٢٨٣
٢	* الا تتخذوا من دوني وكيلا *	٢٨٢

رقم الآية	الآية	الصفحات التي وردت فيها
١٤	* اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم حسيبا *	٤٢٣
٣٣	* فلا يسرف في القتل *	٢٨٣
٤١	* ليذكروا وما يزيدهم الا نفورا *	٢٨٤ ، ١٢٧
٤٢	* كما يقولون *	٢٨٤
٤٣	* عما يقولون *	٢٨٤
٤٤	* تسبح له السموات *	٤٨٠
٤٤	* لكن لا تفقهون تسبيحهم *	٢٥٢
٥٢	* وتظنون ان لبثتم الا قليلا *	١٥٨ ، ١٥٥
٦٢	* أرميتك هذا الذي كرمت علي *	٤٩٤
٦٤	* واستغفر من استطعت منهم *	٤٠٣ ، ٣٩٧
٦٩ ، ٦٨	* ان يخسف بكم أو يرسل عليكم ، ان يحيدكم فيرسل عليكم قاصفا من الريح فيمخرقكم *	٤٨١
٧٥	* السمات ثم *	١٢٣
٨٧	* كلما خبت زدناهم *	١٤٤
١٠٢	* لقد علمت *	٤٩٦



رقم الآية	الآية	الصفحات التي وردت فيها
	<u>سورة الكهف :</u>	
١٥	* لولا يأتون عليهم بسلطان مبين *	٤٤٤
١٧	* وترى الشمس اذا طلعت تزاور من كهفهم *	١٤٥
١٩	* كم لبثتم *	١٥٥
٢٢	* سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم *	١٥٦
٢٢	* ولا تستفت فيهم منهم احد *	٤٠٣
٢٦	* ولا يشرك في حكمه احدا *	٢٨٤
٤٣	* ولم تكن له فئة *	٤٨١
٥١	* ما أشهدتهم خلق السماوات *	٤٩٨
٥١	* وما كنت متخذ المضلين *	٤٩٦
٦١	* فاتخذ سبيله في البحر سرياً *	٣٩٤
٧١	* لتفرق اهلها *	٢٨٥
٧٧	* لتخذت *	٣٩١ ، ١٦٠
٨٥	* فاتبع سبياً *	٣٩٢
٨٩ ، ٩٢	* ثم اتبع سبياً *	٣٩٢
٩٧	* فما استطاعوا ان يظهروه *	١٠٣
١٠٩	* قبل ان تنفذ كلمات ربي *	٤٨٢

رقم الآية	الآية	الصفحات التي وردت فيها
	<u>سورة مريم :</u>	
٢	* رحمت ربك *	١٧٣ ، ٢١٠
٩	* وقد خلقتك *	٤٩٨
١٦	* اذا انتبذت من اهلها مكانا شرقيا *	٣٩٤
١٧	* فاتخذت من دونهم حجابا *	٣٩٤
٢٠	* ولم أك بغيا *	٤٣٩
٢٨	* وماكنت أمك بغيا *	٤٣٩
٣٤	* الذى فيه يخشون *	٢٨٦
٤٤	* يا أبت لا تعبد الشيطان *	١٧٦ ، ١٩٢
٥٩	* أضعوا الصلاة *	٣٣١
٦١	* جنات النعيم *	٣٣١
٦٧	* الا يذكر الانسان *	١٢٨
٧٦	* وزيد الله الذين اهتدوا هدى *	٣٩٤
٩٠	* تكاد السماوات يتفطرن *	٣٧٣ ، ٤٨٢
٩٥	* وكل آتية يوم القيامة فردا *	٣٤٠
	<u>سورة طه :</u>	
١٣	* وأنا اخترتك *	٤٩٩

رقم الآية	الآية	الصفحات التي وردت فيها
٤٥	* ولا يسمع الصم الدعاء * *	٢٨٦
٤٦	* لا تخافا انني معكما اسمع وأرى *	٢٥٢
٤٧	* والسلام على من اتبع الهدى *	٣٩٤
٦٦	* يخيل اليه *	٤٨٣
٨١٩٨٠	* انجيناكم ، وواعدناكم ، رزقناكم *	٤٩٩
٨٢	* واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا *	٣٩٤
	ثم اهتدى *	٣٩٤
٩٦	* فنبدتها *	١٥٩
١٠٨	* يومئذ يتبعون الداعي *	٣٩٤
١٢٢	* ثم اجتباه ربه *	٣٩٤
١٣٣	* اولم تأتتهم بيعة *	٤٨٣
<u>سورة الانبياء :</u>		
١١	* كانت ظالمة *	١١٦ ، ١١٨
٤٥	* ولا يسمع الصم الدعاء *	٢٨٦
٥٧	* وتالله لأكيدن أصنامكم *	٢٤٦
٨٠	* وطناء صنع لهبوس لكم لتحصنكم *	٤٨٤
١١٢	* المستعان على ما تصفون *	٢٨٧

الآية رقم	الآية	الصفحات التي وردت فيها
	<u>سورة الحج :</u>	
٢	* يوم نرونها تذهل كل مرضعة لما أرضعت *	٤٢١
٢	* وترى الناس *	٢٨٧
١٩	* اختصموا في ربهم *	٣٩٥
٣١	* فتخطفه الطير *	١٠٤
٣٦	* فإذا وجبت جنوبها *	١٥٢
٣٧	* لن ينال الله *	٤٨٤
٣٧	* يناله التقوى منكم *	٤٨٤
٤٠	* لهدمت صوامع *	١٠٦
٤٤	* أخذتهم *	١٦٠
٤٥	* أهلكناها *	٤٩٩
٤٧	* يستعجلونك *	٢٨٨
٤٧	* مما تعدون *	٢٨٧
٤٨	* ثم أخذتها *	١٦٠
٥٥	* مريم *	٢٠٢
٦٢	* وأن ما يدعون من دونه *	٢٨٨
٧٢	* يكادون وهمسطون *	٢٨٨

رقم الآية	الآية	الصفحات التي وردت فيها
٧٣	* يا ايها الناس *	٢٨٨
	<u>سورة المؤمن</u> :	
٦	* كلمات *	٣٢٧
٨	* لأماناتهم *	٣٣١
٩	* على صلواتهم *	٣٣١ ، ٣٣٠
٣٦	* هميات هميات لما تعدون *	٢١٥ ، ١٨٥
٥٣	* فتقطعوا أمرهم بينهم *	٣٧٣
١١٤	* ان لمستم الا قليلا *	١٥٦
	<u>سورة النور</u> :	
١	* لعلكم تذكرون *	١٢٥
٤	* المحصنات ثم *	١٥٠ ، ١٢٤
٤	* ثم لا يأتوا بأربع شهداء *	١٥٠
٦	* فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله *	٤٢٦
٧	* والخامسة ان لعنت الله عليه *	٢١٣
١٣	* لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء *	٤٢٦
١٥	* ان تلقونه *	٩٣
٢٤	* يوم تشهد عليهم السنتهم *	٤٨٥

الآية رقم	الآية	الصفحات التي وردت فيها
٢٧	* لعلكم تذكرون *	١٢٥
٣٥	* يوقد من شجرة مباركة *	٤٨٥
٥٥	* يستخلفنهم في الارض *	٤٠٣
٥٥	* استخلف الذين من قبلهم *	٤٠٣ ، ٤٠٢
٥٩	* وان بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم *	٤٠٣
<u>سورة الفرقان :</u>		
١٩	* فقد كذبوكم *	٢٩٠
١٩	* فما تستطيعون *	٢٩٠
٢٥	* ويوم تشقق السماء بالغمام *	١٥٠
٣٠	* القرآن مجهورا *	٣٩٥
٥٠	* ليذكروا *	١٢٧
٦٠	* لما تأمرنا *	٢٩٠
٦٢	* لمن اراد أن يذكر *	١٢٨
٦٩	* يخضع له ، ويخلد فيه *	٢٩٠

رقم الآية	الآية	الصفحات التي وردت فيها
<u>سورة الشعراء :</u>		
٢٩	* اتخذت *	١٦٠
٤٥	* تلقف *	٣٦٣
٦٠	* فاتبعوهم مشرقين *	٣٩٢
٦١	* انا لمدركون *	٣٩٣ ، ١١٥
٨٥	* ورثة جنة النعيم *	١٧٣ ، ١٥٢
١١١	* انؤمن لك واتبعك الارذلون *	٣٩٣
١٩٧	* أولم يكن لهم آية *	٤٨٥
٢٠٢	* فيأتيتهم بغتة *	٤٨٦
٢٢١	* على من تنزل *	٩٣
<u>سورة النمل :</u>		
١	* عما يشركون *	٢٧٦
١٤	* واستيقنتها انفسهم *	٤٠٣
٢٢	* أحطت بما لم تحط به *	١٦٢
٢٥	* ألا يسجدوا *	٢٩١
٢٥	* ماتخفون وماتعلمون *	٢٩١

رقم الآية	الآية	الصفحات التي وردت فيها
٣٩	* عفريت من الجن انا آتيكم به *	٣٣٦
٤٧	* قالوا اطيرنا بك *	١١٥ ، ١١١ ، ١٠٥
٤٩	* لنبيته واهله ثم لنقولن *	٣٦٠
٥١	* فانظر كيف كان عاقبة مكرهم *	٤٧٠ ، ٤٥٦
٥٨	* وامطرنا عليهم *	٢٩١
٥٩	* اما يشركون *	٢٩١
٦٢	* وجعلكم خلفاء الارض *	٢٩١
٦٢	* قليلا ما تذكرون *	٢٩٢ ، ١٢٦
٦٣	* عما يشركون *	٢٧٦
٦٦	* بل ادارك علمهم في الآخرة *	١١٤
٨٠	* ولا تسمع الصم *	٢٩٢
٨٨	* ترى الجبال تحسبها جامدة *	٢٩٣
٨٨	* انه خبير بما تفعلون *	٢٩٣
٩٠	* هل تجزون *	١٦٥
<u>سورة القصص :</u>		
٩	* وقالت امرأت فرعون *	٤٥١ ، ٢١٣
٩	* قرت عين لي ولك *	٢١٣



الآية رقم	الآية	الصفحات التي وردت فيها
٣٧	* من تكن له عاقبة الدار *	٤٨٦
٣٩	* وظنوا انهم اليينا لا يرجعون *	٢٥٣
٥٧	* يجيب اليه ثمرات كل شي *	٤٨٦
٥٧	* ولكن اكثرهم لا يعلمون *	٢٩٣
٦٠	* وما اوتيتهم من شي *	٢٩٣
٦٠	* افلا تعقلون *	٢٩٣ ، ٢٧٠
<u>سورة العنكبوت :</u>		
١٩	* اولم يروا كيف يبدى الله الخلق *	٢٨١ ، ٢٩٤
٢١	* اليه تغفلون *	٣٩٠
٣٨	* قد تبين *	١٥٧
٤١	* مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء *	٢٩٤
٤٢	* يعلم ما يدعون *	٢٨٨ ، ٢٩٤
٥٠	* آيات من ربه *	٣٣٢
٥٧	* ثم اليينا ترجعون *	٢٩٥

الآية	رقم الآية	الآية	الصفحات التي وردت فيها
		<u>سورة الروم :</u>	
١٠	* ثم كان عاقبة الذين *	٤٧٠	
١١	* ثم اليه ترجعون *	٢٩٥	
١٩	* وكذلك تخرجون *	٢٩٥	
٣٠	* فطرت الله *	٢٦٣	
٣٩	* ليبروا في اموال الناس *	٢٩٥	
٤٠	* عما يشركون *	٢٩٥، ٢٧٦	
٥٠	* فانظر الى اثار رحمت الله *	٢١٠	
٥٧	* لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم *	٤٨٧	
		<u>سورة لقمان :</u>	
١٩	* ان انكر الاصوات *	٣٣٠	
٣٠	* وان ما يدعون *	٢٨٨	
٣١	* الم تر ان الفلك تجري في البحر بنعمت الله *	٣٣٢، ٣٢٣، ٢١١	
		<u>سورة السجدة :</u>	
١٧	* قرة اعين *	٣٣٢	
٢٣	* مريم *	٢٠٢	

الآية رقم	الآية	الصفحات التي وردت فيها
<u>سورة الأحزاب :</u>		
٢	* بما تعلمون خبيرا *	٢٩٦
٤	* تظاهرون منهم *	١٢١
٩	* بما تعلمون بصيرا *	٢٩٦
٢٠	* يستلون عن انباءكم *	١٣٩
٣١	* ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل لله *	٤٨٧
٣٣	* ولا تبرجن *	٢٥٢ ، ٩١
٣٦	* ان يكون لهم الخيرة *	٤٨٨
٥٢	* لا يحمل لك النساء *	٤٨٨
٦٧	* سادتنا *	٣٦٠ ، ٣٣٢
<u>سورة سبا :</u>		
١٤	* تبين الجن *	٣٧٣
٢٨	* وما ارسلناك الا كافة للناس *	٣٣٩
٣٠	* وهم في الغرفات آمنون *	٣٣٣ ، ٣٢٠

رقم الآية	الآية	الصفحات التي وردت فيها
	<u>سورة فاطر :</u>	
٣	* اذكروا نعمت الله عليكم *	٢١١
١٠	* فله العزة جميعا *	١٥٢
٢٦	* اخذت *	١٦٠
٤٣	* فهل ينظرون الا سنستالا ولين *	٢١٢
٤٣	* قلن تجد لسنن الله تبديلا *	٢١٢
٤٣	* ولن تجد لسنن الله تحويلا *	٢١٢
٤٠	* بهنت منه *	٢٢٢
	<u>سورة يس :</u>	
٣٠	* يا حشرة على العباد *	١٧٧
٤١	* وآية لهم انا حملنا ذريتهم *	٢٢٩ ، ٢٢٣
٤٩	* وهم يخصمون *	١٢٣
٥٢	* يا ويلتا *	٢٦١
٥٣	* ان كانت الا صيحة واحدة *	٤٦١
٦٢	* افلا تعقلون *	٢٧٠
٦٧	* مكانتكم *	٢٢٨ ، ٢٢٤
٧٠	* لينذر من كان حيا *	٢٩٦

الآية رقم	الآية	الصفحات التي وردت فيها
٧٢	* فنحنها ركوبهم *	٣١٦
٧٨	* وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه *	١٢٨
٧٨	* من يحيى العظام وهي رميم *	٤٤٠
٨٠	* من الشجر الأخضر *	٣١٨
<u>سورة الصافات :</u>		
١	* والصافات صفا *	١٣٤
٢	* والزاجرات زجرا *	١٤٥
٨	* لا يسمعون *	١٤٢
١٢	* بل عجبنا *	٤٩٧
٥٢	* لمن المصدقين *	١٣٥
٥٧	* ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين *	٢١٢
١٤٩	* فاستفتهم *	٤٠٣
<u>سورة ص :</u>		
٣	* ولات حين مناص *	٢١٥ ، ١٩١ ، ٤٠٧ ، ٤٠٦ ، ٤١٠
٢٩	* ليدبروا آياته *	٢٩٦
٥٣	* هذا ماتوعدون *	٢٩٧

رقم الآية	الآية	الصفحات التي وردت فيها
٦٣	* اتخذناهم سخريا *	٣٩٥
	<u>سورة الزمر :</u>	
١٧	* والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها *	٤٤٥ ، ٣٥٧
٢٠	* لهم غرف من فوقها غرف *	٣٣٣
٦١	* بمقاماتهم *	٣٣٤
٧٣	* الى الجنة زمرا *	١٤٦
	<u>سورة غافر :</u>	
٦	* حققت كلمة ربك على الذين كفروا *	٢١٤
٦	* كلمت *	٣٣٤ ، ٣٣٠
٨	* جنات عدن *	٣٨٤
١٥	* لينذر يوم التلاق *	٢٩٧
٢٠	* والذين يدعون من دونه *	٢٩٧
٢٧	* عدت بري *	١٦١ ، ١٦٠
٥٢	* يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم *	٤٨٨
٥٦	* ان الذين يجادلون *	٢٩٨
٥٨	* قليلا ما تتذكرون *	٢٩٨
٨٥	* سنت الله التي قد خلت في عباد *	٢١٢

الآية رقم	الآية	الصفحات التي وردت فيها
	<u>سورة فصلت :</u>	
١١	* قالتا اتينا طائعين *	٤٥١
٥٤	* مريم *	٢٠٢
	<u>سورة الشورى :</u>	
١٧	* وما يدريك لعل الساعة قريب *	٤٤١
٢٥	* وهو الذي يقبل التوبة عن عباده *	٢٩٨
٢٥	* ويعلم ما تفعلون *	٢٩٨
	<u>سورة الزخرف :</u>	
١٩	* ستكتب شهادتهم *	٣٣٤
٢٤	* اولو جنتكم *	٥٠٠
٣٢	* ا هم يقسمون رحمت ربك *	٢١٠
٣٢	* ورحمت ربك خير مما يجمعون *	٢١٠
٣٩	* مكانتكم *	٣٢٨
٧٢	* وتلك الجنة التي اوردتموها بما كنتم تعملون *	١٥٥
٨٥	* واليه ترجعون *	٢٩٨
٨٩	* فسوف يصلحون *	٢٩٩

رقم الآية	الآية	الصفحات التي وردت فيها
	<u>سورة الدخان :</u>	
٢٠	* واني عدت بربي وركم *	١٦١
٤٣	* وان شجرت الزقوم *	٢١٣٠ ١٢٢
٤٥	* كالمهل يغلي *	٤٨٩
	<u>سورة الجاثية :</u>	
٦	* وهايته يومنون *	٢٩٩
١٥	* ولقد آتينا بني اسرائيل الكتاب *	٤٩٧
	<u>سورة الاحقاف :</u>	
١٢	* لينذر الذين ظلموا *	٢٩٩
٣٥	* فأصبحوا لا يرى الا مساكنهم *	٤٦١ ٣٠٠
٢٥	* لا يرى الا مساكنهم *	٤٨٩
	<u>سورة الفتح :</u>	
٨	* انا ارسلناك *	٣٠٠
٩	* لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه	٣٠٠
	وتسبحوه	
١٨	* وأثابهم فتحا *	٣٣٨



رقم الآية	الآية	الصفحات التي وردت فيها
١٩	* يأخذونها *	٣٠٠
٢٤	* بما تعطون بصيرا *	٣٠١
٢٩	* ذلك مثلهم في التوراة والانجيل *	٣٥١
<u>سورة الحجرات :</u>		
١٨	* بصير بما تعطون *	٣٠١
<u>سورة ق :</u>		
١٩	* وجاءت سكرة *	١٣٧
٣١	* وأزلجت الجنة للمتقين *	٤٦٢ ، ٣٠١
٣٢	* هذا ما توعدون *	٣٠١
٤٤	* يوم تشقق الأرض *	١٥١
<u>سورة الذاريات :</u>		
١	* والذاريات تدرأ *	١٢٥
<u>سورة الطور :</u>		
٢١	* واتبعتم نريتهم *	٣٩٣
٢١	* الحقنا بهم نريتهم *	٣٣٤ ، ٣٢٩
٢٩	* فما انت بنعمت ربك بكاهن *	٢١١

الآية رقم	الآية	الصفحات التي وردت فيها
	<u>سورة القمر :</u>	
٧	* جراد منتشر *	٣١٨
٩	* وقالوا مجنون وازدجر *	٦٥
١٥	* فهل من مدكر *	٦٥ ، ٦٧
٢٠	* اعجاز نخل منقعر *	٣١٨ ، ٤٢٩
٢٦	* سيعملون غدا *	٣٠١
٤٢	* اخذ عزيز مقتدر *	٣٨٩
	<u>سورة الواقعة :</u>	
٦٢	* لعلكم تذكرن *	١٢٥
٧١	* ترون *	٤٢
٨٩	* فروح وريحان وجنت نعيم *	٢١٣
	<u>سورة الحديد :</u>	
١٥	* لا يؤخذ منكم فدية *	٤٨٩
١٨	* ان المصدقين والمصدقات *	١٣٥

رقم الآية	الآية	الصفحات التي وردت فيها
	<u>سورة المجادلة :</u>	
٣	* والذين يظاهرون من نسائهم *	١٢١
٧	* ما يكن من نجوى ثلاثة *	٤٩٠
٩٠ ٨	* ومعصيت *	٢١٤٠ ٢٠٢
١٨	* وتحسبون انهم على شيء *	٣٠٢
	<u>سورة الحشر :</u>	
٧	* لكي لا يكون دولة *	٤٩٠
١٤	* تحسبهم جميعا *	٣٠٢
	<u>سورة المتحنة :</u>	
٤	* قد كانت لكم اسوة حسنة *	١٧١
١٢	* اذا جاءك المؤمنات *	٤٥٤
	<u>سورة التغابن :</u>	
١١	* خبير بما تعملون *	٣٠٢
	<u>سورة الطلاق :</u>	
١	* يا ايها النبي اذا طلقتم النساء *	٢٥٥

الآية	رقم الآية	الآية	الصفحات التي وردت فيها
		<u>سورة التحريم :</u>	
٤	* ان تتوبا الى الله فقد صفت قلوبكما *	٢٥٢	
١٠	* امرأت نوح وامرات لوط *	١٧٨ ، ١٣	
١١	* امرأت فرعون *	٢١٣	
١٢	* ومريم ابنت عمران *	٢١٣	
		<u>سورة الطك :</u>	
٣	* هل ترى من فطور *	١٦٦ ، ٣٧٤	
١٩	* اولم يروا الى الطير *	٢٨٢	
٢٩	* فستعلمون من هو في ضلال مبين *	٣٠٢	
		<u>سورة الحاقة :</u>	
٧	* اعجاز نخل خاوية *	٣١٨ ، ٤٢٩	
١٣	* فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة *	٤٣٨	
١٧	* والملك على ارجائها *	٣٣٣	
١٨	* لا تخفى عنكم *	٤٩١	
٢٩	* هلك عني سلطانيه *	٤٤٤	
٣٩ ، ٣٨	* بما تبصرون وما لاتبصرون *	٣٠٢	

الآية رقم	الآية	الصفحات التي وردت فيها
٤٢، ٤١	* قليلا ماتوهنون ، قليلا ماتذكرون *	٣٠٢
	<u>سورة المعارج :</u>	
٤ ، ٣	* ذى المعارج تعرج الملائكة *	١٥٧
٤	* تعرج الملائكة *	٤٩٦
٣٢	* لا ماناتهم *	٣٣٥
٣٣	* بشهاداتهم *	٣٣٥
	<u>سورة نوح :</u>	
١١	* يرسل السماء عليكم مدرارا *	٤٤٣ ، ٤٤٢
٢٥	* خطاياكم *	٤٦٤
	<u>سورة الجن :</u>	
١٦	* وألو استقاموا *	٤٠٣
	<u>سورة المزمل :</u>	
١	* يا أيها المزمل *	١٤٦
١٨	* السماء منفطر به *	٤٢٤ ، ٣٧٣

الآية رقم	الآية	الصفحات التي وردت فيها
	<u>سورة المدثر :</u>	
١	* المدثر *	١١٦
٣٨	* كل نفس بما كسبت رهينة *	٤٣٤
٥٦	* وما يذكرون الا ان يشاء الله *	٣٠٣
	<u>سورة القيامة :</u>	
٩	* وجمع الشمس والقمر *	٤٥٦
١٣	* ينهأ الانسان *	٣٠٣
١٤	* بل الانسان على نفسه بصيرا *	٤٣١
٢١	* كلا بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة *	٣٠٣
٣٧	* من مني يمئى *	٤٩١
	<u>سورة الانسان :</u>	
٢٩	* ومن شاء اتخذ الى ربه سهيلا *	٣٠٣
٣٠	* وما تشاءون *	٣٠٣
	<u>سورة المرسلات :</u>	
٣٣	* جمالت صفر *	٣٣٥ ، ١٨٩
٧٧	* فالطقيات ذكرا *	١٢٥

رقم الآية	الآية	الصفحات التي وردت فيها
	<u>سورة النبأ :</u>	
٣٨	* والملائكة صفا لا يتكلمون *	١٣٦
	<u>سورة النازعات :</u>	
١٨	* فقل هل لك الى ان تزكى *	١٤٦
	<u>سورة عبس :</u>	
٦	* فأنت له تصدى *	١٣٧
٧	* وما عليك الا يزكى *	١٤٦
١٠	* عنه تلهى *	١٩٢
	<u>سورة التکویر :</u>	
٥ - ١	* اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت واذا الجبال سيرت ، واذا الاعشار عطلت واذا الوحوش حشرت *	١٩٠
	<u>سورة الانفطار :</u>	
١	* اذا السماء انفطرت *	٣٧٣

الآية رقم	الآية	الصفحات التي وردت فيها
٩	* كلا بل تكذبون بالدين * <u>سورة الاعلى :</u>	٣٠٤
١٦	* بل تؤثرون الحياة الدنيا * <u>سورة الفاشية :</u>	١٦٦
١١	* لا تسمع فيها لافية * <u>سورة الفجر :</u>	٣٠٤
١٧	* كلا بل لا تكسرون اليتيم *	٣٠٤
١٨	* ولا تحضون *	٣٠٤
١٩	* وتأكلون التراث أكلا لما *	٣٠٤ ، ٤٣
٢٠	* وتحبون *	٣٠٤
	<u>سورة الشمس :</u>	
١١	* كذبت ثمود *	١٢٤
	<u>سورة الليل :</u>	
١٤	* نارا تلظى *	٩١ ، ٩٣ ، ٤٥٤



رقم الآية	الآية	الصفحات التي وردت فيها
	<u>سورة العلق :</u>	
٧	* أن رآه استغنى *	٤٠٣
	<u>سورة القدر :</u>	
٤	* تنزل الملائكة والروح فيها *	٩١ ، ٩٣
	<u>سورة البينة :</u>	
١	* حتى تأتتهم البينة *	٤٨٣
	<u>سورة العاديات :</u>	
١	* والعاديات ضبحا *	١٤٧ ، ١٤٨
٢	* فالمories قدحا *	٤٢
٣	* فالمغيرات صبحا *	١٣٦
	<u>سورة التكاثر :</u>	
١	* الهاكم التكاثر *	٣٨٤
	<u>سورة الهمزة :</u>	
١	* ويل لكل همزة لمزة *	١٢ ، ٣١٩ ، ٤٣٦

فهرس  
الأحادس النبوة

فهرس الاحاديث

الصفحة	الحديث
	قوله صلى الله عليه وسلم :
١٨٣	( لا يدخل الجنة قتات ) —
٢٢٨	( لتأخذوا مصافكم ) —
٣٣٩	( خمس كلهن فاسقة ) —
٣٨١	( لا يترأى احدكم في الماء ) —
٤٤٦	( السواك مطهرة للفم ) —
	( لو صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
	لكتب عليكم صلاة فيه كما كتب عليكم صلاة في
٤٥٦	البيت العتيق ) —
	( انه اوصى اهله أن يحرقوه ، حتى اذا أكلت لحمي
٤٥٧	- يعني النار - وخلص الى عظمي ) —
	( من توضأ يوم الجمعة فيها ونعت ، ومن اغتسل
٤٥٨	فالفصل أفضل ) —

# فهرس الأشعار

فهرس الأشعار

رقم الشاهد	البيت	رقم الصفحة
	<u>الهمزة:</u>	
٦٣	طلبوا صلحنا ولات أو ان فأجبنا أن ليس حين بقا	٤٠٦
	<u>الباء:</u>	
٧	فان تهدموا بالغدر دار فانها تراث كريم لا يبالي العواقبا	٤٣
١٨	تنحى على الشوك جرازا مقضا والهزم تذريه ازدراء عجا	٦٤
٤٥	اذا ما جلاها بالأيام تخيرت ثباتا عليها ذلها واكتئابها	٣٢٢
٧٣	أمخترني ريب المنون ولم أزر طبيب بني أود على النأى زينبا	٤٢٣
	الى رجل منهم أسيف كأنما يضم الى كشحيه كفا مخضبا	٤٢٥
٢١	وفي كل حي قد خبط بنعمة محق لشأس من نذاك ذنوب	٧٧
٣١	ولست بنحوى يلوك لسانه ولكن سليقي أقول فأعرب	٢٢٠



رقم الشاهد	البَيِّنَات	رقم الصفحة
	<u>الشَاء :</u>	
١٦	لروضة من رياض الحزن أو طرف من القرية حزن غير محـروث أحلى وأشهى العيني ان مررت به من كرخ بغداد ذي الرمان والتوت	٦١
	<u>الحَاء :</u>	
١٧	فقلت لصاحبي لا تحسانـا بنزع أصوله واجتز شـيـحـا	٦٣
٤٤	دان مسف فوق الأرض هبد به يكاد يدفعه من قام بالسراج	٣١٨
	<u>الدال :</u>	
٤٣	حتى اذا سلكوهم في قتائده شلا كما تطرد الجمالة الشردا	٣١٥
٥٢	يارب ساربات ما توسدا الا ذراع العنس أو كف اليدا	٣٧٠
٣٧	تا لله يبقى على الأيام مبتقل حول السراء رباع سنه غرد	٢٤٧
٤١	ان الخليط أجدّ البين فانجردوا وأخلفوك عدا الأمر الذي وعدوا	٣٠٩





رقم الشاهد	البهيت	رقم الصفحة
٢٣	إذا ما كنت ملتصقا لفؤوت	٣٥٤
٧٠	فلا تصرخ بكنتي كبير	٤٢٠
	رأيت ختون العام والعام قبله	
	كحائض يهزني بها غير طاهر	
	<u>السين :</u>	
٣٢	إذا هبطن سماويا موارد	٢٢٣
	من نحو دومة خبت قل تعريسي	
	<u>السين :</u>	
٤٢	أيا أهتي لازلت فينا فانما	٣١٢
	لنا أمل في العيش مادمت عائشا	
	<u>الصاد :</u>	
٣	فان تتعدني اتعدك بمثلها	٢٨
	وسوف أزيد الباقيات القوارصا	
٦٧	وقد زعم النسوان اني عجوزة	٤١٦
	شحنة الأوداج أو شارف خصي	
	<u>العين :</u>	
١٩	لما رأى أن لادعه ولا شبع	٧٥
	قال الى ارطأة فالتجع	



رقم الشاهد	البهيت	رقم الصفحة
٢	ابلق يزيد بني شيبان مألكة أبا ثبيت أمانتك تأتكل	٣٦
٤٦	تنورتها من أذرعات ، وأهلها بيثرب أدنى دارها نظر عال	٣٢٤
٥٣	فلما تنازها الحديث وأسمحت هصرت بغصن ذى تاربخ ميسال	٣٧٦
٧٦	ثلاثة أنفس وثلاث ذود لقد جار الزمان على عيالسي	٤٢٧
٧٧	أبعد الذى بالعنف تعف كويكب رهينة رمى ذى تراب وجندل	٤٣٤
	<u>المهم :</u>	
٨٤	ما برئت من ربيعة وذم في حرينا الا بنات العم	٤٦٠
١	أبي فارس الهيجا في كل حومة وجدك عبد يحلب التاء دائما	٤
٥١	تحلم عن الأذنين واستبق ودهم ولن تستطيع الحلم حتى تحلما	٣٦٥
٦٨	ومركضة صريحى أبوهما يهان لها الغلامسة والغلام	٤١٧



رقم الشاهد	البيت	رقم الصفحة
	<u>النون :</u>	
١٤	نولي قبل نأى دارها جمانا	
٧١	وصلينا كما زعمت تلاننا فلوجاءوا بيرة أو بهننا	٤٠٩١ ٥٩
٣٤	لبايينا أميرة مؤمنينا فأصبحت كنتيا وأصبحت عاجنا	٤٢٢
٣٥	وشر خصال المرء كنت وعاجن وما أنت كنتي وما أنا عاجن	٢٢٨
	وشر الرجال الكنتني وعاجن	٢٢٩
	<u>الهاء :</u>	
٦٩	أيا جارتني بيني فانك طالق	
٨٠	كذلك أمور الناس غاد وطارق تورقني وقد أمت بهي	٤٢٠
	وأصحابي بعينهم أوتباله	٤٤٢
	<u>الياء :</u>	
٣٨	تا لله يبقى على الأيام ذو حيد بشمخر به الظيان والآسي	٢٤٧
٦٢	ولقد أمر على اليم يسني فمضيت ثمت قلت لا يعنني	٤٠٥

فہرست :

لکھنؤ پریس

فهرس الأرجاز

رقم	الشاهد من الرجز	الصفحة
	<u>التاء :</u>	
٢٨	بل جوز تمها كظهر الجحفت	١٧٢
٩	ياقاتل الله بني السمـلات	٥٥
	عمرو بن يربوع شرار النـات	
	غير اعفاء ولا أكـيات	
	<u>الراء :</u>	
٥٥	إذا تخازرت ومابي من خـسز	٣٧٧
٥٨	حتى إذا اشتال سهيل في السحر	٣٨٣
٦	كشعلة القابس ترمي بالشـور	٤٠
	فان يكن أمسى البلى تيقـورى	
	<u>السين :</u>	
١٠	لوعرضت لأبليس قـسـر	٥٦
	أشعت في هيكله مندس	
	حن اليها كحنين الطمس	
	<u>العين :</u>	
٧٥	وهي ثلاث أذرع واصبع	٤٢٦

الصفحة	الشاهد من الرجز	رقم
	<u>القاف :</u>	
٥٨	منسرحا عنه ذعاليب الخرق	١٣
٣٨٣	يشول بالمعجن كالمـشروق	٥٩
	<u>الكاف :</u>	
٧٩	يا ابن الزهر طالما عصيـكا	٢٢
	وطالما عنيـتنا اليـكا	
٣٦١	يا أبتا عليك أو عساكـكا	٥٠
	<u>اللام :</u>	
٥٨	صفقة ذي ذعالت سمـول	١٢
	بيع امرى* ليس بمستقبـل	
	<u>الهـاء :</u>	
١٤٧	ثار فضجضة ركـه	٢٦



# فهرس الأعلام

فهرس الأعلام

الألف

- ابراهيم بن السرى ( الزجاج ) : ٤٢ ، ١٩١ ، ٣٣٩ ، ٤٤٤ .
- ابراهيم أنيس : ١٨ ، ٢١ ، ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٩٥ .
- أبي بن كعب بن قيس الانصارى ت ١٩ هـ : ١٠١ ، ١١٥ ، ١٣٤ .
- احمد الحملاوى : ٧٠ ، ٣٦٥ ، ٣٦٧ ، ٣٧٨ .
- احمد بن عمار بن أبي العباس ( المهدوى ) : ١٠١ ، ١٤٩ .
- احمد بن عمار : ٢١٤ .
- احمد عبد الغفور عطار : ٣٨١ .
- احمد فارس الشدياق : ٣٨٨ .
- احمد فروخى : ١٣ .
- احمد بن محمد بن عبد الله ( البزى ) : ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ .
- احمد بن محمد بن المظفر ( الرازى ) : ٢ ، ٥ ، ٩ ، ٢٠٩ ، ٢٥١ .
- احمد بن موسى ابوبكر ( بن مجاهد ) : ٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٨٩ ، ٤٧٢ .
- احمد بن عبد النور احمد المالقي : ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٤٣٧ .
- احمد بن يحيى بن يسار الشيباني ( ثعلب ) : ١٨٠ ، ١٩٩ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ .
- الأخطل = غياث بن غوث بن الصلت .
- الأخفش = سعيد بن مسعدة .
- الأزرق = يوسف بن علان .
- الأزهرى = خالد بن عبد الله .
- الاسترابادى = محمد بن الحسن الرضى .
- اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي : ٦٦ .
- الاسود بن يزيد بن قيس بن يزيد : ٦٦ .

- الأشموني = علي بن محمد بن عيسى .  
— الأصمعي = عبد الملك بن قريب  
— الأعرج : ١٤٩ ، ١٧٧ ، ١٨٨ ، ٣٣٢  
— الأعشى = ميمون بن قيس .  
— الأعشى = سليمان بن مهران  
— أمروء القيس بن حجر بن الحارث : ٣٧٦  
— اسميل يعقوب : ٤١٤  
— أمين آل ناصر الدين : ٤١٣  
— ابن الانباري = محمد بن القاسم  
— أنوليتان : ٥٦

#### الباء

- البزى : = احمد بن محمد  
— بكر بن محمد بن بقية ( الطازي ) : ١٩٤ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢

#### التاء

- تميم بن مرة : ٨٣  
— تميم بن أبي مقبل : ١٢٩

#### الثاء

- الثعالبي = عبد الملك بن محمد بن اسماعيل  
— ثعلب = احمد بن يحيى بن يسار الشيباني .

#### الجيم

- الجحدري = عاصم بن أبي الصباح العجاج  
— الجرسي = صالح بن اسحاق البصري  
— جرجول بن أوس بن جوبة ( الخطيئة ) : ٤٢٧  
— جرير بن عطية الخطفي : ٢٢٣  
— ابن الجزري = محمد بن محمد بن سعيد

ابو جعفر = يزيد بن القعقاع .  
الجلولي = الحسن بن علي بن وائل .  
ابن جنبي = عثمان بن جنبي ابو الفتح

### الحاء

ابن الحاجب = عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس .  
الحريري : ٢٣٨ ، ٣٥٠ ، ٣٨٩ .  
الحسن بن احمد بن عبد الغفار ( ابو علي الفارسي ) : ٨ ، ٥٦ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ .  
الحسن بن أبي الحسن يسار أبو سعيد البصري : ٣١ ، ١٠١ ، ١٢١ ، ١٣٠ .  
١٣٢ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ٢٦٤ ، ٢٧٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٥ .  
٣٣١ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٨ ، ٤٦٦ ، ٤٧٧ ، ٤٨٦ ، ٤٨٩ .  
الحسن بن سعيد أبو العباس ( المطوعي ) : ١٠٠ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٣٢ .  
٢٦٤ ، ٢٧٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٣٠٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ .  
الحسن بن عبد الله بن المرزبان ( السيرافي ) : ٤٨ ، ١٨٣ .  
الحسن بن علي بن وائل الجلولي : ٤٥٢ .  
الحسن بن قاسم بن عبد الله ( المرادي ) : ٢٤٦ ، ٢٥١ .  
الحسن بن محمد بن الحسن ( الصاغاني ) : ١٧٣ .  
الحسين بن احمد ( بن خالويه ) : ١٠٥ ، ١٨١ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ .  
٣٥٢ ، ٣٨١ .

الحطيئة : جرول بن أوس  
حفص بن سليمان بن المغيرة : ١١٣ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٤١ ، ١٤٢ .  
١٤٣ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٨٩ ، ٢٥٣ ، ٢٥٨ ، ٢٦٣ .  
٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٢٨٤ .  
٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٧٢ .  
٣٧٣ ، ٤٠١ ، ٤٧٦ ، ٤٦٨ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ .  
٤٨٩ ، ٤٩١ .  
حكم بن عمران : ٢١٢ .

حمزة بن حبيب الزيات : ٣٣ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٣ ، ١١٣ ،  
 ١١٦ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ،  
 ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ،  
 ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٩ ،  
 ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧٤ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٩ ،  
 ٢٠١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ،  
 ٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ،  
 ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٤ ،  
 ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٦ ، ٣١٢ ، ٣٢٨ ،  
 ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٧٢ ، ٤٥١ ،  
 ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥ ،  
 ٤٧٦ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٢ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٩١ ،  
 ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ .

حموش بن محمد بن مختار الأندلسي ( مكي بن أبي طالب ) : ٨ ، ١٦ ،  
 ١٧ ، ٢٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٩٢ ، ٩٧ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ،  
 ١٥٦ ، ١٦١ ، ١٨٧ ، ١٩٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢٥١ ،  
 ٢٥٥ ، ٤٤١ .

حميد بن قيس ( الأعرج ) : ٣١ ، ٤٦٥ .

حميد بن مالك ( الأرقط ) : ٤٢٦

أبو حيان = محمد بن يوسف .

أبو حيوة = شريح بن يزيدي .

### الخـ

خالد بن عبد الله ( الأزهرى ) : ٧٠ ، ٢٠٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ،

٢٢٥ ، ٢٢٧ .

أبن خالويه = الحسين بن أحمد .

أبن خروف : ٣٤١

- خلف بن هشام بن ثعلب : ۹۶ ، ۹۷ ، ۱۱۳ ، ۱۱۶ ، ۱۲۵ ، ۱۲۷ ،  
 — ۱۳۰ ، ۱۳۷ ، ۱۴۰ ، ۱۴۲ ، ۱۴۳ ، ۱۴۴ ، ۱۴۵ ،  
 — ۱۵۲ ، ۱۵۹ ، ۲۰۰ ، ۲۰۱ ، ۲۵۳ ، ۲۵۷ ، ۲۵۸ ،  
 — ۲۶۵ ، ۲۶۸ ، ۲۷۶ ، ۲۷۹ ، ۲۸۳ ، ۲۸۶ ، ۲۸۸ ،  
 — ۲۹۴ ، ۲۹۹ ، ۳۰۰ ، ۳۰۶ ، ۳۲۸ ، ۳۲۹ ، ۳۳۳ ،  
 — ۳۳۷ ، ۴۶۶ ، ۴۶۹ ، ۴۷۵ ، ۴۷۹ ، ۴۸۰ ، ۴۸۵ ،  
 — ۴۸۶ ، ۴۸۷ ، ۴۹۷ ، ۴۹۸ ،  
 — خلاص بن خالد ابو عيسى : ۱۳۶ ، ۱۴۷ ، ۱۵۶ ،  
 — الخليل بن احمد القراهيدى : ۴ ، ۵ ، ۷ ، ۱۳ ، ۴۲ ، ۱۰۷ ،  
 — ۲۲۳ ، ۲۲۴ ، ۲۲۵ ، ۳۰۸ ، ۳۱۵ ، ۳۱۶ ، ۴۱۹ ،

— خويلد بن خالد بن محرت ابو ذؤيب الهذلي : ۲۴۷

— ابن خيرون : ۱۴۷

### الذال

— الداني = عثمان بن سعيد بن عثمان

— ابن درستويه : ۲۰۸

— ابن دريد = محمد بن الحسن

### الذال

— ابن ذكوان = عبد الله بن احمد

— ابو ذؤيب الهذلي = خويلد بن خالد .

### الراء

— الرازي = احمد بن محمد الحظفر

— ابن ابي الربيع = عبيد الله بن احمد بن عبد الله

— ابورجا\* = عمران بن تيم

— رشيد عبد الرحمن العبدي : ۳

— الرماني : علي بن عيسى

— روح بن عبد المؤمن ابو الحسن الهذلي : ۲۵۹ ، ۲۷۷ ، ۲۹۹ ، ۳۰۵ ،

— رويس = محمد بن المتوكل .

### الزاي

- زيان بن العلاء بن عمار ( أبو عمرو ) : ٩٨ ، ١٠٢ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١٢٠ ،  
 ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ،  
 ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ،  
 ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ،  
 ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٩ ، ١٩٤ ، ٢٥٣ ، ٢٥٩ ،  
 ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٨٣ ،  
 ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣١٢ ، ٣١٩ ،  
 ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٧٣ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٤٦٣ ، ٤٧٣ ،  
 ٤٧٤ ، ٤٨١ ، ٤٨٣

— الزبير بن احمد بن سليمان بن عبد الله ( الزبيرى ) : ٣٠٥

— الزجاج = ابراهيم بن السرى .

— ابي زرقه = محمد بن زرقه .

— الزمخشري = محمود بن عمر بن محمد .

— زهير بن ابي سلمه : ٧٥

### السين

— سعيد بن عبد الرحيم ابو عثمان الضرير : ٧٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٢

— سعيد بن مسعدة ( الأخفش ) : ٧ ، ١٢ ، ٧٤ ، ١٢٢ ، ١٩٣ ،

٢٠٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٣٠٨ ، ٤١١ ، ٤٦١

— ابن السكيت : ٢٢١

— السلمي = عبد الله بن حبيب

— سليمان بن مهران ( الأعشى ) : ١٠٣ ، ١١١ ، ١٢٥ ، ١٤٥ ، ٣٣٢

— سليمان بن نجاح ابي داود : ٢١٠ ، ٢١٢

— ابو السمال : قنبل بن أبي قنبل

— سهيل بن محمد ( السجستاني ) : ٤١٦

— سيويه : = عمرو بن عثمان بن قنبر .

— ابن سيدة = علي بن اسماعيل

- السيرافي = الحسن بن عبد الله  
— السيوطي = عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد

### الشين

- الشاطبي = القاسم بن فيره  
— ابو شامة = عبد الرحمن بن اسماعيل  
— ابن الشجرى = هبة الله بن علي بن محمد  
— شريح بن يزيد ( ابو حيوة ) : ٣٢ ، ١٢٠ ، ١٨٨ ، ٤٦٥  
— شمر بن يقطان ( ابن ابي عيله ) : ٤٦٥  
— ابن شنبوذ = محمد بن احمد  
— شعيب بن ايوب بن رزيق : ١٤٢

### الصاد

- الصاغاني = الحسن بن محمد بن الحسن .  
— صالح بن اسحاق البصري ابو عمرو ( الجرمي ) : ١٤ ، ٥٠ ، ١٩٣ ، ٢٢١  
— الصبان = محمد بن علي  
— الصيمري = عبد الله بن علي بن اسحاق

### الضاد

- الضحاك بن مزاحم ابو القاسم : ٣٢

### الطاء

- ابن الطراوه : ٢٢١ ، ٤٠٧ .  
— طرفه بن العبد : ٣٨  
— ابو الطيب اللغوي = عبد الواحد بن علي .

### العين

- عاصم بن بهدله بن ابي النجود : ٩٧ ، ١٠٦ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١٢٤ ،  
١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ،  
١٧٨ ، ١٧٩ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٣٠٠ ، ٣١٢ ،  
٣٢٨ ، ٤٥١ ، ٤٦١ ، ٤٧٥ ، ٤٧٨ .



- عاصم بن ابي الصباح العجاج ( الجحدري ) : ٣٢ ، ١٠٠
- عباس حسن : ٤٤ ، ٤٤٧
- عبد الله بن احمد بن بشر ( بن ذكوان ) : ١٢٢ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ، ١٥٤
- ١٥٩ ، ٢٧٠ ، ٢٨٣ .
- عبد الله بن الحسين العكبري : ٣٠٦ ، ٣٥٧ .
- عبد الله بن روهه ( العجاج ) : ٤٠ .
- عبد الله بن شبيب : ٢٦٠
- عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم : ١٠٦ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ،
- ١٤٠ ، ١٤٥ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ،
- ١٧٩ ، ١٩٤ ، ٢٥٣ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ،
- ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ،
- ٢٨٦ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٢٦ ، ٣٧٢ ،
- ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٤٦١ ، ٤٦٣ ، ٤٧٠ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٨ ،
- ٤٨٠ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٩ .
- عبد الله بن عباس بن عبد المطلب : ٣١ ، ١١٢ ، ١٢٦ ، ١٤٢ ،
- عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل : ٣٤ ، ٧٠ ، ٢٢٢ ، ٣٦٥ ، ٣٧٨ ،
- عبد الله بن علي بن احمد ( سبط الخياط ) : ٢٠٣
- عبد الله بن علي بن اسحاق ( الصيمري ) : ٨ ، ٣٧ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٥٢ ،
- ٥٤ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٧٧ ، ٨٨ ، ٩٤ ، ١٥٢ ، ١٥٧ ، ٢٢٠ ،
- ٢٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٥٣ ، ٤٥٠ ، ٤٩٣ .
- عبد الله بن كثير بن المطلب : ١١٢ ، ١١٤ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ،
- ١٣٧ ، ١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ،
- ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٩٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ،
- ٢٥٧ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨ ،
- ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٢٧ ،
- ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٣ ، ٣٧٣ ، ٣٩١ ، ٤٦٣ ، ٤٦٨ ، ٤٧١ ،
- ٤٧٤ ، ٤٨١ ، ٤٨٥ ، ٤٨٩ .
- عبد الله بن عمر الزهري : ٦٧

- عبد الله بن مسعود : ٦٦ ، ٦٨ ، ١١٢ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣٥ ،  
١٤٢ ، ١٤٩ .
- عيذ الله بن همام السلولي : ٤٢٢
- عبد الله بن يوسف ( بن هشام ) : ٧٠ ، ١٧١ ، ٢٤٨ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ،  
٤٥٣ ، ٤٥٩ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ .
- عبيد الله بن احمد بن عبد الله بن أبي الربيع : ٤٨٠ .
- عبد الحق بن غالب ( ابن عطية ) : ٣٦ ، ٤٢ ، ١٠٠ .
- عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم ( ابو شاة ) : ١٣٦ ، ١٥٢ .
- عبد الرحمن اسماعيل : ٣٠٦
- عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ( السيوطي ) : ١٠ ، ٤٤ ، ٧٠ ، ٨٢ ،  
٩٤ ، ١٨٤ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٤١ ،  
٢٤٨ ، ٣٤١ ، ٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ،  
٣٥٧ ، ٣٩٦ ، ٤٢١ .
- عبد العزيز النجار : ٣١٢
- عبد الفني دقر : ٣٠٧
- عبد الفتاح اسماعيل شلي : ٨٦ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ .
- عبد الكريم المدرس : ٢٢٢
- عبد الملك بن بكران النهرواني : ٢٦٠
- عبد الملك بن قريب بن علي ( الاصمعي ) : ٤٤٧
- عبد الملك بن محمد بن اسماعيل ( الشعالي ) : ٣٣٩ ، ٤٣٣ .
- عبده الراجحي : ٣٤ ، ٢٣٠ ، ٣٧٨ .
- ابو عبدة = معمر بن الصنتي .
- عبد الواحد بن علي الحلبي ( ابو الطيب اللغوي ) : ٨٣ .
- عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان : ١٠١
- عثمان بن جني ( ابو الفتح ) : ٨ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٣٥ ،  
٣٧ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٥٤ ،  
٥٥ ، ٥٦ ، ٦٠ ، ٦٩ ، ٧٦ ، ٨١ ، ١١١ ، ٢٥٣ ، ١٥٦ ،  
١٨٧ ، ١٨٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣٨ ، ٢٩٠ ، ٣٠٤ ،  
٣٣٢ ، ٣٣٦ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٣٦١ ، ٣٨٨ ، ٣٩٥ ،  
٤٣٩ ، ٤٦٢ ، ٤٧٢ ، ٤٩٠ .

- عثمان بن سعيد بن عثمان : ( ابو عمرو الداني ) : ١٤٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ،  
٢١٠ ، ٢١٢ ،
- عثمان بن سعيد ابو القاسم ( ورش ) : ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٣٣
- عثمان بن عمر بن ابي بكر بن بونس ( ابن الحاجب ) : ١٠ ، ١٦ ، ٢١ ، ٢٣ ،  
٢٤ ، ١٩٨ ، ٣٤٨ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٧٥ ، ٣٩٦ .
- عروة بن الورد بن زيد العبسي : ٣٥٤
- عطاء الخراساني : ٢١٢
- العكبري = عبد الله بن الحسين
- علي بن اسماعيل ( ابن سيده ) : ٣٥٨
- علي بن الحسن : ١٠٠
- علي بن حمزة ( الكسائي ) : ٣٣ ، ٥١ ، ٦٦ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١١٣ ، ١١٦ ،  
١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ،  
١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ،  
١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ،  
١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩١ ،  
١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٥٣ ،  
٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ،  
٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ،  
٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ،  
٣١٢ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٧٣ ، ٤١١ ،  
٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ،  
٤٧٥ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٢ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٩١ ،  
٤٩٤ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ .
- علي بن عيسى ( الرماني ) : ٢ ، ٢٤٥ ، ٣٣٧
- علي بن محمد بن عيسى ( الاشموني ) : ٧٠ ، ٢٠٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ،  
٣٠٨
- علي بن محمد الهروي : ٤٣٦

- علي بن مؤمن بن محمد ( بن عصفور ) : ١٠ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ ،  
٢٤ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٧٠ ، ٧٦ ، ١٠٨ ، ٣٦٣ ، ٣٦٦ ،  
٣٦٨ ، ٣٧٨ ، ٣٨٣ ، ٣٨٦
- العلمي = يحيى بن محمد بن قيس :  
— عمران بن تميم ( ابورجا ) : ٣٢ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ٣٣٦ ،  
— عمر بن أبي ربيعة : ٣٧٦ ، ٣٧٨ .
- عمرو بن عثمان بن قنبر ( سيويه ) : ٦ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٢ ،  
٢٤ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٦٢ ،  
٦٩ ، ٧٦ ، ٨٩ ، ١١٩ ، ١٢٩ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٦٢ ،  
١٦٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٩١ ، ١٩٨ ،  
٢٠٣ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٤٤ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ،  
٣١٤ ، ٣٤٤ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ،  
٣٦٧ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٤٠٦ ،  
٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٩ ، ٤٣٨ ، ٤٤٠ ، ٤٩٤
- عمرو بن مالك الأزدي : ( الشنفرى ) : ٤٤٢
- ابو عمرو = زبان بن العلاء بن عمار :
- عمر بن شبيب بن عمرو بن عباد القطامي : ٢٣٧
- عيسى بن عمر الشقي : ١٨٨ ، ٣٣٦ ، ٤١١ .
- عيسى بن مينا بن وردان ( قالون ) : ١٠٩ ، ١٣٣
- عيسى الهمداني : ١٨٩
- عيسى بن وردان : ٢٦٠

### الغيـسـن

- الغازي بن قيس : ٢١٢
- الغلابيني : مصطفى
- غريب نافع : ٣٧٥
- غياث بن غوث بن الصلت ( الاخطل ) : ١٠٧

### الفاء

- الفارسي = ابو علي الحسن بن احمد بن عبد الغفار  
— الفراء = يحيى بن زياد

### القاف

- قاسم الدجوى : ١٠٤  
— القاسم بن فيرة بن أبي القاسم ( المشاطي ) : ١٤ ، ١٩٤ ، ٢٠٣ ، ٢١٤  
— القاسم بن معين : ٣٥٩  
— قالون = عيسى بن مينا بن وردان  
— قتادة بن دعامة ابو الخطاب السدوسي : ٣٢ ، ١٠٠ ، ١٢٠  
— قطرب = محمد بن المستنير  
— قعنب بن ابي قعنب ( ابو السمال ) : ٦٧ ، ٩٥ ، ١٨٨ ، ٤١١  
— قنبل = محمد بن عبد الرحمن

### الكاف

- ابن كثير = عبد الله  
— الكسائي = علي بن حمزة  
— ابن كيسان = محمد بن احمد

### اللام

- الليث بن خالد البغدادي ( ابو الحارث ) : ١٦٥

### الميم

- المازني = بكر بن محمد  
— الملقى = احمد بن عبد النور  
— مجاهد بن جبر ابو الحجاج : ٣١ ، ١٢٠ ، ١٤٨ ، ٤٦٥  
— ابن مجاهد = احمد بن موسى

- محمد بن احمد بن ابراهيم ( ابن كيسان ) : ١٨١ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ٢٥٠ ، ٥٠٢ .
- محمد بن احمد بن ايوب ( ابن شنيود ) : ٢٨٩ .
- محمد بن الجهم بن هارون : ٦٥ .
- محمد بن الحسن : ٥٥ .
- محمد بن الحسن بن دريد : ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٤١٤ ، ٤٢١ ، ٢٧٠ ، ٢١٠ ، ١٩٠ ، ١٦٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٣٥٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٣٨٤ ، ٣٩٧ ، ٤٣٠ .
- محمد بن زنجلة ( ابي زرعة ) : ١٠٥ .
- محمد سالم محيسن : ١٠٤ .
- محمد سعيد بن عبد الأكبر ( السهر ) : ٧ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٤٠ ، ٦٩ ، ٨٧ ، ١٧٠ ، ١٨٧ ، ١٩١ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٤ ، ٣٤٠ ، ٣٥٦ ، ٣٦٥ ، ٣٧٨ ، ٣٨٣ ، ٤٣٩ .
- محمد الصادق قسحاوي : ١٠٤ .
- محمد بن عبد الله ( بن مالك ) : ٩ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٣٤ ، ٥٣ ، ٧٠ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١٨٤ ، ١٩١ ، ٢٤١ ، ٣١٢ ، ٣٢٤ .
- محمد بن عبد الله بن كناسه : ٤٢٣ .
- محمد عبد الخالق عضيمة : ٤١٤ ، ٤٣٠ .
- محمد بن عبد الرحمن بن خالد ( متيل ) : ١٨٦ ، ٢٨٩ .
- محمد بن عبد الرحمن بن محيصن : ٩٣ ، ١٥٦ ، ٢٥٦ ، ٢٨٢ ، ٤٠٢ .
- محمد بن علي ( الصبان ) : ٢٢٢ ، ٢٢٥ .
- محمد بن القاسم ابن الانباري ابو بكر : ١٩٩ ، ٢٣٦ ، ٤١٥ ، ٤٣٦ .
- محمد بن القاضي محمد الياس القندلي : ٣٧١ ، ٣٨٧ .
- محمد بن القسم النحوي : ٢١٠ .
- محمد بن المبارك : ٦٤ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٨٤ ، ٣٧٨ .

- محمد بن المتوكل ابو عبد الله اللؤلؤى (رويس) : ١٣٩ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ،  
١٧٥ ، ٢٥٨ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٨٢ ، ٢٩٩ ، ٣٧٣ ،  
٤٦٨ ، ٤٨٤ ، ٤٨٦ ، ٤٨٩ .
- محمد بن محمد بن سعيد (ابن الجزرى) : ١٠ ، ١٧ ، ٣٨ ، ٢١ ،  
٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٠٤ .
- محمد محيى الدين عبد الحميد : ٣٦٥ ، ٣٧٨ .
- محمد بن المستنير (قطرب) : ١٤ ، ١٩٣ .
- محمد بن مكرم بن علي (ابن منظور) : ١٧ .
- محمد بن يزيدي : ٤٤٥ .
- محمد بن يوسف بن علي (ابو حيان) : ١٢٠ ، ١٥٨ ، ٢٢٧ ، ٢٥٠ ،  
٤٢٣ ، ٤٣٥ ، ٤٤١ ، ٤٧٨ .
- محمود بن عمر بن محمد (الزمخشري) : ٩ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ،  
٦٩ ، ١٧٠ ، ١٨٧ ، ٢٢٢ ، ٣١٨ ، ٣٦٥ ، ٣٦٧ ، ٣٨٦ ،  
٤٠٧ .
- المرادى = الحسن بن قاسم .
- مزاحم بن الحارث العقيلي : ١٦٤ .
- مسلم بن جندب الهذلي : ١٧٧ .
- مصطفى الفلايبي : ٤٤ ، ١٧٩ ، ٢٠٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٦ .
- المطوي = الحسن بن سعيد .
- معمر بن المثنى (ابو عبيدة) : ٣١٥ ، ٣٨٠ ، ٤٠٧ ، ٤٤١ .
- المفضل بن محمد بن يعلى (الضيبي) : ١١١ .
- مكي بن ابي طالب = حموش بن محمد بن مختار الأندلسي .
- المهدوى = احمد بن عمار .
- مهدى المخزومي : ١٨ ، ٢٣ ، ٤٤ ، ٤٥٦ .
- ميمون بن قيس (الاعشى) : ٣٥ ، ٣٨ ، ٤٢٠ ، ٤٢٥ .

### النون

- نافع بن عبد الرحمن بن ابي نعيم : ١١٠ ، ١١٢ ، ١٢٨ ، ١٥٠ ، ١٥٩ ،  
١٦١ ، ١٦٢ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٩٤ ، ٢٥٣ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ،  
٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٢٩٨ ، ٣٠٣ ، ٣١٢ ، ٣٣٠ ،  
٣٧٣ ، ٣٩٠ ، ٤٧٤ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٤٨٨ ،  
— النصر بن عاصم اللبتي : ٣ .

### الهـاء

- هبة الله بن علي بن محمد ( ابن الشجري ) : ٦٩ ، ٤٣٠ ،  
— هرم بن سنان : ٧٥ ،  
— هشام بن معاوية الضير : ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ،  
١٤٠ ، ١٤٤ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٩ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ،  
٢٩٢ ، ٢٩٨ ، ٤٨٨ ، ٤٩٠ ،  
ابن هشام = عبد الله بن يوسف  
— هنيء بن احمر : ٤٠٤ ، ٤٢٣ ،

### الواو

- ابن وردان = عيسى .  
— ورش = عثمان بن سعيد

### الياء

- يحيى بن آدم : ١٤٢ ، ٢٩٤ ، ٤٧٦ ،  
— يحيى بن زياد الفراء : ٦٥ ، ٦٦ ، ٩٩ ، ١١٣ ، ١٢٠ ، ١٨١ ،  
١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٥٠ ، ٣٠٩ ،  
٣١٣ ، ٣٢٢ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٢٥ ، ٤٢٩ ،  
— يحيى بن المبارك اليزيدي : ١٥٧



- يحيى بن محمد بن قيس ( العليبي ) : ١٤١ ، ٢٩٤ ، ٤٧٦ ، ٤٦٨ ،
- يحيى بن وثاب الاسدي : ١٠٠
- يحيى بن يعمر العدواني : ١٤٩
- يزيد بن القعقاع ( ابو جعفر ) : ١١٤ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٧٦ ، ١٨٥ ،
- ٢٥٩ ، ٢٦٨ ، ٢٩٦ ، ٣٠٥ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٤٨١ ،
- ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٩٠ ، ٤٩٦ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ،
- يعقوب بن اسحاق الحضرمي : ٣١ ، ٣٣ ، ١٠٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ،
- ١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ،
- ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ٢٥٣ ،
- ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ،
- ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ،
- ٣٢٨ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٩٣ ، ٤٦٣ ، ٤٦٨ ، ٤٧٤ ،
- ٤٧٨ .
- يعيش بن علي بن يعيش : ٩ ، ١٦ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٤٣ ،
- ٤٧ ، ٥١ ، ٦٩ ، ٧٥ ، ٨٩ ، ٩٤ ، ١٥٣ ، ١٧٠ ،
- ١٨٧ ، ٢٢٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٣١٨ ،
- يوسف بن علان ابو يعقوب ( الازرق ) : ١١٦ ، ٢٠١ ،
- يونس بن حبيب الضبي : ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣٦ ،

ملحق بفهرس الأعلام

- البصريان : ١١٤ ، ٢٦٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٣٠٥ ،  
٤٦٣ ، ٤٨٠ ، ٤٨٥ ، ٤٨٨ ، ٥٠٠ .
- الحرميين : ١٠٦ ، ١٢٤ ، ١٤٥ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ، ٢٨٤ ، ٤٨٠ ،  
الكوفيون : ١١٩ ، ١٣١ ، ١٣٨ ، ١٩٤ ، ٢٠٠ ، ٢٦٦ ،  
٢٩٨ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٤٩ ،  
٣٥١ ، ٣٩٢ ، ٤٦٠ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩٨ ،  
٥٠٢ .
- الدينان : ١٠٤ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤٦ ، ٢٦٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ،  
٢٩٩ ، ٣٢٦ ، ٣٣١ ، ٣٧٣ ، ٤٦٣ ، ٤٨٦ ،  
٤٩٧ .
- اهل المدينة : ٢٦٨
- اهل مكة : ١٠٧

# فہرست اللغات

فهرس اللغات

- لغة أسد : ١٨٨  
أعجمي معرب : ٦١ ، ٤٣٢  
لغة الانصار : ٨١ ، ٣٥٩  
لغة تميم ( تميمية ) : ٧٦ ، ١٠٨ ، ١٨٨ ، ٤٢٩  
لغة اهل الحجاز : ٥١ ، ١١٣ ، ١٨٨ ، ١٩٥ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠  
الحجازية الجديدة : ٦٤ ، ١٠٨  
لغة طي\* : ٥٧ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٥ ،  
عجم اهل المشرق : ٦٠  
اللغة الفصحى : ٣٤ ، ١٠٠ ، ١٧١ ، ١٧٥ ، ١٩٤ ، ٣٨٣  
لغة قريش ( قرشية ) : ١٠٠ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٩٥ ، ٣٥٩  
لغة نجد : ٤٢٩  
لغة اليمن : ٥٥  
بعض قبائل اليمن : ٤٤٧

فہرست :

المصنفات والشرائع

فهرس المصادر والمراجع

أولا - المخطوط :

( أ )

- ١ - اساليب المدح والذم عند النحويين - رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في النحو والصرف - اعداد الطالب عدنان خلف خليل / اشراف الدكتور / احمد مكي الانصارى : ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٢ م مخطوطة
- ٢ - المسائل الشيرازيات في النحو والصرف / لأبي علي الفارسي - تاريخ النسخ القرن العاشر فقط نسخ حسن مشكول عن نسخة كتبت ٣٩١ عدد الاوراق ١٥٢ القياس ١٥٥ x ٢١٥ سم ، رقم المخطوط ١٣٢٩ / المكتبة - راغب .
- ٣ - معاني القرآن واعرابه لأبي اسحاق الزجاج / نسخة مصورة من مركز البحث العلمي واهياء التراث الاسلامي - جامعة ام القرى . ( ما بعد الجزء الثاني ) .

ثانيا - المصادر والمراجع المطبوعة :

القرآن الكريم :

( ١ )

- ٤ - الابهانة عن معاني القراءات / لمكي بن ابي طالب حوش القيسي ، تحقيق : د . عبد الفتاح اسماعيل شليبي / دار نهضة مصر للطبع والنشر - الفجالة القاهرة - رقم الایداع بدار الكتب ٥٩٣٩ / ٧٨ .
- ٥ - ابراز المعاني من حرز الأمان في القراءات السبع / للامام الشاطبي تأليف عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي تحقيق : ابراهيم عطوه عوض شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده بمصر / محمد محمود الحلبي وشركاه - خلفاء - القاهرة - ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م رقم الایداع بدار الكتب ٢٨٧٣ / ٨٢ .
- ٦ - اتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربعة عشر / لاحمد بن محمد بن احمد بن محمد بن علي محمد الضباع ملتزم الطبع والنشر عبد الحميد احمد حنفي بشارع المشهد الحسيني رقم ١٨ / مصر .
- ٧ - الاتقان في علوم القرآن للسيوطي / وبهامشه كتاب اعجاز القرآن للباقلائي / دار الفكر - ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م
- ٨ - احكام تجويد القرآن على رواية حفص بن سليمان لمحمد سعيد محمد علي ملخص - الطبعة السادسة ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م / الناشر مكتبة الأقصى ، عمان / جمعية عمال المطابع التعاونية .

- ٩- احكام القرآن لعلماد الدين محمد الطبرى المعروف بالكيا الهراس  
تحقيق : موسى محمد علي . د . عزت علي عيد عطية / الناشر :  
دار الكتب الحديثة لصاحبها توفيق عفيف عامر / مطبعة حسان  
القاهرة .
- ١٠- ادب الكاتب / تأليف ابي محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة /  
تحقيق : محمد الدالي - مؤسسة الرسالة .
- ١١- ارشاد العقل السليم الى مزايا القرآن الكريم / لأبي السعود محمد  
ابن محمد العمادى / تفسير ابي السعود : الناشر مكتبة ومطبعة  
عبد الرحمن محمد .
- ١٢- الأزهية في علم الحروف تأليف علي بن محمد النحوى الهروى /  
تحقيق : عبد المعين الطوحي - دمشق ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .
- ١٣- الاساليب الانشائية في النحو العربي / لعبد السلام محمد هارون  
الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م - مكتبة الخانجي بمصر / مطابع  
الدجوى - القاهرة عابدين / رقم الاهداع بدار الكتب ٧٨/٣٦١٤
- ١٤- اساليب القسم في اللغة العربية / تأليف كاظم فتحي الراوى الطبعة  
الاولى ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٧ م - طبع بمطبعة الجامعة المستنصرية .
- ١٥- اسرار العربية / لابي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد  
الانبارى / تحقيق : محمد بهجت البيطار / مطبعة الترقى دمشق .
- جامعة الامام محمد بن سعود / الرقم العام ٣٦٣٥٥ .
- ١٦- الاصوات اللغوية . د . ابراهيم انيس - الطبعة الخامسة ١٩٧٥ م -  
الناشر : مكتبة الانجلو المصرية .



- ١٧ - اعراب مئة آية من سورة البقرة / تأليف محمد عفيف الزعبي - الطبعة الثانية ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٣ م / الناشر : مؤسسة الزعبي للطباعة والنشر - لبنان .
- ١٨ - اعراب الحديث النبوي / لابي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري تحقيق : عبد الله نبهان - دمشق - مطبعة زيد بن ثابت ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م .
- ١٩ - الاعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين لخير الدين الزركلي / الطبعة الثالثة .
- ٢٠ - الافصاح عما زادت الدرة على الشاطبية / د . محمد سالم محيسن - الطبعة الاولى ١٣٨٩ هـ / ١٩٧٨ م / دار الانوار للطباعة .
- ٢١ - الاقتراح في علم اصول النحو / لجلال الدين بن عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي : الناشر / دار المعارف - سوريا - حلب / ونسخة اخرى تحقيق : د . احمد محمد قاسم / الطبعة الاولى القاهرة ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م - مطبعة السعادة .
- ٢٢ - الاقتضاب في شرح ادب الكتاب / لابن السيد البطليوسي / ١٩٧٣ دار الجبل - بيروت - لبنان .
- ٢٣ - الألفية في النحو والصرف / لمحمد بن عبد الله بن مالك الاندلسي مطبعة مصطفى الباوي الحلبي واولاده بمصر ١٣٥٨ هـ / ١٩٤٠ م
- ٢٤ - الامالي الشجرية / لضياء الدين أبي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة العلوي الحسيني المعروف بابن الشجري / دار المعارف للطباعة والنشر - بيروت .

- ٢٥ - الامالة في القراءات واللهجات العربية / د. عبد الفتاح اسماعيل شلبي - دار نهضة مصر للطبع والنشر / الفجالة - القاهرة / الطبعة الثانية ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م - رقم الايداع بدار الكتب ٠١٩٧١/٤٦٨١
- ٢٦ - أمالي السهيلي لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الاندلسي في النحو واللغة والحديث والفقه / تحقيق : محمد ابراهيم البنا الطبعة الاولى ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م / مطبعة السعادة / رقم الايداع  $\frac{٢٧٧٧}{١٩٧٠}$
- ٢٧ - املاء مامن به الرحمن من وجوه الاعراب والقراءات في جميع القرآن لابي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري - تحقيق : ابراهيم عطوه عوضي / مطبعة مصطفى الحلبي / الطبعة الثانية ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م
- ٢٨ - الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفييين لكامل الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الانباري النحوي ومعه كتاب الانتصاف من الانصاف تأليف محمد محيى الدين عبد الحميد . مطبعة السعادة / الطبعة الرابعة ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م
- ٢٩ - اوضح المسالك الى الفية ابن مالك لابي محمد عبد الله جمال الدين ابن يوسف بن احمد بن عبد الله بن هشام الانتصارى المصبرى ومعه كتاب هداية السالك الى تحقيق اوضح المسالك / لمحمد محيى الدين عبد الحميد - الطبعة الخامسة ١٩٦٦ / احياء التراث العربي - بيروت .

( ب )

- ٣٠ - البحر المحيط / لمحمد بن يوسف الشهير بابي حبان الاندلسي  
الغرناطي وبهامشه تفسيرالنهرالماد من البحر لأبي حبان ، والدر اللقيط  
لتاج الدين الحنفي - الطبعة الثانية ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م دار  
الفكر للطباعة والنشر .
- ٣١ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للحافظ جلال الدين  
عبد الرحمن السيوطي - تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم / الطبعة  
الثانية ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م - دار الفكر .
- ٣٢ - البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث لأبي البركات بن الانباري  
تحقيق : د . رمضان عبد التواب / مطبعة دار الكتب ١٩٧٠ م

( ت )

- ٣٣ - تاج المروس من جواهر القاموس / لمحمد مرتضى الزبيدي / الطبعة  
الاولى بالمطبعة الخيرية المنشأة بجمالية مصر ١٣٠٦ هـ  
منشورات دار مكتبة الحياة بيروت / لبنان .
- ٣٤ - تاج اللغة وصحاح العربية / لاسماعيل بن حماد الجوهري -  
تحقيق : احمد عبد الغفور عطار / الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ /  
١٩٨٢ م .
- ٣٥ - تأويل مشكل القرآن / لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة /  
شرحه ونشره احمد صقر / الطبعة الثانية ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م  
دار التراث / القاهرة .

- ٣٦ - التبصرة والتذكرة / لابي محمد عبد الله بن علي بن اسحاق الصيمرى  
تحقيق : د . فتحي احمد مصطفى علي الدين / دار الفكر بدمشق  
الطبعة الاولى ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م
- ٣٧ - التجويد الواضح احمد فروخي / الشركة الوطنية للنشر والتوزيع  
الجزائر / شهر صفر الموافق ١٩ ابريل عام ١٩٧٠ م / ١٣٩٠ هـ
- ٣٨ - التحفة السنية بشرح المقدمة الاجرومية تأليف محيى الدين عبد الحميد  
المكتبة العلمية .
- ٣٩ - تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد / لابن مالك / تحقيق : محمد  
كامل بركات - القاهرة ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م دار الكتب العربية  
للطباعة والنشر .
- ٤٠ - التصريح على التوضيح / لخالد الأزهرى وبهاشمه حاشية للشيخ  
يوس بن زين العليحي الحمصي . / المكتبة التجارية الكبرى -  
دار الفكر بيروت .
- ٤١ - تصريف الاسماء تأليف محمد الطنطاوى / الطبعة الخامسة ١٣٧٥ هـ /  
١٩٥٥ م - مطبعة وادى الطلوك - ٢٠ ش سمي بالمالية .
- ٤٢ - التطبيق الصرفي : د . عبده الراحى ١٩٧٤ م / دار النهضة  
بيروت شركة علاء الدين للطباعة .
- ٤٣ - التمهيد واثره في الدراسات النحوية واللغوية د . عبد الرحمن محمد  
اسماعيل / الطبعة الاولى ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م الناشر : المكتبة  
التوفيقية امام الباب الاخضر ( سيدنا الحسين ) اولاد سليمان  
شعلان .

- ٤٤ - تفسير النسفي / لابي البركات عبد الله بن احمد بن محمود النسفي  
الناشر / دار الكتاب العربي بيروت لبنان .
- ٤٥ - تفسير القرآن العظيم / للحافظ عماد الدين ، ابو الفداء اسماعيل بن  
كثير القرشي الدمشقي ، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت لبنان  
١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م دار الباز مكة المكرمة
- ٤٦ - التكملة وهي الجزء الثاني من الايضاح للعضدي تأليف ابي علي الحسن  
ابن احمد الفارسي - تحقيق : د . حسن شاذلي فرهود . طبع  
في شركة الطباعة العربية السعودية الرياض العمارة - الناشر :  
عمادة شؤون المكتبات - جامعة الرياض.
- ٤٧ - تلخيص لألي\* البيان في تجويد القرآن / لابراهيم علي علي شحاتة  
السندوي - الطبعة الثانية ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٤ م مكتبة ومطبعة  
محمد علي صبيح - اولاده بمصر .
- ٤٨ - التيسير في القراءات السبع / لابي عمرو عثمان بن سعيد الداني  
عني بتصحيحه اوتوهرتزل / استانبول مطبعة الدولة ١٩٣٠ م  
لجمعية المستشرقين الالمانية - اعادت طبعه بالاوفست -  
مكتبة المثنى ببغداد لصاحبها قاسم محمد الرجب.

( ج )

- ٤٩ - جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني / الطبعة الرابعة  
١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م - المطبعة العصرية للطباعة والنشر بيروت .
- ٥٠ - الجامع الصغير في علم النحو / لجمال الدين ابن هشام الانصاري  
تحقيق : محمد شريف سعيد الزبيق - يطلب من مكتبة الحلواني بدمشق  
طبع في مطبعة الملاح \* المطبعة الاولى ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م

- ٥١ - الجاسوس على القاموس ل احمد فارس الشدياق ، دار صادر  
قسنطينية طبع في مطبعة الجواثب سنة ١٢٩٩ هـ .
- ٥٢ - الجامع لاحكام القرآن لابي عبد الله محمد بن احمد الانصارى  
القرطبي - مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٧٦ هـ / ١٩٥٧ الطبعة  
الثانية - دار الكتب المصرية .
- ٥٣ - جمهرة اللغة لابن دريد ابي بكر محمد بن الحسن الازدى البصرى  
دار صادر بيروت - طبعة جديدة بالافست .
- ٥٤ - الجنى الداني في حروف المعاني / للحسن بن قاسم المرادى  
تحقيق : د . فخر الدين قباوه ، الاستاذ محمد نديم فاضل /  
المكتبة العربية بحلب - الطبعة الاولى ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م -  
المطبعة الصليبية المكتبة باب النصر .
- ٥٥ - جوامع كتاب اصلاح المنطق عن ابي يوسف يعقوب بن اسحاق السكيت  
تأريخ ابي الخير زيد بن رفاعه بن مسعود الكاتب البغدادي -  
الطبعة الاولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد  
الدكن حرسها الله في سنة ١٣٥٤ هـ

( ح )

- ٥٦ - حاشية الخضرى على ابن عقيل - وبالهامش شرح ابن عقيل المذكور  
٥٧ - حاشية الصبان على شرح الاشموني على الغية ابن مالك .  
ومعه شرح الشواهد للمعيني / مطبعة عيسى الباهي الحلبي /  
دار احياء الكتب العربية .
- ٥٨ - حاشية عبادة على الشذور / طبعة الحلبي .
- ٥٩ - الحجة في القراءات السبع / لابن خالويه . تحقيق : د . عبد المال  
سالم مكرم - دار الشروق - الطبعة الثانية ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م

- ٦٠ - حجة القراءات لأبي زرة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة /  
تحقيق : سعيد الافغاني - الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م  
مؤسسة الرسالة / بيروت .
- ٦١ - الحجة في علل القراءات السبع / لابي علي الحسن بن احمد الفارسي  
تحقيق : علي النجدي ناصف - ود . عبد الحليم النجار ،  
ود . عبد الفتاح شلبي / مراجعة محمد علي النجار / الهيئة  
المصرية العامة للكتاب ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م - الطبعة الثانية - صورة  
عن الطبعة الاولى - رقم الايداع بدار الكتب ٨٣ / ١٧٥٨ .
- ٦٢ - الحروف للخليل بن احمد الفراهيدي / من ضمن ثلاثة كتب فـي  
الحروف : تحقيق : د . رمضان عبد التواب . الناشر : مكتبة الخانجي  
بالقاهرة - دار الرفاعي بالرياض - الطبعة الاولى ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م  
من سلسلة روائع التراث اللغوي ( ٦ )
- ٦٣ - الحروف / للرازي ، من ضمن ثلاثة كتب في الحروف المعلومات  
السابقة نفسها .
- ٦٤ - حروف المعاني / لعبد الحي حسن كمال / الطبعة الاولى ١٣٩١ هـ  
الناشر / مكتبة المعارف / لمحمد سعيد حسن كمال / المطبعة  
السلفية ومكتبتها .
- ٦٥ - الحواشي الازهرية في الفاظ متن الجزيرة / لخالد الازهرى /  
القاهرة - المطبعة العربية ١٣٧٠ هـ

( خ )

- ٦٦ - خزانة الادب ولب لباب لسان العرب على شواهد شرح الكافية  
للشيخ عبد القادر بن عمر الهفدادي - دار صادر بيروت.
- ٦٧ - الخصائص / لابي الفتح عثمان بن جني / تحقيق محمد علي النجار  
دار الهدى للطباعة - بيروت / الطبعة الثانية.

( د )

- ٦٨ - دراسات لاسلوب القرآن الكريم / لمحمد عبد الخالق عزيمة  
مطبعة حسان ٢٤١ أ شارع الجيش - القاهرة
- ٦٩ - درة الفواص في اوهام الخواص / للحريزي . تحقيق : محمد  
ابوالفضل ابراهيم - دار النهضة مصر للطبع والنشر - القاهرة
- ٧٠ - دروس التصريف / محمد محيى الدين عبد الحميد .  
القسم الاول في المقدمات وتصريف الافعال ١٣٥٠ هـ - ١٩٣١ م  
وايضا الطبعة الثالثة ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٨ م م . السعادة بمصر  
يطلب من المكتبة التجارية الكبرى بشارع محمد علي بمصر .
- ٧١ - دفاع عن القراءات المتواترة في مواجهة الطبرى المفسر / د . لبيب  
السعيد - دار المعارف.
- ٧٢ - دقائق العربية جامع اسرار اللغة وخصائصها للامير امين آل ناصر  
الدين / امير الدولتين وقف على طبعة تلميذه الامير نديم  
ال ناصر الدين - مكتبة لبنان - الطبعة الثانية ١٩٦٨ م



- ٧٣ - دليل الحيران شرح مورد الظمان في رسم وضبط القرآن للعلامة  
الخراز - ويليّه تنبيه الخلان الى شرح الاعلان بتكميل مورد الظمان  
لابن عاشر ، والشرحان لابراهيم احمد المارغني التونسي .  
مراجعة وتحقيق محمد الصادق قسماوى / مكتبة الكليات الازهرية .
- ٧٤ - ديوان الاعشى / دار صادر - بيروت
- ٧٥ - ديوان جرير / دار صادر بيروت
- ٧٦ - ديوان الخطيئة من رواية ابن حبيب عن ابن الاعرابي وابي عمرو الشيباني  
شرح ابي سعيد السكري / دار صادر بيروت ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م
- ٧٧ - ديوان طرفة بن العبد شرح الاعلم الشنتمرى . تحقيق دريسه  
الخطيب ولطفي الصقال / ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م
- ٧٨ - ديوان العجاج رواية عبد الملك بن قريش الاصمعي وشرحه .  
تحقيق : د . عزه حسن - مكتبة دار الشرق - بيروت .
- ٧٩ - ديوان عروة بن الورد / دار صادر بيروت .
- ٨٠ - ديوان عمر بن أبي ربيعة - دار صادر بيروت .
- ٨١ - ديوان كثير عزة جمعه وشرحه د . احسان عباس / نشر وتوزيع  
دار الثقافة - بيروت لبنان - ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م
- ٨٢ - ديوان النابغة الذبياني / تحقيق : فوزى عطوى / الشركة اللبنانية  
للكتاب - بيروت - لبنان ١٩٦٩ م
- ٨٣ - رسائل ابن كمال باشا / تأليف شمس الدين احمد بن سليمان بن  
كمال باشا / تحقيق : د . ناصر سعد الرشيد / النادي الادبي  
الرياض ١٤٠١ هـ / ١٩٨٠ م - مطابع الفرزدق التجارية .

- ٨٤ - رسالة حمزة للامام محمد بن احمد الشهير بالمتولي / تحقيق : علي محمد الضباع - الطبعة الاولى ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٤ م - مطبعة محمد علي صبيح اولاده .
- ٨٥ - رسم المصحف العثماني - د . عبد الفتاح اسماعيل شلبي / دار الشروق جدة - الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م
- ٨٦ - رصف المباني في شرح حروف المعاني / للامام احمد بن عبد النور المالقي . تحقيق : احمد محمد الخراط / مطبعة زيد بن ثابت ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م - مطبوعات وجمع اللغة العربية بدمشق .
- ٨٧ - روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني لابي الفضل شهاب الدين السيد محمود الالوسي البغدادى / محمد غانم حسن عبد الاحد واولاده وشركاه - اصحاب المكتبة والمطبعة / ادارة الطباعة المصطفائية .

( ز )

- ٨٨ - زاد المسير في علم التفسير لابي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي القرشي البغدادى / المكتب الاسلامي .

( س )

- ٨٩ - سراج القارئ المبتدى وتذكار المقرئ المنتهى تأليف ابي القاسم علي بن عثمان بن الحسن القاصح العذرى البغدادى وهو شرح منظومة حرز الاماني ووجه التهاني لابي محمد بن فيرا بن ابي القاسم بن خلف بن احمد الرصيني الاندلسي الشاطبي / دار الفكر للطباعة والنشر - مراجعة علي محمد الضباع ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م

٩٠ - سر صناعة الاعراب / لابي الفتح ابن جني / الطبعة الاولى /  
 ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٤ م - مطبعة مصطفى الباوي الحلبي واولاده  
 بمصر - تحقيق : مصطفى المسقا - محمد الزفزاف - ابراهيم مصطفى  
 عهد الله امين .

٩١ - السلسل ، المدخل في علم الصرف تأليف الشيخ ابي حامد محمد  
 ابن القاضي محمد الياس الجاوي القندلي / طبع بمطبعة دار احياء  
 الكتب العربية بمصر . مطبعة عيسى الباوي الحلبي وشركاه - بجوار  
 سيدنا الحسين بمصر .

٩٢ - سنن الترمذى وهو الجامع الصحيح للامام الحافظ ابي عيسى محمد  
 ابن عيسى بن سورة الترمذى / تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان /  
 دار الفكر - للطباعة والنشر والتوزيع بيروت / الطبعة الثانية .

٩٣ - سنن ابي داود للامام الحافظ المصنف ابي داود سليمان بن الاشعث  
 السجستاني الازدى - مراجعة محمد محيى الدين عبد الحميد /  
 دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت .

٩٤ - سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الامام  
 السندى / الطبعة الاولى ١٣٤٨ هـ / ١٩٣٠ م - دار الفكر  
 للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت .

( ش )

٩٥ - شذا العرف في فن الصرف لاحمد الحملاوى / الطبعة السادسة  
 عشر ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م - مطبعة مصطفى الباوي الحلبي وشركاه  
 ٩٦ - شرح ابيات سيبويه لابي محمد يوسف بن ابي سعيد السيرافي / تحقيق  
 محمد علي سلطاني / دار المأمون للتراث - دمشق طبعة ١٩٧٩ م

- ٩٧ - شرح الأشموني على العية ابن مالك المسمى منهج السالك الى الفية ابن مالك - تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد / الطبعة الاولى ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م - دار الكتاب العربي - بيروت لبنان .
- ٩٨ - شرح ديوان الأخطل التغلبي صنفه وكتب مقدماته ايليا سليم الحساوي نشر وتوزيع دار الثقافة - بيروت لبنان .
- ٩٩ - شرح ديوان امرى القيس ١٩٧٨ م / منشورات دار الفكر - بيروت .
- ١٠٠ - شرح ديوان حاتم الطائي قام بشرحه ابراهيم الجزيني / دار الكتاب العربي - بيروت لبنان / الطبعة الاولى حزيران ١٩٦٨ م .
- ١٠١ - شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري قدم له وشرحه ابراهيم جزيني منشورات دار القاموس الحديث - بيروت - مكتبة النهضة بغداد .
- ١٠٢ - شرح شافية ابن الحاجب / لرضي الدين بن محمد الحسن الاسترابادى النحوى مع شرح شواهد للبهفدادى صاحب خزانة الادب / تحقيق : محمد نور الحسن - محمد الزفزاف - محمد محيى الدين عبد الحميد دار الكتب العلمية / بيروت لبنان / طبعة سنة ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .
- ١٠٣ - شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب / لابي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن احمد بن عبد الله بن هشام الانصارى / المصرى .
- وفقه كتاب منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب / لمحمد محيى الدين عبد الحميد - الناشر : المكتبة التجارية الكبرى - الطبعة العاشرة ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م مطبعة السادة بعصر - القاهرة - لصاحبها : مصطفى محمد .
- ١٠٤ - شرح شعله على الشاطبية المسمى كنز المعاني شرح حوز الأمانسى / لأبي عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن الحسين الموصلي / الطبعة الاولى - تحقيق : متولي عبد الله الفقاعي ومحمد سليمان صالح طبع على نفقة الاتحاد العام لجماعة القراء جامع غريان بميدان العتبة الخضراء - بعصر .
- ١٠٥ - شرح شواهد المغني لجلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي زيد بتعليقات الشنقيطي / دار مكتبة الحياة .

- ١٠٦ - شرح ابن عقيل بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصنفي  
الهدداني ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل لمحمد  
محيي الدين عبد الحميد - دار الاتحاد العربي للطباعة /  
الطبعة الخامسة عشر ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٧ م .
- ١٠٧ - شرح القوائد التسع المشهورات لابي جعفر النحاس - تحقيق :  
احمد خطاب بغداد - ١٩٧٣ م .
- ١٠٨ - شرح قطراندي وبل الصدي لابي محمد عبد الله جمال الدين  
ابن هشام الانصاري - ومعه كتاب سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر  
الندي لمحمد محيي الدين عبد الحميد - مطبعة السعادة بمصر -  
الطبعة الحادية عشر ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م
- ١٠٩ - شرح الكافية الشافية / لجمال الدين ابي عبد الله محمد بن عبد الله  
ابن مالك الطائي الجبائي - تحقيق د . عبد النعم احمد  
هريدي / دار التأمين للتراث .
- ١١٠ - شرح المفصل للشيخ موفق الدين يعيش ابن علي بن يعيش النحوي  
عالم الكتب - بيروت - مكتبة المتنبى - القاهرة - مجلدان .
- ١١١ - شرح النظم الجامع لقراءة الامام نافع لعبد الفتاح القاضي .  
الطبعة الثانية ١٩٦١ م دار الزيني للطباعة والنشر - اشرف على  
تصحيحه طه محمد الزيني .
- ١١٢ - الشنفرى شاعر الصحراء الابي / دراسة فنية تتناول حياته ومذهبه  
وتحليل لاميته وتأثيره . تأليف : محمود حسن أبو ناجي .

( ص )

- ١١٣- العاصمي لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا / تحقيق السيد  
أحمد صقر مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه القاهرة / رقم  
الابداع بدار الكتب ٢٦٧٢/١٩٧٧ م .
- ١١٤- صحيح مسلم ( الجامع الصحيح ) للإمام أبي الحسين مسلم بن  
الحجاج القشيري النيسابوري / الناشر دار المعرفة للطباعة  
والنشر - بيروت لبنان .
- ١١٥- صحيح مسلم بشرح النووي للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج  
القشيري النيسابوري - الطبعة الثانية ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م طبع  
بتصريح من الأستاذ محمد عبد اللطيف صاحب المطبعة  
المصرية / دار الفكر - بيروت لبنان .
- ١١٦- الصرف القياسي وأثره في نمو اللغة د . غريب عبد المجيد نافع  
الطبعة الثانية مزيد ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م دار الحامي للطباعة  
الناشر / مكتبة الأزهر .

( ص )

- ١١٧- ضياء السالك الى اوضح المسالك / لمحمد عبد العزيز النجار /  
الطبعة الاولى ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م

( ط )

- ١١٨- طبقات النحاة واللغويين لتقي الدين ابن قاضي شهاب الاسدي  
الشافعي - تحقيق محسن عياض / مطبعة النعمان - النجف  
الاشرف .

- ١١٩ - ابن الطراوة النحوى - د . عياد عيد الشبتي / مطبوعات نادى الطائف الادبي الطبعة الاولى ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م
- ١٢٠ - طلائع البشر في توجيه القراءات العشر / لمحمد الصادق قسحاوى / الطبعة الاولى .

( ع )

- ١٢١ - المسائل العسكرية في النحو العربي / لاهي علي النحوى . تحقيق : د . علي جابر المنصورى - جامعة بغداد كلية الشريعة الطبعة الثانية ١٩٨٢ م طبع بمطبعة الجامعة بغداد شارع المتنبى رقم الابداع في المكتبة الوطنية ببغداد ١٠٦٩ - ١٩٨٢ م / ١٠٠٠ / ٢ .

( غ )

- ١٢٢ - غاية النهاية في طبقات القراء / لشمس الدين ابي الخير محمد بن محمد ابن الجزرى / غنى بنشره : ج . برجستراسر / دار الكتب العلمية - بيروت لبنان - الطبعة الثانية ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م
- ١٢٣ - غيث النفع في القراءات السبع / لولي الله سيدى على النووى الصقايسى بهامش شراج القارى المبتدى للعزرى البغدادى . دار الفكر للطباعة والنشر / مراجعة علي محمد الضباع ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .

( ف )

- ١٢٤ - فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير / لمحمد ابن علي بن محمد الشوكاني / الطبعة الثانية ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٤ م مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده بمصر .

- ١٢٥ - الفصول الخمسون / لابن معطي زين الدين ابي الحسين يحيى بن  
عبد المعطي المغربي - ٥٦٤ - ٦٢٢ / تحقيق محمود محمد  
الطناحي - عيسى البابي الحلبي وشركاه .
- ١٢٦ - فقه اللغة وخمائص العربية / لمحمد المبارك / دار الفكر بيروت  
الطبعة السادسة ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م
- ١٢٧ - فقه اللغة وسر العربية / لابي منصور الثعالبي / تحقيق : مصطفى  
السقا وزميله - طبعة مصطفى البابي الحلبي طبعة ١٣٩٢ هـ /  
١٩٧٢ م
- ١٢٨ - فقه اللغة المقارن / د . ابراهيم السامرائي / الطبعة الثانية  
١٩٧٨ م - دار العلم للملايين بيروت .
- ١٢٩ - الفهرست / لابن النديم مع مقدمة عن حياة ابن النديم بقلم احمد  
اساتذة الجامعة المصرية / الناشر : دار المعرفة للطباعة والنشر  
بيروت - لبنان .
- ١٣٠ - في ادلة النحو / د . عفاف حسانين / الطبعة الاولى ١٩٧٧ م /  
مطبعة دار نشر الثقافة / الفجالة القاهرة .
- ١٣١ - في اللهجات العربية / د . ابراهيم انيس / الطبعة الرابعة /  
مطبعة الانجلو المصرية / القاهرة / مطابع الاسلام .
- ١٣٢ - في علم النحو د . امين علي السيد / الطبعة الثالثة / دار المعارف  
بمصر .
- ١٣٣ - في النحو العربي قواعد وتطبيق على الشهج العلمي الحديث /  
د . مهدى المخزومي / الطبعة الاولى ١٣٨٦ هـ / محرم /  
مطبعة البابي الحلبي بمصر .



( ق )

- ١٣٤ - القاموس المحيط / لجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز بادي  
المؤسسة العربية للطباعة والنشر - بيروت لبنان .
- ١٣٥ - القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب / لعبد الفتاح القاضي  
طبع بدار احياء الكتب العربية / عيسى الهابي الحلبي وشركاه .
- ١٣٦ - فائد الفكر في توجيه القراءات العشر / لقاسم الدجوى -  
ومحمد العادق قسحاوى / مطبعة الحلبي القاهرة .

( ك )

- ١٣٧ - الكافية في النحو / لجمال الدين ابي عمرو عثمان بن عمر المعروف  
بأبن الحاجب النحوى المالكي - شرحه الشيخ رضي الدين محمد  
ابن الحسن الاسترابادى النحوى / دار الكتب العلمية - بيروت  
لبنان .
- ١٣٨ - الكتاب ( كتاب سيويه ) لابي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر / تحقيق  
عبد السلام محمد هارون - الطبعة الثانية ١٩٧٧م / الهيئة  
المصرية العامة للكتاب .
- ١٣٩ - كتاب الكتاب لابن درستويه / تحقيق : د . ابراهيم السامرائي -  
د . عبد الحسين الفتلي / الطبعة الاولى ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧م  
مؤسسة دار الكتب الثقافية / الكويت حولي .
- ١٤٠ - الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل لابي القاسم  
جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي / ومعاه الانصاف فيمسأ  
تضمنه الكشف من الاعتزال لاحمد بن محمد بن ابن المنير الاسكندري  
دار المعرفة للطباعة والنشر / بيروت لبنان .

- ١٤١ - الكشف عن وجوه القراءات السبع وظللها وحجمها لابي محمد مكسي  
ابن ابي طالب القيسي / تحقيق د . محيى الدين رمضان .  
مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق / ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م .
- ١٤٢ - ابن كيسان النحوى / حياته آثاره آراؤه / د . محمد ابراهيم البنا  
الطبعة الاولى ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م دارالعلوم للطباعة .

( ل )

- ١٤٣ - لسان العرب / لابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الانصارى  
طبعة مصورة عن طبعة بولاق معها تصويبات وفهارس متنوعة .  
المؤسسة المصرية العامة للتأليف / الدار المصرية للتأليف والترجمة  
مطابع كوستاتسوماس وشركاه .
- ١٤٤ - لطائف البيان في رسم القرآن شرح مورد الظمان ل احمد محمد  
ابوزيتحار - الطبعة الثانية يطلب من مطبعة محمد علي صبيح واولاده  
بالازهر / ١٣٨٩ هـ / ١٩٧٠ م
- ١٤٥ - اللع في العربية / لابي الفتح عثمان بن جني / تحقيق : د . حسين  
محمد محمد شرف - كلية دارالعلوم - جامعة القاهرة .  
الناشر / عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت - القاهرة - الطبعة  
الاولى ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م
- ١٤٦ - لهجات العرب / ل احمد تيمور باشار / المكتبة الثقافية العدد ٢٩٠  
قدم له د . ابراهيم مدكور / الهيئة المصرية العامة ١٣٩٣ هـ -  
١٩٧٣ م - لجنة احيا التراث تيمور .

- ١٤٧ - ليس في كلام العرب / للحسين بن احمد بن خالويه / تحقيق :  
احمد عبد الغفور عطار / مكة المكرمة ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م  
مؤسسة عبد الحفيظ البساط - بيروت لبنان الطبعة الثانية  
١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م
- ( م )
- ١٤٨ - متن الشاطبية المسمى حرز الاماني ووجه التهاني في القراءات السبع  
للقاسم بن قنبر بن خلف بن احمد الشاطبي الرعياني الاندلسي ،  
صححه وراجعته متولي عبد الله الفقاعي / مكتبة مطبعة محمد علي  
صبيح واولاده .
- ١٤٩ - مجاز القرآن / لابي عبيدة معمر بن المثنى التيمي / تعليق :  
د . محمد فؤاد سزكين - الناشر : مكتبة الخانجي بمصر .
- ١٥٠ - مجالس ثعلب لابي العباس احمد بن يحيى ثعلب / شرح  
وتحقيق عبد السلام محمد هارون - الطبعة الثانية / دار المعارف  
بمصر .
- ١٥١ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد / للحافظ نور الدين علي بن ابي بكر  
الهيثمي / بتحرير الحافظين العراقي وابن حجر / الناشر :  
دار الكتاب بيروت لبنان - الطبعة الثانية ١٩٦٧ م .
- ١٥٢ - المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها لابي الفتح  
عثمان بن جني / تحقيق علي النجدي ناصف ود . عبد الفتاح اساعيل  
ثلبي القاهرة ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م الجمهورية العربية المتحدة  
لجنة احياء التراث الاسلامي باشراف محمد توفيق عويضة .  
مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر .

- ١٥٣ - المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز / تفسير ابن عطية /  
 لابي محمد عبد الحق بن عطية الاندلسي / تحقيق عبد الله بن  
 ابراهيم الانصاري - السيد عبد العال السيد ابراهيم محمد الشافعي  
 صادق العناني / طبع على نفقة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني  
 امير قطر / الطبعة الاولى رمضان ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م الدوحة
- ١٥٤ - مخارج الحروف وصفاتها للامام ابي الاصبع السعدي الاشعري  
 المعروف بابن الطحان ت بعد ٥٦٠ هـ .  
 تحقيق : د . محمد يعقوب تركستاني - الطبعة الاولى ١٤٠٤ هـ /  
 ١٩٨٤ م - مركز الصف الالكتروني براج وخطيب - بيروت
- ١٥٥ - مختصر النحود / د . عبد الهادي الفضلي / الطبعة السابعة  
 ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م - دار الشروق جدة .
- ١٥٦ - الشخص لا بي الحسن علي بن اسماعيل النحوي الاندلسي المعروف  
 بابن سيده / تحقيق : لجنة احياء التراث العربي في دار الآفاق  
 الجديدة - بيروت .  
 ونسخة اخرى طبعة دار الفكر بيروت ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م
- ١٥٧ - المذكر والمؤنث / لابي بكر محمد بن القاسم الانباري /  
 تحقيق : د . طارق عبد عون الجناحي - الكتاب ٣٣ من كتب  
 احياء التراث الاسلامي - وزارة الاوقاف - الجمهورية العراقية /  
 الطبعة الاولى مطبعة العاني بغداد . ١٩٧٨ م
- ١٥٨ - المذكر والمؤنث / لابي زكريا يحيى بن زياد الفراء /  
 تحقيق : د . رمضان عبد التواب . الناشر : مكتبة دار التراث  
 ٢٢ شارع الجمهورية القاهرة ١٩٧٥ م - مطبعة قاعد خير /  
 ٢٥ كامل صدقي ( الفجالة سابقا ) .

- ١٥٩ - المزهبر في علوم اللغة وانواعها / لعبد الرحمن السيوطي /  
شرح محمد احمد أجاد المولى علي محمد البيجاوي - محمد  
ابوالفضل ابراهيم / مطبعة الحلبي - طبعة سنة ١٣٢٦ هـ -  
بالمطبعة السلفية .
- ١٦٠ - المسائل السلفية في النحو / لابن هشام الانباري .  
تحقيق : د . علي حسين البواب - كلية اللغة العربية / الرياض .
- ١٦١ - المسائل المشككة المعروفة بالبغداديات / لأبي علي النحوي :  
تحقيق : صلاح الدين عبد الله السنكاوي - الكتاب الحادي  
والخمسون / مطبعة العاني / بغداد - رقم الايداع في المكتبة  
الوطنية ببغداد ١٢٢٤ لسنة ١٩٨٣ م .
- ١٦٢ - مسند الامام احمد بن حنبل / المجلد الخامس / دار الفكر  
المكتب الاسلامي للطباعة والنشر - بيروت .
- ١٦٣ - مشكل اعراب القرآن / لمكي بن ابي طالب القيسي / تحقيق :  
ياسين محمد السواس - طبعة ثانية منقحة / دار المأمون للتراث  
دمشق .
- ١٦٤ - المصباح المنير في غريب الشرح الكبير / للرافعي تأليف احمد بن  
محمد بن علي المقرئ الفيوسي / تحقيق : د . عبد العظيم الشناوي  
جامعة الازهر - طبع ونشر دار المعارف ١١١٩ كورنيش النيل  
القاهرة - رقم الايداع ٣١٤٧ / ١٩٧٧ م
- ١٦٥ - ( الفرائد الجديدة المطالع السعيدة / لعبد الرحمن السيوطي  
مطبعة الارشاد بغداد ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م / الجمهورية  
العراقية / تحقيق الشيخ عبد الكريم المدرس / اشرف على طبعها  
محمد الملا واحمد الكرنبي .

- ١٦٦ - المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها / د. اميل يعقوب  
دار العلم للملايين بيروت - لبنان - الطبعة الاولى ( نوفمبر )  
١٩٨١ م
- ١٦٧ - معاني الحروف / لابي الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي  
تحقيق : د. عبد الفتاح اسماعيل شلبي / دار الشروق .
- ١٦٨ - معاني القرآن صنعة الاخفش الاوسط ابو الحسن سعيد بن مسعود  
المجاشعي البلخي البصري . تحقيق : د. فائز فارس.  
الطبعة الاولى - غرة المحرم ١٤٠٠ هـ ( نوفمبر ١٩٧٩ م )  
المطبعة المصرية - الكويت - الناشر : دار الكتب الثقافية -  
حولي - الكويت .
- ١٦٩ - معاني القرآن واعرابه / للزجاج / شرح وتحقيق : د. عبد الجليل  
عبد شلبي - منشورات المكتبة المصرية بيروت صيدا / توزيع الاهرام  
طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية .
- ١٧٠ - معاني القرآن / للفراء / الجزء الاول - تحقيق : احمد يوسف نجاتي  
ومحمد علي النجار ، والجزء الثاني : تحقيق محمد علي النجار ،  
والجزء الثالث : تحقيق الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي -  
ومراجعة علي النجدي ناصف - عالم الكتب - بيروت - الطبعة  
الثانية ١٩٨٠ م .
- ١٧١ - معجم الاخطاء الشائعة / لمحمد العدناني - معجم يعاليج  
الاطباء اللغوية الشائعة وبين تصويباتها مع الشرح والامثلة /  
مكتبة لبنان - بيروت - ساحة رياض الصلح - ١٩٧٣ م

- ١٧٢ - معجم الأدوات النحوية / لمحمد التونجي - الطبعة السادسة :  
١٤٠٠ هـ - ١٩٧٩ م / دار الفكر - مصر .
- ١٧٣ - معجم الادباء / لياقوت الحموي - الطبعة الاخيرة / مطبعة  
دار المأمون : د . احمد فريد الرفاعي ، مراجعة وزارة المعارف  
العمومية .
- ١٧٤ - معجم شواهد النحو الشعرية : د . حنا جميل حداد / دار  
العلوم للطباعة والنشر ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م
- ١٧٥ - معجم شواهد العربية / لعبد السلام محمد هارون - الطبعة  
الاولى ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م - الناشر : مكتبة الخانجي بمصر  
مطابع الدجوى - القاهرة عابدين / رقم الايداع بدارالكتيب :  
١٩٧٣ / ٢٨١٤ .
- ١٧٦ - المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم / وضعه محمد فؤاد عبد الباقي  
دار احياء التراث العربي بيروت لبنان / دار الكتب المصرية  
١٣٦٤ هـ - ١٩٤٥ م - ملاحظة مطبعة محمد نديم .
- ١٧٧ - المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي عن الكتب الستة وعن  
مسند الدارمي وموطأ مالك ومسند احمد بن حنبل / رتبه ونظمه  
لغيف من المستشرقين .  
نشر . د . ا . ي . ونسك . . مكتبة ابريلي في مدينة  
لبيدون سنة ١٩٢٦ م .
- ١٧٨ - معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية وضع عمر رضا كحالة  
الناشر / مكتبة المتنبى - بيروت / دار احياء التراث العربي -  
بيروت .

- ١٧٩ - معجم النحو / لعبد الغني الدقر / الطبعة الاولى باشـراف  
احمد عبيد .
- ١٨٠ - المعجم الوسيط / مجمع اللغة العربية / قام باخراجه /  
ابراهيم مصطفى واحمد حسن الزيات وحامد عبد القادر ،  
ومحمد علي النجار . واشرف على طبعه : عبد السلام هارون /  
مطبعة مصر ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م .
- ١٨١ - مغامرات لغوية / لعبد الحق فاضل / توزيع دار العلم للملايين
- ١٨٢ - مغني اللبيب عن كتب الاعاريب / لجمال الدين بن هشام الانصارى  
تحقيق : د . مازن المبارك - محمد علي حمد الله - سعيد  
الافغاني - دار الفكر / الطبعة الثالثة ١٩٧٢م .
- ١٨٣ - المفردات في غريب القرآن / لابي القاسم الحسين بن محمد -  
المعروف بالراغب الاصفهاني . تحقيق : وضبط : محمد سيد كيلاني  
دار المعرفة - بيروت - لبنان .
- ١٨٤ - المفصل في علم العربية / لابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري  
وبذيله كتاب المفصل في شرح ابيات المفصل للنعماني الحلبي .  
الطبعة الثانية - دار الجيل للنشر والتوزيع - بيروت .
- ١٨٥ - المختضب / للمبرد . تحقيق : محمد عبد الخالق عضية /  
طبعة ١٣٩٩ هـ مطابع الاهرام التجارية - القاهرة .
- ١٨٦ - المقصد لتلخيص ما في الرشـد في الوقف والابتداء / لابي يحيى زكريا  
الانصارى - بحاشية منار الهدى للاشموني / الطبعة الثانية :  
١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣م - مطبعة مصطفى الباي الحلبي وشركاه .



- ١٨٧ - المقنع في رسم مصاحف الامصار مع كتاب النقط / لابي عمرو  
عثمان بن سعيد الداني - تحقيق : محمد الصادق قمحاوي /  
مكتبة الكليات الازهرية - القاهرة - دار عطوة للطباعة / رقم  
الايداع ١٩٧٨/٥٣٠٧ .
- ١٨٨ - ملاك التأويل القاطع بذوى الالحاد والتعطيل في توجيه التشابه  
اللفظ من آى التنزيل / للامام احمد بن الزهير الثقفي الغرناطي  
ت ٧٠٨ هـ تحقيق : سعيد الفلاح - دار الغرب الاسلامي  
الطبعة الاولى ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .
- ١٨٩ - ملحة الاعراب / لابي محمد القاسم بن طي الحريري البصري /  
مطبعة عبد الحميد احمد حنفي - مصر .
- ١٩٠ - ملخص احكام التجويد / د . شعبان محمد اسماعيل / دار الانوار  
للطباعة - ١٩ شارع الجودرية / الطبعة الاولى ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م  
رقم الايداع ٢٩/٣٠٩٨ .
- ١٩١ - ملخص العقد الفريد في فن التجويد / للشيخ علي احمد صبره .
- ١٩٢ - المستمع في التصريف / لابن عصفور الاشبيلي / تحقيق د . فخر  
الدين قباوه ، الطبعة الثالثة / منشورات دار الآفاق - بيروت .
- ١٩٣ - من اسرار اللغة د . ابراهيم انيس / الطبعة الخامسة ١٩٧٥ م  
الناشر : مكتبة الانجلو المصرية .
- ١٩٤ - منار الهدى في بيان الوقف والابتداء / لاحمد بن محمد حسن  
عبد الكريم الاشموني ، ومعه المقصد للانصارى / الطبعة الثانية  
١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م - مطبعة مصطفى الحلبي وشركاه .

- ١٩٥- من تاريخ النحو / سعيد الافغاني / دار الفكر .
- ١٩٦- المنتخب في ذكر انساب قبائل العرب / لعبد الرحمن بن  
حمد بن زيد الصغير اللامي الطائي / تحقيق : د . ابراهيم  
محمد الزيد - الطبعة الاولى / الطائف / دار الحارثي للطباعة  
والنشر ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .
- ١٩٧- منشور الفوائد / لكمال الدين ابي البركات الانباري  
تحقيق : د . حاتم صالح الضامن / مؤسسة الرسالة .
- ١٩٨- النصف شرح الامام ابي الفتح عثمان بن جني لكتاب التصريف  
لابي عثمان المازني / تحقيق لجنة من الاستاذين ابراهيم مصطفى  
وعبد الله امين / مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده بمصر -  
الطبعة الاولى - الحجة - ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م
- ١٩٩- منظومة مورد الظمان في رسم القرآن . . والذيل في فن الضبط  
لمحمد بن محمد الاموي الشريشي الشهير بالخراز .  
ويليه الاعلان بتكملة مورد الظمان / لابن عاشر - طبع على  
نفقة عامر السيد عثمان / واحد عبد الرحيم / الطبعة الاولى /  
مطبعة الاستقامة بالقاهرة ١٣٦٥ هـ .
- ٢٠٠- السهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر /  
د . محمد سالم محيسن / مكتبة الكليات الازهرية / الطبعة الثانية  
١٣٨٩ هـ - ١٩٧٨ م / دار الانوار للطباعة .
- ٢٠١- ( الفرائد الجديدة ) المواهب الحميدة / للشيخ عبد الكريم المدرس  
مطبعة الارشاد / بغداد / ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م

( ن )

- ٢٠٢ - النحو الوافي / لعماس حسن / الطبعة الرابعة ١٩٧٣ م  
دار المعارف بمصر .
- ٢٠٣ = النحو العربي / العلة النحوية نشأتها وتطورها / د . مازن  
المنار - الطبعة الثالثة ١٩٧٤ م / ١٣٩٣ هـ / دار الفكر  
للطباعة والنشر - القاهرة .
- ٢٠٤ - نزهة الالباء في طبقات الالباء / لابي البركات كمال الدين  
عبد الرحمن بن محمد بن الانباري / تحقيق : د . ابراهيم  
السامرائي - مكتبة الاندلس بغداد / الطبعة الثانية ١٩٧٠ م
- ٢٠٥ - النشر في القراءات العشر / للحافظ ابي الخير محمد بن محمد  
الدمشقي الشهير بابن الجزري / دار الكتب العلمية بيروت /  
لبنان / صححه علي محمد الضباع .
- ٢٠٦ - ( الفرائد الجديدة ) نظم الفريدة / لعبد الرحمن الاسيوطي  
مطبعة الارشاد - بغداد - ١٣٩٧ هـ ١٩٧٧ م .
- ٢٠٧ - النقط بحاشية المقنع / لابي عمرو عثمان بن سعيد الداني  
تحقيق : محمد الصادق قسحاوي / مكتبة الكليات الازهرية / القاهرة  
دار عطوة للطباعة / رقم الابداع ٥٣٠٧ / ١٩٧٨ .

( هـ )

- ٢٠٨ - هجاء معارف الامصار لابي العباس احمد بن عمار /  
تحقيق : محي الدين عبد الرحمن رمضان ( فصل من مجلة معهد  
المخطوطات / مايو ١٩٧٣ م .

- ٢٠٩ - همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية / للسيوطي  
دار المعرفة بيروت - لبنان .

ثالثا - المجلات والصحف :

---

- ٢١٠ - بقايا اللهجات العربية في الأدب العربي بقلم الدكتور /  
أنو ليتان - فصله من مجلة كلية الآداب ، العدد العاشر  
المجلد الأول - مايو ١٩٤٨ / مطبعة جامعة فوار الأول  
١٩٤٨ كلية الآداب .
- ٢١١ - صحيفة ( المدينة ) فصله منها ص ١٨ العدد ٥٣٧٩ /  
موضوع تحقيق : د . رشيد عبد الرحمن العبيدي / الخميس  
٧ من شهر صفر ١٤٠٢ هـ

فهرس الموضعيات

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
	الاهداء
	شكر وتقدير
	المقدمة
٢٥ - ١	المدخل : ويشتمل على :
٢	أولا : التاء حرفا :
٦	ثانيا : مخرج التاء :
١٥	ثالثا : صفة التاء :
١٥	أولا : الهمس
٢٠	ثانيا : الشدة
٢٢	ثالثا : الانفتاح
٢٢	رابعا : الانخفاض
٢٣	خامسا : الصحة
٢٣	سادسا : التاء مهتوتة
٢٤	سابعا : الاصطات
٢٤	ثامنا : القلقة
٢٥	تاسعا : الخفاء
٢٥	عاشرا : الصمت
٢٥	استنتاج :
٢٦ - ٢٤١	<u>الباب الأول التاء في الصرف : ويشتمل على سبعة مباحث</u>
٢٧ - ٨٤	<u>المبحث الأول : التاء والابدال</u>
٨ - ٦١	التاء وابدالها من بعض الحروف
٢٨ - ٥٠	أولا - التاء وابدالها من الواو :

الموضوع	الصفحة
(١) تبدل التاء من الواو اذا كانت الواو فاء في افتعل	٢٨
شروط ابدال التاء من الواو	٣٤
العلة في هذا الابدال	٣٧
هل يقاس على ابدال الواو تاء في افتعل ؟	٣٨
(٢) وتبدل التاء مكان الواو في بداية الكلمة	٣٩
العلة في هذا الابدال :	٤٤
هل يجوز القياس على ابدال الواو تاء في بداية الكلمة ؟	٤٥
(٣) ابدال التاء من الواو في القسم :	٤٦
والعلة في هذا الابدال :	٤٦
(٤) ابدال التاء من الواو في نهاية الكلمة	٤٧
<u>ثانيا - التاء وابدالها من الياء :</u>	٥٠ - ٥٤
والعلة في هذا الابدال	٥١
<u>مسألة - هل التاء مبدلة من الواو او الياء في استنقوا ؟</u>	٥٢
<u>ثالثا - التاء وابدالها من الدال والسين :</u>	٥٤ - ٥٦
والعلة في ذلك	٥٥
<u>رابعا - ابدال التاء من الصاد :</u>	٥٧
<u>خامسا - التاء وابدالها من الباء :</u>	٥٨
<u>سادسا - التاء وابدالها من همزة الوصل :</u>	٥٩
<u>سابعا - التاء وابدالها من الطاء :</u>	٦٠
<u>ثامنا - التاء وابدالها من الثاء :</u>	٦٠



الموضوع	المفحة
اببدال بعض الحروف من التاء :	٦٢ - ٨٣
<u>أولا</u> - التاء وابدال الدال منها :	٦٢ - ٦٨
الأمثلة من قراءات القرآن على ذلك :	٦٥
<u>ثانيا</u> - التاء وابدال السين منها :	٦٩
<u>ثالثا</u> - التاء وابدال الطاء منها :	٦٩ - ٧٩
العلقة في هذا الابدال	٧٣
الأوجه الجائزة في هذا الابدال :	٧٤
<u>رابعا</u> - التاء وابدال الكاف منها :	٧٩
<u>خامسا</u> - التاء وابدال الشين منها :	٨٠
<u>سادسا</u> - التاء وابدال الهاء منها :	٨٠
<u>سابعا</u> - التاء وابدال الثاء منها :	٨٢
الرأى في الابدال :	٨٣
المبحث الثاني : التاء والادغام :	٨٥ - ١٦٧
تعريف الادغام :	٨٧
<u>أولا</u> : ادغام التاء في مثلها :	٨٨ - ٩٣
أ - ادغام التاء في مثلها	٨٨
ب - ادغامها في تاء افتعل	٨٨
ج - ادغام التاء فيما اجتمع في قوله تاء ان	٩٠
قراءه البرى في ذلك	٩٠
<u>ثانيا</u> : تدغم التاء في أحد عشر حرفا :	٩٤ - ١٥٢
١ - ادغام التاء في اختها الطاء :	٩٤
الأمثلة من قراءات القرآن على ذلك :	٩٥ - ١٠٦

الموضوع	الصفحة
٢ - ادغام التاء في اختها الدال :	١٠٧ - ١١٦
الأمثلة من قراءات القرآن على ذلك :	١٠٩
٣ - التاء وادغامها في الظاء :	١١٦
الأمثلة من قراءات القرآن على ذلك :	١١٨ - ١٢١
٤ - ادغام التاء في التاء :	١٢٢ - ١٢٤
الأمثلة من قراءات القرآن على ذلك :	١٢٢
٥ - التاء وادغامها في الذال :	١٢٥ - ١٢٩
الأمثلة من قراءات القرآن على ذلك :	١٢٥
٦ - التاء وادغامها في الصاد :	١٢٩ - ١٣٧
الأمثلة من قراءات القرآن على ذلك :	١٣٠
٧ - التاء وادغامها في السين :	١٣٧ - ١٤٣
الأمثلة من قراءات القرآن عليها :	١٣٧
٨ - التاء وادغامها في الزاي :	١٤٣ - ١٤٦
الأمثلة من قراءات القرآن على ذلك :	١٤٣
٩ - التاء وادغامها في الضاد :	١٤٧ - ١٤٨
الأمثلة من قراءات القرآن على ذلك :	١٤٧
١٠ - التاء وادغامها في الشين :	١٤٨ - ١٥١
الأمثلة من قراءات القرآن على ذلك :	١٤٨
١١ - التاء وادغامها في الجيم :	١٥١ - ١٥٢
الأمثلة من قراءات القرآن على ذلك :	١٥١
ثالثا - ادغام بعض الحروف في التاء :	١٥٣ - ١٦٦
١ - التاء وادغامها في التاء :	١٥٣ - ١٥٦
الأمثلة من قراءات القرآن على ذلك :	١٥٤

الصفحة	الموضوع
١٥٧	٢ - الجيم وادغامها في التاء :
١٥٧	٣ - الدال وادغامها في التاء :
١٥٨	٤ - الذال وادغامها في التاء :
١٦٢	٥ - الطاء وادغامها في التاء :
١٦٣	٦ - اللام وادغامها في التاء :
١٦٣	أ - ادغام لام المعرفة في التاء :
١٦٤	ب - ادغام لام هل ويل في التاء :
١٦٦	تقسيم الادغام الى كبير وصغير :
١٦٦	أحوال الادغام :
١٦٧	كيف يكون الحرف المطهر وكيف يكون المدغم :
١٦٨ - ١٩٥	المبحث الثالث : التاء والوقف : -----
١٦٩	معنى الوقف . . . . . والقصد منه :
١٦٩	أولا : الوقف على تاء التأنيث في آخر الاسم :
١٦٩	١ - الوقف على تاء التأنيث في آخر الاسم المفرد :
١٧٠	شرط الوقف عليها بالهاء :
١٧٣	أمثلة من قراءات القرآن وقف عليها بالتاء :
١٨٢	٢ - الوقف بالتاء على مائتاؤه اصلية أو ملحقة بالاصلية من الأسماء :
١٨٣	٣ - يجب الوقف بالتاء على الاسم المفرد اذا اتصلت تأؤه بساكن صحيح :
١٨٣	٤ - جواز الوقف على تاء التأنيث في الاسم المفرد والمتصلة بساكن معتل بالهاء :

الصفحة	الموضوع
١٨٤	هـ - الأرجح الوقف بالتاء على الاسم اذا كان جمع تصحيح :
١٩٠	ثانيا - الوقف على تاء التأنيث في آخر الفعل :
١٩١	ثالثا - الوقف على تاء التأنيث في آخر الحرف :
٢٠٤ - ١٩٦	المبحث الرابع - التاء والامالة : -----
١٩٧	تعريف الامالة :
١٩٧	انقسامها الى صفري وكبرى ، ... واساؤها ... والغرض الاصل منها :
١٩٨	امالة ما قبل التاء :
١٩٨	الشبه بين الهاء والألف الذي يسببه تكون امالة ما قبل التاء :
٢٠١	أمثلة من القراءات على امالة التاء :
٢١٦-٢٠٥	المبحث الخامس : التاء والهجاء (الخط) : -----
	رسم التاء المفتوحة واساؤها :
٢١٠	الألفاظ الفرآنية المختومة بتاء التأنيث المرسومة عند اضافتها :
٢١١	أ - كلمة " رحمة " رسمت تاء في ( سبعة مواضع ) :
٢١١	ب - كلمة " نعمة " رسمت بالتاء اتفاقا في احد عشر موضعا :
٢١٢	ج - كلمة " سنة " وقد رسمت بالتاء اتفاقا في خمسة مواضع :
٢١٢	د - عشر كلمات مرسومة بالتاء ...
٢١٥	اهنة ومنت ورسم التاء فيهما :

الموضوع	الصفحة
المبحث السادس : التاء والنسب :	٢١٧ - ٢٣٠
١ - حذف تاء التأنيث من الاسم المنسوب المفرد :	٢١٨
٢ - حذف التاء من جمع المؤنث السالم المنسوب :	٢٢٦
٣ - تحذف التاء عند النسب الى الجملة الفعلية :	٢٢٨
العلة في حذف تاء التأنيث من المنسوب :	٢٢٩
المبحث السابع : التاء والتصغير :	٢٣١ - ٢٤١
<u>أحكام التاء في المصغر :</u> ( ما تلحقه التاء في التصغير )	٢٣٢
١ - تصغير ما ختم بالتاء :	٢٣٢
٢ - تصغير الاسم الثلاثي المؤنث المختوم بتاء التأنيث .	٢٣٢
٣ - تصغير الاسم الثلاثي المؤنث الخالي من التاء :	٢٣٣
يخرج عن قاعدة - زيادة تاء في المصغر - نوعان :	٢٣٤
العلة في حذف التاء منها :	٢٣٥
٤ - تصغير الاسم المؤنث الرباعي المختوم بالتاء :	٢٣٦
٥ - تصغير الاسم المؤنث الرباعي الخالي من علامة التأنيث :	٢٣٧
٦ - تصغير ما كان على ثلاثة أحرف ما حذف منه حرف وجعل مكانه حرف :	٢٣٩
٧ - تصغير اسم الجمع :	٢٤٠
٨ - تصغير الجمع :	٢٤٠
العلة في اضافة تاء التأنيث عند التصغير :	٢٤٠

الصفحة	الموضوع
٥٠٢ - ٢٤٢	الباب الثاني التاء في النحو : ويشتمل على بحثين :
٤٩١ - ٢٤٣	المبحث الأول : التاءات الحرفية : -----
٢٤٩ - ٢٤٤	١ - تاء القسم + ( تاء الجر ) :
٢٤٦	العلة في اختصاص التاء باسم الله تعالى :
٢٤٨	حذف تاء القسم وحكم الاسم بعدها :
٢٥١ - ٢٤٩	٢ - تاء الخطاب :
٣٠٦ - ٢٥١	٣ - تاء المضارعة :
٢٥٣	استعراض القراءات من القرآن ترددت بين التاء والياء :
٣١٣ - ٣٠٦	٤ - تاء العوض :
٣٠٨	مواضع التعويض بالتاء :
٣٠٨	١ - التعويض بالتاء عن المحذوف من المصدر :
٣١٠	٢ - التعويض بالتاء في جمع المؤنث السالم
٣١٠	٣ - التعويض بالتاء في ( فعلة )
٣١١	٤ - التعويض بالتاء عن ياء المتكلم في النداء :
٣١٣	٥ - التعويض بالتاء في الجمع الأقصى عن الياء :
٣١٣	٦ - التعويض بالتاء عن الف التانيث في التصغير :
٣١٩ - ٣١٤	٥ - تاء التفريق :
٣١٤	وتقسيمها الى قسمين :
	أ - قسم تلحق فيه بالجمع ويكون المفرد خاليا منها :
	ب - قسم تلحق فيه بالمفرد ويكون الجمع خاليا منها :

الصفحة	الموضوع
٣١٩	٦ - <u>تاء التعرّيب :</u>
٣٣٥ - ٣١٩	٧ - <u>تاء الجمع :</u>
٣٢٣	العلة في جرو نصب ما ختم بالتاء والألف بالكسرة :
٣٢٥	استعراض لقراءات القرآن التي ترددت بين الجمع والتوحيد
٣٣٦	٨ - <u>تاء النسب :</u>
٣٣٦	٩ - <u>تاء اللاحق :</u>
٣٣٨ - ٣٣٧	١٠ - <u>تاء الأصلية :</u>
٣٣٧	قد تتردد القراءة بينها وبين حرف آخر
٣٣٧	التردد بين التاء والياء : والأمثلة عليها :
٣٣٨	التردد بين التاء والثاء : والأمثلة عليها :
٣٣٨	التردد بين التاء والنون : والأمثلة عليها :
٣٤٠ - ٣٣٩	١١ - <u>تاء المبالغة :</u>
٤١١ - ٣٤٠	١٢ - <u>تاء الزائدة :</u>
٣٤٢	قانون ابن جني في معرفة التاء الزائدة :
٣٦١ - ٣٤٤	— زيادة التاء في الأسماء :
٣٤٤ -	تزداد التاء في الأسماء أولا نحو تنضب وتتغل . . . :
٣٥٣	وتزداد التاء حشوا باطراد في الافتعال والاستفعال :
٣٥٥	وتزداد التاء في الأسماء طرفا :
٤٠٤ - ٣٦٢	— زيادة التاء في الأفعال :
٣٦٢	صيف زيادة التاء في الأفعال أولا مع الشرح والتمثيل :

الصفحة	الموضوع
٣٦٣	أولا : تفعل ... ومعانيها :
٣٧١	الأمثلة من كتاب الله على هذه الصيغة :
٣٧٤	ثانيا : تفاعل : ومعانيها :
٣٨٠	ثالث : تفعلل : ومعانيها .. ومطهراتها :
٣٨٢	<u>زيادة التاء في الأفعال - وسطا - حشوا - :</u>
٣٨٢	أولا : <u>افتعل ... ومعانيها :</u>
٣٩٠	الأمثلة من قراءات القرآن عليها :
٣٩٥	ثانيا : استفعل .. ومعانيها :
٤٠١	الأمثلة من قراءات القرآن عليها :
٤٠٤	ثالث : افتعل : استلقى :
٤٠٤ - ٤١١	<u>زيادة التاء في الحرف آخر :</u>
٤٠٤	١ - زيادة التاء في شم ورب :
٤٠٦	٢ - لات .. وزيادة التاء فيها :
٤١١ - ٤٩١	<u>١٣ - تاء التأنيث :</u>
٤١٣	الأسماء الموءنة على ضربين :
٤١٣	١ - اسم لاعلاقة فيه للتأنيث :
٤١٣	٢ - واسم فيه علامة :
٤١٥	تقسيم آخر للموءنة :
٤٢٥	مواضع تاء التأنيث في الاسم :
٤٣٩	الأوزان التي يستوى فيها المذكر والموءنة بغيرها :



الموضوع	الصفحة
أمثلة للألفاظ الجائزة التذكير والتأنيث :	٤٤٤
تقسيم آخر للمؤنث : الى حقيقي ومجازي :	٤٤٩
اختلاف حركة تاء التأنيث من الاسم للفعل :	٤٥٠
احكام تأنيث الفعل :	٤٥٣
مواضع وجوب تأنيث الفعل :	٤٥٣
مواضع جواز تأنيث الفعل :	٤٥٦
١ - جائز راجح :	٤٥٦
٢ - التأنيث الجائز المرجوح :	٤٦٠
جواز تأنيث الفعل المضارع :	٤٦١
استعراض لقراءات القرآن التي ترددت بين التاء والياء على اساس التأنيث والتذكير :	٤٦٢
المبحث الثاني : التاءات الأسمية :	٤٩٢ - ٥٠٢
١ - تاء الفاعل المضمر :	٤٩٢
تردد القراءة بين تاء الفاعل المضمر وتاء الفاعلين :	٤٩٢
٢ - تاء اسم اشارة :	٥٠١
٣ - التاء في تلك :	٥٠١
٤ - التاء في أنت :	٥٠٢
الخاتمة :	٥٠٣

الموضوع	الصفحة
<u>الفهارس العامة</u>	
— فهرس الآيات القرآنية	٥٦٩ - ٥٢١
— فهرس الأحاديث النبوية	٥٧١ - ٥٧٠
— فهرس الأشعار	٥٨١ - ٥٧٢
— فهرس الأرجاز	٥٨٤ - ٥٨٢
— فهرس الأعلام	٦٠٢ - ٥٨٥
— فهرس اللغات	٦٠٤ - ٦٠٣
— فهرس المصادر والمراجع	٦٣٧ - ٦٠٥
— فهرس الموضوعات	٦٥٠ - ٦٣٨